

التصلاتًا لمجازية والجح ومشاعرُهُ الدّبنية محتاة بمثاثالعتود بشستة تأليف ورشم اللواء عَومُندَان حرَسُ لِلْحِلْف المِنظِينَةِ وأُملِحَج فَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

(حقوق الطبع والرسم محفوظة للؤلف)

الجزوالأول

(الطبعة الأولى) مطبعة وارالكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٥ هـ - ١٩٢٥ BP 187.3 .R5 v.1

(أنظر الفهرس الهجائى فى آخر الجزء)

# محتويات الجزء الأول

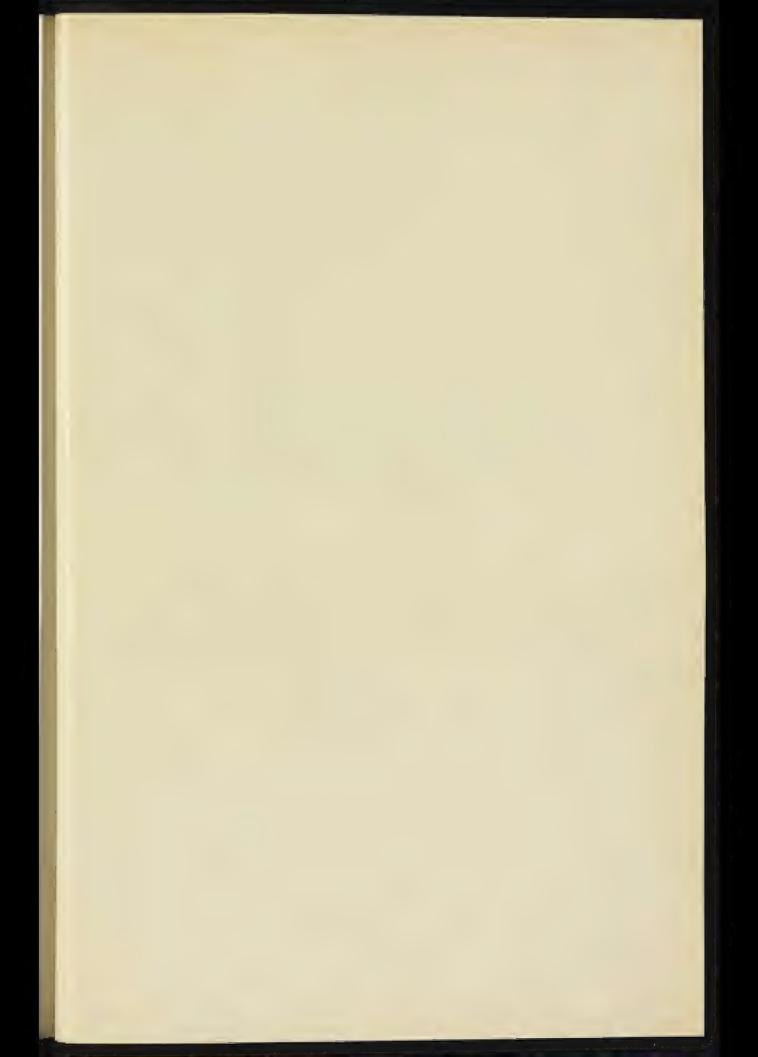
المصيفا		معينة
77	التراور بحكة	مقــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	غمل الكعبة	الرحلة الأولى سنة ١٣١٨ هـ – ١٩٠١م
	نح الكمة	الأعمال التمهيدية قبل سفر المحل –
£T	السير الى عرفات – وصف الطريق	رک المحمل ه
4.1	جبل عرفات وما بميدانه الفسيح	مرّة المحمـــل – الكسوة ووضفها –
20	الوقوف بعرفات	نص الاشهاد الشرعي بتسليم الكسوة ٦
	الافاضة الى المزدلفة	الاحتفال بالكسوة ٩
	السير الى منى – رمى جمرة العقبة – نحر	مفر المحمل وركبه من القاهرة الى جدّة ١٢
	الهدى – الســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	لإحرام تجاه رابغ ١٥
	الافات، والعودة الى منى – رمى	يصول المحمل الى جدَّة – نقل الأمتعة
£Λ		من الباخرة الى ساحل جدّة – عوائد
£ 9.	الاحتفال بتلاوة الفرمان السلطاني	الحجر الصحى و إجازة السفر ١٦
or		قل الأمنعة من الساحل الى المعسكر ١٧
	الزينات بمنى – ذبائح منى وسوقها –	لاقامة في جدّة ١٩
۰۰۲	الرجوع من مني آلي مكة	بادل الزيارات بجدّة – سارفنا بجدّة ٢٠
o t	الاحتفال بفتح المسافرخانة السلطانية	ا يلزم الحاج بجـــدة ـــ وصف جدة
-07	زيارة غارحرا. "جبل النور"	بشكلها الحاضر – ترجمة الطبيب
7	ز يارة غار ثورالذي اختفی فیه النبي(ص)	محمد حسين افتدى نائب قنصل انجلترا
75	عادات المكين بعد موسم الحج	الرعايا الهنود ۲۱
٦٤	الشريف عونَ الزفيق وسلطته بمكة	کان جدة – تجارتها – ابتداء امخاذ مان شدا اک
70	ر. أجرالجال والمكوس	جده ثغرا لمكة ٢٣
11	تاريخ المكوس	سفر من جدة الى مكة - وصف الطريق ٢٤
		ادخول الى مكة – ثنية كداء – المعلاة معال من منا الران
	منيافات بمكة	وما بها من مقابر السلف ۳۰
VI	إمانة السكة الحديدية الحجازية	واف القدوم ٣٣

معرفة	معفية
منحرالحدى ١٢٧	حبس الحجاج بمكة ٢٢
الانتفاع بالهدى ١٢٨	مرتبات الأشراف والعربان والأهالي
جدول بمعظم أحكام الحبج فى المذاهب	وطريقة صرفها ٧٣
الأربة ٢٠١	القسم الديني
حِكُمُ المُناسك وأسرارها ١٣١	حجة الرداع ه٧
حَكمة استلام الحجــر الاسود ١٣٢	-فقه المذاهب في الحج – الجنس الأوّل –
حکمة رمی الجمار ١٣٦	معرفة وجوب الحج وشروطه وعلى
حكمة الرمل فيالطواف والسعى بينالصفا	من يجب ومتى يجب – وجوب
والمروة ١٣٩	الحج وشروطه ۹۷
حكمة ذبائح النسك	متى يجب الحج – حكم العمرة - • الجنس
	الثاني في أفعال هذه العبادة نوعا
جملة القول في حكمة الحج والاعتبار به ١٤١	والتروك المشترطة فيها ٩٩
فصل جغرافي موجز	الإحرام رميفائه ١٠٠
	محظورات الاحرام ١٠١
في وصف بلاد العـــرب	أنواع الاحرام ١٠٠٠
حدودها – شواطئها ۲۶۳	صفة الاحرام ١٠٥
أهمية موقعها – الجو والنبات والحيوان ١٤٤	الطواف بالبيت ١٠٧
الوصف العلبوغرافي – بلاد العرب المتصلة	السعى بين الصفا والمروة ١٠٩
بالبحر – الحجاز ٥٥٠	الخروج الى عرفة ١١٠
عسير – اليمن – حضرموت ١٤٦	الوقوف بعرفة ١١١
مهرة – عمان – الاحساء – بلاد	111
العرب الداخلية – البادية ١٤٧	أفعال المزدلفة - رمى الجار ١١٣
نجد – الدهناء – صيد – التقسيم	الجنس الثالث في الأحكام - الاحصار ١١٥
السياسي الحاضر ١٤٨	أحكام جزاء الصيد والنبات ١٦٦ .
	حكم إتيان المحظورات في الاحرام ١١٩
فصل تاریخی موجز فی حال العرب	كفارة المتمتع – مفسدات الحج ومفوتاته ٢٦١
قبل لاسلام وقيام الدولة الاسلامية وانتشار الدين الاسلامي – الدول	الكفارات المكوت عنها ١٢٤
	القول في الهدى – حكمه ١٢٥
العربية قبل الاسلام ١٤٩	
قيام الدولة الاسلامية واعتداد سلطانها –	جنسه – ســــــه – كيفية سوقه – من أن ساة
ا نشأة عد عليه الصلاة والسلام ٥٥١	آین بساق ۱۲٦

العايفة		inst
197	كة المكرمة	قنح بلاد العرب – غزوا بدر ۲۰۵۱
	أسماؤها حوضها حجبالها مشوارعها	عزوة أحد – غزوة الخندق – صلح
183	حاراتهـــا – أقسامها المبادة بيب	الملية يولما
SAY		كخاب انبي صلى الله عايسه وسسلم الى
1 A &	أ استشنی القری - این این این این این	اغونی ۸۰۱
100	التكية المصرية	في خير – في مك ١٥٩ .
145	مولد الرسول صلى أنفه عايه وسنم وداره	عزوة عنين – غزوة تبوك – مجملة
114	دارختیجهٔ پات خو بلد	الوداع ووفاله عليه الصلاة والسلام ١٦٠
1 % 7	دارالأرز	ا الله رالدين الاسلامي أخرب من
150	بِعَانَ الشريف عونَ الرَّفِق بِلشَّا	أعرب وين الرقام والقوص 111
14.9	الأنبر السيول في مكة وتاريخها	عنج أنشيام - واقعة البرموك ١٦٢
ll r at	54.55	ا فتح القسادس الما فتح مصر والتوابة
Y + 5	بعق مكة – تجارئ <sub>ة ال</sub> الله الله الله الله الله الله الله	زحف عمروعتی مصر ۲۲۰
		واقعة عين شمس – أخذ حصن بالبليون
4 + 4	نفودها – باهها – عين زبيدة	قاح الاحكندرية ١٦١١
TTE	الحرم – الموافيت – الأعلام	فع يجدد المعرب - فنع الأندلس ١٦٥
	المسجد الحوام	قباء أبنعرية الاملامية وفنج أكبر ينزائر
TIV	ومن عام گلجد	البحرالابيش التومنط ١٩٧
ተተላ	أبرابه عبرين بيرين عبرين	اللح مرافي - واقعة المُنادسية ١٩٧٠
8 ° 2	455	الليم فارس فتح أواسط آسيا ودخول
770	تومعه وتاريخ فككير المداليين	الاحلام أي ١٦٠٠
7.5.5	مقام ايراهم	فنح الحشد والكشار الاسلام فيها ١٧٠
甲套点	عوافف الأُغَة بين بين بين بين	دخول الامادم في جنوب أو (١١ الشرقي ١٧١
Tai	كِفَيَة الصلاة فِياً	أنو الدرلة الركية المدالة الركية المدالة الركية المدالة الركية
Tat		الأقطاراني دخفها الاسلام يجرداندعوة
Tee		ومفدار التشار الاسلام فيالونت دمالة ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
Tet	مقاية العياس - اغاش الأربع - الزاول	اطافتر – الصحراء الكرى السودان – غرب افريقية وشرفها ١٧٥
ኒካ -	القناديل - الموظفون	الرب ١٢٥
	أعمدة أنطاف – معلى الشامين بين	الصين – ارخيل الملابو ٢٧٦

	And the second s	
المراجعة المراجعة		صيفة المشرفة
	حكم البناء بني – الحصيات بمني –	الكمبة المشرفة
	242/1	١٦٦ عازه عازه
	عرفة - بداله زج فا - عرفة ولف	رصف لكعبة الآل ومقاسها 🔐 ٢٦٣
TT L	المراقع المراق	715
	منجة عضرات ما منوق برية -	الملام - أشجن المجن
TTY	منظر الفجاج في مرافات	ينه كلية وهماري الماسي الماسية الماسية
	الطريق من مكة الى عرفات ومتساعم	المنيز ب راتاريخه وم كشب فيه ۱۳۷۵
	,	ېپ کلمية ۲۷۶
	التعم ومناجه فاقتسة الله المدالية	محية الكمية بين بين بين ٢٧٧
		معاليق الكمية رما أهدى الها من الحليُّ ٢٧٨
T = 2	الرابكة الرابك	كـرة لكمية ١٨١
	جدول المنافات بن مكة وأمهات اللدن	صورة رنفية كسرة سنة ٧ ع ١٠٠٠ ١٨٠٠
414	and the same has the hope of the same	
434	الاحطال بعمر المحمل من مكذ	الفصيل أجراء كدوة كالعية الله المام المام المام
	السفر من مكة الى المديسة من الطريق	جوير بي بي ليماني ومنافع المحاج
774	3.1	تعليب الكعبة ٢٠٠
电水雾	دخول الفاينة المنورة الممال المعالمان	منازة النبي صلى المدعاية رسل في الكعنة ٢٠٠٠
	رايعة الحافظ - الأحفاقل بادخال المحلل	الحج الأسود ١٠٠١
	الى المنجد النبوي	اختتم واغر ۲۰۵
TAR	ز بازهٔ عهداء احلا – ناز وقاحد 🔐	اخرج في الجاهلية وما يجهد ٢٠٨
7" 1, "	مديد بديا حمرة بن عبد المعلب	الصفا والمروة ٢٢٠
7.5.2	ق يازه مسجد قوم الله الله الله الله	ری - سنجه اتبک ۲۲۲
	النواج المحمل من المسجد النيوي وزيارة	سجه لکور ۲۲۵
有点点	अध्यामा अस्	سود کیش ۲۳۶
÷	علفاذ الكافرالتحريب بيدين	44 in #=- 19=+
\$ + V	المدينة المتورة سـ	مسجد دئی – الجمار ۱۳۸۸
2 1 2	ماجه المعربة - معيد الفيائين	771
\$15	in our one in the state of the same	اقـــج ٢٢٠
\$ 1 V	سج الأجابة - حجد الرابة	يِخَا اوضَ توجه الله الله الله الله الله

		5 785
F		معيفة
27.	تاویخ المسجد النبری	سجد النقيا - سجد النفيخ ١٨٠٠
\$ 5.4	محارب المسجه النبوي	سجة بن فريقة = سجه بن القر ١٩
2 V 1	المتيرانيوي سدساسا ساسا	مسجد أي بن كعب - مسجد المسائدة -
EVY	حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصورة	مصى الميدالمورف الأن بمسجد المامة ٢٠٠
٤٧٦	أبواب المسجد	كيات المنية ين المناه
2 9 3	مآذن المسجد ع إلى المسجد بير بير	27 £ 2,41 5,50
£ A 3	آداب زيرة الرسول سني الله عليه وسلم	غايرالدية - البني والمار الدين
\$ ለ ነ	زورة القبور	أراضى المدينة وأوديتها وآبازها وزروعها ٢٧
έλγ	المفر من المنابئة في طريق الوجه	أعالي للديد با المالية
٤٩١	المفرين توجه أن تطور	المجارة إلحابة مُجارة إلحابة
£9.7	المفومن للفوران السويس	عادات أهل المدينة الله عادات أهل المدينة
8 9. Y	السفر من الدويس الى القاهرية	جواللينة الله فالم
	جدول خف السر من مصر الي الحاؤثم	قرى أغدينة وقوابعها 133
£4.8	الم مصرحة ١٣١٨ و ١٣١٩	مم المبنة ١٤٤٧
\$43	خدم الرحلة الأولى	المسجد النبوي ١٤٤٠



# فهرس رسوم الحــزء الأوّل

-		•			
رقم الصفحة	وقم الرسم	نوع الرسم	رقبر الصفحة	رقم الرسم	فوع الرسب
۲.	TI	برطوي بمكتب	4	4	180 -03 014 140 750 001 015 = 1
Ψ.	ΥY	ماريق الحجون	1.	T	كبن طناح الكعبة
17.1	۲۸	قبة على قبر السبدة خديجة		দ	بزون كموة الكمية
rr	44	فياب على مقابر أجداد الني مني الله	1.1	4	الاحتفال بالكسوة بالقاهرة
		عايه وسلم .	15	Ģ	المحلق الاجاعاء المعالم المسالم
۲۲	۲.	مفيرة الملاة	11	٦	لاحتمال بالزال انحمل الوالبحس
rr	<b>T</b> 1	د د و با قباب السيدة خديجة			في أسويس .
		والمبدة آمة وأجداد الرمول.	13	٧	14 10
11	47	مجتمع الحجاج لمهاع خطبة يوم التروية	10	7.1	وجن والمرأة هنديان محرمان
77	र र	الكعبة المطامة بالمسجد الحرام بمكة	17		مسينة جِدُّةُ ومرفأها بين بين بين
		الكية	1,,,	4	دوران المجر الصحي بجندة
ť٧	881	سق بمنی سیسی بیایی	1.4	4 -	سناب المحجر يطاب ٢٣٠ قرش
	Y &	محسن بالما ومبد الله باشا باباس	1 1 2	5.5	-امل جاءة ويه الجرك
4.4	1	عرقي ٠	ት -	1 ቸ	احفاد أهل جدّة بالخسي بي
1 -1	Ya	عسن بأشا وعبدالله باشا باباس مكي	1	19	سير البريد والبرق ورئيس المحكمة
۲٨	T T	محسن باشار عبدالله باشار إبراهيم باك	4		رسير الأرةاف يُعِمَّة .
		مصيفتي والمؤلف	1	1.8	حود بن عبد الله البشام وأمير الحج
7 A	777	جنائب (رکائب) أمير، کمني	77	, 1 a	
Y 5	۲v	عون الرفيق بالنا أسر مكة وجايمه	1	13	المراغة المراغة المرابعة المرا
	71	الوال يصافح الضباط يكة		VV.	<ul> <li>ال السيد عمر المقاف بجدّة</li></ul>
\$ +	44	« والشريف في العسرية بمكة		1. 50	<ul> <li>الكائرال جاة</li></ul>
2 4	٤.	خطاب تحديد أول ذي الحجة		1.14	12 14 14 15 La 15
8.8	1.1	جيدل عرائث	11	f .	ما في عواء المكاوب
į o	£Υ	مسكر الجاج بعسرفات به مسجد		1 41	الساالهمر بمحلة بحرة
		المخرات،	7 %	1 22	منظر بخرة وبها مستجه فديج
50	ir		YV	TY	many the
: 1	3 3	ا هجا پر بجبل عروات و به الشهخ أبوالنور ا	YA	40	عبا المرم الشيسي بيديد بيديد
		طبوم -	TA	4.5	المغارك وبالبراخج بالشيسي
	1	!	1		

-		ALK IX BENTEN KAN PROPERTY ALK I	2.1.2		
رقم الصفح	رةم الرحم	فوع الرسيم	رقم الصقحة	رقع الرسم	يوع الرسيم
174	٦٨	بیوت مکة ریها مرای الشریف عبدالطلب ،	ţ V	į a	المحملان المسرى وانشاعي بموقف هرفات .
10	14	رجل وامرأة هنديان محرمان	64	6.7.	. أمير الحيج الشامي حاملا وصية السلطات
OVE	٧,	تكية محمد على بالشا بمكة			بالمجاج (الفرمان) .
P.A.)	V)	مولد النبي صلى الله عليه وسلم	0 -	\$ V	كبس الوصية السابقة (الفرمان)
(4.5	Yt	حديقة الشريف عون الرقيق باشا	٥.	٤٨	رقاء الفرمان (فجه)
0.4.9	A.4.	المشير عنال باشا نوري انعادل	٥١	£%	القرمان الشاهاني بالعربية
100	V t	الحجاج بجنازون أسبل بمكنا	e 1	Ş 4	اعتواد ومقائعة لقرمان يسسب
1 = 4	V a	منجد البدة خيونة مم مبد بيد بير	aj	۹١	الفرمان الداهاني بالتركية
PFV	V.S.	مسکر اخجاج بعرفات و به حوض مهاده	۵ ې	≙इ	الاحتفال بصفر المحمل من مكة ا الله م
112	V.4	المفجر ويه آلة بخارية بد	a t	• হ	المافرخانة أو الفيفة المكبة
3 - 5	VV	الأحواض بعرقات	o A	a t	چېل انځو ووغار حوام
* 5 5	N.V	غرية المرقاك	3.1	9.6	يعبل ئورومعو يةمر نقاهي
ነገጥ	A+	مجرى مېن زېيدقى	IVA	-7-	من جبل أبي قيس الى جبل ثور
11V	8.5	انفش خطبة قارنباي بجبل عرفات	3.5	ρħ	ېتار ئو ر و په ناظر النکية
177	AY	خرية المواقب وأعلام المرم	7/7	ōγ	وسم تفريعي للسم في هجة الوداع
	7.2	المسجد الحرام يكذالمكرمة	AA	0.5	بصلاة الجمعة بالمسجد الخرام وبالرسم
ITA .	Až	عقود ۱۰ بواکی ۱۰ المسجد الحرام			لاف بني شبية -
	10	المسجد الخرام ن جهة الثيمال والغرب والجنوب و به ۲ مادن .	4.5	0 %	الحجاج حول الكعبة وتقبيلهم المجر الاصود -
154	A.S.	اجتاع اهلج لصلاة الجمة	134	5.1	مقياس المياه بجرول
133		حام اخي بالمنجد الخرام	108	TT :	كَابِ النبي صلى الله عليه للفوقس
114	554	سام لدخول الكنية	174	₹ -	
tre i	AA	باب ميدة على المدال الما المدالم	174	7.7	يبوت مكمة التي على الطراز الحاديث
,	A 4	بإب الصفا بيد وو مده	1	78	), ), ), b, b, b, b, b,
TET	4.4	المسجد الحرام من جهة ياب ابراهيم	184	7.5	إلكنة المساكر الشاهائية بجواد
TTO	4.1	داخل المسجد الخرام من الجاهة الشهالية الغربية و به ٦ مآذن	1.4	7.0	بيوت كذا لجنو بة النربية و بالرسم قلمة جياد
10.	5.1	الكمة بالمسجد الحرام		33	بيوت مكة ويها عارجراء ومنفظرته
1:3	9.7	كوة مقام الخليسان	1011		ولد النبي صلى إنقد نشيه وصلم .
101	41	منبرالمسجد ألحرام مصغرا كاملا	1	T.V	بيوت مكة من الشرق والشال

= '					
رقم الصفحة	وام الرسم	ا ندع ال-سم	رقم أصفحة	وأم الرسم	نوع الرـــــم
	155	سجه الخبف بمنّى مكبرا « بواك » مسحه الحيف	724 722		سير النسجة الحرام مكبرا سنانة باب منبر المسجد الحرام
440	3 7 8	مسجة النكوثر بملى وبالزمع عمود لبرني	700	4.9	حسلاة الجمعة بالمسجد الخرام
4.4.4	227	ا نبهٔ نکوش			2444 2
884	150 157	رمى البخرة الوسطلى	100		الدلاة الجمعية والصف الكعبة الزم يستق منهاة الخياج
414	TYV	« الحرة الصغرى بين بين بين بين	131		لكمة بالازار الأبيض من الجهسة
ተፕ V	114	موق عرفات من من سامن من			See 1
TTT	TTV	غرية المردافة	171	101	النص ملكة بالمنجة الخرام مدال
ľ	188	الجأح وخيامهم بعرفات وبالرسم داكم	T T Y :	ነ ነ ነ	كعبة من الجدوب والشرق و بالرسم
TTV		مسكر اغباج بعرفات من الشرق	777		كعبة من الجنوب والشرق و بالرسم بابية وتقبيل الركل الجائل .
(		وبه جبئي الرحمة		A · Y	- نازة بأب الكمية
राहर	5 17 1	عربة بشاعر الحج المساسات	ተጓደ	1 - 5	ment in the high to the
7 1 Y 1	177	غلسا الخرم بالتنعيم المدالية الماران		1 + 0	وإلب الكعبة رما كشدفيه بيدين
	151	منجد السيدة عائلة وعلما الحرم	をいい	11.5	قدم الأس من منازة ياب لكمية
444	171	ممسكر المحمل خارج بأب العشميرية		t 1 · v	· Read of a second
		· \$ 188 · \$in 25 464		1 - 1	الأدني بر بر بر
	4 tra	محافظ المدينة الفريق عنمان فريد باشا	42.4	1.4	الاية من الجنوب والشرق وبالرسم وبهما ومادن الكمية -
T N &	ነተኘ	الباب المسرى والمدينة المنؤرة			
	157	عظر الدينة مرب جهة جبل سلع أ وبه قبة السبق		11.	عرام لكمية القصبي
er i a		و په فيه انسيق د من د مر د د		111	
1.0.5	177	جيسل منع وله گاية كولية		115	المرة كمية من الظاهر بين من بين
		جبل منع به المؤلف وابراهم حمدي خربوطني حافظ كتبية عارف	. የሚነ	114	أنسان لكعبة من الداخل باللون لأحمر كالأصل . حال الاس له كأصله في الكسوة
		حکت بك ،		1 1 1 4	عرب لا س » كأصله في الكنوة
	11:	من جين سلع آلي جيل أحد ضريح سميدة حزة فيمه المؤلف وسعودي وشيخ الضريح		1110	5 S 4 9 N C
	111	ضريح سميدنا حزة فيمه المؤلف	Y 3 6	1 1 1 7	ا د د د د د د خارة باب الكمية مكبرة
T % -	1	وسعودي وشيخ الضريح		114	بالقداريع مراكه سيبي
	157	مشهد سيدة حزة بالمدينة جيس احد وفيسه ضريح ومصبحه	Y + 1		افد الأسود الله
	128	جيس خد وايسه قبر يح ومنسجه حياة حزة			سكر الحياج بمني من سنا
	1 1 4 6		7577		مدجة الغيف مصغراب بيريين
TAT	1 166	قبة النتايا وعنبيدها سيدات مصريات « ﴿ وعندها الضياط والنسكر	* * * * *	17.	
	1.58	11 Service Service of the	4 4 5		in the in the section Quality

The second secon	ment of the state
فوع الرسيم الرسم الصف	رقم رقم الرسم الرسم الصفيعة
بقيع الخرقد	جبل أعدرس معودی افتقی ۱۹۳ معودی افتقی ۱۹۳ داخل مسجد قبا به اقبهٔ واشرفات ۱۹۷ مسجد قبا، به العسكر و إيراهيم بك ۱۹۸ م
مسكر المحمق بالداردية بالمدينة ١٩٧١)	. معطنی وعلی بات : سماعیل آنځ
اجلاع من أهل المدينــة بمثرك ( ۱۷۳   ۱۳۹ السيد الحبشي	مسجد السيدة فاطنة ورقال الدينة . تشمس بعرالي الدينة .
آثار قصر صعید بن الدص ۲۲۵   ۳۲۵   خرینة النسجه اثنیوی طرقه ۱۷۵ م	مسجه قباء من التهال والشرق مده الم المحمد المعادي الم
« بواکی » المسجدانبوی ۱۷۵ م ۱۸ م	« ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ مُونَىٰ المَدَيَّةَ ٢٥٦ } ٣٩٩ ساقية اليقوم بهما بقران بنظراليم، ١٥٣ }
قدر من المسجد النبوى رسم من الجاهة ( ۱۷۷ - ۱۵۵ التهائية - الله الله الله الله الله الله الله الل	سمودی افتدی . تجلل سلطان المکرة والدـــحر عمر بن ام د د ال
قدم من المسجد شبوی رسم من الجمهة (۱۹۹) القبایة بریه در ایزین تحاص . فقالك صدر الله طلب و سار و معدا (۱۸۸ ما ۱۹۹)	عوض الفعيملي . محمد بن ذائب تنجل ولي عهد المكين ١٥٥ / ٤٠٢ والشهر .
المتفاية الرابسية	كَابِ نَجِلَ مُعَلَقُونَ المُكِلَةُ الوَلِيْنِ ١٥٩ . ٢٠١ يو
الروضة بها النجفة الكبيرة ۱۸۰ أحد الأغوات بالمسجد النبوي ۱۸۱ أ	خريئة المدينة وما حوطا ١٥٧ م. ٠.٠ أكبر فندق بالمدينة ١٥٨ م. ٠.٠
أَنَا آخَرِ ﴿ ﴿ ١٨٢ / ١٨٢ / قبة النبي صلى الله عليه وسنم وللات ١٨٣ / ١٨٩	مظار المدينة من الجهة الخربية ١٥٩ (٤٠٨ ا
مآذن الروطة الدريفة وفيها المحراب النبوى ١٨٤ م ١٩٩ محراب عان م: عقان	مظر المدينة من جوة الباب الشامى ١٦١   ١٦٤   ١٦٤   خريتة المدينة المثورة ١٦٠
محراب عادن بن عقان ۱۸۵ استان علام ۱۸۵ استان المعراب السلياني العاباني ۱۸۹ استان ۱۸۹ استان المعراب السلياني العاباني	٠ ١١٤ ١٦٢ نام الما الما الما الما الما الما الما
كسوة المجرة النبوية من الداخل ١٨٧ - ٢٧٥ قسم من الروضة والحجرة به السنائر ١٨٨ - ٢٧٥	مسوله هروا المسابق ال
باب الرحمة بالمسجد النبوي ۱۸۹ م ۱۸۷ م ۱۸۷ م	رضی اللہ علیہ - مسجد سیادة علی رضی اللہ عند
مآذن المسجد النبوي وبالرسم السور 191   ١٧٩ من الجمهة الشرقية	حصلي الأعياد بالمناخة بالمدينة ١٦٧ ١٦٧
قصر عبلة في طريق الوجه ١٩٦١   ١٨٥	منظر المدينة مرفوق تكية محمد على باش ١٦٨ ، ٢٤٤ واجهة تكية المدينسة المتؤرة ١٩٩ ، ٢٤٤







Sa Majesté Fouad I. Roi d'Egypte

تصويرالمشتركم تنهان بمصر

## تقديم الكتاب

الى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم فـــؤاد الأوّل أيد الله ملكه

## مدولاي

لقد تسامى عصركم على الأعصار . وزهت مصر فى عهدكم على الأفطار فهذه نهضة العلوم والمعارف قد استوت . والحائلة أفنانها قد اهتزت و ربت . وأكماها قد تفتحت فآتت أكلها ضعفين . بهمة مليكها . شبل اسماعيل وصحي مجد وإدى النيل.

وتلك مكة أم القرى . وطيسة مقة الهسدى . والبيت المعمور وما اليها من معاهد . باوك الله حوط . وشاد في القرآن بذكرها . بخعلها مثابة للناس وأمنا . تلك المعاهد . تسسدى اليك يا أبا الفاروق : شكران من حباها جلالته وآباؤه الغر الميامن بفيض كرمهم وأسسبغوا عليها وفير نعمهم . ونفروا خفافا لنصرتها فلما جأر المجاز : وب أنى مسنى الضر . كان أسرع الأقطار لتأييده واعزازه مصر وما مصر الا مآثر آبائك الصسيد ومكارم كل غضنفر كبير الفلب حديد قد اشترى الله منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الذكر الحميد في اعلاء شأن الاسلام والمسلمين .

فقديما حمى جدّكم الأعلى حمى الحرمين ، وعنى بقداسة الفبلتين ثم درج على سنته أبوكم ابراهيم فاذا بتلك الأقطار وقد أمنت مسالكها وسهلت مباركها ومهابعسها .

وجاءت رعايتكم السامية في أزمانكم الزاهيـة مصدقة لما بين يديها من عطف سام على الحرم الافدس وعناية ملكية بالأثر الأشرف:

منن لكم ولآبائكم خالدات ۽ وأياد على الدهـر باقيات

يحفظها لجلالتكم المسلمون بين طيات فلوبهسم . ويرددها الحجيج في عرفة يوم الحج الأكبر . وينقشها الزمان على جبين الكعبة تفيض نورا وتحسدت عن مآثركم أصائل وبكورا .

وهذا كتاب حملني على تأليفه حب شغف به قلبي لتلك البفعة المباركة التي أنزل الله فيها على عبده الكتاب فدرج فيها الدين وأشرقت منها شمس الهداية على العالمين جعته وأنا أتشرف كل عام بايصال رقد بيتكم بيت اسماعيل وابراهيم الى بيت وفع قواعده ابراهيم واسماعيل، وبالسفارة بين موانى وملوكى الأخيار وبين ساكن الروضة الشريفة المعطار.

وليس فيمه إلاكل نقيبة من نقائب المجد لديكم ومحمدة تنطق بالثناء عليكم فهو منكم واليكم والحمد لله ان جاء مرآة صادفة للشاعر الطاهرة وصورة حقيقة برسومه الوافسيرة .

و إنى أرفعـــه لسدّتكم العلية وأنزله بساحتكم السنية كلا ُ الله ذاتكم وحاط باليمن أيامكم و رعى بتوفيقه سمة ولى العهد المحروس آمين ما

العبد المخلص المطبع بخلالتكم (اللواء) ابراهيم باشك رفعت مرآة الحرمين

أو

الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية

الحـــز، الأوّل







#### LEWA IBRAHIM REFAAT PACHA

EX O. C. H. H. BODY GUARD EMIR EL HAGO, YEAR 1925 H.

# المَيْرُ الْحَدِّ الْمِنْ

وَإِذْ يَرْفَعُ إِنْرَاهِمُ الْفَقُواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلُ مِنَا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْفَلِيلُمُ وَلَا يَنْفَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْفَلِيلُمُ وَلَا يَنْفَ وَأَنِهَ مُسْلِمَةً لَكَ وَأَنِهَ مُسْلِمَةً لَكَ وَأَنِهَ مَنَاسِكُمُ الْفَلِيلُمُ وَلَيْنَا أَنَّهُ مُسْلِمَةً لَكَ وَأَنِهَ مَنَاسِكُمُ الْفَلِيلُمُ وَلَيْنَا أَنْفَ أَنْتَ النَّوْلُا مِنْهُمْ يَنْلُو عَلَيْهِمُ وَشُولًا مِنْهُمْ يَنْلُو عَلَيْهِمُ وَشُولًا مِنْهُمْ يَنْلُو عَلَيْهِمُ وَشُولًا مِنْهُمْ يَنْلُو عَلَيْهِمُ إِنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِمُ وَلَا مِنْهُمْ يَنْلُو عَلَيْهِمُ إِنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِمُ وَلَا مِنْهُمُ اللّهِ عَلَيْهِمُ إِنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِمُ وَلَا مِنْهُمُ اللّهِ عَلَيْهِمُ إِنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ لِللّهُ وَلَا مِنْهُمُ اللّهِ عَلَيْهُمْ اللّهُ لَكُولُوا اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

وَ إِذْ يَوْأَنَّا لِإِبْرَاهِمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا وَطَهَّوْ بَنِنِيَ لِلطَّافِهِينِ وَالْفَائِمِينَ وَٱلرُّكُمِ ٱلسَّحُودِ (إِنَّ وَأَذَّنَّ فِي ٱلنَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَّالًا وَعَلَى كُلَّ ضامِّ بَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجَ تَجْمِيقِ (إِنَّ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ فَهُمْ وَيَذْكُوا آشَمَ ٱللَّهِ فِي أَيَّامِ مَعْلُومَاتِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا ٱلْبَائِسَ ٱلْفَقِيرَ (إِنَّ

 <sup>(1)</sup> أرقام الأيات حسب ما جاء في المصحف الذي ثم طيعة في عيدة صاحب المالاة قؤاد الاؤل طك مصر (٢) مكة المكرمة - (٣) أيمدني - (٤) جمانا مكانه مواءة لا براهير وهرجما برجع به - (٥) وأعز الناس بالخج ، (٦) مشاة يحم واجل ، (٧) بعير مهزول العب بُعد السعو مهزله ، (٨) طريق بعيد .

ثُمُّ لَيُقَضُّوا تَفَتَّهُمْ وَلَيُوفُوا نَذُورَهُمْ وَلَيُطَّوَفُوا بِالنَّيْتِ ٱلْعَنِيقِ ﴿ فَإِلَى وَمَنْ يُعَظَّمُ اللَّهِ وَمَنْ يُعَظَّمُ اللَّهِ وَهَنَّ يُعَظِّمُ اللَّهِ عَنْدَ رَبِّهِ ... ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْدَ رَبِّهِ ... ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْدَ رَبِّهِ ... ﴿ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

لِكُلَّ أَمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ فَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنْكَ فِي ٱلْأَمْسِ وَآدُعُ إِنِّي رَبَّكَ ا إِنَّكَ آمَلَي هُدًى مُسْنَقِيمٍ ۞ ﴿

الحد نقه على ما هدى إليه عن شعائر الدين، وسنه من شرائع لإحياء العالمين.
ومناسك يصمد إليها الدانون والقاصون ويتداعى إليها الموحدون، تحسده على بيت جعله منابة للناس وأمنا، وملافا للاسلام وحصنا، حبيت به الأمة العربية وفاع صيتها في الأفطار العجمية، وطهرت به النفوس من أوزارها وضرعت فيه إلى وبها فافاض عليها من المدايات الروحية والكالات الخلقية والمنافع الدنيوية والأخروية، ما لا يدخل تحت الضبط ولا يحصره العد، والصلاة والسلام على هادى الأمم من غوايتها ، ومنقذها من ضلالتها، والآخرة بها عن النميم إلى السبيل الأمم وحد بن عبدالله، مضهر البيت من الأونان، والناشر على ربوعه راية السلام الذي وحد بين المسلمين في المنسك وسن لمم سنة العارف على اختلاف أجناسهم، وتباين ثعانهم وتباعد في المنسلون وحدة لانتفصم العرا، وألفة لايدركها الهلى، مادام المسلمون في المنسلون بذلك وحدة لانتفصم العرا، وألفة لايدركها الهلى، مادام المسلمون

 <sup>(1)</sup> أي تَزِينوا وتنهم بقص الشاوب والافتفار وتطهير البغوس من أدوال المعاصي .

 <sup>(</sup>۲) بعد ابتصدر داله . (۲) حكة . (۱) ، وضع قباء دهو بني ابيت .

 <sup>(</sup>٥) بقصه (٦) المغرب (٧) أوحف.

بما هداهم إليه متمسكين، وبحبل الله معتصمين وبسنة رسوله مؤتسين، وعلى آله وصحيه الذين سلكوا سبيله وارتسموا طريقه . (و بعد) فيقول «اللواء إيراهيم باشا رفعت» ( في الرسم ١ ) : كنت ولوعا بالحج شغوقا بأداء هذا الفرض متضرعا إلى الله أن يوفقني لرؤية بيته الحرام وما اكتنفه من المناسك، فمن على بالإجابة بعد الإهابة وبارك في دعوتي كما بارك لإبراهيم في دعوته الطيبة التي أحيت أمة إلى يوم القيامة وعمرت قطرها الجدب ونشرت فيمه المدنية الصادقة والشرعة الضائمة، فعينت ف سنة ١٣١٨ هـ ( ١٩٠١ م ) رئيس حرس المحمل ( قومنداله ) فرأيت أن نعمة الله على لا يفي بشكرها إلا تدوين رحلتي من أوّل خطوة فيهــــا إلى آخر خطوة و إخراجها للناس لينتفعوا بها وليستضيئوا بنورها إذا حجوا إلى البيت الحرام أو قصدوا الحزيرة فلم أدع صــغيرة ولا كبيرة ممــا رأيت أو سمعت إلا قيدتهــا، غير أني كنت أرى سنظر جميلة وآثارا ثمينة ومشاهد مهما دقةت في وصفها لا أصل بك إلى الحقيقة ولا أدخل من الروعة في نفساك ما تدخله المشاهدة والرؤية وكنت أتمني مصورا عاهرا يحبس ما ترى من المناظر وكنت أوذ أن أكون ذلك المصور فلما وجعت من حجتي الأولى تعامت فن النصوير وجعلته مسلاقي في وقت فراغي وتَزَعَت نفسين إنى حجة أخرى أقيد فيها الصور فأنالني الله بغيتي ومنّ على منة أخرى في سنة. ١٣٢ هـ (١٩٠٣ م) إذ عبنت أميرا للحج فكتبت على نفسي أن أسلك سبيلي الأول في تقبيد كل ما أجد وتصويركل مايقع عليه النظر حتى أضيف إلى إخبارك \_ أرشدك الله \_ المشاهدة فيتمنع السمع والبصر كأنك تشاهد الأماكن المقدّمة عن كُشّب ، ومنّ على بحجة ثالثة في سنة ١٣٢١ هـ (١٩٠٤م) فكنت فيها أميرا لتحج . وغمرني بعد ذلك بحجة رابعة عينت نيها أيضا أميرا للحج سنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٨ م) فتلك حجات أربع

<sup>(</sup>۱) انسلام (۱) فرب م

وإنها لتفحة كبرة ومنحة جليلة تستدعى شكرا جزيلا وشناء عريضا وما ذلك الا بسط ما رأت عيني وسمعت أذنى للناس في ثوب قشيب ومنظر بهيج فتقدّمت الى المسلمين بهذه الرحلات المصوّرة التي حوى كل منها ما لا يغنى عن الأخرى إذ كان من حسن حظى أنى سلكت كل مرة من مكة إلى المدينة طريقا غير التي كنت أسلكها من قبل فظفرت بمعلومات قيمة عن أرض المجاز لا أظنك نظفر بجللها في كتاب آخر.

ولقد كارس من أكبر البواعث على إخراج هــذه الرحلات وتكلف النفقات الباهظة في سبيلها أنها أبين شرح لفرض من فروض الدين وأصدق لسان بصف مهد النبؤة ومبعث التشريع وأنها لتكشف لك عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والأماكن التي شرفت به حتى كأنك تراها رأى العين .

وقد رأيت أن أذكر الرحل الأربع حسب ترتيبها في الموضوع ولما كانت السنة الأولى خالبة من المناظر رأيت أن أضيف إليها من مناظر السنين الأخرى إذ هي أول ما تقرأ وأوسع ما خطكا رأيت أن أشسبع الكلام على كل مكان شهير أو أثر عظيم أو أمر خطير يأتى ذكره في الرحلة في قصول مستقلة .

وأسال الله سبحانه أن يجمل عملى خالصا من الرياء وأن ينفع به المسلمين . في مشارق الأرض ومغاربها ﴿ هُو رَ بِّي عَلَيْهِ نَوْكُلْتُ وَ إِلَيْهِ أَنِيبٌ ﴾ ،

<sup>(</sup>۱) أبيض تايف -

# الرحلة الاولى سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠١م

### الأعمال التمهيدية قبل سفر المحمل

أمير الحج وقوة المحمل العسكرية — صدرت إرادة سنية بتاريخ و رمضانه سنة ١٣١٨ (٢٦ ديسمبر سنة ١٩٠٠) بتعيين إسماعيل صبرى باشا الطويجي أميرا للحج وصدر أمر عسكري بتاريخ ه ذي القعدة بتعيني رايسا (قومندان) لحرس المحمل وأمر آخر في الناريخ نفسه بتعيين ١٨٠ ضابط وصف ضابط وعسكري حرسا للحمل وكان الضباط منة عمر رئيس المائة (البوزياشي) عبد الوهاب حبيب افندي من المشاة (البيادة) ورئيس المائة سليان كامل افندي الطبيب والملازم الأول الراهيم أحد افندي من المدفعية (الطويجية) والملازم الأول أحد كامل افندي من المدفعية (الطويجية) والملازم الأول أحد كامل افندي من المدفعية (الطويجية) والملازم الأول أحد كامل افندي من المدفعية (الطويجية) المشاة ومن ضن العسكر ١٤ موسيقيا .

ركب المحمل - صدرت إرادة سنية بتاريخ ؟ رمضان سنة ١٣١٨ بتعيين المسيخ يوسف المرجاوى إماما المحمل، وحسن حلمي افسدى كاتبا أول للصرة، وسعيد أحمد افندى كاتبا تأنيا وحسن قاسم افندى كاتبا المول للصرة، وسعيد أحمد افندى كاتبا تأنيا وحسن قاسم افندى كاتبا للفسم العسكرى وإمارة الحج، ومحمود بوسف افندى صرافا للصرة، والسيدة صالحة افت دى طبيبة، وجملة من كان في خدمة المحمل في هدف المساق ما بين ضباط وعسكر وموظفين وتوابعهم وقادة الجمال والحيول وحاملي المصابيح (المشاعل) والسقائين والفراشين والزامرين (الفريحية) ولم يكن مع المحمل أحد من الأهالي غير عماله وأتباعهم .

صرة المحمل - كانت النقود التي أودعت صرة المحمل في سنة ١٣١٨ ه وسلمت لأمين الصرة بمقتضى إشهاد شرعى رسمى عمل بحضر ناظر المالية وأمير الحج وأمين الصرة وصرافها وصراف من المالية ومندوب مرى قبل حضرة صاحب الفضيلة قاضى قضاة مصركا ياتى :

مليم جنه مصرى و يانو جنيه مجيدى ويال يطاقه و يال مصرى قسيرش المليم ما ١٤٣٥ ٥٩٦ أ ٥٣٦٥ ٥٩٦٠ ٥٣٠٥ أ

وجملة ذلك بالجنيه المصرى والمليم ما يأتى :

مسيم جنيـــه إ ١٨٨٩٣ ٢٦٢ أى ربع مليم والثنان وسستون وماثنا مليم وثلاثة وتســـعون وثمانمائة وثمانية عشر ألفا من الجنبهات المصرية ،

والمبالغ المذكورة تشمل مرتبات رجال المحمل جميعهم مدة ثلاثة شهور وهي المدة المقدرة لسفر المحمل ومرتب أمير مكة والمفدر لأشرافها وللعربان والتكبئي مكة والمدينة و جميع النفقات الأخرى اللازمة من أجرة جمال وثمن علف الدواب الخ — أنظر مالية المحمل في آخر البكتاب .

الكسوة و وصفها - جرت العادة أن يكتب إشهاد شرعى بنسام الكسوة من مأمور تشغيلها الى المحملي (من في عهدته المحمل والكسوة) ليوصلها الى البيت الحرام و يذكر في هذا الإشهاد أجزاء الكسوة وأوصافها وقد رأينا أن نثبت هنا نص الإشهاد الشرعى الذي حرر في سنة ١٣٣١ اذ هو أثر تاريخي بعرف منه القارئ تفاصيل الكسوة ومادتها وهي لا تختلف في سنة عنها في أخرى الا في جودة ما تصنع منه واللك نص الاشهاد ا

بحكة مصر الكبرى الشرعية في يوم الثلاثاء خامس عشر التعدة سمنة إحدى وعشرين وثلاثنائة وألف الموافق ناني فبراير سنة أربع وتسعانة وألف أذن فضيلتلو قاضي افتحى مصر حالا لحضرة العلامة الشميخ محمد ناجى أحد أعضاء المحكة المذكورة بسماع ما يأتى ذكره فيه والحاتيه هما الشيخ محمد سعيد وحمد مصطفى افتدى

الكاتب كلاهما بالمحكمة المذكورة بكتابة ما ياتى ذكره فيمه فلدى حضرة العضو المومى اليسه بحضور الكاتبين المذكورين يانجلس المنعقد بمسجد سبيدنا ومولانا الامام أبي عبد الله الحسين رضي الله تعالى عنـــه الكائن بمصر المحروسة بالفرب من خان الخليلي والحامع الأزهر يقسم الجمالية في الساعة العاشرة صباحا من اليوم المرقوم أشهد على نفسه الحاج محد أحمد المحاملي الساكل بالدرب الأصفر بالقسم المذكور ابن المرحوم أحمد مصطفى بن مصطفى شهوده الإشهاد الشرعي وهو بأكل الأوصاف مأمور تشغيل الكسوة الشريفة حالا الساكن بشارع المحجر بقسم الخليفة بمصرابن المزحوم اسماعيل بك ابن المرحوم إبراهيم الحاضر هو معه بهمذا المجلس جميع كسوة بيت الله الحرام المشتملة على ثمانية أحزمه وأربعة رنوكه — أي دوائر — مركبة على حملين من الثمانية أحمال الآتي ذكرها فيه، مزركشة الثمانية أحزمة والأربعة رنوكه المذكورات بالمخيش الأبيض والأصفر المطلى بالبندق الأحمر على الحرير الأسسود والأطلس الحرير الأخضر المبطن بالبفت الأبيض والنوار القطن المركات الفسأنية أحزمة المذكورة على ثمانية أحمال حربر أسود مكتوب ومبطن بالبغت الأبيض والنوار الفطن، اثنان من الثمانية أحمال المذكورة كل منهما تسعة أنواب كل ثوب منها طوله ستة وعشرون ذراعا بالذراع البلدي طول كل ذراع منهما سبعة وخمسون سانتي متر وكسور من السانتي، واثنان من الثمانية أحمال المذكورة كل منهما تُسائية أثواب من الأثواب المذكورة، والأربعة أحمال باقي الثمانية أحمال المذكورة الثان منها سبعة أثواب ونصف من الأثواب المذكورة والاثنان الياقيان كل منهما سنة أثواب ونصف من الأتواب الهذكو رة. وسنارة بيت الله الحرام المعبر عنها بالبرقع المزركشة بالمخيش الأبيض والأصفر المطلي بالبندق الأحمر على الحرير الأسود والأطلس الحرير الأخضر والأحمر المبطنة بالبفت الأبيض والنوار الفطن والأطلس الحرير الأخضر بها خمسة شراريب حرير أسود وتصب وكنتير ومخيش وسنة أذررة (كذا) فضة مطلية بالبندق الأحمر، واثنتي عشرة شراية صغيرة حرير أحمر وقصب وكنتير واثنتي عشرة شمسية

مزركشة على الحرير الأحمر. وكسوة مقام سبدنا ومولانا ابراهيم خليل الرحمن عليـــه وتلى نبينا أفضل الصلاة وأتم النسليم المبطنة بالبقت الأبيض المزركشة بالخيش الأبيض والأصفر المطلي بالبندق الأحرعلي الحربر الأسود والأطلس الحربر الأخضر والأحمر، بها أربعة شرار ب حرير أسود وقصب وكندر وغيش وعشر شمسات مزركشة بالخنيش الأبيض والأصفر المطلي بالبندقي الأحمر على الحرير الأحمر وعشرة شرار ب صغيرة حرير أحمر وقصب وخمسة أذررة فضة مطلبة بالبندقي الأحمر ساسجق قطن شبكة بقيطان قطن وأذررة شراريب من قطن هندي أحمر وأصفر وبها ترتر أحمره وكيس مفتاح ببت الله الحرام المزركش بالخيش الأصغر المطل بالبندقي الأحمر على الأطاس الحرير الأخضر به ترتر ملوين. وكنتير أصفر مبطن بالأطلس الحرير الأخضر به شرابتان قصب وكشر وقيطان قصب ، وستارة باب سطح بيت الله الحرام المعروف بباب التوبة داخل بيت الله الحرام المزركشة بالمخبش الأبيض والأصفر المطلى بالبندق الأحمر على الحرير الأسود والأطلس الأخضر والأحمر المبطنة بالبقت الأسيض والنوار القطن والأطلس الحرار الأخضر مها ترتر. وستارة باب مقصورة سيدنا ومولانا ابراهم الخليل المشار اليه المزركشة بالمخيش الأبيض والأصفر المطلي بالبندفي الأحمر على الحرار الأسود والأخضر والأحمر، بها خمسة أذررة قضة مطلبة بالبندقي الأحمر وعشر شمسيات مزركشة بالخيش الأبيض والأصمفر على الأطلس الحسر و الأحر، بها عشرة شراريب صغيرة حرير وقصب المبطنة بالبفت الأبيض والأطلس الحرير الأخضر ، وستارة باب منبر الحرم الشريف المكي المزركشة بالمخيش الأبيض والأصفر المطلي بالبندق الأحمر على الحرير الأسود والأخضر المبطنة بالبفت الأبيض والنسوار القطن والأطلس الحسرير الأخضر وثلاثة مجاديل — أي حبال قطن — احتياج تعليق الكسوة الشريفة على بيت الله الحرام و إحدى وأربعين عصفورة — أى حيل قطن مجدول ـــ احتياج الحلق وغلامتين من النحاس مغطاتين مملوءتين بماء الورد الباش احتياج غبسيل بيت الله الحسرام حسب المعناد فبضا وتسلما واستيفاء ووصولا شرعيات حسب اعتراف المشهد المذكوار بذلك يوم تاريخه بهسذا المجلس بحضور كل من سعادة إبراهيم رقعت باشا أمير الحج الشريف الساكل بالدويدارى بقسم الدرب الأحسر ابن المرحوم سويفى بن المرحوم عبد الجؤاد ، وحضرة أحمد زكى بك مدير الأموال المقررة بنظارة المسائية المصرية حالا وأمين الصرة الشريقة في هسذا العام الساكل بشارع الظاهر بقسم الأزبكية ابن المرحوم السبيد يوسف الحني أبن المرحوم السبيد عثمان الحلبي، وحضرة السيد محود البيلاوى شيخ مسجد ومقام سيدنا ومولانا أبى عبد الله الحسين رضى القه تبارك وتعانى عنه الساكن بحارة المناصرة بفسم الموسكي ابن حضرة العلامة الحام السيد الشريف على البيلاوى شيخ الجامع الأزهر الشريف حالا أبحل المرحوم السبيد محمد البيلاوى وتحمد عمر افندى الكانب وأمين مخزن مصلحة الكسوة الشريفة الساكن بشارع مصر القديمة ابن عمر الكانب وأمين مخزن مصلحة الكسوة الشريفة الساكن بشارع مصر القديمة ابن عمر الناهمة المناهمة بالأوصاف المعتبرة شرعا وعلى المشهد المذكور الخروج من عهدة ذلك بحيعه وتسيمه لمن له ولاية تسد ذلك بمكة المشهد المذكور الخروج من عهدة ذلك بحيعه بحضور وشهادة من ذكر أعلاه تحريرا في يوم الأربعاء سادس عشر القعدة المذكور بحضور وشهادة من ذكر أعلاه تحريرا في يوم الأربعاء سادس عشر القعدة المذكور بحضور وشهادة من ذكر أعلاه تحريرا في يوم الأربعاء سادس عشر القعدة المذكور بحضور وشهادة من ذكر أعلاه تحريرا في يوم الأربعاء سادس عشر القعدة المذكور بحضور وشهادة من ذكر أعلاه تحريرا في يوم الأربعاء سادس عشر القعدة المذكور الخوافي ثالث قبراير المرقوم م اه م

و بعطی لمحور الاشهاد الذی ینندیه قاضی قضاة مصر ۳ جنبهات و ۳۸۰ ملیم منها ۸۸۰ مایر نقدیة و ۴۵۰ قرش ثمن فروة و ۱۰۰ قرش ثمن فوجیة جوخ ۰

## الاحتفال بالكسوة

فى يوم ٢٧ شؤال سنة ١٣١٨ (١٦ فبراير سنة ١٩٠١) احتفل فى القاهرة بكسوة الكمية المشرّفة بالطريفة الآتية :

فى يوم ٢٦ شؤال أتى بانحمل من مقرد بوزارة المالية ونفل داخل صاديقى على عجلة الى « وكالة الست » بالجمالية حسب المعناد مرى قديم ونقل جزء من. كسوة الكعبة مع أحرمتها الحريرية المزركشة بالقصاب من مصنعها بالخونفش الى.

<sup>(</sup>١) خبوط من الفضة ضبت بالذهب ،

المصطبة عيدان صلاح الدبن المعروف بميدان القلعة أو ميدان محسد على وفي عصر هذا اليوم احتفل رسميا بنقل كسوة مقام الخليل إبراهم عليه السلام، والجزء الباقي من كسوة الكعبة من مصنعها بالخرنفش الى ميدان صلاح الدين السابق، وكأن نقل الكسوة على أكتاف الحمالين يحيط بها رجال الشرطة ويتقدّمها قدير من الجيش مايين واجل واراكب معهم الموسيق تصدح بالأنغام المطربة ويصحبه أرباب المزمار البلدي المعينون للسفر بصحبة المحمل، وكذلك تقدّم الكسوة مدير مصنعها - أمور الكسوة – ممتطبا جواده مرتديا لباسه الرحمي – بذلة النشريفة الكبرى – وعلى يديه مبسوطتين كيس مفتاح الكعبة (في الرسم ٢) . ويتلوكسوة الكعبة كسوة مقام الخليل محمولة على الأكتاف أيضا، وسار الموكب بهذا النظام من المصنع الى «سبيل كتخدا» الفريب من النحاسين حيث التق به المحمل بكسوته الخضراء المنادة آتيا من «وكالة الست» بالجاليـة على ظهر جمل، فسار وراء كسوة المقام وسار الموكب كله الى التحاسين فالغورية فباب ز ويلة (بوابة المتولى) فالدرب الأحمر فالنبانه فالمحجر فيدان صلاح الدين حيث أفيم هناك الاحتفال فوضع الحمل مع الكسوة في المحمل المقابل لردهة (لصالة) الاستقبال حتى الصباح ووضعت كسوة المقام وسط الردهة المذكورة التي زينت جدرها بقطع مرن كسوة الكعبة وأحزمتها القصيبة وكيس مفتاح الكعبة وستأزة يابها وباب النوبة ، ووضع حولكسوة المقام أربع ماثلات ( شمعدانات ) من الفضـــة أحضرت من جامع القامـــة ، ووضع بحجرة المحافظ التي بالجهة الغربية من ردهة الاستقبال أربع قطع يقال شا (كرداشيات) (في الرسم ٣) زينت بها جدر الحجرة ، وقد أحيت المحافظة الليسلة المعقبة لهسذا اليوم بتلاوة آي الفرآن الكريم وانشاد المنشدين في مكارب شرقي مكان الاحتفال ودعت العاماء والكبراء والأعيان لمشاركتها في إحياء الليسلة ، ومنهم من دعته لتناول طعام العشاء قبل الغروب، ومنهم من دعي للاحباء بعد صلاة العشاء فحسب كما أنها دعت مشايخ الطرق من الرفاعية والسعدية والأحمدية والإبراهيمية والبيومية والقادرية والشاذليمة

1 · ilian

# جزء من كسوة الكعبة فيه البسماة والصمدية



 A view of a part of the carpet of El Kaaba containing a story from the Koran,



2. The bag containing the key of the Kaaba.





### CAREFUL CHESTIA



4. The farewell of the Mahmal at Citadel Square in Cairo.

مسينة ١٣



5. The Mahrnal in the Railway Station of the Ismailia.

للسير أمام المحمل والكسوتين وللشاركة في إحياء هذه اللياة التي أنفق فيها مائة جنيه مصرى ، واستمرت الحفلة الى ما بعد نصف الليل حيث جمعت قطع الكسوة التي ق الردهة وفي حجرة المحافظ مع كسوة المقام، ووضع كل ذلك مع المحمل في المكان للمقابل لردهة الاستقبال .

وفي صباح هذه الليلة احتفل بالكسوة والمحمل إحتفالا فخا فيميدان صلاح الدين حضره سمتو الخديو والوزراء والعلماء والأعيان، وأطلق تخديو ساعة حضوره واحد وعشرون مدفعا وصدحت الموسيق بسملامه ثلاثا أعفيها الضباط والعساكر والحضور في كل مرة بالهناف لسمؤه (افند من چوق بشا) (يعيش افندينا طو يلا) وكان الخديو والحضور ساعة ذلك واقعي أيديهم الي جياههم بالسلام ثم اسستراح جنابه مع الحضور قلبلا في بهو (صالة) الاستقبال مشاهدا دورات المحمل السبع المعتادة في الفناء الواسم الذي أمام البهو وكان يقود جمل المحمل مدير مصنع الكسوة الذي قدّم المقود الى سمة الخديو فقيسله وناوله قاضي القضاة فقبله أيضا مع بعض الحضور ثم أعاده الى المأمور الذي ينتظر بالمحمل قبالة الجامع المعروف بالمحمودية بالميدان ريتًا يتم استعراض الكسوة - ثم عرضت الكسوة يحلها اللفراء على سمؤه وقد وقف خارج الردهة مع الوزواء والحضور. والخفراء يمرون بها من أمامهم حتى إذا ما انتهت اسمتعرض الجيش ثم أطلق واحد وعشرون مدفعا إيذاة إنتهاء الحفلة (في الرسم ع ) وانصرف الخديو والحضور ثم سير بالكسوة إن والمحمل الي مسجد الحمين رضي الله عنه يصحبها رجال الحيش والشرطة وأرباب الطرق وفي المسجد استقبل الكسوتين أمير الحج وأمين الصرة وكانا قد سبقا الناس الي المسجد وهنالك ضمت بالخياطة قطع الكسوة بعضها الى بعض ثم نقلت الى العباسية مع كسوة المقام في صناديقها المعدة في استعداد اللسفر بهما إلى المجاز بعد ، أما المحمل فسير به من المسجد الحسيني الى مصنع الكسوة بالخرنفشُ وبتي هنالك الىصبيحة يوم الاحتفال

 <sup>(</sup>١) لا يخفى عاوك أن هذه الأعمال نوست من الدين في شيء و ربحا كان مير را فد أنها نبيج انتفوس الله أدار الحج
 الل أدار الحج

بخروج المحمل الى الأقطار المجازية، فنى صبيحة هذا اليوم احتفل بنقله من المصنع الى ميدان صلاح الدين ولكن من طريق سوق السلاح، وفي ضحوة ذلك اليوم ١٣٠ ذى الفعدة سنة ١٣١٨ (٤ مارس سنة ١٩٠١) عمل احتفال بالميدان المذكور كلاحتفال السابق وسلم فيه عبد الله فائق بك مدير مصنع الكسوة زمام المحمل الى سمو الخسديو وسموه سلمه لأمير الحج حيث قاده محفوفا برجال الشرطة والجيش وأرباب الطرق الى العباسية ليسافر من هنالك الى السويس فحكة مع الكسوتين والروائح العطرية والخرق الجديدة التى تغسل بها الكعبة .

## سفر المحمل وركبه من القاهرة الي جدة

قبل سفر المحمل من القاصرة ببضعة أيام دعت مصاحة السكة الحديدية سعادة أمير الحج اسماعيل صحرى باشا الطو بجى لنتعزف منه العربات اللازمة في قطارى البضاعة والركاب اللذين يقلان المحمل وركبه وأمتعته من القاهرة الى السويس فانفق معها على أن يكون قطار الإمتعة مؤلفا من ثمان عربات مغطاة وثلاث مسطحة واحس مجنبة وسحع محجوانات وقطار الركاب منظوما من مركبتين للدرجة الأولى وأخربين للنائية وثمان للنائة وثمتين للجيوانات ،

وفى ليلة انفامس عشر من ذى القعدة سافر قطار البضاعة من العباسية يحمل الكسونين وما يتبعهما وأمنعة المسافرين بصحبة المحمل من خدم وعسكر وقادة إبل وضوئية وفراشين وسقائين ، وقد انتقدت الشحن بأن خدم المحمل أسرعوا بشحن أمنعتهم حينا وصل القطار وشغلوا بها أكثر العربات فلما حضر العسكر تشحن أمنعتهم وجدوا أكثر العربات مشغولا فاضطروا الى إخراج بعض أمنعة الخدم حتى يخلوا لأمنعتهم عربات خاصة وفى ذلك من المشقة ما لا يخفى فلو أن (القومندان) عين ضابطا ذا مقدرة ونباهة وفطنة وكاسة لتقسيم العربات بين الخدم والحرس وتمييز عربات كل قريق وتنفيذ ذلك بالدقة لمنا هرول أولئك الخدم المتمونون على الشحن عربات كل قريق وتنفيذ ذلك بالدقة لمنا هرول أولئك الخدم المتمونون على الشحن

وشغلوا معظم العربات بأمتعتهم، وكذلك ينبني أن يعمل هذا النظام بالباخرة البحرية فبعين لكل طائفة أماكن خاصة ويراقب الرئيس تنفيذ ذلك فلا بعتمدي قوي على ضعيف ولا يسبق المتمزن غيره اتى خير الأماكن بل تكون سواسية بين الجميع . وفي صبيحة يوم ١٥ ذي القعدة (٦ مارس) سافر قطار الركاب في منتصف الساعة الأولى العربيسة من العباسية يقل المحمل والأمير والموظفين ويقية الحرس وأتباعهم من الأهالي، وقد وقف القطار بمحطات القاهرة وطوخ و بنها والزقازيق وأبي حماد ونفيشة والاسماعلية وقايد ، وقد كان الأهالي ومشايخ الطرق وطلبسة المدارس بنين وبنات ينتظرون المحمل في محطات الوقوف ومعهم الموسيق والمزمار البلدي . ومما رأيناه من عادات الأهالي إحضارهم أولادهم الرضع ليروا المحمل ويلمسوه فيبارك لهُم في ذريتهم وكانوا إذا لم يستطيعوا لمسه قدفوا بمناديلهم إلى خدام انحمل بعد أن يضعوا فيها شيئا من النقود أو يملؤوها باللحوم البيضاء أو الفطير فيأخذ الخدم ذلك منها ويردونها الى أربابها بعــد إمرارها على المحمل ، والذي دعا العامــة الى ذلك ما يعلمونه مرب أن المحمل يوضع داخل المسجد الحرام كما يوضع في المقصورة النحاسية التي حول قبر الرسول صلوات الله وسلامه عليمه مأ دام بالمدينة فيريدون النبرك بمحمل يزور الأماكن المقدّسة، ولماكان التمسح بالقبور منها عنه في الشرع كان الاجدر بالناس أن لا يتمسحوا بما يوضع على الأضرحة من باب أولى وخليق بالمسلمين خاصتهم وعامتهم أن لتفق عاداتهم مع آداب دينهم وهاك انجمل في عربته بالاتماعيلية (في الرسير ٥) .

وقد وصلنا السويس في اليوم نفسه في الساعة السابعة العربية والدقيقة ه في وكانت المحيطة غاصة بالنظارة (المنفزجين) ورجال الشرطة مصطفين على الافريز و في مقيدمة الجميع سمادة المحافظ والموظفون وقيد أطاق ساعة وصول القطار ٢٦ مدفعا من فلعة السويس وصدحت الموسيق بالسلام الخديوي وهنف الحضور بالدعاء المعتاد لولى النعم (افند من جوق بشا) وتقدّم سعادة المحافظ الى أمير الحج وأمين الصرة مهنئا لها بالوصدول ثم تقرر أن يكون الاحتفال بموكب انحمل في منتصف

الساعة الحادية عشرة العربية من اليوم نفسه ، ولما حان هذا الموعد اصطف حرس المحمل و رجال الشرطة صفين متفايلين بالفرب من المحطة وكذلك العساكر القائمون بمنع تجارة الرقبق اصطفوا بهجانهم صفين وجعل المحمل بينهما ثم سار الموكب بهذا النظام يتفدمه أمير الحج وعلى يمينه المحافظ وعلى يساره أمين الصرة ، والعامة ، وأرباب الطرق من دون ذلك ، و بعد أن طاف بشوارع المدينة كالمعتاد وقف حيث بدأ و إذ ذاك أطلق حرس المحمل ٢٦ مدفعا ردًا لتحية القدوم ، و بعد السلام الخديوي تنفوط عقد الحفاة وشحن المحمل بقطار المحكة الحديدية الى محظة حوض السويس التي بتنا بها الى الصباح و باتت أسر موظني المحمل بحجر الباحرة ،

وفي صباح يوم الخميس ١٦ ذي القعدة سنة ١٣١٨ (٧ مارس سنة ١٩٠١) أنزلت الأمتعة والكسا والمحمل (في الرسم ٦) الى باخرة النجيلة المخصصة لنفل المحمل وركبه الى جُدّة وقد قام بتغنيش الباخرة سعادة المحافظ ومنسدوب من شركة البواخر الخديوية ورئيس الحرس ولما تيقنوا بخلوها من مختبثين لايحملون جواز سفر صرح للحجاج والحرس بالنزول البها . وتما لاحظته على الباخرة أن أماكن الدرجة الثالثة بها كأنت دون حاجة المسافرين فكان الزحام فيها شديدا ومحل الحيوانات كان رديئا جدا قال طوله لايزيد على ١٥ مترا في عرض الباحرة، وارتفاعه متران تفريها ولايوجد به من النوائذ التي لا زيد قطوها عن ٣٠ سنتيمترا إلا ناقذنان في كل جهة، وكان به • ٤ حيوانا بين خيل و بغال وقد بلغ من ازدحام الحيوانات به أن العساكر ماكانت التُلكن من وضع العلف لها إلا بالسير من تحتها وأنها كانت لتصبب عرقا بل لتساقط على الأرض من شدة الحرارة بالرغير من أنث وضعنا مروحة بحرية (منيجة) لحلب الهُواء لها ، وقد تسبب عن ذلك ضعف الخيل وهزالها مع أنها مستريحة غيرعاملة . وقد أخذ من كل حاج بالسويس ٣٢ ملها ضريبــة المجر الصحى بها وقــد استنفد ذلك كثيرا من وقت المجاج، فلو أن الحكومة أخذت هذه الضريبة مع ضريبة محجر الطور لأراحت الحجاج وونرت عليهم وقت ضيعوه في الدفع وتسلم الصكوك به م وفي منتصف الساعة الناسعة العربية من يوم الخميس أقلعت الباحرة ( يسم الله مجريها



(6). A view of the Mahmal coming down the Sea in Suez

47 Elipson



7. The Port of Gedda.





# رجل وامرأة هنديان محرمان



#### 

69. An Indian man and an Indian woman in pilgrimage (Ihram) Clothes.

ومرساها) سميمة جدّة فوصلتها في صبيحة 19 ذى القعدة (10 مارس) في الساعة النائية العربية فنكون قد قطعنا المسافة بين السويس وجُدّة في ست وستين ساعة وهي 757 ميلا، وقد كان البحر هادئا من وقت القيام الى مساء اليوم النالى شماشتذت الرياح وهاج البحر واستمر ذلك حتى جُدّة وقبل الوصول اليها بما يقرب من ست ساعات مرونا برابغ على الشاطئ الشرقي تلبحر الأحمر وهنالك أحرم المسافرون بعد ان اغتسلوا وحلقوا وقصوا الأطفار وليسوا لباس المحرمين (الرسم 74) فرفعوا أصواتهم النائبة ما ليبك النهم لبك الإشريك لا شريك لك البيك والنعمة لك والملك لا شريك لك البيك والنعمة لك

تجزدت الما أن وصلت لرابغ \* ولَّبيت الولى كما حصل الندا وقات إلهي عندك الفوز بالمني \* و إنى فقسير قد أتيت مجسردا

والتلبية مطلوبة عند الاحرام بحج أو عمرة، وكانا علا مرتفعا أو تزل متخفضا وكذات عند تلاقى الركان ثم من الناس من أحرم بالحج ومنهم من أحرم بالعمرة وهم جميع الركبخلا أربعة والحا آثرنا العموة لتتحلل منها اذا وصانا الى مكة وطفنا وسعينا بين الصفا والمحروة فيحل لنا ما حرم علينا بالاحرام من لبس المخيط وكشف الرأس الرجال وتغطية الوجه للنساء والتطبب والحلق الخ ، وقد جرت العادة بأن السقائين والمحامة والقراشين والضوئية لا يحرمون ولا يؤذون شبئا من مناسك الحج فأمن هم الأمير بالاحرام ، فأطاعوا مرغمين وأخذوا مما عندنا من ود البقت ، ما يرتدون به للأحرام وكانوا قد خرجوا من مصر غير متأهبين له دأبهم في كل ممة وكذلك المتر بت محرس (بفتة) من القاهرة بثود دفعوها فاتخذوا منها ملابس الاحرام فكنت ترى وكب المحمل من كبيره الى صغيره محرما خلاف ما تعودوه في السنين الخالية ، ولحذا كان الناس معجبين بنا هدفه المرة إذ وأوا فينا خطة جديدة هي عين ما رسمه الشرع الشريف وندب اليه .

 <sup>(1)</sup> نبيك معاها إجابة بعد إنجابة (۲) طلبت في سنة - ۱۳۲ من المسائية أن تشفري العسكر مدجي الإحراء من ماذا القاص تأجابت -

# وصول المحمل الى ميناء جُدّة

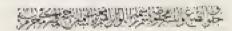
لما وصلت الباخرة مرفأ جُدّة لم يحضر الحاكم ولا أحد من قبله لنهنئة الأمير بالوصول حسب العادات المتبعة ولا سيما أن الباخرة بها أمير الحج وقسم عسكرى ينبغى احترامه ومساعدته في نقل أستعته و إرشاده الى المعسكر الذي ينزل به المحاحضر طبيب الحجر الصحى للكشف على واكبى الباخرة وأصحاب السفن الشراعية (السنابك) ليتفلوا المسافرين وأستعتهم الى البره وعند رسو الباخرة أطلقنا سبعة مدافع إيذانا بالوصول ولم تردّ علينا التحيية الباخرة العثمانية الحربية الراسية بالميناء باطلاق المدافع كاهو المعتاد ( وَإِذَا حُينُمُ يُحَيِّبَةٍ فَيُوا إِحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُوهَا ) فكرونا التحية باطلاق باطلاق على مدفعا وعزفت الموسيق بسيلام جلالة السلطان وأعقبته بالدعاء له باطلاق المدافع من قامة جُدّة .

نقل الأمتعة من الباخرة إلى ساحل جُدة - الباخرة ترسو بعيدا عن الساحل بنحو ميلين لكثرة الشعب بالمرفأ كما ترى فى (الرسم ٧) ونقوم بنقل المجاج وأمتعتهم إلى البرسفن شراعية تسمى (السنابك أو الفطائر) والأجرة المقدرة السفن التي تحل موظفى المحمل وأمتعته محمسة جنبهات مصرية والمنجلين (التوثية) الذين ينقلون يزلون الأمتعة الى السفن و يخرجونها منها الى البر جنبهان ومثلهما للحالين الذين ينقلون الأمتعة من الساحل الى المعسكر «نصيبا مفروضا» أما المجاج التابعون المحمل فنفقات النقل عليهم (انقار الميناء والقوارب فى الرسم ٨) ٠

عوائد الحجر الصحى و إجازة السفر – قضت فوانين الدولة العلية في جُدة بأن يؤخذ من كل حاج تحمانية قروش رسم الحجر الصحى ( أنظر ديوان الكورنتينا في الرسم ٩ ) وقرشان رسم إجازة السفر ( في سنة ١٣٤٢ هـ كانت الرسوم على كل حاج ٨٩ قرشا – الله يرحم المعداوي القديم ) ويعطى لكل حاج صكان بما دفح منط مدنية حده ومنايا



(8) Geddah and Harbour.



14 W 25 ...

١٦ ٠٠٠٠

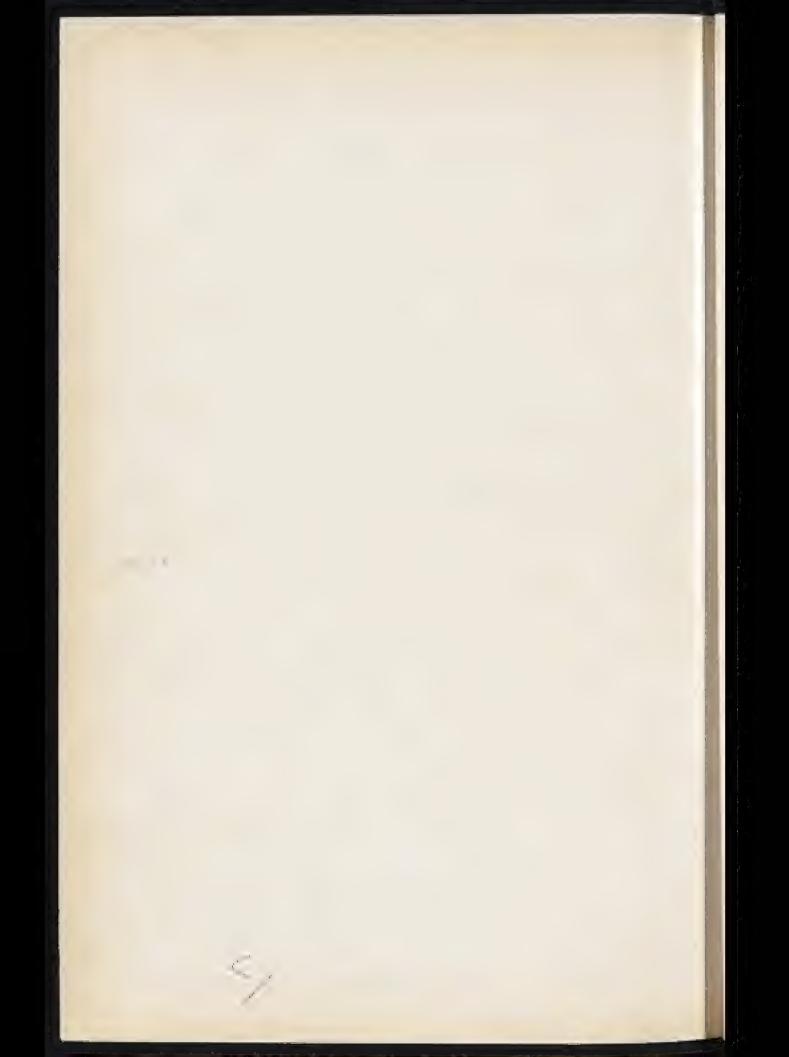
### "" WESTER OUR



到到现代规则是世界

(9) A view of the quarantine disinfection in Godda in 1321.







11. Geddah and Customs House



منحقة والا

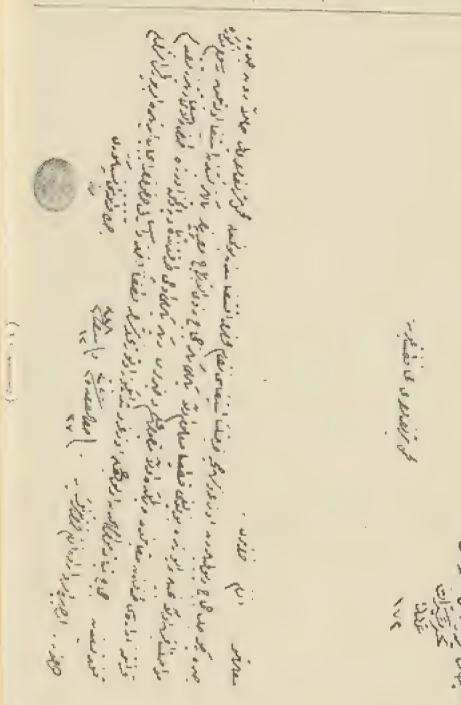


Procession of the Mahmal at Jeddah & the ( falsely ascribed) mausoleum of Hawa (Eve.).

وإن أخذ الرسوم يسستغرق زمنا طويلا ولذئك اضبطر الحجاج الى الهتراش الأرض الرطبة ليلتهم حتى انتهت مهمة التحصيل التي تستنفد من كل حاج نحو عمس دفائق، وفي الباخرة ما لا يفل عن ستمائة حاج - وكان خيرا من هذا أن تسلم الرسوم كلها من أمير الحج إلى المحافظ دفعة واحدة وتحصل من الحجاج مع وسوم إجازات السفر مَن مصركما يؤخذ مع هـــذه الرسوم أيضا أجرة نقسل أمتعة الحجاج من الباخرة الى الساحل ويتولى الأمير دفعها الى رئيس المنجلين (الحمالين) وأو باب السفن حتى لاتوجد سازعات ما بينهم وبين المجيج، وقد كتبت الى الحكومة بهذا مفترحا تنفيذه فاجات، ولما عبنت أميرا للحج في سنة . ١٣٢ و بلغت جُدّة كامت محافظها سعادة على بمني بك أن يأذن لمرافق المحمل بالخروج من المبناء قبل دفع الرسوم وتعهدت يدفعها له مرة واحدة فأذن بذلك وكنت طبعت بطاقات بأرقام متنابعة كتب على كل منها «حاج مرافق للحمل المصري » وأعطى لكل حاج واحدة منها وكانت تؤخذ منــه ساعة خروجه وتضم الى غيرها ودفعت الرسوم الى المحافظ بعددها بعد أن أرسل لى مأمور والكورنتينه٬ الكتاب التركي الذي تراه في (الرسم ١٠)، و بهذا تمكنا من إراحة الحبح ومنع التراحم و إنفاذهم مرب المكث زمنا طو يلا على أرض رطبة في جو رطب ، وكذلك انفقت في هذه السنة مع أر باب السفن والمنجلين، و بهذا انقطعت المنازعات والاختلافات.

نقل الأمتعة من الساحل الى المعسكر - نقلت الأمتعة من الباخرة الى البر ووضعت فى الطريق أمام بناء الجموك ( أنظر الرسم ١١ وترى فيسه أعمدة البناء فوقها قوائم الخشب بدون سقف ) وأحبطت بسور من عساكرا ثم أخذ الحمالون فى نقلها الى المعسكر بجوار القبر المكذوب على أمنا حقاء على مسافة ميل تقريبا . ولماكان نقل المناع على ظهورهم يستنفد يومين أو ثلاثة قصدت رئيس البلدية فى مكانه القريب منا و رجوته مساعدتنا فى نقل الأنسياء التقبلة التى منها كسوة فى مكانه القريب منا و رجوته مساعدتنا فى نقل الأنسياء التقبلة التى منها كسوة فى مكانه القريب منا و رجوته مساعدتنا فى نقل الأنسياء التقبلة التى منها كوجوته

n ,



إدارة المحجر الصحى بجدة ، مكتوب وقم ١٧٢ ، انى محافظ المحمل المصرى الشريف .
حاجب السعادة ، قشى النظام المنبع بالنب يؤخذ من كل حاج بقدم الى مكة عشرة فروش الادارة
الصحية ، وقد سعضرت بالأمس الى جدّة بالمرة النجيلة فها ٢٨ حاجا تحت وعابلكم دفع نحمة منهم الرسوم
و ٣٣ تم يدفعوا فترجعو أخذ ٣٣٠ قرشا منهم وارسالها الينا والأمر فكم .
٢٧ ذي النعدة سنة ٣٣٠ ه (٣١ شياط سنة ٢١٨)

أيضا فيعنا مندوبين من قبالهما للتجار أصحاب العربات، وبعد ساعة أحضروا سبع عربات صغيرة أشبه بعربات نقل الرمل عندنا ولكنها دونها فساعدتنا كثيرا، ولما جنّ الليسل واقترب غلق أبواب الجمرك وخفت أن يبيت بعض الأمتمة بالميناء ويتعطل لديها قسم من العساكر لحراسته — رجوت رئيس الشرطة (الحكيمدار) في تأخير الغلق مدة وجيزة فلمي الرجاء ووقئة أمرت بحمل الأشياء الخفيفة وعنف الدواب على ظهور الخيسل والبغال وأمرت العساكر أن يحلوا ما استطاعوا حمله فلم تأت الساعة الثالثة ليلا إلا وقد تم نقل جميع الأمتعة الى المعسكر، ومع أن النقل كان تأت الساعة الثالثة فيلا إلا وقد تم نقل جميع الأمتعة الى المعسكر، ومع أن النقل كان لدليل قاطع على همة الحراس بجدة وكال يقظتهم وتنبه رجالنا، على أنه — والحمد لله لدليل قاطع على همة الحراس بجدة وكال يقظتهم وتنبه رجالنا، على أنه — والحمد لله — تكاد السرفات بجدة تكون معدومة مع شدة الزحام بها في موسم الحيج ولكن هذا لا يمنع من النبقظ والاحتياط " اعقلها ونوكل " .

# الاقامة في جُدة

أقنا بجدة من الساعة الثانية العربية من يوم الأحد 14 ذى القعدة سنة ١٣٦٨ الى الساعة الحادية عشرة نهاوا من يوم الخيس ٢٣ منه وذلك لققدان الجمال التي تفلنا الى مكة . وقد الحنفل بالمحمل فى جدّة فى اليوم الثانى احتفالا رسميا فتراصت عساكر الدولة العلبة صفين متقابلين معهم الموسيق — وكان عددهم . . ع مرسالمساكر النظامية ، و ٢٠٠٠ من غير النظاميسة — وكان ذلك خلف الجمرك و جىء بالحمل فى الساعة الأولى العربية الى مجتمعهم يتقدّمه الأمير وأمين الصرة و يحيط به بالمحمل فى الساعة الأولى العربية الى مجتمعهم يتقدّمه الأمير وأمين الصرة و يحيط به بالمحمل فى الساعة الأولى العربية الى محمد عنه المناطقة الأولى العربية تريا على سنته الماضية وكان يوما مشهودا إذ كان جمع الضباط والموظفين بلباسهم الرسمي وموسيق الماضية وكان يوما مشهودا إذ كان جمع الضباط والموظفين بلباسهم الرسمي وموسيق الماضية وكان يوما مشهودا إذ كان جمع الضباط والموظفين بلباسهم الرسمي وموسيق المنافرة — وعدد رجالها ثمانون — تصدح مع موسيقانا بالأنفام الشجية ، وكنت ترى الوجود ضاحكة مستبشرة لا تقرأ عليها الا آيات الفرح والسرور واذا أضفت الى ذلك منع الزحام بفضل النظام الذي وضعه القائد خالد بك أدركت أن الناس قد ذلك منع الزحام بفضل النظام الذي وضعه القائد خالد بك أدركت أن الناس قد

بلغ الفرح من نفوسهم مبلغا عظیا، وقد انتهت الحفلة برجوع المحمل حيث بدأ سيره بعسد أن صدحت الموسيق بالسسلام السلطاني فالسلام الخديوي و بعد الهناف لها بالعز والبقاء . ( أنظر الرسم ١٣ ) .

تبادل الزيارات بجدة — قد زار حاكم جدة الملكي وحاكها العسكرى بملابسهما الرسمية أميرًا لحج وأمين الصرة ورئيس الحرس كلا في خيمته وقدمنا لهما الفهوة والشراب الحلوو رددنا لهما الزيارة في اليوم النالي، وكذلك زار رئيس تجارجة سعادة عمر تصيف باشا الأمير والأمين ولم يفكم من رد الزيارة له لضيق الوقت وقد بلغني وأنا يمكة امتعاضه من تركهما لزيارته فأخبرته بأنا رددنا له الزيارة بمعله بمكة ليُسرى عن نفسه، وقد كان أهالي جدة صغيرهم وكبيرهم يتواردون علينا عصر كل يوم لمشاهدة المحمل وسماع الموسيق والمزمار البلدي حتى مغرب الشمس، ومن بعد العشاء الى الساعة النائنة بعد الغروب، وأيام وجود المحمل بجدة تعنير عند أهاليها مواسم فرح وسرور و إنهم ليحبون سماع الألحان حبا جما ، وكأن ذلك مركوز في طبيعتهم مفطورة عليه نفوسهم ،

معارفنا بجدة — قد تعرفنا برئيس المحكة الأهلية ومامور الأوقاف، وكان صلة التعارف بيننا مدير البريد والإشارات البرقية عبد الرحيم بحب افتدى التق الورع الصالح الأمين الذى سبق أن تعرفنا به بسواكن منذ كان هناك مدير البرق (التلغراف) للدولة العلبة وكنت بها أركان حرب في سنة ١٨٩٦، وتاليتيها (ورسم الثلاثة كافي اللوحة ١٣)، وتعرفنا أيضا بالشيخ سلمان بن عبد الله البسام وكيل أمير نجد والتابع ذى الخلق الطيب والمروءة والشهامة ، وقد دعاني مع حضرة صهرى العلامة الكامل التق الشيخ مجد طموم الى منزله فأ كرمنا وأتحفنا المذيذ حديثه وشعره وقد حضرالي مصر في نحو سسنة ١٩١٣ م وارتسمنا معا ونحن تشرب القهوة كما وقد حضرالي مصر في نحو سسنة ١٩١٣ م وارتسمنا معا ونحن تشرب القهوة كما ترى في (الشكل ١٤) ،

## المنظلة المنطقة المنطق



13. The Director of Post and Telegraph. The Director of Wakls. The Chief of Court at God



Soliman ibn Abdulla el Bassam and Amir el Hag. 14.



وكذلك تعرفنا بالطبيب محمد حسبن افندى نائب " فنصل " اتجلترا للرعايا الهنود ( أنظر الرسم ١٥ ) .

ما يلزم الحاج بجدة سيزمه شراء النعال المشروعة المحرم وشراء الشقادف التي توضع على ظهر الجمال و يركب عليها شخصان كل في عدل منها وثمن الشقادف التي توضع على ظهر الجمال و يركب عليها شخصان كل في عدل منها وثمن الشقادف من ١٢٠ قرشا مصريا الى ٥٠٠ قرش، والاختلاف في انتمن من الدقة في الصناعة أو الزخرفة، ولهمذه الشقادف أعمدة توضع عليها الأغطية من طنافس في الصناعة أو ملاءات مصرية أو أخيشة كتانية يشتري كل مايناسب ثروته وثمن (الكلم) العجمي من ١٣٠ الى ٣٠٠ قرش حسب الاختلاف في الشكل والصنعة .

وصف جدّة بشكلها الحاضر — جدة (يضم الحيم وتشديد الدال المفتوحة) بلدة كبرة وميناء مكة العظيمة علىالشاطئ الشرق للبحر الأحمر واقعة علىالدرجة ٣٦ والدقيقة ٥٠ من خطوط الطول الشرقية وعلى الدرجة ٢٦ والدقيقة ٢٨ من خطوط

(۱) شاكان فخا الصيب مآثر جمة على الهنود الذين يحجون الى البيت الحرام وأينا أن نذكر فروطننا كمة عن حياته إنصافا العاملين وتخليدا لذكرى المخلصين فيقول: هو محد حديث آبن الشيخ عبد الله العليب الذي تنهى حديدة أب الى ميدنا أبى يكر الصدديق وقد بدينة " الله آباد" في سنة ١٨٦٠ وتلق علومه الأولية بين أسراء وحفظ الفرآن وتعلم المفغة الأردية والفاوسية والانجازية وبرع في الاتنها وقال درجة في على والحراحة من كاية فجاب في سسنة ١٨٩٠ وعين مساعد جواحة في الحكومة الحنسدية وأدار عدة مستشفيات تم عين فائها الفتصل بريطانها بجدة فأؤال ما كان من سوء التفاهم بين البدو والقناطل ومتحته حكومة الحنسد الله " خان بهادو" سسنة ١٨٩٨ ومن حسن سياسته آكتسب وضاعون الرقيق باشا أسير مكة وأحسد باث والنب والبها ، ولكنها نقها عليه لما أن غرمهما ١٠٠٠ جديد الجليزي عوضا عن المسرقات أبى حلت بحجاج الهنود وعن الخسارة التي لحقت النجاوة الهندية ولكن ما ثبت أن استألها نحوه حتى كان خيب الذي يقت بالمنازة التي أصابه في مرين وقاف في بعض جهات أفريتها ، وقد برح حتى العرب عن وهاف في بعض جهات أفريتها ، وقد برح حتى الفراز الحديث كفه ما ينوف عنى م التقال في سنة ١٩١٩ وأقم في ( الله آباد ) منشله وأسس فها مدينا على الطراز الحديث كفه ما ينوف عنى ٢٠ أنف جنه حديد عليقس عن كان به بعن به الهافي و ٢٠ مارس سنة ١٩١٤ و ١٩٠٠ عن كفه ما ينوف عنى ٢٠ أنف جنه حديد عليقس عن كان بعنه به الهافي و ٢٠ مارس سنة ١٩١٤ و ١٩٠١ عن كان بعنه به الهافي و ٢٠ مارس سنة ١٩١٤ و ١٩٠١ عن كفه ما ينوف عنى ٢٠ أنف جنه حديد عليقس عن كان بعث به الهافي و ٢٠ مارس سنة ١٩١٤ و

العرض الشمالية يحبط بها سور ذو خمسة أضلاع يقطعها راكب الحصان بالسير المعتاد في٥٤ دقيقة وآرتفاع السورع أمتار وبه تسعة أبواب، سنة في الجهة البحرية وثلاثة في الحهات الأخرى وأول من بناه السلطان الغوري من ملوك مصرفي سنة ١٩٥٥. و بها حوالي ٣٣٠٠ منزل مبنية بالحجر الأبيض المستخرج من البحر، ويتكنون المنزل من طبقتين الى خمس - والوجهات الامامية من البيوت بها الرواشن [الخارجات المسقوفة ] المصنوعة من الخشب الهندي الأحمر المخروط( الرسم ١٦ ) . والبيوت العالية ذات الموقع الجميل والمنظر البهبج يسكنها أكابر البلد ووكلاء الدول التجاريون (القناصل) من روس و إنجليز وفرنسيين وتمسار بيزے و (سوجيين و زوجيين اومن أخْتِم بيومًا بيت السيد عمر السقاف الشريف السرى (الرسم ١٧) . ومنزل المحافظ الذي تراه ( في الرسم ١٨ ) وانه لآية في الإيداع وبه حديقة غنــاء . و بجدّة محسل للحكومة ونكتات للعساكر ( الرسم ١٩ ) . ومكتب للإشارات البرقية و بناء نغم للجلس البلدي والحجر الصحى (الرسم ٩ السابق) كما تجمد بالساحل بناء الجموك (في الرسم ١١ السابق) . وبها خمسة جوامع وثلاثوت مسجدًا مفروشة بالحصر الناعمة الجميسلة النظيفة إلا أنها تكون مبالة عنسد رطوبة الجؤوهي مرتفعة عن مسنوى الشوارع بنحو تلاثة أمنار، يصعد إليها بدرج منتظم من الحجر وليس بها بيوت خلاء ولا میضأت، و بها حمام واحد ونزلان ( او کاندتان ) وأر بعون قهوة وصیدایة ومكتب تعلير زاق وتسعة للصهيان ومستشفى ومصنع للجسير ومذبح وأربعون مخزنا تجاريا وتسعانة دكان وآلة بخارية لطحن الحبوب وسبح وأربعون طاحونة ومثلها مخابز وعشرة مطابخ وسوق لبيع السمك وآخر للصدف ومكاتب للبريد وبها جبانة قريبة من تكنات العسكر، يحيط بها سو ريبانغ طول ضلعه الشالية ١٦٠ مترا . و في وسط الجبانة قبر أمنا حواء (المكذوب) طوله نحو ١٥٠ مترا وعرضه أربعة أمتار وآرتفاعه متر، عليه ثلاث قباب على الرأس والسرة والرجلين كما يزعمون ( الرسم ٢٠ ) .

و بجانبه كثير من الشعاذات يلتعسن الصدقات على خرق بسطنها أمامهين .



ればに発送を表表をある。



# للتنفيظ المالية المنتشط المتنفظ المترافية



16. Geddah with its splendid buildings and magnificent houses.

#### والمنافقة المتالقة المتعلقة



17. The house of El Sayed Omar el Sakal in Gedda-

SAME SEE

۲۲ تنیمت





18. Palace of the Deputy Waly at Geddah.



## ﴿ قشلاق المماكر الشاهانيه بجده ﴾



19. A view of the Turkish Barracks at Gedda.

A.A. 49 mars

#### والمتابع المتابع المتابع



20. The view of Hawa (our mother) in Gedda in 1321,



وشوارعها مختلفة السعة من ٨ أمتار الى ١٥ مترا وحاراتها ضيقة وغير منتظمة و بحدة مجار التصريف مياه المطر الى البحر كما بها ٨٠٠ صهر يج داخل البلد وظارجها معدة الحزن مياه المطر و بيعها في موسم الحج ولكنها الآن معطلة إذ ترد المياه الى جدة من عين تبعد عنها مسيرة ساعتين ونصف وتسير في مجار مبنية تحت الأرض حفوها المصلح عنمان نورى باشا والى مكة سابقا، وخارج البلد أبضا آبار عفورة وأنابيب في الأرض مركوزة تخرج منها المياه بالآلات المناصة (آبارارتوازية) و بعض المياه عذب و بعضها به يسير الملوحة ،

وانحمل يستورد مياه الشرب من أعذب الآبار بواسطة سقائين من جدة يتفاضون أجرة و بقرب معسكره صهاريخ مفعمة بالمياه يؤخذ منها عند الحاجة و بالمدينة مجلس بلدى أعضاؤه من الأهالى ومجلس للا حكام وقاض شرعى و وحميع الأهالى مغرمون بشرب التبغ و (التنباك) والشاى والقهوة و بهاكثير من الصيار يوضع على القبور آسترحاما للوتى و

سكان جدة - أهالى جدة خليط مر أجناس شقى مكين و بمنين وحضرميين (من حضرموت) وهنود وترك وشوام ومصريين وقصيريين (من القصير) وعددهم حوالى ٢٥ ألف نسمة و ببلغ من فيها في موسم الحج شمسين ألفا الى سنين و يتربها من الحجاج كل عام نحو ١٢٠ ألف حاج ٠

تجارتها - جدة مرفأ مكة النجاري بل هي مرفأ الحجاز المهم لذلك ترى ميناءها مملوها بالسفن التجارية كما تراه (في الرسم ٨ السابق) .

و يرجع المخاذها مرفا تجار يا لمكة الى عهد الخليفة الثالث عثبان بن عفان رضى الله عنه فانه في سنة ٢٩هـ أعتمر من المدينة وأتى مكة فسأله أهلها أن ينقل ساحل مكة القديم من الشعيبية (جنوبي جدّة الآن) الى جدّة لقربها من مكة ، فخرج بنفسه الى جدة ورآها واغتسل من البحر وقال : إنه مبارك وقال لمن معه : ادخلوا البحر مغتسلين

 <sup>(</sup>١) فليس الاستجام في البحر الملح ومعرفة فوالده من سيتكرات أدربا والدنا سيفهم الى ذلك ثالث الخالفة عليان بن عدان رضى الله عنه .

ولتكونوا مؤتررين، ومن ذلك الوقت استمرت جدة ميناء مكة الى اليوم، وتأتى اليها التجارة من مصر وسواكن و زنجبار والصومال والهند وجاوة والروملي والأناضول وسوريا و بلاد المغرب والعراق والبحرين ومسقط واليمن وأوربا وآسيا وغيرها، ومن أصناف التجارة الين والصمغ العربي وأنواع الروائح و ريش النعام واللؤلؤ والصدف والمرجان ودهن البلسان ودهن الورد، وترد اليها الحنطة والأرز والصابون والسكر من مصروس الفيل والأرز الهندي وعدد الجمال من الهند، وقد بلغت رسوم الواردات في سنة ١٣٠٦ه مماهم والأرز الهندي وعدد الجمال من الهند، وقد بلغت رسوم الواردات في سنة ١٣٠٩هـ قرش عثماني و٣٦٠ باره ٠

## السفر من جدّه الى مكة

فبل المغرب بساعة من يوم ٢٣ ذى القعدة سنة ١٣١٨ (١٩ مارس سنة ١٩٠١) غولك ركب المحمل من جدة سميما مكة وقد حيته فرقة من الجند العثاني برآسة « الفائمقام » خالد بك وشيعه أهل بُحدة الى أبعد من ميل ، وقد جدّ بنا السير حتى بلغنا بخرة لتمام الساعة العاشرة العربية ليلا و بتنا بها على مقربة من قلعتها التي يرابط بهما بعض الجنود ، وفي منتصف الساعة الناسعة من يوم ٢٤ تابع المحمل سيره الى أرن وصلنا الى قهوة البوغاز أو البسنان في الساعة السابعة ليلا فاسترحنا بها انى منتصف الساعة الأولى من صباح أمن وم ٢٤ أنانية عشرة ثم ارتحلنا فوصلنا مكة لتمام الساعة الأولى من صباح يوم ٢٥ ذى القعدة .

والطريق بين جدّة ومكة واد رملى إلا في موضعين منه حبث يوجد حصا صغير الحجم وكبيره ولكن ذلك لايشغل من الطريق إلا حوالى نصف ميسل، وقبيل مكة بنحو أربعة أميال تجد مدرجا حجريا مرتفعا قلبلا ثم بعده يستوى الطريق و إن كان حجريا تكثر فيه التعريجات حتى يخيل الى الرائى أن الطريق سدّ لافتراب الجبال المواجهة وهوصالح لمدّ القضبان الحديدية به والوادى يحفه من الجانبين الجبال والتلال المنشاجة الضارب لونها الى السواد والنابتة فيها الأشجار وهي تارة لتقارب فيضيق الوادى وتارة التباعد فيتسع، و بالطريق بضع عشرة قهوة لراحة الحجاج وتقديم الشاى

والقهوة لهم ، وبه جملة قلاع ذات اليمين وذات الشال يقيم بها جنود أتراك ، وبه أما كن أخرى يقطنها عساكر الشريف غير النظامية وهؤلاء الحراس وجدوا للحافظة على الأمن بالطريق ولكنهم كما سمعت لا يفارفون أما كنهم لرد الغارات والضرب على أيدى اللصوص وقطاع الطريق ولوكان ذلك بمرآى منهم ومسمع إلا اذا أمرهم الوالى وأين هو منهم ، وكثيرا ما سلب المجاج أمتعتهم إذا تأخروا عن القافلة لإصلاح الأحمال أو قضاء بعض الضرورات ، وإذا ما سئل هؤلاء الحراس لماذا لا تفومون بالواجب قانوا (أمر يوك) أى ليس عندنا أمر — ف أقبح العذر ، وقد كانت العساكر تؤدى للحمل التحية العسكرية عند مروره بها وتنبرله الطريق بحرق كومات من الأخشاب تباعا وضعت فوق آكام مرتفعة و جمعت لهذا الغرض وكنا فسير على من الأخشاب تباعا وضعت فوق آكام مرتفعة و جمعت لهذا الغرض وكنا فسير على ضوئها نحو ألف متر .

وقد رأينا أن نصف لك بالتفصيل الطريق من مكة الى جدّة وما فيه من القلاع والفهاوى والانحراف والاستقامة حسب ما جاء فى رحلة سنة ١٣٢٠ إذ هو أو فى وأبين فنقول :

فى يوم الجمعة ٣٠ ذى الفعدة سنة ١٣٧٠ فى الساعة النانية العربية نهارا بدأنا السير من جدة على أرض سهلة بين تشبوز رملية ناحين نحو الجنوب الشرق على ١١٠ مدة ٢٠ دقيقة و إذ ذاك تباعدت التلال وآتسع الوادى وما زال السفر يجد بنا الى أن وصلنا الى « رأس القائم » فى س ٥ وق ٢٥ وهنالك وجدنا محفوا به جملة عساكر نظامية مع بعض الضباطكا وجدنا قهوة يباع بها الشاى والقهوة فى زمن الحج ٤ كما رافهاوى التي على هذا الطريق وتابعنا السير فوصلنا الى «الرغامة »بعد س ٢ وهنالك على نشر من الأرض قلعة بها بعض الجنود وقهوة ، وقد وقفنا بالرغامة لحظة فدم لنا فيها الماء البارد تحبة مباركة ، ومن هذه الفلعة تغير اتجاهنا فسرنا مشرقين على ٥٠ و وإذ ذاك أخذت الجبال تقترب منا تارة وتبتصد أخرى فيضيق الموادى وينسع مابين ١٨٠ متر الى ٣٠٠ بالتقريب ثم تغير الاتجاه الى الجنوب الشرقى فسرنا على ١٠٠ الى أن وصلنا الى موضع يدعى « جسرادة » فى س ٧ وق ٥٥.

و به فهوة متسعة مبنية بالحجر ومسقوفة، وعلى تحو ١٠٠ مترمنها بوجد بنران مأؤهما فيه شيء من الملوحة ــ حقينا منهما الخيل والبغال وأسترحنا ٥٥ ق و واصلنا السمر في س ٨ و ق ٤٠٠ وعلى نحو ٢٠٠٠ متر وجدنا على اليسار «قلعة الكتانة» على مرتفع من الأرض كما أر القلاع في الطريق وبها ضابط وعشرون جنديا، ومن هذه الْقُلْعَةُ كانت الأرض محصبة مسافة ميل بالتقريب . وفي الساعة به والدقيقة ٣٠ تغير اتجاهنا الى الشهال الشرقي فسرنا على ٥٥° ووصلنا الى ﴿ فلعـــة الكَتَالَةُ ﴾ الثانيـــة في س ٩ و في ٣٠ ويهــا ضابطان وخمسون جنديا والمــاء بعيــد عنها بمسافة تستغرق ساعة وتصفا بل الماء بعيد عن كل الفلاع إلا ما ندر و يوجد بها قهوة، ومن هذه الفلعة تغير اتجاهنا إلى الجنوب الشرقي على ١٤٠° والتمام الساعة العاشرة مررا برج «القلعة البيضاء » وهو على اليسار به رئيس العشرين (جلويش) و ٢٥ جنديا وفي س ١٠ و ق ١٠ آجئزنا برجا صــغيرا على اليمين به يعض العساكر ، وفي س ١٠ و ق ٥٥ وصلنا الى « قلمة العبد أو قلمة سالم » وهي على اثنين وبها أربعون جنديا وفهوة وعلى مقربة منها بئر تسمى بئر البجادية ، ومرب هذه القلعمة آنفسح الوادي وتغير الاتجاه الى ٢٠٠° وقد وصلنا الى قلعة « الثديين » س ١١ و ق ٣٠ وبها ١٥ جنديا و «جاويش» وهي على اليسار على أكمة مرتفعة وهناك الأراضي رملية صالحة للزراعة وفيها مراعي ومن هــذه القلعة تغير الاتجاه الى ٥٠٠ و بلغنا قرية «بحرة» في س ١٢ أي وقت المغرب وإذ ذاك أخذت منظر للعسكركا تراد (فيالرسم٢١). وبحرة وتسمى بحرة الرغاء على يسار الميمم مكة وبها أكواخ حفيرة وحظائر للابل وقهاوي ومسجد صغير بمئذنة بني أصله النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من غزوة الطائف سنة تمان وصلى فيه كما جاء في سيرة أبن هشام وفيها عقب ذلك . قال ابن اسحاق : فحذ ثني عمرو آبن شعيب أنه أقاد يومئذ ببحرة الرغاء حين تزلها بدم، وهو أقل دم أقيد به في الاسلام: رجل من بني ليث قتل رجلا من هذيل فقتله به . اه . ولكن في زاد المعاد في هدى خير العباد في غزرة الطائف ما يأتي :

مطركنا فحال معطري

ابير المنج عمرم وجالس فوق الجولة البقسماط وعلى يساره الضوأل حاملا الآلة النتوغرافية جائا على ركبتيه والواقنون المرس



経過過過過過過過過過

程度機能通過經過域性

21. The Mahmal at Bahrah, the first station between Geddah and Mecca

والمرافع المتعاقلمة بحرموهي اكبرالقلاع واقواها قوةبين جدم ومكه وهيءيلي يمين الناظراني الرسموما بأحفله زريبة منعيدان الاشجار



22. Bahrah and mosque where the Prophet Mohammed prayed



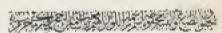


## منظره ويسنجدقديم

امير الحجج محرم وغلقه مظلة بيضاه والشجر الاسود شجر الحرمل



23. Heddah and an old Mosque.



صعيفة ٨٨

## العامين بالشميسي بالقرب من الحديبية



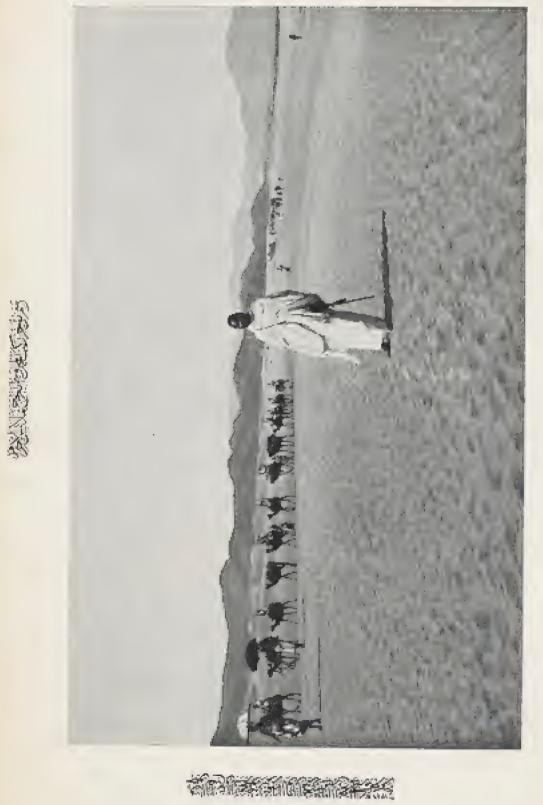
25. Two landmarks at the outskirts of the Haram at Shumaisi.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف الى الجِلْمِوانة ثم دخل منهـــا محرما بعمرة فقضى عمرته ثم رجع الى المدينة . اله .

والطائف في الحنوب الشرقي لمكة والجعوانة بينهما لكنها أقوب الى مكة فكيف يتفق مع ذلك أنه صرَّ ببحرة منصرفه من غزوة الطائف مع أنها غربي مكة ولا تقل المسافة بينهما عن ثلاثين ميلا، و بين الجعرانة ومكة حواني عشرة أميال، إنا لذلك نقف موقف الشك فها رواه آبن هشام وتقله عنه كثير من المؤرِّخين حتى يأتينا اليقين. و يتفرّع من بحرة طريق آخر الى مكة يسير نحو الحنوب الشرقي و يفول الخيبرون : إنه أقرب اليها وأسهل من طريقنا لقلة النعاريج به . و بيحرة جملة قهاو وقد بننا بها ليلة السبت غرة ذي المجمة سنة ١٣٢٠ وأرتحلنا منها في س ١٢ آخر الليلي ورأينا على بسارتا قلعة بحرة على تحوميل من الفرية وهي أكبر القلاع وأمتنها وبها ثلاثة ضياط و ١٠٠ جندي ، ولتمام الساعة التانية العربية نهارا صررنا «بيئر أم القرون» وهي على اليسار مبنية بالمجارة وعمقها ١٠ أمتار لها أربعة أعمدة تدور عليها أقطاب البكر التي ترفع بها الدلاء، وماء هذه البئر عذب فرات ، وفي منتصف الساعة الثالثة وصلنا «حُدَّةُ» (بالحَّاءُ المهملة) وهي بلدة صغيرة على اليسار بها حصن ومسجد ذو مئذنة وعين ماء حلوة و بتران على يسار الطريق وبها نحو ٢٠٠ نخلة بملكها عون الرفيق باشا شريف مكة كما قبل لنا. ورسم حدّة تراه في (الشكل ٢٣) وقيه تجد بالأرض شجر الحرمل وأشجارا أخرى صغيره مختلفة الأجماس وترى أميرالحج جالسا على مفسوبة من شمسية ألقت بها الرياح . وكان المحمل يبيت أوَّلا بحدَّة ثم عدل عنها إلى بحرة لمنا أن تعدَّى أهلها عليه . وفي ختام الساعة الرابعة مهرنا بيرجين على اليمين قوق جيل هنالك بينهما نحو ٣٠٠ متر وجما ضابط و ٤٠ عسكريا ، والقؤة بالبرجين مؤقفة تحضر وقت مرور القواقل فقط ثم ترجم الى مستقرّها بقلعة الشميسي ومن هذين البرجين تغير الاتجاه الى دع ١٠ وضاق الطريق وعند الساعة الرابعة والثات بافنا قلعة الشميسي وهي شامخة البناء وبهما

 <sup>(</sup>۱) ويسمونها قديما حداء – قال أبو بُحدُبُ الهذل :
 يغيتهم ما بين حداء والحشا عد وأوردتهم ما الاثبل فماصنا

ضابطان و - ه جنديا ، والطريق لديها منسع وسهل غير أن الجبال اليمني قريبـــة منه و إن كانت تنأى بعد ذلك، و يقرب القلعة قهوة و بعض أكواخ و بالشميسي مسجد يسمى (مسجد الشميسي أو مسجد البيعة) وهو على البسار مربع الشكل طول ضلعه ١٥ مترا ومبنى بالحجر الأزرق بنـــاء منبنا ومجصص و به ثلاثة أروقة ( بواك) وقبلته مكتوب فنها : هذا مسجد بيعة الرضوان مأثرة من مآثر حبيب المنان عمره المليك الى رحمة الرحمن : المفقور له السلطان محمود خان سنة ١٢٥٤ ه . وهذا المسجد موضع الشجرة التي بابع عندها الناس رسمول الله صلى الله عليه ومسلم بيعة الرضموان عام الحديبية وأنزل الله تعالى في تلك البيعة (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ بيابعونك تحت الشجرة) و بانشميسي بئر عمقها ١٠ أمنار بالتقريب مبنية بالحجر وماؤها مقبول ، ومنها تغير الاتجاد الى ١٠٠٠ وفي الساعة الخامسة نهارا وصلنا الى العلمين ومنهما يبتدئ الحرم من الحهة الغربية وهما عمودان سينيان بالمجر ومجصصان مربعا الشكل ممك كل منهما متر وآرتفاعه أربعة أمثار وبين العلمين مسافة . ٥ مترا و بجوار العلم الشهالي بثر مبنية بالحجر سمك حائطها ١٠١٠ متر وقطرها أربعة أمنار وعمقها نحوه ١ مترا و بجوارها مشرب (سبيل) مبنى بالحجر بناء متينا ومكنوب عليه أسات باللغة التركية بخط جميل وتاريخ بنائه سنة ١٢٦٣ و بجانبه شجرة من السدر (النبق)؛ ويجاور العامين تلال رملية وتجد (في الرسم ٣٤) أمير الحج مرتديا لباس الإحرام على تيينه مسجد الحديثية وتجد في الرسم ٢٥ أحد العلمين واضحا تمام الوضوح . وفي الساعة السادسة رأينا الجبال التداني وتغير الاتجاه الى ٥٠٠ أي إلى النيال الشرقي ، وبعد ثلث ساعة وصلنا إلى قهوة العبد (أو البزم أو سالم أو البوغاز) وآسترحنا بها ثلثي الساعة ثم سرنا وتغير اتجاهنا عند الساعة ٨ الى ٩٠ و مررنا بعد ١٠ دقائق «بقلعة المفتلة» وهي على انيمين بهما حراس نظاميون وتعتها بئر مطوية بالحجر وعمفها حوالي ٢٠ مترا وعليها دعامتان لوضع محور البكرة عليهما ، ولهما ثلاث درجات يقف عليها من يخرج المماء منها وماؤها عَلَىبُ غَرْبُرُ؛ وعند س ٨ و ق ٢٥ تغير الاتجاه الى ٥٠°



24. The Mahmal and the Director of the Pilgrimage caravan in his lihram dress.



وبعد ثلث ساعة تغير اني ٧٠٠ ، وفي س به مرزنا بقلعة (أم الدود) على يميننا وأمامها يتركسابقتها . وعند الساعة به و ق . و تغير الاتجاه الى . ٩° وأدركنا «قهوة البسنان » في س ٩ و ق ٢٥ ولديها محجرة سدر . وبعد ربع سأعة مرونا بهمالدة الشريف حسين على يميننا وإذ ذاك أخذ الاتجاه ١٣٥ وبعد حمس دفائق اجتزنا يبت السميد بن اسحاق شيخ السادة سابقا وهو على اليسار بعمد عن جادّة الطريق الفقيه الكبير والمحدّث الجليل والأثرى العظم رضي الله عنه وعن أبيه أمير المؤمنين ولكن في كتاب أســـد الغابة في معرفة الصحابة أن عبد الله بن عمر دفن بالمحصب ، وقيل : بذي طوى ، وقيل : بفخ ، وقيل : بسرف ؛ وفي كتاب شفاء الغرام أسد عنــد تُنبُّــة أذاخر وهي في الطرف الشرقي للحصب ، وذلك حسب وصبته لصديقه وكل هذه الأماكن بعيدة عن مقبرة الشهداء التي زعموا أنه دفر \_ فيها -وعنــــد س ١٠ أخذ الاتجاء ٩٠ ودخلنا مضيقًا يسع قطار بن أو ثلائة من الجمـــال قطعناه في دقيقة ثم انفرج الطريق . وفي س ١٠ و ق ١٥ أخذ الانجاد ١٥٠ مسافة قليلة وأدركاً « قهوة المعلم » ولديها وقف الركب أمام المضيفة « المسافرخانة » التي بناها السلطان عبد الحميــد للفقراء وتبعد عن مكة بنحو مبل . ومن هنا نرجع بك الى 1711 Time #

قلنا فيا سبق: أن المحمل وصل الى المضيفة في الساعة 1 صباحا من بوم ٢٥ ذى العقدة سنة ١٣١٨ وهناك وجدانا المطقفين ينتظر وثنا وقدّموا لنا هدايا من البطيخ والرمان وماء زمزم، فأكلنا وشربنا حامدين الله شأكرين و وجدانا على مقربة من المضيفة مندو بين من قبل الشريف والوالى أحدهما ضابط والآخر ملكي حضرا لنهنئة الأمير و ركبه بالقدوم من السفر وكان يصحبهما شردمة من الجنود، وقد تحرّك المحمل من هذا المكان بعد أن خلع لباس السفر وارتدى حلته القصبية يتقدّمه ثلة من الفرسان والموسيق والمزمار البادى يطربان بنعمهما الحضور والمستقبلين الى أن

وصل الى مقامه المعتاد يجهة جرول أو الشيخ محمود المجاور لحديقة عون الرفيق باشاء وهنالك نصبت الخيام بعد إزالة ما بالأرض من حجر ومدر وعرف كل مكانه وعين الجنود الذين يقومون بالحراسة .

### دخول مڪة

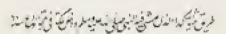
بعد أن ألقية عصا التسيار بجهة جرول غربي مكة واتخذة منها مقاما بجودا أمنا فيسه على أمنعتنا هممنا بدخول مكة الأداء طواف القدوم تحيسة البيت الحوام فاقتسلنا جميعا من بئر ذى طوى اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسسلم فانه نزل في حجسة الوداع بذى طوى المعسر وقة بآبار الزاهر و بات بها ليسلة الاحد الأربع خلونه من ذى المجمة سنة ١٠ وصلى بها الصبح ثم اغتسل من يومه ونهض الى مكة كما سأق النشاء الله تعالى في سياق حجته (أنظر المعسكر في الرسم ٢٦) ترى به سطح المكان القائم على البئرة و بعد اغتسالنا دخلنا مكة من الطريق المعروف بطريق انجون وهو طريق النية كذاء التي دخل منها النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (أنظر الثنية في الرسم ١٧٧) في منهال مكة واقع بين جبلين والثنية كما تراها في الرسم طريق حجرى مرتفع الوسط في شمال مكة واقع بين جبلين على كل منهما برح بناه الشريف غالب في سنة ١٩٢٤ اتقاء لمعود بن عبسه العزيز الوهابي الذي جاء للمج في تلك السسنة ومعه من قومه أمثال الرمال ومن الثابية بهبط الموء الم المئة مقبرة أهل مكة و يشقها الطريق شفين عن اليمين وعن الشهال ويخيط المؤمة سورقديم مبنى بالمجارة و بها فبور كثير من الصحابة ، و بالشق الأيسر قبة شاهقة بالمقبرة سورقديم مبنى بالمجارة و بها فبور كثير من الصحابة ، و بالشق الأيسر قبة شاهقة بالمقبرة سورقديم مبنى بالمجارة و بها فبور كثير من الصحابة ، و بالشق الأيسر قبة شاهقة بالمقبرة سورقديم مبنى بالمجارة و بها فبور كثير من الصحابة ، و بالشق الأيسر قبة شاهقة

<sup>(</sup>۱) قد جاء في كتاب متنقب شفاء الغرام طبع أوربا أنه في سنة ۱۹ ۸ سهل بعض المجاورين موضعاً مستصفها في رأس الطريق وسهل أيضا بعض مجاوري مكة في النصف الثاني من سنة ۱۹۸ طريقا في هذه الثنابة غير الطريق المعتادة بل على بسار الهابط منها الل المشيرة والأبطح كانت ضية أجدا فنحت ما يابها من الجبل بالمعاول حتى السعت فعدارت تسع أوبع تفقائر من الجبالي المصلة وكانت قبل ذلك الانسع إلا واحدة وسهلت أرضها يتراب أني فها حتى استوت ورغب الناس في سلوكها عربي العلم بني المعتادة وجعل بينها حاجز من المجارة المرسوصة تم جعل سودون المحمدي رئيس العائر بالمسجد الحرام سنة ۱۹۸۷ هذبين العلم يقبن طريقا واحدا في واحدا فردم الطريق المخديدة المنطقة عن النديمة بخورقاءة حتى متواها بالأولى وجعلهما طريقاً واحدا بسع عادة قطائر، والمحمد من محمود المرضى م



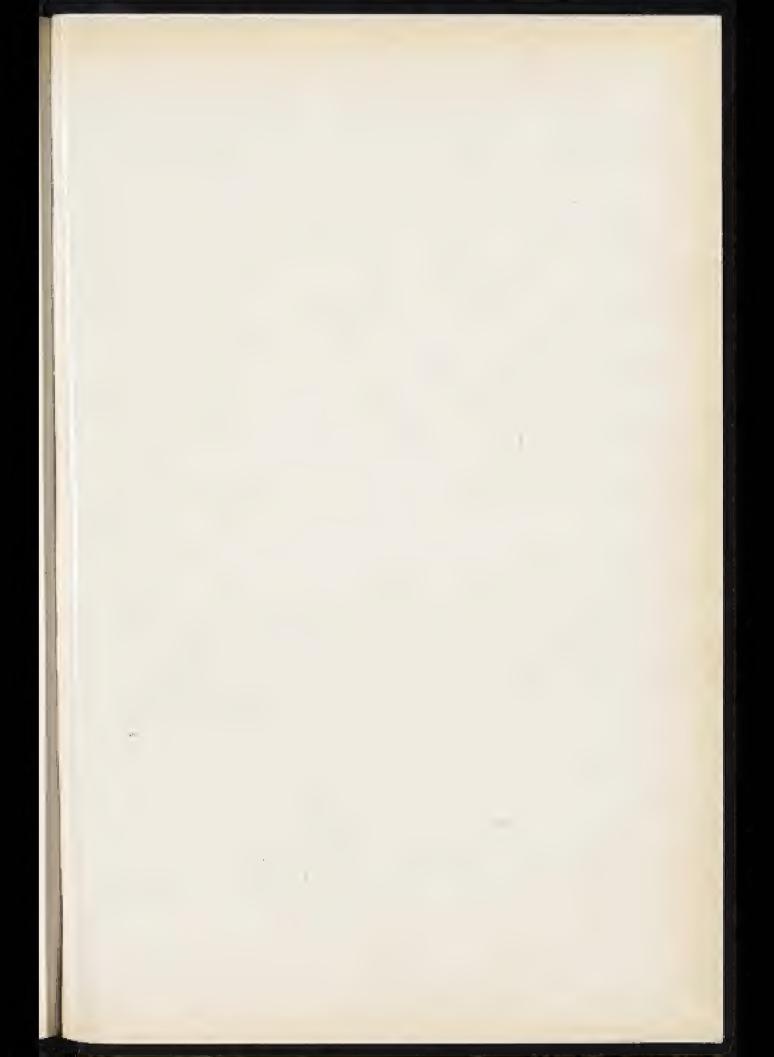
26. A view of the well of Towa in El Shaikh Mahmoud in 1325.

المعالمة والمحا





27. The route on the plateau of Thannitte Kada by which the Prophet Mohammed proceeded to Mecca for the fact pulgrimage ( Al Wida's - the Harewell' ) in the year 10 of El Hegra.







28. The dome of El Sayyle's Khadija in El Masila at Morra.

سهنة ٢٢



29. A wew of the domes of the grandfathers of the Prophet, Rodel Molaleb Rod Manai, and his uncle Rou Taleb

على قبر السيدة خُدْيجه أم المؤمنين رضى الله عنها كما ترى فى الرسم ٢٨ وبه أيضا فبر زعموا أنه لآمنة أم الرسول صلى الله عليه وسلم وهــذا آفتراء والحقيقة أنها مداونة بالأبواء بين المدينة ومكمة على نحو ١٣ ميلا من رابغ . وبه أيضا جملة فبالله قبــل لنا : إنها على مقابر عبد مناف وعبد المطلب وهاشم أجداد النبي صلى الله عليه وســلم

(۱) وهي زرج الرسول صنى الله عليه وسلم وأقل من آمن به وقد واسته بما لها وقدمها وزوجها صلى الله عليه وسلم وسنيا ، في سنة وسنه ۲۵ وقم يتزقيج عليها غيرها حتى توفيت قبل الهجرة بتلاث سنين وهذه القبة بنيت في سنة ، ۹۵ با لمجر الشميسي بمعرفة الأمير الشهيد محمله بن مسلميان الجركمي أمين الدفائر ( دفتردار) بمصرى ولاية داود باشا قائب السلمان سلميان القانوني ، وكان على القبر قبل القبة تابوت نحشبي وقد جعل محمد أبي سايان المذكور تحادم القبر مرثبا من صدفات السلمان سايان ولكنني وأيت على الفبة تاريخ سنة ۸۲۹۸ فيتفهر أنها جددت بعد سنة ، ۹۸ فيا

(٣) مما لا رب فيه في شرعتنا الاسلامية أن إقامة القباب على القبور بحرمة إلى ما هو دون القباب فقد ثبت أدب الذي على الله عليه وسلم أمر عليا وضى الله عنه أن لا يدع قبرا مشرة إلا سواد بالأرض ولا تمثالا إلا صحمه ورواد النساقي و ومع هذا الحظر القطمي أكثر المسلمون من إقامة القباب فوق قبور من أعتقدوا فيهم الصلاح تقر با اليهم و إعطاما لهم و إشادة بذكرهم و يصدلم الله أن الذكرى إنحاه بالأعمال الطبية لا بالأبنية المشيئة وأدب هؤلاه الموتى أحب الأشياء اليهم أن يؤتس يهم في أعمالهم وأخلاقهم فإن ذلك ينفعهم في أجدائهم إلى فيها في أحمالهم الفياب على المالات على إقامة الفياب ما ذكرة من أعتقاد الصلاح والتفوى فلهاذا تقيمها على قبر أبي طالب عم الرسول على الله عابه وسلم وقد دعاه الى الاسلام فأبي حتى لفظ نقمه الأخير وفيه يقول الرسول عسل الله عليه وسلم (العله تنفعه فقاعي فيوضع في متحفاح من ثار) والضحفاح والعمل عالمية عليه وسلم (العله تنفعه شفاعتي فيوضع في متحفاح من ثار) والضحفاح والعمل عليه المسلم الله عليه وسلم (العله تنفعه شفاعتي فيوضع في متحفاح من ثار) والضحفاح والعمل عليه المسلم الله عليه وسلم (العله تنفعه شفاعتي فيوضع في متحفاح من ثار) والضحفاح والعمل عليه من المرواء عليه الله عليه وسلم الله تنفعه في متحفاح من ثار) والضحفاح والعمل عليه المنابع في متحفاح والمها الله تنفعه المنابع في فيونه بقول الرسول عليه عليه وسلم (العله تنفعه شفاعتي فيوضع في متحفيات و المنابع في متحفيات و المنابع في متحفيات و المنابع في فيرابي المنابع في متحفيات و المنابع في متحفيات و المنابع في فيها في قبرابي و المنابع في المنابع في المنابع في المنابع في المنابع في المنابع في في المنابع في فيرابع في المنابع في فيرابع في المنابع في فيرابع في فيرابع في المنابع في فيرابع في المنابع في فيرابع فيرابع في فيرابع فيرابع فيرابع في فيرابع فيرابع في فيرابع فيرابع في فيرابع فيرابع في فيرابع ف

اللهم إلى لا أطن سببا لافامة الذباب لهرق قبير هؤلاء إلا قرابتهم من الرسول صلى الله طبه وصل ولكن القرابة وحدها غير منبية إذ او أنجين قريب قريبه لنجى نوح ابنسه ، وابراهم أباه ، ولوط زوجه ، وآسية فرعونا وعمد عن الله عليه وسلم عمد أبه طالب ولكن لم ينفع عؤلاء أولتك لأن الانسان بأعماله لا بأعمال غيره (وأن ليس الانسان إلا ما سعى وأن سببه سوف وى ثم يجزاه الجزاء الأوفى) والتفاضل إنسا هو بالتفوى لا بالقرابة ( إن أكرمكم عنسه الله أغما الناكر) فتى ينفقه المسلمون في ديتهم و يأتسون بنبهم و بدعون هذه الخرابلات وتبان التردات التي أخرت بديانا وأشها وتركانا هذه عدد عبد في الآخرين فالهم اهد قومنا الى سواء السبل .

وكذلك قبة على قبر عمه أبى طالب تراها فى (الرسم ٢٩) وفى (الرسم ٣٠) صورة عامة لمقبرة المعلاة وكذلك فى (الرسم ٣١) .

وقد زرنا هـ قده المقابر وقت مرورنا بها ثم سرنا الى سوق الباد ثم الى المسجد الحرام وهو على مسير نصف ساعة من معسكرنا وقد دخلنا المسجد من باب بنى شيبة المعروف بباب السلام وهو فى الجهة الشيالية الشرقية ، وعند رؤية الكتبة رفعنا الأيدى متضرعين الى الله وكبرنا وقلنا : اللهم أنت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام، اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيا وتكريما ومهابة وزد من جمه أو آعنمره تكريما وتشريفا وتعظيا و برا — وقد سمع هـ ذا الدعاء سعيد بن المسيب عن عمر رضى الله عنه يقوله ، ثم آنجهنا الى باب بنى شيبة الذى بداخل المسجد عند مقام ابراهيم وهو باب المسجد الأصلى فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم و يعرف بياب بنى عبد مناف ومنه دخل فى حجة الوداع وقد دخلنا منه آفتداء برسولنا عليه الصلاة والسلام وقلنا ساعة الدخول كما قال : ﴿ رَبِّ آذُخلُنِي مُذَخَلَ صِدُق وَأُخْر جُنِي كُمُرَجَ صَدُق وَ رَمَق الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلُ وَاللَّمِ الله عبارة والله المدهب، والباب عبارة عبارة وإن ذلك لمكتوب في أعلى الباب بالخط الحيل المذهب، والباب عبارة الله والله عبارة الله عبارة الله عبارة الله عبارة الله عبارة المنافقة الدخول في العلى الباب بالخط الحيل المذهب، والباب عبارة المنافقة المنافقة

عيلى جودى بعسبرة أسراب ع من دموع كتبرة النسكاب إن أهل الحصاب قد تركونى عا موزها مولها بأهل الحصاب كم بذاك الجون من عن مدق عا وكهول أعقسة وشباب قارفوقى وقسة علمت بشيئا عا ما من ذاق ميشة من إياب

والحصاب : المراد به المحصب وهو موضع الحبارة بمنى – وفى يوم الأربعاء 9 بربيع النافى سنة 9 بر . 4 شرع اللسيخ عمد على بن سليان الوؤير الذي حضر من الجن فى هدم قبور المعلاة و بنى مقبرة خاصة ذات جدراً وبع وقسمها تقسيم الشطرنج وجعلها ذات بابين وهنك بذلك حرمة الأموات ، وفي هذا يشول الشاغر :

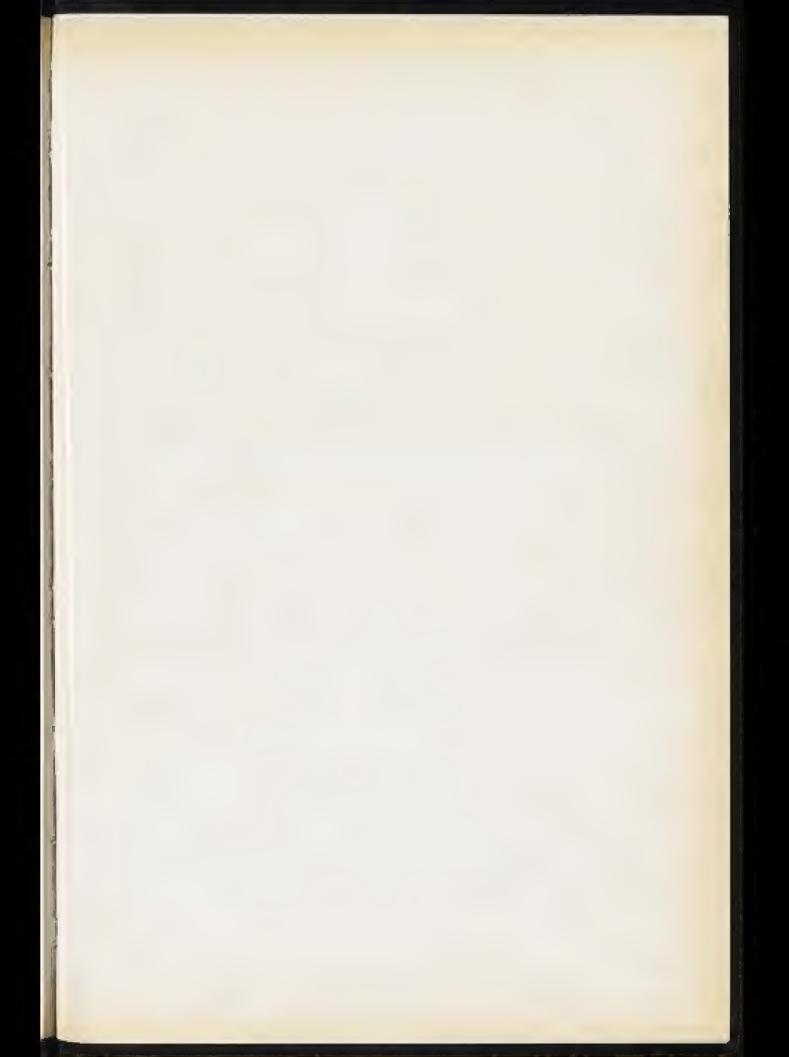
تكفل أبن سياس أذية من الله عن حلى في الحرم الحين عم الأذي الأحياء مه غدا الله الحقيل الأولى التوحيد في الرم المرابقة من المفاء ما تنافلها الله أحل التواريخ من عرب ومن بحم وكان بحد هذا عن أولع يتنفيم مكة ومناسك الحج ،

 <sup>(</sup>١) وضمى أيضا مفرة الحبون وفيا يفول كثير بي كام السهى :





the Proceedings of March





31. The Maalla showing the domes of El Sayyida Khadijah. El Sayyida Amnah. and the ancesto of the Psophet. Abdel-Mottalib and Abd Manaf.



32. The mosting of the Pitzmin to stainfiltie specified his day of EliTanagaa

有田田 は







33. The Kaaba in the Mecca Mosque.

عن قائمين يعلوهما عقد مستدير أثقن صنعه، وعريضه أربعة أمتار. أنظر (الرسم ٣٣) الذي أخذت صورته في يوم التروية ثامن ذي المجة سنة ١٣٢٥، وقد أجتمع الحجاج بالمسجد الحرام لسماع خطبة المناسك . ثم وقفنا متجهين الى ناحية الكعبة الحنوبية التي في ركنها الشرقي الحجر الأسود وفي طرفها الغربي الركن اليماني، وبدأنا من عند الحَجَر بطواف القدوم (طواف التحية) بعد أن قبله من قدر ولمسه من لم يقدر وأشار اليه من لم يتمكن من أحدهما، وقال الجميع : يسم الله والله أكبر، وقد جعلنا البيت عن يسارنا في الطواف حوله ، وكان طوافنا من ورا. الحجر (الخطم) وكانت سبعة أشواط رملنا (أسرعنا) في الثلاثة الأونى منها وسرنا في الباقي سيرنا المعناد آقتداء بالنبيّ صلى الشعليه وسلم؛ أذ روى أبو داود والنسائي عن آبن عباس رضي الله عنهما . قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عُمرة الْفَضَّيَّة فقال المشركون : إنه يَقُدُّم عليكم فوم قد أوهنتهم — أضعفتهم — حمى يثرب — المدينة … ولقوا فيهــا شرا فأطلع الله تبيه صلى الله عليه وسنم على ذلك فأمر أصحابه أن يرمُلوا الأشواط الثلاثة الأول، ولم يمنعه أن بلزمهمأن يرملوا الأشواط كالها إلا الإبقاء عليهم، فلما رأوهم قالوا: هؤلاء الذين ذكرتم أن الحمي قد أنهكتهم، هؤلاء أجلد منا وكذلك فعل هو وأصحابه في حجة الوداع فكان ذلك سنة، وترى في (الرسم ٣٣) الحجاج وهم يطوفون حول الكعبة وقد لبست كسوتها السوداء وأتزرت بإزارها الأبيض والواجهتان الظاهرتان بالرسم مرس الكعبة الواجهة الشالية التي في أعلاها ميزاب الرحمة الأبيض وأمامها حجر اسماعيل على شكل نصف دائرة، والواجهة الغربية وترى على يمين الكمبة في الرسم مصلى إمام المالكية، ومصلى إمام الحنبلية على شكل مظلة قائمة على أو بعة اعمدة وعلى يسارها مقام ابراهيم من خلفه باب بني شبية، والجزء الأبيض الذي بين المقام و زمزم جزء من بناء زمزم الذي يصلي عليه إمام الشافعيـــة، والمظلمة ذات الطبقتين التي على البسار مصلى إمام الحنفيسة وترى في الرسم أعمدة المطاف على شكل دائرة كَا ترى أعهدة الأروقة بعقودها وفبابها وكذلك به بيوت الأشراف الفخمة، والجبل

الذي على اليسار جيل الخندمة والذي على النهين جبل أبي قبيس فوقه مسجد إبراهم القبيسي، و بعد الطواف أتينا الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجو الأسود في الحهة الشرقية ووضعنا عليه صدورنا وتعلقنا بأستار الكعبة وابتهلنا الى الله أن يعافينا في ديننا ودنيانا وقلنا ماخطر بنفوسنا من الرغبات الصالحة والأماني المشروعة ثم ركعنا ركعبن خلف مقام إبراهم عليه السلام عملا بقوله تعالى ﴿ وَٱتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِمَ مُصَلَّى ﴾ ثم أتينا زمزم في الحنوب الغربي لباب بني شبيبة بداخل المستجد وشربنا منهما مكان مرتفع نحو مترين طوله ٦ أمتار في عرض ٣ وصعدنا اليه بدرج منتظم وهناك استقبلنا البيت وهللنا وكبرنا ودعونا ثم نزلنا منمه الى شارع السمى شرقي المسجد فسرنا فيه نحو ٧٠ مترا واذا بالميلين الأخضرين ( العامين ) أحدهما على اليمين بحائط بيت وثانيهما على الشمال بجوار باب المسجد الحرام المسمى ( باب بازان ) ومنهما هروانا واضعين أيدينا على صدورنا الى الجانبين اتى أن قطعنا ٧٥ مترا وأذا بالمباين الآخرين أحدهما في الميمنة في حائط والآخر في الميسرة بحذائه أمام باب المسجد الحرام المسمى بياب على، ومن هذين العامين مشينا مشينا المعتاد . ٢٤ مترا فوصلنا الى المروة وهي أشبه بالصفا (سياتي الكلام مفصلا على الصفا والمروة) وقد صعدنا اليها وهللنا وكبرنا فكان فلك شوطا ثم نزلنا من المروة الىالصفا وفعلنا في الثانيــة ما فعلنا في الأولى فكان ذلك شوطًا آخر وهكذا أتممنا سبعة أشواط ( إن الصفا والمروة من شــعائر الله فمن حج البيت أو أعتمر فلا جناح عليه أن يطؤف بهما ومن نطؤع خيرا فإن الله شاكر عليم) و يلاحظ أت النساء لا تهرول في السمى ولا ترمل في الطواف ولاترفع الصوت بالتلبية خشية الفتنة وبعدالسعي تحلل المعتمر منا بالحلق أو التقصير وحل له كلشيء . وفي يوم النروية (نامن ذي الحجة) يحرم بالحج، أما المحرم بالحج فقط أو به مع العمرة فانه لا يتحلل بل يستمر في إحرامه حتى ياتى بأعمال الحج من وقوف ورمى وحلق وطواف الخ، ويتحال بعدثذ ألنحال كله .

ولا بأس من أن نذكر لك في هذا الموطن ما يصدر من العو بان ونسائهم وقت الطواف فان فيه تفكهة : إحرام العربان عبارة عن كشف أذرعهم ورءوسهم، وباق جسدهم مستور وشمعوهم منثور غير منتظم وأكثرهم طويل الشعر مضفوره أشميه بشعور النساء عندناء أما نساؤهم فمحتجبات لا يكاد يبدو منهن شيء والرجل يقول في طواقه : يارب البيت اشهد أني چيت لا تقسول ما چيت اغفسر لي ولوالدي و إلا تغفر لي غصبا تغفر لي تراني حجبت يقول ذلك بصوت جهوري مزعج و يسرع في مشيه في الطواف والسمعي و يأخذ الرجل بيد زوجه أو أخته أو أمه و يسرع بها في السمير وعند ما يصل بها الى الحجر الأسود يرفعها و يضع رأسها في تجويف الحجر واذ ذاك تمسح وجهها وشـعرها ويقول لها (حجى يامره حجى) وتقبيل انجمر عندهم فريضة لازبة لا يتركونه ولو ماتوا دونه ومر . كثرة زحام هؤلاء العربان على الحجر وإدخالهم الرءوس في تجويفه حصل به خدش أصلح فيما بعد، ومات أحد الحجاج أثناء الطواف من شدّة الزحام، وتما سمعته محاورة بين اثنتين من نساء العربان قالت إحداهما للكعبة : (ياست ليسلة [لعل تسميتها لبلة لأنها سوداء وكسوتها سوداء] إن كان جاتنا المطر في ديارنا وجانا الخير أجيب لك عكية سمن (قربة صغيرة) تدهني جا شوشنك؛ لأن العربان يزعمون أن الكعبة امرأة تدهن رأسها ــ ففالت الثانية : حَقِّيمَة تَجِبِي لهَمَا فَقَالَت للْهَمَا ؛ ٱسكنى أنا عمال أكذب عليها اذا جاتنا المطر مَا أَحِيبٍ ﴾ فانظركيف بالغ أدب العربان في خطاب الرب حدًّا سينًا وكيف بلغت من تفوسهم الاعتقادات الفاسدة. ما ذلك إلا من فرط جهلهم بالدين فهل لأولئك من سراشدان -

وفى يوم السبت ٣ ذى الحجة (٣٣ مارس) قدم من جدّة الى مكنة ١٥٠٠ حاج سائرين على الأقدام بعـــد أن تركوا جميع أمتعتهم بجدّة وانما قدموا رجّالة لفلة الجمال وكثرة الحجاج فخافوا إن انتظروا أن تفوتهم الفريضة فأسرعوا بالحضور .

# 

زيارة أمبر الحج وأمين الصرة لصاحبي الدولة شريف مكة وواليها

في اليوم الذي وصلنا فيه إلى مكة ( ٢٥ ذى القعدة سنة ١٣١٨ ) بعد أن زرنا البيت الحسرام وطفنا وسعينا وتحالها زار أمير الحج وأمين الصرة دولة الشريف بعد الاستئذان منه وساعة اللقاء لتما يده وسلم له الأمير مكتوبين أحدهما من المعية السنية والآخر من نظارة الداخلية وكلاهما يتضمن التحية والتماس مساعدة أمير الحج على أداء عمله والقيام براحة المجيج وقد قدّم الشريف فيا الفهوة والشاى ومكمًا بجلسه فترة طويلة كانا فيها موضع تجلنسه ثم أنصرفا شاكرين، ولم أتمكن من التوجه معهما اذ شسئلى تنظيم المعسكر و إعداد ما يلزم لرجال المحمل وشراء العلف للدواب، وفي اليوم النالي زرته مع الضباط وقد وقف لنا ساعة دنونا منه وقبلنا يده وأذن لنا بالحلوس و بلغته سلام الجناب العالى الخديو فشكر له ودعا وأظهر شوفه لرؤيته فنياته بأن سموه تواقى إلى الحج ، فقال : متى تحت السكة الحديدية توافرت سبل الراحة ، ولبثنا في حضرته زهاء ساعة ونصف كنا فيها موضع رعايته ، وقدّم لنا في خلالها الشاى والقهوة ثم خرجنا شاكرين .

وفى اليوم نفسه زار الأمير والأمين وأ ا نائثهم دولة الوالى بمقر الحكومة المسمى « الحميدية » فقابلنا بالبشر والترحاب وسلم الأمير اليه كتابا من نظارة الداخلية توصية بركب المحمل فبعد تلاوته سأل عن حال العساكر والحجاج وعرفنا بأنه مستعد لعمل كل شيء يوفر على الحجاج راحتهم وطمأ بينتهم فدعونا لدولته وشكرنا و بعسد تناول القهوة رجعنا شاكرين .

ز يارات مختلفة — في الفسترة التي أقمناها بمكة زرت رئيس الجنسد اللثماني (الفومندان) ولديه رتبة لواءكما زرت وكيل الواني و يسمى « المحاسبجي » وسعادة اللواء صادق باشا العظم المدير العام الإشارات البرقية الحجازية وكذلك زرت الشريف







**美国的政策的** 

 Fountain (Sibil) of drinking water at Mena for Pilgrims in the year 1340 H.. East and South sides. على أباشا وكيل الأشغال لأمير مكة والشيخ الشيبي ( من بنى شيبة ) السيد محمد صالح أمين مفتاح الكعبة ، وممن زرتهم ناصر باشا ابن الشريف عبد المطلب أمير مكة سايفا وقد طلب الى أن أرفع الى الأعتاب الخديوية ما ياتى :

( أولا ) يود أن تكون مرتبات الأشراف التي تصرف اليهم من المالية والأوقاف بعساب الريال المصري لا الحجازي (أبو طاقه) الذي قيمته عشرة قروش وقتئذ .

(ثانیاً) انتقد ما عمله بعض نظار (التكیة) المصریة من تحویل نوافذها الی أبواب لحوانیت اقتضیت من التكیة و یری أن ذلك غیر مناسب للطعم .

(النف) انه قد صدر الأمر الكريم بإنفاق ٢٠٠٠ جنيه مصرى لتشييد مخزن كبير في منى يملأ بلك، لشرب الحاجين وأبناء السبيل فيرجو انجاز هذا الأمر الجليل الذي يعدد أثرا خالدا لسمو الحديو يستحق به عظيم المنو به من الله لأن بعد الماء رفع قيمته حتى إرب الغربة التي تسع قدما مكعبة من الماء يبلغ ثمنها ٥٣٥ قروش بل في هذا العام كان ثمنها ٥ قروش و إنى أعضده في فكرته هذه فان ذلك عظيم النفع تفجاج خصوصا الفقراء الذين لا يجدون ما ينفقون وتضطرهم الفاقة الى جلب المياه من الأماكن النازحة سيرا على أقدامهم ، بل وفرة الماء تقطع دابر الأشرار من الأعراب المياه الذين يتربصون من يعتعد عن منى لإحضار المياه فيسلبونه ماله ولا مغيث فأن المياه شعد عنها بأكثر من ثلاثة أميال أضف الى ذلك أن كثرة المياه تساعد على نظافة البدن بعد عنها بأكثر من ثلاثة أميال أضف الى ذلك أن كثرة المياه تساعد على نظافة البدن الناس وعلى من يقوم به ،

وقد كامت سمؤ الخديو في هــذا الاقتراح فقال : لا مانع على أن يتولى الانفاق على المشروع موظف مصرى ، ولما عرضت ذلك على الشريف عون في حجتى النائية وافق على المشروع ولكن اشترط أن يتولى هو الانفاق ، فكان شرطه هــذا داعيا لوقف المشروع الى أن نفذ في السنين الأخيرة ــف عهد مليكنا فؤاد الأقل .

 <sup>(</sup>١) بقيم الآن في مصر بمحطة سراى الفية ٠

وتمر زرتهم محسن بك وعبد الله بك ولدا المرحوم الشريف محمد باشا ابن الشريف عبد الله باشا أمير مكة سابقا وهما شابان لا يتجاوز عمرهما الثامنة عشرة لم يتعلما إلا المبادئ الأولية لإهمال التعليم بمكة وقلة المدارس بها وذلك ما يرغب فيه الشريف عون الرفيق باشا لأنه يرى في العلم تنويرا للا فكار ومطالبة بالحقوق وضربا على أيدى الظالمين وجهادا للتخلص من المستبدين وهو عليم بنفسه خبير بسيرته ،وترى في ( الرسم ٣٤ ) الأخوين باباسهما العربي وفي ( الرسم ٣٥ ) بنباسهما المكى خلفهما في ( الرسم عند الزمن مي وفي ( الرسم ٣٥ ) بنباسهما البراهيم بك مصطفى المعمم ناظر دار العلوم سابقا فأنا فأحمد بك زكى أمين الصرة في سنة ١٣٢١ مصطفى المعمم ناظر دار العلوم سابقا فأنا فأحمد بك زكى أمين الصرة في سنة ١٣٣١

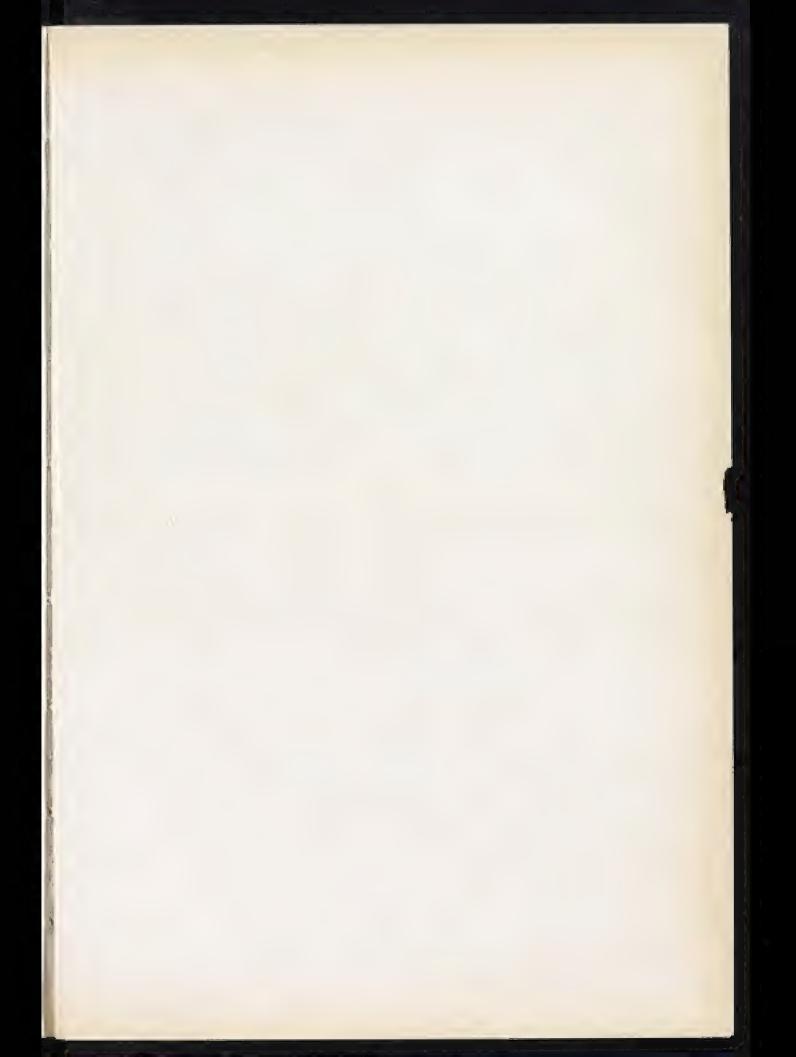
وقد زرت كثيرا غير هؤلاء من الأشراف والسراة وكانوا يقابلوننا أجمل مقابلة و يردون الزيارة الينا في المعسكر، فكنت أكرمهم غاية الإكرام وكان ضباط الحرس يعطفون عليهم و يتحدثون معهم وكانوا ولعيز بسماع الآلات المطرية فكنت استحضر لهم الموسيق والمزمار البادى فيتناو بان الألحان ثما يزيد في ابتهاجهم وافشراح صدرهم ، وكانت الموسيق تعزف كل يوم من بعد صلاة العصر حتى نتوارى الشمس باخجاب وكان الناس يجتمعون على السهاع ترويضا للا فكار وتهذيها للنفوس فكان لنا الدين والدنيا جمعا .

زيارة أمير مكة وواليما وقائد جندها للمحصل — في الساعة النائية العربية خيارا من يوم ٧ ذي الحجة سنة ١٣١٨ زار صاحب الدولة الشريف عون الرفيق باشا أمير مكة معسكر المحمل في موكب حافل وكان راكا عربة يجرها جوادان وكان على يساره وكله الشريف على باشا وكان أمام العربة ٥٠ فارسا ، و ١٥٠ هجانا و ٢٥٠ راجلا و ١٥٠ موسيقيا و زمارا وكلهم من أهالي مكة إلا القليل — سودانيين — وكانوا بئباس عادي يحلون أسلحة من الطرز القديم وكان خلف العربة حواني ١٥ جوادا يقودها سواسها وكان عليها السروج المذهبة المسبل عليها الفيطيفة المزركشة بالقصب — منظر يسر الناظوين — (انظر الرسم ٢٦٧) أما نحن قلدي قرب مجيئه اصطفت عسا كرنا منظر يسر الناظوين — (انظر الرسم ٢٦٧) أما نحن قلدي قرب مجيئه اصطفت عسا كرنا





34 & 35. Photos of Abdulla Pacha and Mohsin Pacha the sons of El Sherril Ally Pacha's brother.

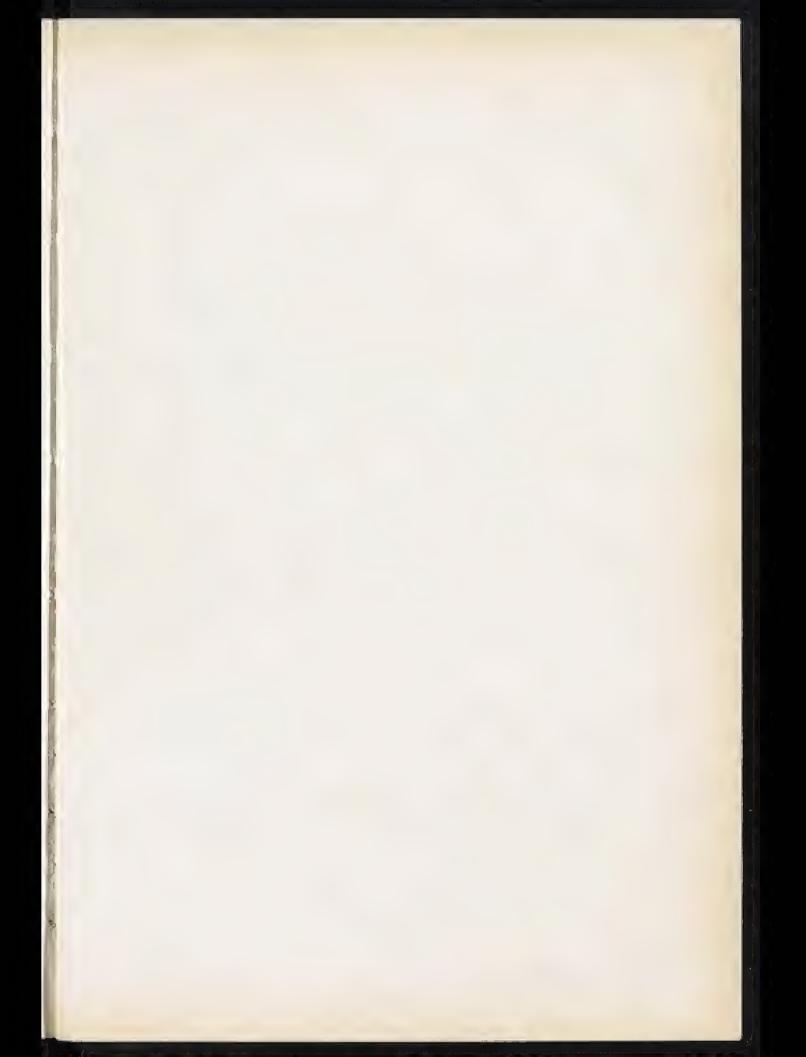




的表现

محمد على سعودى بخصر

36. The photo of Abdulla Pacha and Mohsen Pacha.





**美術學學學學學** 



為医療形態或性質性質的

A view of the Horses of Amir Mecca in Sheikh Mahmoud. 267

A photo of El Sheriff Own El Ralik Pacha and his companion 15° 16°)



صفين متفايلين الموسيقيون أؤلا فالفرسان فالمشاذه وأتخذ رجال المدفعية مكانا ساسيا لإطلاق المدافع ووقف أمير الحج والأمين وموظفوا انحمل في ميمنة العسكر وعنمد وصول الشريف تقدم اليه الأمير والأمين وقبلا بده وطرف السترة (الأتك) وتبعاه واكا عربته يسيرالهوينا بين الصفين متأملا زي العساكر معجبا بشهامتهم وشاتهم مسلما عليهم بالإشارة، وعند سرادق الأمير نزل من العربة وجلس على أريكة في صدر السرادق وساعتئذ قدم له الأمير موظفي المحمل فلتموا يده ثم أمرهم بالجلوس وبعد زمن يسير قلت للعسكر «صفا» أي راحة، وتوجهت بالضباط الى السرادق حيث قبلنا مد الأمبر و « أتكه » كن سبقنا ، و بعسد تناول الشاي والقهوة هنم بالعودة فرجعت بالضياط حيث كانوا أؤلا وساعة مروره حبي النحية العسكرية وصدحت الموسيقي بسلام جلالة السلطان وأطلق المدفعية ٢٦ مدفعا كم حصل مثل ذلك عند القدوم، وقد أعجب الأمير بكل ما رأى خصوصا زي الضباط والعسكر وكان يرتدي ملابسه العادية العامة والفَّباء ( القفطان ) الأبيض والفرجية ذات اللون الرملي، ومما حادث به أمير الحج أنه ساله عن عمر كسوة المحمل القصبية إذ رآها غير زاهية فأجابه بأنها صنعت في عهد الخديو السابق نوفيق باشا (انظر الشريف في الرسم ٣٧) الذي أخذته في بيت الشريف بعد المغرب وترى بجانبه جليسه الذي يعرف بالبؤ وللشريف كبر نقة به وحسن اعتقاد فيه جعله يؤثره بالهدايا النفيسة التي كانت ترد اليمه فابتني منها البيوت الفاخرة المشابهة لبيوت مصروقد بلغني أن سبب ذلك الإكبار أنه جاء الى الشريف وقد جلس تحت سقيفة فأشار اليه بالانصراف وقال له « جم جم » فلم يكد يبرح السقيفة حتى سقط عرشها ، ومما آثره به من الهدايا في سنة ١٣٢٠ سيف مذهب وسكينة مذهبة أهداهما الى الشريف سلطان زنجبار .

وفى الساعة الثالثة من اليوم نفسه أقبل دولة الوالى المشير أحمد راتب باشا لزيارة الأمير وركبه وكان يركب عربة كعربة الشريف وكان عن يساره فيها سعادة اللواء صادق باشا مدير الاشارات البرقيمة الحجازية ويتقدّم العربة حوالى مه فارسا تركيا

من غير النظاميين وكان منهم ستة يحلون على أكتافهم العصى الفضية الطويلة، ودولة الوالي كان يرتدي ملابس التشريفة الكبري البحرية وهي عبارة عن (بنطلون) أبيض طويل فوقه معطف طويل أسود عليه سمة مشير بحرى وبصدر المعطف خيوط غليظة مثبتة به من طرفيها (كردون ) وفوق ذلك جبة سوداء طويلة تمتد إلى ماتحت الركب ومزركشة بالخيوط القصيية على طوقها وكميها ومن أمامها وخاعها وجانبيها وذيلها وهي خاصة بمن يشغل منصب الولاية على مكة وكان من فوق الجبة الوسام (النيشان) المجيدي من الدرجة الأوتى ، وقد استقبلنا الوالي بمثل ما استقبلنا به الشريف غير أن الوالي نزل من عربته حينا وصل الى أقل الممسكر ومر بين الصفين وكاما حاذي ضابطا صافحه وكان شديد التأمل في الضباط والعساكر مسرورا من زيهم معجبًا بجيــل نظامهم وكان ذلك باديا على محياد ولا سما عند ما أذيت له التحيــة العسكرية بقؤة وشهامة، وقبل أن يبرح دولته سرادق الأمير قام الشيخ محمد السنباطي (موذع الكساوي على العربات والقائم بالأدعية وقت تسليم الخديو المحمل الى أمير الحج الخ) وتلا خطبة امندح فيها الواني ودعا لحلالة السلطان فكافأه على ذلك بخسة جنبهات كماكاةا الموسيقيين والزمارين بثلاثة أخرى وتلك له عادة سنوية (أنظر الرسمين ٣٨ و ٣٩) . هذا وقد كانت زيارة الشريف والوالي لمحملنا بعد عودتهما من زيارة المحمل الشامي في اليوم التالي لوصوله .

# غسل الكعبة

في يوم الاثنين ه ذي المجعة دعيت مع أمير الحج وأمين الصرة و بعض الموظفين لغسل الكعبة حسب المعتاد سنويا فلبلنا الدعوة وذهبنا الى المسجد الحرام وفي الساعة الأولى العربية حضر دولة الوالى وأمين الدفاتر (الدفتردار) واللواء (قومندان) الجند المكي و بعض العظاء من الحجاج ودخلنا الكعبة وصلينا في كل من جهاتها الأربع ركعتين ودعونا الله بما أحبينا ودعوت الخديوكا دعا له الأمير والأمين ثم أخذنا جميعا في غسل أرض الكعبة من الداخل بماء زمزم وكان ذلك بمقشات

الشريف والمسوالي في المربه بالشيخ محود

言が言言を改変に



賽惠尼斯為

مردی عدر . 39. The Sheril and the Wali in carriage at a place called

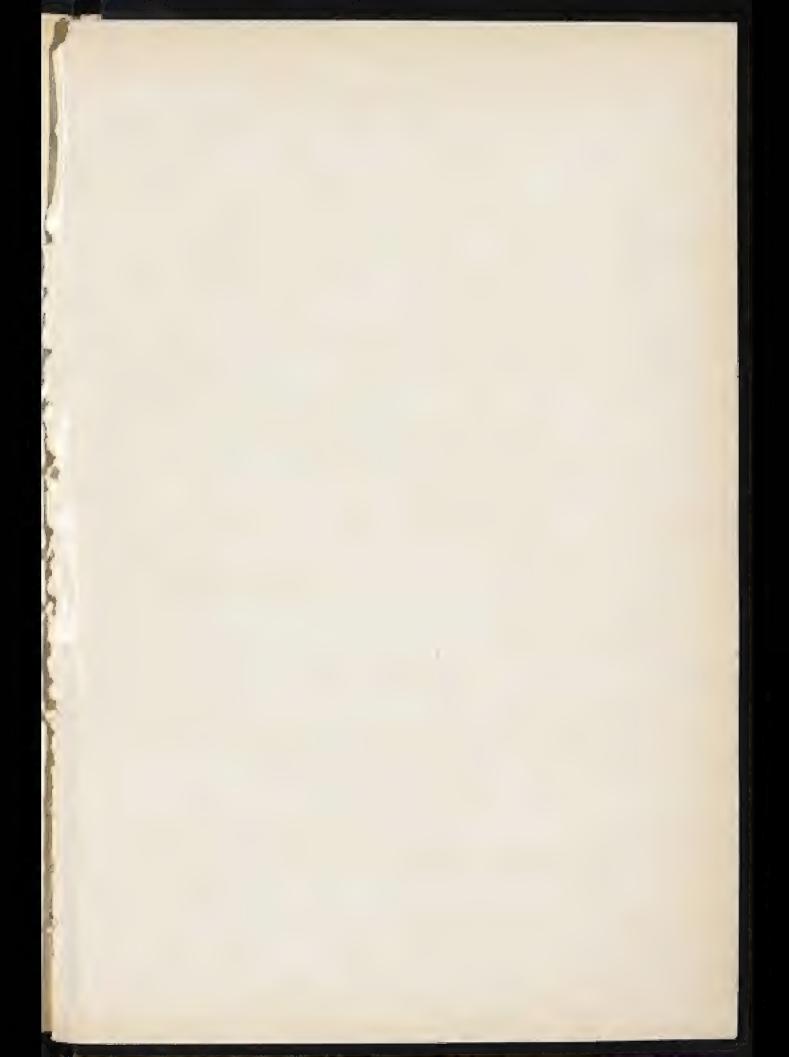
Sheikh Mahmoud

# 物品品的民族的民族的



姓の活権は信仰は特別の

36. A photo of the Wali of El Mejaz shaking hands with the officers of the Mahmal on meeting officially.



صغيرة صنعت من خوص النخيل ثم وزعت علينا خرق بيضاء مبللة بماء الورد والروائح العطرية وأخذنا نمسح بها جدر الكعبة، وقد اشتد الزحام أمام بابها لأخذ مياء الغسل للتبرك بها، والمطؤفون بأخذونها فى دلاء و يضعونها فى قوار ير يهادون بها أتباعهم من المجاح وكذلك يتخاطف الناس مفشات الغسسل بل يتضار بون عليها وعلى الماء، ولدى نزولى عن الكعبة وضعت ما معى من المفشات فى منشفة كبيرة (بنكير) استحضرتها معى لغسل الكعبة بها ولأحفظها بعد تبركا، وقد زاحمني الحجاج وعصر بعضهم المنشفة لعمله يجد بها قطرة ماء ومنهم من مسح بها وجهه ومنهم من مسها ومسح على عينه وجسمه ،

هــذا والكعبة نفتح في موسم الحج لمن يريد الزيارة بعــد أن يدفع ريالا (برم) قيمته عشرة قروش مصرية لمن يتولى فتح الباب من قبل الســيد محمد صالح الشيبي أمين المنتاح وإذا كان الوائر غنيا أخذوا منه بضعة جنبهات، و بعض الناس ينتهز فرصة غسل الكعبة و يدخل مع الفاسلين. و تفتح الكعبة للزائرين في ١٠ المحرم للرجال وفي ليلة ١٠ منه للنساء، وتفتح في ليلة ١٠ ربيع الأول للدعاء للسلطان ولا يدخلها الزوار ولكن يدخلها الرجال في صبيحة تلك الليلة، وفي ليلة ١٣ منه للنساء، وتفتح في يوم ٢٠ ربيع الأول تغسلها، وفي أول جمعة من رجب للرجال وفي اليوم النائي للنساء وفي ليلة ٢٠ رجب تفتح للدعاء للسلطان وفي صباحها يزور الرجال وفي المساء يزور النساء، وتفتح في ثيمة نصيف شعبان للدعاء وفي صباحها للرجال وفي المساء للنساء وتفتح يوم الجمعة الأولى من رمضان للرجال وفي تاليه للنساء وفي ليلة ١٧ منه للنساء وتفتح على سبيل الخصوصية لبعض الأعيان وفي تاليه للنساء وفي المها وفي تاليه النساء وفي المهاء اللدعاء للسلطان وآخر جمعة كذلك، وتفتح في نصف ذي القعدة للرجال وفي تاليه النساء وفي المهاء اللدعاء للسلطان وآخر جمعة كذلك، وتفتح في نصف ذي القعدة للرجال وفي تاليه النساء وفي المهاء اللدعاء السلطان وآخر جمعة كذلك، وتفتح في نصف ذي القعدة المرجال وفي تاليه النساء وفي المهاء وفي المهاء وفي المهاء ونفيت على سبيل الخصوصية لبعض الأعيان و

وفي يوم ٢٨ ذي القعدة تحرم الكعبة أي يوضع لها إزار أبيض أسفل الكسوة.

# الى عرفات ومني

قد ورد لنا كتاب من دولة الوالى بأن قاضى مكة أثبت هلال ذى المجة لبلة الخميس وعليه يكون الوقوف بعرقة فى يوم الجمعة تاسع ذى المجعة وترى فى (الرسم ٤٠) مثيله فى سنة ١٣٢٥

ولماكانت ليلة الثامن من ذي الحجة تحرك تقمام الساعة الحادية عشرة العربية ركب المحمل من معسكره بمكة مجما عرفة فسار من حارة الباب الى الشبيكة فالسوق الصغير بفياد - وفيه المطعم المصري (التكية) ودار الحكومة العثمانية المسهاة بالخيدية -فجزء من شارع المسمى فالقشاشية قسوق الليسل فالغزة لا وقد صررة ببيت الشريف الذي شميده مجمد على باشا جدّ الأسرة الخديوية وهناك وقف الركب وصمدحت الموسيق بالسمالام الملكي وهتف الجميع « ياد چاهمز چوق يشسا » « يعيش الملك طو يلا» ثم سرنا الى الشمال ومررنا بالبياضية على البسار وفيها بيت بحديقة للشيخ الشيبي أمين المفتاح ثم شرفنا الى مني ووصلنا الى أوّل مدرّج في س ١٦ و ق ٠ ٤٠ والمدرّج جزء من الطريق مرصوف بالحجارة يشبه درجة السلم لكن عرضه ٢٠ مترا وطوله ٥٠ وارتفاعه عشر المتر ووصلنا المدرّج الثانى بعمد ربع ساعة وقد تابعنا السمير حتى بلغنا مني في س ١ و ق ٥٤٥ و بها استراح المحمل ربع ساعة بالفرب من المكان المعدّ لنصب سرادق الشريف بعد رجوعه من عرفة ثم سرنا فوصلنا المزدلفة في س ٣ و ق ٣٥، ثم عرفة في س ٤ و ق ٣٥، فنكون قد قطعنا الطريق بين المعسكر وعرفة في ٥ س و ٣٥ ق استرحنا فيها ١٥ ق، والطريق رملي لا تغور فيه الأقدام وتكنتفه مر. \_ الحُاتِينِ الحُالِ الشَّاعَةِ الَّتِي نُتِبَاعِدُ بَنِي ومزدلفَّةٍ ، وفي منتصف البعمد بين مزدافة وعرفة وبالطريق كل ما يحتاج اليمه الاتسان من ماء وقهوة وشاى ومأكولات من لحوم وأرز وعدس مطبوخة وغير مطبوخة وسكر وحلاوة ومليس الخ . وحينا وصلنا الى عرفة نزل الركب في محله المعدُّ له ســـنوياً وكانت الخيام والأمتعة والمؤن قد سبقتنا الى هنالك فانها أرسلت ليلا بصحبة بعض

محمل ريف مع ما مطاعي ما سر دلات



معادرات المعارض المعارض المعارض من معارض المعارض المع

العداكر والفراشين ومعهم ضابط، فأعدّت قبل وصولنا و بعد أن عرف كل منا محمله أسرعنا جميعا الى جبل الرحمة المعروف بعرفات حيث وقفنا هنالك على سبيل الاحتياط بلحواز أن يكون هذا اليوم يوم عرفة مع أنه ثامن ذى الحجة و لا محل لهذا الاحتياط بعد النئبت في معرفة أول الشهر، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الشك \_ يرشدنا الى ترك الوقوف في يوم توهمناه الناسع من ذى الحجة والظن بل اليقين بخلافه \_ وقد نزل علينا مطر خفيف أشاء الوقوف و رجمنا الى خيامنا بعد الغروب .

جبل عرفات وميدانه الفسيح – جبل عرفات على شكل قوس كبير يحيط بواد متسع يسمى «عرفة» وتبلغ مساحته نحو ميلين مربعين وعلى طرف الفوس من جهة الجنوب الطريق الى الطائف وفي طرفه من جهة الشمال لسان يبرز الى الغرب يسمى «جبل الرحمة» (الرسم ٤١ وفيه ترى العلم الذي في أعلى جبل الرحمة تحت رقم 1 وتحت رقم ٢ شجرة فوق الجيل) وهو جبل صغير بالنسبة لمــا حوله من الجبال ارتفاعه قريب من ٣٠ مترا وطوله ٣٠٠متر و يصعد اليــه بمدارج كبيرة على شكل سلم غير منتظم، به ٩٦ درجة يختلف ارتفاع الواحدة منها من عشر المتر الى ثلاثة أعشاره، وعلى يمين الصاعد على إلجبل قريباً من منتصفه مسنو طوله ١٥ مترا في عرض ١٠ أمنار و به مصلي ذو قبلة يسمى مسجد إبراهيم عليه السلام و يقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه، وهذا غير صحيح قان هذا المسجد والدرج الذي وصفناه بناهما الوزير محمد بن على بن المنصور المعروف بالجواد الأصفهاني في سمنة ٥٥٩ (أنظر كتاب منائح الكرم) وفي أعلى الجبــل مستو مبلط مربع ضلعه . ٥ مترا وفي وســط المستوى مِسْطبة مربعة ضلعها ٧ أمنار وارتفاعها متر ونصف، وعند الركن الغربي منها عمود مربع مبنى بالحجر الأصم ومجصص ارتفاعه نحو أربعة أمنار وعرض كل جانب من جوانبه الأربعة متر، وهذا العمود علم على جيل الرحمة وتعلق به مصابيح ليلة عرفة إرشادا للحاجين والسالكين، وحول العمود حائط به محراب يصلي اليه الناس



# حقوق الطبع والنشر محفوظ بالم إسرالية آبرابيم فيتناشا مياسج المصرفي محبث لا

41. A view of Gebel Rahma, known by Gebel Arafal.

والمنافقات





42. The camp of the pilgrims in Arafat, and El Sakharat Mosque in 1321.





# مسجدتمة في محدّ الغربي مرفات وقد صلى النيصلي في عديه سلم الله والعصر روعة الواع سيعتقر مراجية



43. Namerah Mosque where the Prophet performed the midday and the afternoon prapers together.



W.

での 名字の の名が

£ 7 60,00

و باسفل الجبل مسجد صغير يسمى «مسجد الصخرات» يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ولم يثبت، وسمى بذلك لأن فى أرضه صخورا كبيرة بعضها الى جانب بعض (أنظر الرسم ٤٣) والمسجد واطئ فى جانبه الغربى، وبجوار جبل الرحمة ثمانية أحواض مبنية بناء متينا تملأ بالماء من مجرى عين زبيدة بواسطة مجار تحت الأرض وذلك فى زمن المج فقط وترم وتنظف كل سنة قبل أوانه، وفى جنوب الميدان على طريق الطائف جامع عتيق اسمه جامع « تمرة » أو مسجد إبراهيم أو مصلى عرفة وهذا المسجد يجع فيه المجاج يوم عرفة بين الظهر والعصر جمع تقديم مع الامام الذى يخطب فيه قبل الصلاة خطبة يعلم الناس فيها آداب الوقوف وأنه ممتد الى الغروب يخطب فيه قبل الصلاة خطبة يعلم الناس فيها آداب الوقوف وأنه ممتد الى الغروب (أنظر مسجد نمرة فى الرسم ٤٣) ٠

ويحيط بوادى عرفة من جهته الشمالية والجنوبية والغربية مجرى عين زبيدة (وسنوافيك قريبا بالكلام عليها تفصيلا وصفا وناريخا) . وعرفة كلها موقف الا وادى عرنة .

قد نباتاك بأن ركب المحمل نزل من عرفة مكانه المعتاد وسط الوادى وقد بنتا بها ليلة الناسع من ذى المجملة ، وقبل المغرب بساعة من يوم عرفة تحرك المحملان المصرى والشامى أقطها يسار ثانيهما يتقدّمهما أميراهما وأمين الصرة ، والجفند يحيطون بهما حتى وصلا الى سفح جبل الرحمة فى مكان صلب مرتفع قليلا عن سطح الأرض ووقف الخطيب على جمل بجبل الرحمة قريبا من سفحه يحبط به العساكر لمنع التزاحم عليه ، ووقف بجواره مبلغان مصرى وشامى بيسد كلّ منديل يلوّح به تفجاج كاما سكت الخطيب، وساعة يلوحان ترى الآلاف المؤلفة من الأجناس المختلفة وقد كشفت منهم الرءوس وعريت منهم الأقدام الا القليل وارتدوا ملابس الإحرام تراهم يستغيثون وثما أسلفوا يستغفرون رافعين عقيمتهم بالتلبية (لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك الك مديك الشريك الك المديك المؤلفة المدين الا شريك الك اللهم لبيك ،

ألسنة مختلفة مرى أجناس منباينة جارت الى الله بالدعاء فشق صوتها أجواز الفضاء، فاهت بكامات البعثت عن قلوب مخلصة وأفئدة طاهرة ونفوس نسبت كل شيء الا ربها إنها وأبيم الله لترك في النفس أثرا لا يحيط به الوصف ولا تحدده العبارة بل لا يعرفه الا من سمع وأبصر « ولا ينبئك مثل خبير » .

وما أُظرف ما قاله أبو نؤاس في التلبية .

إلهنا ما أعدداك « مليك كل من ملك ليسك قد لبيت لك « لبيك أن الحمد لك والملك لاشريك لك « ما خاب عبد سالك أن له حيث سلك « لولاك يارب هلك لبيك أن الحمد لك والملك لاشريك لك لبيك أن الحمد لك « والملك لاشريك لك والليل لما أن حلك » والسابحات في الفلك على على مجارى المنسلك » والسابحات في الفلك وملك وكل من أهدل لك « سريح أو لهى فلك يا مخطفا ما أغفلك » عجدل و بادر أجلك يا خطفا ما أغفلك » نبيك أن الحمد لك المختريك على والملك لاشريك لك » والحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك » والحمد والنعمة لك

و إنك نترى جبل الرحمة قد ملا م المجاج حتى لم يبق به موضع لقدم، وكأنك اذا نظرته لا تنظر الا أكداسا من الناس رافعين أيديهم الى قبلة الدعاء شاخصة أبصارهم نحو السهاء (أنظر الراسم ع ع وفيه ترى بيرق المحمل في أعلاه كأنه رجل والوجه الكبير وجه الشيخ محمد أبى النور نجل صهرنا الشيخ طموم) وأن أغلب هؤلاء من السودانيين والمعنيين والمغاربة وأنهم ليتخذون الجبل مسكما لهم و يؤدون به جميع السودانيين وغيره مدّة لبثهم بعرفة . و يظنون أن الوقوف بجبل الرحمة فضيلة أعمالهم من طهى وغيره مدّة لبثهم بعرفة . و يظنون أن الوقوف بجبل الرحمة فضيلة كبرى مع أن ذلك بدعة ، فقد جاء في كتاب منائح الكرم ما نصه ، قال الشيخ تق الدين



## THE RESERVE OF THE SAME



The Egyptian and Syrian Mahmals on their departure from Muzdalifa.
 Mina on the 10th, of Zu El-Hegga 1321.



だに表形と言語に表現

46. The funeer of the Sprian Pilgrimage caravan riding his horse and carrying a Firman addressed to the Ameer of Mecca entrusting to him the care of the pifgrims

一定的技术在实际的生态的生态

ولا تعلم فى فضل هـ قدا الجبل الذى يصعد اليه الناس بعرفة خبرا ثابتا ولا غير ثابت وما يخص الناس به هذا الجبل من الحرص على الوقوف عليه دون موقفه صلى الله عليه وسلم ودون مواقف عرفه قبل وقت الوقوف ، و إيقادهم عليه النيران فيسدع تستلزم محظورات من اختلاط النساء بالرجال وغير ذلك ، و إنما حدث ذلك عند انفراض العلماء الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر واستيلاء الجهل على الناس وأخذهم الأمور بالفياس الم بلفظه فليحفظ ذلك ، هكذا جاء بالكتاب المذكور تحت حوادث سنة ٥٥٩

وقد استمر الخطيب يخطب والناس وقوف حتى مغرب الشمس وإذ ذاك أشعل أحد رجال المدفعيــة من المحملين شهبا ( صواريخ ) إيدانا بالانصراف من الموقف، فأفاض النياس مهالين ومكبرين ورجل انجملان المصري في ميمنة الشامي ( أنفاسر شماللهم المجاج والموسيق والمزمار بعزفان بالألحان المشجية، وأخذت مدافع الشريف والوالي والمحملين تتناوب طلقات البشر والسرور، وقد سرنا نحو المزدلفة من حيث أتينا فالغناها بعد ساعتين ووقت الوصول ضرب ٢٦ مدفعا إعلاما ببلوغ القصد وترل كل محمل في مكانه المعتاد وجمع كل حاج ٤٩ أو ٧٠ حصاة صغيرة قدر الفولة أو البندقة ونظفها بالمساء استعدادا لرمى الجمرات بمنيء ويثنا ليلتنا بالمزدلفة أقتداء بالرسول صلى الله عاليه وسلم ولنفف في الصباح عند المشعر الحرام امتثالًا لقوله تعالى ﴿ فَاذَا أَفَضُمُ مِنْ عَرَفَاتِ فَاذُ كُوا اللَّهَ عِنْدَ ٱلْمُشْعَرِ الْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَّا هَٰذَاكُمْ وَ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ فَبْلِهِ لِّمَنَ الصَّالِّينَ ﴾ وقد استَبقظنا حرالي الفجر وأدينا صلاته في أول وقت وارتحل المحملان إلى موضع مسجد قسديم ارتفاعه متران وبجنبه سلم وقف عليسه الخطيب والنف المجيج حوله ركانا ومشاة وأخذ الخطيب يخطب من الساعة الحادية عشرة حتى قرب مطلع الشمس في منتصف الساعة النائية عشرة ، وقد كارن الناس في خلال ذلك يدعون و يلبون كلما دعا الخطيب ولبي، وموقفنا هــذا كان يجوار « المشعر الحرام » وهو جبل بالمزدلفة يسمى بذلك لأن الجاهلية كانت تُشعر عنـــده

هداياها ( والإشعار ضرب الإبل في صفحة سنامها حتى يسيل منها الدم ) ووصف بالحرام لحرمة الصيد فيه لأنه من جملة أراضي الحرم التي يحرم فيها الاصطباد .

وقد ارتحل المحملان الى بيّى قبيل طلوع الشمس فى منتصف الساعة الأولى من صباح يوم العيد الأكبر من سنة ١٣١٨ واقتفاهما الحجيج ووصلنا منى بمد ساعة فتوجه الناس لرى الجمرة الأولى «جمرة العقبة» وهى بأوّل منى من جهة مكة على يمين القاصد لها، وهذه الجمرة حائط مبنى بالحجر عال من وسطه وقد أخذ كل حاج يرميه بحصياته السبع واحدة بعد أخرى مع التكبير فى كل مرة ، قال المحب الطبرى : وليس للرى حدّ معلوم غير أن كل جمرة عليها علم وهو عمود معلق هناك فيرى تحته وحوله ولا يبعد عنه احتياطا، وحدّه بعض المتاخرين بثلاثة أذرع من سائر الجوانب إلا فى جمرة العقبة فليس لها إلا وجه واحد لأنها تحت جبل ، و بعد رمى الجمرة المذكورة ذهبنا الى مواطننا، وتحر المدّن من كان معه هدى وحلق من حلق وقصر من قصر والنساء قصرن ولم يحلقن .

و بعد ذلك أفاض المجاج من منى الى مكة ﴿ أَمُّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغَفِّرُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ عَفُورٌ رَحِمٌ ﴾ مرتدين لباس الإحرام وطافوا طواف الإفاضة وسعى من عليه سعى وحلق أو قصر، ثم انقلبوا الى منى فباتوا بها لبلة الحادى عشر وبعد الزوال من صباحه رموا الجار الثلاث كل جمرة بسبع حصيات بادئين بالجمرة الصغرى التى تلى (مسجد الخيف) من ناحية منى ثم بالجمرة الوسطى ثم بجوة العقبة، والرامى بقف عقب رمى الجمرتين الأوليين يدعو الله بما شاء ولا يقف عقب الأخيرة لفيق مكانها، وقد بننا بمنى لبلة الثانى عشر ورمينا بعد ظهره الجمرات كما بقه ثم منا من سافر الى مكة قبل الغروب ومنا من بات لبلة الثالث عشر ليرى الجمرات كما بقه ثم فيه ﴿ أَفُولُ اللّهِ مِنْ اللّهِ وَمَنْ مَأْخُرَ قَلّا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنْ الْقَلْ الجمرات الثلاث عبد ﴿ أَفُلُ الْحَرِمُ كُلّ شيء كَانَ عَرِماً عليه بالإحرام ﴿ أَنْظُر الجمرات والحَماج ومل للحرم كل شيء كان عزما عليه بالإحرام ﴿ أَنْظُر الجمرات والحَماج يعوم في الرسوم ١٢٥ و ١٢٩ و ١٢٧) .

 <sup>(1)</sup> أخدى ما يهدى إلى الحرم من الايل والنقر والغنم .

ومن فكاهات المجاج عند رمى الجمرات أن بعضهم كان برمى الحصيات السبع دفعة واحدة ويخاطب إيليس بلفظة «يلعن دينك» وبعضهم كان يرمى حصاة حصاة و يقول العبارة السابقة عضب كل واحدة أو يقول « في عين دينك» و بعض المجاج لا يكنفي بالحصيات الصغيرة بل يأتى بأحجار كبيرة و يرمى بها الجمرة (العمود الفائم) بل لا يرتاح له بال إلا اذا هدم جزءا من البناء، ومنهم من يقف على البناء و يرمى ومنهم من يلصق به جسده و يرمى و وقد كان من الضباط الذين معنا «البوز باشي» عبد الوهاب حبيب افندى فلما جاء وقت رمى جرة العقبة أخذ عساكر الحرس و رجموا إباليس حبيب افندى فلما جاء وقت رمى جرة العقبة أخذ عساكر الحرس و رجموا إباليس

## الاحتفال بتلاوة الفرمان السلطاني

في يوم 11 ذي المجعة ونحن يجنى احتفل بتلاوة القرمان السلطاني ودءا الشريف للذلك أهيري المحملين المصرى والشامي وأمين الهرة والضباط وكبار رجال الدولا والمجاج، وكان الاحتفال بسرادق الشريف الذي اصطفت أمامه حرس كل مر الشريف والوالي بموسيقاهم وموسيق محمانا شاركتهم، وانتشرت الجموع المكثيرة من الحجاج الخنافي الأجناس حول السرادق وكان يتقدّم الحرس على جواد حامل الفرمان السلطاني وآخرون يحلون خلعا معتادا حضورها من الإسستانة سنويا (الرسم ٢٤) وكان للشريف في وسط السرادق مكان خاص وعلى يمينه: (١) فرمان فرما ابن عم شاه العجم وصهره، (٢) الشريف على باشا، (٣) الشريف محمد ناصر غالب باشا، وعلى يسار الشريف: (١) المشير أحمد باشا راتب والى المجاز وكان بحالة خضوع وخنوع لا تليق برتبة مشير، (١) المشير أحمد باشا راتب والى المجاز وكان بحالة خضوع وخنوع لا تليق برتبة مشير، (١) المشير أحمد باشا راتب والى المجاز وكان بحالة خضوع وخنوع لا تليق برتبة مشير، (١) المشير أحمد باشا راتب والى المجاز وكان بحالة خضوع وخنوع لا تليق برتبة مشير، (١) المشير أحمد باشا راتب والى المجاز وكان بحالة خضوع وخنوع لا تليق برتبة مشير، (١) المشير وأمين وموظفو المحمل المصرى؛ (٥) أمير وأمين وموظفو المحمل المهرى؛ (٥) أمير وأمين وموظفو المحمل المهرى؛ (٧) موظفو مكة وكبار الضباط ، و بعد جلوس هؤلاء بالترتيب السابق خرج عليهم الشريف في زيئته وكبار الضباط ، و بعد جلوس هؤلاء بالترتيب السابق خرج عليهم الشريف في زيئته

من مكان خاص به وحوله بعض خواصه من الأشراف فقام الجميع وقبلوا يده وقبل دوانه رأس صهر شاه العجم وسلطان المكاية والشحر حينا انحنيا لتقبيل يده ثم تفذم اني الأمام وتسلم المكتوب السلطاني (الفرمان) من يد حامله وقبله وكان داخل كيس من الأطلس الجميل (الرسم ٤٧) موضوع في وقاية (بقجة) من الحرير الأطلس الأخضر موشاة بالفصب المنسوج (المخيش) ذي الرسوم البديعة (الرسم ٤٨) ثم رجع إلى محله فجنس على أريكة وسط السرادق ووضع الفرمان عن يمينه ثم لم يلبث أن وقف هو والحضور وأمر بتلاوة الفرمان فتلاه كاتبه الخاص عمد على افندى ثلا أؤلا صورته التركية ثم تلا تانيا صورته العربية ، ولكنه أسرع في تلاوته بالعربية إذ قال له الشريف : «جوام جوام» و بعد الثلاوة صدحت الموسيق السلطانية بالسلام الملكي وكذلك هتف العساكر والجموع بالدعاء للخليفة الأعظم، ثم تقـــدم أمين الصرة الشامي بخلعة للشريف وألبسه إياها فوق الخلعة التي يلبسها من قبل وهي التي أهديت له في العام المــاضي — وهذه عادة سنو ية — ثم قدّم له خلعة أخرى من قبل جلالة السلطان فالبسما أيضا وكانت صغيرة خفيفة من الجوخ الأسود ومطوّفة بالقصب، وكان دولة الشريف يقبل كل خلمة قبل ليسها وكان على رأسه عمامة عليها أشرطة من القصب الجميل ثم وزعت خلع أخرى على بعض الموظفين وقارئ الفرمان وغيرهم، ولثقل الحلم الثلاث كان يرفع الخلعتين الجديدتين شخصان تخفيفا عن الشريف ثم أديرت كؤوس المشروبات الحلوة على الحاضرين والموسيق المصرية والشاهانية يتناوبان الألحمان وكذلك أخذ جماعة من أهل مكة يسمون « أهل النوبة » يضربون على النقارات ومعهم آلات أشبه بالرَّياب يغنون عليها بالأناشيد العربية الجميلة ، فكانت الوجوم فرحة مستبشرة ثم قبل الجميع يد الشريف ومنهم من قبل مع ذلك ذيل الفرجية (الأنك) وانصرفواً، وإذ ذاك نزع الشريف الخلعتين عن جسمه ووضعتا في الوقايات الحريرية والتركي، ولا بأس من أن نصف لك الخلعة الأولى التي قدّمت للشريف أؤلا وصفا مقرّباً: الخلعة عبارة عن فرجية -كفرجية العلماء - من الجوخ الأسود الفيم مطرّزة

#### BEET STREET



STEEL STEEL

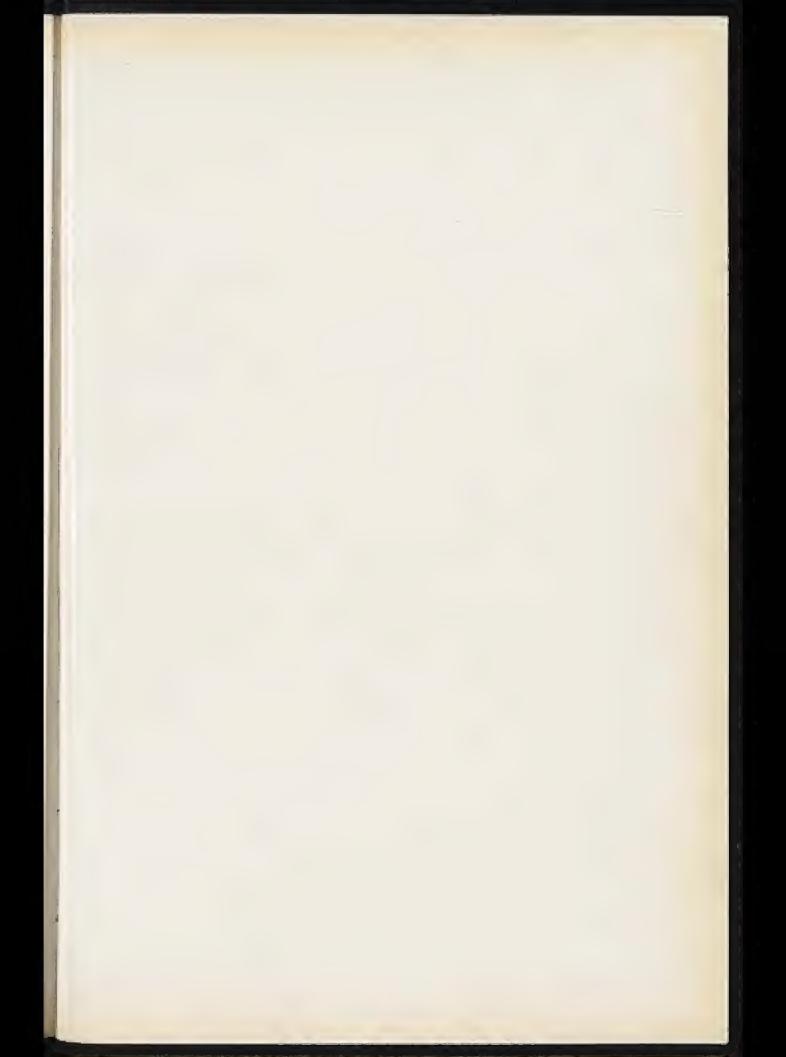
47. A view of a bag used for keeping the Faraman.



### 



48. A view of a cloth bag used for keeping the Faraman.





## ترجمة الفرمان الشاهاني بالعربية





高高語言語言語

北陸国国西岛沿沿沿

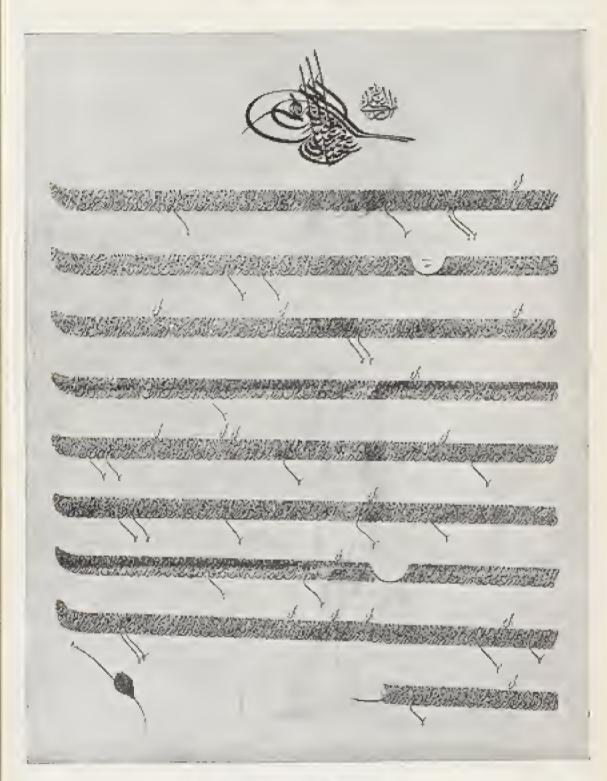
**光层是证**规

**为国际部分的基础的国际** 別数数能管管性整備框 在於於於於於於 多語為語表語表語 過期以後 金融医量 到济田区以及州州岛西州村政会部沿 海际运动区域·通过电影等等等的 · 通过的 · のなどは、一般のなどのである。 是是是完善的。 而於他性質與你能學術學與 與 金色正常生物學的學術學 のからまででいるとのではない **并述或资源等级必须必** 金花 多產

- The title of the Faraman in Arabic language.
- 50. A copy of the introduction of the Faraman in Arabic language.
- The title of the Faraman in Turkish language.



#### SEASH SELLING



51. A copy of the Turkish Faraman to the Amir of Mecca.

بالقصب المنسوج (المخيش) ذي الأشكال البديعة والتقاسيم الهندسية العجيبة وقد كاد القصب بشغل كل سطحها فلا ترى به إلا اليسير من الجوخ وهي مرصعة باللؤلؤ الحزّ ولها مشابك من الألماس البرلنتي الذي يكاد سنا ضوئه يخطف بالأبصار و بالخلعة جميع وسامات (نياشين) الدولة إلا «خاندان آل عثبان» الذي لا بعطي إلا لأفراد الأسرة المسالكة وعدد الوسامات ٢٦ وساما منها الموضع وغير المرضع . أما المكتوب الساطاني (الفرمان) فيشمل قرطاسين كبيرين من الورق أحدهما مكتوب باللغة العربية والآخر باللغة التركية وطول العربي مترو ٤١ سنتيا وعرضه ٥٠ ٩ سنتيا وفيه طرة عثمانيسة باسم جلالة السلطان محلاة بمسأء الذهب تحتها ٢٦ سطرا وفوقها ١٤ مطرا وطول السطر ٧٠ سنتيا وعرضه ١٤٤ سنتي و بين السطر والآخر سنتيان أنظر المكتوب العربي في الرسم ٤٩ وعنوانه ومقدّمته في الرسم ٥٠ أما المكتوب التركي (الفرمان) فطوله معروم متر وعرضه ٧٨,٥ سنتيا و به تمانية أسطر وثلث طول السطر ٩٩ سنتيا وعرضه ٢٦ مليمترا وبين السطرين فضاء ٥٠٥ سنتيات وترادفي (الرسم ١٥) وعنواته في (الرسم ٥٠) وقد بلغني أن من يخط الفرمان يتناول مرتبا شهريا قدره ٠٠٠ ع جنيه عثاني و إن من يتأمل الخط و وضعه وحسن تنسيقه يري أن كاتبه يستحق مكافأة جزيلة ولكن لا ينبغي أن تكون لهذا القدر ٤٨٠٠ جنيه في السنة بل يكفي مرتب مناسب على أنه لو عمل له طايع (إكلشيه) لوفر هذا المقدار وصرف في وجوه الإصلاح الأخرى، وما على الكاتب اذا تغير أميرمكة إلا أن يكتب اسم الأمير الحديد بخطه فقط إذ عبارة المكتوب السلطاني لا تغسير، وهذان المكنو بان سطرا بأجمل خط عربي ويتضمنان الثناء على الشريف والخليفة ونصح الأؤل بمساعدة الحجاج وكف أذى العربان عنهم وصرف المرتبات لأربابها وفيهما كثير من الآيات القرآئية والأحاديث النبوية الني تأخذ بجمامع القلوب ولكنها مواعظ لمتصادف الأذن الصاغية والقلوب الواعية فانك تسمع عقب تلاوته دوى الرصاص يرمى به الأعراب حجاج البيت الحسرام وترى دولة الشريف يقول «سيبوهم» فما أرق الموعظة وما أقسى القاوب .

# التهنئة بالعيد في مني

شغل الناس عربي النهيئة بالعيد في يومه لأنهم ذهبوا الى مكة لأداء طواف الإفاضة بعد رميهم جمرة العقبة في صباح العيد، وفي اليوم الثاني أخذوا يتزاو رون مهنئا بعضهم بعضا بالعيد الأكبر، بعد أن أنتهت الحفلة بتلاوة الفرمان زرت مع الأمير والأمين الوالى والأشراف ورئيس العسكر السلطاني ورئيس المائية « المحاسبجي » وأمير المحمل الشامي وأمينه وهناناهم بالعيد وقدمت لنا المشرو بات الحلوة وأطاف أمير الحج المصرى ثم رجعنا الى أما كننا النظارا أمير الحج المصرى ثم رجعنا الى أما كننا النظارا المرائين كما هي العادة في الأمياد .

وفى السائة 11 العربية تفضل دولة المشير أحد باشا رائب يزيارتنا فزار الأمير والأمين ورئيس الحرس كلافى مكانه وكان يرتدى ملابس النشريفة الكبرى، وكان بصحبته صاحب السعادة اللواء صادق باشا العظم المدير العام للاشارات البرقية المجازية وقد احتفينا بهما الاحتفاء المناسب لمقامهما وأطافنا تقدومهما وترحافل 71 مدفعا وسرهما حسن النظام العسكرى، وكانت الجنود قد اصطفت صفين سارا بينهما وقد قدمت لدولة الوالى ضباط الحرس فوقف وصالحهم وأثنى عليهم، وبعد تناول الفيوة والأشربة الحلوة أنصرف مودعا بمثل ماقو بل به قصدحت الموسيق بانسلام العظيم والأشربة الحلوة أنصرف مودعا بمثل ماقو بل به قصدحت الموسيق بانسلام العظيم من السجاجيد والكراسي و وضعوها في سرادفي مما جعل منظره حسنا بهيجا و إن ذلك منهم لآية على حسن طورتهم وحبهم لما يعلى رئيمهم، وكذلك زاركلا منا في سرادفه أمير المحمل الشامى وأمينه فأحتفينا بهما وأطافنا لقسدومهما 11 مدفعا وقد كانا أمير المحمل الشامى وأمينه فأحتفينا بهما وأطافنا لقسدومهما 11 مدفعا وقد كانا القهوة والشاى عادا بسلام شاكرين حسن اللقاء ودمائة الأخلاق، وممن زارنا الشيخ الفاسى على باشا وعمد ناصر غالب باشا وقد لهذا عندنا زهاء ساعة مسرورين من قامنا على بالواجب، وزارنا أيضا الشيخ الشيقي ووكيل الشيخ السنوسي وأبن الشيخ الفاسى على بالواجب، وزارنا أيضا الشيخ الشيقي ووكيل الشيخ السنوسي وأبن الشيخ الفاسي على بالواجب، وزارنا أيضا الشيخ الشيقي ووكيل الشيخ السنوسي وأبن الشيخ الفاسي

وكثير من الضباط العثمانيين والحجاج وخدام المستجد الحرم (الأغوات) وقد آستمرت تلك الزيارات حتى الساعة السادسة ليلا ، وكان الضباط يحتفلون بالزائرين و بعنون براحتهم .

الزينات بمرنى — هذا وقد أفيمت فى مساء ١٦ ذى الحجمة الزينات بمرنى عند خيم الشريف والوالى وأميرى المحملين وأطلقت « الصواريخ » بعمد العشاء، وقد هرع الناس الى زينة المحمل المصرى لجمالها وحسن تنسيقها وليسمعوا الموسيق والمزمار البلدى، وكان الزحام شديدا خصوصا فى سرادق إذ رأوا فينا أكافا موطأة وصدورا رحية و وجوها باشة ،

ذبائح منى وسوقها - كان المجاج في هذا العام بقار بون مائة وخمسين ألها وكان أكثرهم ينحر الهدايا بينى في ساعة واحدة من يوم النحر، وكان الناس في الأعوام السالصة ينحرون بالقرب من منازل الحجاج وفي ذلك تلويث الأماكن بالدما، و إثارة الوائح الكريهة التي تجعل الهواء مو بوءا والأجسام معنلة ولكن في هذا العام عملت حفر كثيرة بعيدة عن منازل الحجاج بالف متر أريقت فيها الدماء فلم يلؤث الهواء بمينى ولم نشم الروائح الهشعة وكان الحق معتدلا - ولكنه بالليل بارد - من أجل همذا كانت صحة الحجاج المسمنة ولم يموض أحد منا ، وكان ثمن الشاة من ريالين ونصف الى ثلاثة ونصف وكان يؤخذ للشريف على كل رأس من الغنم تباع للحجاج خمسة قروش من البائم ،

و يميني سوق تجد بها ما يلزم من سلاح وملابس وسجاجيد وطنافس (أكلمة) ومرجان وخرز، والمبيعات معظمها بالطريق وقليسل بالحوانيت، والعربي يشترى من هذه السوق ما يلزمه طول السنة ،

# الرجوع من مِني الى مكة

فى الساعة الثامنة العربية من يوم ١٣ ذى الحجة سنة ١٣١٨ رحل ركب المحمل ورمى الجمار الثلاث فى زحام شديد لم نرله مثيلا إذ قطع انحمل المسافة بين الجمرة الصغرى وجمرة العقبة فى ساعة بينها هى لا تزيد على ٣٠٠ متر ثم تابعنا السير فوصلنا مكة فى منتصف س ١١ وأدخلنا المحمل الى فناء المسجد الحرام من باب النبي صلى الله عليه وسلم حسب المعتاد وتركنا لحراسته بعض الجنود و بق بالمسجد حتى يوم الاثنين ٢٥ ذى الحجة حيث احتفل بسفره من مكة الى المدينة بعد أن ورد لنا كتاب تركى من دولة الوالى بتعيين موعد الاحتفال وترى الكتاب بنصه فى (الرسم ٥٣) وهو و إن كان فى سنة ١٣٢٥ فان نصه لا يتغير .

# الاحتفال بفتح «المسافرخانة» السلطانية

في يوم الخميس ١٥ ذي الحجة آحتفل بفتح المضيفة (المسافرخانة ) التي شهدها لفقراه الججاج جلالة السلطان عبد الحميد من مالدانخاص وقد أقم بناؤها في قضاء واسع جنوبي مكة الغربي وقد حضرت مع ضباط المحمل وحرسه هـــذا الاحتفال بدعوة من الوالي ، وفي الساعة الأولى العربيــة اصطفت عساكرنا بالفضاء الواسع أمامها في الجهمة الغربية والعساكر العثمانية في الجهتين الشرقيمة والبحرية ومع كل قسم موسيقاه وقد ازدحم باب المضيفة باكابر محتكة وأشرافها ومعهم أميرا المحملين وأميناهما ، وفي منتصف الساعة الثانيــة حضر دولة الوالى فحيته الجنود بهنافهـــم وموسيقاهم وصافح الحاضرين ثم صعد الح. الطبقة العليب منها فرأى حجواتها وطرفاتها فأعجب بنظامها ثم نزل الى الطبقسة الأولى ولم تمض عشرون دقيقية حتى شرف أميرمكة وحاكمها الحفيتي فحيته الجنود والموسيتي بالسلام السلطانى وقبل يده جميع الحاضرين ثم أمر بقراءة خطبة كالها دعاء وثناء وتعديد لمآثر السلطان ، وبعمد قراءتها صدحت الموسيق بالسسلام الماكي معقبا بالهناف لجلالة السلطان ، وقد بدأ القسم المصري بالسلام أؤلا فالقسم العثماني الشرقي فالقسم البحري ثم دخل الشريف المضيفة وجلس في حجرة من طبقتها الأولى ومعه الوائي والمدعوون \_ ويفال : أنه أمر بالوسام (النيشان) المجيدي الثاني لأمير الحج المصري و بالمجيدي الثالث لأمين الصرة ولكنه شيء سمعناه ولم نره ـ والظاهر أنه قصد بتلك الاشاعة أن يتساهلا

الرامه ي عرا " وزمعت به ميم شهود ده ساعت عي قيد د " نيت تيم بي وين ولاندي عالده عهر وهوي الميت This is a consider of a constant of it is so in a constant with a constant 4 - 100 good - 100 see on of the seed on production of the seed of the (1/2-10) Co Non

مورزن معرى مفعم ماب دارد



إلى جناب محافظ المحمل المصري مناحب المعادة

مبحثقل في الداعة الثالثة العربية من اليوم الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٣٥ بسفر المحملين الشربقين من مكة المكرمة الى المدينة المنتورة حسب المعناد و يكون حضور المحمل وموظفيه بالكسا الرحمية و يحضرون في منتصف الساعة الثالثة من اليوم المذكور بميدان المفقر الكبر والأمران له الأمم والى الحجاز ورئيسة العسكرى « باور أكم به أحمد وأنب

مع الشريف في تقدير أجر الجمال ولا يتشددا ولكن هيمات أن تجوز عليهما الحيلة تم صعد الى الطبقة الثانية و وقف يطنف (تراسينة) فيها ايشاهد العساكر حين انصرافها الى تكتاتها وقد سرّ كثيرا من نظام القسم المصرى و جميل شكله، و بعد فراغنا من التحيات العسكرية دخلت المضيفة وتفقدتها فاذا هي بناء فخم محكم البناء جميل النظام يحتوى على طبقتير مسقوفتين بالحديد الذي يتخلله عقود بالآجر الأحمر الافرنكي والبياض منقن جدا في تعومة وهو من المواد العادية ومسحوق الرخام ، والأرض مرصوفة بالبلاط والجهنان البحرية والشرقية تم بناؤهما و بياضهما ورصف أرضهما أما الجهنان الأخريان فالما يترتجصيصهما وتبليطهما دولاضيفة فناء واسع كانت به حفر . و إ مترا في منتصفها الباب العام تعلوه « الأرمة » العثمانية المذهبة وضلعها الشرقية . ٩ مترًا بالتقريب والقبلي مثـــل البحري والغربي كالشرقي وجميع أبوابهـــا ومنافذها مصنوعة من الخشب المتين الذي طلى بطلاء جوازي، ومقاصل الأيواب والنوافذ ومقابضها وزواياها مصنوعة مزالنحاس صنعا مثقناء وبيوت الخلاء بعيدة عن مباتي أخجرات حتى لا تؤثر في الجدران، بالترشيح ولا تشم روائعها الكريهة، ولم تكن الأنابيب والصنابير ( الحنفيات )قد وضعت بها و إن يعجبك هـــذا النظام فاعجب لهذه السراي التي بها ناظر وخدم وطباخون بأخذون مرتبهم من ثلاث سنين خلت في حين أنه لا توجد حجرة من حجراتها مفروشة ولا يوجد بهما نقير واحد . وقد بلغني أن جلالة السلطان أنفق على إقامتها ٩٠٠٠٠ جنيه مجيدي ( الجنيه المجيدي ٨٧،٧٥ قرشًا مصريًا ) وقد أخذت رسم المضيفة في سنة ١٣٢٥ وهو كما تراه في (الشكل ٣٥) .

# زيارة غارحِراء (جبل النور)

روى البخارى فى صحيحه عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت : أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليــه وسلم من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم

# منظرا السافري الكافية



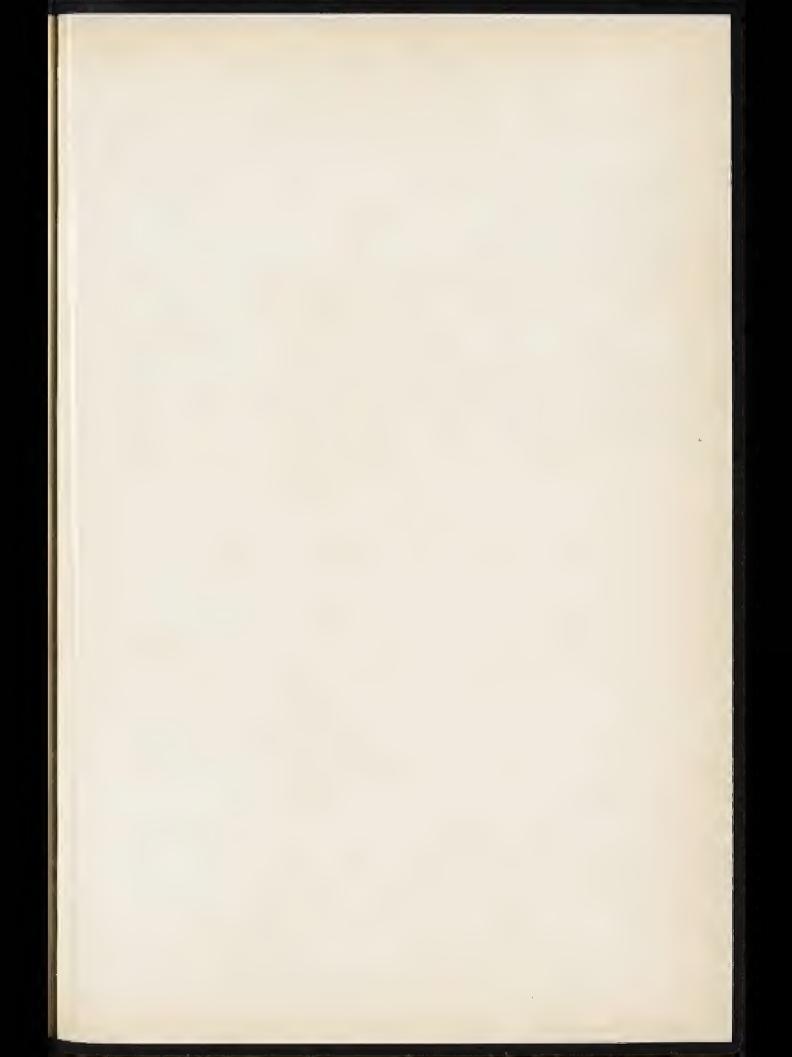
53. The Rest House at Mecca.

🦟 جبل غار حراه 🦫

صحيفة ٨٥



54. The Mount of the Cave of Hera at Mecca.



فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مشال فاق الصّابح ثم حبب السه الخلاء فكان يخلو « بفار حراء » فيتحدث فيه حوهو النعبد حو اللبانى ذوات العدد قبل أن ينزع الى أهله و يتزود الملك ثم يرجع الى خديجة فيتزود المثلها حتى جاءه الحبي وهو فى «غارحراء» لجاءه الملك تقال : اقرأ قال : ما أنا بقارئ قال : فاخذى فعطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسانى فقال افرأ : قلت : ما أنا بقارئ ، فاخذى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسانى فقال افرأ : قلت : ما أنا بقارئ ، فاخذى فغطنى الثانية تحى بلغ منى الجهد ثم أرسانى فقال : إفرأ وبلك الدى خلق ، خلق الإنسان مِنْ عَلَيْ ، إفرأ وربك الدي خلق ، خلق الإنسان مِنْ عَلَيْ ، إفرأ وربك الدي خلق ، خلق الإنسان مِنْ عَلَيْ ، إفرأ وربك المولى الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خو بلد رضى الله عنها فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال خديجة وأخبرها الخبر : لقد خشيت على زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال خديجة وأخبرها الخبر : لقد خشيت على نوائب المعدوم وتقرئ الفينا الضيف وتعين على نوائب الحق ح الحديث .

فترى من هذا مكانة «غارحراء» وأنه كان متعبدا للرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وأن به نزلت أول سورة من القرآن الذى هو نور وهدى للناس وفيسه شفاء لما في الصدور فلا تعجب إذا وأينتا ولعين بزيارة هذا الأثر، ففي يوم ١٦ ذى الحجة سنة ١٣١٨ فصدت جبل حراء في جملة من الضباط والعساكر و بعض الحجاج فوصلنا إليه بعد خمسين دفيقة بسير الخبل المعتاد، وهذا الجبل يقع في شماني مكة على بسار الذاهب إلى عرقات بعيسدا عن جادة الطريق بنحو مبل، ويقول ياقوت

 <sup>(</sup>۱) بباطه . (۲) انوجی . (۳) الغطّ : العصر الشدیدة ومد الغطّ فی المحاً : الغرصی فیب الدا نظّه لیختیره هل یقول من الفتاء قصه شوناً . (۱) الفتافة . (۵) دم فلیظ .
 (۲) یطمئرب قلیه . (۷) لفونی فی التیاب . (۸) الخوف . (۹) الفرایة . (۱۰) الضیف .
 (۲) تکره .

في معجمه : إنه على ثلاثة أميال من مكة وأنه جبل شامخ أعلى من ثبير وفي أعلاه قلة شامحة زلوج — أنظر الجبل في (الرسم ٤٥ ) — وفي ميسرة القِمة نفس غار حراء: وقد صعدنا هــــذا الجبل في ٣٥ قي مع أن أرتفاعه حوالي ٢٠٠ متر ولكنـــه يكاد يكون عموديا فلذاكان صعب المرتغ واضطررنا إلى الاستراحة مرتبن أثناء الصحود وأغمى على بعض الضباط ولولًا ما معنا من الماء الذي رششنا به وجهه لحصل ما لا تحمد عقباه ، ولذا يجمل بمن رام صعوده أن يستصحب بعض المياه خصوصًا في آونة الحز، وقبل أن نصل الى قنة الجبل بثلاث دقائق وجدنا لحزانا نحت بالحبسل لحفظ میاه المطر ببلغ طوله ۸ أمتار في عرض ٣ وعمق ٤ وله درج للوصول إلى قاعه وكان خاويا من الماء. ووجدنا بجانبه آمرأة عربية تصنع الفهوة والشاي تلزائرين في موسم الحج وتبيعهما بالثمن وقد تناولنا من شابها وقهوتها وفرشت لنا بساطا من الصوف، ومكثنا في حضرتها نصف ساعة ونقدناها الثمري مضاعفا مكافأة على ما قدّمت ثم تستمنا ذروة الحيل وإذا فيها بنــاء منين تعلوه قبة طوله ¬ أمنار في مثلها عرضا في ٨ آرتفاغا وفي أرض هذا البناء حجر أملس أســود به شقي في وسطه أشبه بالفتحة التي نراها بمصر في صناديق الخطابات بها آنحدار إلى أسفل ويقال : إنه المكان الذي شق فيه صدر الرسول صلوات الله وسلامه عليه ولكن أخرج «البخاري» في صحيحه عن مالك بن صحصعة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم. " بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان ــ وذكر بين الرجلين ــ فأتيت بطست من ذهب ملئ حكة وإيمانا فشُق من التحر الي مَرَاقَي البطن ثم غسل البطن بماء زمزم شمملُ حكمة و إيمانًا " الحديث ، وجاء في كتاب الشفاء : روى يونس عن ابن شهاب عن أنس قال : كَانَ أَبُو ذَر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ''فوج سقف بیتی فنزل جبریل فقرح صدوی ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست" الخ

<sup>(</sup>۱) فى بعض الروايات : وذكر يعنى رجلا بين الرجلين والمعنى أن النبى صلى الله عنيه وسر كان اداعا بين رجلين حينا أنى بالطبيت فالضمير فى ذكر يعود الى النبى صلى الله عنيه وسل ٤ والرجلان حزة وجعفر يوضح ذلك رواية مسلم من طريق حديد عن تنادة باذلذ إذ سمت ثائلة يقول ؛ أحد الثلاثة بين الرجلين .

( ص ١٤٤ ) وأكثر الأحادث على أن شق البطن كان في صغره صلى الله عليـــه وسلم وهو عند حليمة السعدية وقد قالت في ذكر قصة الشق لأمَّه آمنة بنت وهب: بينها هو و إخوته في بُهُمُ لنا خلف بيوتنا الخ، فأين البيت الحرام أو سقف بيت الرسول صلى الله عليه وسلم أو ما وراء بيوت حليمة من قنة جبل حراء التي زعم الناس أن بها صدقا وتوارثوا هذا الظن حتى بلغ من نفس السلطان عبد العزيز أن حركه لبناء قية على هـــذا المكان. المزعوم في سنة ١٢٧٩، وقد وجدت هذا مكتو با على حجر في جدارها الجنوبي محلي بماء الذهب، وفي الجُهة الجنوبية من القبة غار حراء الذي كان يتعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة على ما أسلفنا لك، والإنسان ينحدر إليه من قنة الجبل على درج حجرى غير منتظم أشبه بالسلم، والبعد بينه و برن القبة نحو . ه مترا وهـــذا الغار عبارة عن فحوة بابهــا نحو الثنال تسع نحو خمسة أشخاص جلوسا وارتفاعه قامة متوسطة وقد صليها فيه ودعونا ووجدنا هنالك بعض الحجاج من الأتراك يزورون هذه الآثار ، والواقف على قنة هذا الجبل يرى مكة وأبنيتها العظيمة وقلاعها الحصينة كما يرى جبل ثور، واون الجبل ذهني حتى لو حدقت النظر في قطعة منه تخالها ذهبا إبريزا ولذلك إذا سطعت عليه الشمس ترى له منظرا من أجمل المناظر وأبهجهاء وقد أخذت قطعا صغيرة منمه ولكن للاسف عماتمه إحدى الخدم كأنونا بمدينة الوجه فتركت القطع هنا لك، وثما ينبغي لزائري هذا الحِبل أن يحملوا معهم الماء الكافي وأن يكونوا جماعات يحلون السملاح حتى يدفعوا عن أنفسهم شراللصوص من العربان الذين يتربصون الفرص لسلب الحجاج أمنعتهم ونقودهم خصوصا فيمكان منقطع كهذا لايقصده إلا بعض الجاج، وقد بلغني أن اعرابيا قتل حاجا فلم يجد معه غير ريال واحد فقيل له : تقتله من أجل ريال؟ فقال وهو فرح"الريال أحسن.منه" فانظركيف بلغت القسوة من هذه القلوب وكيف أعماها حبها لدراهم معدودة عن المحافظة على أرواح بريثة تقوم بشعيرة من أكبر الشعائر الدينية في مكان جعله الله حرما

<sup>(</sup>١) البهم جمع يسة وهي رله لضأن ذكرا كان أو أنق .

آمنا للنساس ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُ كُفُواً وَيِفَاقاً وَأَجَدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ آلقَهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ هــذا وفي سنة ١٣٢١ رقينا الجبسل وكان معنا صاحب الدولة وزير حربية مراكش السيد المهدى المنهى ولما أن نزلنا ضربنا في سفح الجبل فسطاطا تغذينا فيه مع الوزير الذي واسى الفقراء بماله وطعامه .

# زيارة غار تُوْر

قال تعمالي في سورة التوبة ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدُّ نُصَرَّهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجُهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ ٱلنُّهُنِّ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزُنَ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا قَأَنْزَلَ ٱللَّهُ سَجُكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْدُهُ بِخُنُودٍ لَمْ تُرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةً ٱللَّذِينَ كَفَرُوا ٱلسَّفْلَي وَكَامَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلُبُ وَاللَّهُ عَيْرِيزٌ حَكِمٌ ﴾ وأخرج البخارى في صحيحه في باب ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَّا فِي الْغَارِ » من كتاب التفسير ـــ عن أنس قال : حدَّثني أبو بكر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين فلت : يا رسول الله الو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال : " ما ظنك باثنين الله ثالثهما " اه ، وذكر الحاكم في مستدركه عرب عمو : قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشى سائة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له : يا رسول الله أذكر الطلب فامشى خلفك ثم أذكر الرُّصَّد ( من يرصدهم وينتظوهم ) فأمشى بين يديك فقال عليه السلام: يا أبا بكر لو كان شيء أحبيتَ أن يكون بك دوني ، قال : نعروالذي بعثك بالحق ، قامـــا انتهـي الى الغار قال أبو بكر : مكانك يا رسول الله حتى استبرئ لك الغار فدخل فاستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الحجرة، فقال : مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الحجوة فدخل واستبرأ الحجرة ثم قال انزل يا وسول الله، فنزل فمكنًا في الغار ثلاث ليال حتى خمدت عنهما نار الطلب فحاءهما عبدالله بن أريقط بالراحلتين فارتحلا . اه .

 <sup>(</sup>١) أحمد التي تمكن معدها القفوب.

فترى من هـــذا أن غار تو رحو الغار الذي اختفي فيه الرسول صلى الله عليـــه وسلم من دعاة الباطل وأعداء الحق الذين مكروا به مكرا كُبَّارا – ﴿ وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُنْبِعُوكَ أَوْ بِفَتُلُوكَ أَوْ يُغَرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلمَّاكُرِينَ ﴾ --وأن الرسول اختفي به مع أبي بكر ثلاثا حتى انقطعت عنهــما نار الطلب ثم خرجوا منه الى المدينة حيث كانت عزة الاسلام وأهله . لهذا كله وددنا ان ترى هسذا الآثر رأى العين، الخرجنا من مكة قبل فجر يوم ١٨ ذي الحجة سنة ١٣١٨ ( ٨ أبريل سنة ١٩٠١) قاصدين زيارة هــذا الغار وكان بصحبتنا صاحبا الفضيلة الشيخ محمد طموم والشيخ عمد أحمد السيوطي صهرانا وجمسلة من المجاج ونلة من الجنود نتتي بهم شرار الأعراب في سبيل لا يمرّ به إلا الفليل وقد اتقينا ناحية الحنوب في سيرنا وصلبنا فرض الصبح قبسل الوصول الى الجبسل، وقد قطعنا المستافة بينه وبين معسكرنا بالشيخ محود في ساعة و ٢٠ ق بسير الخيل المعتاد وهي قريبــــة من خمسة أميال ونصف ، والطريق من مكة الى الجبل تحفه الجبال من الحانبين و به عقيمة صغيرة يرتفع اليما الانسان وينحدر منها ولم يستغرق فطعها إلاج ق و بالطريق سبعة أعلام مبنيـة بالحجر ومجصصة فوق تشور من الأرض يبلغ ارتفاع الواحد منها اللاثة أمنار وقاعدته متر مربع وتنتهي بشكل هرمي، وهذه الأعلام على بسار القاصد الجبل، و بین کل آثنین منها بعد یتراوح بین ۲۰۰ متر و ۲۰۰۰ متروکل واحد منها وضع عند تعريجة حتى لا يضل السالك عن الجيسل ، وساعة بلغنا الجبل فسمنا قوتنا قسمين قسم صعد معنا الى الجليل والآخروقف بسفحه يرد عنا عادية العربان إن هموا بالأذي. وقد تسلقا الجبل في اعة وتصفها بما فيذلك استراحة دفيقة أو ثنتين كل محسى دقائق بل في بعض الأحيان كنا نستريح خمس دقائق لأنب الطريق وعر حلزوني ، وقد عددت عاه تعريجة الى نصف الخبل وكا آوتة نصعد وأخرى تتحدر حتى وصلنا الغار بسلام، ولولا الاصلاح الذي أحدثه المشير عنمان باشا نوري الذي ولي الجاز صنة ١٢٩٩هـ . والمشير السيد اسماعيل حتى باشا الذي كان واليا على الحجاز وشيخا للحرم سنة ١٣٠٧ هـ لأزدادت الصعوبة وضل السائر عن الطريق ولم يهتد الى الغار لعظم

الجبل وآنساعه وتشعب مسالكه (الرسم ٥٥) وكان من أثر إصلاحهما جعل الطريق بهيئة سلالم تارة تتصعد وأخرى تتحدر على أنه مع ذلك لا يزال العروج صعبا فقد وأيت بعض الصاعدين آمتُقع لونة وخارت قواد فوقع على الأرض مغشيا عليه ولولا أننا تداركناد بجرعة من المساء شربها وصبابة منه سكيناها على رأسه حتى أفاق لباعته المنية، وهذا ننصح للزائرين بأن يتزودوا من المساء ليقوا أنفسهم شر العطب .

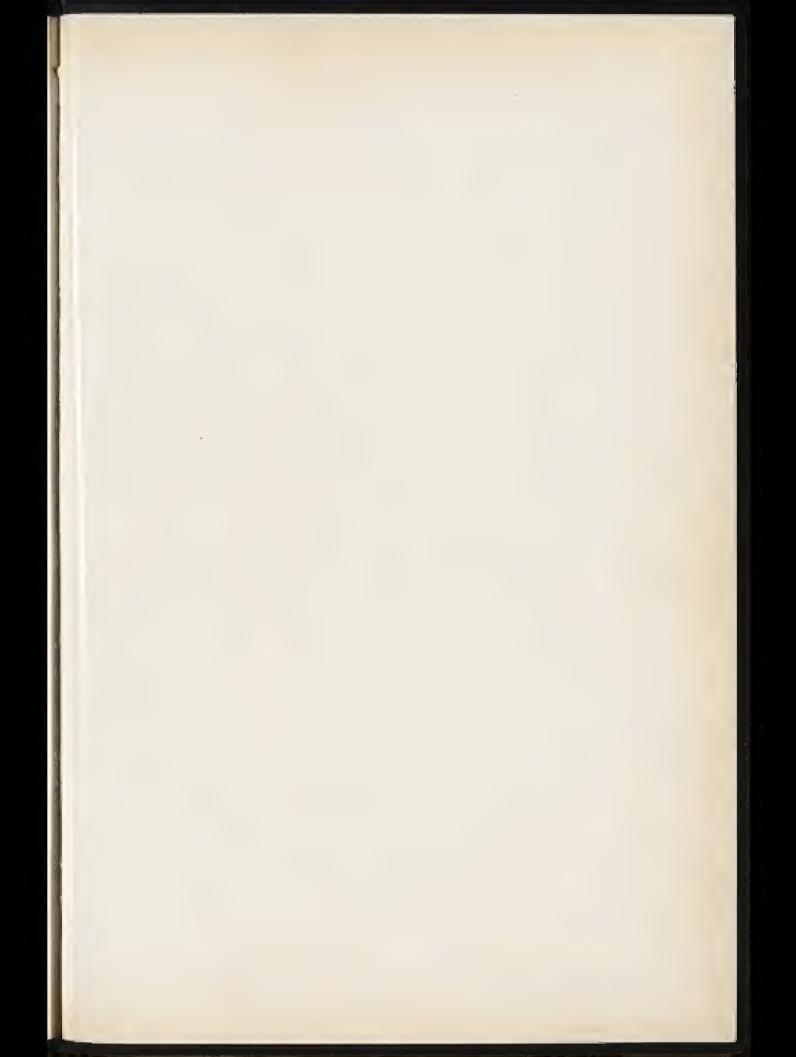
ولما بلغنا الغار وجدناه صخرة مجؤفة في قنة الحيل أشببه بسفينة صغيرة ظهرها اني أعلى ولها فتحتان في مقدمها واحدة وفي مؤخرها أخرى وقد دخلت من الغربية زاحمًا على يطني مأدا ذراعي الى الأمام وخرجت من الشرقية التي تتسع عن الأولى قليلًا بعمد أن دعوت في الغمار وصليت ، والفتحة الصغيرة عرضها ثلاثة أشبار في شعرين تقريبا وهي الفتحة الأصلية التي دخل منهـــا النبيّ صـــلي الله عليه وســـلم وهي في ناحية الغرب أما الفتحة الأخرى فهي في الشرق و يقال : أنها محدثة ليسهل على الناس الدخول الى الغار والخروج منه، والغار من الجبل في الناحية الموالية لمكة وقد وجدنا بجانب، رجلا عربياً يتناول الصدقات مر\_ الزائرين في مواسم الحج و يرشدهم الى الغار إذ توجد هناك صخور تشبه صخرته ولكخنها لا تماثلها تماما، وقد مكثنا فوق ظهر الجبل ساعتين أكلنا فيهما وشربنا وتناولنا الشاي وتفقدنا كثيرا من نواحي الجبل، وقد نزل في خلالها القسم الذي زار وجاء القسم الذي تركاه بسفح الحبل ليزور، وقد قدم علينا ونحن على ظهر الجبل نحو عشرين من حجاج الداغستان ففرحوا بنا ورافقونا الى أن رجعنا الى مكة. ولا يقصد زيارة هــــذا الغار وغار حراء المصربين بل ولا من المكين إلا ما ندر، وقد بلغني من أناس يقيمون بمكة منذ أربعين سنة أنهــم لم يصعدوا إلى هـــذين الحبلين ولا رأوا من المصربين أو مرافق المحمل من قصدهما فقه المنه علينا . أنظر الغار في الرسم ٥٠ الذي أهــداد الينا في سنة ١٣٤٢ حضرة أحمد أفنسدي صابر ناظر التكية المصرية بمكة فله منا الشكر الحَزيل على هذه الهدية القيمة .

### 🛶 جبل تور وطريق الصعود عليه 📡



### 宗治學是如此漢學是是

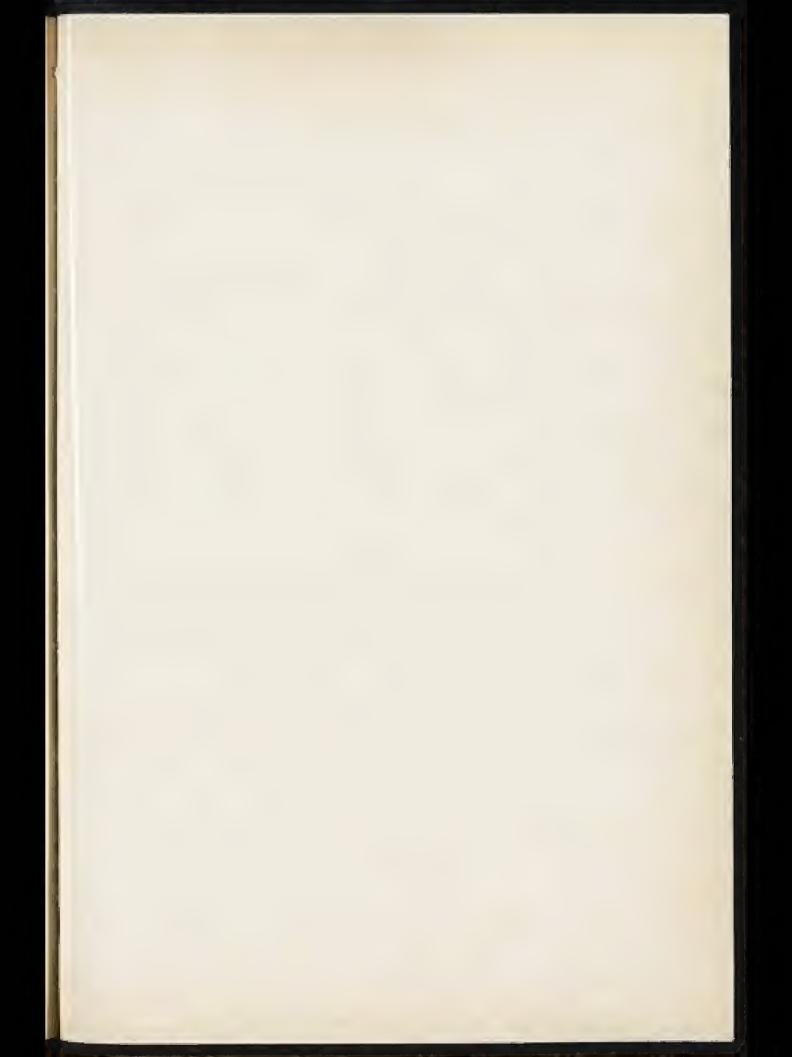
55. Thor's Mountain and road of ascending same.



### (غار ثور) رسم احمد صار ناظر تبكية مكة



56. The Mount of the Cave of Thawr at Mecca.



وارتفاع جبل ثور يزيد على ٥٠٠ متر والواقف في أعلاه بشرف على كل ماحواليه من الجبالي و يرى مكة وما حوف واضحة ظاهرة وكذلك يرى حدة (بالحاء المهملة) يخلها و بأعلى ثور علم يسترشد به الناس لمعرفة هذا الجبل وهو مبنى بالمجر ومبيض بالجمس ويشبه الأعلام التي وصفناها قبلا في طريقه أنظر (الرسم ٥٥) والجبل ذوالوان مختلفة من ذهبي وفضى وفيمن وما يشبه الأسمنت وما يمائل المرم، وربما كانت لله الوان أخرى في جهات لم أرها وقد أخذت من كل معدد قطعة ولكن فعلت بها الخادمة ما فعلت بالقطع التي أخذتها من جبل حراء سه ساهها الله عنه غير أنها من أبي بكر العياشي وذلك في يوم الأربعاء ٨ شؤال سمنة ٥٠١ كما جاء برحلت الن أبي بكر العياشي وذلك في يوم الأربعاء ٨ شؤال سمنة ٥٠١ كما جاء برحلت المطبوعة منة ١٣١٦ وقد ذكر قيها أنه مشي إلى الجبل من طريق بين الخندمة وأبي قبيس لقر به وان كان و مرا ومسافته ثلاثة أميال أما زيارتنا فكانت من طريق في المسفلة وهو أطول وأسهل وقد وصف الغار وصفا دقيقا وذكر ما قاساه من المشاق.

# عادات المكيين بعد موسم الحج

بعد انقضاء الموسم يقيمون الأفراح و يزوجون الأولاد و يتروضون جهة الطائف وأثراهم والأماكن التي بها بساتين و يستصحبون معهم المعنين وآلات الطرب لأنهم ولعون بالاغاني، وفي شهر رجب يقصدون المدينة الزيارة وفي ذلك يتفقون ما جعوا في الموسم الا قليل منهم يستبقى بعض كسبه لينفقه في السفر الى البلاد التي يفد منها المجاج ليتعزف بمريدي الحج في العام الفابل ولينفق معهم على أن يكونوا من مطوقيه وأكثرهم يفترض النقود بفائدة كبرة لينفق منها في تلك الرحلات على أمل أن يستدها في الموسم وقلما يسددها فيطوق بالديون، وقد كذّب ظنّهم في هذا العام دولة الشريف فقد قسم مصر وجاوه والهند والمغرب و بلاد الأناضول وغيرها أقساما تسابق المطوفون

### دولة الشريف عون الرفيق وسلطته بمكة

يلقب شريف مكة بسيد الجميع تميسيزا له عن بقية الاشراف وهو الماكم الذي الاينازع في أمن ولا يرد له قول ينفي من شاء ويحبس من شاء ويعاقب من شاء بيده عقد الأمور وحلها وكل الحكام بمكة طوع إشارته من كبيرهم أحمد راتب باشا المشير إلى صغيرهم ، قان عارضه واحد منهم عزل في الحال لأن الشريف له يد قوية في الدولة قأى الأمور طلب أجب اليه بل غالب الشكايات منه ترد اليه يفصل في الدولة قأى الأمور طلب أجب اليه بل غالب الشكايات منه ترد اليه يفصل فيها بما شاء من شرع أوهوى ولا معقب لحكه قالو بل كل الو بل لمن شكا ، نعم همذه البد المستبدة تناسب حال الأعراب الإشرار الذين لا ترغمهم إلا القوة ولا يقومهم إلا البطش بهم ، ولكن لوضمت الى القوة العدالة لكبح الأشرار عن سيئاتهم يقومهم إلا البطش بهم ، ولكن لوضمت الى القوة العدالة لكبح الأشرار عن سيئاتهم

والتف النياس حوله بأجسامهم وقلوبهم لأنب للعدل من السلطان على النفوس ما ليس للقوة الغائمة .

أما الشريف على باشا فله سلطة على الأعراب وله فى نفوسهم مكانة واحترام ولذلك لا يردّورن له قولا وهو الذى يقابلهـــم اذا حضروا ويفاوضهم اذا عملوا الا يرضأه الشريف وود إقلاعهم عنه .

# أجرالجمال والمكوس

كان يؤخذ في جدة على كل شــقدف بياع ســتة فروش مصرية ونصف ـــ روبيــة – وهي وان كانت تؤخذ من البائم لكنها في الحقيقة يدفعها المشـــترى اذ يلاحظها البائع في تقدير النمن ويؤخذ من أجرة الجمل الذي يقل الحاج من جدّة الى مكة ريالان للشريف وخمسة قروش عبّانية (٤ قروش مصرية) للحكومة وريال آخر لوكيل المطوّف بجدّة ولمنعهد الجال (المقوم) - ضرائب ما أنزل الله بها من سلطان -وقد كانت أجرة الجمل من جدّة الى مكة ٦ ريالات «برم» (وهو عشرة قروش مصرية تفريبًا} في بدء الموسم هذا العام فاذا نقصنا تلك الضرائب من هذه الأجرة كان الباقي المجال أجرة له و لجمله دون ٣ ريالات أى أقل من نصف الأجرة و إن ذلك لظلم بيّن يحمل الجمال على أن يسلب من الحاج ما آستطاع، والأجرة و إن كانت في أوّل الموسم ٣ ريالات«برم» لكن عند وصول المحمل الي جدّة بلغت ١٢ ريالا ثم أخذت تزداد حتى بلغت ٣٠ ريالا ثم تناقصت الى ٦ ريالات كما كانت أوّلا وكان آخر نفص لها يوم ٧ ذي انجحة، والسبب في ارتفاع الأجرة الي ٣٠ ريالا أن الجماج كثر و رودهم من جهات جدّة والمدينة والحهات الشرقية بحال لم يسبق لها مثيل حتى كانت الطريق الاتخلو لحظة واحدة ليلا ونهاوا من مهور انجاج بها، وقد قدمنا لك أنه في يوم السبت ٣ ذي الحجة قدم من جدّة الى مكة . . ١٥٠ حاج مشاة على أقدامهم لقلة الجال. وكان يؤخذ بمكة على كل رأس بباع من الغنم خمسة قروش مصرية وعلى كل جمل خمسون غرشا ، وقد كانت الأجرة من مكة إلى عرفات ذهابا و إيابا للجمل ذي الشــقدف

٧ ريالات ٨ برم » وذي الرحل ألذي يركبه شخص واحد ٣ ريالات منها ريال للشريف وآخر للطؤف والمقوم فييق للجال ع ريالات أو تحسة . وأجرة الجمل من مكة الى المدينة الى ينبع كانت لذى الشقدف ٣٣ ريالا مجيديا ويتبع ذلك نصف جمل لحمل المتاع، وكانت لذى الرحل ٣٢ ريالا منها ١٢ ريالا للشريف - جنهان انكليزيان ـــ و ريال ونصف للخرج و ريالان للطوف و ريال للتعهد (المقوم) و ريال للحكومة واربع ريال للرهينة (كل قبيلة تقدم واحدا عنها تحبسه الحكومة حتى يصل الركب بسلام الى الجهــة التي يقصدها وتأخذ الحكومة ربع الريال في نظــير ذلك) فيكون الباتى للجال من ذلك ﴿ ١٥ رَبَّالا أَوَّ ﴿ ١٤ وَأَدْهَى مِنْ ذَلِكُ وَأَمَّى أَنَّهُ بِوَخَذَ من الجاويين أربعة جنيهات من كل حاج لافي مقابلة عمل ولكنهم لغناهم وتساهلهم يطمع في نقودهم، وللتعهدين طريقة في النخلص من الضرائب التي تدفع عن كل جمل مؤ جروذلك أنهم يتفقون معكل حاج على عدد معين ولكن عندالخروج مزمكة يجملون بعض العمدد فقط أحمالا فوق الطافة والباتي يخرج غير حامل شيئا فلا تؤخذ عابسه · الضريبــة اذ يزعم المتعهد أنه غير مؤجر و بعــد الخروج من مكة توزع الأمتعة على العدد المتفق عليه وكثيرا ما يتفقون مع الحاج على عدد معين يفدمونه في أول الأمر. له و يتفقون على أجرته حتى اذا ما رحلوا أخذوا منــه بعض ما أتفقوا عليــه وأجروه لآخرين فيؤجرون الجمل مرتين ويتفاضون الأجرين ـــوانه و ربك لظلم بين وطمع مرد – ثم هل سمعت بمثل هذه الضرائب القاسية التي يأباها الاسلام وينكرها أشدّ الإنكار، إن غاية ما قرره الاسلام في نظام الضرائب ٢٠ / الا في مال يكد الإنسان. في تحصيله و يعرق فيه جبينه، ولكن في أموال تقع في يد المرء بلاكد ولا تعب كالمعادن وكنوز الجاهلية، ولكن لا تعجب من أعمال هؤلاء فالدين لغو على ألسنتهم لم يتمكن بعدُ من تفوسهم فتراهم ﴿ يَقُولُونَ يَأْفُواهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُومِهِمْ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ عِنَا يَكُنْمُونَ ﴾ ولو عامت دولتا فرنسا والروسيا هـــذه المظالم التي يتكبدها الحجاج لمـــا منعوا رعاياهم السلمين عن الحج اذ لوحضروا ورأوا هذه المظالم بأعينهم لرغبوا عن الحج ولم يحدثوا

<sup>(</sup>١) الغني يتوني إغراج الفوافل -

به أنفسهم تارة أخرى بل لبئوا فى نفوس إخوانهم كراهبته ، وإذ ذاك يمتنعون من تلقاء أنفسهم عن الحج دون أن يتكلف حكامهم مشقة المنع ونتائجه ولكن « البعيد أعمى » .

وكل ما قدمنا لك في أجرة الجمال إنما هو للحجاج الذين لاينبعون المحمل أما ركبه فلهم طريقة أخرى في تقدير الأجرة للجال التي يحتاجون اليها .

أجرة الجمال التي تقل ركب المحمل - هذه الأجرة تقدر بمعرفة صاحب الدولة شريف مكة الذي لا يرد له قول ولا يخالف له أمر مهما كانت الأجرة المقدرة، فعارضة أمير الحج وأمين الصرة لا تجسدي شيئا بل لاتجد الأذن السامعة وعلى ذلك أخذت الأجرة تزداد شيئا فشيئا خصوصا في الخمس السمنين الأخيرة حيث زادت زيادة فاحشة وهاك البيان .

في سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٥ م) كانت أجرة الجمل من مكة الى المدينة و يالا (١٥٠١) لذى الشقدف و ١٦ لذى الرحل، وكانت من مكة الى المدينة فينبع اليحو ٢٣ ويالا للا وَل و ٢٣ للنانى ومن مكة الى المدينة تم الى جدة ٨٨ للا وَل و ٢٧ للنانى ومن مكة الى المدينة تم الى جدة ٨٨ للا وَل و ٢٧ للنانى ومن مكة الى المدينة تم الى جدة الى مكة ٢٠ ومن جدة الى مكة ٢٠ ومن مكة الى المدينة فالموجه ٣٥ ويالا للا وَل و ٣٤ للنانى، ومن جدة الى مكة ٢٠ وهذا لكثرة الحجاج وغلو الا تمان كا هو مذكور فى رحلة المرحوم صادق باشا، وهذا لكثرة الحجاج وغلو الا تمان كانت فى سنة ١٣١٤ وما بعدها كما ياتى :

- الاحظات	السة	الأجرةمزمكة لدينة فالوجد حصد	الأجرة من مكا لمرفة ذهابا و إيابا حص	الأجرة من جدّة الل مكة	مجموع أبوة الجال الواحد <u></u>
	11718	TV.	4	4, e	A 0 ·
في دا دالسة لم يعين مع المحمل قدم عسكري	1110	غر±۱۱۸	A.V.,Y.	۵۷٫۷۵	177.
x x x x x	1717	١٣٩٨ع١	11+	181,0	1:44
	1838	1527/0	110	490	13047 2
	1714	1277,0	797,0	781,0	T + 1 7 2T =

ومن هذه المقارنة المبين لك الزيادة المطردة من سنة ١٣١٥ التى لم يتعين فيها قسم عسكرى يصحب المحمل وكذا في السنة التالية لهما والسبب في هذه الزيادة أن المحمل رافقه فؤة عسكرية شاهائية في السينين التي خلت من القؤة المصرية ولم يتدفع حكومتنا نفقات القؤة الشاهائية فزيدت أجرة الجمال حتى تعوض تلك النفقات والسبب في الزيادة العظيمة هذا العام أن الحكومة لم تخاطب الشريف في شأن الزيادات في السنين السائفة فتعودها وزاد عليها تلك الزيادة الفاحشة التي استكثرها الناس وحق لهم ذلك وقد قلت لدولة الشريف: إن هذه الزيادة المطردة ستنبه الملكومة لوضع حدّ لها و ر بما أحدثت تغييرا في النظام المالي المحمل بسبب ذلك و

الجمالة — عناسبة الكلام على أجرة الجمال والمكوس نفذه لك كامتين الأولى في معاملة العربان الجمالة للركب الذي يصحبونه والأخرى في تاريخ المكوس حتى نربط لك الحاضر بالمساضي لتستخلص منهما ما ينبغي في المستقبل، هؤلاء العربان يحافظون على الحجاج وعلى أمتعتهم مني غمروهم بالخيرات من ما كولات ولحوم ومشروب الشاي، وتزداد عنايتهم بالمجاج إذا وعدوا يكسوة يعطونها في المحطة الختامية وكسوتهم يسيرة الكلفة فهي ثوب قطني من «البفتة» السمراء وعفال و «كوفية» لا نتجاوز قيمتها عشرة قروش مصرية أما من بحل عليهم بماله فيرونه العذاب ألوانا فتارة يقطعون حزام الجمل فيقع واكبه ويتأخر عن القافلة حتى يصلح الحزام وربحا أنتهزوا فرصة الانفراد به وقتلوه إذا لم يبرز لهم الريالات ويتعهد بالغذاء وتارة يؤخرون الجمل عن القافلة بحجة أن الرحل في حاجة إلى إصلاح وما يريدون بذلك إلا فرصة الفتك به ، والعربان مغرمون بشرب الدخان فلو أن الحاج أخذ معه قسطا منه وأعطاه لجماله راعاد أحسن مراعاة ومشي يجانبه يحافظ عليه ويهي له أسباب الراحة، ومن عادة العربان أنهم إذا تناولوا الطعام مع الحاج لا يخونونه أبدا وإذا وأوا عربانا من قبيسلة أخرى يريدون النتك به أخبروهم أنه في كنفهم فلا يصلون اليسه بسوء واحد منهم ،

تاريخ المكوس – يطلق المكس على الجباية كما يطلق على ماياخذه العشَّار ويقال له المــاكس : وفي الحــديث «لا بدخل صاحب مُكْس الجنة » والمكوس أخذها قديم، فقد كان مضاض بن عمرو الجرهمي يعشر من يدخل مكة من أعلاها، والسميدع يعشر من يدخل من أسفلها، وكانوا يعشرون أموال العالقة الذين كانوا ولاة مكة قبــل جرهم فانتهكوا حرمة الحرم فاخرجتهم جرهم وقطور، وكانوا ياخذون عشر الميرة التي يأتون بها (أنظر منائح الكرم للسنجاري) وقد أبطل الإسلام المكوس بأنواعها وفرض الزكاة على الناس في أموالهم، وقد كانت المكوس تؤخذ من الججاج الذين يمرون من طريق عَيْمـذاب (قرية على ساحل البحر الأحمر في ديارنا المصرية) ومن فرّ منهم جبيت منه في جدّة وكانت سبعة دنانير (٥٥٠ قرشا) تجي لأمير مكة ، وفي سنة ٧٧٦ أبطلها السلطان صلاح الدين الأبو بي، وكان سبب ذلك أنه جم في هذه السنة الشيخ علوان الأسدى الحلبي فلما وصل جدّة طولب بذلك فأبي وهم بالرجوع وترك الحج فلاطفه من هنالك و بعثوا الى والى مكة الشريف مكثر بن عبسي فأمر بإطلاقه و إعفائه ، فلما وصل مكة اجتمع به واعتذر اليــه بأن دخل مكة لا يفي بمصالح أهلها و إننا لذلك نضطر الى أخذ المكوس، فكتب الشيخ علوان الى صلاح الدين بذلك فأرسل اليمه ٨٠٠٠ أردب من الحبوب وقيل ٢٠٠٠ أردب وألف دينـــار ورغب البـــه في ترك تلك المظلمة فتركها ولكنها عادت ، وأبطلها في سنة ١٣٩ المنصور عمر بن رسول صاحب اليمن وكتب بذلك مربعة جعلت حيال المجر الأسمود وفي جدار زمزم الى أن قلعها آبن المسيب ثم ما لبثت أن عادت المكوس، وأبطلت في سنة ٧٦٠ في سلطنة الملك الناصر بأمر شريف مكة سـند آبِن رُمِّيثة وِلكِن ما عتمت أن رجعت فوقعت في سنة ٧٦٦ بهمة الأميركتها مدير السلطنة بمصر وعوض عنها صاحب مكة ٢٦٠ ألف درهم وألف أردب من القمح وقرر ذلك في ديوان السلطان شمعيان صاحب مصر وكتب ذلك بالحفر في دعائم بالمسجد الحرام، وقد شاهدت ذلك في جهة باب الصفا وفي سنة ٨٣٦ أمر السلطان أحمد بن المؤيد صاحب مصر أن يعطى للشريف حسن ألف دينار ( - ، ٥ جنيه

مصرى تحمل اليه من مصر نظير تركه المكوس على الخضروات بمكة وأمر أن يكتب ذلك في بعض أساطين الحرم المكي فكنب وهو باق الى الآن بقرب باب السلام.

وفى سنة ١٠٨٣ أمر الشيخ محمد المغربي الفرمسي أن تدهن السواري التي بها الكتابات المحفورة بإبطال المكوس فدهنت بالدهانات الملؤنة وظهرت الكتابة فيها واضحة وعؤض صاحب مكة الحسن بن عجلان قسطا من بيت المسال، وهكذا كان يبطئها أو يعمل على إبطالها الحكام العادلون ثم تعود على يد الظالمين مدفوعين بشهوة الطمع أو بداعي الحاجة حتى رأيتاها بأعيننا في زمننا .

ضيافات بمكة — قد استضافنا نجل الشيخ الفاسي — شيخ طريقة مشهور — في الزاوية المعسروفة باسمه وكانت الدعوة عامة لجميع موظني المحمل من ملكيين وعسكريين وأقام لنا ونيمة فاخرة أعجبنا بنظامها و إنقان طعامها ونظافة أوعيته وشربنا الشلى بعدها ثلاث كو بات كاهو المتبع عندهم، وقد احتفى بنا الشيخ وقومه حفاوة عظيمة ملئوا بها قلوبنا سرورا . ودعانا بعد ذلك لتناول الطعام الشيخ باخطمه — حضرمي — التاجر المقترب من الأمير والذي يقوم بقضاء مصاخ دولة الشريف والوالى وحكام مكة و يستحضر ما يلزم لعساكر الشاهائية ويشترى من الضباط مرتباتهم بنصف قيمتها اذ يسأمون من تأخر صرفها فيبيعون غائبا بحاضر، والشيخ باخطمه يصرفها من الخريات في الصرف باخطمه يصرفها من الخريات اليه ،

وقد أكثر من إكرامنا وضيافتنا «مفؤم» المحمل ولكن لم يقصد بضبافته وجه الله ولا وجوهنا ولكن وجه الجنيه إذكان غرضه الوحيد من ذلك الحصول على شهادة منا بزيادة عدد الجمال عن المقرر لركب المحمل، وهده الشهادة يفدّمها المالية المصرية أو الحربية د ان كانت من القسم العسكرى لليصرف قيمة مافيها وقد طلب منى فعلا هذه الشهادة فأبيت عليه وقلت له : إن كان لدينا زيادة عن العدد المقرر فانا مستعد لدفع أجرته من مالى الخاص على شريطة أن تكون الأجرة ممائلة

الأجرة جمال الأهالى فما كان جوابه إلا أن قال « نحن لا نريد خسارتك و إنحا الذى ينفعنا ينفعنا ينفعك» فنصحته بأن يلتزم خطة الحق و بأن ما أتى من الحرام يذهب من حيث أتى وعرفته بأننا جئنا لنتمم شعائر الدين ونطلب الغفران من رب وحيم لا أن نقعمل مآثم وأو زارا ونخون الأمة فى مالها الذى أعدته لمصالحها فما كان منه إلا أن سكت مرغما لما أن رأى قنائنا لا تلين .

### إعانة السكة الحديدية الحجازية

أمل دولة شريف مكة بجع إعانة للمكة الحديدية وقذر على كل حاج غير معسر ريالا، فأخذ المطؤفون يجمونها ويوردونها للشريف كليوم، وكان بعض الحجاج يمتنع عن الدفع و بعضهم دفع عن نفسه وعمن يرافقه في القافلة ودفع أحمد بك الجمل من أعيان المنصورة مائة جنيه، ودفع أحمد بك الضيّ عشرة جنيهات، ودفع سلطان المكلة والشحر (تغران على خليج عدن) عوض بن عمر القعيطي ٢٠٠٠٠ روبية أي ل ١٣٣٣ جنيه انجابزي وكثير غيرهم من الأغنياء، لكن لم نقف على مقدار ما دفعوا. وقد أمر دولة الشريف بعدم نعروج أحد من الحجاج من مكة حتى تجبي الضريبة كلها، وعلى ذلك حبس الحجاج بمكة بعد تأدية الفريضة سبعة أيام كأنوا فيها على أحرّ من الجمر، شوقهم از يارة الرسول يهيب بهم أن اسرعوا والشريف يقول : مكانكم حتى تدفعوا. وقد بلغني أن بعضا من حجاج المغرب شكا لدولة الوالى حبسهم بمكة فأرسل بهم مع مندوب من قبله الى دولة الشريف ليسمح لهم بالخروج، فلما وصلوا اليه نزل عليهم ضربا بالعصى واذ ذاك انقض عليهم زبانيت. أيضًا (الباوردية) فتشتتوا مذعورين ورجعوا بخفي حنين، شكوى عادلة جوابها إهانة قاسسية في بلد جعله الله حرما آمنا ﴿ سَوَاءً ٱلْعَاكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ . وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ بِإِخْسَادٍ بِظُلْمَ نُدَفَّهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيم ﴿ وَلَا تَعْسَبُنَّ ٱللَّهُ غَا فَلَّا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ ﴾ ولئن دام هــذا الظلم لينصرفن الناس عن الحج وتلك الطامة الكبري ببلاد العرب وأهلها الذين يجدون في الججاج العيش الكفاف بل الرزق الواسع بل ذلك جناية على الإسلام ومعتنقيه فان هذا البلد واسطة

التعارف بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فاذا انقطعت بينهم الأسباب وانقصمت عروة النواد كانواكالغنم القاصية تلتهمها الدول المستعمرة فتستغيث فلا مغيث فليقلع الظالم عن ظلمه حتى لايعمنا الله بعذاب من عنده ويغفر لنا ما أسلفنا ( إِنَّ آللَهُ إِلنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِمُ ﴾ .

مضارّ حبس الحجاج بمكة 🔃 لم يسمح دولة الشريف بخروج الحجاج من مكة إلا بعد أن دفعوا جميعا ويال الإعانة للسكة الحديدية ، فلما أن صدر الإذن بالخروج أخذ جميع اخجأج في الرحيل وهم ألوف مؤلفة يسلكون طريقا ضيقا ولمسا بلغوا مكانا مخصوصا بالطريق أوقفوا حتى يدفعوا ريال الحكومة ـــ عوائد ـــ عن كل جمل خال أو عمل فأخذوا يدفعون ولكن يلغ الزحام أشدّه لأن المحصل شخص واحد قام يجانبه اثنان مزالز بانية لايسمحان لأحد بالمرور حتى يدفع الريال واستعملا كل غلظة وقساوة لا تصدر من الوحوش قضلا عن الأناسي بل فضلا عن مسلميدين بالإسلام، وقد أصبحت الطريق التي كانت معدّة لسير جملين بشقادفهما متحاذبين فيها أربعة صفوف فدخلت الشقادف بعضها في بعض وكاد الناس بكونون طبقات بعضهم فوق بعض وهنالك تحطم كثير من الشقادف وسقط بعض الراكبين من عليها فتهشمت منهم العظام وبلغت فيهم الحراح وفقدوا من الأمتعة وتلف كثير منها ،وكنت لانسمع إذ ذاك إلا ولولة النساء وعويل الصبيان واستغاثة الضعفاء ومنازعات الرجال ولا شرطة هناك تحول دون ذلك ، وكل هــذا مغبة حبس الشريف للعجاج وسوء نظام الجباية ، وماذا على الحكومة لو عينت عددًا من المحصلين وعينت لكل قافلة يوما تخرج قيه ، ومعرفة الفوافل من الأمور الهينة لأن المطؤفين والمتعهدين يعرفونها ا وأولئك معروقون لدي الحكومة وبذلك يسهل التحصيل وتسير القافلة بهدوء وسكينة ويأمن الناس على نفوسهم وأمنعتهم .

# مرتبات الأشراف والعربان والأهالي وطريقة صرفها

جرت العادة من قديم أن تصرف الحكومة المصرية مرتبات للا شراف والعربان والأهالى بمكة والمدينة، وكان المقترر في ميزانية المحمل هذا العام للأشراف ١٢٦٥ جنبها مصريا وللعربان ١٢٦٥ جنبها وللا هالى ٢٨٧٩ جنبها وكان يصرف لكل شخص مرتبه مصريا وللعربات إذن يمضيه أمين الصرة وأمير الحج وكذلك الكاتب الأول للصرة دلالة على أن الصرف قانوفي، والكاتب الأول هو الذي يقوم بإعداد إذن الصرف ليكون مطابقا لما دون بالسجل الذي به أسماء أصحاب المرتبات (الذين لا وجود لأكثرهم الآن) وساعة البدء في الصرف حضر أمام الكاتب عدد عظيم من العربان وكلفوه بتلاوة الأسماء فسالهم هل أنتم أصحاب المرتبات و فقالوا: لا ولكننا موكاون في تسلمها سنويا فقال لهم: أحضروا التوكيلات التي تؤيد دعوا كم، فقالوا: إن أصحابها توفوا من فقال لهم: من أصحاب الموتبات الذين وكلوكم أو وارتبهم، فقالوا: إن أصحابها توفوا من فقال لهم: من أصحاب الموتبات الذين وكلوكم أو وارتبهم، فقالوا: إن أصحابها توفوا من فيل مينا على صرفها إلينا فاضطر الكاتب لإجابة طبهم وأخذ بسلو الأسماء عليهم، فيا بيننا على صرفها إلينا فاضطر الكاتب لإجابة طبهم وأخذ بسلو الأسماء عليهم، فاخذ كل منهم يخطف من الأذون ما استطاع حتى كان الواحد يتحصل على الخمسين والستين ثم يقسلم قيمتها .

والأشراف المقيدة بأسمائهم المرتبات منهم الحي ومنهم المتوفى وتصرف مرتباتهم الى من يعينه شريف مكة وكيلا عنهم بعد أن يستعلم منه أمير الحج .

وللشيخ حذيفة كبير قبيلة الأحامدة مرتب سنوى ينبف على ٢٠٠٠ بريال، تصرف البه نظير محافظته على ركب المحمل أثناء مروره بالطريق السلطاني الذي يغيم به الشيخ حذيفة، وهذا المرتب يصرف إليه سنويا من المحمل به أو لم يمر، وفي هذا العام قدم من قبله وكل عنه يدعى محد بن عامر ومعه وثيقة التوكيل ممهورة بختم الشيخ حذيفة وصريحة في أنه وكيل عنه في قبض مرتبه ولكن أبي الشريف إلا أن يصرف المرتب الى أكبر أولاد الشيخ حذيفة المسمى خليلا مع أن بين الشيخ وآبنه عداءً شديدا

ومخاصمات كبيرة وحروبا طاحنة أهرقت فيها الدماء آنتصر فيها الولد على أبيسه بقؤة أعوانه وأنصاره وسبب ذلك تحريض الآبن للعربان على شق عصا الطاعة لأبيسه . فكان ينبغي من أجل هذا النفار المستحكم أن يصرف المرتب للوكيل الشرعي لا ألابن العاق ولكن من يستطيع أن يخالف أمر الشريف الذي نفذ ما أراد وصرف المرتب للولد الباغي .

وقد صرفت بمكة مكافأة لواحد من الأشراف آسمه الشيخ مساعد يقوم في جمع من عسكر «البيشة» بحراسة المحملين المصري والشامي بعد وصولها الى المدينة و يبلغ عددهم نحو الخسين يقاسمونه المكافأة ولبس فؤلاه العسكر نظام ولا يطيعون مرس الأوامر إلا ما أتفق مع رغبتهم مع أن عملهم مساعدة المحمل عند الحاجة ، و يشكون كتبرا من أنهم لا يجمدون ما يأكلون وما يعلفون به الدواب مع أن العلف صرف اليهم – وماكنا ملزمين بذلك – وقد أخذوا مكافآت ينفقون منها ولكن أنفقوا ما صرف اليهم في بيوتهم وآتكاوا على الأمير والأمين يمذُّونهم بما يأكلون، ويعين مع الشيخ مساعد رئيس «البيشة» قارس عيالي برتبة ملازم برافق المحمل ولكن البيشة لا يسمعون منمه قولا ولا ينفذون له أمرا بل يأتمرون بأمر واحد من بني جلدتهم ومع أن دؤلاء العسكر يقظون في الحراسة و بصرهم حاذ ينبغي أن يضم البهسم قسم من العِساكِ بِشَرَكُونَهُم فِي الحَراســة كما يَنْبغي تحذيرهم من السلب والنهب لأنهم ولعون بذلك خصوصا عند مجيء العربان لبيع ماعندهم للعجاج، فإنه بلغني أنهم أخذوا في سنة خلت من بعض العربان قدرا من السمن ولم يدفعوا ثمنه وضربوا أصحابه وتسبب عن ذلك تجع العربان وتراميهم مع رجال المحمل بالنيران حتى قتل بعض الحجاج وجرح بعض آخر « ومعظم النار من مستصغر الشرر » أما في هذا العام فلم يحصل ما يكدر فالحمد لله على ما منّ .

+ +

والى هِنَا فَرَغَنَا مِن ذَكُرَ الأعمال التي قَمَنا بهما في مكة وأصبحنا على أهبة السفر الله الحرم الثاني و بق علينا أن تصف لك مكة وما آشتانت عليه من المباني الفخمة

والآثار الجمة وكذلك منى وعرفة والمزدلفة والطائف ونلم بتاريخها إلى اما حتى تكون على بيئة من أمرها وخبيرا بما قام به سلفنا الصالح فى الحرم الذى جعله الله مثابة للناس وأمنا ونقدتم لك بين بدى ذلك القسم الدينى من رحلتنا فى الحج ومناسكه ووصف لبلاد العرب وموجز فى تاريخها وفى سدير الفتوحات الإسلامية وانتشار الدين فى ربوع المعدورة .

# القسم الديني

قد رأينا أن نسوق البك أبها القارئ حجته صلى الله عليه وسلم ثم نردفها بالأحكام الفقهية في شرائع الحج حسب ما سطر في كتب المذاهب المختلفة، و إنما قدمنا حجته صلى الله عليه وسلم لأنها السراج الوهاج الذي آفتيس منه الفقها، ولأنها الحكم عند اختلاف الآراء (( قلا وَرَبَّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيَا شَجَرَ بَلْنَهُ مَ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهُم حَرَّجًا مِنَّ قَضَيْتَ وَيُسَلَّمُوا تَسْلِيمًا فِي وقد آعتمدنا في ذلك على ما كتبه الإمام آبن الفيم المتوفى سنة ٢٥١ ه في كتابه « زاد المعاد في هدى خير العباد » فإنه خير ما كتب في هذا الموضوع على ما علمنا ،

ججة الوداع \_ لا خلاف أنه صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد هجرته إلى المدينة سوى حجة واحدة وهى حجة الو داع ولا خلاف أنهاكانت سنة عشر . وأختلف هل حج قبل الهجرة، فروى الترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: جج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث حجج حجتين قبل أن بهاجر وحجة بعدما هاجر معها عمرة، قال الترمذى : هذا حديث غريب \_ تفرّد به راو واحد \_ من حديث سفيان قال : وسألت محمدا يعنى البخارى عن هذا فلم يعوفه من حديث الثورى، وفي رواية لا يعد هذا الحديث محفوظا ، ولما نزل فرض الحج بادر رسول الله صلى الله عايه وسلم الى الحج من غير تأخير فان فرض الحج تاخر الى سسنة تسع أو عشر وأما قوله تعالى الحج من غير تأخير فان فرض الحج تاخر الى سسنة تسع أو عشر وأما قوله تعالى في فريضة الحج من غير تأخير فان فرض الحج تاخر الى سسنة ست عام الحديلية فليس فيها فريضة الحج و إنما فيها الأمر بإنمامه و إنمام العمرة بعد الشروع فيهما وذلك لا يقتضى وجوب الآبتداء .

ولمساعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج أعلم الناس أنه حاج فتجهزوا للخروج معه وسمع بذلك من حول المدينة فقدموا يريدون الحج مع رسول القاصلي الله عليه وسلم ووافاه في الطريق خلائق لا يحصون فكانوا من بين يده ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله مدّ البصر، وخرج من المدينة نهاراً بعد الظهر لست بقين من ذي القعدة بعد أذصلي الظهر بها أربعا وخطبهم قبل ذلك خطبة علمهم فيها الإحرام وواجباته وسننده قال آبن حزم: وكان خروجه يوم إلخيس، قال آبن القيم: والظاهر أنه كان يوم السبت ( انظر أدلة كل منهما بزاد المعاد) و بعد أن صلى وخطب ترجل (مشط رأسه) وأدهن ولبسي إزاره ورداءه وحرج بين الظهر والعصر فنزل بذي الحليفة ( الخريتة ٧٠ ) فصلي بها العصر ركعتين ثم بات بها وصلي بها المغرب والمشاء والصبح والظهر قصلي بهاخمس صلوات وكان نساؤه كلهن معه وطاف عليهن تلك الليلة ، فلما أراد الإحرام آغتسل غملا ثانيا لإحرامه غير غسل الجماع الأؤل ثم طيبته عائشة بيدها بذريرة وطيب فيه مسك في بدنه ورأسه حتى كان و بيصُّ المسك يرى في مفارُّقَّهُ ولحيت ثم آسندامه ولم يغسسله ثم لبس إزاره ورداءه ثم صلى الظهر ركعتيز\_ ثم أهُلُ بالحج والعمرة في مصلاه ولم ينقل عنه أنه صلى للإحرام ركعتين غير فرض الظهر وقُلْاً قبل الإحرام بُدُّنه نعلين وأشعرها في جانبها الأيمن فشق صفحة سَنامها وسلت الدم عنها — وقد ساق آبن القيم بضعة وعشرين دليلاكلها صحيحة صريحة في أنه صلى الله عليه وسلم حج قارنا، وذكر أنه أخطأ في عمرة النبي صلى الله عليه وسلم خمس طوائف ووهم في حجه خمس طوائف وغلط في إحرامه خمس طوائف و بين آراء كل طائفة وساق

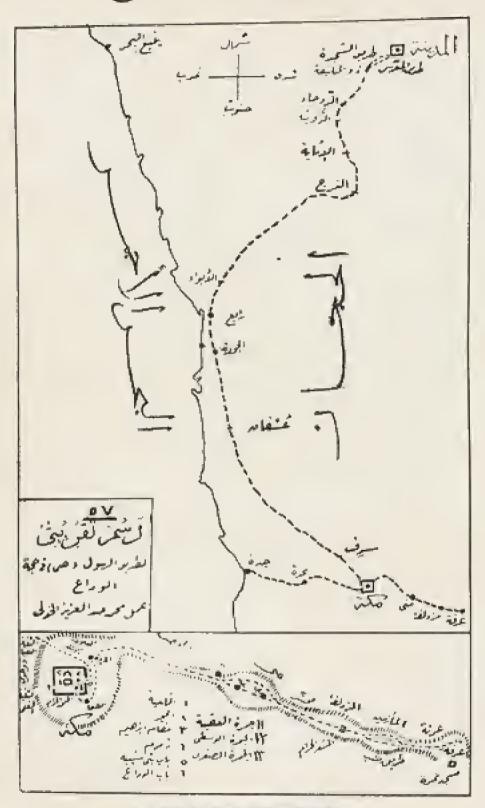
<sup>(</sup>١) الإذارة باف على أسفل الجسم، والرداء ما بلف على أعلاء -

 <sup>(</sup>۲) ذو الحليفة أو آبار على غربى المدينة بينها و بين مسجدها نحو ۲۰ كينو مترا وبها مسجد وسمى مسجد الشجرة و بار بسميها الجهال بار على الظهر أن عاب قائل الجن بها وهو كذب ( رما تل آبن تبيسة ص ٥٠ ت جزء ثان)
 جزء ثان)
 (٤) بريقه ولمدانه م

 <sup>(</sup>a) جمع مفرق وهو وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر ٠ (١) الإهلال رفع الصوت بالتابية بهما ٠

 <sup>(</sup>٧) تظليد البدة أن يعلق في عشها شي، إمام أنها هدى .
 (٨) أي أمام وأنوانه .

# خريطة حجة الوداع



宗宗思想如此是我的

57. A map showing the Prophet's farewell pilgrimage.



أدلتها ثم كرعليها بالنقض، وقابته في هذا الموضوع أمنع ما كتب فراجعها في كتابه زاد المعاد من ص ١٨٣ الى ص ٢٠٣ من الجزء الأول طبع الحلبي بمصر — ولبد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه بالغسل — بوزن كفل — وهو ما يغسل به الراس من يخطمي ونحود يليد به الشعر حتى لا ينتشر، وأهل في مصلاه ثم ركب على ناقته وأهل أيضا ثم أهل لما آستقلت به على البيداء . فال ابن عباس رضى الله عنهما : وليم الله لقد أوجب في مصلاه وأهل حين آستقلت به ناقنه وأهل حين علا على شرف البيداء وكان يهل بالحج والعمرة تارة وبالحج تارة لأن العمرة جزء منه على شرف البيداء وكان يهل بالحج والعمرة تارة وبالحج تارة لأن العمرة جزء منه با في ثمة قبل : قرن، وقبل : تمنع، وقبل : أفرد ثم لبي ففال : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة الله أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية صوته بهذه النبية حتى سمعها أصحابه وأمرهم بأمر الله له أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية في جواز ركوب المحرم في المحمل والهودج والعارية ونحوها على قولين هما روايتان في جواز ركوب المحرم في المحمل والهودج والعارية ونحوها على قولين هما روايتان عن أحمد رحمه الله أحدهما البلواز وهو مذهب الشافعي وأبي حنيفسة رحمهما الله والنافي المنع وهو مذهب مالك — ثم اله صلى الله عليه وسلم خبرهم عند الإحرام بين الإنساك النلائة (الحج أو العمرة أوهما معا) ثم ندبهم عند دنوهم من مكة الى قصح الإنساك النلائة (الحج أو العمرة أوهما معا) ثم ندبهم عند دنوهم من مكة الى قصح الانساك النلائة (الحج أو العمرة أوهما معا) ثم ندبهم عند دنوهم من مكة الى قسخ الإنساك النلائة (الحج أو العمرة أوهما معا) ثم ندبهم عند دنوهم من مكة الى قسخ

<sup>(</sup>٢) الصحراء. (٣) أوجب الشخص عمل عملا يستوجب له الجلة . (٤) حملته وقاءت به .

 <sup>(</sup>a) مرتفع . (٦) القوان الإهسلال بالحج والعموة منا ، والتمنع : الاهلال بالعموة وحدها ويعد التحلل منها يحرم بالحج ، و الافراد : الاحرام بالحج وحده . (٧) أن يجابة الله بعد جابة .

 <sup>(</sup>A) الرحل اللابل كالسرج الفوس، والمحدل كمجلس: شقان على أيمير يحمل فهما العديلان، والهودج:
 مركب لنساء مفيب، وأما العمارية فهي الهودج يُجلس فيه (أفرب المواود، ج ٢ ص ٨٣٩).

 <sup>(</sup>ه) الزاملة : البعير الذي يتعلى عليه الطعام والمناع من الزمل وهو الحمل، والزميل : المعديل الدي علمه
 مع حملك مل البعير -

الحج والقران الى العمرة لمن لم يكن معه هدى ثم حتم ذلك عنسد المروة . وولدت أسماء بنت محميس زوجة أبي بكر رضي الله عنهما بذي الحليفة محمد بن أبي بكر فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغلسل وتستسفر وتستتر بثوب وتحرم وتهل، وكان في قصتها ثلاث سنن إحداها غسل المحرم، والثانية أن الحائض تغتسمل لإحرامها، والثالثة أن الإحرام يصح من الحائض . ثم سار رسول الله صلى الله عايه وسلم وهو يلبي بتلبيته المذكورة والناس معه يزيدون فيها وينقصون وهو يقرهم ولا ينكرعليهم ولزم تلبيته . فلما كانوا بالرَّوْحُمَّاءُ رأى حمار وحش عَفِّيرًا فقال : دعوه فإنه يوشــك أن يأتي صاحبه، فجاء صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقسمه بين. الرفاق ، وفي هذا دليل على جواز أكل المحرم من صيد الحلال إذ لم يصده لأجله ، وأماكون صاحبه لم يحرم فلعله لم يمرّ بذي الحليفة فهوكاً بي قنادة فيقصنه ، وتدل هذه القصة على أن الهبية لا تفتقر الى لفظ وهبت لك بل تصح بلفظ يدل عليها، وتدلء لي قسمته اللحم مع عظامه بالتحرى، وتدل على أن الصيد يُملك بالإثبات و إزالة آمتناعه وأنه لمن أثبته لا لمن أخذه، وعلى حل أكل لحم الحار الوحشي وعلى التوكيل في القسمة وعلى كون الفاسم واحدا \_ ثم مضى حتى اذا كان بالإناية بين الرُّوَايُّنَّة والعَرْجُ إذا ظبي حاقفً في ظل شجرة فيه سهم قاص رجلا أن يقف عنده لا يربيه أحد من الناس حتى يجاوزوا، والفرق بين قصة الظبي وقصة الحمار أن الذي صاد الحمار كان حلالا فلم يمنع من أكله وهذا لم يعلم أنه حلال وهيم محرمون فلم يأذن لهم في أكله، ووكل

 <sup>(</sup>١) الروحا، موضع بين مكة والمدينة على ثلاثين أو سنة وثلاثين أو أوبعين ميلا من المدينة .

<sup>(</sup>٢) معقورا مضروبا . (٣) الإثابة موضع بين الحرمين فيه مسجد نبوى أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبي صلى المقدعانية وصلى (الفاحوس المحبط) وهي بالياء مثلثة الهمزة وقال في معجم باقوت : هي موضع في طرين الجففة بينه و بين المدينة خسنة عشر فرصخا ( ٥ و ميلا ) والعرج : قرية جامعة من أعمال النُموع عنى أيام من المدينة (تهاية) قال ياقوت : بينها و بين المدينة عانية وسيعون ميلا ، والروينة بالتصفيم : موضع على لينة من المدينة ، وقال ابن السكيت : الروينة مُمكّى بين العرج والروحاء .

<sup>(\$)</sup> وابض في وفَّف من الرمل وهو المعوج بنه م

من يقف عدد النالا بأخذه أحد حتى يجاوزوا، وفيه دليل على أن قتل المحرم للصيد يجعله بمنزلة الميتة في عدم الحل إذ لو كان حلالا لم تضع ماليته بل كان الحلال أن يتخع به ، ثم سار حتى آذا تزل بالعرج وكانت زاملته وزاهلة أي بكر واحدة وكانت مع غلام لأبي بكر ، فحالس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الى جانبه وعائشة الله جانبه الآخر وأسماء أختها الى جانب أبيها، وأبو بكر ينتظر الغلام والزاملة إذ طلع الغلام أيس معه البعير فقال أين بعيرك؟ فقال : أضالته البارحة ، فقال أبو بكر : بعير واحد نضله قال : فطفق بضر به ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيتسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع، وما يزيد رسول الله عليه وسلم بيتسم ويقول مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتسم ثم عبز حار وحشى فرده عليه وقال : إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم ، فلما من بوادى عُسفان على يأتها بكرين تُخطمهم الليف وأزرهم النباء وأدريتهم الممار به هود وصالح على بكرين أحرين تُخطمهم الليف وأزرهم النباء وأدريتهم الممار بليون يحجون البيت العتيق — قال إلمام أحمد في المسند ، فلما كان بسيرف حاضت عائشة رضى الله عليه وفله ذكره الإمام أحمد في المسند ، فلما كان بسيرف حاضت عائشة رضى الله عنها وفله لماك نفست ، قالت ؛ نعم قال ، هذا شيء قد كتبه الله على بنات آدم آفعل ما يمكك؟

<sup>(</sup>١) نفقم النكلام عليه مع الاثابية . (١) الأبواء قرية بينها و بين الجففة عابل المدينة ثلاثة وعشرون وبلا ورابغ بينها ، فالأبواء : جهة المدينسة ، والجففة : جهة مكة وقبل : جبل شامخ هناك ، وفي هذا الموضع ترقبت والدة الرسول صلى الله عليه وسنم آمنة بقت وهب بن عبد مناف ، والأبواء قبل رابغ بقابل من جهة المدينة . (٣) عسفان منهاذ من مناهل الطريق بين الجففة ومكة وهي على مرحكين من مكة أوسفة وثلاثين ويلاو الجففة على الات مراحل ومن عسفان إلى ملل بقال له ؛ الساحل ، ومان على باين من الجنب أنه الساحل ، ومان على المؤمن في أنف اليمير ليقناد به والجمع محكم .

 <sup>(</sup>٥) انعياه : ضرب من الأكبية واحدته عباءة وشاية .

 <sup>(</sup>٣) النارجع تميرة وهي كل شملة مخططة كانها أخذت من لون القرائ فها من السواد والباض.

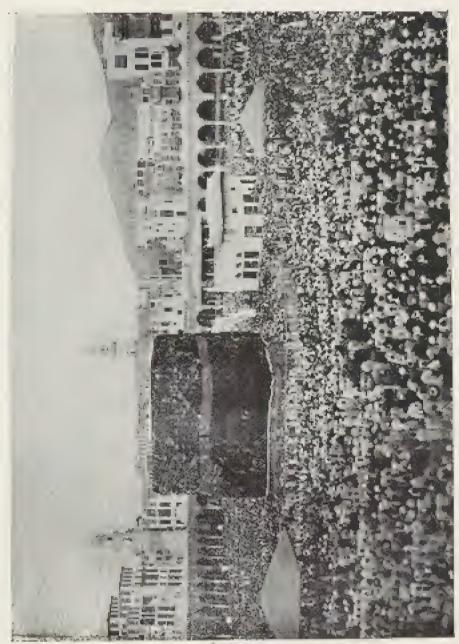
 <sup>(</sup>٧) موضع على عشرة أميال من مكة وقبل : أنن وقبل : أكثر وفيه ثرقيج النبي صلى الله عليه وسلم
 حيولة نت الحارث .

الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت. وقد جاء في صحيح مسلم عن جابررضي الله عنه قال: أهلت عائشة بعمرة حتى اذا كانت بسرف عركت (حاضت) ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي فقال ما شأنك ؟ قالت : شأني أني قد -حضت وقد أحل الناس ولم أحل ولم أطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الآن، فقال: إن هذا أمر قد كتبه الله على بنات آدم فأغلسلي ثم أهلي بالحج ففعلت ووقفت الموافف كلها حتى إذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم فال قد حالت من حجك وعمرتك قالت يارسول الله! إنى أجد في نفسي أنى لم أطف بالبيت حتى حججت قال : فاذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم . وقد تنازع العلماء في قصة عائشة هل كانت متمتعة أو مفردة والصواب أنهاكانت متمتعة محرمة بالعمرة فقط وإذاكانت متمتعة فهل رفضت عمرتها وانتقلت الى الإفراد بالحج أو أدخلت عليها الحج وصارت قارنة بإدخاله عليهـا والصواب الثاني ، وهل العمرة التي أنت بها من اثنعم كانت واجبة أو لا؟ والصحيح أنها كانت نافلة تطبيبا لقلبها وجبرا لها و إلا فطوافها وسعيها وقع عن حجها وعمرتها وكانت متمنعــة ثم أدخلت الحج على العمرة فصارت قارنة ، واختلفوا هل كان طهرها يوم عرفة أو يوم النجر. وحديث عائشة السابق يؤخذ منه أصول عظيمة من أصول المناسك : (١) اكتفاء القارن بطواف واحد وسعى واحد؛ (٢) سقوط طواف القدوم عن الحائض، كما أن حديث صفية أصل في سفوط طواف الوداع عنها؛ (٣) أن إدخال الحج على العمرة جائز كما يجوز للطاهر وأولى المعذورة لأنها محتاجة الى ذلك؛ (ع) أن الحائض تفعل أفعال الحج كلها إلا أنهما لا تطوف بالبيت؛ (٥) أن الننعيم من الحل؛ (٦) جواز عمرتين في سنة وإحدة بل في شهر واحد؛ (٧) أن المشروع في حق المتمتع إذا خاف الفوات أن يدخل الحج على العمرة وحديث عائشة أصل فيه ؛ (٨) أنه أصل في العمرة المكية وليس مع •ن يستحبها غيره، قان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر هو ولا أحد ممن حج معهمن مكة خارجا منها إلا عائشة وحدها، فجعل أصحاب العمرة المكية قصة عائشة أصلا

 <sup>(</sup>١) وذلك الدعول بعد أن رصل صلى الله عليه وسلم الل مكة .



صلاه اجمعه بوکرم تنهی شنائجه کنند



# ضوق لطيع والتدمينة إمراح للآبريم ويسالنا ميرج المساري مساوي ورويد

38. Pilgrims round El-Kaaba performing the Eriday, Prays.

لقولهم ولا دلالة لهم فيها فإن عمرتها إما أن تكون قضاء للعمرة المرفوضة عند من يقول: إنها رفضتها فهي واجبة قضاء لها أو تكون زيادة محضة وتطبيبا لفلبها عند من يقول: إنهاكانت قارئة وإن طوافها وسعيها أجزأها عن حجها وعمرتها. ولنعد الى سياق حجه صلى الله عليه وسلم.

فلما كان بسَرف قال الأصحابه: من لم يكن معه هدى فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا، وهذه رتبة أخرى فوق رتبة التخير عند الميقات، فلماكان بمكة أمر إمراحتما من لا هدى معه أن يجعلها عمرة ويحل من إحرامه ومن معه هدي أن يقيم على إحرامه ولم ينسخ ذلك شيء البتة، بل سأله سراقة بن الك عن هذه العمرة التي أمرهم بالفسيخ اليها هل هي لعامهم ذلك أو نلاً بد؟ قال : بل للأبد، وإن الدمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم الأمر يفسخ الحج الى العمرة أربعة عشر صحابيا وأحاديثهم كالها صحاح ( انظر الأحاديث وأعذار المخالفين والرد عليها في زاد المعاد من ص ٢٠٩ الى ٢٠٥ ج ١ ) . ثم نهض صلى الله عليه وسلم إلى أن نزل بذي طُوى وهي المعروفة الآن بآبار الزاهر فيات بها ليلة الأحد لأر بع خلون من ذي المجمة وصلى بها الصبح ثم اغتسل من يومه ونهض الى مكة فدخلها من أعلاها من النَّذِيَّةُ العليا التي تشرف على الحجونُ، وكان في العمرة يدخل من أسفلها، وفي الحج دخل من أعلاها وخرج من أسفلها ثم سار حتى دخل المسجد وذلك صحى، وذكر الطبراني أنه دخله من باب بني عبد مناف الذي يسميه الناس اليوم باب بن شيئة أو باب السلام ثم استقبل البيت وديا، وذكر الطبراني: أنه كان إذا نظر إلى البيت قال: اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظما وتكريما ومهابة، وروى عنه أنه كان عند رؤيته يرفع يديه ويكبر ويقول: اللهم أنت السلام

 <sup>(</sup>۱) دو طوی : موضع غربی مکمة علی مفریة مثبا . (۲) اثانیة فی ایفیل : کل عقبة سنوکه آدرهی النفریق العالی فیه . (۳) الحجون : جبل یأعلی مکم مشرف علی مفرینها وتسمی المفرة : الحجون .
 (٤) انتقر صورته شرقی الکمههٔ فی (الرسم ۸۵) .

ومنك السلام حيناربنا بالسلام اللهم زدادذا البيت تشريفا وتعظيا وتكريما ومهابة وزد من حجه أو اعتمره تكريمًا وتشريفًا وتعظيمًا و برا وهو مرسَلٌ، ولكن سمع هذا سعيد ابن المسيب من عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقوله ، فلما دخل المسجد عمد الى البوت (انظر رسمه في الشكل ٥٨) ولم يركع تحية المسجد فان تحية المسجد الحرام الطواف. فلما حاذي الحجر الأسود (ترى في الرجم ٥٥ الحجاج وقد تزاحموا على تقبيله) استلمه ولم يزاحم عليه ولم يتقدّم عنه الى جهة الرَّكْنُ اليّماني ولم يرفع يديه ولم يقل : نويت بطوافي هــذا الأسبوع كذا وكذا ولا آفنجه بالنكبيركا يكبر للصلاة كما يفعله ثم أنفتل عنه وجعله على شقه بل أستقبله وأستلمه ثم أخذ عن يمينه وجعسل الببت عن يساره ولم يعرف عنه عند البابُ ولا تحت الميزابُ ولا عند ظهر الكعبة وأركانها ولا وقت الطواف ذكر معين لا بفعله ولا بتعليمه بل حفظ عنه بين الركنين ﴿رَأَبُّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِجِ، ورملٌ في طواقه هذا ثلاثة الأشسواط الأول وكان يسرع مشيه ويقارب بين خطاه وأضطبع برداثه فحله على أحد كنفيه وأبدى كنفه الآخر ومنكبه، وكاما حاذي الحَجَر الأسود أشار اليه وآستامه بُحْجَنه وقبل المحجن، والمحجن : عصا محنية الرأس ، وثبت عنه أنه آســـتلم الركن اليمائي ولم يثبت عنه أنه قبله ولا قبل يده عنـــد آستلامه ولكن ثبت عنه أنه قبـــل الحجر الأسود وثبت عنه أنه آستامه بيده فوضع بده عليمه ثم قبلها وثبت عنمه أنه آستامه بمحجن فهذه ثلاث صفات، وروى عنه أيضًا: أنه وضع شفتيه عليه طو يلا يبكي . وذكر الطعراني عنه بإسناد جيد أنه كان إذا آستلم الركن اليماني فال : بسم الله

 <sup>(</sup>۱) الحديث المرسل ما سقط من سنده — روائه — الصحابي .

 <sup>(</sup>٣) في زاوية الكلمية الجنوبية الشرقية وسيأتى مزيد شرحه .

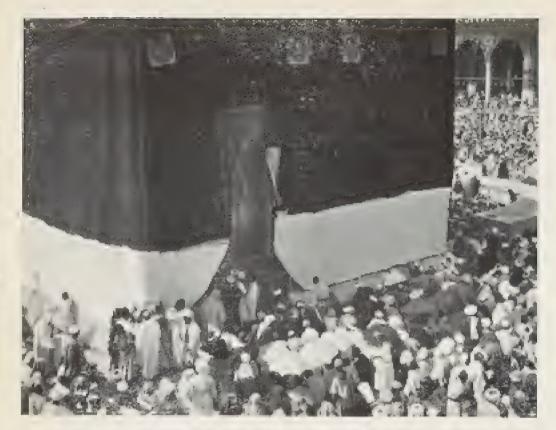
 <sup>(</sup>٣) هو الركن الذي في الجلهة الجنو بية أنفر بية -

<sup>(</sup>٤) الياب في الجمهة الشرقية (الظره عليه السنارة في الرسم ٩ هـ) •

<sup>(</sup>٥) الميراب : ما يسيل منه المياء الذي ينجمع على سطح الكمية وسرأتي شرحه -

<sup>(</sup>٦) ازْمُلُ : الامراع في الثني مع تقارب الخطأ .

# الحجآج حول لكعب فيسرفه وعبيابه للحيالاسود



59. Pilgrims round the Kaaba kissing the Black Stone.

144 64



61. The Water-gauge and the Kaaba Mountain at Garwal. Mecca.



والله أكبر؛ وكان كاما أتى على الحجر الأسود قال: الله أكبر، وروى عن عمر أنه قبل المجمر وسجد عليه وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. و روى عن آبن عباس أنه قبل الركن اليماني ثم سجد عليه ثم فبله ثم سجد عليه ثلاث مرات. ولم يستلم صلى الله عليه وسلم ولم يمس من الأركان إلا أيمائيين فقط . فلما فرغ من طوافه جاء إلى خلف المقام فقرأ : ﴿ وَٱلتَّعَدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّي ﴾ فصلى ركعتين، والمقام بينه و بين البيت قرأ فيهما بعد الفاتحة بسورتي الإخلاص، فلمـــا فرخ من صلاته أقبل الى الحجــر الأسود فأستلمه ثم خرج إلى الصَّفّا من الباب الذي يقابله ، فلما قوب منه قرأ ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرُّودَ مِنْ شَعَاتُر ٱللَّهِ ﴾ أبدأ بما بدأ الله به ؛ وفي رواية آبد، وا على الأمر. ثم رقى عليه حتى رأى البيت فأستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الخمــد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحدد، ثمدعا بين ذلك وقال مثل هذا تلات مرات، وقام أبن مسعود على الصَّدع وهو الشق الذي في الصفا فقيل له : هاهنا يا أبا عبـــد الرحمن قال : هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة - ذكره البيهق - ثم نزل الى المروة يمشى فلما أنصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا جاوز الوادي وأصعد مشي ــ هذا الذي صح عنه فيذلك اليوم ــ قبل الميلين الأخضرين في أول السعى وآخره، والظاهر أن الوادي لم يتغير عن وضعه . هكذا قال جابر عنه في صحيح مسلم، وظاهر هذا أنه كان ماشيا، وقد روى مسلم في صحيحه عن أبن الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبين الصفا والمروة ليراه الناس وليشرف ولم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحداً، قال آبن حزم:

ا الحجر الذي قام عليه إراهيم وهو يبني الكمية وسيأتى الكلام عليه .

 <sup>(</sup>٣) الصفا : مكان غال في أصل جبل أبي قبيس جنوبي المسجد الحرام على مقربة من بايه المسمى باب الصفا وهو أشبه بالمصلي طوله ٩ أمنار وعرضه ثلاثة وسواتي وصف .

<sup>(</sup>٣) فلر يسعوا بعد طواف الافاطنة .

لا تعارض بينهما لأن الراكب إذا أنصب به بعيره فقد أنصب كله وأنصبت قدماه أيضًا مع سائر جسده، قال أبن القيم : وعندي وجه آخر الجمع بينهما أحسن من هذا وهو أنه سعى ماشيا أؤلا ثم أتم سعيه راكا، وقد جاء ذلك مصرحاً به، ففي صحيح مسلم عن أبي الطفيل قال: قات لابن عباس أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا أسنة هو؟ فان قومك يزعمون أنه سنة قال: صدقوا وكذبوا قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون : هذا مجد حتى خرج عليه العواتق من البيوت قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسسلم لا يُضَّرب الناس بين يديه فلماكثر عليه ركب والمشي أفضل وأما طوافه بالبيت عند قدومه فآختلف فيه هل كان على قدميه أوكان راكبًا؟ والصحيح أنه طافه على قدميه لأنه ثبت عنه الرُّمَل فيه وهو إنمـــا يكون من المسائني، وأن الركوبكان في طواف الإفاضة. وكان صلى الله عليه وسلم إذا وصل إلى المرَّوة رقى عليها وآستقبل الببت وكبر الله وحده وفعل كما فعل على الصفاء فلما أكل سعيه عند المروة أمركل من لاهدى معه أن يحل حتم ولا بد قارنا كان أومفردا، وأمرهم أن يحلوا الحل كله من وطء النساء والطيب وليس الخيط وأن يبقوا كذلك اني يوم التروية، ولم يحل هو من أجل هديه وهناك قال : لو آستقبلت من أمرى ما آستدبرت لما مقت الهدى و بلعلتها عمسرة ، وهناك دعا للحلقين بالمغفرة ثلاثا وللقصرين مرة، وهناك سأله سُراقة بن مالك بن جُعْشُم عقيب أمره لهم بالفسخ والإحلال هلذلك لعامهم خاصة أو للا بد؟ فقال: بل للا بد ولم يحل أبو بكر ولا عمر ولا على ولا طاحة ولا الزبير من أجل الهدى، وأما نساؤه صلى الله عليه وسلم فأحلان وكنَّ قارنات إلا تائشة فانها لم تحل من أجل تعذر الحل عليها بحيضها : وقاطمة حلت لأنه لم يكن معها هدى، وعلى رضى الله عنه لم يحل من أجل هديه، وأمر من أهَّل بإهلال كاهلاله صلى الله عليه وسلم أن يضم على إحرامه إن كان معه هدى وأن يحل إن لم يكن معه هدى، وكان يصلى مدّة منامه بمكة الى يوم الترويُّهُ عِمْرُله الذي هو

 <sup>(</sup>١) المروة: مكان مرتفع في أصل جيل قعية مان في النهال الشرق السجد المارام على بعد مه وتحيط به
 الآن ثلاثة جدر في الشال وانشرق والغرب .
 (٢) ثامن في الحجة ركانوا يعدون فيه الحسة السفر الى شرفة .

نازل فيه بالمسامين بظاهر مكة ، فأقام بظاهر مكة أربعة أيام يقصر الصلاة يوم الأحد والأثنين والثلاثاء والأربعاء، فلماكان يوم الخميس ضحى توجه بمن معه من المسلمين الى منى فاحرم بالحج من كان أحل منهم من رجالهم ولم يدخلوا الى المسجد فأحرموا منه بل أحرموا ومكة خلف ظهورهم ، فلما وصل الى مِنَّى تزل بها وصلي بها الظهر والعصر وبات بها وكان لبسلة الجمعة فلما طلعت الشمس سار منها الى عرفة وأخذ على طريق ضب على يميز\_ طريق الناس اليوم وكان من أصحابه الملمي ومنهـــم المكبر وهو يسمع ذلك ولا ينكر على هؤلاء ولا على هؤلاء، فوجد القبة قد ضربت اله بَمْرة بأمرٍ، وهي فرَّيَّة شرقي عرفات وهي خراب اليوم فنزل بهما حتى إذا زالت الشمس أمر بناقته القصوُّي فرحلُتُ، ثم سار حتى أتى بطن الوادي من أرض عُرَنَةُ لَخَطب الناس وهو على راحلته خطبة عظيمة قرّر فيها قواعد الإسسلام وهدم فيها فواعد الشرك والحاهلية وقزر فيها تحريم المحرمات التي أتفقت الملل على تحريمها وهي الدماء والأموال والأعراض و وضع فيها أمور الحاهلية تحت قدميه ووضع فيها ر إ الحاهليـــة كله وأبطله وأوصاهم بالنساء خيرا وذكر الحق الذي لهنّ وعليمنّ و إن الواجب لهني الرزق والكسوة بالمعروف ولم يقدر ذلك يتقدير وأباح للأزواج ضربهني اذا أدخلن الى بيوتهن من يكرهه أزواجهن، وأوصى الأمة نيها بالاعتصام بكتاب الله وأخبر أتهم لن يضلوا ماداموا معتصمين به ثم أخبرهم أنهم مسئولون عنه وآستنطقهم بماذا يقولون و بماذا يشهدون فقالوا : كشهد نك قد بلغت وأديت ونصحت فرفع

 <sup>(</sup>۱) منی: هو موضع فی شرقی مکة عل مسجة ساعتین واهمی و أو بعین دفیقة منها وفیها الجرات وسیائی
 وصفها و راجها فی خرینة مشاهر الحلیم .

 <sup>(</sup>٣) دنب ؛ أمم الحيل الذي في أصنه مسجد الخيف وظريق ضب يندي من أقل الممازمين على يجين
 الميدر عرزة وهو أخصر من ظريق الممازمين • (٣) أنه تر بالدوارنخ في بأيدينا أنها قرية •

 <sup>(</sup>ع) لفب نافة الذي صنى الله عليه وصن والقسوا، في الأصو أنافة التي قطع طرف أدنها فكن ء تك
 نافة رسول الله هدى الله عليه وصل كذلك ء

 <sup>(</sup>a) وضع طها ألرحن تفدّم تذّم تذبيره .

<sup>(</sup>٦) عرفة ؛ واد بين المزدلفة وعرفة وطوله تحو ١٠٥٠ متر ٠

أصبعه الى الماه وآستشهد الله عليهم ثلاث مرات وأمرهم أن يبلغ شاهدهم غالبهم، وسيأتى نص الخطبة في الكلام على حج الحاهلية ، فلما أتمها أمر إلالا فأذَّن ثم أقام الصلاة فصلى الظهر وكعتين أسر فيهما بالقراءة وكان يوم الجمعة فدل على أن المسافر الايصلي جمعة، ثم أقام فصلي العصر وكعتين أيضا ومعه أهل مكة وصلوا بصلاته قصرا وجمعاً بلا ربب، ولم يأمرهم بالإتمام ولا بترك الجمع ومن قال : إنه قال لهم : أتموا صلاتكم نإنا قوم سفر ققد غلط فيه غلطا بينا ووهم وهما قبيحا وإتميا قال لهم ذلك في غزاة الفتح بجوف مكة حبث كانوا في ديارهم مقيمين ولهذا كالز\_ أصح أقوال العلماء : أن أهل مكة يقصرون و يجعون بعرفة كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم، وفي هـــذا أوضح دليل على أن ســـفر القصر لا يتحدد بمــانة معلومة ولا بأيام معلومة ولا تأثير للنسك في قصر الصلاة البتة، و إنما التأثير لما جعله الله سببا وهو السفر هذا مقتضى السنة ولا وجه لما ذهب اليه المحذَّدون . فلما قرغ من صلاته ركب حتى أتى الموقف فوقف في ذيل الجيل عند الصخرات واستقبل القبلة وجعمل جبل المشاة بيز\_ يديه وكان على بعيره فأخذ في الدعاء والنضرّع والأيتهال الى غروب الشمس، وأمر الناس أن يرفعوا عن بطن عربة وأخبر أن عرفة لا تختص بموقفه ذلك بل قال : وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف وأرسل الى الناس أن يكونوا على مشاعرهم ويقفوا بها فإنهما من إرث أبيهم إبراهيم . وكذلك هناك أقبسل ناس من أهل نجد فسألود عن الحج فقال : الحج يوم عرفة من أدرك قبل صملاة الصبح فقد أدرك الحج .

أيام منى ثلاثة أيام النشريق ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلُ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرُ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقِى ﴾ وكان فى دعائه رافعاً يده إلى صدره كاستطعام المسكين وأخبرهم أن خبر الدعاء دعاء يوم عرفة وذكر من دعائه صلى الله عليه وسلم فى الموقف: اللهم : لك الحمد كالذي نفول وخيرا مما نقول اللهم : لك صلاتى ونسكى وعياى ومماتى و إليك مآبى

<sup>(</sup>۱) انظر : رسم جبل عرفات ،

 <sup>(</sup>٣) جمع مشعر وهو موضع الشميرة وهي كل ماجعل علما لظاعة الله تمال.

ولك ربي تراثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم إنى أعوذ بك من شرما تجيء به الريح ــ ذكره الترمذي ــ ومما ذكر من دعائه هناك : اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سرى وعلانيتي ولا يخفي عنيمات شيء من أمرى أنا البائس الفقير المستغيث المستجير والوجل المشفق المقتر المعترف بذنوبي أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك آبتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير مرس خضعت لك رقبتُه وفاضت لك عيناه وذُلُّ جسيده و رغم أنف لك ، اللهسم لا تجعلني بدعائك رب شمقياً وكن بي وءونا رحماً يا خبر المسئولين وياخير المعطين – ذكره الطبراني – وذكر الامام أحمد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريات له ؛ له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، وذكر البيهق من حديث على رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسنم قال أكثر دعائي ودعاء الأنبياء مر \_ قبلي بعرفة : لا إله إلا الله وحده لا شربك له له الملك وله الحمدوهو على كل شيء قدير، اللهم اجمل في قلبي نورا وفي صدري نورا وفي سمبي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأعوذ بك من وسواس الصمدر وشنات الأمر وفتنة القبر اللهم إلى أعوذ بك من شرما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر يوائقُ الدهر — وأسانيد هذه الأدعية فيها لين - وهناك أنزلت عليه ﴿ ٱلَّيُّومَ أَكُمُّكُ لَكُمُّ دَيِّنُكُمْ وَأَمُّمُكُ عَلَيْكُمُ نْعُمَنَى وَرَضِيتُ لَكُمُّ الْإِسْلَامُ دِينًا ﴾ . وهناك سقط رجل من المسلمين عن راحلته وهو محرم فسأت فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفن في ثو بيره ولا يمس بطيب وأن يغسل بماء وسدر ولا يغطى رأسه ولا وجهه وأخبر أن الله تعالى بيعثه يوم القيامة يلبي . فلما غريت الشمس واستحكم غروبها بحيث ذهبت الصفرة أقاض من عرفة وأردف أسامة بن زيد خلفه وأفاض بالسكينة وضم اليه زمام نافته حتى أن

<sup>(1)</sup> النسك : العبادة - والهآب : المرجع ، والنَّات : الحيال الموروث -

<sup>· 45(4 (</sup>T)

رأسه ليصيب طرف رحله وهو يقول: أيها الناس عليكم السكينة فان البرليس بالإيضاع أى ليس بالإسراع، وأفاض من طويق المأزُّمُين ودخل عرفة من طويق ضب وهكذا كانت عادته صلوات الله وسلامه عليه في الأعياد أن يخالف الطريق ثم جعل يسير العَنْق وهو ضرب من السسير ليس بالسريع ولا البطيء فاذا وجد فجوة وهو المتسم تصُّ سيرًه أي رفعه فوق ذلك وكلما أتى رُبُوة من تلك الربا أرخى للناقة زمامها قليلا حتى تصعد وكان يلمّي في مسيره ذلك لا يقطع النلبية : فلما كان في أثناء الطريق نزل صلوات الله وسلامه عليمه فيال وتوضأ وضوءا خفيفا فقال له أسامة : الصلاة يارسول الله فقال : المصلى أمامك، ثم سار حتى أثى المزدَّلفَة فتوضأ وضوء الصلاة ثم أمر المؤذن بالأذان فأذن المؤذر\_ ثم أقام قصلي المغرب قبل حط الرحال وتجربك الجمال، فلما حطوا رحالهم أمر فأقيمت الصلاة ثم صلى العشاء الآخرة بإقامة بلا أذان ولم يصمل بينهما شيئا، وقد روى أنه صلاهما بأذانين وإقامتين، وروى بإقامتين يلا أذان، والصحيح أنه صلاهما بأذان و إقامتين، كما فعل بعرفة ثم نام حتى أصبح ولم يحي تلك الليلة ولا صح عنه في إحياء ليلتي العيدين شيء، وأذن في تلك الليلة الضعفة أهله أن يتقدّموا الى مني قبل طلوع الفجر وكان ذلك عنـــد غيبو بة الفمر وأمرهم أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس، فلما طلع الفجر صلاها في أوَّل الوقت لا قبله قطعا بأذان وإقامة بوم النحروهو بوم العيد وهو يوم الحج الأكبر وهو يوم الأذان بعراءة من الله و رسوله من كل مشرك، ثم ركب حتى أتى موقفه عندا لمُشْعر الحرام فاستقبل القبسلة وأخذ في الدعاء والتضرع والتكبير والثهليل والذكر حتى أسقر جدا وذلك قبل طلوع الشمس وهنالك سأله عروة بن مُضَّرَس الطائي ففال يا رسول الله :

 <sup>(</sup>۱) هو الطريق الذي يسلكه الناس اليوم وهو أطول من طريق طب الذي في بعتو بيه على يمين السالك نحو عرفة .
 (۲) مكانا عاليا .

 <sup>(</sup>۳) المزدنفة : دو الوادى الواسع الذي بين المأزمين من جهة عرفة و بين وادى محمَّر الضيق من جهة
 مكة و ممندًا على طول ۲۸۱۴ مئر .

<sup>(</sup>٤) المشعر الحرام في المزدلفة على بعد ٨ و ٥ ٣ متر من أثرها من جهة المحسر عندا لجبل المعروف بقارح -

إنى جئت من جبلي طبئ أكلُّكُ واحلتي وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه فهل لى من حج؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد صلاتنا هذه فوقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرقة قبــل ذلك ليلا أو نهارا فقــد تم حجه وقضي تفثه — قالالترمذي : حديث حسن صحيح . وبهذا آحتج من ذهب الي أن الوقوف بمزدلفة والمبيت بها ركن كعرفة . وقد وقف صلى الله عليه وسلم في موقفه وأعلم الناس أن مزدلفة كلها موقف، ثم سار من مزدلفة مردقا للفضل بن عباس وهو يلبي في مسيره وآنطاق أسامة بن زيد على رجليه في سُبَأَقُ قريش ، وفي طريقه ذلك أمر آن عباس أن يلتقط له حصى الحمار سبع حصيات ولم يكسرها من الحبل تلك الليلة كما يفعل من لا علم عنده ولا التقطها بالليل، قالتقط له سبع حصيات من حصى الخَذَفُ فِحْعَلَ يَنفَضَهُنَ فِي كَفَهُ وَيَقُولُ : أَمْشَالُ هَؤُلَاهُ فَارِمُوا وَإِنَّا كُمْ وَالْغَلق في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغاني في الدين. وفي طريقه تلك عرضت له أمريأة من خنعم جميلة فسألته عن الحج عن أبيها وكان شيخا كبيرا لا يستمسك على الراحلة فأمرها أن تحج عنه وجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فوضع يده على وجهه وصرفه الى الشق الآخر\_وكان الفضل وسما\_قفيل: صرف وجهه عن نظرها اليه وقيل: صرفه عن نظوه اليها، والصواب أنه فعله للا مرين فإنه في القصة جعل ينظر اليها وتنظر اليه وسأله آخر هنالك عن أمه فقال : إنها عجوز كبيرة وإن حملتها لم تستمسك و إن ربطتها خشيت أن أفتلها فقال : أرأيت لوكان على أمك دين أكنت قاضيه ؟ قال : نعم قال : فحج عن أمك . فلما أتى بطُّنَ محسر حرك نافته وأسرع السير وهذه. كانت عادنه في المواضع التي نزل فيها يأس الله بأعدائه، فإن هنائك أصاب أصحاب

<sup>(1)</sup> أسبتها . (٢) الحديث الذي رواه عدل لام الضبط يستد متصل غير معن ولا شاذ يقال له د الصحيح ذان لم يكن الضبط ثاما بقال له د الحسن وماني كون الحديث حسنا المحوط أن أحد سنديه تنطبق عليه أوصاف الصحة والآش تنطبق عليه أوصاف الحسن فإن كاناله سند واحد فوصفه بالأعربن الاختلاف في حال رجاله أهر رجال الصحيح أم رجال الحسن ؟

 <sup>(</sup>٣) شابتهم . (٤) الخلف بالحصى رب بالأصابع .

 <sup>(</sup>a) الوادي النفيق بين منى ومزدقة بقال له محسر -

الفيل ما قص الله علينا؛ ولذلك سمى ذلك الوادى وادى محسر لأن الفيل حَسر قبه أى أعنى وأنفطع عن الذهاب وكذلك فعل في سلوكه أنجو وديار تمود فانه تقنع بثو به و «عُرَنَةُ » برزخ بين عرفة والمشعر الحرام فبين كل مشعرين برزخ ليس منهما . فني من الحرم وهي مشعرة وتُحَمَّر من الحرم وأيس بمشعرة ومزدلفة : حرم ومشعرة وعُريَّة لبست مشعراً ولا حرماً ، وعرفة : حل ومشعر ، وسلك صلى الله عليه وسلم الطريق الوسطى بين الطريقين وهي التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى مني فأتى جمرة العقبة فوقف في أسفل الوادي وجعمل البيت عن يساره ومنى عن عينـــه واستقبل الجمرة وهو على راحلته فرماها راكبا بعد طلوع الشمس واحدة بعد واحدة يكبرمه كل حصاة ، وحينئذ قطع التلبية ، وكان في مسيره ذلك يلبي حتى شرع في الرمي. ورمي و بلال وأسامة معه أحدهما آخذ بخطام ناقت، والآخر يظله بتوب من الحق. وفي هذا دليل على جواز استظلال المحرم بالمحمل ونحود إن كانت قصة دذا الإظلال في بوم النحر ثابتة وان كانت بعده في أيام مني ذلا حجة فيها وليسي في الحديث بيان أى زمن كانت والله أعلم . ثم رجع إلى مني فخطب الناس خطبة بليغة أعلمهم فيها بحرمة يوم النحر وتحريمه وفضله عندالله وحرمة مكة على جميع البلاد وأمر بالسمع والطاعة لمن قادهم بكتاب الله وأمر الناس بأخذ مناسكهم عنه وقال : لعلي لا أجم بعسد عامى هسذا وعلمهم مناسكهم وأنزل المهاجرين والأنصار منازلهم وأمر الناس أن لا يرجعوا بعده كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض وأمر بالتبليغ عنسه. وأخبر أنه رب مبلَّغ أوعى من سامع وقال في خطبته : لا يجني جان إلا على نفســـه وأنزل المهاجرين عن يمين القبلة والأنصار عن يسارها والنساس حولهم وفتح الله أسماع الناس حتى سمعها أهل مني في منازلهم وقال في خطبته تلك : اعبــدوا ربكم وصلوا محسكم وصوموا شهركم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنسة ربكم، ووذع حينئذ الناس

 <sup>(1)</sup> جمرة العقبة أقرب الجسارالى مكة وهي الآن حائط من الحجر ارتفاعه نحو ثلاثة أمنار في عرض
 مترين وتليها الحجرة الوسطى فالأوقى .

فقالوا ؛ حجة الوداع، وهناك سئل عمن حلق قبل أن يرمى . فقأل : لا حرج قال عبد الله بن عمر : ما رأسه سئل صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء إلا قال : افعلوا ولا حرج، قال ابن عباس إنه قيــل له صلى الله عليـــه وسلم في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير قال : لا حرج، وقال أسامة بن شريك : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجاً وكان الناس يأنونه فمن قائل يا رسول الله ! سعيت قبل أن أطوف أو أخرت شيئا وقدّمت فكان يقول : لا حرج لاحرج إلا على رجل اعترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك وقوله : سعيت قبسل أن أطوف في هـ ذا الحديث ليس بمحفوظ ، والمحفوظ : تقديم الرمي والنحر والحلق بعضها على بعض ثم أنصرف إلى المنحر بمني فنحر ثلاثا وستين بدنة بيسده وكان يتحرها فأتمسة معقولة يدها البسري، وكان عدد همذا الذي نحوه عدد سني عمره ثم أمسك، وأمن عليا أن ينحر ما بني من المسائلة ثم أمر عليا رضي الله عنه أن يتصدّق بجلالهُمَّا ولحومها وجلودها في المساكين وأمره أن لا يعطى الجزار في جزارته شيئا منها وقال : تحن تعطيه من عنده فا وقال : من شاء اقتطع ، وقد تحر صلى الله عليه وسلم بمنجره بمني وأعلمهم أن مني كلها متحر وأن فحاج مكة طريق ومتحر، وفي هذا دليل على أن النحر لا يختص بمني بل حيث نحر من فجاج مكة أجزأه كما أنه لمما وقف بعرفة قال وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ،ولمنأ وقف بمزدلفة قال : وقفت هاهنا ومزدلفة كلها موقف . وسئل صلى الله عليه وسلم أن يبني له بناء يظله من الحر؟ فقال : لا، منى مناخ لمن سبق اليه، وفي هذا دليل على اشتراك المسلمين فيها وأن من سبق إلى مكان فهو أحق به حتى يرتحل عنه ولا يملكه بذلك .

فلما أكل رسول الله صلى الله دليه وسلم تحرد استدعى بالحلاق فحلق رأسه فقال للخلاق وهو معمر بن عبد الله وهو قائم على رأسه بالموسى ونظر في وجهه وقال يامعمر! أمكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه وفي يدك الموسى فقال معمر: أما والله يا رسول الله إن ذلك لمن نعمة الله على ومَنَّه قال: أجل وقال صلى الله عليه

 <sup>(1)</sup> الجلال جمع جل وهو كما. يوضع على ظهور الابل .

وسلم للحلاق : خذ وأشار إلى جانبه الأيمن، فلما فرغ منه قسم شعره بين من يليه ثم أشار الى الحلاق فحلق جانبه الأيسر ثم قال: هاهنا أبو طلخة فدقعه اليه، هكذا وقع في صحيح مسلم، وقد دعا صلى الله عليه وسلم للحلفين بالمغفرة ثلاثا وللقصرين مرة، وحلق كثير من الصحابة بل أكثرهم وقصر بعضهم وهذا مع قوله تعالى : ﴿ لَتَذَخُلُنُ اللّمَسْجِعَدَ ٱلْحَرَّامَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ آمِنِينَ مُحلِّقِينَ رُهُوسَكُم وَمُقَصِّر بِنَ ﴾ ومع قول عائشة رضى الله عنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الإحرامه قبل أن يحرم والإحلاله قبل أن يحل دليل على أن الحلق فسك وايس بإطلاق من محظورات الإحرام .

ثم أفاض صلى الله عليه وسنم إلى مكة قبل الظهر راكبًا فطاف طواف الإفاضة وهو طواف الزيارة وهو طواف الصَّدر ولم بطف غيره ولم يسع معه هذا هو الصواب، وقد خالف في ذلك اللاث طوائف - طائقة زعمت أنه طاف طوافين طوافا للقدوم سوى طواف الإفاضة ثم طاف الإفاضة، وطائقة زعمت أنه سعى مع هذا الطواف لكونه قارنا، وطائفة زعمت أنه لم يطف في ذلك اليوم و إنما أخر طواف الزيارة الي الليل (وقد بين آبن القم منشأ هذه الأقوال وخطأها في كتابه زاد المعاد من ص٣٩٩ الى ٣٤٣) ولم يرمَل صلى الله عليه وسلم في هذا الطواف ولا في طواف الوداع و إتما رمل في طواف القدوم ، ثم أتى زمزم بعد أن قضى طواقه وهم يسقون فقال : لولا أن يغلبكم الناس لنزلت فسقيت معكم ثم ناولوه الدلو فشرب وهو قائم فقيل : هذا تسنخ لنهيه عن الشرب قائمًا وقيل: بل بيان منه لأن النهى على وجه الاختيار وترك الأولى وقيل: بل للحاجة وهذا أظهر ، وهل كان في طوافه هذا راكبا أو ماشيا؟ ، وأختلف أين صلى صلى الله عليه وسلم الظهر يومئذ؟ ففي الصحيحين عن آبن عمر أنه صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ثم رجع فصلي الظهر بمني، وفي صحيح مسلم عن جابرأته صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمكة وكذلك قالت عائشة : وقدر جح جماعة قول عائشة وجابرور جح آخرون قول آبن عمر (انظر وجوه الترجيح زاد المعاد أوّل ص ٣٤٣) وقد طافت عائشة في ذلك اليوم طوافا واحدا وسعت سعيا واحدا أجزأها عن حجها وعمرتها، وطافت صفية ذلك اليوم ثم حاضت فاجزأها طوافها ذلك عن طواف الوداع ولم

توقع فأستقزت سنته صلى الله عليه وسلم في المرأة الطاهرة إذا حاضت قبل الطواف أن تقرن وتكتفي بطواف واحد وسعى واحد، وإن حاضت بعمد طواف الإقاضة آجتزأت به عن طواف الوداع . ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى منى من يومه ذلك فبات بهما فلما أصبح آنتظر زوال الشمس ، فلما زالت مشي من رحله الى الجمار ولم يركب فبدأ بالجمرة الأولى التي تلي مسجد الخيف فرماها بسبع حصيات واحدة بعد واحدة يقول مع كل حصاة الله أكبر ثم يقدم على الجمرة أمامها حتى أسهل فقام مستقبل القبلة ثم رفع يديه ودعا دعاء طويلا بقدر ســـورة البقوة ثم أتى الى الجمرة الوسطى فرماها كذلك ثم أتحدر ذات البسار ممما يلي الوادي فوقف مستقبل الفبلة واقعا يديه يدعو قريبا من وقوفه الأؤل ثم أتى الجمرة الثالثة وهي جمرة العقبة فأستبطن الوادي وأستعرض الجمرة فحل البيت عن يساره ومني عن يمينه فرماها بسبع حصبات كذلك ولم يرمها من أعلاها كما يفعل الجهال ولاج المها عن يمينه ، وأستقبل البيت وقت الرمى كما ذكره غير واحد من الفقهاء، فلها أكبل الرمى رجع من فوره ولم يقف عندها نقيل : لضيق المكان بالجبل وقيل وهو أصح : إن دعاءه كان في نفس العبادة قبل الفراغ منها فلما رمي جمرة العقبة فرغ الرمي، والدعاء في صلب العبادة قبل الفراغ منها أفضل منه بعد الفراغ منها . و يغلب على الظنّ أنه كان يرمى قبل الصــــلاة ثم يرجع فيصلي، ومما تقدّم تعلم أن حجة النبي صلى الله عليــه وسلم تضمنت ست وقفات للدَّعَاء، الموقف الأثُّول على الصفاء والثاني على المروة، والثالث بعرفة، والرابع بمزدافة، والخامس عند الجمرة الأولى، والسادس عند الجمرة الثانية .

وخطب صلى الله عليه وسلم الناس بمنى خطبتين خطبة روم النحر وقد نفذ مت والخطبة الثانيــة فى أوسط أيام التشريق ففيل : هو ثانى يوم النحر وهو أوسطها أى خيارها وآحتج لذلك بحديث سَرَّى بنت نَبهان قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أندرون أى يوم هذا ؟ قالت : وهو البوم الذى تدعون يوم الرءوس

 <sup>(</sup>۱) أظر الخرات رسفا و رجماً بعله .

<sup>(</sup>٢) صارفي الارض المجلة .

قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا وسط أيام النشريق ، هل تدرون أي باد هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم؛ قال: هذا المشعر الحرام. ثم قال : إنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد هذا: ألا و إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كمرمة يومكم هذا في بلدكم هذا حتى تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فليبلغ أدناكم أقصاكم ألا هل بلغت، قلما قدمنا المدينـة لم يلبث إلا قليلا حتى مات صلى الله عليه وسلم ... رواه أبو داود. ويوم الرءوس هو ثاني يوم التحر بالآتفاق ، واستأذنه العباس بن عبـــد المطلب أن بيبت بمكة ليالى منى منأجل سقايته فأذنله، وآستأذنه رعاء الإبل في البيتوتة خارج مني عند الإبل فأرخص لهم أن يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر يرمونه في أحدهما ؛ قال مالك : ظننت أنه قال في أوّل يوم منهما ثم يرمون يوم النفر ؛ وقال آبن عيينة في هذا الحديث رخص للرعاء أنب يرموا يوما ويدعوا يوما فيجوز للطائفتين بالسنة ترك المبيت بمني ، وأما الرمى فانهـــم لا يتركونه بل لهم أن يؤخروه الى الليل فيرمون فيه، ولهم أن يجمعوا رمى يومين في يوم، واذا كان وسول الله صلى الله عليه وسلم قد رخص لأهل السقاية وللرعاء في البيتوتة فمن له مال يخاف ضماعه أو مريض يخاف من تخلفه عنه أو كان مريضاً لا تمكنه البيتوته سقطت عنه بتنبيه النص على هؤلاء - ولم يتعجل صلى الله عليه وسلم في يومين بل تأخر حتى أكل رمي أيام التشريق الثلاثة وأفاض يوم الثلاثاء بعدد الظهرالى المحصب وهو الأبطح وهو خيف بنى كَنَانَةُ فُوجِدَ أَبَا رَافِعَ قَدْ ضَرِبِ فَيْهُ قَبْتُهُ هَنَالُكُ وَكَانَ عَلَى تُقَلَّهُ تُوفِيقًا مَن الله عز وجل دون أن يأمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة ثم نهض الى مكة فطاف للوداع ليسلا صحرا ولم يرمل ف هــذا الطواف وأخبرته صفية أنها حائض فقال أحابستنا هي؟ فقالوا له : إنها قد أفاضت قال : فلننفر اذا، ورغبت اليه عائشة تلك الليلة أن يُعمرها عمرة مفردة فأخبرها أن طوافها بالبيت وبالصفا والمروة قد أجزأها عرب حجها وعمرتها فأبت

<sup>(</sup>١) المحصب هو الوادي الذي بين المعلاة من جهة مكة و بين المكان المعروف يسبيل الست من جهة مثي.

<sup>(</sup>٢) الشرعاع المبافروجشمه .

إلا أن تعتمر عمرة مفردة فاص أخاها أن يعمرها من النعيم، ففرغت من عمرتها ليلا ثم واقت المحصّب مع أخيها فأتيا في جوف الايل فقال رسمول الله صلى الله عليسه وسلم فرغيّا؟ قالت: نعم، فنادى بالرحيل في أصحابه فآرتحل الناس ثم طاف بالبيت قبل صلاة الصبح، وقد اختلف في التحصيب أسنة هو أو مُنزِل أتفاق عل قولين — وهاهنا تلات مسائل هل دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت في حجته أم لا ؟ وهل وقف بالملزّم أو لا ؟ وهل صلى الصبح ليلة الوداع بمكنة أو خارجا عنها ؟ والذي تدل عليسه سئته أنه لم يدخل البيت في حجته ولا في عمرته و إنما دخله عام الفتح وأنه عليسه بالمئزم إلا عام الفتح وانه صلى صلاة الصبح بمكنة عند البيت ، وسمعته أم سائمة يقرأ فيها بالطور .

ثم ارتحل صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة ، فلما كان بالوحاء لتى ركبا فسلم عليهم وقال من القوم " ففاتوا : المسلمون فمن القوم " فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوقعت آمرأة صبيا لها من يَحْفَةُ فقالت يارسول الله! ألهذا حج ؟ قال : نعم ولك أجر ، فلما أتى ذا الحليفة بات بها ، فلما رأى المدينة كبر ثلاث مرات وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء فدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دخلها نهارا من طويق المعوس وخرج من طويق الشجرة ،

هديه صلى الله عليه وسلم فى الهدايا : أهدىرسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم وأهدى الإبل وأهدى عن نسائه البقروأهــدى فى مقامه وفى عمرته وفى حجته

 <sup>(</sup>١) افَعَقْة: مركب من مراكب النساء كالحودج ألا إنها لاتقب كا تقب الحوادج .

 <sup>(</sup>۲) التعربين نزول المسافر آمو الميل نزلة اللاستراحة والنوم ، والمعرس موضع النعربين وبه سمى معرّس .
 ذي الحليفة الذي عرّس به النبي صلى الله عليه وسلم .

 <sup>(</sup>٣) المراد بالشجرة الشجرة التي ولدت عندها أسماءً بذى الحليفة وكان النبي صلى الله عليه وصلم ينزف من المدينة و يحرم منها وهي على سنة أميال من المدينة .

وكانت سنته تقليد الغنم دون إشعارها، وكان إذا بعث بهديه وهو مقم لم يحرم عليه شيء كان منه حلالا، وكان اذا أهدى الإيل قلدها وأشعرها فيشق صفحة سنامها التمني يسيرًا حتى يسبل منها الدم، قال الشافعي رضي الله عنه : والإشعار في الصفحة اليمني ، كذلك أشعر النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان إذا بعث بهديه أمر, رسول الله صلى الله عليه وسلم رسموله اذا أشرف على عطب شيء منه أن ينحره ثم يصبغ نعله في دمه ثم يجعله علىصفحته ولا يأكل منه هو ولا أحد من رفقته ثم يقسم لحمه ، ومنعه من هذا الأكل سدا للذر بعة فإنه نعله ربما قصر في حفظه لبشارف العطب فيتحره و إكل منه فإذا علم أنه لا يأكل منه شيئا اجتهد في حفظه ، وشرك بين أصحابه في الهدى فالبدنة عن سبع والبقرة كذلك، وأباح لسائق الهدى ركو به بالمعروف اذا آحتاج اليه حتى يجد ظهرا غيره، وقال على رضي الله عنه : يشرب من لبنها ما فضل عن ولدها. وكان هديه صلى الله عليه وسلم نحر الإبل قياما مقيدة معقولة اليسرى على ثلاث وكان يسمى الله عند نحره و يكبر وكان يذبح نسكه بيده و ربما وكل في بعضه كما أحر عليا رضي الله عنه أن يذبح مابق من المسائة، وكان إذا تحر الغنم وضع قدمه على صفائحها ثم سمى وكبر وتحر ، وقد تقدّم أنه نحر بمنى وقال : إن فجاج مكمة كلها منحر، وقال ابن عباس: مناحر البدن بمكة ولكنها تزهت عن الدماء ومني من مكة، وكان آبن عباس ينحر بمكة . وأباح صلى الله عليه وسلم أن يأكلوا من هذا يأهم وضحا ياهم ويتزودوا منها ونهاهم مرة أن يدخروا منها بعد ثلاث لذاقة دفت عليهم ذلك العبام من الناس فأحب أن يوسعوا عليهم ، و روى مسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لثو بان: أصلح هذا اللحم قال: فاصلحته فلم يزل يأكل منه حتى بلغ المدينة، وكان ربمــا قسم لحوم الهدى و ربما قال : من شاء آفتطع فعل هذا وفعل هذا ، وكان من هديه صلى الله عليه وسلم ذبح هدى العمرة عند المروة وهدى القران بمنى وكذلك كأن أبن عمر يفعل . ولم ينحر هديه صلى الله عليه وسلم قط إلا بعد أن

 <sup>(</sup>١) وضع قلادة في عنقها ليعلم أنها هدى والإشعار: الضرب في صفيعة السنام حتى يسيل منها الدموند
 تقدما ٠ (٣) القافة : القوم يسيرون جماعة سيرا ثبس بالشديد يفال : هم يدفون دفا .

حل ولم ينحره قبل يوم النحر ولا أحد من الصحابة البنة ، ولم ينحره أيضا إلا بعد طلوع الشمس وبعد الرمى ، فهى أربعة أمور مرتبة يوم النحر: أؤلها الرمى ثم النحر ثم الحلق ثم الحلق ثم الطواف وهكذا رتبها صلى الله عليه وسلم ولم يرخص فى النحر قبل طلوع الشمس البنة ولا ريب أن ذلك مخالف لهديه فحكه حكم الأضحية إذا ذبحت قبل طلوع الشمس فإنها لانجزئ .

# فقه المذاهب في الحج

قد رأينا أن تعتمد في نقل فقه المذاهب على ماكتبه الامام آبن رشد ( المتوفى سنة هه ه ) في كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» وإن دعت الحاجة الى الرجوع لكتب المذاهب المختلفة رجعنا اليها، وسنذكر الأحكام مجردة عن الأدلة قان مافدمنا لك من حجة الرسول فيه الأدلة الكافية لمن أرادها وإن أبيت إلا الزيادة فدونك هذا الكتاب وكتاب نيسل الأوطار للعلامة الشوكاني اليمني فانه البحر الحضم لمن رغب التوسع في الأدلة والله يوقفنا لما فيه الحير لديننا وأمتنا .

النظر في كتاب الحج في ثلاثة أجناس: «الجنس الأول» يشتمل على الأشياء التي تجرى من هذه العبادة بجرى المقدّمات التي تجب معرفتها لعمل هذه العبادة؛ «الجنس الثانى» في الأشياء التي تجرى منها بجرى الأركان وهي الأمور المعمولة نفسها والأشياء المتروكة؛ «الجنس الثالث» في الأشياء التي تجرى منها مجرى الأمور اللاحقة وهي أحكام الأفعال وذلك أن كل عبادة فإنها توجد مشتملة على هذه الثلاثة الأجناس،

# الجنس الأقل

هذا الجنس يشتمل على شيئين : (١) معرفة وجوب الحج وشروطه وعلى من يجب؛ (٢) معرفة متى يجب .

(١) وجوب الحج وشروطه - لا خلاف في وجوب الحج لقوله تعالى ( وَ لِلَّهِ عَلَى ٱلناسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَظَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ . والشروط قسهان: شروط وجوب، وشروط صحة ؛ فأما شروط الصحة فلاخلاف بين الأئمة أن منها الإسلام فلا يصح حج من غير مسلم ، واختلفوا في صحة وقوعه من الصبي فذهب مالك والشافعي إلى جواز ذلك ومنع منه أبو حنيفة، وكذلك آختلف أصحاب مالك في صحة وقوعه من الطفل الرضيع و ينبغي أن لا يختلف في صحة وقوعه ممن يصح وقوع الصلاة منه وهو كما قال صلى الله عليه وسلم من السبع الى العشر ،

وأما شروط الوجوب فالإسلام على القول بأن الكفار مخاطبون بفروع شريعتنا ولا خلاف في اشتراط الاستطاعة وإن كان في نفصيل ذلك أختلاف وهي بالجمسلة التصور على نوعين: مباشرة ونيابة ؛ فأما «المباشرة» فلا خلاف عندهم أن من شرطها الاستطاعة بالبدن وبالمال مع الأمن وآختلفوا في تفصيل الاستطاعة بالبدن والممال فقال الشافعي وأبو حنيفة وأحمم وهو قول أبن عباس وعمر بن الخطاب : إن من شرط ذلك الزاد والراحلة، وقال مالك : من أسخطاع المشي فليس وجود الراحلة من شرط الوجوب في حقه بل يجب عليه الحج وكذلك أيس الزاد عنده من شرط. الاستطاعة إذا كان ممن يمكنه الاكتساب في طريقه ولو بالسؤال . فأما وجو به باستطاعة «النيابة» مع العجز عن المباشرة فعنــد مالك وأبي حنيفة أنه لاتلزم النيابة اذا أستطيعت مع العجز عرب المباشرة، وعند الشافعي أنها تلزم فيلزم على مذهب أن من لا يقدر على الحج بيدنه وعنده مال يكفي لإنابة غيره عنه في الحج تجب عليه تلك الإنابة من ماله الخاص، و إن وجد من يحج عنه بماله وبدنه من أخ أو فريب. سقط ذلك عنه ، وكذلك عنده الذي يأتيــه الموت ولم يحج يلزم ورثــه عنده أن يخرجوا من ماله ما يحج به عنه ولا خلاف بين المسلمين أنه يقع عن الغـــير تطوعا و إنمــاً الخلاف في وقوعه فرضاء وآختلفوا من هـــذا الباب في الذي يحج عن غيره. سواء أكان حيا أم ميتا هل من شرطه أن يكون قد حج عن نفسه أو لا ؟ فذهب بعضهم الى أن ذلك ليس من شرطه وإن كان قد أدّى الفرض عن نفســـه فذلك أفضل وبه قال مالك فيمن يحج عن الميت لأن الحج عنده عن الحي لايقع، وذهب آخرون الى أن من شرطه أن يكون قد قضي فريضة نفسه و به قال الشافعي وغيره

إنه إن جج عن غيره من لم يقض فرض نفسه آذاب إلى فرض نفسه ، وآختلفوا في هذا الباب أيضا فيمن يؤاجر نفسه في الحج فكره ذلك مالك والشافعي وقالا : إن وقع ذلك جاز ولم يجز ذلك أبو حنيفة ، و بذلك عرفت من تجب عليه هذه الفريضة وممن تفع .

وأختلفوا من هذا الباب هل من شرط وجوب الحج على المرأة أن يكون معها زوج أو ذو محرم منها بطاوعها على الخروج معها الى السفر للحج فقال مالك والشافعي: ليس ذلك من شرط الوجوب، وقال أبو حنيفة وأحمد و جماعة : وجود ذى المحرم ومطاوعته لها شرط في الوجوب .

(٣) متى يجب الحبح – أخنفوا هـل هو على الفور أو على النراخى ، والفولان منسوبان إلى مألك وأصحابه والظاهر عنـد المتأخرين من أصحابه أنها على التراخى و بالقول أنها على الفور فال البغداديون من أصحابه واختلف فى ذلك قول أبى حنبفة وأصحابه ، والمختار عندهم أنه على الفور وقال الشافعى : هو على التوسعة ،

حكم العمرة — قيل: إنها واجبة، وقيل: إنها سنة، وقيل: هي تطوّع و بالأوّل قال الشافعي وأحمد وأبو عبيد والنوري والأوزاعي وهو قول آبن عباس وآبن عمر من الصحابة و جماعة من التابعين و بالسنية قال مالك و جماعة ، و بالتطوّع قال أبو حنيفة وأبو نور وداود .

# الجنس الثاني

### في أفعال هذه العبادة نوعا نوعا والتروك المشترطة فيها

هذه العبادة صنفان : جج، وعمرة؛ والحج ثلاثة أنواع : إفراد وتمنع وقران وكلها تشتمل على أفعمال محدودة في أمكنة محدودة وأوقات محدودة وعلى تروك تشترط في تلك الأفعال، ولكل هذه أحكام محدودة إما عند الإخلال بها و إما عند الطوارئ المانعة منها فإذًا الجنس الثاني ينقسم الى الأفعال وائي التروك؛ فلنبدأ بالأفعال وهذه منها ما تشترك فيها هذه الأربعة الأنواع من النسك أعنى أنواع الحج الثلاثة والدهرة

ومنها ما يختص ببعضها فلنبدأ مر... القول فيها بالمشترك ثم نعقب ذلك بالخاص فنقول : إن الحج والعمرة أول أفعالها الفعل الذي يسمى الإحرام .

# (١) الإحرام – (١) ميقاته

الإحرام : يشترط فيه المكان والزمان أما المكان فهو ما يسمى مواقيت الحج وقد أجم العلماء على أن المواقبت التي منها يكون الإحرام، ذو الحليفة لأهل المدينة والمحقة لأهل الشام، وقَرُن لأهل نجد، ويلملم لأهل اليمن، وآختلفوا في ميقات أهل العراق ففال جهور فقهاء الأمصار: مبقاتهم من ذات عرق، وفال الشافعي والثوري: الإحرام فلم يحرم إلا بعدها فعليه دم وهؤلاء منهم من قال : إن رجع الى الميقات فأحرم منه سقط عنه الدم ومنهم الشافعي، ومنهم من قال : لا يسقط عنه الدم و إن رجم وبه قال مالك، وقال قوم : ايس عليه دم؛ وقال آخرون : إن لم يرجم إلى الميقات فسد حجه و يرجع الى الميقات فيهل منه يعمرة، وجمهور العلماء على أن من كان منزله دونهن فيقات إحرامه من منزله ، وآختلفوا هل الأفضــل إحرام الحاج منهن أو من منزله إذا كان منزله خارجًا عنهن؟ فقال قوم: الأفضل له من منزله والإحرام منها رخصة و به قال الشافعي وأبو حنيفة والثوري و جماعة ، وقال مالك واسحاق وأحمد إحرامه من المواقيت أفضل . وآختلفوا فيمن ترك الإحرام من ميقاته وأحرم من ميقات آخرغير ميقاته مثل أن يترك أهل المدينسة الإحرام من ذي الحليفة و يحرموا من الجحفة فقال قوم عليه دم وممن قال به مالك و بعض أصحابه وقال أبو حنيفة ليس عليه شيء ،

ولا خلاف أنه يلزم الإحرام من من بهانه المواقيت ممن أراد الحج أو العمرة وأما من لم يردهما ومن بهما فقال قوم :كل من من بهما يلزمه الإحرام إلا من يكثر ترداده مثل الحطابين وشبههم وبه قال مالك، وقال قوم : لا يلزم الإحرام إلا لمريد الحج

<sup>(</sup>١) الفارخرينة الموافيت .

أو العمرة ، هذا كله لمن ليس من أهل مكة وأما أهل مكة فإنهم يخرجون إلى الحل ويحرمون منه بالحج أو العمرة ، وأما متى يحرم بالحج أهل مكة فقيل : إذا رأوا الهلال وقيل : إذا خرج الناس إلى متى فهذا هو ميقات المكان المشترط لأنواع هذه العبادة ، وميقات الزمان محدود أيضا في أنواع الحج الثلاثة وهو شؤال وذو القعدة وقسع من ذى المجة بانفاق ، وقال مالك : ثلاثة الأشهر كلها عمل للحج ، وقال الشافعي : الشهران وتسع من ذى المجة ، وقال أبو حنيفة ، وعشر من ذى المجة ، وقائدة الحلاف تأخر طواف الإفاضة الى آخر الشهر، فإن أحرم بالحج قبل أشهره كرهه مالك وصح إحرامه عمرة ، عنده ، وقال غيره : لا يصح إحرامه ، وقال الشافعي : ينعقد إحرامه إحرامه وأما المستة الا يوم عرفة و يوم النحر وأيام التشريق فإنها تكو ، وآختلفوا في تكريها في السنة الواحدة فكان مالك يستحب عمرة في كل سنة و يكوه تكارها في السنة الواحدة فكان مالك يستحب عمرة في كل سنة و يكوه تكارها في السنة الواحدة فكان الك يستحب عمرة في كل سنة و يكوه تكارها في السنة الواحدة وقال الشافعي وأبو حنيفة ؛ لا كراهة في ذلك ،

فهذا هو الفول في شروط الإحرام الزمانية والمكانية .

#### (ب) محظورات الإحرام

آتفق العلماء على أن المحرم لا يلبس قميصا ولا سروالا (لباسا) ولا برقسا (قلنسوة طويلة) ولا خفا ولا ثو با مسه الزعفران أو الوّرس (نبت أصفر عنى) ولا ماكان فى معنى ذلك من مخيط النباب وأن هذا مخصوص بالرجال فلا باس بأن تلبس المرأة القميص والسراويل والخفاف والخمو ، وآختلفوا فيمن لم يجد غير السراويل هل له لباسها؟ فقال مالك وأبو حنيفة ؛ لا يجوز له ذلك و إن لبسها آفتدى ، وقال الشافعى والنورى وأحمد وأبو داود وأبو ثور ؛ لا شيء عليه إذا لم يجد إزارا وجهور العلماء على إجازة لبس الخفين مقطوعين لمن لم يجد النعلين وقال أحمد : يجوز لمن لم يجد النعلين أن يلبس الخفين غير مقطوعين ، قال عطاء : في قطعهما فساد والله لا يحب الفساد ، وآختلفوا فيمن لبسهما مقطوعين مع وجود النعلين فقال مالك ؛ عليه الفسدية وبه وآختلفوا فيمن لبسهما مقطوعين مع وجود النعلين فقال مالك ؛ عليه الفسدية وبه

قال أبو ثور ، وقال أبو حنيفة : فدية عليه ، والقولان عن الشافعي . وآختلفوا في المعصفر فقال مالك : لا بأس به فانه ليس بطيب ، وقال أبو حنيفة والنوري : هو طيب وفيه الفدية وأجمعوا على أن إحرام المرأة في وجهها وأن لها أن تغطى رأسها وتستر شعرها وأن لهاأن تسدل ثوبها على وجهها من فوق رأسها سدلا خفيفا تستتر به من نظر الرجال إليها ، واختلفوا في تغير المحرم وجهه بعد إجماعهم على أنه لا يخر وأسمه ، فووى مالك عن ابن عمر أن ما فوق الذقن من الرأس لا يخرد المحرم واليه ذهب مالك، وروى عنه أنه إن فعل ذلك ولم ينزعه مكانه آفتدى ، وقال الشافعي والتورى وأحمد وداود وأبو ثور: يخر المحرم وجهه إلى الحاجبين ، واختلفوا في ليس والتورى وأحمد وداود وأبو ثور: يخر المحرم وجهه إلى الحاجبين ، واختلفوا في ليس عن عائشة .

وأجع العاماء على أن الطيب كله يحرم على المحرم بالحج أو العمرة فى حال إحرامه ، واختلفوا فى جوازه اللحرم عند الإحرام قبل أن يحرم لما يبق من أثره عليه بعد الإحرام فكرهه قرم وأجازه آخرون، وممن كرهه مالك ورواه عن عمر بن الخطاب وهو قول عثمان وابن عمر وجماعة مرب التابعين ، وممن أجازه أبو حنيفة والشافعي والثورى وأحمد وداود .

وأجمع المسلمون على أن وطء النساء على الحاج حرام من حين يحرم لقوله تمالى ﴿ فَالَا رَفَتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحُجَّ ﴾ .

واتفقوا على أن المحرم لا يلتى نفته ولا يزيل شعره ولا يفتل الفمل، وأجمعوا على أنه يجوز له غسل رأسه من الجنابة، واختلفوا في كراهية غسله من غير الجنابة فقال الجمهور: لا بأس بغسله رأسه، وقال مالك: بكراهية ذلك واتفقوا على منع غسل رأسه بالخطيمي، وقال مالك وأبو حتيفة: إن فعل ذلك آفتدى وقال أبو ثور وغيره: لا شيء عليه ، واختلفوا في دخوله الحام فكان مالك يكره ذلك و يرى أن على من دخله الفدية وقال أبو حتيفة والشافعي والثوري وداود: لا بأس بذلك ،

ومن محظورات الإحرام الاصطياد وذلك بجع عليه الفوله تعالى ﴿ وَحُرَّمُ عَلَيْكُمُ مُولِهُ مَا دُمْتُمُ مُولِمًا ﴾ وقوله تعالى ﴿ لاَ تَقْتُلُوا الصّيدُ وَأَنْتُمْ حُرَّمٌ ﴾ وقد أجمعوا على أنه لا يجوز للمحرم أكله ؟ على ثلاثة أقوال : قول أنه يجوز له أكله على الإطلاق وبه قال يجوز للمحرم أكله ؟ على ثلاثة أقوال : قول أنه يجوز له أكله على الإطلاق وبه قال أبو حنيفة وهو قول عمر بن الخطاب والزبير ، وقال قوم : هو محترم عليه على كل حال وهو قول ابن عباس وعلى وبه قال الثورى ، وقال مالك : ما لم يصد من أجل المحرم أو من أجل محرم فهو حرام على المحرم أو من أجل محرم فهو حرام على المحرم واختلفوا في المضطر هلى يأكل الميئة أو يصيد في الحرم ؟ فقال مالك وأبو حنيفة أبو يوسف : يصيد و يأكل وعليه الجزاء؛ فهذه الخسة اتفق المسلمون على أنها من وابن عمر وزيد بن ابت وقال الو وعنيفة والنورى : لا بأس بأن ينكح المحرم ويأخرم ويأكم وابن عمر وزيد بن ابت ، وقال أبو حنيفة والنورى : لا بأس بأن ينكح المحرم ويأنكح ،

(ج) أنواع الإحرام

المحرم إما محرم بعمرة مفردة أو محرم بحج مفرد أو جامع بين الحج والعمرة وحذان ضربان إما متمنع وإما فارن . ولما كان الإفراد هو النعرى عن صفات التمتع والفران وجب أن نبدأ أؤلا بصفة التمتع ثم نردف ذلك بصفة الفران، آتفق العلماء على أن هذا النوع من النسك المعنى بفوله سبحانه ﴿ فَنَنُ تُمَتّع بِالْعُمْرة إِنَى الحَجْة فَلَ السّتية مَن النسك المعنى بفوله سبحانه ﴿ فَنَنُ تُمَتّع بِالْعُمْرة إِنَى الحَجْة فَلَ السّتية مَن المُنهر الحج من الميقات الحج في الميقات المحرة في الشهر الحج من الميقات إن كان مسكنه خارجا عن الحرم ثم يأتى حتى يصل البيت فيطوف لعمرته ويسعى ويصاق في تلك الأشهر بعينها ثم يحيل بمكة ثم ينشئ الحج في ذلك العمام نفسه وفي تلك الأشهر نفسها من غير أن ينصرف إلى بلده إلا ما روى عن الحسن أنه كان يقول : هو متمنع وإن عاد إلى بلده ولم يحج فعليسه الهدى وكان يقول : عمرة في أشهر الحج متعة وقال طاوس : من آعتمر في غير أشهر الحج ثم أقام حتى يحج

وجح من عامه إنه متمتع، وقد اتفق العاماء على أن من لم يكن من حاضرى المسجد الحرام فهو ستمتع وآختلفوا في المكن هل يقع منه التمتع أو لا ؟ والفائلون بوقوعه منه اتفقوا على أنه ليس عليمه دم لفوله تعانى ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِى ٱلْمُسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ وآختلفوا فيمن هو حاضر بالمسجد الحرام ممن ليس هوكذلك فقال مالك: حاضرو المسجد الحرام هم أهل مكة وذى طوى وماكان مثل ذلك من مكة، وقال أبو حنيفة : هم أهل المواقيت فن دونهم إلى مكة وقال الشافعي بمصر : من كان أبو حنيفة : هم أهل المواقيت ، وقال أهل الظاهر : من كان ساكن الحرم، وقال الثورى : هم أهل مكة فقط، وأبو حنيفة يقول إن حاضرى المسجد الحرام لا يقع منهم التمتع .

وهنا نوعان من التمتع آختلف العلماء فيهماء أحدهما فسخ الحج في عمرة وهو تحويل النية من الإحرام بالحج إلى العمرة، فجمهور العلماء يكرهون ذلك من الصدو الأول وفقهاء الأمصار، وذهب آبزعباس إلى جواز ذلك و به قال أحمد وداود. وأما النوع الثانى من التمتع فهو ماكان يذهب اليه آبن الزبير أن النمتع الذي ذكره الله هو تمتع الحصر بمرض أو عدة وذلك إذا خرج الرجل حاجا فجيسه عدو أو أمر تعذر به عليه الحج حتى تذهب أيام الحج فيانى البيت فيطوف و يسعى بين الصفا والمروة، ويعلى الحج عليه الحج عليه الى العام المقبل ثم يحج ويهدى، وعلى هذا القول لا بكون التمتع المشهور إجماعا، وشذ طاوس أيضا فقال : إن المكى إذا تمتع من بلد غير مكة كان عليه الحدى ، واختلف العلماء فيمن أنشأ عمرة في غير أشهر الحج ثم محلها في أشهر الحج ثم حج علمه ذلك فقال مالك : عمرته في الشهر الذي حل فيه فإن كان حل في أشهر الحج فليس بمنمتع، وبقريب منه في أشهر الحج فهو متمتع وإن كان حل في غير أشهر الحج فليس بمنمتع، وبقريب منه فال أبو حنيفة والشافعي والثوري إلا أن الثوري اشترط أن يوقع طوافه كله في شؤال في مشوال كان متمتعا وإن لا فلاء وقال أبو حنيفة : إن طاف ثلاثة أشواط في رمضان وأربعة في شؤال كان متمتعا وإن لا فلاء وقال أبو حنيفة : إن طاف ثلاثة أشواط في رمضان وأربعة في شؤال كان متمتعا وإن لا فلاء وقال أبو نور: إذا دخل في العمرة في غير أشهر الحج في غير أشهر الحج في غير أشهر الحج في أنهر الحج أر في غيرها لا يكون متمتعا .

وشروط التمتع عند مالك ستة : (١) أن يجمع بين العمرة والحج فى شهر واحد؛
(٢) أن يكون ذلك فى عام واحد؛ (٣) أن يفعل شيئا من العمرة فى أشهر الحج ؛
(٤) أن يقدتم العمرة على الحج؛ (٥) أن ينشئ الحج بعد الفراغ مرب العمرة وإحلاله منها؛ (٦) أن يكون وطنه غير مكة .

والقران أن يهل بالنسكين معا أو يهل بالعمرة في أشهر الحج ثم يردف ذلك بالحج فيل أن يجل من العمرة . واختلف أصحاب مالك في الوقت الذي يكون ذلك له فيه فقيل ذلك له ما لم يشرع في الطواف ولو شوطا واحدا وقيل : ما لم يطف و يركع و يكود بعد الطواف وقيل الركوع فان فعل لزمه وقيل : له ذلك ما بقي عليه شيء من أعمال العمرة من طواف أو سمى إلا الحلق فانه بالاتفاق إذا أهل بالحج قبله فقط لا يكون قارنا والقارن الذي يلزمه هدى التمتع هو عند الجمهور من غير حاضري المسجد الحرام إلا أبن المائجشون من أصحاب مالك، فأن القارن من أهل مكة عنده عليه الفدى .

والإفراد ماعرى عن الصفات السابقة وهو أن لا يكون مختما و لا فارنا بل أن يهل بالحج فقط. واختلف العلماء أي الثلاثة أفضل الإفراد أو التمتع أو القران(انظر أدلة ذلك ص ٢٧٠ جزء أول بداية وانظر ص ١٨٣ من زاد المعادأول وتواليها) .

#### (د) صفة الإحرام

آنفق جمهور العلماء على أن الغسل الإهلال سنة وأنه من أفعال المحرم حتى قال آبن نوار ؛ إن هذا الغسل الإهلال عند مالك أوكد من غسل الجمعة ، وقال أهل الظاهر : هو واجب، وقال أبو حنيفة والتورى يجزى عنه الوضوء . وآتفقوا على أن الإحرام لا يكون إلا بنية ، وآخنافوا هل تجزئ النية فيه من غير النلية فقال مالك والشافعي : تجزئ النية من غير تلبية ، وقال أبو حنيفة : التلبية في الحج كالتكبيرة في الإحرام بالصلاة إلا أنه يجزئ عنده كل لفظ يقوم مقام التلبية وهو كل ما يدل

على النعظيم . وآتفق العلماء على أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم : لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك . إن الحمد والنعمة لك والملك . لا شريك لك. وآختلفوا هل هي واجبة لهـذا اللفظ فقال أهل الظاهر : هي واجبة بهـذا اللفظ ولا خلاف عنـــد الجمهور في آستحباب هذا اللفظ و إنمــا آختلفوا في الزيادة عليه أو في تبديله، وأوجب أهل الظاهر رفع الصوت بالتلبية وهو مستحب عند الجمهور. وأجمع أهل العلم على أن تلبية المرأة فيما حكاه أبو عمر هو أن تسمع نفسها بالفول . وقال مالك : لا يرفع المحرم صوته في مساجد الجماعة بل يكفيه أن يسمع من يليه إلا في المسجد الحرام ومسجد منى فإنه يرفع صوته فيهــما . وآستحب الجهو ررفع الصوت عند التقاء الرفاق وعند الإطلال على شرف من الأرض، وكان مالك لا يرى التلبية من أركان الحج و يرى على تاركها دما وكان غيره براها من أركانه . وآستحب العلماء أن يكون آيتداء المحرم بالتلبية بأثر صلاة يصلبها ، وكان مائك يستحب ذلك بأثر نافلة . وآختلفت الآثار في الموضع الذي أحرم منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجته من أفطار ذي الحليفة فقال قوم: من مسجد ذي الحليفة بعد أن صلى فيه وقال آخرون: إنما أحرم حين أطل على البيداء وقال قوم: إنما أهل حين آستوت به راحلته -وسئل آبن عباس عن آختلافهم في ذلك فقال : كل حدث لا عر . \_ أوِّل إهلاله صلى الله عليه وسلم بل عن أوِّل إهلال سمعه، وذلك لان الناس يأتون متسابقين فعلى هذا لا آختلاف ، وأجمع فقهاء الأمصار على أن المكن لا يلزمه الإهلال حتى يخرج الى منى لبتصل له عمل الحج، وروى مالك أن عمر بن الخطاب كان يأمر أهل مكة أن يهلوا إذا رأو! الهلال، ولاخلاف عندهم أن المكيّ لا يهل إلا من جوف مكة إذا كان حاجا وأما إذا كان معتمرا فإنهم أجمعوا على أنه يلزمه أن يخرج الى الحل ثم يحرم منه ليجمع بين الحل والحرم كما يجع الحاج لأنه يخرج إلى عرفة وهي حل، وآختلفوا إن لم يفعل فقال قوم: يجزيه وعليه دم و به قال أبوحنيفة وآبن القاسم وقال آخرون: لايجزيه وهو قول النورى واشمب ، وآختلفوا متى تقطع النلبية؟ فقال مالك : تقطع بزوال الشمس من يوم عرفة وبه قال الخلفاء الأربعية غير أنه اختلف عن عثمان،

وقال جمهو رفقها، الأمصار وأهـــل الحديث : تقطع برمى جمرة العقبة فإذا رمى آخر حصاة قطع التلبية وقيل: بل يقطعها في أوّل حصاة يلقيها وقيل: غير ذلك، أما وقت قطع التلبية بالعموة فقال أبو حنيفــة ومالك : يقطعها إذا آنتهى إلى الحرم، وقال الشافعي : إذا آفتتح الطواف .

وجمهور العلماء متفقون على إدخال الحج على العمرة ويختلفون فى إدخال العمرة على الحج، وقال أبو ثور: لا يدخل جم على عمرة ولا عمرة على حج كما لا تدخل صلاة على صلاة ، و إلى هن فرغنا من الكلام على أوّل عمل يأتى به انحرم وهو الإحرام وأما الفعل الذى بعد هذا فهو الطواف إذا دخل مكة ،

# (٢) الطواف بالبيت

الكلام في الطواف: (١) في صفته ؛ (٣) وشروطه ؛ (٣) وأنواعه وحكه :

(١) صفة الطواف - الجمهور مجمون على أن صفة كل طواف واجباكان أو غير واجب أن يبتدا من المجر الأسود فإن آستطاع أن يقيله قبله أو يلمسه بيده ويقبلها إن أمكنه ثم يجعل البيت على يساره و بمضى على يبينه فيطوف سبعة أشواط يرمل في الثلاثة الأشواط الأول ثم يمشى في الأربعة وذلك في طواف القدوم على مكة وذلك تجاج والمعتمر دون المتمتع وأنه لا رمل على النساء، ويستلم الركن اليماني وهو الذي على قطر الركن الأسود، وأختلفوا في حكم الرمل في الثلاثة الأشواط الأول المقادم هل هو سسنة أو فضيلة ؟ فقال ابن عباس : هو سسنة ، و به قال الشافي وأبو حتيفة و إسحاق وأحد وأبو ثور، وأختلف قول مالك في ذلك وأصحابه ؛ ومن جعله فضيلة لم يوجب في تركه شيئا ، وعلى أصول الظاهرية يجب الرمل لقوله صلى الله عليه وسلم و خذوا عنى مناسككم " وأجعوا على أنه لا رمل على من أحرم بالحج من مكة من غير أهلها وهم المتمتعون لأنهم قد والوا في حين دخولم حين طافوا للقدوم، وأختلفوا في أهل مكة هل عليهم رمل إذا وعوا فقال الشافعي : كل طواف قبل عرفة عما يوصل بينه وبين السعى فإنه يرمل والله يقال الشافعي : كل طواف قبل عرفة عما يوصل بينه وبين السعى فإنه يرمل وفا بعوا السعى فإنه يرمل في في أنه لا رمل على من أحرم بالحج من مكة عمل عليهم رمل إذا والعوب في أنه لا رمل على من أحرم بالحج من مكة من غير أهلها وهم المتمتعون لأنهم من خيوا؛ فقال الشافعي : كل طواف قبل عرفة عما يوصل بينه وبين السعى فإنه يرمل وفا

قيه ، وكان مالك يستحب ذلك ، وكان ابن عمر لا يرى عليهم رملا إذا طافوا بالبيت على مار وى عنه مالك ، وأتفقوا على أن من سنة الطواف آستلام الركنين الأسود واليمانى للرجال دون النساء، واختلفوا هل تستلم الاركان كلها أم لا؟ فذهب الجمهور إلى أنه إنما يستلم الركان فقط، واحتج من رأى استلام جميعها بما روى عن جابر، قال: كنا نرى إذا طفنا أن نستلم الأركان كلها، وكان بعض السلف لا يحب أن يستلم الركنين إلا في الوتر من الأشواط ، وكذلك أجمعوا على أن تقبيل الحجر الأسود خاصة من سنن الطواف إن قدر و إن لم يقدر على الدخول اليه قبل يده ، وأجمعوا على أن من سنة الطواف ركعتين بعد انقضاء الطواف و جمهورهم على أنه يأتي بهما الطائف عن د انقضاء كل أسبوع واحد، وأجاز بعض السلف عند انقضاء كل أسبوع إلى كم لكل أسبوع واحد، وأجاز بعض السلف أن لا يفرق بين الأسابيع بالركعتين بل يركع لكل أسبوع واحد، وأجاز بعض السلف

(۲) شروط الطواف — (الشرط الأقل) أن يكون في موضعه ، وجمهور العلماء على أن المجر من البيت وأن من طاف بالبيت لزمه إدخال المجر فيه وأنه شرط في صحة طواف الإناضة ، وقال أبو حنيفة وأصحابه : هو سنة . (الشرط الثاني) أن يكون في وقت واختلفوا في وقت جوازه على ثلاثة أقوال : أحدها إجازة الطواف بعد انصبح والعصر ومنعه وقت الطلوع والغروب وهو مذهب عمر بن الخظاب وأبى سعيد الخدري و به قال مالك وأصحابه و جماعة ، والقول الثاني : كراهينه بعد الصبح والعصر ومنعه عند الطلوع والغروب و به قال سعيد ابن جبير ومجاهد وجماعة ، القول الثالث : إباحة ذلك في هدده الأوقات كانها و به قال الشافعي وجماعة ، (الشرط الثالث) الطهارة ، قال مالك والشافعي : لا يحزى طواف بغير وجماعة ، (الشرط الثالث) الطهارة ، قال مالك والشافعي : لا يحزى طواف بغير وقال أبو حنيفة : يجزى و يستحب له الإعادة وعليه دم ، وقال أبو ثور : إذا طاف على غير وضوء أجزأه طوافه إن كان لا يعلم ولا يجزئه وقال أبو ثور : إذا طاف على غير وضوء أجزأه طوافه إن كان لا يعلم ولا يجزئه إن كان يعلم ، والشافعي يشترط طهارة ثوب الطائف كاشتراط ذلك الصلى .

(٣) أنواع الطواف - أجمع العلماء على أن الطواف ثلاثة أنواع، طواف القدوم على مكة، وطواف الإفاضة بعد رمى جمرة المقبة يوم النحر، وطواف الوداع،

وأجمعوا على أن الواجب منهـــا الذي يفوت الحج بفواته هو طواف الإفاضة وأنه المعنى بقوله تعماني ﴿ ثُمَّ لَيُقضُوا تَفَتُّهُمْ وَلَيُوفُوا نَذُورَهُمْ وَلَيْطُوفُوا بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتيق ﴾ وأنه لا يجزئ عنه دم ، وجمهورهم على أنه لا يجزئ طواف القـــدوم على مكة عن طواف الإفاضية إذا نسي طواف الإفاضة لكونه قبسل يوم النحر، وقالت طائفة من أصحاب مالك : إن طواف القدوم يجزئ عن طواف الإفاضـــة كأنهم رأوا أن الواجب هو طواف واحد، وجهور العلماء على أن طواف الوداع يجزئ عن طواف الإفاضــة إن لم يكن طاف طواف الإقاضــة لأنه طواف بالبيت معمول في وقت طواف الوجوب الذي هو طواف الإفاضة ، وأجمعوا فيا حكاه أبو عمر بن عبد البر أن طواف القــدوم والوداع من سنة الحاج إلا لخائف فوات الحج فإنه يجزئ عنه طواف الإفاضة، واستحب جماعة من العلماء لمن عرض له هذا أن يرمل في الأشواط الثلاثة من طواف الإفاضة على سنة طواف القدوم من الرمل، وأجمعوا على أن المكيّ لبس عليمه إلا طواف الإفاضة كما أجموا أنه ليس على المعتمر الا طواف القدوم، وأجمعوا أن من تمتع بالعمرة إلى الحج عليه طوافان طواف للعمرة لحله منها وطواف للحج يوم النحر، وأما المفرد للحج فليس عليمه إلا طواف واحدكما فلنا يوم النحر، واختلفوا في القارن فقال مالك والشافعي وأحممه وأبو ثور : يجزئ القارن طواف واحد وسعى واحد، وقال التوري والأوزاعي وأبو حنيفة وابن أبي ليلي: على الفارن طواقان وسعيان .

# (٣) السعى بين الصفا والمروة

القول فيه في : (١) حكمه؛ (٢) صفته؛ (٣) شروطه؛ (٤) ترتيبه .

(۱) حكم السعى — قال مالك والشافعى: إنه واجب وإن لم يسعكان عليه حج قابل و به قال أحمد و إسحاق، وقال الكوفيون: هو سنة و إذا رجع إلى بلاده ولم يسعكان عليه دم، وقال بعضهم: هو تطؤع ولا شيء على تاركه .

(٢) صفته - جمهور العلماء : على أن من سنة السعى بين الصفا والمروة
 أن يخدر الراق على الصفا بعد الفراغ من الدعاء فيمشى على عادته حتى يبلغ بطن

المسيل فيرمل فيه حتى يقطعه إلى ما يلى المروة فإذا قطع ذلك وجاوزه مشى على سجيته حتى يأتى المروة فيرق عليها حتى يبدو له البيت ثم يقول عابها نحوا ثما قال من الدعاء والتكبير على الصفا وإن وقف أسفل المروة أجزأه عند جميعهم ثم ينزل عن المروة فيمشى على طبيعته حتى ينتهى إلى بطن المسيل فإذا انتهى اليه رمل حتى يقطعه إلى الجانب الذى يلى الصفا يفعل ذلك سبع مرات يبدأ فى كل ذلك بالصفا ويختم بالمروة ، فإن بدأ بالمروة قبسل الصفا أنغى ذلك الشوط ، وقال عطاء إن جهل فهدأ بالمروة أجزأ عنه ، وأجمعوا على أنه ليس فى وقت السمى فول محدود فإنه موضع بالمروة أجزأ عنه ، وأجمعوا على أنه ليس فى وقت السمى فول محدود فإنه موضع على المروة أبرأ عنه أبلا الله وحدد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو الصفا يكبر ثلاثا ويقول : لا إله إلا الله وحدد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك .

- (٣) شروطه اتفقاوا على أن من شرطه الطهارة مر الحيض كالطواف، ولا خلاف بينهام أن الطهارة ليست من شرطه إلا الحسن فانه شبهه بالطواف.
- (٤) ترتیبه جمهو ر العلماء : على أن السعى إنما یکون بعد الطواف، وأن من سعى قبل أن يطوف بالببت يرجع فيطوف و يسعى و إن خرج من مكة ، فإن جهل ذلك حتى أصاب النساء فى العمرة أو فى الحج كان عليه حج قابل والهدى أو عمرة أخرى، وقال النورى : إن فعل ذلك فلا شيء عليه وقال أبو حنيفة : اذا خرج من مكة قلبس عليه أن يعود وعليه دم .

الخروج الى عرفة — يلى السعى الحروج يوم التروية (النامن من ذى المجعة) الى منى والمبيت بها ليلة عرفة، وأتفقوا على أن الإمام يصلى بالناس بمنى يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء قاصرا الرباعية إلا أنهم أجمعوا على أن هذا الفعل ليس شرطا في صحة الحج لمن ضاق عليه الوقت ثم إذا كان يوم عرفة صلى الإمام بالناس صلاة الصبح ومشى معهم بعد شروق الشمس من منى إلى عرفة و وقفوا بها بعد الزوال .

# (٤) الوقوف بعرفة

القول في هـــذا الفعل يتحصر : (١) في معرفة حكمه ؛ (٣) وفي صفته ؛ (٣) وفي شروطه .

(١) حكم الوقوف - أجمعوا على أن الوفوف ركن من أركان الحج وأن
 من فاته فعاليه جج قابل والهدى فى قول أكثرهم لقوله صلى الله عليه وسلم "الحج عرفة".

 (٢) صفته -- صفته أن يصل الإمام إلى عرفة يوم عرفة قبل الزوال فإذا زالت الشمس خطب الناس ثم جمع بين الظهر والعصر في أول وقت الظهر ثم وقف حتى تغيب الشمس، وإنما اتفقوا علىهذا لأن هذه الصفة مجمع عليها من فعله صلى الله عليه وسلم، ولا خلاف بينهسم أن إقامة الحج هي للسلطان الأعظم أو لمن يفيمه السلطان الأعظم لذلك وأنه يصلي وراءه براكان السلطان أوفاجرا أو مبتدعا ، وأن السنة في ذلك أن ياتي المسجد بعرفة يوم عرفة مع الناس فإذا زالت الشمس خطب الناس كما قلنا وجمع بين الظهر والعصر . واختلفوا في وقت أذان المؤذر\_\_ بعرفة للظهر والعصر، فقال مالك : يخطب الامام حتى يحضى صدر من خطبته أو بعضها ثم يؤذن المؤذن وهو يخطب وقال الشافعي : يؤذن إذا أخذ الامام في الخطبة النانية وقال أبو حنيفة : إذا صعد الامام المنبر أمن المؤذن بالأذان كالحال في الجمعة فإذا فرغ المؤذن قام الإمام يخطب ثم ينزل ويقيم المؤذن الصلاة وبه قال أبو تور تشبيها بالجمعة، وقد حكى ابن نافع عن مالك أنه قال: الأذان بعرفة بعد جلوس الإمام للخطبة، وفي حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له وأتى بطن الوادي فخطب الناس ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم راح إلى الموقف . واختلفوا هل يجع بين هاتين الصلاتين بأذانين و إقامتين أو بأذان واحد و إقامتين؟ فال مالك : بالأول، وروى عن أحمد، وقال أبو حنيفة والشافعي والثوري وأبو ثور و جماعة: بالثاني . واتفقوا على أن الحطبة في هـ ذا اليوم ليست بشرط للصلاة كالجمعة وأن القراءة في الصلاة.

سر . واتفقوا على أن الصلاة مقصورة اذا كان الامام مسافرا، واختلفوا إذا كان الإمام مكما هل يقصر بهنى الصلاة يوم التروية و بعرفة يوم عرفة و بالمزدلفة لبلة النحر إن كان من أحد هذه المواضع ؟ فقال مالك والأو زاعى و جماعة : سنة هذه المواضع التقصير سواء أكان من أهلها أم لم يكن، وقال الثورى وأبو حنيفة والشافعى وأبو ثور وداود : لا يجوز أن يقصر من كان من أهل تلك المواضع ، واختلف العلماء في وجوب الجمعة بعرفة ومنى فقال مالك : لا تجب الجمعة بعرفة ولا بمنى أبام الحج، لا على أهل مكة ولا على غيرهم الا أن يكون الإمام من أهل عرفة، وقال الشافعى مثل ذلك إلا أنه يشترط في وجوب الجمعة أن يكون هنا لك من أهل عرفة أر بعون رجلا على مذهبه في اشتراط هذا العدد في الجمعة ، وقال أبو حنيفة : إذا كان أمير رجلا على مذهبه في اشتراط هذا العدد في الجمعة ، وقال أبو حنيفة : إذا كان أمير الحج ممن لا يقصر بمني ولا بعرفة صلى بهم فيها الجمعة إذا صادفها ، وقال أحد : إذا كان والى مكة يجم و به قال أبو ثور .

(٣) شروطه — يشترط فى الوقوف بعرفة أن يكون بعد الزوال ويسل له أن يمد الزوال أن يمد إلى غروب الشمس وأجعوا على أن من وقف بعرفة قبسل الزوال أو يقف من منها قبل الزوال أنه لا يعتذ بوقوفه وأنه إن لم يرجع فيقف بعد الزوال أو يقف من ليلته تلك قبل طلوع الفجر فقد فاته الحج، واختلفوا فيمن وقف بعرفة بعد الزوال ثم دفع منها قبل غروب الشمس فقال مالك : عليه حج قابل إلا أن يرجع ويدفع قبل الفجر، و إن دفع منها قبل الإمام وبعد الغيبوبة أجزأه، وبالجملة فشرط صحة الوقوف عنده أن يقف ليلا وقال جمهور العلماء : من وقف بعرفة بعد الزوال فجه نام و إن دفع قبل الغروب، إلا أنهم اختلفوا فى وجوب الدم عليه ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق أنه قال : عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرفة ، والمزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر، ومنى كلها منحر، وبغاج مكة منحر عربة ، والمزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر، ومنى كلها منحر، وبغاج مكة منحر ومبيت، واختلف العلماء فيمن وقف من عرفة بعرنة فقيل : حجه نام وعليه دم وبه قال مالك، وقال الشافعي : لا حج له ؛ و يلى الوقوف بعرفة من أفعال الحج وبه قال مالك، وقال الشافعي : لا حج له ؛ و يلى الوقوف بعرفة من أفعال الحج له الغروب وما يعمل بها .

# (٥) أفعال المزدلفة

قال تعالى إلى قادًا أَفَضَعُ مِنْ عَرَفَاتِ قَادُكُو وا آلقَ عِنْدَ ٱلْمُشْعِرِ ٱلْحُرَامِ وَآذُكُوهُ كُوهُ كَا هَدَاكُمُ إِنَ أَجْمَع العلماء على أن من بات بالمزدانية ليلة التحر وجمع فيها بين المغرب والعشاء مع الإمام و وقف بعد صلاة الصبح إلى الإسفار بعد الوقوف بعرفة فإن حجمه تام، وذلك أنها الصفة التي فعلها صلى الله عليه وسلم، واختلفوا هل الوقوف بها بعد صلاة الصبح والمبيت بها من سنن الحج أو من فروضه؟ فقال الأوزاعي و جماعة من التابعين : هو من فروض الحج ومن فاته كان عليسه حج قابل والهدى ، وفقهاء الأمصار يرون أنه ليس من فروض الحج ، وأن من فاته الوقوف بمزدانية والمبيت بها فعليه دم، وقد أجمعوا على أنه لو وقف بالمزدافية ولم يذكر الله فإن عجه تام، والمزدافية وبجمع منها بعد نصف الليل الأول ولم يصل بها فعليه دم، وقد أجمعوا على أنه لو وقف بالمزدافية ولم يذكر الله فإن حجه تام، والمزدافية و بجمع العسان لموضع ببيت الحجاج به و يجمعون بين المغرب والعشاء في أول وقت العشاء و يغلّسون بالصبح فيها .

### (٣) رمی الجمار

الفعل الذي يلى المبيت بمزدلف والوقوف بها رمى الجار وذلك أن المدامين النفوا على أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف بالمشعر الحرام وهو المزدلفة بعد ماصلى المعجر ثم دفع منها قبل طلوع الشمس إلى منى، وأنه في هذا اليوم وهو يوم النجر رمى جمرة العقبة بعد طلوع الشمس، وأجع المسلمون أن من رماها في هذا اليوم في ذلك الوقت أعنى بعد طلوع الشمس إلى زوالها فقد رماها في وقتها، وأجمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرم يوم النجر من الجمرات غيرها، وأختلفوا فيمن رمى جمرة العقبة قبل طلوع الفجر فقال مالك : لم يبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لأحد أن يرمى قبل طلوع الفجر ولا يجوز ذلك، فإن رماها قبل الفجر أعادها و به قال أبو حنيفة وسفيان وأحمد، وقال الشافعي : لا بأس به و إن كان المستحب عو يعد طلوع الشمس، وقد أجمع العلماء على أن الوقت المستحب لرمى جمرة العقبة هو يعد طلوع الشمس، وقد أجمع العلماء على أن الوقت المستحب لرمى جمرة العقبة

<sup>(</sup>١) المزدلقة ،

هو من لدن طلوع الشمس إلى وقت الزوال وأنه إن رماها قبل غروب الشمس من يوم النحر أجزأه ولا شيء عليه إلا مالكا فإنه قال: آستحب له أن يربق دما، وآختانموا فيمن لم يرمها حتى غابت الشمس فرماها من الليل أو من الغد فقال مالك: عليه دم، وقال أبو حنيفة وإن رماها من الليل فلا شيء عليه وإن أخرها إلى الغد فعليه دم، وقال أبو يوسف وحد والشافعي: لا شيء عليه إن أخرها إلى الليل أو إلى الغد، وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى في حجنه الجمرة يوم النحر ثم نحر بدنة شمحلق وأسه ثم طاف طواف الإفاضة، وأجمع العلماء على أن هذا سنة الحج وآختانموا فبمن قدم من هذه ما أخره النبي صلى الله عليه وسلم أو بالعكس فقال مالك: من حلق قبل أن يرمى جمرة العقبة فعليه الفدية ، وفال الشافعي وأحد وأبو داود وأبو ثور: لا شيء عليه، وعند مالك أن من حلق قبل أن يذبح فلا ثميء عليه وكذلك إن ذبح قبل أن يرمى ، وقال أبو حنيفة : إن حلق قبل أن يشحر أو يرمى فعليه دم، وإن كان فارنا فعيه دمان، وقال زفر : عليه ثلاثة دماء ، دم تلقران، ودمان تطاقي قبل التحر وقبل الرمى ، وأجعوا على أن من تحر قبل أن يرمى فلا شيء عليد، إلا له منصوص عليه ، الرمى ، وأجعوا على أن من تحر قبل أن يرمى فلا شيء عليد، إلا له منصوص عليه ،

ومن قدّم الإفاضة على الرمى والحلق لزمه إعادة الطواف، وقال الشافعى : ومن تابعه لا إعادة عليه، وقال الأوزاعى : إذا طاف للإفاضة قبل أن يرمى بحرة العقبة ثم واقع أهله أواق دما، وآتفقوا على أن جملة ما يرميه الحاج سبعون حصاة يرمى منها فى يوم النحر جمرة العقبة بسبع ، وإن رمى هذه الجمرة من حيث تيسر من العقبة من أسفلها أو من أعلاها أو من وسطها كل ذلك واسع والموضع المختار منها بطن الوادى وأجمعوا على أنه يعيد الرمى إذا لم تقع الحصاة فى العقبة وأنه يرمى فى كل يوم من أيام النشريق ثلاث جمار بواحد وعشرين حصاة كل جمرة منها بسبع وأنه يجوز أن يرمى منها يومين وينفر فى النالث لقوله تعالى (إفن تَعَجَلُ في يَوْمَيْنِ فَلَا إِنْمَ عَلَيْهُ وَمَنَ عَرَى منها بسبع وأنه يجوز أن يرمى منها يومين وينفر فى النالث لقوله تعالى (إفن تَعَجَلُ في يَوْمَيْنِ فَلَا إِنْمَ عَلَيْهُ وَمَنَ عَرَاهُ فَلَا إِنْمَ عَلَيْهُ وَمَنَ

وقدر الحصاة عندهم أن تكون في مثل حصى الخذف ، والسنة عندهم في رمى الجمرات كل يوم من أيام التشريق أن يرمى الجمرة الأولى فيقف عندها ويدعو وكذلك الثانية و بطيل المقام ثم يرمى الثانة ولا يقف ، وأجعوا على أن من سنة رمى الجار الثلاث في أيام التشريق أن يكون ذلك بعد الزوال، وآختلفوا إذا رماها قبل الزوال في أيام التشريق قفال جهور العاماء : يعيد رميها بعد الزوال، وروى عن أبى جعفر محد بن على أنه قال : رمى الجار من طلوع الشمس إلى غروبها ، وأجعوا على أن من لم يرم الجار أيام النشريق حتى تغيب الشمس عن المرها فإنه لا يربها بعد ، واختلفوا في الواجب من الكفارة فقال مالك : إن ترك رمى الجار كلها أو بعضها أو واحدة منها فعليه دم وقال أبو حيفة : إن ترك الجار كلها كان عليه دم و إن ترك جمرة واحدة فصاعدا كان عليه دم وقال أبو حيفة : إن ترك الجار كلها كان عليه دم و إن ترك بحرة واحدة فصاعدا كان عليه لكل جمرة إطعام مسكين نصف صاع حنطة إلى أن يبلغ واحدة فصاعدا كان عليه لكل جمرة إطعام مسكين نصف صاع حنطة إلى أن يبلغ مد منا بترك الجميع إلا جمرة العقبة ثمن تركها فعليه دم ، وقال الثورى مثله إلا أنه قال : منا من طعام وفي حصائين مذان وفي ثلاث دم ، وقال الثورى مثله إلا أنه قال : في الرابعة الدم ، ورخصت طائفة من التابعين في الحصاة الواحدة ولم يروا فيها شبئا ، وقال أهل الظاهر : لا شي ، في ذلك والجهور على أن جمرة العقبة ليست من أركان الحج ، وقال عبد الملك من أصحاب مالك : هي من أركان الحج .

فهذه جملة أفعال الحج من حين الإحرام الى أن يحل، والتحلل : تحللان تحلل أكبر وهو طواف الإفاضة وتحلل أصغر وهو رمى جموة العقبة؛ وسنذكر الفرق بين التحللين .

# الجنس الثالث في الأحكام (١) الإحصار

قال نعانى (أُوَاتِمُوا ٱلْحَجُ وَالْعُمْرَةُ لِلّهِ فَإِنْ أَحْصِرُتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرُ مِنَ ٱلْحَدْيَ وَلَا تَعْلِقُوا الْحَصِرَةُ مَا الله الله على الله المحج ضربان محصر الموض ومحصر بعسدة، فالمحصر بالعدة آتفق الجمهور على أنه يحل من عمرته أو حجه حرث أحصر، وقال الثورى والحسن بن صالح: لا يتحلل إلا في يوم النحر، والذبن قانوا : يتحلل حيث أحصر أختلفوا في إيجاب الحدى عليه وفي موضع نحره اذا فيل

بوجويه وفي إعادة ما حصر عنه من حج أو عمرة، فذهب مالك الى أنه لا يجب غليه هدى وأنه إن كان معه هدى تحره حيث حل، وذهب الشافعي الى إيجاب الحمدي عليه و به قال أشهب، وأشترط أبو حنيفة ذبحه في الحرم وقال الشافعي: حبًا حل وأما الإعادة فإن مالكا يرى عدم الإعادة عليه ، وقال قوم : عليه الإعادة، وذهب أبو حنيفة إلى أنه إن كان أحرم بالحج فعليه حج وعمرة وإن كان فار؛ فعليه حج وعمرتان وإن كان معتمرا قضى عمرته ، وليس عليه عند أبي حنيفة ومجد حاق أو تفصير، واختار أبو بوسف أن عليه ذلك .

وأما المحصر بمرض فإن مذهب الشافعي وأهال المجاز أنه لا يحله إلا الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة وأنه بالجلة يتحلل بعمرة لأنه إذا فاته الحج بطول مرضه أنفلب عمرة وهو مذهب آبن عمو وعائشة وآبن عباس، وخالف ف ذلك أهل العواق فقالوا: يحل مكانه وحكه حكم المحصر بعدة فيرسل هديه و يقاتر بوم نحره ويحل في اليوم الثالث، والجمهور على أن المحصر بمرض عليه الهدى، وقال أبو نور وداود: لاهدى عليه وأجمعوا على إيجاب القضاء عليه، وكل من فاته الحج بخطأ من العدد في الأيام أو بخفاه الهلال عليه أو بغير ذلك من الأعذار فحكه حكم المحصر بمرض عند مالك، وقال أبو حنيفة: من فاته الحج بعدر غير المرض يحل بعمرة ولا هدى عليه وعليه إمادة الحج: وقال الزهرى: لا بد أن يقف بعرفة وإن حمل بعمرة وعليه المدى وإعادة الحج ، وقال الزهرى: لا بد أن يقف بعرفة وإن حمل حمل ، وأصل مذهب مالك أن المحصر بمرض إن بق على إحرامه إلى العام المقبل حتى يحج حجة القضاء فلا هدى عليه، فإن تحال بعمرة فعليه هدى المحصر لأنه حاق رأسه قبل أن يخر في حجة القضاء فلا هدى عليه، فإن تحال بعمرة فعليه هدى المحصر لأنه حاق رأسه قبل أن يخر في حجة القضاء فلا هدى عليه، فإن تحال بعمرة فعليه هدى المحصر لأنه حاق رأسه قبل أن يخر في حجة القضاء فلا هدى عليه، فإن تحال بعمرة فعليه هدى المحصر لأنه حاق

(٢) أحكام جزاء الصيد والنبات

قال تعالى ﴿ يَا أَيُمَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتَلُوا ٱلصَّيْدَ وَٱنْتُمْ حَرَّمُ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا جَفَزَاءُ مِثْلُ مَا فَتَلَ مِنَ ٱلنَّقِمِ يَعْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلِ مِنْكُمْ هَذْيًا بَالِخَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَارَةً طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَدُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ أى عاقبته . قسل الصيد حرام على المحرم ، وآختلف العلماء هل الواجب في قسله قيمته أو مثله ؟ فذهب الجههور إلى أن الواجب المثل، وذهب أبو حنيفة إلى أنه مخير بين القيمة أعنى قيمة الصيد وبين أن يشترى بها المثل ، وآختلفوا أيضا في آستثناف الحكم على قائل الصيد فيا حكم فيسه السلف من الصحابة — مثل حكمهم أن من فتل نعامة فعليه بدنة تشبيها بها، ومن قتل غزالا فعليه شاة، ومن قتل بقرة وحشية فعليه إنسبة — فقال مالك : يستأنف في كل ما وقع من ذاك الحكم به ، وبه قال أبو حنيفة ، وقال الشافعي : إن آجترا بحكم الصحابة مما حكوا فيه جاز ، وآختلفوا على الأجزية في الآبيب أو التخيير، فقال مالك وأبو حنيفة بالتخير، وقال زفر بالترتيب، وآختلفوا هل يقوم الصيد أو المثل إن اختار الإطعام فيشترى بفيمته طعاماً ، فقال مالك : يصوم لكل مة الصيام بالطعام في الجملة وإن اختلفوا في التفصيل ، فقال مالك : يصوم لكل مة بوما وهو الذي يطعم عندهم كل مسكين ، و به قال الشافعي وأهل الحجاز، وقال أهل الكوفة : يصوم لكل مدين يوما وهو الفسدر الذي بطعم كل مسكين عندهم ، وآختلفوا في قتل الصيد خطأ هل فيه جزاء أولا؟ فالجهور على أن فيه الحزاء عليه . وأختلفوا في قتل الطاهر : لاجزاء عليه .

وآختافوا في الجماعة يشميركون في قتل الصيد فقال مالك : على كل واحد منهم جزاء كامل وقال الشافعي : عليهم جزاء واحد، وفوق أبو حنيفة بين المحرمين يفتأون الصميد و بين المحاين يقتلونه في الحرم فقال : على كل من المحرمين جزاء وعلى المحلين جزاء واحد .

وآختلفوا هل يكون أحد الحكين قاتل الصيد؟ فذهب مالك إلى أنه لا يجوز وقال الشافعي : يجوز وآختلف أصحاب أبي حنيفة على القولين جميعا .

وأختلفوا في موضع الإطعام فقال مالك : في الموضع الذي أصاب فيه الصيد إن كان ثم طعام و إلا ففي أقرب المواضع إليه، وقال أبو حنيفة : حيثًا أطعم جاز، وقال الشافعي : لا يطعم إلا مساكين مكة . وأجمع العلماء على أن المحرم اذا فتل الصديد عليه الجنواء، وآختلفوا في الحلال يقتل الصيد في الحرم فقال جمهور فقهاء الأمصار : عليه الجنواء، وقال داود وأصحابه : لا جزاء عليمه ، ولم يختلف المسلمون في تحريم قتل الصيد في الحرم و إنما اختلفوا في الكفارة .

وجمهور فقهاء الأمصار على أرب المحرم إذا فتل الصيد وأكله فإنه ليس عليه إلاكفارة واحدة، وروى عن عطاء وطائفة : إن فيه كفارتين . وهذه مشهورات المسائل المتعلقة بالصيد .

وآتفق العلماء على أن صيد البر عترم على المحرم إلا الفواسق الخمس المنصوص عليها في حديث آبن عمر وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لحمس من الدواب لبس على المحرم جناح في قتلهن ، الغراب ، والحدأة ، والعقرب ، والفارة ، والكلب العقور ، والجمهور على إباحة قتل هذه الدواب وكذلك اتفقوا على أن صيد البحر حلال كله للحرم وإن آختلفوا في تفسيره كما آختلفوا فيما يلحق بالقواسق مما لا يلحق بها فقال مالك : الكلب العقور إشارة إلى كل سبع عاد فأما ما ليس يعاد من السباع فليس للحرم قتله ، ولم يرقتل صغارها التي لا تعدو ولا ماكان منها أيضا لا بعدو ، وقال أبو حنيفة : لا يقتل من الكلاب العقورة إلا الكلب الإنسي والذئب، وقال الشافعي : كل محرم الأكل فهو في معنى الخمس ، ولا خلاف بينهم في قتل الحية والأفعى والأسود وقال مالك : لا أرى قتل الوزغ ، والأخبار بقتلها متواترة لكن مطلقا لا في الحرم ، وآختلفوا في الزنبور قالحقه بعضهم بالعقرب و بعضهم رأى أنه أضعف نكاية من العقرب أ

واتفق العلماء على أن السمك من صيد البحر واختلفوا في غير السمك بناء منهم على أن ما يحتاج منه إلى زكاة ليس من صيد البحر وأكثر من ذلك ماكان محرما لا يعتبر من صحيد البحر ، ولا خلاف بين من يحل جميع ما في البحر في أن صيده حلال ، وآختلفوا فيما بعيش في البر والبحر معا، وقياس قول أكثر العلماء أنه يلحق

بالذى عيشه فيه غالبا وهو حيث يولد . والجهور على أن طير المساء محكوم له بحكم حيوان البر، وروى عن عطاء أنه قال فى طير المساء : حيث يكون أغلب عبشمه يحكم له يحكه .

و إنحا فيه الإثم نقط، وقال الشافعي : فيسه الجزاء أم لا ؟ فقال مالك : لا جزاء فيه و إنحا فيه الإثم نقط، وقال الشافعي : فيسه الجزاء في الدَّوْحة (الشجرة العظيمة) بقرة وفيا دونها شاة وقال أبو حنيفة : كل ما كان من غرس الإنسان قلا شيء فيه وكل ما كان نابتا بطبعه ففيه قيمته : والأصل في هذا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث : « ولا بُعضَدُ شجرها ولا ينفر صيدها » .

# (٣) حكم إتيان المحظورات في الإحرام

أجمع العلماء على أن فدية الأذى المذكورة فى قوله تعالى ﴿ فَمَنْ كَانَّ مِنْكُمْ مَمِينِهُمّا أَوْ صَدَقَة أَوْ نُسُكِ ﴾ واجبة على كل من أماظ الأذى من ضرورة ، وألحق به مالك من أماظه من غير ضرورة ، وقال الشافعى وأبو حنيفة : إن حلق من غير ضرورة فإنما عليه دم فقط ، والمتعمد والناسى فى وجوب القدية سواه عند مالك وأبى حنيفة والثورى والليث ، وقال الشافعى فى أحد قوليه ، وأهل الظاهم : لا فدية على الناسى .

وأجمع العلماء على أن فدية الأذى ثلاث خصال على التخيير الصحيام والإطعام والنسك والنسك، والجمهور على أن الإطعام لسحة مداكين، والصيام ثلاثة أيام، والنسك أقله شاة، وروى عن الحسن وعكرمة ونافع أنهم قالوا: الإطعام لعشرة مساكين، والصيام عشرة أيام، وقد اختلف الفقها، فيا يطعمه الكل مسكين فقال مالك والشافعي وأبو حنيفة وأصحابهم: الإطعام في ذلك مدان بمدّ النبي صلى الله عليه وسلم لكل مسكين، وروى عن الثورى أنه قال، من البر نصف صاع ومن التمر والزبيب والشعير صاع، وروى أيضا عن أبى حنيفة مثله وهو أصله في الكفارات،

والجمهور على أن كل ما منعه انحرم من ابس النياب المخيطة وحلق الرأس وقص الأظفار أنه إذا آستباحه فعليه الفدية دم على آختلاف ينهم في ذلك أو إطعام ولم يفرقوا بين الضرر وغيره في هذه الأشياء وكذلك آستهال الطيب وقال قوم: ليس في قص الأظفار شيء وقال آخرون: فيه دم، وحكى أبن المنذر الإجماع على منع المحرم من قص الأظفار، واختلفوا فيمن أخذ بعض أظفاره، فقال الشافعي وأبو ثور: إن أخذ ظفرا واحدا أطعم مسكينا واحدا وإن النين قائنين وإن ثلاثة فعليه دم في مقام واحد، وقال أبو حنيفة في أحد أقواله: الاشيء عليه حتى يقصها كلها، وقال أبو عند أبن حزم: يقص المحرم أظفاره وشار به وهو شدود وقال: لا قدية إلا في حلق الرأس الحدر الذي ورد فيه النص، وقد أجمع العلماء على منع حلق شعر الرأس، واختلفوا في حلق الشعر من سائر الجسد، فالجمهور على أن فيه الفدية وقال داود: واختلفوا في حلق الشعر من سائر الجسد، فالجمهور على أن فيه الفدية وقال داود: ماك نبيس على من نتف الشعر البسسير شيء إلا أن يكون أماط به أذى فعليمه الفدية وقال الحسن: في الشعرة مد وفي الشعرتين مدان وفي التلاث دم، وبه قال الفدية وقال الحسن: في الشعرة مد وفي الشعرتين مدان وفي التلاث دم، وبه قال الشعي وأبو ثور، وقال عبد الملك صاحب مالك: فيا قل من الشعر إظعام وقيا الشافعي وأبو ثور، وقال عبد الملك صاحب مالك: فيا قل من الشعر إظعام وقيا الشافعي وأبو ثور، وقال عبد الملك صاحب مالك: فيا قل من الشعر إظعام وقيا كثر فدية .

وآختلفوا فى موضع الفسدية فقال مالك : يفعل من ذلك ما شاء أين شاء بمكة و بغيرها و إن شاء ببلده لا قرق فى ذلك بين الإطعام وذبح النسك والصيام وهو قول محاهد، والذي عند مالك هاهنا هو نسك وليس بهدى، فإن الهدى لايكون إلا بمكة أو بمنى، وقال أبو حنيفة والشافعى : الدم والإطعام لا يجزيان إلا بمكة ، والصوم حيث شاء وقال آبن عباس : ماكان من دم فيمكة وماكان من إطعام وصيام فيت شاء وعن أبى حنيفة مثله ،

واختلف العلماء في حلق الرأس هل هو نسك من مناسك الحج أو هو ثما يتحال به منه؟ ولا خلاف بين الجمهور في أنه من أعمال الحج وأنه أفضل من التقصير إلا للنساء فسنتهن التقصير، ومعظم الفقهاء على أنه نسك في الحج والعمرة وأنه واجب على كل من فاته الحج وأحصر بعدو أو مرض، وقال أبو حنيفة : لاحلق ولا تقصير على المحصر بعدق، و بالجملة فن أعنبر الحلق أو التقصير نسكا (عبادة) أوجب في تركه الدم ومن لم يجعله نسكا لم يوجب فيه شبئا .

(٤) كفارة المتمتع

نص الله سبحانه عليها في قوله ﴿ قَبَنْ تَمَتَّعُ بِالْمُعْرَةِ إِنَى ٱلْحَبَّمُ قِلْكَ عَشَرَةً كَامِلَةً وَمَنْ مَ مَنْ مَ الْمَدِي قَمْنَ لَمْ يَجِدُ قَصِيامُ نَلَاثَة أَيَّا مِ في ٱلحَبّجُ وَسَبْعَة إِذَا رَجَعْمٌ يَلْكَ عَشَرَةً كَامِلَةً فَلِكَ فَيْلَ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي ٱلْمُسْجِدِ ٱلحَرَامِ ﴾ وجمهور العلماء على أن ما آسنيسر من الحدي شاذه وذهب آبن عمر إلى أن الحدي لا يطلق إلا على الإبل والبقر، وأن معنى قوله نعالى فنا آستيسر من الحدي أي يقرة أدون من يقرة وبدنة أدون من يدنة ، وأجمعوا على أن هذه الكفارة على الترتيب وإن لم يجد الحدي إلى الصيام نقال مالك: إذا شرع في حد الزمان الذي ينتقل بأنقضائه فرضه من الحدي إلى الصيام نقال مالك: إذا شرع في الصوم فقد آنتقل واجده في صوم السبعة لم يلزمه ، وأجمعوا على أنه إذا صام الثلاثة الأيام في العشر الأول من ذي المجة أنه قد أتى بها في محلها لقوله سبحانه ﴿ فَصِيامُ الثلاثة أَوْ صامها في أيام مني ومنعه أبو حنيفة فقال : إذا ترصامها في أيام مني ومنعه أبو حنيفة فقال : إذا والنه الأيام الأول وجب الحدي في ذمنه ، ومنعه مالك قبل الشروع في عمل الحج وأجازه أبو حنيفة ، وآنفقوا على أنه إذا صامها في ألهم في أهله أجزأه ، وآختلفوا الما السبعة الأيام في أهله أجزأه ، وآختلفوا المناها في أيام مني ومنعه أبو حنيفة فقال : إذا وأجازه أبو حنيفة ، وآنفقوا على أنه إذا صام السبعة الأيام في أهله أجزأه ، وآختلفوا إذا الصامها في الطريق ، قفال مالك : يَخِرَى الصوم وقال الشافعي : لا يجزئ ، وأخانه اذا صامها في الطريق ، قفال مالك : يَخِرَى الصوم وقال الشافعي : لا يجزئ ،

## (٥) مفسدات الحج ومفوتاته

و لا خلاف أن من فائه الحج بعد أن شرع فيمه إلما يفوات ركن من أركانه وإما من قبل غلطه في الزمان أو من قبسل جهله أو نسيانه أو إثبانه في الحج فعسلا مفسدا له فإن عليه القضاء إذا كان حجا واجبا وهل عليه هدى مع القضاء؟ الجمهور: على وجوب ألهدى عليه، وآختانوا أيضا هل يقضى الحج التطوع أو لا .

ونما يخص الحج الفاسد عند الجمهور دون سائر العبادات أنه يمضى فيه المفسدلة و لا يقطعه وعليه دم، وشذ قوم فقالوا : هو كسائر العبادات ،

وآتفقوا على أن الحج يفسد بترك أركانه التي هي شرط في صحته على أختلافهم فيها هو ركن ثما ليس بركن، وكذلك يفسده الجماع باتفاق إن كان قبل الوقوف بعرفة أو قبل الطواف والسعى بالنسبة للعمرة ، وآختلفوا في فساد الحج بالوطء بعد الوقوف بعرفة وقبل رمي جمرة العقبة و بعد رمي الجمرة وقبل طواف الإفاضة الذي هو الواجب فغال مالك والشافعي : يفسده الوطء قبل رمي جمرة العقبة وعليه الهدي والقضاء، وقال أبو حنيفة والثوري: عليه الهدي بدلة وحجه نام وروي مثله عن مالك والجنهور على أن من وطئ بعد رمي جمرة العقبة وقبل الطواف لا يفسد حجه و يلزمه الهدي . وقالت طائفة : فسد حجه وهو قول آبن عمر . واختلفوا في صفة الجماء الذي يفسد الحج وفي مقدّماته، فالجمهور على أن النقاء الخنانين يفسد الحج ويحتمل من يشترط في وجوب الطهر الإنزال مع النقاء الخنائين أن يشترطه في الحج، وأختلفوا في إنزال المياء فيا دون الفرج فقال أبو حنيفة ؛ لا يفسد الحجء وقال الشافعي: ما أوجب الحَدُّ أَفِيدُ الحَجِ، وقالَ مالك : الإزالُ نفسه يفيدُ الحَجِ وَكَذَلَكُ مَقَدُّماتُهُ مِنَ الْمُباشرة والقبلة، وآستحب الشافعي فيمن جامع دون الفرج أن يهدي. وآختانوا فيمن وطئ مرارا فقال مالك : ليس عليمه إلا هدى واحد وقال أبو حنيقة : إن كرر الوطء في مجلس واحد كان عليه هدي واحد و إن كرره في مجالس كان عليه لكل وطء هدي. وقال مجمد بن الحسن يجزيه هدي واحد وإن كرر الوطء ما لم يهد لوطئه الأؤل، وعن الشافعي الثلاثة الأقوال إلا أن الأشهر عنه مثل فول مالك، وسنوى مالك بين الوطء عمدا ونسيانا، وقال الشافعي في الحديد : لاكفارة على الناسي، وأختلفوا هل على المرأة هدى؟ قفال مالك: إن طاوعته فعليها هدى وإن أكرهها فعليه هديان، وقال الشاقعي: لبس عليه إلا هدي واحد كفوله في المجامع في رمضال، وجمهور العلماء: على أنهما إذا حجا من قابل تفزقا أي الرجل والمرأة، وقبل: لايفترفان وهو مروى عن بعض الصحابة والنابعين و به قال أبو حنيفة وفي أي الأماكن يفترقان؟ قال|لشافعي:

يفترقان من حيث أفسدا الحج، وقال مالك: يفترقان من حيث أجرما إلا أن يكونا أحرما قبل الميقات، ولا خلاف بين العلماء أن التحلل الأصغر الذى هو رمى المجرة يوم النحر — يحل به الحاج من كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب والصيد فإنهم أختلفوا فيذلك، أما التحلل الأكبر بطواف الإفاضة فانه يحل للحاج كل ما حرم عليه بالانفاق، وآتفقوا أيضا على أن المعتمر يحل من عمرته إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة و إلن لم يكن حاق ولا قصر لثبوت الآثار بذلك إلا خلافا شاذا، وي عن ابن عباس أنه يحيل بالطواف وقال أبو حنيفة: لا يحل إلا بعد الحلق، فإن جامع قبله فسدت عمرته ،

وآختلف العلماء في الهدى الواجب بالجماع فقال مالك وأبو حنيفة: شاة، وقال الشافعي: بدنة، وإن لم يجدها قومت البدنة دراهم والدراهم طعاما، فإن لم يجدها عن كل مد يوما، قال: والإطعام والهدى لا يجزى إلا بمكة أو بمني والصوم حيث شاء وقال مالك: كل نقص دخل في الإحرام من وط، أو حلق شعر أو إحصار قان صاحبه إن لم يجد الهدى صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع ولا يدخل الإطعام فيه، فالك شبه الدم اللازم هنا بدم التمتع، والشافعي شبهه بالدم الواجب في الفدية، والإطعام عند مالك لا يكون إلا في كفارة الصيد وكفارة إزالة الأذى .

يفوت وقت الحج بفوات الوقوف بعرفة يوم عرفة وأجمعوا أن من هذه صفته لا يخرج من إحرامه إلا بالطواف بالبيت والسمعي بين الصفا والمروة أعني أنه يحل ولا بد من عمرة وجح من قابل، واختافوا هل على هدى أو لا ؟ فقال مالك والشافعي وأحمد والتوري وأبو ثور ؛ عليه الحدى، وقال أبو حنيفة ؛ لا هدى عليه، واختلف العلماء في القارن إذا قاته الحج هل يفضي حجا مفردا أو مقرونا بعمرة؟ فذهب مالك والشافعي إلى أنه يفضي قارنا وقال أبو حنيفة ؛ ليس عليه إلا الإفراد، وجمهور العلماء: على أن من قاته الحج لا يقيم على إحرامه ذلك إلى عام آخر؛ وهذا هو الاختياد عند مالك إلا أنه أجاز ذلك ليسقط عنه الحدى ولا يحتاج إلى التحلل بعمرة ،

## (٦) الكفارات المسكوت عنها

آتفق الجمهور على أن أعمال الحج أقسام ثلاثة : فرض لا يجب بتركه دم؛ وسنة مؤكدة يجب بتركها الدم، ونفل مرغب فيه لا يجب بتركه دم ولا شيء آخر، وكدلك أتفقوا على أن لماكان من التروك مسنونا فني تعله فدية الأذى، وماكان مرغبا فيه فليس في تركه شيء، ولكن آختلفوا فيا يعتبر فوضا أو سنة أو يعتبر سنة أو نفلا، وأهل الظاهر لا يوجبون دما أو قدية إلا فيا ورد فيه النص إذ لا قياس عندهم خصوصا في العبادات.

وها نحن أولاء نذكر لك أفعال الحج ومحظوراته واحدا واحدا ونبين ما فيه دم أولا: (١) مجاوزة الميقات من غير إحرام قال قوم : لا دم عليه وقال قوم: عليه الدم و إن رجع وهو قول مالك وآين المبارك، وروى عن النورى، وقال قوم : إن رجع اليه فلبس عليه دم و إنالم يرجع فعليه دم وهو قول الشافعي وأبي يوسف ومحمد، ومشهور قول الثوري، وقال أبو حنيقة : إن رجع ملبها فلا دم عليه وإن رجع غير ملب كان عليمه الدم، وقال قوم : هو فرض ولا يجبره الدم ؛ (٣) غسل الرأس بالخطمي قال مالك وأبو حنيفة : من فعله يفتسدى. وقال الثورى وغيره : لا شيء عليمه ؛ (٣) دخول الحمام رأى فيه مالك الفدية والأكثرون على الإباحة؛ (٤) لبس ما نهيي عن لباسمه ، فيه الفدية على قول الجمهور ، وآختافوا فيمن لبس السراويل لعمدم الإزار ، فقال مالك وأبو حنيفة : يفتدى، وقال النورى وأحمد وأبو ثور وداود : لا شيء عليمه إذا لم يجد إزارا . وآختلفوا فيمن ليس الخفين مقطوعين مع وجود التعلين فقيال مالك : عليه الفدية ، وقال أبو حنيفة : لا فدية عليه والقولان عن الشافعي . وآختلفوا في لهس المرأة الففازين (لباس البدين) «الجوانتي» هل فيه فدية أو لا ؟ وقد تقدّم كثير من هذه الأحكام في باب الإحرام؛ (٥) ترك التلبية، قبل : فيه دم، وفيل لا : وقد تقدّم؛ (٦) نكس الطواف أو نسيان شوط من أشواطه، يعيد الطواف من فعل ذلك باتفاق ما دام يمكنه . وآختانموا إذا بلغ الى أهله فقال

قوم منهم أبو حنيفة : يجزيه الدم، وقال قوم : بل يعبد و يجبر ما نقصه ؛ (٧) ترك الرمل في الثلاثة الأشـــواط لا يجبر بالدم على قول آبن عباس والشافعي وأبي حنيفة وأحمد وأبي ثور ، وآختلف في ذلك قول مالك وأصحابه ؛ (٨) تقبيل الحجر أو يديه بعد وضعهما عليه في ترك ذلك دم؛ (٩) نسيان ركعتي الطواف حتى يرجع الشخص الى أهله فيه دم عند مالك، وقال التورى : يركعهما ما دام في الحرم، وقال الشافعي وأبو حنيفة : يركعهما حيث شاء؛ (١٠) طواف الوداع، لا يجبر بدم عند من يري أنه فرض ومن لا يراه فرضا ، آختلفوا فيمن تركه ولم لنمكن له العودة اليــه ، فقال مالك : لبس عليه شيء إلا أن يكون قريبا فيعود، وقال أبو حنيفة والثوري : فيه دم إن لم يعد وإنما يرجع عندهم ما لم يبلغ المواقبت ؛ (١١) عدم إدخال الحِجْرُ في الطواف فيمه دم إلا اذا أعاده قبل أن يخرج من مكة وهمذا عند أبي حنيفة ؟ (١٣) المثنى في الطواف مع القدرة عليه، قال مالك: هو من شرط الطواف كالقيام في الصلاة فإن عجز كان كصلاة القاعد و يعيد عنده إلا إذا رجع إلى بلده فإن عليه دما ، وقال الشافعي : الركوب في الطواف جائز ؛ (١٣) ترك السعى فيه دم إذا أنصرف إلى بلده وهو عند من لا يراه واجرا، ومن رآه تطوّعاً لم يوجب فيه شيئا؛ (١٤) تقديم السعى على الطواف إذا لم يعدد حتى يخرج من مكة فيه دم عند بعضهم؟ (١٥) الدفع من عرفة قبل الغروب فيه دم عند أبي حنيفة والثوري عاد أولم يعد، وقال الشافعي وأحمد: لا شيء عليه إذا عاد ودفع بعد الغروب؛ (١٦) الوقوف بعرنة من عرفة فيه دم عند مالك، والشافعي برى أن لا حج له . وتقدّم مثل ذلك كثير .

#### القول في الهدى

النظر في الحدى يشتمل : (١) على معرفة حكه؛ (٢) وعلى معرفة جنسه ؛ (٣) وعلى معرفة سنّه؛ (٤) وكيفية سوقه؛ (٥) ومن أين يساق، (٣) والى أين يساق وهو موضع تحرد؛ (٧) وحكم لحمه بعد النحر .

 ومنه ما هو واجب لأنه كفارة ، فالواجب في بعض أنواع هــذه العبادة هو هدى المتمنع بالفاق وهدى الفارن باختلاف ، وأما الذي هو كفارة فهــدى الفضاء على مذهب من يشترط فيــه الهدى وهدى كفارة الصيد، وهدى القاء الأذى والنفث وما أشبه ذلك من الهدى المقيس على المنصوص كما فقدما .

- (٣) جنس الهدى أتفق العلماء على أن الهدى لا يكون إلا من الأزواج
   الثمانية التي نص الله عليها وأن الأفضل في الهدايا الإبل ثم البقر ثم الغنم ثم المعز .
- (٣) سنّ الهدى أجمعوا على أن النّبي لها فوقه يجزى منها وأنه لا يجزى الجَدْعُ من الشأن فا كثر أهل الجَدْعُ من المعز في الضحايا والهدايا ، وآختلفوا في الجذع من الضأن فا كثر أهل العلم يقولون يجوازه في الهدايا والضحايا، وكان آبن عمر يقول : لا يجزئ في الهدايا إلا النّبي مرب كل جنس، ولا خلاف في أن الأغلى ثمنا من الهدايا أفضل وليس في عدد الهدى حدّ معلوم، وكان هدى رسول الله صلى عليه وسلم مائة .
- (٤) كيفية سوق الهدى يساق الهدى مقلدا مشعرا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلد هديه بذى الحليفة وأشعره وأحرم وتقلد الإبل والبقر بنعل أو نعلين أو غليم أو غيرهما إذا لم يجد وهذا باتفاق، أما الغنم فلا تقلد عند مالك وأبى حنيفة وتقلد عند الشافعي وأحمد وداود وأبى ثور، ويستحب توجيه الهدى الى القبلة حين توجيه، ومالك يستحب في الإشعار طعن الهدى في سنامه حتى يسيل منه الدم وأن يكون من الجانب الأيسر، والشافعي وأحمد وأبو ثور يستحبونه من الجانب الأيسر، والشافعي وأحمد وأبو ثور يستحبونه من الجانب الأيسر،
- هن أين يساق الهدى يرى مالك أن السينة في الهدى أن يساق
   من الحل ولذلك ذهب الى أن من آشترى الهدى بمكة ولم يدخله من الحل عليه أن

 <sup>(1)</sup> النفى من الإبل : ما ادخل في السنة المنادسة ومن الإغرار الذلم ما دخل في الثالثة وعلى مذهب أحمد
 هو من المعزما دخل في النائية .

يقفه بعرفة و إن لم يفعل فعليه البدل ، وأما من أدخله من الحل فيستحب له أن يقف بعرفة وهو قول آبن عمر و به قال الليث ، وقال الشافعي والثوري وأبو ثور : وقوف الهدى بعرفة سنة سواء أدخل من الحل أم لا ، ولا حرج على من لم يففه ، وقال أبو حنيفة : توقيف الهدى بعرفة ليس بسنة .

(٦) منحر الهدى – عله أي الموضع الذي يحل نحره فيه – البيت . قال نصالى : ﴿ ثُمُّ عَلَّهَا إِلَى ٱلْمَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ وقال تعالى : ﴿ هَدْيًا بَالِـغَ ٱلْكُغُبَّة ﴾ وأجَّمُ العلماء على أن الكعبة لا يجوز لأحد أن يذبح فيهما وكذلك المسجد الحرام ، وقال مالك : المراد بالكعبة في الآية مكة وفلاًا لم يجز لمن نحر هديه في الحرم إلا أن يخره بمكة، وقال الشافعي وأبو حنيفة : إن نحره في غير مكة من الحرم أجزأه، وقال الطبري : يجوز تحر الهدي حيث شاء إلا هدى القرآن وجزاء الصيد قانهما لا ينحران إلا بالحرم، و بالجملة فالنجر بمني إجماع من العلماء وفي العمرة بمكة إلا ما آختلفوا فيه من نحو المحصر ، وعند مالك إن تحر للحج بمكة وللعمرة بمني أجزأه، وحجة مالك أنه لا يجو ز النحو بالحرم إلا يمكن قوله صلى الله عليسه وسلم «كل فحساج مكة طريق وأما زمانه فقال مالك: إن ذبح هدى التمتع أو النطوع قبل يوم النحر لم يجزه، وقال الشاقعي: يجوز في كليهما قبل يوم النحر، وجؤزه أبو حنيفة في النطوع والجمهور على أن الصيام المعدول به عن الهدى يجوز حيث شاء لأنه لا منفعة فيذلك لأهل الحرم ولا لأهل مكة و إنما اختلفوا في الصدقة المعدولة عن الهدى، فجمهور العاماء : على أنها لمساكين مكة والحرم لأنها بدل من جزاء الصيد الذي هو لأهل الحرم ، وقال مالك : الإطعام كالصيام يجوز بغير مكة .

وتستحب فى النحر النسمية لأنها ذكاة وأستحب بعظهم النكبير معها ، ويستحب الهدى أن يلى تحر هدديه بيده و إن آستخلف جاز ويسن أن تتحرر فياما .

 (٧) الانتفاع بالحدى - في ذلك مسائل مشهورة : (١) ركوب الحدى ؛ فذهب أهل الظاهر إلى جوازه لضرورة ومرس غير ضرورة بل أوجب بعضهم . ركو به وكره جمهور فقها، الأمصار ركو به من غير ضرورة؛ (٢) أكل لحمه، أجم العلماء على أن هدى التطوّع إذا بلغ محله أكل منه المنطوّع كسائر الناس وإذا عطب قبل ذلك خلى بينه وبين الناس ولم يأكل منه، بل قال أبو داود وأبو تور؛ لا يأكل -منه رفقته أيضاء وآختلفوا في الواجب على من أكل منه فقال مالك : عليـــه بدل الهُدي وقال أبو حنيفة والشافعي وأحمد والتوري وآبن حبيب من أصحاب مالك : عليه مسعود وجماعة من التابعين . وما عطب في الحرم قبل أن يصل الى مكة هل بلغ محله أو لا ؟ قيه الخلاف وهو مبنى على الخلاف المتقـــتم هل المحل هو مكة أو الحرم ؟ وأما الهدى الواجب فإن عطب قبل محله فلصاحبه أن بأكل منه لأن عليمه مدله، بل أجاز بعضهم أن يبيع لحمه المستعنن به في بدله — وكره مالك ذلك — وآختلفوا في الأكل من الهدى الواجب إذا بلغ محله فقــال الشافعي : لا يؤكل من الهدى الواجب كله ولحمه كله للساكين وكذلك جله إذكان مجللا والنعل الذي قايد به وقال مالك : يؤكل من الحدى الواجب جزاء الصيد ونذر المساكين وفدية الأذي، وقال أبو حنيفة لا يؤكل من الحدى الواجب إلا هدى المتعة والفران.



و إلى هنا تم ما قصدنا من أحكام الحج في المذاهب وآختصرنا ذلك من بداية المجتهدكما أعلمناك سابقا .

#### جدول بمظر أحكاء الحج في المذاهب الأربعة

pa v	* .			a market in the second second
1,000 See	-کرات لکیا	حکی انجانی		
فرض ورزا	فرص فورا	مرض تراعية	واهي فواريا واهي فواريا	
>	سنة مؤكدة	y.	353-1-	
Ž.	<u>5</u> ;	5)	درور درور ورکی	الإمرام إخراق في نجه
3+*	>>	30	شرطونون رکن ۱۳۱	الا بالعمرة أى تؤلوا
- 	سة رفيل را جب	å	<u> </u>	فرن الإجراء بالثانية
	واجب	راجب	(۱۴) - ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الإهرام من الميفات
المؤدر			г И <sub>го. ——</sub> -—	خسل الإحرام المستند للما للما للما للما
"at	25.	5.		114 A 145 A 16 16 17 19 17
**	وإوبة	3n		,,,
Se Se	وأجب	)s	36	طراف تفدوم
فارطف	36	( 10 ) Lary 12	غرف	ية الطوافيين بين بيد بيد بيد بيد بيد
2	>	3*		بله الطواف من الخرالأسود
S	: شرط	>-	>	حمل ببيت عن بدار الحائف
>	اواحمب	ئـــة		المنبي في الفلوات تقادر عليه الله الله الماليات
)a	إدرط	شرط		النهارة من الخدارزي للموافع إلى
Ser.	)»	56	(	طهارة البدن والتوب والمكاندي عمواف
3.	>	70		کون الملواف من رواء الحجر
'0	34	5-	%) ************************************	« + ئ المنجة ,,, ,,
	8	21-	7. 	» » ميعة النواط بينييني

<sup>(</sup>۱) عند عمد على الراخى ، (۲) أى درم أبندا، حيث بصح حصوله قبل أشهر الخج ، ورائ أبناء حيث لا يصح أسندا منه بعد الشهر الحج البحج به من قابل ، وعوق بين الشرط والزكل أن الشيط خارج عن الشي والزكل جزء ب وكل منها الا يد منه نصحة الشيل ، (٣) السبخة لا يلزم بتركها شي ولكن يفوث النواب ، (۶) المزم بتركه ده ، (۵) في لوداع و نطوع فقط ، (٦) الأربعة الأخرواط الأولى وكي ولئلائة الأخروة والحبة في مو ف الزيارة سنة في الحلواف الواجب ،

# (نابع) جدول بمعظم أحكام الحج في المذاهب الأربعة

حكم الحنبابة	श्यमाहर	حك الثافية	حكر الحنية	المــــــــــــــــــــــــــــــــــــ			
غــــرط	والجحب	Frenching and		اللو لاقابين أشراط الطواف			
Se .	شير طور	خرط	واچپ (۱:	مار مورة في المواف من سيسيس			
ā <u>.</u>	(۳) راجب	سنة وقورو جسب	را: راوس	ركك عنوات بيدعد عدد ساساسا			
5	50	50	5)	الطواف للعبرة المدالية مدالية المواسية			
>	20	*	واجت	السعى بن الصفة والمربة في الحج أبر العمرة			
غرط	واجب	شرط	'n	ونوع لــــــــــــــــــــــــــــــــــــ			
36	المرط	N <sub>A</sub>	09	الله العلى المراجب المستعدد والمستعدد			
30		**	*F1	بدونسي بالمتفا وغنيه بالمروة الساسا			
56	واجت	0	*Fri	اللمني فيه مع القموة المدالمد مدا مدا مدالم			
*6.	المرفد	غرط	'n	كون دمي ميعة أشواطيب بين بيد بين			
50	وأوب	â	-	ر الوالادون أغواط اسعى المديد مدا			
4.	>4	31	54	» « السعى براغلواف			
واحب	. 34	واجت	ر'جب	الدين أوالتقصير في العمرة المسامدين			
استواني	) <del>+</del>	No.	7-	المبيث بني ليلة عرفة			
5,		رکن	5	وقوف بعرفة المال المالية المالية			
	ه به او مارو <u>الح</u> سر وم	ا ما الزوال الله ا الله الزوال الله ا	وقوف بفرقه المراقة المدارية المدارية				
واجب	5,	والجدوقيل منة	الاست. الأجيد	رات ويوف إلى مابعد الدروب إن وقف تهاراً			
	وأجب	4,	*				
u		*, <u> </u>	<i>7</i> *	السهر من عرفة مع الإمام أو ثالبه			
				الغم يزدقة بن ملائي الترب والعدام (ع) .			
وابعيا	ياجب	خذاء	To .	البيت عزدهة أساسا ساسا ساسا			

 <sup>(</sup>١) ولكن بعادان ولا يجيران بالدم.
 (٣) ويجب في ما دند المسالكية أن كاونا بوضوء الطواف
 كو يجب أن لا يصلها بالحجر أو الكمية وأن لا يفصل بينهما و بين الطواف فاصل طو بني .

 <sup>(</sup>٣) رلكن يكنى في تحصيل الواجب المكث لحقة في النصف الدق من اللهق مند الشافعي ولحقة بعد
 مدجر مند أي حديقة ومقدا وحط الرح ل وصيارة العشامين وتباول شيء من الطعام والشراب عند مالك م

#### (١٠٠) جدول بمعظم أحكام الحبح في المذاهب الأربعة

حكم الحنبلية	:50 LI 5-	2412 5-	2241 50	<u></u>		
راجب	سة أر سنجب	واحب	واجب	(١) اوقوت بزداقة «المهمر الحرام» في وقه		
24	وأجب	20	<b>1</b> #-	وى جرة عقبة يرم أنحر		
54	jn jn	35	>-	الحق أر الصرق الحج		
4		ž	34	المرابب بين الرمى والفاع والفلق المسامية		
1/2	20	)n	»	كون المن في الحرم وأبوم التحر		
دي	د کي	وكي	رکی آکٹرہ	طواف الإفادة بيا بيا بيا		
ا عة يوم الحيد	ر واجب \ ا فی ذی الحجة ا	) >-	واجب	كية ق أرام حور ساسا ساسا		
ž=	واجب	£,	مسنة	تأخر مواف الإفائة عن الرمي مسمما		
واجب	) <del>+</del>	فالجب	واجب	رى خررالارت في أيام المنفريق		
ž+	)n	4		علم تأخر الرمي الى الميل		
واجب	34	والجب	79	الموت بني لوالي أياء التشريق		
>-	جنجنب -	41	وأجب	هواف وداع بيسيي ييسي		

# حكم المناسك وأسرارها

نذكر تحت هذا العنوان كامة تمتعة للسيد عمد رشيد رضا منشئ مجلة المنار الغنواء وهي القسم الأخير من رسالته في مناسك الحج، قال أحسن الله اليه تحت هذا العنوان: بظن كثير مرس الناس الذين لا يعرفون كنه هذا الدين القويم من غير أهله ومن

<sup>(</sup>١) وقته من طنوع الفجر الى شروق الشهيس . (٢) وقتها المستحب من طنوع الشهيس الى الزوال ولا يجوز رميها قبل الفجر خلافا المشافعي و يجوز رميها الى غروب شميل يوم النجر فان رماها بالقبل وجب عليه مد عد مالك و إن أخرها الى الفد عليه دم عند مالك وأبى حنيفة . (٣) وذلك في يومين فقط بان تعبر وفي اللائة نغره .

المنسوبين إليه على سبيل الجنسية لا الندين أن بعض مناسبك الحج من حبدات الوثنية وأن الاسلام أقرها تأنيسا لمشرك العرب، وقد سئلنا عن ذلك سؤ لا مطؤلا تشر في باب الفتوى من المجملة السادس عشر، فنذكر هنا ملخص ما أحب به من حكم الحج وأسراره ولولا ضيق الوقت نزدنا عليه وهو :

حكمة أستلام الحجَر الأسود - من عرف معنى العبادة يقطع إن لمسدين لا يعبدون المُجَر الأسود ولا الكعبة، ولكن يعبدون الله تعالى وحده باتباع ما شرعه فيهما ، بل كان من تكريم الله تعمالي لبيته أن صرف مشركي العمرب وسيهم من الواندين والكتَّابيين الذين كانوا يعظمونه قبل الإسلام عن عبادته ، وقد وصعوا فيه الأصنام وعبدوها فيه ولم يعبدوه ، ذلك أن عبادة الثي، عبارة عن دعاله وكل فول أو عمل مبنى على أعتقاد أن له سلطة غيبية يترتب عليها الرجاء بنفعه لمن يعبده أو داء الضرر عنه، والخوف من ضره لمن لا يعبده أو لمن يقصر في تعظيمه، سواء أكانت هذه السلطة ذاتية لذلك الشيء المعبود فيستقل بالنفع والضر أم كانت غير ذاتية له بأن يعتقد أنه واسطة بين من لحاً اليه و بين المعبود الذي لدالسلطة الذاتية . ولا يوجد أحد من المسلمين يعتقد أن الحجر الأسود ينفع أو يضر بساطة ذاتية له. ولا بسلطة تقرب من يعبده و يلجأ إليه إتى الله تعالى ، ولا كانت العرب في الحاهبيمة تعتقد ذَلَكَ وَتَقُولُهُ فِي الجُّهُورَكِمَا تِقُولُ فِي أَصْنَامِهَا ؛ ﴿ مَا تَغْبُدُهُمْ إِلَّا لَيْقَرُّبُونَا إِلَى ٱللَّهُ زُلْقَى ا؛ ﴿ هَنُولًا ﴾ شُفَعَاثُونًا عَنْدَ ٱللَّهُ الرائمًا عقيدة المسلمين في الحجّرهي ماصرح به عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند تقبيله ؛ قال: إلى أعلم أنك حَجَرَ لا تضر ولا تنفع واولا أتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما فبلتك ــــرواه الجماعة كالهم ــــ أحمد والشيخان وأصحاب السنن . وقد بينا في المنار من قبل أن هذا القول روى أيضا عن أبي بكر رضي الله عنه وروى مرقوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم، وأن أثر عمركان العمدة في هذا الباب الرَّاتفاق على صحة سنده . قال الطبرى: إنما قال عمر ذلك رأى مع أنه معلوم من الدين بالضرورة ) لأن الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الأصنام فخشي أن

يظن الحهل أن آستلام الحجر الأسود من باب تعظيم الأحجار كاكانت العرب تفعل في الجاهلية ، فأراد أن يعلم الناس أن آستلامه النباع لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لأن الحجّر يضر وينفع بذاته اله ،

يَعَ أَنْ يَقَالَ : اذَا كَانَ هَذَا الجَحْسُولَا يَنْفُعُ وَلَا يَضُرُ ﴿ كَمَّا قَالَ عَمْرُ فَيَ الْمُوسِمُ نعليا لناس وأفزه جميع الصحابه عليه ــوكان أستلامه وتقبيله لمحض الطاعة والاثباع الرسول الله صنى الله عليه وسلم كما يتبع في سائر العبادات، فما حكمة جعل ماذكر من العبادة؟ وهل يصح ما قيل: من أن النبي صلى الله عليه وسلم تَرَكُّه في الكعبة مع أنه من آزر النبرك تأليفا للشركين وأسمّالة لهم إلى التوحيد؟ والجواب أن الحجّر ايس من آذر الشرك ولا من وضع المشركين، و إنما هو من وضع إمام الموحدين إبراهم صلى الله عليه وآله وسلم ، جعله في بيت الله ليكون مبدأ للطواف بالكعبة بعرف بجورد النظر اليها فيكون الطواف بنظام لا يضطرب فيه الطائفون، وبهدذا صار من شعائر الله بكرم ويقبل ويحترم لذلك كما تحترم الكعبة لجعلها ببتائله تعالى وإن كالت مبنية بالمجارة فالعبرة بروح العبادة النبة والقصد ، و بصورتها الامتثال لأمر الشارع واتباع ما ورد إلا زيادة ولا نقصان، ولهذا لا تقبُّل جميع أركان الكعبة عند جهور السنف، وان قال به و بتقبيل المصحف وغيره من الشعائر الشريفة بعض من يرى أنقياس في الأمور التعبدية ، وتعظم الشعائر والآثار الدينيسة والدنيوية بغير قصد العبادة معروف في جميع الأمم لايستنكره الموحدون ولا المشركون ولا المعطلون، وأشذالناس عناية به الإفريج فقد بنوا لآثار عظاء الملوك والفاتحين والعلمساء العاملين الهياكل العظايمة وعديوا لهم القائيسل الجميسلة، وهم لا يعبدون شيئا منها ، فلمأذا نهتم بكن ما بنفظ به كل قديس أو سياسي بريد تنفير المسلمين من ديتهم إذا مؤد علينا في شأن تعظيم الحجَّر الأسود فزعم أنه من آثار الوثنيـــة، ونحن نعلم أنه أقدم أثر ناريخي ديني الأقدم إلى موحد داع إلى الله مرس النبيين المرساين الذين عرف شيء صحيح من تاريخهم وهو إبراهم عليه الصلاة والسلام الذي أجمع على تعظيمه مع المسلمين اليهود والنصارية

بق من حكة آستلام الحجر وتقبيله ما آعتمده الصوفية فيها أخذا على ورد في بعض الأحاديث الضعيفة كحديث آبن عباس ما المجر الأسود عين الله في أرضه به رواه الطبرائي ، فقالوا : وهو أنه رمز لمبايعة الله تعالى فكأن الحجر يمين الله تعالى ، ومسئلمه مبايع له على توحيده والإخلاص له واتباع دينه الحق : والأعمال الرمزية معروفة في جميع الأدبان الإلحية ، وقال المهلب : حديث عمر يرد على من قال الحجر يمين الله في الأرض بصافح بها عباده — ومعاد الله أن تكون لله جارحة — وإنما شرع تقبيله آختبارا لبعلم بالمشاهدة طاعة من يطبع، وذلك شوبه بقصة إلميس حيث أمر بالسحود الآدم اله ، وليس مراد من قال إنه يمين الله أن لله جارحة ، وإنما أزاد ماذكرنا ، والعدة في ردّ هذا القول عدم صحة الحديث فيه . فأن صح وجب قبوله ومعناه ظاهر ، وقال الخطابي : معني كونه يمين الله في الأرض أن من صافحه في الأرض كان له عند الله عهد ، وجرت العادة بأن العهد يعقده الملك بالصافحة في الأرض كان له عند الله عهد ، وجرت العادة بأن العهد يعقده الملك بالصافحة كن يريد موالاته والأخصاص به نقاطهم بما يعهدونه ، وقال الحب الطبرى : إن كل مالك إذا قدم عليه الوفد قبل يمينه ، قاما كان الحاج أقل ما يقدم سن له تقبيله غل منذل منزلة يمين الملك إذا قدم عليه الوفد قبل يمينه ، قاما كان الحاج أقل ما يقدم سن له تقبيله غول منزلة يمين الملك إذا قدم عليه الوفد قبل يمينه ، قاما كان الحاج أقل ما يقدم سن له تقبيله غل منذل منزلة يمين الملك إذا قدم عليه الوفد قبل يمينه ، قاما كان الحاج أقل ما يقدم سن له تقبيله غيل منذلة يمين الملك إذا قدم عليه الوفد قبل يمينه ، قاما كان الحاج أقل ما يقدم سن له تقبيله غيل منذل منزلة يمين الملك إذا قدم عليه الوفد قبل يمينه ، قاما كان الحاج أقبل ما يقدم سن له تقبيله غيل منذله من المنا كان الحاج أقبل من المنا له المنا له المنا كان الحاد أقبل من المنا كان الحاد أقبل من المنا له المنا كان الحاد أقبل من المنا كان المنا كان الحاد أن كان المنا كان المنا كان المنا كان الحاد أن كان المنا كان

ولعمرى أو أن ملوك الإفرنج وعاماهم أمكنهم أن يشتروا هذا المحَر العظيم لتغالوا في نمنه تغالبا لا يتغالون مثله في شيء آخر في الأرض ، ولوضعوه في أشرف مكان من هياكل التحف والآثار القديمة عندهم، وطبح وفودهم إلى رؤيته وتمنى الملابين لو تيسمر لهم لمسه وآسئلامه، وناهيك بمن يعلم منهم تاريخه وكونه من وضع إبراهيم أبى الأنبياء عليهم السلام وأنهم ليتغالون فيها لا شأل له من آثار الملوك أو الصناع .

هذا وأن من مقاصد الحج النافعة تذكر نشأة الاسسلام دين التوحيد والفطرة في أقدم معابده و إحباء شعائر إبراهيم التي طمستها وشوهتها الجاهلية بوشيتها فطهرها الله ببعثة ولده محمد الذي استجاب الله به دعوته (رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمُ رَسُولًا مِنْهُمُ يَثَلُو عَلَيْهِمُ آبَانِكَ وَ بُعَلِمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَآلَخُكُنَةً وَيُزَكِيهِمُ ) عليهما الصلاة والسلام ، روى أحمد وأصحاب السنن والحاكم عن يزيد بن شيبان قال : أنانا ابن من يع (كنبرواسمه يزيد) الأنصاري ونحن بعرفة — في مكان بباعده عمرو عن الإمام — فقال : أما إلى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر و يقول لكر : « قفوا على مشاعركم في تكم على إرث من أبيكم ابراهيم » هذا سباق أبي داود وقد سكت عليه ، وقال الترمذي : حديث أبن مربع الأنصاري حديث حسن لانعرفه إلا من حديث آبن عبينة عن عمرو بن دينار .

وجملة القول أن مناسك الحج من شريعة إيراهيم وقد أيطل الإسلام كل ما أبتدعته إلحاهلية فيها من وثبيتها وقبيح عملها كطوافهم بالبيت عراق، وأن الكعبة من بناء إيراهيم واسماعيل عليهما السلام كما هو ثابت عند العرب بالإجماع المتواترينهم، وكانوا يعظمونها هم والأمم المجاورة لحم بل والبعيدة عنهم كافنود، ومن الثابت أيضا أنهم نما جقة الركنين الشاميين ، وإنما أفتصروا من جهة الركنين الشاميين ، وإنما أفتصروا من بلاحدهما والركن الشاميين ، وإنما أفتصروا من تغليما كما يقولون في تثنية الركن الشامي والركن العراق ؛ الشاميين ، وفعا كانت الكعبة تغليما كما يقولون في تثنية الركن الشامي والركن العراق ؛ الشاميين ، وفعا كانت الكعبة قد جدد بناؤها فيل الإسلام وبعده ولم يق فيها حجر يعلم باليقين أنه من وضع بأهم بنشأة الاسملام الأولى في ضرب الكعبة المذكرة بذلك يوضعها وموضعها وسائر بنشأة الاسملام الأولى في ضرب الكعبة المذكرة بذلك يوضعها وموضعها وسائر وإن كان الأصل في وضعه ياون عالف الون البناء آهنداء الناس بسهولة الى جعله مبدأ للطواف ، ولنا مع علمنا بهما أن نقول إن نقد تعالى أن يخصص ما شده من والأجسام والأمكنة والازمنة عا شاء لروابط العبادة والشعائر، فلا فرق بين تخصيص ما شده من الأحسام والأمكنة والازمنة عا شاء لروابط العبادة والشعائر، فلا فرق بين تخصيص الكوسام والأمكنة والازمنة عا شاء لروابط العبادة والشعائر، فلا فرق بين تخصيص

 <sup>(</sup>١) حدد الجالة مدرجة في الحديث أدرجها في الرواية عمرو بن دينازومعناها أنهج في «كان بعه» عن موقف الامام بحيث لا يسمعون كلامه فقوله ديبا عدد عمرو بعني يذكر عمره بن عبدالله بن صفوات عابين أنه بعرد عن الإمام الأعلن صلى الله عنيه وصل أي فيذاك أوسل البهم وسولاً -

المجاسر لأسود بمنا خصصه به و بين تخصيص البيت الحرام والمشعر الحسرام وشهر رمضان والأشهر الحرم بما خصت به، ومبنى العبادات على الانباع لا على الرأى .

#### حكمة رمى الجمار

إذا وعيت ماتفة مكان نورا بين يديت تبصر به حكم ساز مناسك الحج ، أعنى أنها تما تعيدنا الله تعالى بها لتغذية إيمالنا بالطاعة و لأمتنال سواء عرفنا سبب كل عمل منها وحكته أم لان وأنها إحياء لدين إبرهم أبى الأنباء وإمام الموحدين المخالصين ، ولذكر بنشأة الإسلام ومعاهده الأولى، وإن لأستحضار فناك لتاثيرا عظيما في تغذية الإيمان وتفوية الشعور به والثقة بأنه دبرس الله الخالص الذي لايقبل غيره : فإن جهال سبب شرع بعض تلك الأعمال أوحكتها لايضرنا فائك ولا يثنينا عن إقامتها ، كما اذائهت لذا نفع دواء من الأدوية مركب من عقدًا إجزاء وجهانا سببكون بعضها أكثر من بعض . فإن فائك لايتنينا عن أستمال فائك الدواء والانتفاع به ، ولايدعونا الكراء الدواء والانتفاع به ، ولايدعونا الله الذي الأجراء الدواء والانتفاع به ، ولايدعونا الدواء والانتفاع به ، ولايدعونا الديانات وتولك أستعاله الى أن نتعان الطب ونعسرف حكمة أو زان تلك الأجراء ومقاديرها .

أبسط ما يتبادر الى الذهن من منتم هدنده العبادة أن هذه المواضع التى تسمى الجفرات كانت من معاهد إبراهيم و إسماعيل عنيهما السلام، فشرع أنا أن نقف عند كل و عدة منها نكبرالله سبع تكبيرات لرى عند كل تكبيرة حصاة صغيرة بين أصابعنا نعد بها التكبير، والعد بالحصى — ومثله النوى فى مثل الحجاز — من الأمور المعهودة عند الذي يعيشون عيشة السلاجة، فتجمع بهذا الذكر بهذه الكفية بين إحياء سنة ابرهيم الذي أفام الدين الحق فى هذه المعاهد و بين النعبد بنه تعالى بكيفية لا حظ للنفس ولا محل للهوى فيها ، والعبادة منها شعائر يجتمع فيها الناس وتفصد الأمة بعمله إظهار الدين فإلا جماع والتآلف على عبادة الله تعالى ، وكل أعمال الحج من هذا القبيل ، ومنها ما يقصد به تربية كل فرد نفسه وتزكيتها فقط كالتهجد وذكر الله هذا القبيل ، ومنها ما يقصد به تربية كل فرد نفسه وتزكيتها فقط كالتهجد وذكر الله هذا القبيل ، ومنها ما يقصد به تربية كل فرد نفسه وتزكيتها فقط كالتهجد وذكر الله هذا القبيل ، ومنها ما يقصد به تربية كل فرد نفسه وتزكيتها فقط كالتهجد وذكر الله هذا القبيل ، ومنها ما يقصد به تربية كل فرد نفسه وتزكيتها فقط كالتهجد وذكر الله هذا القبيل ، ومنها ما يقصد به تربية كل فرد نفسه وتزكيتها وقط كالتهجد وذكر الله هذا القبيل ، ومنها ما يقصد به تربية كل فرد نفسه وتزكيتها فقط كالتهجد وذكر الله في الحرق، قلا يقال إن الذكر والتكبير لا يختص بذلك الزمان والمكان، لأن هدفا

التول لا يصح إلا في غير الشعائر إذ الشعائر لابد فيها من التخصيص والتوقيت لأجل جمع الناس عليها ينظام كالأذان وصلاة الجماعة والجمعة والعيدين .

أماكون رمى الجمار شرع لذكر الله تعالى فسياتى حديث عائشة المصرح به عواما سبب وقوف إبراهيم فى تلك المعاهد لذكر الله وتكبيره وعده بالحصى فلا يضرنا جهله و يكفيها أن نفتدى به فى هذه الشعيرة كشعيرة الطواف وغيرها من المناسك وورد فى بعض الأحاديث الضعيفة السند أن إبابس عرض له هنالك أى يوسوس له و يشغله عن أداء المناسك فكان يرميه كل مرة فيخنس تم يعود وروى الصبراني والحاكم والبيهني عن آبن عباس : لما أتى خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض شم ذكر الجمرة الثالثة عدمة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض شم ذكر الجمرة الثالثة عدمة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض شم ذكر الجمرة الثالثة

وروى عن عن عد بن إسحاق قال : لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت لحره جاء جبريل عليه السلام فقال له طف به سبعاً : ثم ساق الحديث وفيه أنه لما دخل بني وهبط من العقبة تمشل له إبليس عند جمرة العقبة فقال له جبريل : كبر وآره سبع حصيات، فرماه فغاب عنه، ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبريل : كبر وآرمه فرماه ابراهيم سبع حصيات، ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبريل : كبر وآرمه، فرماه سبع حصيات ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبريل : كبر وآرمه، فرماه سبع حصيات مثل حصى الخذف، فغاب عنه إبليس، جبريل : كبر وآرمه، فرماه سبع حصيات مثل حصى الخذف، فغاب عنه إبليس، ثم مضى برهيم في حجه الخديث، وليس تمثل الشيطان للأنبياء ولا ظهوره لهم ثم مضى برهيم في الإنجيل المعتمد عند النصارى أنه ظهراللسبح عليه السلام وجم به تجارب طويلة . فإذا صح أن إبليس عرض لإبراهيم الخليل عليه المسلاة والسلام في الناء إداء مناكم بظهور ذاته أو مثاله أو تجود التصدى للوسوسة والشغل عن دكر ند تعانى فلا غرابة في قذفه ورجمه كما بطرد الكب، فرال المعروف في الأخلاق والطباع أن ياتي الانسان معمل عضوى يظهر به كراهته لمنا يعرض له في الأخلاق والطباع أن ياتي الانسان معمل عضوى يظهر به كراهته لمنا يعرض له

حتى من الخواطر القبيحة ودفعه عنه و براءته منه ، فأخذ الحصيات ورميها مع تكبير الله تعالى من هـذا القبيل ، وإن حركة البد المشيرة الى البعد لتقيد فى دفع الخواطر الشاغلة للقلب...والرجم بالمجارة بقصد الدلالة على السخط والتبرى أو الإهافة معبود من الناس وله شواهد عند الأمم كرجم بنى اسرائيل مع يشوع النبي (يوشع عليه السلام) لعجان بن زراح وأهـله وماله من ناطق وصامت كا فى ٧ : ٢٤ و ٢٥ من سفر يشوع، وكرجم النصارى تشجرة النبن التي لعنها المسيع ، ورجم العرب فى الخاهلية لقبر أبى رغال فى المُغمس بين مكة والطائف لأنه كان يقود جيش أبرهة الحبشي الى مكة لأجل هذم الكعبة حرمها الله تعلى .

والعمدة في رمى الجار مانقدّم من قصد التعبد لله تعالى وحده بما لاحظا للنفس فيه انباعا لإبراهيم أقدم رسل الله الذين بقيت آثارهم في الأرض، وهيد خاتم رسل شـ ومكن دينه ومقمه الذي حفظ كله في الأرض صلى الله عليهم أجمعين .

قال أبو حامد الغزالى رحمه الله تعالى في بيان أسرار الحج من الإحباء: وأما رمى الجمار فليقصد به الانقياد للائمر إظهارا للرق والعبودية ، وآنتها فنا تجرد الاعتفال من غير حظ للنفس والعقل في ذلك ، ثم ليقصد به التشبه بإبراهيم عليه السلاء حيث عرض له إبليس لعنه الله تعالى في ذلك الموضع ليدخل على حجمه شبهة أو يفتنه بمعصية ، أمره الله عن وجل أن يربيه بالحجارة طردا له وقطعا لأمله ، فإن خطر لك أن الشيطان عرض له وشاهده فلذلك رماه وأما أنا قليس يعرض في الشيطان، فاعلم أن همدذا الخاطر من الشيطان وأنه الذي ألفاه في قلبك المفتر عزمك في الرمى، ويخيل إليك أنه لا فائدة فيه ، وأنه يضاهي اللعب فلم تشتغل به ؟ فاطرده عن نفسك بالحمد والتشمير في الرمى ، فيدذلك ترغم أنف الشيطان ، وأعلم أنن في الظاهر ترمى الخصى في العقبة وفي الحقيقة ترمى به وجه الشيطان وتقصم به في الظاهر ترمى الخصى في العقبة وفي الحقيقة ترمى به وجه الشيطان وتقصم به ظهره ، إذ لا يحصل إرفام أنفه إلا بالمتثالك أمر الله سبحانه وتعالى تعظيا له يجود الأمر من غير حظ للنفس فيه » اه .

#### حكمة الرمل في الطواف والسعى بين الصفا والمروة

الطواف بالكلمية المعظمة والسعى بين الصفا والمروة من مناسبات الحج وشعائر الإسلام عن عهد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وروى أن هاجر رضى الله تعالى عنها كانت قسعى بينهما والحية حيرى عند حاجتها إلى المناه زمن ولادتها إسماعيل حتى هداها الله تعالى الى بئر زمن م والحكمة في هذه العبادة ما ذكرناه في الكلام على رمى الجنار من إفاعة ذكر الله تعالى في هذه المعاهد التي هي أقدم معاهد النوحيد المعروفة في الأرض و إحياء سنن المرسلين فيها، قال صلى الله عايه وآله وسلم ها إلى جعل الطواف بالبيت و بين الصفا والمروة و رمى الجنار الإفاعة ذكر الله » رواه أبو داود والترمذي وقال حسن : صحيح من حديث عائشة ، وأذ كاره معروفة في المناسك ، وأما الرمل فيه فهو سنة نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة ومعناه سرئة في المشي مع تقارب الخطوات من غير عدو و لا وئب، و يسمى الحبب أبضاء فهو دون العدو وفوق المشي المعناد، فإن زادت السرعة كان عدوا .

أما سبب الرمل فى الطواف والسعى بهمة ونشاط بين الصفة والمروة نهو كما يؤخذ من عدة أحاديث إظهار فؤة المسلمين للشركين ، وكان قد علم الهي صلى الله عليمه وسلم أن المشركين فالوا عام الحديبة فى المؤمنين : قد أرهنتهم حمى يثرب ، وروى فى الصحيح أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة لعمرة القضاء قال المشركون : إن عدا وأصحابه لا يستطيعون أن يطوقوا بالبيت من الحوال لذلك أمر صلى الله عليه ومسلم أصحابه أن يرملوا فى ثلاث طوفات و يمشوا فى أربع من الأشدواط السبعة من طواف القدوم فقط ، وكان خطر لعمر بن الخطاب أن يتركه لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعله لله النبي على ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم إن لم تكن أولى ، روى أبو داود وآبن ماجه فعله جدّه إبراهيم صلى الله عليه وسلم إن لم تكن أولى ، روى أبو داود وآبن ماجه فعله جدّه إبراهيم صلى الله عليه وسلم إن لم تكن أولى ، روى أبو داود وآبن ماجه فعله بنه قال : ،، فيم الرماكان اليوم والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسسلام

(أى وطأه وأحكم ) ونفى الكفر وأهله " مع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول أنه صلى الله عليه وسلم » وأصله فى البخارى بلفظ "فما لنا والرمل إنما كما راءينا به المشركين وقد أهلكهم الله — ثم قال — شىء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا خب أن تتركه "؛ وقوله : الراءينا « مشاركة من الرؤية أى أريناهم قوتنا وأننا لا نعجز عن مفاومتهم ، وقيل : هو من الرياه بمعنى إراءة ما هو غير الواقع أى أريناهم من الضعف قوة ، والرياء مذموم الأنه خداغ والخداع جائز فى الحرب وهذا من قبيل الخرب، وقوله فى الرواية الأولى : والكشف عن المناكب معناه االإضطباع وهو أن بؤخذ الرداء من تحت إبط اليد اليمنى قبلق على كنف اليسرى فنظهر المناكب، وحكته عبن حكمة الرمل، وقبل : إنما هو الأجل التمكن منه وقد ورد فى الصحيح وحكته عبن حكمة الرمل، وقبل : إنما هو الأجل التمكن منه وقد ورد فى الصحيح وحكته عبن حكمة الرمل، وقبل : إنما هو الأجل التمكن منه وقد ورد فى الصحيح وحكته عبن حكمة الرمل، وقبل : إنما هو الأجل التمكن منه وقد ورد فى الصحيح وحكته عبن حكمة الرمل، وقبل : إنما هو الأجل التمكن منه وقد ورد فى الصحيح وحكته عبن حكمة الرمل، وقبل : إنما هو الأجل التمكن منه وقد ورد فى الصحيح أن المشركين قالوا عند ما وأوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يرملون مضطبعين ؛ هؤلاء الذين زعمته أن الحمى قد وهنتهم أجلد من كذا وكذا، وفي رواية أجلد منا .

فعلم من هذا أن الرمل أو الهرولة كما قال السائل إنميا شرعت في الطواف السبب. وأنه تحافظ عليه لتمثيل حال سلفنا الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رسى الله عنهم الباعا وتذكرا لنشأة الإسلام الأولى في عهدهم، وهل توجد أمة من الأمم غيرة العرف من فشأة دينها هذه الدقائق بيفين ؟ الالا! فالحمد لله رب العالمة.

# حكمة ذبائح النسك

حكة ذبائح الهدى والأضاحي معروفة لا يجهلها عامة المسلمين، وهي طاعة الله تعسالي وتقواه وإظهار نعمته بتوسعة المسلمين على أنفسهم وعلى الفقواء والمساكين في أيام العبد التي هي أيام ضبافة الله للؤمنين، وهي من مناسسات الحج لأنها إحياء نسنة إبراهيم وتذكر لنعمة الله عليسه وعلى الناس بقداء ولده إسماعيل من الذبح الذي أبتلاد الله وآختيره به لنظهر قوة إيسانه بالله تعالى وإيثاره لرضاد، ونعمة الله بذلك على الناس كافة إنما هي من حيث إن إسماعيل هو جد عهد صلى الله عليهما وسلم الذي أرسله الله تعالى خاتما لرسله وهاديا للناس كافة ،

قَالَ الله تَعَانَى فَى البُسَلُـٰنَ التَى تَخْسَرِ للنسك ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرُ ﴾ وقال فى ذبائح النسسك عامة ﴿ لَنْ يَنَالَ ٱللهَ خُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَالْسَكِنُ يَنَالُهُ ٱلنَّقُوى مِنْكُمْ ﴾ •

# جملة القول في حكمة الحج والاعتبار به

اعلم أيها الحاج أن ما ورد في الحديث الصحيح من أن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الحنة، وأن من ج ولم يرفت ولم يفسق خرج من ذنو به كبوم ولدته أمه، سببه أن الحج إذا أدى كما يحب الله تعانى يقوى الإبحان ويزكى النفس ويطهرها حتى يظهر أثرذاك في الأخلاق والمعاملات مع الله والناس .

فاذا أردت أن يكون حجمك ميرورا فعلبك أقرّلا أن لتوب الى الله تعالى تو بة صادقة وأن يكون حجك لوجه الله وابتناء مرضائه باستثال أمره وتحقيق حكمة شرعه في النسك وغيره .

وذلك بأن تعلم أنك بحج ببت الله تعالى مقبل على الله تعالى مع إخوانك المؤمنين كما تقبلون عليه في الآخوة ، وتذكر أن ثباب الإحرام كأكفان الموقى ، وأن المحرمين يتساوى كبيرهم وصدغيرهم وأميرهم ومامورهم في الزي وترك ما هو غير ضرورى للمياة من نعيم الدنيا وبميزانها ومفاخرها وأنائها ورياشها وزيتها وطيبها وفي أداء المناسك كلها ولا سميا الوقوف بعن يدى الله تعانى يوم القيامة ، فتدبر هذه المعانى وتذكر أنك بين يدى الله تعانى وأنه يسمع تلبيتك التي سمعت معناها، فأجتهد أن تكون صادقا فيها وتدبر معناها ومعانى سائر الأذكار والدعوات، وتذكر عند تقلبك في المناسك نشأة الدين الأولى في عهد سيدنا إبراهيم وعهد والده سيدنا عد وهما أفضل الرسل عليهما الصلاة والسلام وعلى سائر رسل الله تعمانى وأنك تطوف حيث طافا وتسعى حيث سعيا وتقف حيث وقفا وتذكر الله وتدعوه عيث ذكرا ودعوا، ولكنهما تحملا من العناء والبلاء في إقامة دين الله في ثلك البلاد ما لا تخمل شيئا منه .

فاذا أنت تذكرت وتدبرت ماذكر يخشع قلبك وجوارحك وتدمع عيناك ويقوى شعور الإيمان في نفسك حتى يغاب باذن الله تعالى ماكان فيها مرس آثار الأوزار السابقة. وتعود بصفائها وطهارتها الى أصل الفطرة، وهسذا معنى محروجك من الدنوب كيوم ولدتك أمك فيجب أن تحرص بعد الحج على المحافظة على هذه النفس الزكيسة الطاهرة كما تحرص على نفس ولدك الذي تربيه تربيسة صالحة أن ينغمس في الفسق والشرور، ولا تنس ما في الحج من فوائد تعارف شعوب المسلمين وقبائلهم وتالفهم به فاحرص على هذه الفائدة والله الموفق، فنسأله تعالى أن بوفقنا لادا، مناسكا على الوجه الذي يحبه و برضاه ، و يجعمل ذلك ذخيرة لنا الى يوم نلقاه ، والحمد لله أؤلا وآخرا ،

قبل أن تتكلم على مكة وما فيها من المشاعر تتقدم اليك بكامة جغرافية عن الاد العرب ثم بموجز تاريخي عرب هذه البلاد وسمير الفتوحات الإسلامية منها الى أرجاء المعمورة حتى نكون عليها بتاريخ المسلمين وأين هم الآن فاستمع علمنا الله و إياك .

# فصل جغرافي موجز في وصف بلاد العرب (١) حدودها وشواطئها وأهمية موقعها

(١) حدودها — شبه بزيرة العرب أو «جزيرة العرب» كما يسميها العرب أو «جزيرة العرب» كما يسميها العرب أو «الجزيرة» فقط كما يسميها بعضهم هي ثالثة أشباه الجزائر الأسيوية الكبيرة الواقعة في جنوب آسيا ، تحدها البحار من ثلاث نواح فتفصلها عما يليها في هده النواحي فصلا تاءا ، يحدها البحر الأحمر غريا، والمحيط الهندي جنوبا، و بحر عمان والخليج الفارسي شرقا ، أما حدودها الشهالية العامة فمهمة غير واضحة ، فقد يلحقون بها شبه جزيرة سينا، و بادية الشام والجزيرة والعراق وقد لا يفعلون ، وهذه الجهات تعدّ منها من الوجهة الطبيعية و إن كانت لا تعدد منها من الوجهة السياسية ، وعلى كل حال فساحة الجزيرة العربية تبلغ نحو ألف ألف ميل مربع أي نحو ثلث الفارة الأوربية ، فساحة الجزيرة العربية تبلغ نحو ألف ألف ميل مربع أي نحو ثلث الفارة الأوربية ،

(٣) شواطئها - يكاد الشاطئ الغربي يكون خطا مستقيا وهو على العموم فليسل الموافئ الصالحة لرسق السفن ، وأهم الجزائر الواقعة بالغرب منه والتابعة لبلاد العرب جزائر فرسان وكمران و برج الواقعة عند مدخل مضيق باب المندب ، والشاطئ الجنوبي المتدفى تقوس وآنحناء من مضيق باب المندب الى رأس الحد به عدة تغور حسنة ، أهمها عدن والمكلة والشحر و بالقرب منه جزيرة سقطرى وجزائر كوريا ، وريا ، وأما الشاطئ الشرق المتد من رأس الحد الى الكويت فرملى قريب الغور ، وتقع قريبا منه جزائر البحرين الشهيرة ، هذا الويبلغ طولى الشواطئ العربية من السويس الى مصب الفرات نحو ١٠٠٠ ميل ،

(٣) أهمية موقعها — هــذا الموقع المتوسط الذي تقعه بلاد العــرب بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط وبين آسيا وأفريقية الشهالية اللتين هـــا أهم أقطار العالم التجارية في العصور الفــديّة والمتوسطة ومرى أهم أقطاره التجارية بني العصور الحديثة قد جمــل لبلاد العرب منذ أقدم أزمنسة التاريخ أهمية تجرية عظيمة بحرية وبرية كما يعلم المطلع على تاريخ العرب في الجاهلية والإسلام .

#### (ب) الجؤ والنبات والحيوان

- (١) الحق ليس جو بلاد العرب على حالة واحدة فى جبح أنحائها بل هو يختلف الخلافة بون من مكان لآخر ، فالجهات المنخفضة القريبة من البحار حارة وغير صحية ، والجهات المرتفعة جافة صحبة ، ويسقط المطر بنجد فى فصلى الربيع والخريف ، وقد تنخفض درجة الحرارة شتاء باليمن فتفوت درجة التجمد ، وقد ترتفع في الصيف فتبلغ ، ١ م مقياس فهرنهايت ) وتستفيد هذه البلاد من الرباح الموسمية فيسقط بها المطر فى مارس و بولية وأغسطس وسينمبر ، وقد يدوم فصل المطر فى الجاز نحو خمسة أسابيع من فصل الخريف ، وأما الجهات الشرائية فالمطر بها نادر وإذا سقط فإنما يسقط فى فصل الشناء ،
- (٢) النبات تعد اليمن أخصب أشحاء الجنورة العربية، ويزرع بها البن والفاكهة والخضروات ، ومن خاصلات الحجاز الحناء والبلسم ، وأهم حاصلات حضرموت البخور ، وأهم مزروعات عمان والأحساء النهاة ، وأه النخل فينمو في أكثر أنحاء الحزيرة ، وقد جلب الى بلاد العرب من الخارج شجر جوز الهند والموز أنها بها نموا حسنا ،
- (٣) الحيوان أهممه الإبل والغنم والخيل والخير، وكالها نصد في الطبقة الأولى من نوعها ولا سنما مهارى (مهرة) وخيل تجدد و يوجد النعام ببعض الصحارى العربية غير أنه قليسل ، ويكثر السمك بخليج عمان، ويستخرج من مغاصات اللؤلؤ الشرقية ما قيمته سنويا نحو ، ، ، ، ، ، ، ، وبنيه ،

## (ج) الوصف الطبوغرافي

مقدمة — كان جغرافيو الاغريق والرومان بقسمون بلاد العرب النطرالى طبيعة أرضها الى ثلاثة أقسام: بلاد العرب المجرية، و بلاد العرب السعيدة، و بلاد العرب الرملية ؛ فأما الأولى فكانت عندهم شبه جزية سيناء ، وأما الثانية فهى بلاد العرب، وأما الثانية فهى بلاد العرب وأما الثانية فكل ما عدا هذين الإقليمين من بلاد العرب، وأما العرب فكانوا يفسمونها باعتبار المواضع والأقائم ، وأساس تقسيمها عندهم جبال السراة الى تنتذ من أطراف بادية الشام الى اليمن فنقسم جزيرة العرب الى قسمين : غربى، ونسرق، من أطراف بادية الشام الى اليمن فنقسم جزيرة العرب الى قسمين : غربى، ونسرق، فالغربي وهو أصغرهما يتحدر من سفح ذلك الخبل حتى يصل الى شاطئ البحر الأحر، شرقا وجو على ارتفاعه الى أطراف العراق والسهاوة فسموه تجدا لهذا السبب ، وسموا الخبل الفاصل بين تهامة وتجد ( المجاز) وهو عبارة عن جبال لتخلها المدن و نفرى ، وجعلوا ما ننتهى به نجد في انشرق حتى يصل الى خليج فارس بلاد اليمامة و لبحرين وعمان وما والاها و يسمونها العروض، وسموا القسم الحدي بهلاد اليمن وحصرموت والشحر ،

وأما الحفرافية الحديثة فتعبل الى تقسيم بلاد العرب باعتبار قربها من البحر أو بعدها عنه . وعلى هذا الاعتبار تنقسم بلاد العرب الى قسمين كبرين : (1) بلاد العرب المتصلة بالبحر وتشمل المجاز وعسيرا والبمن وحضر موت ومهرة الشحر) وعمان والأحساء (البحرين)؛ (٢) بلاد العرب غير المتصلة بالبحر وهذه تشمل نجدا والصحارى الداخلية ، وسنتيع هذا التقسيم ونذكر كلمة موجزة عن كل قسم من هذه الأقسام :

#### بلاد العرب المتصلة بالبحر

 (١) الحجاز - أهم الأفطار العربية من الوجهة التاريخية. فيه نيت الإسلام ومنه درج كما سترى في الفصل الناريخي الآتى، وهو ينذ بوجه عام من وأس حليج انعقبة الى حدود اليمن الحا اعتبرنا عسيرا داخلة فيسه كل يصنع بعض الجغرافيين و وبه من الأودية وادى المحد ووردى الرمة ، وأهم مدنه مكة المشرفة والملسنة المهورة والطائف الشهيرة بفواكهها الجيدة ، وأهم مخوره الواقعة على البحرالأحمر، الوجه والحوراء وينبع ورابغ وجدة ، وكالها محطات الحجاج المصريين ، وينزله من القباالل العربيسة الآن عرب الحويطات في الإقيم النهالي المسمى حسمي، وعرب عنزة شماني المدينة، وبني ما بين العقبة والوجه، وقريش شمالي عرفة والطائف، وهذول في الجبل التي بين مكة والطائف، وتقيف في جنوب وشرقي الطائف،

- (٢) عسير الواقع بين المجهز شمالا واليمن جنوبا . وهــذا الإقبم على العموم من المصروف بعسير والواقع بين المجهز شمالا واليمن جنوبا . وهــذا الإقبم على العموم من الخصب وأجمل الأقاليم العربية وأغناها من الوجهة الاقتصادية . أهم أوديشه : ودى صبح موادى بيشة. وأهم مدنه : أبه ومحابل وصبيا، وأهم تغوره: القنفاد، وأهم فيائل عسير : قبائل حُطان التي هي أصل الهيائل المحتنة .
- (٣) أيجمن وتنقسم الى قسمين غيرمتساورين : تهامة أيجن أنى هى عبارة عن امتداد تهامة عسير والحجاز ، ونجد أيجن و يتضمن أربح هضاب فرعية : هضبة نجوال فى الشهال ، وهضبة مارب فى الشهوى ، وهضبة صنعاء فى أوسط ، وهضبة حز فى بخبوب ، وأهم مدن أيجن صنعاء، وهى العاصمة ثم صعدة ومأرب الشهيرة بالدره القسدية و بريم وتعز ولحج وزبيسد ، وأهم الغور أيجن الخسديدة ومجا أوقعنان على البحو الأحمر، وعدن الواقعة على المنيط الهندى والتابعة الانجنزا، وكذلك جزيرة براه أو فعة عند مدخل مضبق باب المنتهب) ،
- (ع) حضر دوت حومی عباره من الإقیم الواقع شرقی نیمی و سطحه جیل بشقه واد منسع بسایر الشاطئ نحو دالله درسی و بسمی وادی الکسر د وأهم مدن حضردوت د شهیم و وأهم تغوره د الملکایا وسیحوت و بخضر موت د بالی آذر حضارة عربیة قدعة و

- (٥) مهرة وكانجغرافيو العرب يسمونها (الشحر) وتمنة شرقا من سيحوت الى حاسك وتشتهر منذ القدم بالبخور والصموغ ، وأهم تغورها : الشحر ومرباط ، هذا وأرض مهرة افتدة من حاسك الى عمان قاحلة وداخلها غير معروف بالمرة ،
- (٦) عمان هي أبعد جهات الدرب من ناحية الشرق ، يمتذ شاطئها من رأس الحدّ الى فرأس المعروف برأس مستدم ، وتكثر به المرافئ الجيدة كما يكثر السملك بمياهه ، وأهل عمان مشهورون من قديم الزمان بالمهارة في الملاحة والاتجار مع بناد الهند ، وأما سطع عمان لجبلي يبلغ غاية ارتفاعه في الجبل الأخضر ، وعاصمة عمان هي مسقط وتقع الى الشمال منها صحار عاصمة عمان القديمة .
- (γ) الأحساء وكانت تعرف في عيدالدول العربية الإسلامية بالبحرين الرهجر التي كانت عاصمتها إذ ذاك ، وأما لفظ الأحساء فلهم المدينة التي أتشاها لفر مطة في الدرن الزابع الهجرى بالفرب من هجر ، والأحساء ثلاثة أقسام : قسم جوبي وبعرف بالفواسم ، وقسم متوسط هو عبارة عن شبه جزيرة (قطر) التي تشتهر عن وجزائر البحرين باستخراج اللؤلؤ، وقسم شمائي غربي يمتة من قطر الى الكويت عن وجزائر البحرين باستخراج اللؤلؤ، وقسم شمائي غربي يمتة من قطر الى الكويت باسمى (الفطيف) وأهم مدن تفطر الى الكويت التي منكون يوما ما مركزا تجار با عظيها لحسن موقعها الجغيراني، وأهم حاصلات الأحساء؛ المبع ويضرب المثل بكفرته ،

#### بلاد العرب الداخلية

و يَكُن تَفْسِمُهَا إِلَى تُلائهُ أَفْسَامُ ؛ البادية ونجد والدهناء .

(1) البادية — ونطلقها عمازا على الأرض الواقعة شمال نجد والا فهى عبارة عرب بادية العراق والجزيرة والشام ، ويلى هــذه البوادي بادية السهاوة التي ساكنها خالد بن الوليد عنه منصرفه من العراق الى الشام بأهر أبى يكر الصاديق ، وهى فلات لا يأمن سالكنها الهلاك فيهما عطشا وجوعا ، وتلى بادية المعاوة الواحة المريفة قديما بدومة الجندل وتعرف اليوم بالجلوف ، وهذه الواحة واقعة على الوادي

الآي من حوران والمعروف بوادي السرحان . وتلي الجوف صحراء ( التفود ) وهي فلاة قاحلة لا ماه بها .

- (۲) نجسه هضبة عظيمة تلى (الندود) وبيلغ ارتفاعها أحيا أكثر من مده، قدم، تشفها أودية تكثر زروعها وحيوانها ، وأهم هذه الأودية : وادى الرمة ووادى الدواسر ، ونجد تنقسم الى أفسام ، حرة خير فى الغرب ، والقصيم فى الشهال ونجد الأصلى فى الحنوب ، ويقع الى الجنوب والشرق من نجسد الإقهم المعروف اليمامة والذى يطلق العرب عليه وعلى البحرين معا اسم (العروض) ، هذا وجو نجد أحواء بلاد العرب، وأهم بلدان نجد الرياض وحائل وعنيزة، وتنزله فى الوقت الحاضر من القبائل بنو سبيع وعنزة وقبائل تشمى الى جى هلال المشهورة ،
- (٣) الدهناء صحراء مترامية الأطراف مجهولة الداخل تند من جنوبي نجد الى الحدود الصحراوية لعان ومهرة وحضرموت واليمن ، ليست به عيون ولا أودية ، وانما تجودها الأمطار في فصل المطر فتعشب فيؤمها البيدو بخيامهم وإبلهم فيرعونها نحو ثلاثة أشهر ، فأذا حل فصل الجفاف ارتحاوا عنها ، ويطلق على هذه الفلاة أسماء مختلفة ، فالقدم الواقع منها بين شرق اليمن وشمال غربي حضرموت يسمى أسماء مختلفة ، فالقدم الواقع منها بين شرق اليمن وشمال غربي حضرموت يسمى مصهد ) ، والجنزء الواقع شمال سمي يوجه عنم (الاحتفاف) ، والجنزء الواقع منها منها تسمى يوجه عنم (الدهناء) خرة رماها ، وكثيرا ما يطلقون عليها (الربع الخالي) أي غير المعمور ،

## التقسيم السياسي الحاضر

إن حال بلاد العرب السياسية مضطربة في الوقت الحاضر إضطرابا كبيرا . وذلك تتبجة الحرب العالمية الكبرى و زوال سلطة الدولة العثمانية عن هذه البلاد . غير أنه يمكننا أن نقول في تصوير الحال السياسية العامة لبلاد العرب إن بها البوم من الإمارات ما يأتي :

- (١) الإمارة الزيدية في القسم الجليل من اليمن .
- (٣) الإمارة الإدر يسية في أراضي الشافعية منتهامة اليمن و بعض تهامة عسيره
  - الساطنة السعودية الوهابية في جميع نجد بما في ذلك إقليم عسير .
    - (٤) الحكومة الهاشمية التي الخصرت في جدّة .
    - (a) إمارة أل الصباح بالكويت عند نهاية الخليج الفارسي .
      - (١٦) مشيخة قطر -
      - ١٧ مشبخة حضرموت وهي تحت الحماية الانجليزية .
      - (٨) ساطنة عمان المستقلة و يسكنها الخوارج الأباضية -

ولا يمكل القول بما سنؤول اليه الأحوال السياسية في هذه البلاد، فسأله تعالى أن يوفق أهانها إلى مافيه جمع شملهم وتوحيد كامتهم ورجوعهم كماكانوا في صدر الإسلام إخوانا متحايين كانة في انفوسهم إنه بالإجابة جدير .

# فصــــل تاريخى موجز فى حال العرب قبل الإسلام وقيام الدولة الإسلامية وآنتشار الدين الإسلامى

# ١ – كلمة في العرب قبل الإسلام

الدول العربية قبل الإسلام — إن الجزيرة العربية التي سبق وصفها قد تناوب زدوتها من قديم الزمان ثلاثة شعوب سامية يطلق عليها جميعا آسم (العرب) ولا نعد الاسف من تاريخها السابق على الإسلام غير اليسير المستمد من آثارهم التي كشفت حديث بيلاد المجن و بادية الشام، ثم مما رواه الرواة من أشعارهم وأخبارهم،

وما كتبه عنهم مؤرّخو الأمم المتحضرة التي عاصرتهم وأتصات بهم كالمصر ير\_\_ والإغريق والروم والفرس . تلك الشعوب الثلاثة هي :

- (۱) العرب البائدة الذين عاصروا الكلدانيين القدماء ومنهم العالفة بشالى الجزيرة والشام ومصر، وعاد بالأحقاف، وتحود بالحجر، وطسم وجديس بالإسامة والأنباط بشالى الجزيرة وقلاء العرب قد بادوا والقطعت أخبارهم منير أنا نعله من الفرآن و بعض الآثار أنهم كانوا على حضارة رافية ولا سيما إذا أعتبرنا ما يروى عن مدينتهم ( إرَمَ ذَاتِ المِمادِ ) وقد بق ذلك الجبل حتى غلبه على أمره حيل عمرين ثان يعرف :
- (۲) بالعرب القحطانية أسبة إلى جدهم فحطان \_ والراجح أنهم نرحوا إلى جزيرة العوب من بعض جهات الفرات: وكانت لهم باليمن دول أشتهرت منها ما أمولة المعينية » و الدولة السبئية » ( من حوالى ۸۵۰ إلى ۱۱٥ ق ، م) و مدولة حبر ، و ما التبايعة » ( 110 ق ، م \_ 070 م) وقد برعت العوب القحطانية في الزراعة تقصب أرضهم ، وفي التجارة لحسن موقع بالادهم من الوجهة الجذر بهة ، فكانت عروض التجارة ترد اليهم من الشرق بطريق البحر ثم يتقلونها على ظهور الجمال إلى الشام ومصر ، و برعوا كذلك في الصناعة فديقوا الجلود وطبعوا المسبوف وصنعو الرماح وغير ذلك ، وكان هم حكومات وملوك ومدن كبرة منها (مارب) و (صنعام) الرماح وغير ذلك ، وكان هم حكومات وملوك ومدن كبرة منها (مارب) و (صنعام) وقصور نقمة ، منها : ( ناعط ) و (غمدان) وسدود عظهمة يستعان بها في خزن المناء الزائد عن الحاجة زمن المطر لينتفع به وقت الحاجة اليه كسد ماري ، هذا ولا يزن علماء الآثار من الأوربيين يجدون في البحث عن آثار العرب القحطانية ور بمناء وضحوا في المستقبل ما غمض من تاريخهم .

ولما ضعف شأن الدولة السبئية بعد القوّة وأهمات مرافق الزرعة والصدعة تصدع سدّ مأرب ثم آنبثق فأهلك الحرث والنسل، ولقد أشار القرآن الكريم الى هــذا الحادث في سورة سبإ فقال وَ لَقَدْ كَانَ لِسَبّا فِي مَسْكَنْهِمُ آيَةً جَنّفَانِ عَنْ يَجِينٍ وَشَمَالِ كُلُوا مِنْ رِزُقِ رَبِكُمْ وَاشْكُوا لَهُ بَلْدَةُ طَيِّبَةً وَرَبُّ عَلُورٌ وَالْمَرَضُوا وَأَرْسَلُما عَلَيْهِمْ مَنْ عَلَيْ الْمَالِمُ مَنْ وَاقْلَ أَكُورُ وَاقْلَ أَكُورُ وَاقْلَ وَاقْلَ وَمَنْ عِنْ سَدَرِ فَلِيلَ فَلِكَ جَرِينَاهُمْ وَالْحَدُورُ الْقَائِلُ الْمِنْيَةِ مِن بلادهم ونفتونوا في طول القرن النالي المبلادي ، فهاجر أكثر القبائل الهنية من بلادهم ونفتونوا في طول الجورة وعرضوا فكان منهم دولة المناذرة المخصيين التي فامت بالحيرة بالعراق وكانت خاضعة لأكامرة الفوس ( ٢٠٨ م - ٣٣٣ م ) ودولة العماسنة التي قامت بدية الشام وفلسطين وكانت خاضعة لأمبراطرة الروم ( ٢٠٠ م - ٣٣٥ م ) وخلف الدولة السبلية دولة النوس على دولة حجر والنباعة فكانت لها العظمة والقوة ردحا من الزمن حتى أستولى المورة على من الزمن حتى أستولى المناد تجارتها البرية ، ونهض إليها الأحباش وتغلبوا عليها سنة و٢٥ م ، و معد ذلك لكماد تجارتها البرية ، ونهض إليها الأحباش وتغلبوا عليها سنة و٢٥ م ، و معد ذلك غليل من الزمن زالت عنها سلطة الأحباش بنفسل البطل العربي المشهور سيف ابن ذي يزن وحلت محلها سلطة الفرس ، فكان ذلك كله سبها في أتتقال الزعامة على بلاد العرب من الجنوب إلى الشال فأصبحت في الحيل العربي الثالث المعروف :

(٣) بالعرب الإسماعيلية أو العدنائية – وهم أشهر الأجال العربية الطهود الإسلام فيهوء وهم ينتسبون إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل – عليهما السلام – ندى تزل هو وزوجه هاجر وولدهما إسماعيل أرض مكة وحفروا بها بئر زمنهم و بنوا الكعبة، ومن ذلك الحين أخذ اليمنبون يتوافدون على قلك الجقعة و يعمرونها حتى نشأت مكة المكومة. وإلى ذلك يشير القرآن الكريم بقوله على نسان سيدنا إبراهيم إربيتنا إلى أسكنت من ذُرَّ بني بؤاد غير ذي زَرَع عند إيتان المحرم رَبَّنَا لِيقيمُوا الصَّلاة وَاللهُ عَمْلُ أَفْتِ مَنْ النَّاسِ تَهْوى بِلَيْهِمْ وَالرَّرْقَهُمْ مِنَ الْقَرْاتِ لَعْلَهُمْ يَشْكُرُونَ الواشا إصاعيل عليه السلام بين هؤلاء اليمنية (وخاصة قبيلة جرهم) وتزوّج منهم، وعلى من التاعيل عليه السلام بين هؤلاء اليمنية (وخاصة قبيلة جرهم) وتزوّج منهم، وعلى من

<sup>· £ [2 ] (1)</sup> 

الزمن لكاتر أبناؤه وآلتشروا بالحجاز ونجد وما وراء ذلك من مشارف الشام والعراق. غير أله بقبت منهم بمكة قبيلة كان لها فيما بعد شأن عظيم . تلك هي قبيلة قريش .

إمارة قريش بمكة — بق أمر مصحة بأيدى ملوك من جرهم ، وكان لبنى المعاعبل مكانة غيرمة لحما الأبيهم من بناء الكعبة، ولكن لم يكن لهم من الحكم شيء فنه كان حادث سد مأرب وآرتعال القبائل اليمنية من ديارها كان منها من عترج على مكة وهم بنو خزاعة الأزديون فحار بوا جرها وأجلوها عن مكة وأسقيدوا بحكم مكة دون قريش حتى ظهرقصى بن كلاب حوالى منتصف القرن الخامس الميلادى مكة دون قريش ووحد كامتهم فكان لهم بذلك قوة مكنتهم من أن يزاحوا خزاعة ويخمع شدت قريش ووحد كامتهم فكان لهم بذلك قوة مكنتهم من أن يزاحوا خزاعة ويخموه على حكم مكة ، ولم يبقى بأيديهم غير سدالة البيت الحرام فأشقراها قصى برق خمر من سادنه المعروف بأبى غيشان و إلى ذاك يشير الشاعر بقوله ؛

باعت خزاعة بيت الله إذ سكرت ﴿ بِرَقَ خَمْرُ فَبَنْسُتُ صَفَّقَةُ الشَّارِي .

وبذلك أصبح قصى سيد مكة والمتولى شؤون الكمية التي كانت تعج اليها. العرب من جميع أنحاء الجزيرة فكان له من مظاهر الرياسة :

- (١) رياسة دار السدوة التي أنشأها بتكة وكانت تجنيع فيها قريش للفصل في أمورها العظيمة .
  - (٢) اللواء فكان لا تعقد راية الحرب إلا بيده .
- (٣) خجابة وهي حجابة الكعبة فلا بفتح بابه إلا هو وهوالذي بلي أمر خدمتها.
  - (١٤) سفاية الحاج ورفادته .

وكان لقصى من الواد عبد الدار، وعبد مناف وعبد العزى ، وكان عبد مناف مناف قد ساد فى حياة أبيه قاراد أبوه أن يلحق به ابنه عبد الدار وكان أسق منه ، قاوصى له بناكن يليه من مصالح قريش فلم ينازع عبد مناف أخاه فى ذلك ، ولما توفى ترك أربعة أولاد، هاشما، وعبد شمس ، والمطلب ، ونوفلا ، فنافسوا بنى عمهم عبد الدار فى هداه المصالح الني رأوا أنفسهم أحق بها الشرفهم وسيادتهم وكثرتهم ، وآفترفت

قريش طائفتين، طائفة تتصرليني عبد مناف وطائفة تنتصرابني عبسد الدار وكاد يكون بينهم قتال لولا أنهم أله موا الصلح على طريق لا يغض مر الفريقين وهو اقتسام هذه المصالح، فكان ليني عبد الدار الحجابة واللواء والندوة، وليني عبد مناف السقاية والرفادة، ثم حكم بنو عبد مناف القرعة في نصيبهم فاصاب القرعة هاشم بن عبد مناف.

وهائم بن عبد مناف فيها يروى أول من سن الرحدين المويش رحلة الشناء وكات بالى اليما ورجما كان فلك. وكانت بلى الشام قصد الأتجار، ورجما كان فلك. على أثر المدهدات التى أبرمتها قريش على أيدى جى عبد مناف مع من بجوارها من الملوك ، ووى الطبرى فى تاريخه أن جى عبد مناف أول من أخذ لقريش العصم فأخشروا من الحرم ، أخذ فم هائم حيلا من ملوك الشام الروم وغسان، وأخذ فم عبد شمس حبلا من النجائي الأكبر، فأختلفوا لذلك السبب إلى المراق وأرض فرس، عبد شمس حبلا من الأكبر، فأختلفوا بذلك السبب إلى المراق وأرض فرس، وأخذ فم المجلد في نو حبلا من الأكبر، فأختلفوا بذلك السبب إلى المراق وأرض فرس، وأخذ فم المحلب حبلا من الأكبرة فأختلفوا بذلك السبب إلى المراق وأرض فرس، وأخذ فم المطلب حبلا من ملوك حمير فأختلفوا بذلك المب وقد آمتن الله على وأخذ فم المطلب حبلا من ملوك حمير فأختلفوا بذلك الى اليمن، وقد آمتن الله على فريش بهانين الرحلين في فوله : إلى المبترف فَرَيْش إليّلا فهم يرحلة آلشتاء والصّيف. فريش بهانين الرحلين تم فوله : إلى المبترف فريش بهانين الرحلية آلشتاء والصّيف.

الخلاف بين الهاشميين والأمويين — وكان ذلك الشرف كه لهاشم بن عبد منف فاثار ذلك فيها يروى غيرة أمية بن عبد شمس وكان مثريا من المسال والبنين والكنه مع ذلك لم يكن له من رياسة قريش شيء . وجرت بين العم وآبن أخيه مدورة غنب فيها أمية على أمره فكان ذلك بده النزاع بين الهاشميين والأمويين.

فلم توفى هاشم خلفه أخود المطلب ثم من بعده آبنـــه عبد المطاب في السفاية. والرفادة با والنميز إمارة عبد المطلب بثلاث حواذت كبار :

(١) كشفه عن بثر زمزم التي كانت طُمّت وخفيت معالمها .

(٢) تجــقد النزاع بين الهاشميين والأمويين ، وذلك أن حرب بن أميــة بن عبد شمس نفس على عبد المطلب شرفه ورياسته وجرت بينهما منافرة كالتي كانت بين أبويهما فغلب حرب على أمره، وكذلك استمر الخلاف بين الهاشميين والأمويين وكانت له فيها بعد آثار عظيمة في الإسلام .

(٣) واقعة الفيل وكانت عام ٥٧١ م . وسبهها أن أبرهة الحيشي أن أقام برتين النشأ بصنعاء كنيسة فخمة وأراد أن يكون حج العسرب إليها دون الكهبة . فلما لم يتيسر له ذلك من طريق السلم آعترم أن يسير إلى الكهبة و مهدمها . فير أنه فشل في ذلك كا نطق به القرآن في سورة الفيل إ أَلَمْ تُركَيْفَ فَعَلَ رَبَّكَ بِأَضْحَابِ ٱلْفِيلِ أَلَمْ تُركَيْفَ فَعَلَ رَبَّكَ بِأَضْحَابِ ٱلْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلُ كَنْدُهُمْ فِي تَصْلِيلِي وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيرًا أَيَابِيلُ تَرْمِيهِمْ يَحِجَارَوْ مِنْ يَعْجَيْلِ عَلَيْهِمْ طَيرًا أَيَابِيلُ تَرْمِيهِمْ يَحِجَارَوْ مِنْ يَعْجَيْلِ عَلَيْهُمْ طَيرًا أَيَابِيلُ تَرْمِيهِمْ يَحِجَارَوْ مِنْ يَعْجَيْلِ عَلَيْهُمْ طَيرًا أَيَابِيلُ تَرْمِيهِمْ يَحِجَارَوْ مِنْ يَعْجَيْلِ عَلَيْهِمْ طَيرًا أَيَابِيلُ تَرْمِيهِمْ يَحِجَارَوْ مِنْ يَعْجَيْلِ عَلَيْهُمْ كَعْصَفِى مَا أَكُولِ ﴾ .

وقد رزق عبد المطلب عشرة أبناء كان أحدهم عبد الله الذي ولد له سيد. مجد عام الفيل على أصح الروايات .

الحال الدينية للعرب قبل الإسلام - قد آختافت أدبان العرب في جدليتهم فنهم الدهريون الذين قالوا : ما يهلكنا إلا الدهر، ومنهم الصابئة عبدة المحوم والكواكب، ومنهم الوثنيون عبداد الأصنام والأعجار والأشجار، ومنهم الوثنيون عبداد الأصنام والأعجار والأشجار، ومنهم والنصاري، غير أن عبادة الأصنام كانت الغالبة عليهم وكانت الكعبة جمع أصدمهم، وومن أشهر أصسنام العرب، ود، ويغوث، ويعوق، ونسر، واللات، والعزى، ومناذ، وهبل، والخاصة وقد ورد ذكر كثير منها في القرآن الكريم،

تلك الحال الدينية قد تغيّرت بعض الشيء قبيسل الإسلام إذ ظهر في حواضر الجزيرة آحاد من العرب لم تطب نقوسهم عن ذلك الضرب من التعبد ورأوا أن هناك حقيقة غابت عنهم أو هم ضلوا عنها ، روى ابن هشام في سيرته عن ابن التعاق أن قريشًا اجتمعت يوما في عيد لهم عندصتم من أصنامهم فخلص منهم أربعة نفر نجيا

<sup>(</sup>۱) جماعات جماعات ، (۲) علين متحجر ، (۲) لعصف : ورق اشجر،

هم ورقة بن نوقل وعبيد الله بن جمش وعنان بن الحويرث وزيد بن عمروه فقال بعضهم لبعض ( تعلموا والله ما قومكم على شيء . فقد أخطأوا دين أبيهم الباهيم ، ما هجر تطبق به لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع أ . يا قوم النمسوا لأنفسكم فانكم والله ما أنتم على شيء) فتفرقوا في البلدان : فأما ورقة بن نوفل فأستحكم في النصرانية وأما عبيد إلله فأقام على ما هو عايه من الالنباس حتى أسلم ثم آرتة ، وأما عنان بن الحويرث فقسدم على قيصر وتنصر ، وأما زيد بن عمرو فوقف فلم يدخل في يهودية ولا نصرانية وفارق دين قومه ، هذه الحركة ثبين فنا ماكان وقتئذ في نفوس العرب من المستعداد لقبول دين يلائم الفطرة كالدين الإسلامي .

عما تقدم كذه نعلم أنه لم يحكن للعرب قبل الاسلام جامعة واحدة تؤلف يينهم ، فأما من الوجهة الدينية نقد رأينا تعدد تحنيم ، وأما من الوجهة الدينية نقد رأينا تعدد تحنيم ، وأما من الوجهة السياسية فقد كان منهم الخاضع للفرس كأهل ائيمن أؤلا ومنافرة الحيرة أخبرا، أو للروم كغساسنة بادية الشام، ومنهم من لم يخضع لحكومة أجنبية وهم سائر العرب ، على أنه قد كانت فيم أمور عصمتهم من التدابر المطلق : منها إجماعهم على تعظيم الكعبة واختصاصهم قريشا بسدانتها واحترامهم ثلا تشهر الخرم واشتراكهم في إقامة الأسواق العامة التي كانوا قبها يتبايعون و يتما كون و يتناشدون الشعر وذلك مثل سوق عكاظ وغره .

و إنما الرجل الذي فام فحمع شنات العرب وجعل منهم أمة واحدة ذات دين واحد وحكومة واحدة وعصبية واحدة هو عهد بن عبـــدالله بن عبد المطلب ســـبــد المرسلين وخاتم النبيين .

#### ٧ \_ قيام الدولة الإسلامية وامتداد سلطانها

نشأة مجد عليه الصلاة والسلام — ولد نبينا سكا سبقت الإشارة بمكة عام الفيل سنة ٧١مم من أبوين قرشيين هما عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم وآمنة بنت وهب بن عبد مناف ، وقد توفى أبود قبيل مولده وأمه قبل أن يبلغ السادسة وجده وهوى النامنة فأصبح فى كفالة عمه أبي طالب، غير أن فقر عمه دفعه الى العمل والارترق ، وكان فى مكة أرملة من فضليات النساء ذات ثروة و يسار ، تلك هى (خديجة بنت خويلد) فلما رأت أمانة عمد عرضت عليه أن يسافر انى الشام الاتجار بما فا ففعل فاعجبت به وعرضت عليه أن يترقيجها فقبل ذلك وقد بلغ الخامسة والعشرين ، فلما بلغ الأربعين من عمره أرساء الله رحمة للعالمين فأخذ يذيع أصول الدين الإسلامي ويدعو اليه خاصته فآمنت به زوجته خديجة وابن عمه على بن أبي طالب وصديقه أبو بكر بن قحافة وأفراد غيرهم من كار فريش ، ثم كثر سواد المسلمين ، غير أن فريشا شق عليها ترك دينها وتسفيه أحلامها فناصبت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العداء وتمادوا فيه حتى اضطر بعض أصحابه الى الهجرة الى الحجرة الى الحجرة من مكة الى المدينة بعد ذلك الى المجرة من مكة الى المدينة بعد ذلك الى المدينة من بعثه وكان قد أصبح له بالمدينة ألصاو من أحيا اعتنقوا الإسلام وعرضوا عليه نصرتهم ، وقد هاجر النبي الى المدينة والخذه. مستقرا له فكانت أول عواصر الإسلام .

فتح بلاد العرب ٢ - ١١ ه - وبدأ النبي على الله عليه وسالم منذ هاجرالى المدينة سنسلة غزوات كانت بينه وبين أعداله من جود المدينسة وقريش مكة وسائر القبائل العربية وانتهت بأن عم الإسلام جزيرة العرب، ونحن نذكر أهم هذه الغزوات على سبيل الإجمال .

غزوة بدر سنة ۲ هـ - بنع النبي صلى الله عليه وسلم أن عيرا لقريش آتية من الشام وعليها أبو سقبان بن حرب فأراد أخذها فنهضت قريش لحمايتها . والنبق الجمعان قريبا من المدينة على ماء بدر في ١٧ رمضان سنة ٢ هـ . فالتصر المسلمون على قلة عددهم وكثرة عدقهم وقتلوا جمعا من صناديد قريش فيهم (أبوجهل بن هشام) ألد أعدائه عليه الصلاة والسلام، ومعركة بدر من معارك الناريخ الفاصلة . فقد اعتز بها الإسلام وقوى شأن المسلمين كم سترى .

وعلى أثر وافعة بدر خرج النبي صملى الله عليه ومسلم الى بنى فينقاع وهم قبيلة يهودية المدينة قد نقضت عهدها مع النبي وآذت المسلمين فأخرجها من المدينة .

غزوة أحد سنة ۴ هـ صممت قريش على النار لنفسها ممن النصر عليها في واقعة بدر ، فخرجت بقبادة أبى سفيان تريد المدينة فخرج اليهم النبى صلى الله عليه وسلم عام ٣٠٠ والتق بهم عند جبل أحد وكاد النصر يكون المسلمين ولا أن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خالف أمره فانكشف المسلمون وحمل عليهم من خففهم خالد بن الوليد حملة شديدة اضطرت كثيرا من المسلمينان الفرار، وجرح النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ وكادت المائرة تدور على المسلمين لولا أن فريشا اكتفت بان قتلت من المسلمين بقدر مربى قتلوا منها في واقعة بدر والله الأعتة راجعة الى مكذ ، وعلى أثر تلك الواقعة علم النبي صلى الله عليه وسد أن يهود بني النضير بأثمرون بقنانه فخرج اليهم وأخرجهم من المدينة الى خيبر ،

غروة الخندق سنة ه ه - وتعرف أيضا بغنزوة الأحزاب. لأن كثيرا من قبائل العرب ويهود خبر ظاهروا فيها قريشا وساروا جميعا الى المدينة بريدون الفضاء على الإسلام والمسلمين وحاصروا المدينة ولكتهم لم يستطيعوا أخذها، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد حصنها وحفر حولها بإشارة سلمان المارسي خندقا عيماً، وكان القتال في تلك العزوة قاصرا على المبارزة الفردية والترامي بالنبل، وأخيرا اجتمعت على الأحزاب سياسسة النبي صلى الله عليه وسلم التي فوقت ألفتهم ومطر و ريح وجنود سلطها الله عليهم، فكانت تكفأ قدو رهم وتقلب أخبيتهم فارتدوا عن المدينة ولم يبلغوا مراماً.

صلح الحديبية سنة ٦ هـ — وأقام النبي صلى الله عليه وسلم المدينة الى ذي القعدة من السنة السادسية للهجرة. ثم خرج يريد مكة معتمراً لا محارباً وسار حتى بلغ (الحديبية) وكانت قريش قد سمعت بقدومه فتأهيت للذود عن بلدها، وبعد

 <sup>(</sup>۱) ومبائل تفصيل هذه تعزوهٔ عند الكلام عنى ز بارتما لأحد .

أخذ ورد عقد الفريقان الصلح على أن يكون بينهما هدنة لمدة عشر سنوات، وعاد المسلمون من غير أن يدخلوا مكة و بطوقوا بالبيت .

و بتلك الهدنة أمن المسلمون شرقريش وأصبحوا مطافئ الحرية يروحون ويجيئون كيف شاءوا وعظم نفوذ النبي صلى الله عليه وسلم، فكتب الى ملوك الدول المجاورة لبلاد العرب بدعوهم الى الإسلام، فمنهم من أسلم كنجاشي الحيشة ومنهم من ردّ ودًا بحبلا كهرقل قيصر الروم والمتوقس حاكم مصر — أنظر كتابه صلى الله عليسه وسلم

#### المنالين البالتلا المراوين

A copy of the letter of the prophet Mohammad to El Mokawkas.

PLOSING PROPERTY. White the Branch of the State o والمنافرة والمسهد والمشاره ونبيع وانترى كالمطلب الباسفانيان فشا لجيكان فلفارة الشعارة والرائيلية فالمراث للوكل استطيباته والمرافعة والمتراكم المراكم المراكم والمتراكم لسد الله الرحم الرصد م گمد عبد الله ور علوله بال والمقوقيل بضيم بالسحار سلم من سامه السدى أمانيد في الم ما قد مو تحسيا العام الله الأسلم الله المديليد و بمسيوسا بالله ما حلوميسة عو يدم قندر مو لو تلات فمايدي العجلان لمرح ما ا قاليد بالمستعاد عدالو يا يا لر مصنده سود سا و سطمالا سعالا لا عه و لا سود عده سا و د سد نست، ستنا اوساما م د ورا سه في اا ال نو ا قدم او ا العدود و ا د عدد Edde to En Some My fit for particular Some your the Sport in facility of the will proper as the same This you Head of the in you produced with

الى المقوقس رسم ٢٢٠ – ومنهم من ردّ ردّا قبيحا وأهان رسول النبي ، كالحارث ابن تجر الفساني وكسرى الفرس .

قتح خيبر سنة ٧ هـ - على أن المسلمين، وان كانوا قد أمنوا شرقويش عملح الحديدة، كان لهم عدة بالقرب منهم يتربص بهم الدوائر ، ذلك العسدة هو يهود خيبر الذيب لم ينسوا ما حل بهم و بإخوانهم ، قسار اليهم النبي عليه الصلاة ولسلام ونازل حصونهم واستولى عليها كانها .

ولما حال الحول على عمرة الحديبية، خوج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا وأخلت قريش مكة على حسب شرطها في صلح الحديبية ، وقضى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه مناسك الحج ثم عاد الى المدينة ، وكانت نتلك المجة أثركبير في نفوس قريش ، حتى إن خالد بن الوايد وعمره بن العاص وغيرهما دخلوا في الإسلام على أثرها ،

فتح مكة سنة ٨ هـ - كان صلح الحديبة يقضى بأن يسود السلم بين المدهبين وقريش عشر سنوات ٤ ولكن قريشا تفضت عهدها واعتدت على بعض احترف النبي صلى الله عديه وسلم، فسار النبي صلى الله عليه وسلم فى أصحابه معترها فتح مكة . وخرج أبو سفيان يخبسس الأخبار فظفرت به جنود النبي صلى الله عليه وسلم هم يسعه إلا أن يسهم، وعند ذلك منحه النبي من العقو ما لم يكن يطمع فبه وطلى حياء . فعماد أبو سفيان الى مكة وحمل أهلها على الاستسلام لمن لا يستطيعون مناهصته . فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه تلك البلدة التي طلما جاهدته والذه وكان يوسعه أن ينتفر منها أشد الانتقام، ولكنه عفا عن أهلها وقال هم : ما تظنون أنى فاعل بكم ؟ » قالوا خيما، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال «إفهبوا شرائط أن الطلقاء» تم سار الى الكعية فكسر ماحولها من الأصنام، وقد أعقب قال الكان أن أهل مكة جميه .

غروة حنين سنة ٨ هـ – فلما رأت ذلك قبيلة هوازن، وكانت المازلها بالقرب من مكة، توقعت أن يغزوها النبي صلى الله عليه وسلم فاجمعت على أن تغزوه قبل أن يغزوها، وانضمت اليها ثقيف وقبائل أخرى ، فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سار اليهم والتق بهم في وادى حنين في طريق وعرة ، فبعته العسدة وكادت الهزيمة تدور عليه، لولا ثباته وشجاعة الأنصار فإنهم أعادوا الكرة على الأعداء وهز موهم وغنموا أسلامهم .

غزوة تبوك سنة ٩ ه – كان النبي صلى الله عليه وسنم في سنة ٨ ه فيك فتح مكة قد أرسل جيشا بقيادة زيد بن حارثة، الى عرب بادية الشاء فتكاثرت الروم والعرب على ذلك الجيش وقتل زيد بن حارثة الولولا تدبير خالد بن ايرابد لأبيد الجيش كله ، فاما كان عام ٩ ه ، بلغ النبي صلى الله عليه وسنم أن اروه بجمعون له خشت جيشا جرارا تبلغ عدّته ثلاثين ألف مقاتل واتجه به نحو الشال ، على أنه لم بنتحم الروم بل بسط تفوذه على القبائل العربية الشالية ، بأن قرض الجزية على (آيلة) و دومة الجندل) وغيرهما له ثم عاد وكانت هذه آنح غزواته عليه الصلاة والسنام ،

وفى ذلك العام أخذت العرب تدخل فى دين الله أفواجا وكثرت الوفود على النبي صلى الله عليه وسلم قادمة منجميع أنحاء الجزيرة العربية، فكان عليه الصلاة والسلام برسل معهم من أصحابه من بقرشم القرآن ويفقهم فى الدين .

ججة الوداع و وفائه عليه الصلاة والسلام — ولما كانت اسنة العاشرة ج النبى صلى الله عليه وسلم بأصحابه آخر حجة له ، وخطب الناس فى هذه الحجة خطبة بليغة مؤثرة تعرف (بخطبة الوداع) أوضح للناس فيها كثيرا من أمور الدين والتي عليهم فيها من النصائح الذالى التمين ، وقد تقدّمت الحجة بالتفصيل وسياتى نص الخطبة . ثم عاد الى المدينة المتورة .

وفى أواخرصة من السنة الحادية عشرة للهجرة اعتلت صحته عليه السلام قاستأذن تسامه في أن يمرض في بيت زوجته السميدة (عائشة) فاذن له . ولمماكان يوم الاثنين 11 ربيع الأقل من سنة 11 هـ . لحق عليه السنلام بالرقيق الأعلى وقد خلف وراءه دينا يساير القطر والعقول هو الدين الإسلامي، وأمة بالمعنى الصحيح هى الأمة العربية ووضع أساس دولة سيكون لها شان عظيم هى الدولة الإسلامية.

# انتشار الدين الإسلامي بالسياسة الحرب بين العرب وبين الروم والفرس

مقدّمة — وضع النبي عليه الصلاة والسلام أساس الدولة العربية، وفي الأرض دولتان كبرتان هما دولة الروم المسيحية ودولة الفرس المجوسية . فأما دولة الروم فكانت قد أصابها الضعف وتفرق الكلمة ، لضعف المبراطرتها من بعد جستنيان وللنزاع الديني الذي كان قائما بين الملكانية والضاطرة بالشام، وبين الملكانية والبعاقبة بمصر ، هاذا النزاع قد قصل في الحقيقة هذين الفطرين عن الدولة الرومانية من الوجهة الدينية وجعلهما على وشك الانفصال عنها من الوجهة السياسية ،

وأما دولة الفرس التي كان يحكها المتأخرون من ملوك الأسرة الساسانية فلم تكن حلفا خيرا من حال الدولة الرومانية ،وذلك لأسباب كثيرة منها ظهور نحل دينية غريبة مفسدة للنظم الاجتماعية ، وضعف المنأخرين من ملوك الأسرة الساسانية ، وكثرة الطامعين في ملكهم مرز أقربائهم وقؤاد جيوشهم ، وحروبهم الكثيرة مع الدولة الرومانية .

الله حال الدولتين اللتين اصطدمت بهما الدولة العربيسة الناهضة الزعزعت أركان الأولى وقوضت دعائم النانية، وذلك أن أبا بكر الصديق أول خلفاء الإسلام بعد أن قضى على حركة (الردة) التي ظهرت في جزيرة العرب قبيل وفاة النبي صلى لله عليه وسلم وأعاد الى هذه الجزيرة وحدتها السياسية، التهز عودة الجيوش العربية الظافرة فسير بعضها الى الشام والبعض الآخر الى العراق لفتح بلاد هي عربية قبل

كل شيء ألا وهي بلاد الغساسية والمناذرة، ولكن القتال مع هؤلاء ترقى بطبيعة الحال الى فتال مع الدولتين الحاميتين لهم أى مع دولتي الروم والفرس - ونحن متكامون أولا على الحروب التي تشبت بين العرب والروم وانتشار الإسلام في الشام ومصر وشمالي أفر يقية وأسلمانيا . ثم نعود فتكلم على نشوب الحرب بين العرب والفرس وانفرس وانفرس المرادم في الأفطار الأسيوية التي دخلها الإسلام قرين السياسة .

#### (١) فتح الشام

مَيْرَ أَبُو بِكُرُ الصَّدِيقِ الى الشَّامِ جَيْشًا ضَخَا تَبَلِغُ عَلَيْتُهُ ٢٥٠٠٠ مَقَاعَلِ. وكان أربعه أفسام :

- (١١) قسم يقوده أبو عبيدة بن الجراح وكانت وجهته جمص .
- ٣٠) وقسم پقوده يزيد بن أبي سفيان وكانت وجهنه دمشق .
- ٣١) وقسم يفود، شرحبيل بن حسنة وكانت وجهته وادى الأردن .
  - ا إنا وقسم بقوده عمرو بن العاص وكانت وجهته فِلسطين .

واقعة اليرموك سنة ١٣ هـ - فلما رأى ذلك هرفل المباطور الروم فدم بنفسه الى جمعى، ومن ثم وجه أربعة جيوش تبلغ عقتها . . . . ٢٤٠ مقاتل لسحق المحيوش العربية - فلما رأى قؤاد العرب ذلك اتفقوا فيا بينهم على أن يجمعوا جيوشهم في صحيد واحد وأن ينزلوا البرموك . فامر هرقل قؤاده أن ينزلوا البرموك أيضا وبن الجمعان متواقفين ثلاثة أشهره فأوجس أبوبكر في نفسه خيفة على المسلمين وأمر خالد بن الوليد بالسير من العراق الى الشام، فقدم خالد وعهد اليه فؤاد العرب أمر القيادة، فعباً الجيوش تعبئة قائد خبير ثم حمل على الروم فهزمهم وأفتى أكثر جرشهم وانتصر العرب انتصارا مبينا ، وفي أثناء المصر لة جاء البريد بوفاة أبى بكر وترف عمر بن الخطاب وعزل خالد عن القيادة العليا وجعالها لأبى عبرسدة ، وذلك وترف عمر بن الخطاب وعزل خالد عن القيادة العليا وجعالها لأبى عبرسدة ، وذلك

وكانت واقعمة اليرموك فاصلة في أحر الشام، فقد استولى أبو عبيدة وخالد بعمدها على دمشق وعلى مدن الساحل وكذلك حمص واللاذِقية وقِنسرين وحلب، واضطر هرقل أخيرا الى الفرار الى القسطنطينية .

فتح القدس سنة ه ١ ه — وفي أشاء ذلك كان عمرو بن العاص يجد في فتح فلسطين ، وكان أرطبين حاكم فلسطين قد بث الجند في ببت المقدس وغزة والوملة ، ورابط بجيشه في أجنادين شرقي ببت المقدس ، فقصل عمرو فصائل من جيشه لمواقيسة تلك الجنود ، ثم زحف بمعظم الجيش الى أرطبين فهزمه عند أجنادين واضطره الى الفوار الى مصر ، واستولى عمرو عقب الواقعة على مدن الساحل الفلسطينية ، وأما بيت المقددس فخاصره أر بعدة أشهر وأبي بطريقه الساحل الفلسطينية ، وأما بيت المقددس فخاصره أر بعدة أشهر وأبي بطريقه المدينة وابدى جا مسجده المدينة الأحد غير الخليفة نفسه ، جفاء عمر فلسطين وقسسلم المدينة وابدى جا مسجده المشهور .

#### (ب) فتح مصر والنوبة

عند ما قدم محمر بن الخطاب الى بيت المقدس لتسلمه سمنة 10 هـ اقترح عدم عرو بن العاص أن يبعثه بجبش لفتح مصر فلم يحبه عمر الى ذلك ، فلماكان عام 10 هـ ، واضطربت حال الشام عقب طاعون (عمواس) قدم عمر الى دمشق فأعاد عمرو اقتراحه ، وقد أجابه الخليفة هذه المرة وهو متخوّف متردّد ، ومن المجج الى أدلى بها عموه تبريرا لمناطلب : (1) أن مصر مضطربة الحال مفتحة الأبواب و إنها غيرة جدّا و (ع) أن أرطبين الذي كان حاكم القددس قد لحاً اليها وأخذ يحشد المحتود ليسترد الشام ،

زحف عمرو على مصر — غادر عمرو قبسارية على رأس ٤٠٠٠ مقاتل وبلغ العريش سنة ١٨ هـ ، ثم سار منها الى الفرما فالسنتولى عليها من غير جهاد كبير وجزدها من معذات دفاعها ، ثم سار الى بلبيس ملتزما حدود الصحراء فلما بلغها قاتل

الروم عندها وقتل قائدهم أرطبيز\_ واستولى على البلد، ثم تركها الى قرية أم دنين الواقعة على رأس الدّلتاً .

واقعة عين شمس سنة ٢٠ه هـ على أن عمرا أدرك حرج موقفه فأرسل الى الخليفة يستمدّه وشغل جنده فى أثناء ذلك بغزو الفيوم، فلمسا جاء المدد وقدره مقاتل عسكر يجيع جنوده شمالى دين شمس ثم التق بالروم فى واقعة دين شمس المشهورة وهنزمهم هنزيمة كان من أثرها سحق الجيش الرومانى والاستبلاء على الإقليم المسسمى مصر الواقع عنسه رأس الدلنا و إتمسام إخضاع الفيوم والشروع فى حصار حصن بابلون ،

أخذ حصن بابليون سنة ٢٠ هـ وكارن المقوقس رئيس بطركية الإسكندرية فى ذلك الوقت داخل الحصن وكانت له مآرب سياسية يوذ الوصول إليها بكل الوسائل، فأخذ يبشس الروم من الانتصار على العرب وآستطاع أن ببعث وفدا الى جزيرة الروضة لمفائحة العرب فى أمر الصلح فلم يفلح الوفد أؤلاء ثم عقد الصلح أخيرا على أن يؤذى الروم للعوب الجلزية، وكتب المقوقس معاهدة بذلك و بعث بها إلى هرقل ليقرها، فدهش الامبراطور لذلك ولم يقر المعاهدة بل آسندى المقوقس الى القسطنطينية، فلم رأى العرب ذلك واصلوا الحصار و بإنهاهم كذلك الذبلة بهم موت هرقل فكان ذلك مثبطا للرومان مقويا للعرب، وتستور الزير بن العوام الحصن وتبعه الجند، فاستسلمت الحامية الرومانية فم ،

فتح الاسكندرية فالتق بالروم في طريقه اليها عند دمنهور - فهزمهم في واقعة كبيرة الخاز الإسكندرية فالتق بالروم في طريقه اليها عند دمنهور - فهزمهم في واقعة كبيرة الخاز بعدها الجيش الروماني الى الإسكندرية واقتفى العرب أثرهم . وكانت الإسكندرية اذ ذاك مدينسة عظيمة حصينة بها نحو . . . . . . ه مقاتل وكانت فوق ذلك متنوحة من ناحية البحر ، لذلك ترك عمرو بظاهرها جيشا يخاصرها شم سار هو لفتح المد

<sup>(</sup>١) وموقعها الآن. بين الأزبكية وعابدين •

السحية ، وفي أثناء ذلك عاد المقوقس الى الاسكندرية وأخذ بعسمل على إنفاذ مآريه القديمة ، وقد أفلح سعيه هسند المرة اذ أقنع الامبراطور الجسديد بضرورة تسايم الاسكندرية ، ثم شرع يفاوض عمسرو بن العاص في شأن الصلح والنتي به في ببليون وعقدا معاهدة تقضى بالنتؤذى الجزية للسلمين وأن تجلو الجيوش الرومانية عن الاسكندرية والا يتسدخل المسلمون في الشؤون الدينية المسبحية وأن يسمح البهود بالاقامة بالاسكندرية مع شروط أخرى ، و بمقتضى هسنده المعاهدة دخل العرب الاسكندرية وتم في الاستيلاء على مصر ، ثم غزوا على أثر ذلك بلاد النوبة وصاحوا ملكنها على جزية يؤذيها لمصركل عام ،

#### (ج) فتح بلاد المغرب

لم يكد عمرو بن العاص يفوغ من مصر حتى شرع في الزحف غربا وقد تم له قنح الافتيم المعروف ببرقة ثم صار ولاة مصر من العرب من بعده يعملون على إخضاع بلاد المغرب و إدخال الإسلام فيها فكانوا يتفون في ذلك عناء عظيا وذلك لوعورة أرض المغرب وتنائيها عن المشرق ولاستيسال البربر في القنال زمن الحرب وعدم إخلادهم الى الهدوء زمن السلم ولأن الروم كانوا يساعدون البربر احتفاظا بسلطانهم في تلك البلاد بعد أن زال سلطانهم عن الشام ومصر ، همذه الصعاب كلها جعلت الإسلام يسير في بلاد المغرب سيرا بطيئا بل جعلته أحيانا يرجع القهقري : كما حدث عند ما تجع لروم والبربر على عقبة بن نافع وقنلوه هو ومعظم جيشه سنة ٩٢ هـ ، وعند ما ناروا برعبر بن قيس البلوي وقتلوه ، وعند ما قامت الكاهنة (دهياء) والنف البربر حولها برعبر على عقبة بن نافع وقنلوه ، وعند ما قامت الكاهنة (دهياء) والنف البربر حولها المرب عند ما عهد أمر إخضاعهم الى الفائد الكبير موسى بن نصير فإنه قمع فتقهم ونشر فيهم الإسلام .

#### (c) فتح الأندلس

بعد أن تم لموسى بن نصير أمر المغرب ولى على طنجة وما حولها مولاه طارق ابن زياد وعاد هو الى القيروان عاصمة المغرب لذلك العهد . وكانت حال الأندلس فى ذلك الوقت مختلة معتلة لضعف الحكومة القوطية التى كانت تحكها . فطمع طارق فى فتحها فعبر الزقاق ( مضبق جبل طارق ) بإذن موسى سنة ٩٣ هـ . ونزل بشاطئ أسبانيا الجنوبي والنحم بالقوط يقودهم ملكهم ( رذريق ) في معركة عظيمة على النهر المعسروف بوادى بكة . فهزمهم واستونى على المدن الأندلسية الجنوبية ثم سار الى طُليطُلة عاصمة الدولة القوطية واستولى عليها ، وعند ذلك النحق به موسى ابن نصير ليفوز بشرف الفتح وسار القائدان العظيمان معا يفتحان مدن الأندلس حتى بلغا جبال البرائس وبذلك أصبحت أسبانيا ( ما عدا الخسزء الثمالي الغربي ) يخفق عليها علم الدولة الإسسالامية . وقد أتبح لنلك الأرض أن تقوم بهما للسلمين دولة عليها علم الدولة الأموية الأندلسية وحضارة رائعة يذكرها النازيخ بكل إغباب .

### (ه) قيام البحرية الإسلامية وفتح أكبر جزائر البحر الأبيض المتوسط

كان الباعث للعمرب على إنشاء الأساطيل البحرية خوفهم من غرات الروم على الشام ومصر من ناحية البحر ، وقد أنشأ معاوية بن أبى سفيان أيام ولاينه على الشام لعثمان بن عفان أسطولا لهذ الغرض وجعل عليه عبد الله بن قيس الحارثي . وقد فتح همذا الأسطول جزيرة قبرس وساعده في ذلك الأسطول المصري يقوده عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

واستونى المسلمون بمرور الزمن على أهم جزائر البحر الأبيض المتوسط، ففي عام 170 أخرج عبد الله بن طاهم والى مصر مهاجرة الأندلس من الاسكندرية الى اقريطش (كريت) بعد أن زؤدهم بالمسال والسلاح فساروا اليها وافتتحوها ونشروا فيها الاسلام وافتتح المسلمون جزائر البليار عند فتحهم أسبانيا في أواخر القرن الاؤل الهجرى، وكذلك افتتحت الدولة الأغلبية التي كانت حاكمة تونس (١٨٤ – ١٨٩٨) جزيرة صنقلية وجنوبي إيطاليا فكان ذلك سيبا في قيام حضارة إسلامية بصفاية

لا يزال بعض آثارها مائلا الى اليوم ، فلما ظهر الثرك العثمانيون استولوا على رودس وكثير من جزائر بحر الأرخبيل وأدخلوا فيها الإسلام .

#### (و) فتح العراق (١٢ – ١٤ هـ)

كانت وفائع خالد بن الوليد وغيره من فؤاد العرب مع المرتدين فرابعامة والبحرين يتطاير شررها الى القبائل العربية النصرانية النازلة ببادية العراق والمحتمية بالحكومة الفارسية فكانت الحال لا تخلو من قال بين الفريقين ، هسذا هو السبب القريب فى قبام الحسرب بين العرب والفرس غير أنه كان تمسة سببان جوهريان لحسده الحرب هما رغبة أبى بكرى قشر الاسلام وشسغل العرب بالجهاد بعد حروب الرقة ، لذلك أمن خالد بن الوليد بعسد انتهائه من وافعة اليمامة أن يسيرالى العراق وينضم بجيشه الى جيش المنفى بن حارثة الذي كان يقافل فى البحرين ، وكدلك أمن عياض بن غنم أن يلحق بهما ، فاجتمع جيش خالد والمنفى وكانت عدتهما نحوا من ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، هما على الفسوس فى وقعة ( الحفسير ) فكان النصر خالد ، وقد أثار ذلك الانتصار عصيبة بكر وتغلب النزلين غربي الفرات و بعثهما على طاب الثار لمن قتل خالد منهم والنق بهم فى وقعة ( المهم كثير من الحدد الفارسي ، فلما علم بذلك خالد سار البهم والنق بهم فى وقعة ( اللهس ) وانتصر عليهم بعد قتال عنيف ،

وزحف خالد بعد ذلك الى الحيرة عاصمة المناذرة فاستسلمت اليه بشروط معينة ثم ذهب لتجدة عياض بن غنم عند دومة الجندل فاستولى على هذه البلدة وعاد الى الحيرة والتق بتغلب والفسرس في واقعة الفراض وانتصر عليهم . شم حرج الى الحج خفية وعاد ولم يشعو جنده بذلك . فلما علم أبو بكر بحجه هذا عنب عليه وأصره بأرس يتوجه بنصف الجيش الى الشاء حيث كان المسلمون مرابطين باليرموك بحادم القول فأطاع خالد واستخلف على بقية جيش العراق المثنى بن حادثة .

واقعة القادسية سنة ١٤هـ حـ رأى المثنى بن حارثة بعدد ارتحال خالد قلة جاده وحرج موقفه فخف الى المدينة ليخبر أبا بكر بحقيقة الحال فوجدد في مرضه الأخير . فلما تولى الخلافة عمر بن الخطاب كان أول ما عمله أن نقد مشيئة أبى بكر فارسل مددا الى المثنى يقوده أبو عبيدة بن مسمعود الثقفى . فانتصر أبو عبيدة في أول الأمر على الفرس ولكنه خالف نصيحة القائلة انجسوب المثنى بن حارثة فاشتبك مع الفرس فى واقعة الحسر التى انتهت بقتله وفناء معظم جيشه ، فلما بلغ الخليفة ذاك جد فى إرسال الجند الى العراق ، أما المثنى فتراجع الى حدود الصحواء واستمد من يايه من القبائل العربية النصوائية قامدود عصيبة منهم لإخوانهم العرب واشتبك مع الفرس فى واقعة اليويب فكان النصر له عليهم ،

ومن حسن حظ الجيش العربي أن أدركته النجدة يقودها سعد بن أبي وقاص ، وابط سعد في مهل القادسية يجيش يباغ ( مع مدد جاء مر الشام أثناء القتال ) و موجوع مقائل ، وكان الجيش الفارسي حياله على الجانب الشرق للفرات ، وظل الجيشان متوافقين مدة طويلة حتى نفد صبر يزدجرد وأمر رسم بيسده القتال فعبر رستم الفرات ونشب بين الفريقين قتال عظيم دام ثلاثة أيام ثم انجل عن انتصار باهر للمرب ، وكانت تلك الواقعة فاصلة في شأن العلواق فالها استتبعت ارتجاع باهر للمرب ، وكانت تلك الواقعة فاصلة في شأن العراق فالها استتبعت ارتجاع الحية وه، والاها من المدن التي كانت سقطت في أيدي الفرس ثم الزحف المي المدائن على على الأرض الواقعة جنو في الموصل وقرقيسياء ، وعند ذلك أمر الخليقة سعدا ألا يتابع الأرض الواقعة جنو في الموصل وقرقيسياء ، وعند ذلك أمر الخليقة سعدا ألا يتابع الفتح واكنفي من بلاد الفرس بالعراق ، فاتخذ سعد المدائن مقرا له وشرع ينظم الفتح واكنفي من بلاد الفرس بالعراق ، فاتخذ سعد المدائن مقرا له وشرع ينظم الفتح واكنفي من بلاد الفرس بالعراق ، فاتخذ سعد المدائن مقرا له وشرع ينظم الفتح واكنفي من بلاد الفرس بالعراق ، فاتخذ سعد المدائن مقرا له وشرع ينظم الفوس على العرب كانت السعب في واقعة شؤون الحكومة الحديدة ، غير أن غارة من الفرس على العرب كانت السعب في واقعة

جلولاء التي استوثى بها العرب على حلوان ، وفرّ يزدجرد آلى الرى وأصبحت جبال زجروس حدًا فاصلا بين العرب والفرس .

#### ( ز ) فتح قارس

واقعة نهاوند سنة ٢٦ هـ - على أن عمر بن الخطاب اضطر لأن يأذن للعرب بمناجزة الفرس لتوالى غارات هؤلاء عليهم . فأمر سمعد بن أبى وقاص أن يسمير الجنود بقيادة النهان بن مقترن لفنال الفرس فالتق النهان أخيرا بالفوس قرب نهاوند وانتشب بين الفريقين قتال عنيف قتل فيه النهان بن مقترن فقام مكانه حذيقة أبن انجان فحمل على الفرس وهزمهم شر هزيمة .

وكانت هـــذه الواقعة فاصلة في شأن فارس اذ استتبعت استيلاء العــرب على همذان والري كما استتبعت فرار يزدجود الى ماوراء النهر (حبث توفي في خلافة عثمان) ثم أحر عمر ففتح العرب الأقاليم الفارسية التي لم تكن فتحت ،

#### (ح) فتح أواسط آسيا ودخول الإسلام فيها

حدث فى فارس بعدد وداة عمر بن الخطاب خروج عام على العسرب فأمن عثمان واتى البصرة عبد الله بن عامر بأن يقمع هدد الثورة ، فقام أبن عامر بذلك سنة ٣٦ ه. ثم تابع الزحف متجها شمالا بشرق فاسستولى على أكبر مدن خراسان وهى نيسابور ومرو وسرخس و بلغ بلغ وطخارستان ، فلما كان عصر الخليفة الأموى أوليد بن عبد الملك فتع العرب الاقليم المسمى « ما وراء النهر » ( ٣٨ - ٩٦ هـ) وكان فتحه على يد فتيبة بن مسلم عامل خواسان ، فاستولى على بخارى سنة ٨٨ ه ، وسم فند سنة ٩٦ ه ، وأصبح الإسلام دين أهل الله الملاد و زهت بها المدنية الإسلامية زهاء عظها .

#### (ط) فتح الهند وانتشار الإسلام فيها

قد بلغ العرب في فتوحهم الاسسلامية الأولى جهات الهندد نشالية ولكنهم لم يستنقروا بها ولا استداموها إقليا تابعا لهم . فلمساكانت ولاية المجاج على العراق والمشرق وجه الى الهند مجمد بن القاسم سنة ٩٣ هـ ، انتجها ونشر الاسسلام فيها . فسار ابن القاسم في جيش لايزيد عن ٠٠٠٠٠ مقاتل ففتح السند والبنجاب، ووقف الفتح العربي عند هذا الحد الاضطراب أمر بني أمية وظل إقليم السمد زهاء قراين عن الزمان يحكمه أمراء من العرب ،

على أن الفتح الحقيق لبلاد الهند ونشر الاسلام فيها إنما جاء على أبدى أتراك خواسان لا عرب الجزيرة ، وقد قام بذلك العمل الجليل أربع دول تاريخها في الحقيقة متصل غير منفصل الأولى الدولة الغزنوية التي حكت بلاد الافغات والبنجاب المنافية المولة الغزنوية التي حكت بلاد الافغات والبنجاب الثانية الدولة الغورية التي حكت بالأفغان و بلاد الهند (٣٥٠ – ١٦٠ هـ) وقد دان فا سهل الهندستان كله . النالثة دولة سالاطين دهلي ٢٠١٠ – ٢٦٠ هـ) وقد وكان مقتر حكومتها بالهند نفسها لا خارجها كما كانت الحال من قبل ، الرابعة دولة المغول بالهند كلها تقريبا وظلت كذاكها (١٠٢٠ – ١٢٧٥ هـ) وقد البسط سلطانها على الهند كلها تقريبا وظلت كذاك حتى اضحات وآلت الزعامة على الهند الى الانجابر في أواسط الفون الثالث عشر الهنجري .

ولا بأس بأن نلم في هذا المقام بأهم الأمور التي مكنت المسامين وهم فئة قابلة أجنبية من أن يتزلوا بلاد الهند على سعتها وكثرة سكانها واختلاف تجلها ويؤسسوا لهم بها الدول ذات الأعمار الطويلة ، إن الهندود على الرغم من كثرتهم الهائلة كانوا طوائف متقاطعة متخافلة من الوجهتين السياسية والأدبية ، وكان سوادهم الأعظم من طبقة الزراع المستضعفة من قديم الزمان والتي أمات الاستبداد ما بها من حب الاستقلال فأصبحت لا تهتم لسمقوط حكومة وفيام أحرى ما دام الكفاف من

العيش ميسورا لها . لذلك قلما نجد الهنود يناهضون المسلمين . أما المسلمون فكانوا بإزاء ذلك يدا واحدة يقاتلون لنصر الاسلام ونشره بين الوثنين . ثم إن الديمقراطية التي ينصف بها الاسلام قد جعلت كثيرا من الهنود يدخلون في الاسلام في حين أن من لم يدخل فيه كان يفضل حكومة المسلمين الأجنبية على حكومة (الراچات) الوطنية لأن الأوني كانت أبر بهم وأرحم .

#### (ي) دخول الاسلام في جنوب أوربا الشرقي

التُرك فضل كبر في نشر الدين الاسلامي فهم الذين تشروه في بلاد الهندكي تقدّم القول، وهم الذين عملوا على حفظه من غلبة النشيع في الفرن الخامس الهجري كما يعلم المطلع على تاريخ السلاجقة، وهم الذين رفعوا أواءه ردحا من الزمن يجنوب أور بالشرق ،

والنوك عامة فرع من الجفس التترى الذي حكم كثيرا من البلاد الأسبوية في الأزمنة القديمة . ومواطن النوك الأصابة هي سبول بحر فزوين وجحر آرال وما وراء النهر وما والاها من الجهات . وقد تدرّجوا في الظهور في التاريخ الاسلامي نكانوا أؤل الأمر خدما في بيوت الأمراء وقصور الخلفاء بقندا قولاة أقاليم فسلاطين إبان حكم السلاجقة وخلفائهم من الأنايكة . ولما جأه التنار في القرن السابع الهجري قضوا على بقايا السلاجقة إلا دولة الروم السلجوقية بآسيا الصدخرى فانها استعت عليهم حينا من الزمن ، وكان من بين القبائل التركية الخراسانية التي سارت مغربة قرارا من النار قبيلة صغيرة تعرف (بالأوغوز ) يبلغ عددها من فارس ، تلك القبيلة في أس الترك العثمانيين الذين أغوا فتح آسيا الصغرى وأقاموا دولة أسلامية عظيمة بجنوب أو ربا الشرق ،

سار بهذه القبيلة زعيمها المسمى ( أرطغرل) يردد لقومه منتجعا فاذى به السير الى آسيا الصغرى ، و بينها هو ذات بوم يطلع اذ رأى فيها يروى جيشسين يقتتالان وآنس فى أحدهما علائم الانهزام ، فانحاز اليه كرما منه فتغيرت بذلك حال الجيشين المتحاربين اذ انهزم الذي كان هازما وغلب الذي كان من قبل مغلوبا ، وما لبث أرطغرل أن علم أنه نصر السلطان علاء الدين السلجوقي على جيش تترى ، واعترافا له بتلك اليد البيضاء أقطعه السلطان المذكور أرضا له على حدود الدولة البيزنطية في أسبا الصغرى عرفت فيا بعد (بسلطانوني) ذلك الاقطاع هو أس الدولة التركية الغثانية ،

تممَّوَ الدُّولَةِ التَّركيةِ -- ولبت أرطغــرل أميرًا على ذلك الإقطاع حتى توفى سنة ، ٨٨ ه . فتولى بعدد ابنه عثمان الذي ينسب اليه النرك ( ٩٨٠ - ٧٢٦ هـ) فنبت قدمه في إقطاعه، ثم شرع في الاستيلاء على الحصون البيزنطية التي نتاخم أرضه حتى قارب (بروسه)، وفي عام ١٩٩٩ هـ . قضى التنار على الدولة السلجوقية بآسب الصمغري فكان ذلك سببا في استقلال سلطانوني ومن ذلك الحين أخذ سلاطين الغرك بعملون من جهة على إخضاع جميع آسيا الصغرى لسلطتهم ومن جهة أخرى على التمدخل في شنون الدولة البيزلطية بقصد الاسمنفادة من ضعفها ثم إسفاطها والحاول محلها . وقد تم لهم ذلك كله . والذي بدأ سياسة الفتح الأور بية هو أرخان ابن عثمان ( ٧٢٦ – ٧٦١ هـ) فانه بعدد أرب نظم شئون دولتــه وأنشأ جيش الانكشارية الشهير أخذ يتدخل في الشئون الأوربية وكانت الدولة البيزنطيةاذ ذاك في منتهى الانحطاط وكان يتنازع عرشها وجلان أحدهما يسمى كنتاكوزين والآخر باليولوغ وكان كل منهما يستعين أرخان علىخصمه. فقد أرخان مد المساعدة الي أفرلها فكافأه على ذلك بأن زوجه من ابلته ، وعند ما زحف الصربيون على القسطنطينية في عام ٧٥٣ هـ - استعان كنناكوزين بصهره أرخان فأرسل اليه مددا يقوده النه سلمان . وقد تمكن كنتاكوزين بهذا المدد من ردَّ الصربيين . ولكي يكافئ سايان على صنيعه هذا نزل له عن حصن (نزمب) القائم بالشاطئ الأوربي للدردنيل وانفق فى العام القابل أن حدث زلزال عظيم فى تراقيــة دك حصون البـــلاد وهدم أـــوار غالببول فاستولى عليها الترك فكان ذلك بدء ملكهم باور با .

وفى عهد السلطان مراد الأول ( ٧٦١ – ٧٩٦ هر) بلغ النرك في فتوجهم نهسر الطونة بعد أن هزموا الصرب والبلغار والمجر والأفلاق والألبان في واقعة ( قوصوه ) الشهيرة سنة ٧٩٦ هـ ، وبهده الفتوح كلها أصبحت أملاك النرك تكنف القسطنطينية من جميع جهانها ، وبذلك طمع محمدا الشائي الملقب بالفاتح ( ٨٥٥ – ٨٨٦ هـ ) في أخذها والقضاء على الدولة البيزنطية ، وقد تم له ذلك في عام ٨٥٧ هـ ، وأصبحت القسطنطينية عاصمة الدولة التركية ، وقد البح محمد الفاتح ذلك العمل الخطير بأن أتم إخضاع البوسنة والصرب والمورة وجزائر الأرخبيل وشواطئ البحر الأسود الجنوبية والقرم وألبانية ، وتزلت جنوده بجنوبي إيطاليا ، وبذلك أصبحت شبه جزيرة البلغان بأيدي النزك ،

ثم وقف نمستو الدولة التركية في أوريا لأن بايزيد بن مراد الأول لم يكن ميالا الخروب بوجه عام ولأرث سليمان ابنه (٩١٨ – ٩٢٦ه هـ) شدخل بمحاربة الفرس ونماليان مصر والشام وكان مظفرا في حروبه فقد أذل الفرس وأدخل الشام ومصر في حكم النزك وحمل فيها بقال الخليفة العباسي الذي كان مقيها إذ ذاك بالفاهرة على أن ينزل له عن الخلافة ففعل وأصبحت الخلافة في آل عثمان .

فلما تولى ملك آل عثمان السلطان سنيان الفانونى (٩٣٦ – ٩٧٤ م) استؤنف الفتح والتوسع فى أور با ففتح السلطان بلاد المجر ودفع جيوشه فى النمسا حتى بلغ عاصمتها و يانا وحاصر هذه العاصمة مرتين ولكنه لم يستطع أخذها لمناعتها واستبسال أهانيا .

ذلك أقصى ما باغته حدود الدولة التركية فى أوربا ، على أنها لم تستدم ذلك الملك الواسع طو بلا فقد أصابها الضامف بعد القوة لفساد إدارتها وسياستها فى الداخل والنهوض الدول المجاورة لحسا : الروساية والنمسا و بولونيا واجتماعها كانها على محاربة النزل وانتقاص ملكهم فصار القرك ينجلون شبئا فشيئا عن أملا كهم الأوربية وغير الأوربية حتى أصبح ملكهم متحصرا فى آسيا الصغرى .

## الأقطار التي دخلها الاسلام بمجرد الدعوة ومقدار انتشار الاسلام في الوقت الحاضر

إن الأقطار التي سبق الكلام عليها هي التي شماتها الدول الإسلامية في الأعصر الإسلامية المختلفة وهي التي دخلها الاسلام قرين السياسة ، على أنه ينبغي ألايستفاد من ذات أن الاسلام قام بالفتوة كا يرى كثير من النياس مسلمين وغير مسلمين فالحقيقة أن الدولة الاسلامية كانت من كثير من الوجوه ذات صفة مدنية وأنها لمت نمق الامبراطور بات الواسعة القديمة والحديثة ، أما الدين الاسلامي فقد انتشر في أكثر الأحوال بجود الدعوة من جانب الفاتحين أو بجود اطمئنان القلب اليه من جانب من فتحت عليهم بلادهم وذلك كم حدث في الشام ومصر فقد دخلهما الاسلام والمسيحية فيهما متشعبة المذاهب منفسمة الآراء متحطة النفوذ فكن ذلك سبب طالسب آلحرهو بجود الرغبة في التخلص من دفع الجزية وأن يكون الذميون والمسلمون في انصراف كثير من أهلها عنها ودخولهم في الاسلام وقد يكون الذميون والمسلمون في مستوى أدبي واحد ، ونحن لانذهب بعيدا في تقرير هذه المقتيفة فالقرآن والسنة في مستوى أدبي واحد ، ونحن لانذهب بعيدا في تقرير هذه المقتيفة فالقرآن والسنة وكان المسلمون عادة لا يكرهون أحدا على الدخول في دينهم بل كانوا يكتفون منهم في الخالب بالحزية والسمرة الحداة .

وتما يدل على صدق النظوية التي تقول بانفصال الدين عن السياسة في التاريخ الاسلامي أن الدين الاسلامي قد دخل أقطاراكثيرة مجرّدا من وسائل الفتح والتغلب السياسي وتحن تختم هذا الفصل الناريخي بذكر هذه الأقطار ثم نتبع ذلك بكامة تبين مقدار انتشار الاسلام في أنحاء العالم في زمننا الفاضر.

( الصحراء الكبرى – السودان – غرب أفريقية وشرقها عرفناك قبلا أن الإسلام دخل مصر والنوبة وبلاد المغرب في الصدر الإقل

للاسلام؛ والآن نقول إن الدين الإسلامي قد سرى أثره من هذه الأقطار إلى الأقطار

الأفريقية التى تلها وهى الصحراء الكبرى وبلاد السودان وغربى أفريقية ، وكان ذلك فى أغلب الأحوال تجسرد الدعوة ومحض اختلاط المسلمين بأهل تلك الأقطار من وثني البرير والزنوج ، وقد ابتدأ ذلك منذ القرن الخامس الهجرى عند ما فام عهد الله بن يس داعية الدولة المرابطية وعمل على نشر الإسلام في قبائل الصحراء الكبرى ، وقد تأبعه في ذلك ابن تومرت الملقب بمهدى الموحدين الصحراء الكبرى والسودان وغربى أفريقية مشاخ الطوق التي ظهرت في شمال أفريقيسة وأخصها القادرية والنيجانية والسنوسية، فبمجهودات هؤلاء جميعا أصبح الإسلام دين تلك الأقطار، ما أنه خاضعة الدول أوربية مسبحية قوية ،

وكما انتشر الإسلام في تلك الأفطار بمجرّد الدعوة فإنه انتشر كذلك في شرقي أفريقية انقشر الإسلام منذ الصدر الأول بلاد الصومال وزنجبار والجالا وكان دلك بارتصال وجال من عرب البمن الزيديين وعرب البحوين الى تلك الجهات و ستقرارهم بها وللمسلائق النجارية التي كانت على العموم بين عرب الجورية وبين وشي تلك الجهات .

#### (ب) الروسيا

دخوله الإسلام بلاد الروسية المعروفة إذ ذاك ببلاد البلغار، وهي عبارة عن حوض نهر دخوله في الأقالم الروسية المعروفة إذ ذاك ببلاد البلغار، وهي عبارة عن حوض نهر الولغا وكان دخوله تلك النواحي للعلائق النجارية الني كانت بين المسلمين وبين أهل هذه البلاد ، على أن الإسلام تما وانتشر في جنوبي الروسيا وجنوبها الشرقي عنه ما ذاب عليها النتار المعروفون بالطائفة الذهبية في انقرن السابع الهجري ، فإنهم اعتنقوا الإسلام بحض رغبتهم، وأول من فعل ذلك منهم ملكهم الوثني بركة خال اعتنقوا الإسلام بحض رغبتهم، وأول من فعل ذلك منهم ملكهم الوثني بركة خال عبد ، ولا يزال الإسلام دين هذه الجهات حتى يومنا هذا .

#### (ج) الصين

ليس بأيدينا من المصادر الموثوق بها ما يبين تاريخ دخول الإسلام بلاد الصين وانتشاره بها ، على أنا نعرف من بعض المصادر الصينية والإسلامية أنه قد كات علاقات سياسية بين الدولتين الإسلامية والصينية منذ خلافة عثان بن عفان ، وقد ابتعث هذه العلاقات استعانة فيروز بن يزدجرد بأمبراطور الصين لارتجاع بلاده ، وتقول النواريخ الصينية كذلك إن سفيرا صينيا قدم على الخليفة هشام بن عبد الملك موقدا من قبل أمبراطور الصين ، وان الأمبراطور هسوان تسنج عند ما تار به بعض رعيته واغتصب منه العرش استعان بالخليفة المنصور العباسي ، قارسل اليه الخليفة جندا إسلاميا ارتجع به بعض مدنه من الثوار ، وقد استقر هؤلاء الجنود بالصين جندا إسلاميا ارتجع به بعض مدنه من الثوار ، وقد استقر هؤلاء الجنود بالصين عند المحدود التي كانت بين العرب والصين من قديم الزمان كانت سببا آخر في سكني عدد التجارية التي كانت بين العرب والصين من قديم الزمان كانت سببا آخر في سكني عدد غير قبل من تجار المسلمين بالتغور الصين من قديم الزمان كانت عارة النتار في القرن السائم المجوري وما حدث على أثرها من اضطراب في العالم الإسلامي الشرق تزم عدد كبر من الصناع والتجار المسلمين الى بلاد الصين واستقروا بها وابتنوا المساجد وانتظموا في سلك الحكومة الصدية .

#### (د) أرخبيل الملايو

قد دخل الإسلام جزيرة سومطرة منذ القرن الأول الهجرى عوكان ذلك بواسطة تجار العرب ، ثم تما بهذه الجزيرة على مر الزمن بواسطة دعاة وتجار من الهند و بلاد العرب على السواء كما يستفاد من كلام الرحلة الإسلامي ابن بطوطة والرحالة الإيطاني ماركو بولو (القرن السابع الهجري) ودخل الإسلام كذلك جزيرة جاوه في القرن السادس الهجري وعظم شأنه بها حتى قامت بها حكومة إسلامية قوية . ثم اقتبست السادس الهجري وعظم شأنه بها حتى قامت بها حكومة إسلامية قوية . ثم اقتبست الإسسلام من هاتين الجزيرتين سائر جرائر الملابو — بو رئيسو وسيليس والفلبين وكذلك الهند الصينية عذا والإسلام في الوقت الحاضر أخذ يتغلب على الوثنيسة وكذلك الهند الصينية عذا والإسلام في الوقت الحاضر أخذ يتغلب على الوثنيسة

فى جزائر الملايو وقد بلغ عدد حجاج المستعمرات الهوانندية بتلك الجنزائر فى سنة ١٩١٠ تحو ٢٤٠ ك ١٤٤ حاجا .

انتشار الاسلام في الوقت الحاضر حدده هي الاقطار التي دخلها الإسلام بجرد الدعوة ، ولا يستفاد مما تقدم أن هذه الأقطار والأقطار التي دخلها الإسلام مع السياسة إسلامية بحتة ، فقد تقلص ظل الإسلام عن بعضها كالأندلس وأكثر الأملاك العثانية الأوربية و بعضها توجد به أقلية إسلامية كما هي الحال في الصين والهند بوجه عام ، وقد اختلفت الأحصائيات في تقدير عدد المسلمين في أتحاء العالم في الوقت الحاضر، والمتذى عليه أنهم لا يقلون عن ٢٠٠٠ وليون فسمة ،

#### مكة المكرمة

مجمل الكلام على مكة — أسماؤها — موقعها — جبالها — شدوارعها وحاراتها — أفسامها الهامة — مبانها — مستشفى الغرباء — التكبة لمصرية — مولد الرسول صلى الله عليه وسلم أو داره — دار خديجة بنت خويلد — دار الأرقير — بسنان الشريف عون الرفيق باشا — تأثير السبول فى مكة وثار يخها — سكان مكة — جنسبتهم — أخلاقهم — أز باؤهم — لغتهم — دينهم — عاد تهم — جز مكة — تجارتها — نفودها — مياهها — عين زبيدة — أمراء مكة ،

أسماء مكة — ذكر العدا، أن لمكة سنة عشر اسما نذكر أشهرها وهي أربعة لطق بها الفرآن أؤلها: همكة» فال تعالى (وَهُو آلَدِي كَفْ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُمْ وَقَالُوا سميت بذلك لقلة عائها، أخذا من قوفيه: وغلن مَكْنَة مِنْ بَعْدِ أَنَّ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ وقالُوا سميت بذلك لقلة عائها، أخذا من قوفيه: النقصيل ضرع أمه أذا آمنك ، وفيل : لأنها ثنك الذنوب أي تذهب بها، ونانيها ه أم القرى » قال تعالى ﴿ وَكَذَا كِنَالُهُ أَنْ أَنْكُاهُ مُبْرَلُكُ مُصَدِّقُ ٱلَّذِي مِنْ يَدَيْهِ وَلَانِهُمْ أَنْ أَنْكُ أَمْ ٱلنَّذِي وَمَنْ حَوْلَمَ ﴾ . وثالثها « بكة » — بالها، الموحدة — قال تعالى وَلْمُنْكُ أَنْ أَنْهُ أَنْ أَنْكُ أَمْ ٱللَّهِ عَلَى وَمَنْ حَوْلَمَ ﴾ . وثالثها « بكة » — بالها، الموحدة — قال تعالى

﴿ إِنَّ أَوْلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى سِيكُمَّ إِنَا وَرَابِعِهَا ﴿ البِسَلِدِ الأَمِينِ ﴾ وقد اقسم الله به في فوله ﴿ وَٱلنَّيْنِ وَآلَوْ يُتُونِ وَطُورِ سِبْنِينَ وَهَذَا ٱلْبَالِدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ ،

موقعها — مكة واقعة على ٢٦ و ٢٨ ق عرضا شالباً ، وعلى ٣٧ و ٥٥ ق طولا شرقى باريس، وترتفع عن سطح البحر الأجر يخو ٢٧٩ متما ، وهى عاصمة بلاد المجاز ، وطولها من الشال الى الجنوب مبلان ، وعرضها شرقا من جبل أبى قبيس الخار ، وطولها من الشال الى إسفل جبل قميقعان من الغرب ميل واحد ، يقطع الماشى طولها فى نحو نصف ساعة ، ومع كون عرضها دون طولها يقطع فى زمن أكثر مما يقطع فيه الطول ، وذلك لوجود أماكن على تلال فى كل من جانبيها ، وهى ببطن واد يحيط به سور من الجال الشاعفة قد بنيت عليها الحصون المحكة ، وليس بسورها الجبلى الغسوات إلا حيث منه خيها الأربع ، فنى الشال الغربي الطربي الطربي الويق الى ايمن ، منه خيها الأربع ، فنى الشائل الشرق الطربي ال وادى فاطمة ، وفى الشرق الطربي الملوبي الى ايمن ، الجال وفى الشرق الطربي الماري الى بحث ومن جبل الفاج غربا ثم جبل وفى الشرق الطربي المنه عبل أبى منه جبل كداء إ بفتح أؤله ومد آخره ) وهو فى أعى مكة ومن جهن يتلوه جبلاً كدى وكدى (كلاهما بضم أوله والأول مقصور والثاني مصغر ) بكورات الى الجنوب ثم جبل أبى قبيس الى شرقيهما ثم جبل الخندي مصور والثانى مصغر ) بكورات الى الخنوب ثم جبل أبى قبيس الى شرقيهما ثم جبل الخندي .

شوارع مكة ومبانيها — نذكر لك أهم شوارعها وما فيها من البنايات الضخمة والمساجد والآثار مفردين الهام منها بالوصف النفصيلي قارتين فلك بالصور الكاشفة ان شاء الله فنقول و شوارع مكة ضيفة غير منتظمة ما عدا شارعا مشهورا بقطعها من جنوبها الغربي الى شماليها الشرفي ينتسدئ من الشبخ محود أو جرول مازا بهاب العمرية الى أمام النكية المصرية شم على المسعى وعلى طريق القشاشية وسوق اللبسل الى آمو مكة من جهة المملاة، وعرض الشارع بين ثمالية أمثار وعشرة وعشرين الى آمو مكة من جهة المملاة، وعرض الشارع بين ثمالية أمثار وعشرة وعشرين الى آمو مكة من جهة المملاة، وعرض الشارع بين ثمالية أمثار وعشرة وعشرين الى آمو مكة من جهة المملاة، وعرض الشارع بين ثمالية أمثار وعشرة وعشرين الى آمو مكة من جهة المملاة، وعرض الشارع بين ثمالية أمثار وعشرة وعشرين الموق

# ٠٠ مكرد من جيل ابن فييس الى جيل غاد فود



格認定是是是是是是是

بدل لعلم يقرأ الحندى

60 bis A view of the route lives, Marrier, Reductors in Greening





#### خريطة مكة المكرمة

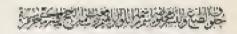




#### المرتان القطالة التلكين المنافي



 A view of the houses of Mecca on the modern style in Glad in 1321.



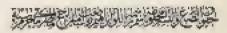
149 14.20

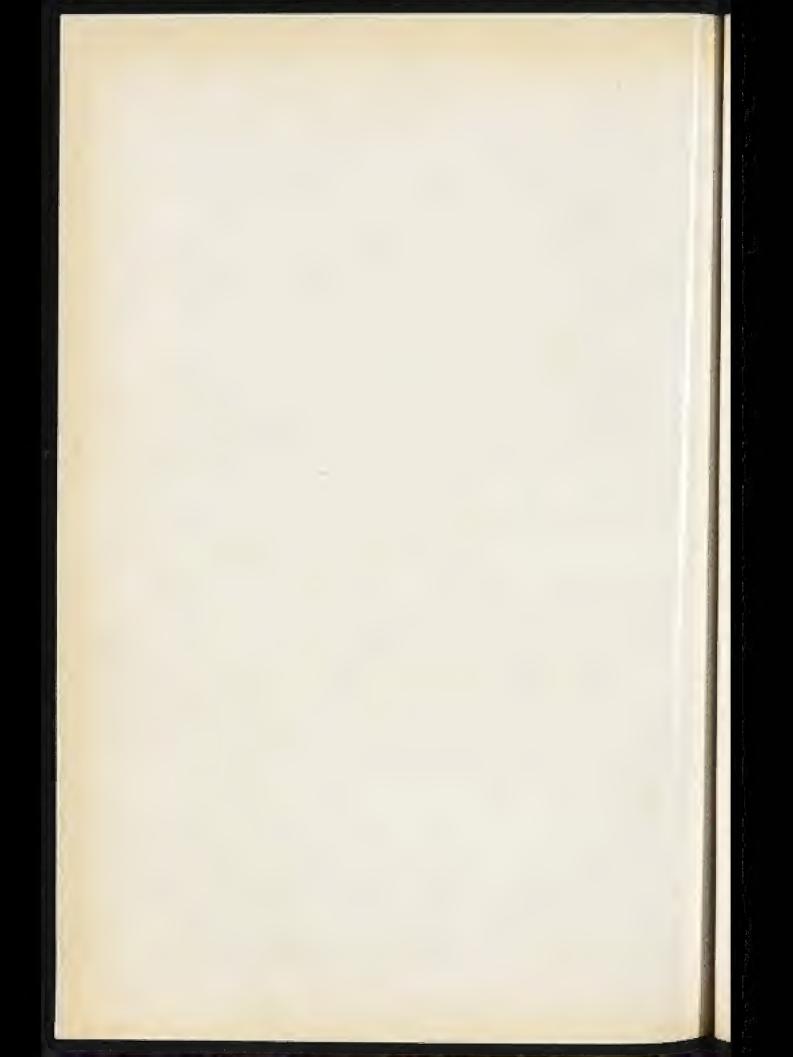
سكن الوالي

منازل السيد عمر السقاف المشيده بمكه



63. Houses built at Gyad, belonging to Sayed Omar El Sakkat







64. A view of the Turkish Barracks in Giad at Mecca In 1321.

الوزيج فرالفؤر العترف وبالاعتراء

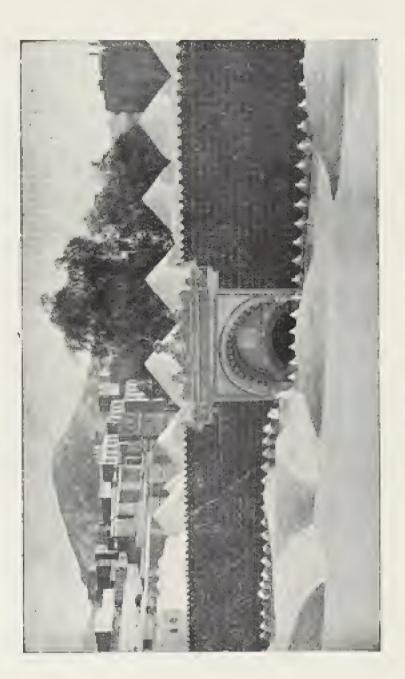
محينة ١٨٠



65. The Southern view of the houses of Mecca and the Citadel of Giad.



がなるでだられ



# な同学が進度には選択が

70. The Charity house of Mohamed fily Pasha at Mecca

الصغير، وجياد وسوق الليل وسوق الصفا والمسعى، والقشاشية عن اليمين، ويلها العزة ثم وجياد وسوق الليل وسوق الصفا والمسعى، والقشاشية المسعى الى المروة الذي به يسارا باب السلام ويمينا طريق المدعى ثم الجودرية ثم المحناطة، ومن حارة الباب ينفذ الى سوق الشامية ومنه الى المروة (الرسم ٦٠).

ومن اجهات الني بها مبالٍ فخمة أو آثار جمة :

- (۱) جهة جرول وعندها جسل جحيشة وفيها الحفائر و بسنان لدولة الشريف عون الرفيق و بثر ذى طوى الذى آغتسل منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل الى مكة (رسم ٢٦) والمكان المعناد للحمل المصرى «والمسافرخانة» التي بناها السلطان عبد الحميد وقدّمنا الد وصفها ومقياس المياه الذي تراه في شرقي (الرسم ٢٦) على شكل عمود .
- (٢) المستقلة في جنوب المسجد الحرام وبها بستان الشريف عبد الله ومولد سيد: حمزة والخليفة الاؤل أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .
- (٣) شعب جياد في الجنوب الشرقي للسجد الحرام وهو أجمل مواقع مكة ثعلوه وسعة طرقه وكثرة بيوته التي على الطراز التركي والتي يسكنها غالبا موظفو الولاية من الأتراك وفي مقدّمتهم الوالي وترى في (الرسم ١٣) نموذجا منها وهو بيت السيد عمد السفاف ذي الأملاك الواسعة بمكة والمدينة وجُدّة، وكذلك في (الرسم ١٣) وبهذا الشعب التكبة المصرية تجاه المسجد الحرام في (الرسم ٧٠)، وكذلك ديوان الحبدية مقتر الحكومة العثانية الذي تراه غربي المسجد في (الرسم ٨٥)، والثكان العسكرية المجنود الشاهائية التي تراها في (الرسم ٨٥)، وترى فيه خها يسكنها الجنود العسكرية المجنود الشاهائية التي تراها في (الرسم ٨٥)، وترى فيه خها يسكنها الجنود العسكرية المجنود الشاهائية التي تراها في (الرسم ٨٥)، وترى فيه خها يسكنها الجنود الشاهائية التي تراها في (الرسم ٨٥)، وترى فيه خها يسكنها الجنود الفين ليس لهم أماكن في الشكات،

والديوان والتكات كلاهما من إنشاء الأمين الحازم المصلح الكبير المشير عثان بنشا نورى والى المجاز وتجد مكتو با على باب الحميدية الشرق : دار حوت لمدهد سلطاننا به عبدالحميد كل حسن وطيب أشادها بحى أم الفسسرى به عثبان والينا بشكل عجيب بشرى لنا قد جاء تاريخها به نصر من الله وفتسح قريب وعلى الباب الغربي :

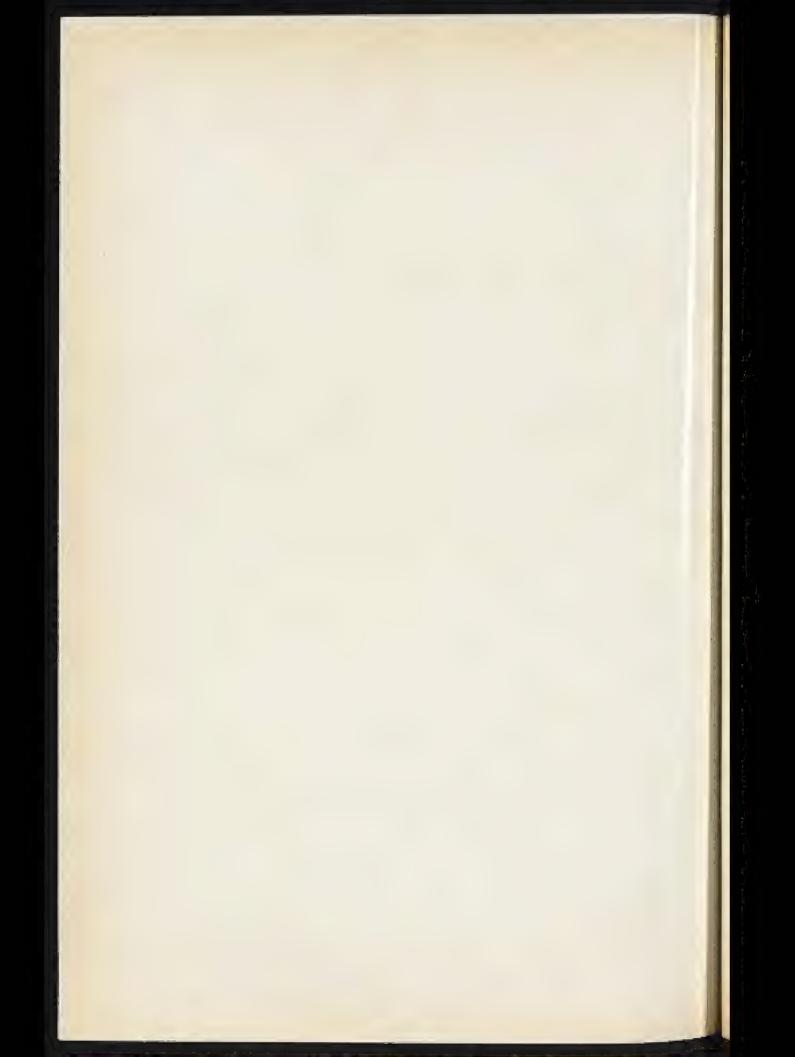
دار سلطان الورى عبد الحميد ، قديدت كالبدر في البيت الأمين شادها عثمان والبنسا الذي ، توج الأحكام بالعسدل المبين أزخ المجسد ونادى في العسال ، أدخلوها بمسلام آمنين وعلى الباب الجنوبي المتوسط كتب ( دائرت حكومت سنية ) .

وعلى الباب الجنوبي الجانبي كتب سطر بالخط الثلث الجميل على شكل دائرة . العبارة الآثية ( دائرة فرقة عسكرية ) .

وفى جياد أيضا ميدان لاستعراض العباكر وفيه المطبعة الأميرية ود ر لابريد ( البوسئة ) والإشارات البرقية (التلفراف) ومركز الصحة ودار عظيمة للشريف عبد المطلب و بيت لأمين الدفاتر ( الدفتردار ) ومسجد صغير — زاوية — للشاذلبة وترى فى (الرسم ٥٥) منظرا عاما لجبادة والبناء الذى فى أعلى الرسم على شة الجبال قامة جياد .

(٤) القشاشية — في شرقى المسجد الحرام و يطل عليها جبل أبي قبيس -وفي الجهة الشرقية منها شعب على أو شعب بني هاشم انظر (خريتة مكنة) و بالنشاشية دار الخيزرات، وهي دار الأرقم بن أبي الأرقم المغزومي وبها بيوت بني شبه حجبة

<sup>(</sup>۱) لا عناية ولا نظام الإشارات البرنية ولا بالحطايات فقله تصدق إشارة الى صحيم ، و حصاك تحضر من جدّة إلى مكمة على ظهو والجمال في شرارات ( (كايب ) وثانى بطرقة في دار نبر بد فياتى اللهج أو المفاؤفون أو خدمهم فيفرؤون هذه المكاتبات دن مثروا على ثبيء فم أو لأصحبهم وأد رب أحاده وكان عليقا بالحكومة المثالية أن تعلى بذلك عاية شديدة لأن أولتك الحجاج الذين شعد بهم أبرا في سحة الى تعرف الأعبار عن أعليهم وأسمايهم وربنا تضمنت أعبارا هامة بنرثب على جهلها ضروكتين .





to louses of Mecca as seen from the top of Abu-Kobis hills from

منازل مكمّ من الشرق والشال

1/1/1 14:20



67. The northern and easiern view of the houses of Mecca in 1321.

الكعبة، وبيوت محسن بان وعبد الله بان وأحمد باشا الحجازى وكان واليا على الحجاز وهو والد المرحوم منصور باشا يكن ودار أبى سفيان التى جعلها الرسول عام الفتح مامنا لمن بلخا اليها إذ قال: من دخل دار أبى سفيان فهو آمن وهى الآن مستشفى وبها ببت خديجة بفت خويلد أو مولد فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وبها أيضا ببت أبى جهل وهو الآن ميضأة تجاه باب المسجد الحرام المسمى باب النبى عليه السائد .

- (٥) الغسزة في الشهال الشرق للجسد الحرام و بها بيت الإمارة الذي شهده محد على باشا جد الأسرة الخديوية ثم الملكية ويقيم به الآف شريف مكة عون الرفيق باشا وتراه في الشهال الشرق من (الرسم ١٦٧) وواضح بالرسم واجهتان منه إحداهما ذيت « مشربيات » صنعت صنعا بديما من الخشب الهندي الأحمر وفيها أيضا مخزن أميري عام تخزن به الحيوب للحكومة والأهالي وكذلك مخزن كير. الصدقات والحيوب التي ترد من مصركل عام ومن دونهم منازل الأهل مكة .
- (٣) شعب بنى عامر شانى الغزة به مولد النبى صلى الله عليه وسنم ومولد على رضى الله عنه قريباً منه و بيوت لبنى هاشم . وهذه الجهات الشرقية كانت مساكن بنى عبد المطلب فى الجاهلية وفيها الآن كثير من الأشراف أما باقى قريش فكانو فى الجههة الأعرى من المسجد الحوام خصوصا جهة الشمال انظر ( مساكن الجهة الشرقية فى الرسم ٦٦) .
- (٧) الشامية في شمالي المسجد الحرام مع غمربيسه وهي شارع تجاري عظيم اشبه بشوارع الموسكي والنربيعة والغورية وخان الخلبلي عندنا بمصر ويباع فيها ويتعلق الذي يبيعسه السبح والإقشة الهنددية والتركية وقصوص الفيروز والباقوت والعقيق الذي يبيعسه عجاج انهن بانمان رخيصة جاتا .

- (٨) القرارة شمالى الشامية وبها منزل الشريف عبد المطلب أمير مكة سابقا وهو البناء الفيخم الذي تراه واضحا في الشمال الشرقي (للرسم ٦٨) وفيه ترى منظرا عاما لبيوت الفسم الشمالي وبالقرارة مسجد صغير زاوية للجيلاني .
- (٩) السلمانية بها النقا والمنحني والمعابدة والبياضية والمعلاة أي المقبرة كلها شوارع وجهات في شماني المسجد الحرام فوق الفرارة والغزة ، وبالمعابدة محمل النصاغة وبيت للشريف غالب أمير مكة سابقا ومسجد الإجابة والرابة ومساكن للهنود والحضارم ومحل الخضراوات والمسلى والإبل والأغنام ومساكن والرابة ومساكن للهنود والحضارم ومحل الخضراوات والمسلى والإبل والأغنام ومساكن والبيشة » وهم عساكر أمير مكة وكذلك بها مساكن قبائل من العربان وفيها معاطن الإبل ومرابض للغنم و بالبياضية منزل المسيد محمد صالح الشّبي أمين المفتاح وكذلك بسنائله ، والمعلاة من زمن بعيد مقبرة أهل مكة وتقدّم الكلام عليه مع رسومها .

وفي مكة على الجمساة به جوا مع كبديرة خلاف المسجد الحرام و ١٩٠ مسجدا المشهور منها مسجد الرابة بشرق البلد ومسجد الجق بغربها ومسجدا الإجابة والبيعة شاليها وزاوية السنوسي في الجنوب الشرق و والسنوسي له في المجاز شان كبير ومعظم الأعراب شبعته وكذلك أهل مكة وكثير منهم على طويقة يسمونها الرشيدية وأهلها أتباع الشيخ ابراهم الرشدية، ومنهم الأدريسية أتباع الشيخ أحد بن الدريس، والمرقدة وهم شبعة المرغني المعروف بمصر والسودان و بها محكة شرعية تحت قيمة مجاورة السجد الحرام بجهنه النهائية السلهائيسة وترى في شهال الغربي في ( الرسم ٩١ ) والقيمة التي يتهما على المكتبة السلهائيسة وترى في شهال الغربي قعصة الهندى، وسياتي ذكر المكتبة والقلعمة قرباء وظاهر بالرسم سن مآذن المسجد الحرام و والبناء الفخم الذي في أعلى الشركل سرى الشريف عبدالله باشا أمير مكة سابقا وفد آحرة قت ، وفي مكة به مدارس العاود و ١٩ مكتبا للصديان ، وكانت في سينة ١٠٥٠ و الشهر عدد التلاميذ بهما م 1١٥ واشهر هسذه المدارس المدرسة الصولية التي بناها الطبب الأثر الشيخ رحمة الله الهندى همذه المدارس المدرسة الصولية التي بناها الطبب الأثر الشيخ رحمة الله الهندى





66. The polace of Li otech rived reduction as as recom-



صاحب كتاب إظهار الحق، ويدرس فيها الفرآن، وعلم التجويد وشيء من اللغة العربية والحساب والهندسة وينفق عليها من تبرعات أهل الهندء ومدرسة أخرى تماثل الأولى أو تزيد عليها . وبمكة مكتبتان صغيرتان الأولى في باب أم هانئ تسمى كتبخانة شرواني زاده محمد رشدي باشا وإلى الحجساز سابقا وأخرى في باب الدريبة قرب باب السلام تسمى بالكنبخانة السليانية أسسها السلطان عبد المجيد وكونها من شتات كتب المسجد وغيرها ثما أرسله إليها من الاستانة. ولكل مكتبة من هذين فهرس بخط البد وأمين يفوم بشؤونها، والكتب التي بهما نحوية ونفهية وأدبية وتاريخية وأكثرها باللغة العربية وفيها شيء بالفارسية والأوردية ( ضندية ) والنزكيه والحساوية (الغة الملايو) . ويمكة مستشفى عسكرى وآخر للغرباء – بأتى وصفه ـــ و بها ١٧ . صنعا ومدانة ل للجلود ومسلختان ومخزنان كبيران . وبها قلاع ثلاث تحكم على المدينة ويقم بها عساكرالدولة ؛ أو لاها قلعة جيباد التي أنشالها في سنة ١١٩٦ هـ . الشريف سرور بن مساعد أمير مكنة بعد أن آشتري مـ حولها من البيوت وألفق في عمارتها مالا كثيرا ، وقد نقض بعمد سنتين كنبرا من بنائها وأعاده متقنا على أحسن شكل كم تراه في أعلى ( الرسم ٢٥ ) ، وثانيته. فعة الهسدي التي بناها الشريف غالب بن مساعد سنة ١٩٢١هـ، في الحَهة الشيائية وكانت صغيرة وحدث فيهمنا خراب فعموها ووسعها المشير عثيان نوري باشا شهخ لحرم ووالي الحجاز وقد أحكم بناءها و رنبها في سنة ١٣٠٠ ه . زمن السلطان عبد الحميد الذني. وثالثتها فلعة لعلم التي أنشأها أيضا الشريف غالب أيام محارية الوهابيين له وهو الذي أقام الأبراج بأطراف مكة . و بكة حمامان على مثال الخسامات الرومية بمصر ، واحد بالعمرة بناه محمد باشا و زير السلطان سلمان سمينة ٩٨٠ هـ . والتماتي بالقشاشية ويسمونه حمام التي . وبها الثاث تكايا ؛ أهمها التكية المصرية أدام باب المسجد الحرام المسمى باب جياد ... وسيأتي وصفها ... وفيها عشرون مستى – سببلا – وعشرون صهريجا نماوءة بمباد عين زبيدة ، ويختنف طولها وعرضها من ٥ أمثار إلى ١٠ ، والعمق من مترين ونصف إلى ١٣ مترًا ، وفي الصهريج سعته ٨٠ سنتيا

ولبعضها فتحنان وثلاث الى ٣ فتحات على خط واحد وتنزح المساه منها بواسطة السقائين الذين أكثرهم من العبيسد، و ببيوت الأمراء أنابيب مائيسة ذات «حنفيات» و ويمكة ١٩ رباطا يأوى إليها الفقراء، و ٨٠ طاحونة خيسل، و ٦٠ شورا، وه ٩ قهوة بلدية رصت فيها «التكك » والكراسي التي مقاعدها شباك مصنوعة من اللبف أو الخوص المجدول، ويشرب فيها الشاى والقهوة والنرجيلة « الشيشة » التي يجهزونها بالقباك الحمي عادة ويكثرون آستعالها و بضيفون الى البن اليمني الحبهان والقرنفل والحبة السودا، مما يجعل للفهوة نكهة جميلة، وبها محجر صحى «كورنتينا» معطل وصيمانية ومتجران كبران للجوهرات النبينة، و ١٧ مجيرة «كوشة» لعمل الجور، و ٨ مصانع للفخار، وغزن كبر للغاز،

وه نحن أولاء لصف لك بالتقصيل بعض الأماكن الشهيرة كما وعدنا .

مستشفی الغرباء والفقراء — هذا المستشفی بالحهة الشرقیة من المسجد الحرام وقد أنشین فرسنة ۲۰۸۹ هـ کیا هو مکتوب علیه — فرزمن السلطان الغازی مجمدخان الرابع، وقد زرت هذا المستشفی فی ۲۷ ذی الحجة سنة ۱۳۱۸ (۱۳ أبریل سنة ۱۹۰۱) فوجدت به طبیبین بدعی أؤلما اصاعبل افندی ثروت طبیبا أؤل و تالیهما عثان افندی اصنعیل طبیبا دنیا و رأیت صیدنیا آسمه حسن افندی تحسین والکل مجمل بالثباب

 <sup>(</sup>۱۱ أند د الأماكل المالفة تقلمه من النقوايم لتركي لميلاد التجازية منسلة ۱۳۰۹ هـ ، وهو مصابع
 بكا بالمفيعة الأمرية .

الجيدة النظيفة، وبه ما يقرب من ، ه سريرا وقد مررت باقسامه فوجدت إهمالاً شديدا ولا سيما قسم الإمراض العفنة فالملابس والمفروشات في غاية القذارة تنبعت عنها الروائح الكريمة ولايصلحها إلا حرقها وقد أعترف الطبيب الذي صاحبتي بذلك وكان يريد عدم مروري بهذا القسم من شدة عفونته، وقد وأيت كثيرا من المرضى نائحا على الألواح قد أشتد به المرض حتى صيره هيكلا عظميا كالمياكل التي نراها بالقصر العيني، وأن مريضا هذا عاله لا ينتظر إبلاله من مرضه وهو يتنشق تلك الروائح المحينة التي تفتك بالأصحاء فضلا عن المرضى، ولولا وضعى المنديل على أنني وضغطى عليه لما أستطعت المرور، و بنغني أنه قلما يدخل فيها مريض فيشفى، فذ كان ذلك شائها فاغلافها خير من فنحها، قان الهواء الذي قد يشفى المريض فيشفى، فذ كان ذلك شائها فاغلافها خير من فنحها، قان الهواء الذي قد يشفى المريض مما أنه به والأدوية تأتى الى هذا المستشفى من الأستانة أما الأغذية والمفروشات فن ديان مكة المكاهة.

التكية المصرية — هي من الآثار الجليلة ذات الخيرات العميمة وأنها نعمت مسدقة جارية لمسديها ثواب جزيل وأبع عظيم ، وقد أنشأها ساكن الجان محد على باشا وأس الأسرة الخديوية في سنة ١٢٣٨ ه ، كما هو مسطور بدائرا تغبة التي يوسط التكية نظل العسايير المختبات التي يتوضأ منها الناس والتكية بشارع جاد أفيمت مكان دار السعادة التي كانت محل حكومة بني زيد من الأشراف ، ويد اليها الفقراء في الصباح والمساء فيتناول الفقير في كل مرة رغيفين وشبئا من هالشرية ، ورجما أعطى أكثر من ذلك إن كان فقره مدفعاء وكثير من فساء مكة وجواريها الفقراء يتعبشن بها ياخذن ويكنفين بذلك عن مسألة الناس ، ويصرف من الرز ، وفي يوم الخيس تزاد كية الأوز الى ٢٠٠ أفق ، ويصرف في هذا اليوم من القمع ) و ١٥٠ أفة فقط مائة أفة من الخم ، وفي كل أيام رمضان يكون المرتب كرتب يوم الخيس ويتريث عبه . ه أفة من الخم ، ويصرف في طبخ هذه المفادير، والفقراء عبده من الحق من الحمد حتى يبلغ ٠٠٠ و شخص وذلك من شهر رمضان حتى آخر ذي الحجة

لورود كثير من الحجاج الففراء من السودانيين ( التكارنة ) والمُغاربة وعيرهم ثم يتنافص العدد بعد ذلك الى ٠٠٠ تقريبا .

وللتكية ناظر ومعاون وكتبة يقومون جميعا بخدمة الفقراء، وبه طاحونة يتناوب إدارتها أربعة بغال تطحن القمع، وفيها مطبخ واسع به تمانية أماكن يوضع عيها أوان تحان من ذات الحجم الكبير (قزانات) وفيها مخبز ذو بابين بخبز به العيش ومخزن وحجو للستخدمين انظر التكية (في الرسم ٧٠) وفي مذة الحج يسكنها بعض خمال المحمل كالطبيب والصيدلي وكاتب الفسم العسكري وبعض الضوئية والعكامة والسفائين، ويوضع بها أمتعة الأمير والأمين و بعض الموظفين عند ذهابهم إلى عمرفات، وفي التكية بيوت أدب وصنابير (حنفيات) ماء ومكان جميل مفروش في وسطه بركة ماء صناعية ( فسفية ) و يحلس به أمير الحج وأمين الصرة وكالها حبنها يصرفون المرتبات، ومكتوب على باب التكية بالخط الثلث الجبل البينان الآتيان :

امباس مولانا الخديوى قضائل عاطيها دليسل كل يوم مجسد وأبناه قسد أحيا تكيسمة جذه الدفقلنا أعباس بني أو خسسد إستام ١٣٢٥ و ١٣٢٥ دا

واو سمعت الأدعبة المتصاعدة من قلوب الفقراء لرب هذه النعمة لأكبرت هذا العمل ومسديه، وأنسافت نفساك الى أمثاله الذكان لديك سعة في شال و بسطة .

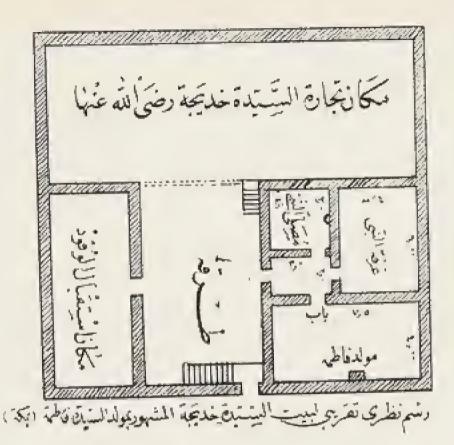
أما النكايا الأخرى فلم أزرها لأنه لا يأوى اليها فقير، وقد حضر واجهة نكبة السيدة فاطمة قوله تعالى ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَى حَبَّهِ مِسْكِينًا وَإِنْهَا وَأَسِيرًا ﴾ وأنها أنشلت في سنة ١٠٨٦ هـ ، زمن السلطان الغازي محمد خان الراح كم أسلفنا ،

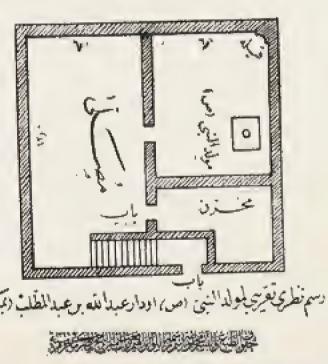
مولد الرسول صلى الله عليه وسلم — مولد لرسول صلى نه عليه وسلم بشعب بنى عامر شرقى مكة وهو مكانب قد آرنفع الطريق عنه بنحو متر ونصف و بازل اليه بوالسطة درج من الحجر يوصل الى إلب يفتح الى الشمال بدخل منه فى قناء ببلغ طوله نحو آئنى عشر مترا فى عراض سنة أمنار وفى جداره الأيمن (الغربى)

ياب يدخل منه الى قبة في وسطها ( بميل الى الحائط الغربي ) مقصورة من الخشب داخلها رخامة قد تقعر جوفها لتعيين مولد الرسول صلى الله عليه وسلوء وهسذه الفية والفناء الذي خارجها يكونان الدار التي ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسمام ( رحلة البتانوني ص ٨٠ طبعة ثانية) ، وجاء في تاريخ مكة لأبي الوليد محد من عبدالله بن أحمد الأزرق المتوفى في العقد الثاني من المائة الثالثة في ص ٢٣٤ طبع ألم نيا : أنَّ البيت الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم هو في دار محمد بن يوسف الثقفي أخ الحجاج، وكان عقيل بن أبي طالب أخذ من الرسول صلى الله عليه وسلم دارد لما هاجر. وفيها يقول الرســول صلى الله عليه وسنم في عام حجة الوداع لمــا قبل له : أن تنزل يًا رسول الله "وهل ترك لنا عقيل من ظل""؛ ولم تزل الدار بيد عقيل و ولده حتى وعها ولده من مجمد بن يوسف النفقي فأدخالها في داره التي يقال لها البيضاء وتعرف البوم بدار آبن يوسف. و يقيت الداركذاك حتى حجت الخبزران أم الخليفتين موسى وهارون سينة ١٧٦ هـ . فجعلت دار الرسول مسجدًا يصلي فيه وقصلته مر . ﴿ دَارَ آبن يوسف وأشرعته في الزفاق الذي في أصل تلك الدار ويقال له : زقاق المولد قال أبر الوليد : إنه سمع جدّه و يوسف بن محمد يثبتان أنه المولد وأنه ذلك البيت لا أختلاف فيه عنـــد أهل مكة اه . ولكن جاء في المواهب اللدنية أنه آختنف في مكان ولادته صلى الله غليمه وسلم فقيل : ولد يمكة في الدار التي كانت نحمد بن يوسـف الثففي ، وإلهال : بالشعب – شـعب بني هاشم -- ويقال : بالردم ، و يقال : بعسفان اه - هذا وقد جه برحلة العباشي ( ص ٢٢٥ ج ١ ) بعد أن ذكر حلاف أهل السير في مولده صلى الله عاليه وساير ما يأتي : والعجب أنهم عينو. محات مرسى الدار مقدار مضجم وقائوا له : موضع ولادته صلى الله عليه وسار ، وجمد عندي كل البعيد تعيين ذلك من طريق صحيح أو ضعيف لما تقيدتم من الخلاف في كونه بمكة أو غيرها وعلى القول بأنه فيها ففي أي شعابها وعلى القول بتعيين هذا الشعب ففي أي الدور. وعلى القول بتعيين الدار، فيبعد كل البعد تعيين الموضع من الدار بعد مرور الأزمان والأعصار وأنقطاع الآنار والولادة وقعت في زمن الجاهلية

وابس هناك من يعتني بحفظ الأمكنة ولا سيما مع عدم تملق غرض لهم بذلك، و بعد عبيء الإســالام قد علم من حال الصحابة وتابعيهم ضعف آعتنائهم بتقييد الأماكن التي لم يتعلق بها عمل شرعي لصرفهم آعتناءهم رضوان الله عنهم لما هو أهم من حفظ الشريعة والذب عنها بالسنان واللسان، وكان ذلك هو السبب في خفاء كثير من الآثار الواقعة في الاسلام من مساجده عليه السلام ومواضع غزواته ومدافن كثير من أصحابه مم وقوع ذلك في المشاعر الجليسلة، فما بالك بما وقع في الجاهليسة لا سيما ما لا يكاد يحضره أحد إلا من وقم له كمولد على ومولد عمر ومولد فاطمة رضي الله عن جميعهم. فهذه الأماكن مشهورة عند أهل مكة فيقولون هـــذا مولد فلان هذا كثير من الآبات ايلة مولده صلى الله عليه وسلم فقد يتنبه بعض الناس لذلك بسبب ما ظهر من الآيات والكانوا أهل جاهلية، وأما مولد غيره ممن ولد في ذلك العصر فتكاد العادة نقطع بعدم معرفته إلا أن يرد خبر عن صاحب الواقعة بثنبهه أو أحد من أهل بينمه اه ، كلامه إ يلاحظ أن العباشي كتب رحلته في حجتيه سنة ١٠٥٩ و سنة ع٢٠٦ هـ ) . وقد جاء في كتاب شفاء انعرام بأخبار البسلد الحرام للتق الفاسي الذي كتبه في العقد الثاني من المسائة الناسعة بعد الهجرة وصف مولد الرسول وقال بعــد الوصف : وقد خفي عليناكثير من عمارته والذي علمته من ذلك أن الناصر العباسي عمره في سنة ٧٩٥ ه ، ثم الملك المظفر صاحب اليمن سنة ٦٦٦ ه ، ثم حقيات المجاهد سنة . ٧٤ ه . و في سنة ٧٥٨ ه . من قبل الأمير شبيخون أحد كنار الدولة عصره وفي دولة الملك الأشرف شعبان صاحب مصر باشارة مدير دولته يلبغا الخاسكي سنة ٧٩٦ هـ . وفي آخر سنة ٨٠١ هـ . وفي أول التي بعدها من المسال الذي أنفذ: الملك الظاهر برقوق صاحب مصرالهارة المسجد الحرام وغيره بمكة، وكانت عمارة هــــذا المولد بعد موته اه . وقد جدَّد القيسة التي على موضع الولادة الساطان. سلمان خان سمنة وجه ه . وفي سنة ججه ه . أهدى هو أيضا ثلاثة قناديل ذهبا منها الثنان الكحمية والثالث يعلق بالمولد، وقد علقت بيـــد الشريف أبي نميّ .







71. The birthplace of the Prophet and the house of Sayyeda Khadija. Mecca.

وفى سنة ١٠٠٩ه م أمر السلطان محمد خان آبن السلطان مراد خان بعارة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، و بنى فى أعلاد قبة عظيمة ومنارة ، و وقف عليه وقفا بالديار الرومية ورتب له مؤذنا وخادما و إماما، وجُعِل لكُلُّ شيء معين يحمل البه كل عام، ثم جملت له السلطنة العثمانية مدرّسا يدرس فيه و يتقاضى مرتبا فى نظير ذلك انظر ( المئذنة والقبة متجاورتين فى وسط الرسم ٢٦ و انظر الرسم النظرى ١٧١) .

دار خديجة بنت خويلد أو مولد فاطمة رضي الله عنهما – هــنـه الدار بزقاق الحجر بمكة ويقال له أبضا ؛ زقاق العطارين على ماذكره الأزرقي وتعرف بمولد فاطمة رضي الله عنها لكولمها ولدت فيها هي و إخوتها أولاد خديجة من النبي صلى الله عليه وسلم . وذكر الأزرق : أن النبي صلى الله عليـــه وسلم جي بخديجة فيها وأنها توفيت فيها ، ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم ساكنا بها حتى هاجرالى المدينة فأخذها عقيل بن أبي طالب ثم اشتراها منه معاوية وهو خليفة فجعلها مسجدا يصلى فيسه، ولكن ذكر في موضع آخرأن معتباً بن أبي لهب أخذ بيت خديجة فباعه من معاوية بمسائلة ألف درهم وهذا يخالف ما ذكره من أن عقيلا أخذ بينها وباعه من معاوية والله أعلم بالصواب، وهـــذه الدار الآن قد آرتفع عنها الطريق فيـــنزل البها بجلة درجات توصل الى طرقة على يسارها مسطبة مرتفعة عن الأرض بنحو ٣٠ سنتيا ومسطحها نحو عشرة أمتار طولا في أربعة عرضاء وفيها مكتب يقرأ فبه الصبيان الفرآن الشريف وعلى يمينها باب صعير يصعد إليه بدرجتين يدخل منه الى طرقة ضبقة عرضها تحو مترين، وفيها ثلاثة أبواب الذي على اليسار لغرفة صفيرة يبلغ مسطحها ثلاثة أمتار طولا فرأقل منها عرضاء وهذا المكانكان كان معذا لعبادته صلى الله عليه وسلم ، وفيه كان ينزل الوحى عليه، وعلى يمين الداخل إليه مكان منخفض عن الأرض يقال : إنه كان محل وضوئه صلى الله عليه وسلم، والباب الذي في قبالها الداخل الى الطرقة يفتح على مكان أوسع يبلغ طوله نحو ستة أمنار في عرض أربعة وهو المكان الذي كان يسكنه النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجته خديجة رضي الله عنهاء أما الباب الذي على اليمين فهو لغرفة مستطيلة عرضها نحو أربعة أمتار في طول

خو سبعة أمتار ونصف، وفي وسطها مقصورة وسغيرة أقيمت على المكان الذي ولدت فيه السبدة فاطمة رضى الله عنها — لا تنس ما أسلفناه في مولد الرسول صلى الله عليه وسلم للعياشي — وفي جدار هذه الغرفة الشرقي رف موضوع عليه قطعة من رحى فديمة يقولون: إنها من رحى السيدة فاطمة التي كانت تستعملها في حباتها، وعلى طول هذا المسكن والطرقة الخارجة والمسطبة من جهة الشال فضاء مرتفع بنحو متر ونصف ببلغ طوله نحو سنة عشر مترا، وعرضه سبعة أمنار، وأظن أنه المكان الذي كانت السيدة خديجة تخزن فيه تجارتها انظر (الرسم ١٧)، هذا وصف الدار على ما جاء برحلة البنانوني (ص ٥٠) وهو ما شاهداله ثم قال البنانوني بعد ذلك عذه الدار التي كانت مقترا له صلى الله عليه وسلم وعمل إقامته في مكة ومبعثه إلى الخلق كانة اذا أنعمت بها نظرك وأمعنت فيها فكرك لا تراها إلا مالبساطة » بنفسها، دار تحتوي على أربع غرف به ثلاث داخلية منها ؛ واحدة لبنائه ، والنانية له ولزوجه ، والنائية الم وله مغزل عنها له ولعموم الناس، بالله ما هذا الترتوب الخبل وما هذا النظام البديع؛ اه .

وقسد جاء في كتاب شفاء الغرام الفاسي وصفه الدار خديجة عن مشاهدته وهو غالف الشكل الذي نراها عليه الآن قال : غالب هذه الدار الآن على صفة المسجد الأن فيها رواقا فيه سبعة عقود على ثماني أساطين — أعمدة — في وسط جدره القبلي ثلاثة محاريب وفيه ست وعشرون سلسلة في صفين وأمامه رواق فيه أربعة عقود على محس أسطوانات، و بين هذين الرواقين صفين، والرواق الثاني أخصر من الرواق المقدم الأن يقر به بعض المواضع التي يقصدها الناس بالزيارة في هذه الدار وهي ثلاثة مواضع، الموضع الذي يقال له: عقوله مؤضع الذي يقال له: المختب وهو ملاصق لمواضع، والموضع الذي يقال له: المختب وهو ملاصق لفية الوحى وهو ملاصق لمواضع، والموضع الذي يقال له: المختب وهو ملاصق لفية الوحى، وعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختبي فيه من المجارة التي يرميه بها المشركون والله أعلم بحقيقة ذلك، وذرع الموضع الذي يقال له: المختبأ أد بعة أذرع المشركون والله أعلم بحقيقة ذلك، وذرع الموضع الذي يقال له: المختبأ أد بعة أذرع ونفت من الجدر الذي يقال له: المختبأ له وهو طرف جدر ونفت في الحدر الذي إلى الحدر المفابل له وهو طرف جدر

قيَّة الوحي الغرابي هذا ذرعه طولاً ، وذرعه عرضاً ثلاثة أذرع وثلثاً ذراع ، وقلك من الحدر الذي فيه باله الى الحدر المقابل له ، وذرع الموضع الذي يقال له ؛ قيَّة الوحي من الحدر الذي فيه بابه الى الحدر المقابل له ثمانية أذرع وثلثا ذراع هذا ذرعه طولا، وأما ذرعه عرف فثانية أذرع ونصف بذراع الحديد المقدّم ذكره ، والموضع الذي. يقال لدموند فاطمة طوله حمسة أذرع إلا تمن، وعرضه من وسط جدره ثلاثة أفرع وتمزئة أثمان الذراعء وفي هذا الموضع موضعصغير يشبه بركة مدورة، وسعتها طولا من داخل البناء المحوط عنيها ذراع وعرضهاكذلك، وفي وسطها حجر أسود يقال: أنه مسقط رأمها . وندرع الرواق المقدّم من هذه الدار من وسط جدريه على الآستواء ألممانية واللانون ذراعا هذا ذرعه طولا ، وذرعه عرضا سبعة أذرع وربع، وذرع ما بين كلي اسطوالتين منه خمسة أذرع وارجع، وذرع الوواق المؤخر من هذه الدار من جدر قبة الوحي إلى الحدر المقابلة له ثلاثة وعشرون ذراعا، هذا ذرعه طولا، وذرعه عرضا عشرة أذرع وكان تحرير ما ذكرنا من ذرع المواضع بذراع الحديد (٥٧ سنتيا تفريباً)كله يحضوري، وعلى باب هذه الدار مكتوب أنها عمرت في خلافة الناصر أهباسي وفي زمن الملك الأشرف آبرن شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد ابن فلاتوون صحب مصر . وفيالرواق المقدّم من هـــذه الدار أن المقتدي العباسي أمر بعمله . وعمر بعض هذه الدار في أوّل دولة الملك الناصر فوج بن الملك الظاهر بقوق من المال الذي أنفذه أبوه لعارة المسجد الحرام وغيره، ولم يعمر ذلك إلا بعد ءوته في آخر سنة إحدى وثمانمائة أو في التي بعدها، وتما عمر في هذا الناريخ من هذه الدار الموضع المعروف بقبة الوحى بعسد سقوطه ، وبالغني أن القبة الساقطة كانت حوش كبير على بابه حجر مكتوب فيه : إن هذا الموضع مربد مولد فأطمة رضي الله عنها؛ وأن الناصر العباسي عمره ووقفه على مصالح دار خديجة التي إلى جانبه . اه . وهذا الوصف في العقد النائي من المائة التاسعة بعد الهُجرة ، هذا وتجد مكنو با باحروف البارزة على لوح من الرخام وضع في حائط الطرقة الخارجية على يسار الداخل

ما يأتى ( بسم الله الرحمن الرحم أص بعارة صربد مولد الزهرياء البتول فاطمة سيدة تساء العالمين بغت الرسول مجد المصطفى المختار صسني الله عليه وعلى آله وسلم سيدة ومولانا الإمام المفترض للطاعة على المحلق أجمعين الناصر لدين الله أمير المؤمنين \_ أعز الله أنصاره وضاعف آقتداره وجعل منافعه ومستغلاته وأجره عائدا عني مصاخه تم على مصالح هذا المقام الشريف المقدّس الطاهر النبويّ على مايري النظر المتولى له في ذلك من الحظ الوافر والمصلحة لهــذا المربد والمولد المفدّس المذكرر بعــد ذلك أبتغاه وجه الله تعالى وطلبا لثواب الدار الآخرة، تقبل الله ذلك منه و جزاه عليه أجر المحسنين، وذلك على مد العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى على بن أبي البركات الذورا في الانباري في سنة أربع وستمالة، ومن غيَّر ذلك أو بدُّله عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين إلى يوم الدين وصلى الله على سيدنا عهد خاتم النبيين وعلى آله الطاهر من ۽ وقد عمر الدار السلطان سلمان في سنة هجه ه. وفي هذه الدار صفيحة من حجارة مبنى عليها في جدر البيت الذي كان يسكنه التي صلى الله عليه وسلم، وقد آلفذ أمام الصفيحة مسجدًا ، وهذه الصفيحة مرتفعة في الحدر عن الأرض قدر ما يجلس تحتها الرجل. وذرعها ذراع في ذراع وشير، و يقولون: إن هذه الصفيحة كان نستتر بها الرسول من الحجارة التي ترمي عليه من دار أبي لهب ودار عدى بن الحمراء، ولكن هذا لم نسمه من نقة، وأصح ما أنتهي إليه الخبر أن أهل مكنة كانوا يتخذون في بيوتهم صفائح من حجارة تكون شبه الرفاف يوضع عليها المناع والشيء مرس الصيني والداجن يكون القبيل ( ص ٤٢٣ أزرق ) .

دار الأرقم الشهيرة بدار الخيزران — هذه الدار في زفاق عنى يسار الصده.
إلى الصفا و باجها يفتح إلى الشرق و يدخل منه إلى فسحة سماوية طولها تعو ثمانية أمنار في عررض أربعة وعلى يسارها « إيوان » مسقوف على عررض تحو دارانة أمنار و في وسط الحافط التي على يمينها باب يدخل منه الى غرفة طولها ثمانية أمنار في عررض نحو نصف ذلك مفروشة بالحصيرة وفي زاويتها الشرقية الجنوبية حجران من الصوان

أحدهما فوق الآنع مكتوب في أعلاهما بالحسرف البارز : بسم الله الرحمين الرحيم ﴿ فِي بُيُوتِ أَذِنَ ٱللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَّكُّو فِيهَا ٱشْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْفُدُوَّ وَٱلْآصَالِ ﴾ هذا مختباً رسول الله ودار الخيروان وفيها مبتدأ الإسلام، أمر يتجديده الفقير الى مولاه أمين الملك مصلح أبتغاء ثواب الله ورتسوله ولايضيع أجرالمحسنين) ومكتوب في الثاني بسم الله الرحمن الرحم : ( هـــذا نختباً رسول الله المعروف بدار الخيزران أمر بعمله و إنشائه العبد الفقير لرحمة الله تعالى جمال الدين شرف الاسلام أبو جعفر مجمد بن على آين أبى منصور الأصفهاني و زير الشام والموصل الطالب الوصدول الي انله تعاني الراجي لرحمته أطال الله في الطاعة بقاه وأناله في الدارين مناه في سنة خمس وخمسين وخمسهائة ) « رحلة البثانوني ص ٥٥ » . وقد جاء في شفاء الغرام للفاسي : أن طول المسجد (الحجرة التي على اليمين) الذي في هذه الدار ثمانية أذرع إلا قيراطين، وعرضه جعة أذرع وثلث وأنه مكتوب فيه ﴿ فِي لَيُوتِ أَذِنَ ٱللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيَذَكَّرُ فِيهَا ٱلْمُنَّهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِٱلْفَدُوَّ وَٱلْآصَالِ﴾ : هذا مختبأ رسول لله صلى الله عليه وسلم دار الخيزوان وقيمه مبتدأ الإسلام أمر بتجديده الفقيرة الى الله مولاة أمير الملك مفلح سنة ست وذهب يفية الناريخ ) فتجد فرقا في هذه العبارة والعبارة السابقة . وفال بعد ذلك : وعمره أيضا الوزير الجواد، وعمرته مجاورة يقال هـــا : مرة العصمة ، وعمر أيضا الله مسلمة AT1 هـ . والذي أمن بهذه العارة ما عرفته . والمتولى لتصرف النفقة فيها علاء الدين على بن ناصر محمد بن الصارم المعروف بالقائد . اه .

ودار الأرقم بن أبى الأرقم المحزومي كان يجتمع فيها المسلمون سرا يتعلمون الدين ورئيسون الشمائر حتى أسلم عمر رضى الله عنه وعزّ به الاسلام وجهر المسلمون بدينهم، وكان إسلام عمر بدار الأرقم : وها نحن أولاء تنقل اليك عن سيرة آبن هشام قصة إسلامه لما فيها من العبر والمواعظ قال آبن اسحاق : وكان إسلام عمر فيها بلغني أن أخته فاطمة بلت الخطاب وكانت عند سعيد بن زيد بن تحمّرو بن تفيل وكانت قد أسلمت فأسلم بعلها سعيد بن زيد وهما مستخفيان بإسلامهما من عمره وكان لعيم بن عبدالله النمام قد أسلم وكان يختى إسلامه فرقا - خوقا - من قومه ، وكان خباب بن الأرت

يختلف \_ يذهب \_ الى فاطمة بنت الخطاب يقولهـــا الفرآن، فخرج عمر يوما متوشحا بسيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطا مرس أصحابه قد ذكر له أنهم أجتمعوا في بيت عند الصفا وهم قريب من أر بعين ما بين رجال ونساء، ومع رسول الله صلى لله عليه وسلم عمه حمزة بن عبدالمطلب وأبو بكر بن أبي قحاقة الصديق وعلى بن أبي طالب في رجال من المسلمين رضي الله عنهم ممن كان أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يخرج فيمن خرج الى أرض الحبشة، فلقيه تعيم بن عبدالله فقال له : أين تريد ياعمر؟ فقال: أريد عجدا هذا الصابيُّ الذي فرق أمر قريش وسقَّه أحلامها وعاب دينها وسبُّ آلهتها فأفتله ، فقال له نعيم : والله لقد غرَّتك نفسك من تفسك ياعمر! أترى بني عبدمناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قنلت مجدا أفلا ترجع الى أهل بيتك فتقير أمرهم؟ قال دوأي أهل ببتي ؟ قال : خَنَنْكُ وآبن عمك سعيد بن زيد آبن عمرو وأختك فاطمة بنت الخطاب فقد والله أسلما وتابعا عجدا على دينيه فعليك بهماً لا قال: فرجع عمر: عامدا الى أخنه وخننه وعندهما خراب بن الارت معه صحيفة فيها طه يفرئها إياها ، فلما سمعوا حسَّ عمر تغيَّب خباب في مخدع لهم أو في بعض البيت، وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فحلتها تحت نخذها، وقد سمع عمر حين دَا إلى البيت قراءة خباب عليها فلما دخل قال: ما هذه الحبنمة التي معت؟ قالاله: ما سمعت شيئاء قال : بل إ والله لقد أخبرت أنكما تابعتما عجدًا على دينه و بطش بختنه سعيد بن زيد فقامت اليه أختمه فاطمة بنت الخطاب لتكفه عن زوجها فضربها فشجهاء فلما فعل ذلكء قالت له أخته وختنه : تعرقد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك، فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى وقال لأخنه: أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرءون آلفا أنظر ما هذا الذي جاء به مجد وكان عمر كاتباً، فلما قال ذلك، قالت له أخته: إنا نخشاك علمها، قال : لاتخلق وحلف له! آلف البرقانها الذا فرأها إليها، فلما قال ذلك طمعت في إسلامه فقالت له : يا أخي إنك نجس على شركك وإنه لا يمسها إلا الطاهر، فقام محمر فأغنسل فأعطنه الصحيفة وفيها

<sup>﴿ ﴾</sup> النش عركة ؛ الصهروكل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ •

(طه) فقرأها، فلما قرأ منها صدرا قال: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه! فلما سمع ذلك خباب خرج اليه فقال له يا عمر : والله إنى لأرجو أن يكون الله قـــد خصك بدعوة نبيه فإني سمعته أمس وهو يقول : اللهم أيد الاسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمو آبن الخطاب فالله الله ياعمر: فقال له عند ذلك عمر: قدلني ياخباب على عهد حتى آتيه فأسلم، فقال له خباب : هو في بيت عند الصفا \_ بيت الأرقم ـــ معه فيه نفو من أصحابه ، فأخذ عمر سيفه فتوشحه ثم تمَّد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فضرب عليهم الباب، فلما سمعوا صوته قام رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسنم فنظر من خلل الباب فرآه متوشحا السيف فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فزع فقال بارسول الله : هذا عمر بن الخطاب متوشحا السيف، فقال حمزة أبن عبد المطلب : فأذن له فان كان جاء يريد خيرا بذلناه له و إن كان يريد شرا قتلناه بسيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنذن له ، فأذن له الرجل ونهض إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لفيه بالحجرة فأخذ بِحُجَزَته ــ حجزة الإزار معقده ـــ أو يجمع ردائه ثم جيذه جيذة شديدة — جذبه — وقال : ما جاء بك يا آبن الخطاب؟ فوالله ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة ، فقال عمو : يارسول الله جنتك لأومن بالله ورسوله و بما جاء من عند الله ، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله صــلي الله عليه وسلم أن عمر قد أســلم ، فتفترق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسسلم من مكانهم وقد عزّوا في أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة وعرفوا أتهما سيمنعان رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتصفون بهما من عدوهم ؛ فهذا حديث الرواة من أهل المدينة عن إسمالام عمر بن الخطاب حين أسار . أه .

بستان دولة شريف مكة — هو حديفة غناء بجهة جرول مستطيلة الشكل طول ضلعها البحرى ٢٧٠ مترا، والغربي ١٨٠ مترا وأرتفاع سورها المحيط بها متران، وفي وسطها خزان للساء مربع الشكل طول ضلعه ٦٦ مترا، وسمك حائطه من الأعلى الائة أمنار وربع، وآرتفاعه أربعة أمنار، وهو مبنى بالحجر الأزرق وجدره مر. الداخل والحارج بحصصة بالحير المخلوط بمسحوق الآجر، ويصعد إليمه من الجهة الشائية أؤلا على أديع درجات ثم يصدها ١٩ درجة عن الجمين ومشها عن اليسار، فله سلمان بصد الأربعة الأولى، وفي آخر السلم درجة كبيرة في مستوى أعلى الخزان والسلم مصنوع من حجر منين زادته الصنعة رونقا وجمالا وفي زوايا الخزان الأربع من الداخل درج منظم على شكل ربع الدائرة، كل زاوية فيها ١٤ درجة طول العليا منها متر والسفل سنة أمنار ونصف، وحدا الدرج للنزول منه الى فاع الخزان، وفي منتصف كل جدار من جدر الخزان بحداء الأرض فتحنان آرتفاع كل فتحة الاثرة أرباع المتر في عرض نصفه وذلك لتصريف المياه منها الى البستان، وهذا الخزان الكبير لا مثيل له في الأقطار المجازية لحداً عنينا بوصفه ، و بالبستان أيضا خزانان بينهما أربعة أمنار آرتفاع كل منهما سنة أمنار وبأعلى كل منهما فتحنان تقذفان المياه الى بركة يشرب منها الناس و يقسلون أوافيهم وثيابهم و يفتسلون منها، وترى الماء حين نزوله أبيض اللون يمال قطعا قضية تلاحق رميها به وإنه لمنظر جميل في بلاد قفرة قلت فيها المياه ،

والمزروع من أرض البسنان نحو الربع، وفيه شجر الجوافة والجوز الهندى والبرئقال والليمون والنخيسل والعنب والورد والبرسيم المجازى والكرنب والكرات والباذنجان والطاطم الى غير ذلك، ولا يفوتنا ذكر ما فيه من شجر الكادى الذي يستخرج منه عطر الكادى ذو الرائحة الجميساة، وشكل الشجرة كالصبارة إلا أن طولها يفوق المترين ولها جذوع كثيره ضارية في الأرض، وورقها عربض أشبه بسعف النخل من جائبه العربض وله شوك كثير،

وقد أذن لنا دولة الشريف بدخوله والاستظلال بشجره في سامات القباولة . وكان معسكونا بحداثه وشدت طنب بعض الخيام بجداره . وقد تناولنا من بخوافة التي كانت به وقت لبثنا بمكة : انظر (الرسم ٧٢) وترى قيه الناس وهم بأخذون المباه و بدتسلون ، وقد بلغني أخيرا أن هذا البستان عمى أثره بعد وفاة منشئه الشريف عون

## عاقبة الشرطيعون وفيق ومحامني بمنيا ومزعت يأزميده



 The garden of El Sherif Oun El Rafik with a water-fall from the well of Zobeidah.



19V Gara







الرفيق باشا فتحقق بذلك المشل " الجزاء من جنس العمل" وذلك أن والى مكة العادل المشير عثمان نورى بأشاكان قد أنشأ بالقرب من معسكر المحمل بستانا بهجة للناظرين فيه من الأشجار أجملها ومن الشار أطبيها وأباحه لأهل مكة يتنزهون فيه و يستظلون بوارف ظله، وكارن أول ما أنشئ بمكة من متنزهات، فما كان من الشريف إلا أن سعى به لدى المقليفة فعزله، وأمر يهازالة البستان الذي أنشاه وأنفق عليه الآف الحنهات،

تأثير السيول في مبانى مكة — إن مكة في وادتحف به الجال فاذا هطلت الأمطار بشسة، تجمت في الأودية بسرعة وهرعت الى مكة فكونت في كثير من أماكنها بحيرات ترى البيوت فيها أشبه بالجؤر، وإذا عامت أن المسجد الحرام وطئ عن الشوارع بنحو ثلاثة أمنار أدركت أنه عند طغيان السيول يتحول الى بحيرة بعبدة الغور لما لذلك تنبغي العناية بتأسيس البيوت حتى لا يتعرفها السيل أو بأتى عليها من فواعدها، وللسيول بمكة حوادث غريبة دعتنا الى أن نسطر لك بعضها .

ففى زمري جرهم أيام كانوا ولاة البيت جاء سبل جارف هدم الكعبة فبنته جرهم على قواعد اسماعيل، وكان الباتى رجلا أزديا يدعى أبا الجارود.

(۱) رق أمر الجماز لأول مرة سنة ١٩٩٩ هـ وهو رجل ذكر شهم سياسي تحيل في الحبض على الشريف عبد النصب الذي هم بالخروج على الدولة فعزلده من إمارة مكة وولت مكانه عود الرقيق باشا وفد وشي هذا بعن الروى إلثنائه أن غل يده عن المكوس والخفالم التي كان يتفاطاها من العربان والحجاج العول بالمؤشاية بعدد تحمل سنوات وعين واليا على البمن ثم أعيد الى ولاية الحجاز رقد أصلح مجرى عين ربياء وقد أضاح مجرى عين ربياء وقد أشار وسفيات أو بازازات) وهو الذي أنشأ ديوان الحيدية ودارا بريد والتكان العسكرية بمكان وطلق والمشامور بناح وقد أنشاء الحديثة المذكروة في ولايته الثانية رلم يكن موضعها مقبرة و إنما كان فضاء واسماء وغاكمة الذكورة في ولايته الثانية وأشرافها وضم بله علماء المدينة وأشرافها وكن من المطان إلا أن عزل العادل المصلح و برينهم و يخطوهم و إنه حول منبين في قول الدريف كا أمر الله في كابه وأن لا يتمكم على متهم إلا بعد استجوابه وأسماع قوله وبين في قول الدريف كا أمر الله في كابه وأن لا يتمكم على متهم إلا بعد استجوابه وأسماع قوله وبين في قول الدريف كا أمر الله في كابه وأن لا يتمكم على متهم إلا بعد استجوابه وأسماع قوله والمنه على المنافي في المن المنافي في المنافي في المنافية في

وفى زمن خزاعة جاء سيل عظيم دخل المسجد الحرام وأحاط بالكعبة ورمى بالشجر وجاء برجل وآمرأة ميتين، فعرفت المرأة وكانت باعلى مكة يقال لها : قارة وسمى السيل باسمها ولم يعرف الرجل، فبنت خزاعة بناء حول البيت أداروه وأدخلوا الحجر فية ليحصنوا البيت فلم يزل ذلك البناء الى زمن قريش .

وفى سنة ٨٠٠ و نزل سيل عظيم دفعة واحدة ذهب بيعض الحجاج و بأمتعتهم وكان يحمل الإبل عليها الأحمال والرجال والنساء ودخل المسجد فأحاط بالكمية و بلغ الركن وهدم بيوتاكثيرة انفضت على كثيرين فأماتتهم ، فرق الناس الحبال واعتصموا بها وسمى ذلك السيل «سيل الجحاف» وفيه يقول عبد الله بن عمارة

> لم ترعيني مثل يوم الاثنين ، أكثر محزونا وأبكى للعين اذ خرج المخبيات يسعين ، شواردا الى الحبــــال يرقين

وفى سنة ١٠٤ ه . وقع سيل يقال له : المخبل لأنه أصاب الناس بعده مثل الخبال من مرض حدث بهم عقبه فى أجسامهم وألسنتهم، وكذلك حصل سيل آخر. فى هذه السنة .

وفى سنة ٢٠٨ هـ ٠ حدث سيل عظيم أحاط بالكمية و بلغ الباب والحجر الأسود وحدم أكثر من ألف ملا المسجد والوادى بالطين وحدم أكثر من ألف ملا المسجد والوادى بالطين والبطحاء وذهب بصناديق الباعة فألتى بها فى المسفلة ، وفى ذلك كتب عبيد الله آبن الحسن الى المأمون يستنجد به : لا يا أمير المؤمنين إن أهل حرم الله تعالى وجيران بيته وألاف مسجده وعمرة بلاده قد استجاروا بعز معروفك من سيل تراكت جرياته فى هدم البنيان وقتل الرجال والنسوان واجتياح الأموال وجرف الأتقال حتى ما ترك طارفا ولا تالدا للراجع اليها فى مطعم ولا ملبس فقد شغلهم طلب الغذاء عن الاستراحة الى البكاء على الأمهات والأولاد والآباء والأجداد، فأجرهم يا أمير المؤمنين بعطفك عليم وإحسانك اليهم تجد الله مكافئك عنهم ومثيبك على الشكر منهم » فوجه المأمون اليهم الأموال الكثيرة وكتب اليه (أما بعد، فقد وصلت شكيتك لأهل حرم الله الى

أمير المؤمنين فيكاهم بعين رحمته وأنجدهم بصبب نعمته وهو منبع لمـــا أسلف اليهم بما يخلفه عليهم عاجلا وآجلا ان أذن الله فى تثبيت نينه على عزمه) فكان كتابه أسر الأهل مكة نما بعث اليهم .

وفي سنة ٣٥٣ هـ . دخل مكة سيل عظيم أحاط بالكمبة وقارب الحجر الأسود وهدم دورا كثيرة وملاً المسجد غُمَّاءً حتى جرف بالعجلات .

وفى سنة ٣٤٩ د . لما برز الحج قافلا جاءهم سيل فأخذهم عرب آخرهم وألتى بهم فى البحر وما أتى مصر منهم أحد تسأل الله العافية .

وگذلك حدثت سيول في سني ٥٥٩ و ٧٣٥ و ٢٥٠ و ٦٦٩

و فى سنة ٧٣٣ د . فى آخر ذى الحجة وقعت أمطار وصواعق منها صاعقة على أبى قبيس قتات رجلا، وثانية بالخيف قتلت رجلين، وثالثة بالجعرّانة فتلت رجلين أيضا .

وفى سنة ٧٣٨ ه . وقعت سيول جاء معظمها من وادى إبراهيم ودخلت المسجد وعلت على العتبة قدر شبرين، ودخل المطر قناديل المطاف وهدم ما يربو على ٨٠٠ ذار وغرق ناس ومات آخرون تحت الأنقاض .

وفى سنة . ٧٥ه. تزل مطر وصاعقة وريح سوداً، أوقعت جميع الأعمدة المتجدّدة حول المطاف التي جدّدها فارس المدين في سنة ٧٤٩ هـ . ولم يبق منها إلا عمودان.

وفى سنة ٩٨٠٩ ، نزل سيلكأفواه القرب جعل فى مكة بحرا زاخرا ومئة المسجد الحرام حتى كان عمقه خمسة أذرع ودخل الكعبة من شق بابها وأسقط عمودين بمنا عليهما وهدم دورا كثيرة ومات به نحو ٦٠ شخصا ما بين غرق وهدمى .

وفى سنة ٨٢٥ ه . وقع مطر عظيم صحبته صاعقة أمانت أربعة أشخاص . وكذلك حصلت سيول فى سنى ٩٧١ و ٩٨٣ و ١٠٢١ و ١٠٢٤ و ١٠٣٣ وفى سسنة ١٠٠٩ ه . نزل مطر شديد أمات نحو ١٠٠٠ شخص فى يوم وليلة ودخل المسجد الحرام وبلغ طوق القناديل وأسقط الجانب الشامى من الكعبة بوجهه وأخذ معمه من الجدار الشرق الى البماب، ومن الغربي من الوجهين نحو السدس ودخل بيوتا فأخرج منها الأمنعة وذهب بها الى المسفلة .

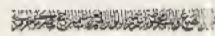
وفى سنة ١٠٧٣ هـ ، نزل مطر شديد وصل من المسجد الحرام الى القناديل . وفى سنة ١٠٩١ هـ ، أمطرت السماء مطرا لم يشاهد مثله خرب أكثر البيوت خصوصا ماكان بسوق الليل والمسفلة والأطراف المنحدرة، ودخل المسجد الحرام وبلغ الى نصف الكعبه، وكان ذلك اليوم يوم خروج الحج المصرى ففرق المسافرين، ومن غريب الاتفاق أن حمل السيل جملا محملا ودخل به الى الحرم فلم يزل السيل يدفعه — وقد انقطع حمله — حتى رفى على منبر الخطيب ولم يزل به الى الصبح من البوم الثانى وقد أزخ بعضهم هذا السيل بقوله (طغى الماء) .

وفى سمنة ١٠٩٣ ه . عملت فى المسفلة (أسفل مكة ) فناة عظيمة لتصرف السيل الى بركة ماجن .

وفيوم السبت ٢٦ في المجة من سنة ١٣٢٥ ( ٢٥ ينايرسنة ١٩٠٨) في حيثي الرابعة تزل مطر شديد و بحرى السبل من كل جهات مكة بشكل لم يسبق له مثيل منذ ٣٣ سنة على مابلغني، وكان السيل أشبه بناء النيل المنحدر وكان عرضه وهو ينحدر من جبال جياد نحو ٥٠ مترا وسمعنا دوى صاعقة بجيساد مثلت صوت بحلة من المدافع الضخمة أطلقت في لحظة واحدة، وقد ملا الشوارع حتى كان عمقه في شارع وادى ابراهيم مترين تقريبا، ولذلك دخل المسجد الحرام من أبوابه وانقطع المرور من الطرق إلا بالسباحة، وكنت ترى الشقادف ورحال الإبل سابحة في الماء وتسمع دويا للماء كانك أمام القناطر الخيرية وقد قنحت عيونها وتجد الناس في (الرسم ٢٤) وقد خرجوا من المسجد الحرام من باب الرحمة يستعدون لاجتياز هذه في (الرسم ٢٤) وقد خرجوا من المسجد الحرام من باب الرحمة يستعدون لاجتياز هذه المياه وقد كشفوا عن سوقهم و رفعوا ثيابهم الى ركهم ودون ذلك وأكثر.



74. A photo of the pilgrims passing through El Sabil in Mecca in 1325.





75. Mosque & Maustrieum of El Signeda Maximuna, wife of the Prophet Mohamed, at Sarif between Mecca & Madina.

4.0 ina

なるなどのではいいから



سكان مكة — قال تعالى ﴿ وَ إِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَا ﴾ وقال ( سَوَاءً ٱلْهَا حِمْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وقصد التجارة الدنيا والآخرة وذلك من يوم أن انعشر الاسلام في أطراف المعمورة الى يومنا هذا .

وقد كان من أثر ذلك أن كان المكيون من أجناس مختلفة وأمم متباينة ؛ فنهم المكيّ الصميم ، ومنهم أعراب البوادي الذين توطنوا مكة يمنيين وحضرمين وحجازيين ونجديين ، ومنهم الهنود والجاوة والبخاريون والأفغان والأعجام والشوام والأتواك والمصريون والسودانيون والمغاربة وكثير غيرهم من الأمم الاسلامية ، ولما كان للغربة والهجرة أثر كبير في الجدّ والنشاط كان معظم النجارة بأيدي الأغراب، فالأشياء الثمينة والببوت النجارية العظيمة بأيدي أولئك ،

قال صديقنا الفاضل لبيب بك البنانوني في رحلته: ومن اختلاط هذه الأجناس بعضهم ببعض بالمصاهرة أو المعاشرة صار سواد أهل مكة خليطا في خَلْقهم وخُلْفهم فراهم قد جمعوا الى طبائعهم وداعة الأناضوني وعظمة النركي واستكانة الجاوي وكبرياء الفارسي ولين المصري وصلابة الشركسي وسكون الصيفي وحدة المغربي و بساطة الهندي ومكر اليمني وحركة السوري وكسل الزنجي وأون الحيشي، بل تراهم جمعوا بين وقة الحضارة وقشف البداوة ، فبينا ترى الرجل منهم قد آنسك برقة حديثه معك وضعته بين يدبك إذ هو قد استوحش منك وأغلظ في كلامه حتى كأن طبيعة البداوة تغلبت قبه على طبيعة الحضارة فلم يطق ما تكلفه في حضرتك ،

وقد وصل هـــذا الخلط الى أزيائهم التى تراها مجموعة مختلطة من أزياء البسلاد الاسلامية : عمامة هندية وقفطان مصرى وجبة شامية ومنطقة تركية فيها خنجر تراه على الخصوص في حزام الأشراف مفضضا أو مذهبا بشكل جميسل جدا ، وكشيرا

<sup>(</sup>۱) مکانا بتوب الناس البه و پرجمونا .

<sup>(</sup>۴) المفيم والطوري .

مايكون مرصعا بالأحجار الكريمة، وقد ترى الصانع الفقير بلبس القميص وعلى طوقه الوشى المشغول بالحرير وعلى رجل سراويله شي يشبه « الركامة » وهو حافي القدم غير أنك لا تلاحظ هذا في طبقة الأشراف التي ترفعت عن هذا الخليط فلم يؤثر فيهم الغريب ولم يتغلب عليهم خلق جديد ، بل أخلاقهم أخلاق عربية بحتة هي التي ورثوها عن آبائهم السالفين .

ثم قال : والذي يؤسف له أن هــذا الخلط وصل الى لغتهم فتراهم يتكامون في الأكثر بثغة يكثر فيها الحشو من كامات عربية مشترهة أو فارسية أو تركبة وهم ينؤنون المضاف فيقولون : في هذا حق فلان مثلا : هذا حقٌّ فلان مع ابدال القاف لفظه فيقول « حقة فلان » ولا يحذفون النون مر \_ الفعل في صيغة الأس الجمع فيقولون : « هيا صلون المغرب واركبون » بدل صلوا وآركبوا ويستعملون الترخم في غير المنادي فيقولون : « قم لِعِنا » أي قم لعنــدنا ويقولون : في الإبل « البِل » يكسر الباء وفي الحبل « البَل » يفتحها و يقولون كنَّا أي كانا (خلصنا ) و يقولون : « وصابق» في وامصيبتي، واللَّن في اليمن ، ومما يكثر سماعه منهم قولهم : « دَّحين » فى هذا الحين و « إِزْهُم فلان » فى ادع فلانا، و بعبرون عن الرجل بلفظ « زَلْمَــة » ويجعون الرجل على «أوادم» و يقولون «زَكُّنُه» أي فكره أو نبهه وقل كذا أي اعمل كذا و بقولون « أبيض » للاستحسان و «سنَّع » في اصنع أو أنقن و «آتجعمص» فی اجلس و « فصَّنخ حذاك » أى اخلع نعالك ، ويقولون : « مشَّلح » للعباءة · و«شاية» للقفطان، و«امرح» : آجر، و«الوَّدَن» للقدان من الأرض، «والصَّادة» للكوفية، و « زكن عليه » أي أكد عليه، و « زل » بمعنى مس، و « آندر » بمعنى آخرج ، و « إلَّا » بمعنى نعم، و يسمون الأولاد » البزورة » فيقولون : بزورة فلان أو بزران فلان أى أولاده ، ويستعملون لفظة « هرَّج » ف ممنى كلم فيقولون : ما هرَّ جته أي ماكلمته ، ويستعملون لفظ « صاقن » التركيــة للتنبيه والآحتراس

و « قر پوز » للبطيخ الخ ، وهذاكله مع كثرة أغلاطهم وعدم مراعاة قواعد العربية في النطق والكتّابة .

وما كان ينبغى بأم البلاد العربية أن تكون لغة أهلها على هذه الشاكلة ، وكان جديرا بها أن تكون موئل العربية الفصحى ومنهلها العذب كاكانت كذلك فى أيام الجاهلية وصدر الاسلام، ولكنه الاهمال يذهب بالمجد التليد والعز القديم ، وأكثر أهل مكة يعرف التركية ومن المطؤفين من يتكلم بلغات مخصوصة كالهندية والأوردية حديبة أيضا سـ والجاوية والصينية والفارسية وأهل البادية لغتهم عربية بحتة، ولكن لا تكاد تفهمها ولكل قوم لهجة خاصة، فمنهم من يقلب الفاف زايا فيقول ولكن لا تكاد تفهمها ولكل قوم لهجة خاصة، فمنهم من يقلب الفاف زايا فيقول وربة ، في فرية ، ومنهم من يقلب الكاف سينا فيقول « سواسب » في كواكب و « سبد » في كواكب

وسكان مكة يزيدون على ١٦٠ ألفا كالهم مسلمون إذ قد حرم الاسلام أن يقربها مشرك، قال تعالى ﴿ يَأْمُهُ ٱللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَ ٱلْمُشْرِكُونَ تَجَسَّ قَلَا يَقْرَبُوا ٱلْمَشْجِدَ الْحُسَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةٌ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللّهُ مِنْ فَطْلِهِ إِنْ شَاءً الْحُسَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَ إِنْ خِفْتُمُ عَيْلَةٌ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللّهُ مِنْ فَضَالِهِ إِنْ شَاءً إِنْ اللّهُ عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الله الله عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى عَلَى الله عَلَى

عادات المكيين – جاء فى رحلة صديقنا لبيب بك أن من عادات أشراف مكة أن يرسلوا أولادهم وهم فى نعومة أظفارهم الى البادية وخصوصا الى فيسلة عدوان التى فى شرق الطائف وهى قريبة من سعد التى أرضع قبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فينشئون فيها على البداوة النامة مع الأمية الصرفة حتى اذا ترعم عوا عادوا الى مكة وقد تعلموا بعض لغات القبائل وحفظوا من أشمارهم وأخذوا من عاداتهم وأخلاقهم التى من أحسنها الفروسية والحرية فى القول والفعل .

<sup>(</sup>۱) خانسع ٠ (١) فقرا ٠

ومن عادة الشريف أن يجلس للحكم في دار الإمارة كل يوم من الساعة الخامسة نهارا الى قبيل العصر قتعرض عليه المسائل العامة .

ومن عادته أوس يستقبل صباح الجمعة في دار الإمارة الواني وكبار الموظفين والأشراف والوجود .

ومن عادات المحكيين التأنق في الماكل والمشرب واللباس وتكثر في لباسهم الأنوان الراهيمة خصوصا الأخضر والأحمر والأزرق والوردي، وترى في مساكنهم كثيرا من أدوات الزخرف والزينة والرياش الثمينة ولاستما البسط العجمية النادرة المثال،

ومن عاداتهم تقديم الشاى فى أى وقت تحية القادم عليهم و إقامة المآدب فى حفلة يسمونها قيسلة و يتفاخرون بكثرة صنوف الطعام، وليس الأطعمتهم انظام محصوص، فمنها الهندى والمغربي والشامى والتركى والمصرى و يقعد المدعوون في هذه الولائم على سماط يمد على الأرض و يقدم اليهم الطعام لونا فلونا ، و بعد ذلك يجلسون السمر أوسماع بعض الأغاني وآلات الطرب كانعود والقانون والرباب ثم ينصرفون وفرالا كثر تكون هذه الحفلات فى ضواحى مكة كانزاهم والشهدا، وهنالك يبكرون اليها و يقضون يومهم فى سرور وألماب و باضية كالمسابقة بالجرى أو لعب الكرة أو النرد أو الشطرنج .

ولأهسلكل حارة من حارات مكة و نجة يقيمونها للشريفكل سنة في أحد متنزداتهم خارج البلد، فيحضر مع خاصته في موكبه ويذاولون الطعام وتقام الألعاب حتى آخرالنهار وبعد فترة من الليل يعود في موكبه الى مكة .

ومن عاداتهم أن يتناولوا الطعام مرتين في اليوم في الضحوة و بعد صالاة العصر، و يتظاهرون بالكرم والشجاعة خصوصا في شهر رمضان وقد كانوا يفطرون في المسجد الحرام بعد صلاة المغرب فيمدون الموائد هناك ولكن أبطل عون الرفيق باشا هذه العادة لما يتبعها من تقذير المسجد وقد أمرنا بنظافة المساجد وتعطيرها، ومن عادة كثير منهم شرط وجنات الصبيان ثلاث شرطات في كل وجنة .

وتساؤهم يدخن بالنرجيلة (الشيشة) ويفشو بينهن الزار ويخرجن الى الأسواق علامات واسمعة سوداوات في الأكثر وبرقع كثيف فيه ثقبان صدغيران في محاذاة العبنين، وفي أقدامهن خفاف ضخمة أغلبها ذو لون أصفر .

ومن عادتهم في عربسهم أن يدعوا الأهل والأصدقاء رجالا ونساء و يجلس الرجال خارج البيت في المكان المعة لهم ، و يمة لهم في العشاء سماط طويل يجلسون عليه جميعا مرة واحدة فياكلون و ينصرفون ، أما النساء فيدخلن البيت فيجدن على بابالفاعة التي يجلس فيها قصعة كبيرة مملوءة بمعجون الحناء، فتصبغ المرأة منها إحدى بديها ثم تدخل الى قاعة الجلوس و بعد السلام تجلس مع الجالسات يتجاذبن أطراف الحديث حتى منتصف الليل، وإذ ذاك يزفنن العروس الى بعلها ثم يعدن الى بيوتهن بعد أن يطؤقن عنفها بعقود من زهر الفل أو شر التفاح وهو في قدر البندق .

ومن عادتهم فى مآئمهم أنه حيا تفيض الروح الى بارئها تصرخ احراة من أقرب الناس اليه صرخة أو صرختين إعلاما بالمصيبة ، فيتوارد اليها النساء فيجدن قصعة على باب القاعة التى يجلسن فيها ملئت بمعجون الحناء فيخضين منها إحدى البدين ثم يدخلن الفاعة معز بات صاحبة المصيبة ثم يجلسن و يأخذن فى الأحاديث المختلفة ثم ينصرفن والمبت ياخذه بعض أقار به الى عمل يسمى الشرشوره يغسل فيه ثم يسرعون به الى المقبرة ، ويدفنونه بدون احتفال كير ثم يتوارد الرجال على أهساله معزين ثم يتصرفون لوقتهم ،

ومن عادتهم أنهم بعملون حفاة كبيرة عند ختم أولادهم للفرآن، فيسيرون بهم في موكب يقطع طرق مكة . ويختفلون في ستصف شهر صفر بمولد السيدة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند مدفقها يشيرف ( الرسم ٧٥) على مسير الات ساعات من مكة على طريق المدينة، فينصبون خيامهم في تلك الصحراء ويتفاخرون بكثرة الطعام والشراب. ويحتفلون بمولد النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأقل و بعبرون عن المولد بالحول فيقولون حول النبي وحول ميمونة، ونما تعقودوه الاصطباف

فى الطائف وفى جبل الهدة فوق جبال كراء لطيب هواشهما وكثرة بساتينهما و يرتفع الطائف عن بحر جدّة ١٥٤٥ مترا و يرتفع الهددة عنه ١٧٥٨ مترا والكرا ٨٣٣ مترا وأشهر مصيف فى الطائف يسمى شبرا وهو الأشراف ذوى عون، أنشاه الشريف عبد الله باشا وسماه باسم شبرا مصر ثم حدائق المثناة وهى اذوى غالب وهى أحسن حدائق الطائف ومشهورة بخوخها وعنبها، وماؤها أعذب مياه تلك الجهة .

جق مكة — جؤها جاف وحار وتختلف درجة الحسوارة في بعض الشهور عن بعض ، فتى يناير تكون ١٨ وفي فبراير ٢٠ وفي مارس ٣٣ وفي أبريل ٢٤ وفي مايو ٣٧ وفي يونيه ٣٩ وفي ديله وفي أغسطس ٣٠ وفي سبتمبر ٢٥ وفي مايو ٣٧ وفي يونيه ٣٩ وكذلك في يوليه وفي أغسطس ٣٠ وفي سبتمبر ٢٥ ووفي أغسطس ٣٠ وفي سبتمبر ٢٥ ، هذا هو الجؤ الاعتبادي وقد تصل وفي أكتو بر ٢٥ وفي نوفير ٢٤ وفي ديسمبر ٢٠ ، هذا هو الجؤ الاعتبادي وقد تصل الحرارة الى ٩٣ ، والأمطار بها قلبلة وقد تنحدر البها سبول عظيمة تحوّل مكة الى سابقا الحرارة الى من الأمطار التي تنزل بالجبال المطيفة بالطائف، وقد وصفنا لك سابقا السيل الذي كان في سنة ١٣٢٥ هـ ، والرياح في مكة عنتلفة المهاب فتارة تهب من الشمال وأخرى من الغرب وثائثة من الجنوب و رابعة من الشرق ، ومنشأ ذلك أن الجبال تطيف يمكة والهواء يعمل فيا بينها شبه دوامات الماء فتأتي الرياح من جميع الجهات وألطف الأهوية عندهم ماجاء من جهة البحر الأحمر، ثم من جهة الشام بالحهات وألطف الأهوية عندهم ماجاء من جهة البحر الأحمر، ثم من جهة الشام بالمها من الشرق أو الجنوب فاز .

تجارة مكة — أكثر الأنسياء التي يتجربها في هذا البلد يأتي من الخارج: كالبصرة ومصر و يومباي واليمن والشام وغيرها ، وأكثر النجار من الأجانب الذين سكنوا مكة ، ومرن الأصناف التي يتجرون فيها العطريات والسبح والسجاجيد والأنسجة الحريرية الهندية والشامية وأنواع الحلي وتأتى اليها الخضراوات والفوا كه كالعنب والموز والحوز والسفرجل وغيرها من جهة الطائف ومن يركة ،اجن التي تبعد

<sup>(1)</sup> دليل الحج لصادق إشا رنكن في وسطامة ، ــ تفويم ـــ الحجاز أن ارتفاع انصافت و ١٧٧ متر

<sup>(</sup>۲) سفامة د ۱۳۰ ص ۱۹۹

على مكة مسير نصف ساعة وكذلك من مزارع جنوبي جبل ثور تبعد عن مكة مسير ساعتين وتاتى أيضا من بساتين وادى فاطمة على بعد خمس ساعات، ومن سولة ووادى الليمون على بعد أربع عشرة ساعة من مكة، وأهم سوق الخضراوات واللحوم السوق الصغير غربى المسجد الحرام أمام باب إبراهيم، والمجوهرات والأشياء الثمينة في سوق الشاءية، وأوازم المجاج في سوق الليل شرقي المسجد الحرام، وهاك جدولا بانتقود المستعملة في مكة وجدة وقيمتها بالفروش العثانيسة في زمن الحج و بعدد تقلناه عن رحلة المرحوم مجمد صادق باشا.

المعاللة		من بعد الحج	Shall start	وات الحج	بن بعد الحُج
الريال الشتكوا	TA	14	الجانيه المصري	154	1.8.1
« اغيدى	7.7	4.4	« الأفهاري	155	1 3 <sub>p</sub> 4 . u
الريريونية	١٣	15	﴿ السَّهٰفَي	1 4 5	3 4 7
تــــراق	ə	- 1	البانسو	178	177
القرش المصري	11/4	_	## Dept	₹ 3,	* 41/ <sub>*</sub>

وأكثر النقود استعالا النقود العثمانية وغيرها أكثر ما يتعامل به في أوان الحج خسب قيمته .

مياه الشرب في مكة — قلمنا لك نبيذة عن الصهاريخ في مكة ولم نبين اذ ذاك موارد ميادها وها نحن نشيع الكلام في ذلك إشباطا ونقفك على سرمن أمرار الفدر وعمل من أجل الأعمال ربحا شق مثله في عصرنا عصر الاختراعات والنقدم الباهر في الصناعات ، ولكنما الهمم لايقف دونها شيء ولا يصدفا عن تنفيذ عزماتها صاد ولا سها إذا صفت النبة وخلصت السريرة ، فاستمع وفقك الله نخيرالعمل وأبوه في طريق الطائف على بعد نحو أربعين كلومترا من مكة جبال قسمي جبال النقبة نفع من عندها عين قسير في فناذ بنيت لها من منبعها حتى عرفة فالمؤدنفة فني فكة ، وهذه العين تعرف بعين زبيدة ، وهذه الفناة عرضها من الأعلى متروفد تزيد ، وفراغها وهذه العين تعرف بعين زبيدة ، وهذه الفناة عرضها من الأعلى متروفد تزيد ، وفراغها

من ٥٠ الى ٢٠ سنيمترا ، وعمقها متر ونصفه ، وآرتفاع الماء في فاعها ٧٠ سنتيمترا وقد يزيد وقد ينقص وهي مغطاة بأبنية المجارة، وبالغطاء فتحات لأخذالكء منها، عرضها ستون سنتيمترا وننقص أو تزيده والفتحات بتباعد بغضها عزيعض بمسافات مخلفة حسب الحاجة، وبجانب الفنحات أحواض لشرب الآدميين وأنعري لشرب الحيوان، وسطح القناة تارة بكون مساويا لسطح الأرض وتارة يرتفع عنها وقد يصل الأرتفاع الى ٧ أمنار، وتارة تسير في تخوم الأرض على مقربة من سطحها أو أبعد، ومن هذه القناة تأخذكل صهاريج مكة قبشرب أهلها عذبا فراتا ،وهذه القناة ندور في سفح جبل عرفات من الاث جهات كما ترى ذلك بخريتة عرفة (رسم ٧٨)، وفيها هنالك فتحات كثيرة بين الفتحة وأختها ٥٥٠ إ أمتار، وعرض الفتحة ٦٨ سنتيا في عرض ٨٠ وقد يزيد الطول والعرض على ذلك الى متر، وعجق الفياة ٣٣ مر، متر، وعرضها ٦٫٤٦ مترمن الأعلى، ويصعد إلى الفتحات بسلالم قد تصل درجات السلم الى ١٥٠ وعلو الدرجة من ٢٥ سنتيا الى ٣٥ سنيا، وعرضها ٣٠ سنتيا وهذا المقاس إنماكان في المجرى جنو بي جبل الرحمة فقط، وهذه الحياض ترمم وتنظف كل سنة قبل موسم الحج بتمايل. وثما لاحظته أن هذه الحياض بعرفة دون حاجة الجميج ودوايهم، فإن المجيم زادوا على ١٥٠٠٠٠ شخص، ومعهم من الحيوان مالايقل عن ٣٠٠٠٠ حيوالًا، فقرى الناس في زحام شديد على هذه الحياض، وابس هناك جند يتي بعضهم صدمات بعض أو يفدّمهم الى الأحواض بنظام ، و بسبب هذا النزاحم لتقذر المياه حتى لا تصلح لشرب الحيوان فضلا عن الانسان ، ويسبيه أيضا يعمد النباس الى أخذ المياه من الفتحات التي في المجرى والتي يصمد اليها الناس بسلم ذي أربع عشرة درجة، وهنالك يتوضأون أو يغتسلون مرى نفس المجرى أو ينظفون ثيابهــم وأرعيتهم فيقذرون المباه ولو من أرجلهــم على الأقل، ولولا جريان المــا، لكان من ذلك أضرار محققة بصحة الحجاج .

وكان خليقا بالحكومة أن تنظف الحيضان وتجدّد ماءهاكل بوم من أيام عرفة التي لا تعدو الأربعة وتقيم بجانبها حرّاسا ينظمون حركة الشاربين و يحفظون الميساه

# حواض المياه عيدان عرفات موض کمارهٔ عن الاحواض الكائد مجوب جبالاحد عوان ككاجوض دمجية بأشفله ليقف عليه كالإيالاء ليستنقى اكماصة عداءالشوب وعيره للجاح 3 لوض کی د and reference to the forthatton Charles the いいしんかんのある こいちんかんしゅんいん とうない かんしゃ ことがおれらにつか いっちんり しんちんちんしんしんしいかんけん I care beans legan 16 46 ellens 176 アー・ル・・いれんなんなんないからいり محموظات عن الإحواص جرض کے رہ

77. The water-cisterns at Arafat,



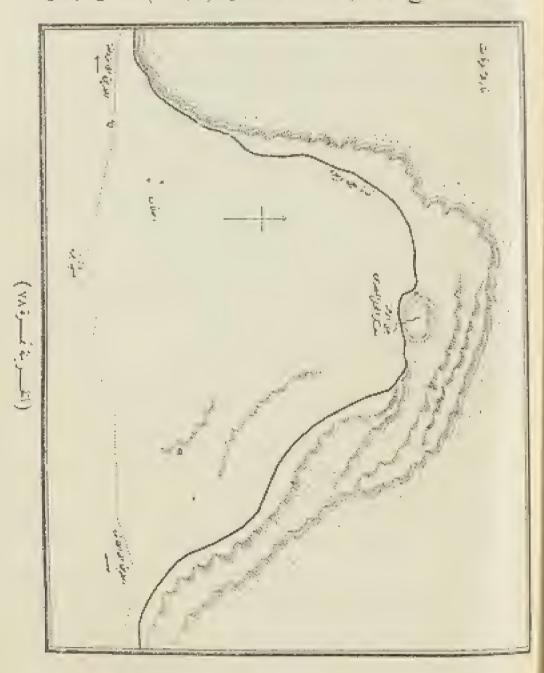
من الأفذار، وأن دولة الشريف والوالى يصحبهما بعرفة الحراس الكثيرون ثما عليهما لو جعلوا من أولئك حراسا على الحياض؟ ولا يكافهم ذلك فتيلا ولا تقيرا، بل ماذا عليهما لو أقاما جنودا فى ميدان عرفة الفسسيح يحافظون على الأمن و يضربون على أيدى اللصوص الذين تفاقم شرهم يقربصون غرة من الحاج ليسلبوه ماله ومناعه ؟ أيدى اللصوص الذين تفاقم شرهم يقربصون غرة من الحاج ليسلبوه ماله ومناعه ؟ بل مما يضمن راحة الحجاج فى ذلك المبدان أن يقسم الى شوارع وحارات يوضع عليها أعلام ، فإن الحجاج كثيرا ما يضلون خيامهم لسعة المبدان فإنه ميلان فى ميلين عليما أعلام ، فإن الحجاج كثيرا ما يضلون خيامهم لسعة المبدان فإنه ميلان فى ميلين العربيض على ردوس الشوارع و إنه لأمم يسير ،

ونما الاحظته أن لبس هناك بيوت خلاء فترى الناس يقضون الخاجة في الفضاء مندانين ومتباعدين فتصاعد الروائح الكريمة ، فلو أفيمت بيوت أدب على مبعدة من الخيام وآنضاف الى ذلك العناية بالماء لكان الناس في صحة وهناء، ومن الحسن جدا أن تغطى الحياض بغطاء من الصاح و يجعل فيها صناير ه حنفيات ، فيذلك يُمنَّبُ الماء الفذر ولا يغيره طول المكث ، وكذلك ينبغي أن يجعل تلفتهات التي فيجرى العين أغطية حتى تمنع عن العين الاتربة وآستقاه الناس وتطهرهم منها وغسل في مجرى العين أغطية وإن ما تنفقه الحكومة في تنظيف الحياض وترسيها في سنتين لبكني عمل الأغطية والصنابير فيوفر عليها النفقات الطائلة التي تنفقها كل سنة ،

المياه في مكة وضواحيها وتاريخها 🗕 كان أهل مكة فيما سلف يشربون من الآبار التي بداخل البلدة وخارجها، فلما كانت خلافة معاوية أجرى الى مكة عيونا عشرة في قنوات عملها لذلك؛ ولما حج عبد الله بن عامر جمع العيون وصرفها في عين واحدة واتخذ حياضا بميدان عرفة أجرى البها ماء العمين فيتي الناس في راحة من جهة الماء مكة وعرفة، وفي آخردولة بني أمية — ١٣٢ — تخربت العيون التي كانت تحدد العين الكبيرة فانقطعت المياه عرب أهل مكة وأصابهم كما أصاب الحجاج من جراء ذلك جهد شديد حتى كانت القربة تباع بعشرة دراهم — ٢٥ قرشا مصرياً ﴿ وَأَكْثُرُ ، وَرَجِمُ النَّاسُ إِلَى مَيَّاهُ الآبَارُكِمَا بِدَّءُوا وَاسْتَمْرُ وَا عَلَى ذلك الى خلافة أمير المؤمنين هارون الرئــــيد (١٧٠ – ١٩٣) فأمر بإصلاح ما تخرّب من العيون، ولكن ما ليثت أن تقطع ماؤها وأصاب الناس من جراء ذلك شدّة شديدة؛ فلها بلغ ذلك أم جعفر ز بيلمة زوجة هارون الرشيد وكانت رغابة في الأعمال الخبرية أمرت بإجراء ءين حنين \_ عين زبيدة \_ الى مكة بعــد أن استأذنت في ذلك أمير المؤمنين، ومنبع هذه العين في ذيل جبل شاهق يقال له «طاد» بين جبال سود · عاليات تسمى جبال (الثقبة) في طريق الطائف من مكنة، وكانت عين حنين يستى بهما تخل ومزارع للناس البها ينتهي جربان الماء وكانت تسمى هذه البقعة حائط حنين وهو موضع غزا فيه النبي صلى الله عايه وسلمغز وةحنين، فاشترت زبيدة هذه الأراضي وأبطنت ما فيها من النخيل والمزارع وبنت لاك، قناة يجرى فيها شقت لها الجيال وجعلت لهما شحاحيذ (بركا) في كل جبدل يكون ذيله مظنة لاجتماع المماء عند هطول الأمطار، وجعلت فيها قناة متصلة الى مجرى هذه العين قصاركل شحاذ عينا يساعد عين حنين، وهي سبعة تصب فيها ومياهها تارة تزداد ونارة تنقص حسب وصلت بها الى مكة ؛ وكذلك أمرت بإجراء عين وادى النعمان الى عرفة وهي عين منبعها في ذبل جبل كرا ودو جبل شامخ صعب المرتني، من أسفله الى أعلاه مسيرة نصف يوم و بعده أرض الطائف ، وتتحدر المياه من ذيل الحبل في قناة الى

موضع يقال له «الأوجر» بوادى النعان ثم يجرى منه المساء الى موضع بين جبلين شاهقين فى علق أرض عرفات فيه مزارع وفى ذلك يقول الفائل:

أبا جبلى نعان بالله خليا » نسيم الصبا يخلص الى نسيمها ثم أجرى المساء فى فنسوات الى عرفات فاتصلت عين النعان بهسا ثم أديرت الفنوات فى سفح جبل عرفات كا تراه فى الخريتة ( نمرة ٧٨ ) وجعسل منها طرق



الى البرك التي بأرض عرفات فتمتلئ ماء يشرب منه المجاج يوم عرفة ثم سير بالقناة نحو الشهال وعلى بعد ١٣٧٨ مترا عمل بازان ــ بئر في الأرض قاعه مجرى العين وينزل اليه يدرج ، وقد يكون عميقا وقد يكون قريب الغور حسب بعد الفناة عن سطح الأرض أو قربها وهذه البئر تعمل ليستغ منها الناس — اسمه « فقير الذئب الأعلى » وعلى بعد ه . ع متر من هذا البازان بازان «فقير الذئب الثاني» ثم تتعطف القناة نحو الغرب داخلة في وادي المغمس والتهمي إلى « حوض البقر » على بعــد ١٤٣٠ مترا من البازان النائي، وفي هذا الحوض ٢٥ خرزة ثم تسمير في باطن الحبل الى موضع يقال له «الخاصرة» بقو به أراض زراعية يقال لها الهمدانية ، ثم ترجع منه عينا الى « بازان الحقابة » الذي على يمين الآتي من عرفات ، ثم تتوجه يمينا الى « بازان المعترضة» و بعد ذلك تسير القناة في سفح المأزمين على يسار القادم من عرفات. ثم تسير الى مزدلفة وتتوجه منها في وأدى النار وفيه عند رأس جبل على يسار الذاهب الى مكة بازان يقال له «فير الو ير» ومنه يكون المجرى متعلقا في الحبل الى «الملنجر» خلف مني، وعنده أقم الآن على المجرى آلة بخارية (ما كينة) عند الربع (المكان العالى) الذي يرده أهل مني وهـــذه الآلة ترفع المياه من المجرى وتوصلها في أنا بِب حديدية الى أحواض بمني أنشئت أخيرا في عهد صاحب الجئزلة ملك مصر فؤاد الأول والمجماح يستقون من هذه الأحواض . ( انظر الرسم ٧٩ ) الذي إذا تأملته رأيت قيه المجرى والأنابيب، ثم يتوجه المجرى منحدرا خلف جبل مني إلى فتحات موازية لمدرج مني بجانبها مسجد وحوض لسقيا الدواب يسمى «حوض البقر الشاني » ومنه تسمير الفناة تحت الأرض اني بار عظيمة طويت بأحجسار كبيرة جذا تسمى « بتر زبيدة » اليها تنتهي القناة؛ وهي من الأبنية العظيمة ( الفطر مجري عبن زبيدة في الرسم ٨٠ ) واحمله كان في العزم توصيل تلك القناة إلى مكمة التختلط بجحري عين حنين ؛ والكن حال دون ذلك • الا نعامه ؛ والمسافة بين هذه البئر و بين المنبع . . . ٣٣ متر ( رحلة صادق باشا ص ٦٦ ) و بينها و بين مني تمسيرة ساعة ركو با ؛ ومن هذه البثر يشرب الآن الشريف والوالى وموظفو المحملين وشراة الحجاج بواسطة تقل الماء في قرب على ظهور الحيوانات .



76. Pilgrims on Mount Arafat where a cistern of water from the well of Zobeida is and

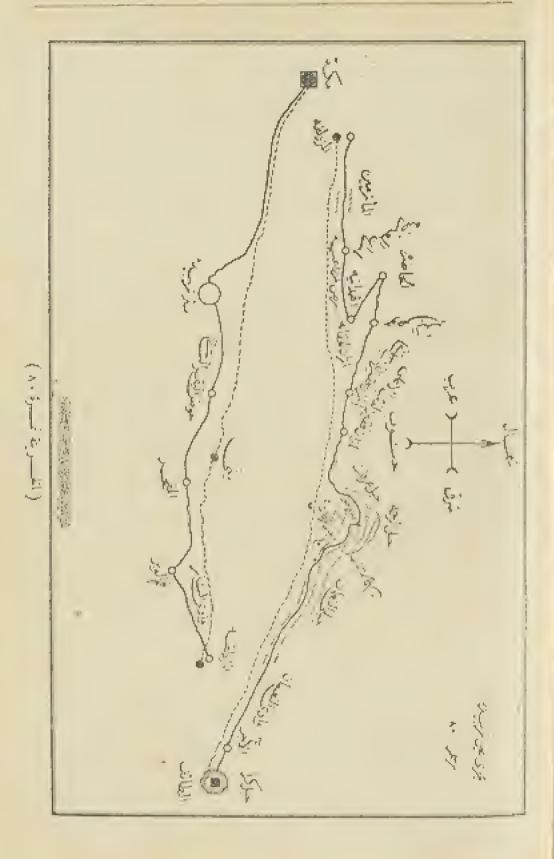


414 25.00

いたいかいとうではいいというからいからいいからい

79." A water engine in El Malgar, behind a hill at Minn, to supply





وصارت عين نعان خاصة بعرفة ومنى فى ذلك الزمن، وقد أنفقت زبيدة على ذلك العمل ، ١٧٠٠٠٠ دينار أو مثقال من الذهب، ويروى أنه لما تم عملها اجتمع المباشرون والعال لديها وأحضروا دفاترهم لأجل الحساب لببرئوا ذمتهم ويخوجوا من عهدة ما تسلموه من الخزينة لهذا العمل، وكانت زبيسدة ساعة ذلك فى قصر عال مطل على الدجلة فامرت بالدفاتر يلتى بها فى الدجلة وقالت : (تركا الحساب ليوم الحساب في عنده شى، من بقية المال فهوله ومن بتى له عندنا شى، أعطيناه) وأليستهم الخلع الثينة — شكرا لله لها سعيها ورحمها الرحمة الواسعة —

ثم أخذت عين مكة ينقطع ماؤها لقسلة الأمطار وتهذّم بعض من قنواتها وطغيان السيول عليها، فأص صالح بن العباس في سنة ١٢ه. أن انخذ لها جملة برك في تواحى مكة تصل اليها مياهها، ويذهب الفائض الى بركة ماجن أسفل مكة وقد كان الخلفاء والسلاطين كاما بلغهم حدوث خراب في هذه العيون أو قنواتها يرسلون من يعمرها، ومرس أولئك جعفر بن المعتصم (المتوكل على الله) أرسسل مائة ألف دينيار ذهبا الى مكة لاجراء ماء دين عرفات اليها، وكان ذلك لما أن محلمة ألف دينيار ذهبا الى مكة لاجراء ماء دين عرفات اليها، وكان ذلك لما أن محلمت زلاؤل في سنة ٢٤١ هـ ، وه وقد وجدت في لوحة بجبل الرحمة على يمين الصاعد عمر عين زبيدة في سنة ٥٠٠ هـ وقد وجدت في لوحة بجبل الرحمة على يمين الصاعد اليه هذه المكتابة: «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا عبد وعلى إلمام الاصفهتيلار اليه هذه المكتابة الدين بن زبن الدين صاحب اربل — ولم أعرف ما بعد ذلك — منة ٥٠٠ه هـ الأبي جعفر المنصور المستنصر بالله أمير المؤمنين أعن الله تعالى ببقائه الإسلام » .

ووجدت لوحة أخرى تدل على عمارة لأبى العباس أحمد الناصر لدير... الله أمير المؤمنين سنة ١٨٥ هـ ونصها: « بسم الله الرحمن الرحيم أمر سيدنا ومولانا الإمام خليفة الله على كافة أهل الإسسلام أبو العباس أحمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين أعز الله أنصاره وضاعف اقتداره لعارة عين عرفة والمصانع لمجاح ببت الله الحرام.

أجزل الله ثوابه آمين؛ وذلك على بد الأمير الأصفهتيلار الكبير مجير الدين أمير الحاج والحرمين طاستكين نصر أمير المؤمنين أدام الله توفيفه، وذلك في سنة أربع وثنانين وخمسائة » .

وهناك لوحة نائنة تدل على عمارة لأمير المؤمنين السابق ونيها « بسم الله الرحم، الرحم، وصلى الله على سميدنا عجد النبي وآله ، أمر بعارة عين عرفة والمصالح التي بها ملتفة مولانا أمير المؤمنين أعز الله أنصاره وضاعف اقتداره وبلغه سؤله ومناه وأمله ومبتفاه في سلالته الطاهرة وعترته الزاهرة أمير الأمراء الأجل السيد الاصفهنبلار الكبير مظفر الدين بكيرى بن على صاحب اربل سيف أمير المؤمنين أيد الله سلطانه وأعلى أبدا شانه سنة عهم ه متقبل الله عن يد عبد الرحمن بن أبي جرمى عفا الله عنه » ،

ورأيت لوحة رابعة فيها ما في اللوحة السابقة بالناريخ عينه ، والمستنصر العباسي عمر عين عرفات في سنة ١٩٣٥ ، وفي سنة ١٩٣٥ ، وفي سنة ١٩٣٥ ، وغيل الرحمة كتابة تدل على تعمير المستنصر العباسي ها كها [[بسم الله الرحمن الرحيم اللّذين أحسنوا الحُسني وَزِيَادَةً) شرع الهارة هذه البركة لوجه الله تعالى وأضيافه المباهي بهم الملائكة صلى الله تعالى ورجاء عفوه ( يَوْم تُجِدُ كُلُّ انْفُسي مَاعَمِلَتُ مِنْ خَيْر مُحَفَّرًا ) بالاربل الأشرف النبوي الامامي المستنصري زاده الله تعالى شرفا ، وقد شاده حلالا المطوع بهارة عين عرفة والبرك التي بها ماتفة بعد عطانها خوابا عشرين سنة ، المولى الأمير الكبر السيد المؤيد المفافر المجاهد شرف الدين جلال الدولة عبد الخلافة المعظم الأمير عبي الإمامة المكرمة ملك الملك وعليك المعانى زعيم الجيوش ملك الملك الإمام الأعلى الإمام المتنصري خاص أمير المؤمنين عبد الله خليفة المهرك سيدنا ومولانا الامام الأعظم المفتقر الى الطاعة على جميع الأمم عبد الله خليفة الذه في أرضه المستنصر بالله أمير المؤمنين ] .

ومنهم جويان أمير العراقين من قبل السلطان أبي سعيد بن عربندا ملك الثار قانه أس رسوله الأمير بازان بتعمير عين عرفة وزوده بنخسين ألف دينار في سنة ٧٢٥ه، فاما انتهى موسم هذه السنة نادى في الناس بمكة من أراد العمل في العين فله تلائة دراهم يوميا، فهرع اليه العال وخرج بهم الى العمل وما زالوا بعملون أر بعسة أشهر

حتى جرى المناء الى مكة وظهر بين الصفا والمروة في ١٠ جمادي الأولى مر. \_ سمنة ٧٣٦ ه . وقد زادت الماه عن الحاجة فصرفها الناس في زرع الخضراوات، و بلغت تقفات ذلك ٢٥٠٠٠٠ درهم، قال الفاسي : والسبب في كذاية ذلك الفدر ما وجد فيها حين عمارتها من الفناة المعمولة المهياة من قديم الزمن ، وهي أكثر من الثلث وأقل من النصف ـــ ومن هنا نعرف أن بازان اسم لرجل سميت به الأحواض والآبار التي على مجرى العين لقيامه بإصلاحها ــ وفي سنة ٧٢٨هـ أجرى الملك الناصر عمد ابن قلاوون عينا الى مكة سارت في مجرى عين بازان . وفي سنة ٤ ٧٤ هـ. أجرى نائب السلطنة بمصر عينا من مني إلى بركة السَّلَم، وذلك من طريق مني وعمرت بعد ذلك مرازاه وفي سنة ٨١٨ه، عمرت عين بازان - حنين - حتى وصل ماؤها إلى مكة بعد القطاعه عنها، وفي سنة ، ٨٨هـ انقطع المناء فانتدب الملك المؤيد صاحب مصر والذام والحرمين فائده علاء الدين أعارة العين في سنة ١ ٨٨ه. و زؤده بألفي مثقال ذهباء قشرع في عمارتها في جمادي الآخرة وتممها في شعبان حيث وصلي الماء الي مكة، ولما القضي موسم هذا العام قل الماء وارتفع سعود فانتدب علاء الدين ثانية في سنة ١٨٣٧ ه بعض العال والمهندسين لتعمير مالم يعمر منها و إصلاح ماخرب من عارته الأولى، فنم ذلك وبلغت المياه مكة في آخر صفر ، وفي سنة ١٥٨ هـ ، عمرت عين حنين بمعرفة «ببيرم خواجة» فاظر الحرمين الشريفين، ثم خربت العبون بعد ذلك وأصاب الناس جهد جهيد. وبلغ ذلك الماك الأشرف قايتباي الحامل بتعمير من مكة وعين عرافات سبنة ٨٧٥ ه . وبدأت العارة في عين عرفات من جبل الرحمة الى وادي النعان حيث وجدوا المساء هنالك بكثرة لخلوا سبيله الى عرقة فوصلها بعد أن انقطع عنها مائة وخمسين سنة ، كان الجاج يقاسون فيها يوم عرفة الظامأ الشديد وقد أصلح البرك التي بعرفات وملاءها بالمساء، وكذلك عمر عين حنين حتى وصلت مياهها إلى مكرة وعمر أيضا مين خليص وأجراها و بني قبتها .

وقد رأيت الشريف فايتراى خطبة نقشت في لوح من الحجر وضع بجبل الرحمة على مفرية من الفناة فنقلتها بالقلم الرصاص في p ذي اتجة سنة ١٣١٨ هـ في مدّة أربع ساعات، وذلك الصعوبة قراءتها وشدة الزحام، ولولا من يدفع عنى المزاحمين جهده ما تكنت من نقلها، وفي به ذى الحجة سنة ، ١٣٣٠هـ ، تمكنت من أخذ صورتها بالآلة الشحسية (الفتوغرافيا) وقد كتبها الشيخ على بدوى يخطه الجميل تتكون صورة واضحة الأصل الذى لؤثته بعض الدماء ، (انظر الرسم ٨١) .



حقوق النشارة الضبع والنشه محقوظة وسجذا بالم زحمة لاواا براتيم فيعتبط ساامليج إعافيا

Inscription on a stone at Arafat of Kait Bey's speech concerning the repairs to the well of Zobeida, under taken by his brother Sunkur El Gamali in the year 875.

(A) ---- (A)

وفي سنة ١٩٦٩م. عمر قانصوه الغوري آخر ملوك الجراكسة بمصر عين حنين حتى حرت وملأت بركة المعلى و بركة ماجن في درب أيمن من أسفل مكة، وارتفق الناس بذنك ؛ وفي أوائل ملك الدولة العثمانية الأقطار الحجازية يطلت العيون لذلة الأمطار وتهذَّمت الفنوات وانقطعت عين حنين عن مكة ، وصار أهلها يستذون من آبار حودًا. يقال لها العسولات في علو مكة قرصة من المنحني؛ ومن آبار في أسفل مكة يقال لها. الزاهر في طريق التنعيم، وكذلك القطاءت عين عرفات وتهذَّمت فنواتبا حتى كان الحجاج يحلمون الماء الى عرفات من الأمكنة النازحة، وكان تقراء المجاج لا يطلبول يوم عرفة غير الماء لعرته، وكان بعض الأفوياء استحضره من الأماكن النائية البيعة فيربح فيه الأرباح الطائلة، قال العلامة قطب الدين الحنفي : وكنت يومئذ مراهدا في خدمة والدي رحمه الله وفرغ الماء الذي حلناه من مكنا واشتريت قرية صفيرة جدًا يحالها الانسان بأصبعيه بدخار ذهباه والفقراء يضجون من العطش يطلبون من الله المايلون به حاوقهم في ذاك الروم الشريف، تشرب أهلنا منها وتصلقوا باقي القرلة على من كان مضطرا النها من التقراء، ثم عطشنا جميعا عقب ذلك وجاء وقت الوقوف والناس في شهقة الظمأ يلهقون فأمطرت السهاء وسالت السيول مر. \_ فضل مه ورحمته والناس إذ ذاك واقفون تحتجبل الرحق، قصاروا بشر يوف ن السيل تحت أرجلهم و يستمون دوامهم . وحصل البكاء الشديد من الحجاج لما رأوا من رحمة الله سهم وإحساله اليهم، ثم صدرت الأوامر الماطانية السلمانية باصداح عين مكة (دمين حدين) وعين عرفات، وعين للعيون ناظراً أسمه مصاح الدين مصطفى، وكان مجاورا بُكة فبذل جهده في العارة حتى جرب دين مكة ودخلتها وجرب من أسنالها إلى بِكَةَ مَاجِنَ \* وأَصَالِحَ عَينَ عَرَوَاتَ حَتَّى صَارِتَ ثَلاًّ البِّركَ بِعَرْفَاتِ وَكَانَ ذَاك في سنة ٩٣١ هـ . ثم اشتري «مصلح الدين» عبيدا سودا وأجرى عليهم الأطعمة من خرائل الساطنة وأباط بهم خدمة المين و إخراج أتربتها مرمى الدبول ـــ جمع دبل وهو الحدول أي النهير ــ والهنوات، ثم قلت الأمطار و يست الميون وتزحت الآبار في سنين متعقّدة من سنة ٩٩٥هـ، وما بعدها حتى كانت سنوات تقارب سني يوسف

شدادا عجافا، ولم يبق من العيون إلا عين عرفات ولكن قل جربانها. ولما عرضت أحوال العبون على السدة السلطانية السامانية صدر الأمن بتصليح ذلك، فاجتمع بمكة فأضبها عبد الباقي المغربي وحاكم جدّة خير الدين وغيرهما من الأعيان وتشاوروا في الاصلاح ، فأجمع أمرهم على أن أقوى العبون عين عرفات وعقدوا النية على توصيل الماء من بئر زبيدة خلف مني الى مكة وحسبوا أن تحت الأرض مجرى قديما الى مكة وانهدم، وطلبوا من السلطنة . . . . ٣ دينار للتعمير سنة ٩٩ ٩ هـ . فالتمست صاحبة الخيرات فاطمة هانم كريمة السلطان سلمان من أبيها أن يأذن لها في القيام بهذا العمل الخيرى فأذن لها، وانتدبت لذلك بعد استشارة الوزراء الأمير ابراهيم بن تكرين أمين الدفائر بديوان مصر وأعطته . . . . ه دينار للقيام بالعمل، وقد وصل الى جدّة لثمّان بنين من ذي القعدة سنة ٩٩٩هـ. ثم برحها الى مكنة فقابله شريفها محد بن نمي مقابلة جبلة وأكرم وفادته، وجاء للسلام عليه فاضي مكة حسين الحسني فعسر ض عليهما مهمته وزؤداه بالآراء الصائبة وبحث عين عرفة بنفسه حتى أحاط بها خبراء واستدعى من مصر والشام وحلب والأستانة والتمن طوائف المهندسين والخيراء بالعيون والآبار والحذادين والبنائين والحجارين والقطاءين والنجارين وغيرهم ممن يحتاج البه في العارة واستحضر آلاتها من مصر، وشرع بمعونة هؤلاء ومعونة بماليكه الأربع المسانة في إصلاح الفناة مبتدئين من الأوجر حتى وصلوا الى بئر زبيدة . وهنالك بدا لهم ما لم يكونوا يحتسبون إذلم يجدوا بعدالبئر دبلا تحت الأرض وعلموا اذ ذاك أن زبيدة اضطرت الى ترك التوصيل الى مكة إضطرارا لصلابة الحجر وصعوعة قطعه وطول مسافته ، وأن لاسبيل الى ذلك ألا ينقر ديل تحت الأرض في الحجر الصوان طولها ألفا ذراع بذراع البنائين - ٧٥ سنتيمترا - حتى يتصل بديل عين حنين ولتصل عين عرفة بمكة ولا يمكن نقب ذلك الحجر تحت الأرض، فانه يحتاج الى النزول في تخوم الأرض . ٥ ذراعا عمةًا فتجاذب الأمير إبراهم عاملا الباس والأمل، ولكن عامل الياس قضي عليـــه صادق عزيمته فحفر وجه الأرض حتى إذا ما وصـــل الى المجو الصوان أوقد عليه ليلة كاملة ما يقارب مائة حمل من الحطب الجزل في مكان

طوله سبعة أذرع في عرض خمسة من وجه الأرض حتى تاكل من الحجر الصوان ٧ ' من الذراع ، ثم أعمل المعاول حتى صادف الحجر الصلب فأوقد عليه النيران كما قمل أوْلا حتى وصل الى عمق . ٥ ذراعاً ، و بذلك حفر من الفناة خمسة أذرع من ألفي ذراع ثم سار على هذا النمط حتى أتم ١٥٠٠ ذراع، وقد نقد الحطب من الجهات الدائرة والنائية وذهب خدمه وأولاده وتماليكه في سبيل ذلك، وأنفق ٠٠٠٠٠٠ دينار ذهبا من الخزائن السلطانية واخترمه أجله بعد ذلك في رجب سنة ٧٤ هـ . فشيعته القلوب وأغدقت عليه صيب الدعوات ودفن بالمعلاة على يمين الصاعد الى الأبطح، وخده عنى العمل أمير جدّة قاسم بك ولم يقم بكبير عمل لقصور فهمه ومدّ يده وتشبته برأيه وتوفى ، فخلفه الأمير محمد بك فعاجلته المنية في رجب سنة ١٧٩ هـ ، ثم تولى العمال فاضى القضاة وناظر المسجد الحرام السبد حسين الحسني ، فحد جدّه ونشط تشاط حتى أتم القياة في خمسة أشهر بعد أن فضى الأمراء السابقون في ذلك عشرة أعوام. فجرت عين عرفات الى مكنة وتفجرت ينابيعها في تواحيها لعشر بقين من ذي الفعلة سنة ٩٧٩ هـ . وكان هذا اليوم عيدا أكبر للناس مدّت فيه الموالد للأكابر وخلمت الحلل الفياخرة على المهندسين والبنائين ، ونصيدُق على الفقراء والمساكين وزفت البشائر الى السلطان سلم وكريمنه ذات المجيد الأثيل والخمير العمم فاطمة هاء. فأقيمت الأفراح بالأستانة وأغدقت العطايا على فاضي القضاة الذي تم على يده ذاك المشروع العظم الذي أحيا أم الفري بماء الحياة كم حييت من قبل بإشراق النبؤة من نواحيها وهج النباس اليها مرز أداني الأرض وأقاصيها، وتلك مأثرة للسلطان سليم تقون بالحمد والثناء و تسطر في سجل أعماله الطبيعة بحروف من نور ﴿ وَلَنْجُزِّ مُهُمَّ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } .

وقد حصل بعد ذلك فى العين وبجاريها تعميرات فى سنى ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢٥ ه. ه. و دائم من عين عرفات مولانا المحطان الأعظم والخافان الأفخم خادم الحرمين الشريفين السلطان المحطم والخافان الأفخم خادم الحرمين الشريفين السلطان المحدد ذان

ان السلطان مجد خان أيد الله سلطنته الى آخر الزمان سنة ١٠٢٥ هـ ، بماشرة الفقير البه سبحانه حسن باشا عفى عنه وكذلك عمرت فى سنى ١٠٦٦ و١٠٨٣ و ١٠٨٥ه و وقد وأيت مكتوبا على حجر رخام ثبت بجبل الرحمة على يمين الصاعد اليمه العبارة الآنيمة : « يا عهد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده على إفضاله والصلاة والسلام على سيدنا عهد وآله ، أمر حضرة السلطان الأعظم والخافات الأنخم مولى ملوك العرب والعجم السلطان الغازى مجمد خان ابن السلطان إبراديم خان عن نصره ابرى عين عرفات وتعمير أبنيتها واتصاله الى الحرم المنيف ، بغضله تعمرت أبرى عين عرفات وتعمير أبنيتها واتصاله الى الحرم المنيف ، بغضله تعمرت أبريع وثمانين وألف ١٠٨٤ من هجرة من له العز والشرف على يد عمدة أعيان الدولة الحاج على أما بن مصلى قهوجي باشا السطان كان الله له ووفقه لمرضاة الله (وفي الآخر كامنان لم أعرفهما) » .

وعموت فى سنة ١٠٨٩ و١٩ و١٥ وعملت إصلاحات هامة فى سنة ١٠٨٥ وامر الملطان محمد خان فنظفت البرك التي بالمعلى وزيد فى ارتفاعها مقدار فأمة وأقيم في وادى النعان سد عظيم بمنع طغيان السيول على المجاوى، و بنى على رأس القنوات الحراجز المساة بالخرازات فينى نحو عشرين خرزة وعمل قناة فى أسفل مكة تذهب بهاه السيل الى بركة ماجن، وفى يوم الاثنين ١٣ و بيع الأقل سنة ١٠٩٩ ه . كسر من فنوات العين نحو ثلاثين ذراعا فبعث الشريف من فوره بالمهندسين فأصابحوا فلك .

وفي سنة ١١٤٣ه . انقطع ماؤها أجمع وصار الناس يستقون من آبار العسيلات وازاه روغيرهما، وقد أصابحت من طوف السلطنة وكذلك عمرت في سنة ١١٨١ه . وفي سنة ١١٨١ هـ وفي سنة ١١٨٦ هـ وفي سنة ١٢١٩ هـ بعد قطع الوهابيين المياه عن مكة حينها حاصروها وتخزب بعض نوانها فاصلحت ذلك الدولة العثمانية، وكذلك أصلحها السلطان محود سنة ١٢٣٥ه . وفي سنة ١٢٤٣ هـ انقطع المياء من مكة الحراب حدث بالفنوات بسبب السيول نارسل والى مصر محمد على باشا من عمر القنوات؟ و بعد ذلك بقبت عين مكة يقل

ماؤها بقلة الأمطار ويكثر بكثرتها حتى كانت سنة ١٢٧٨ هـ . إذ حدث سيل عظيم خرب بعض مجاريها فأصلح . وفي سنة ١٢٩١هـ ، كاد ينقطع ماؤها عن مكة فاصلح المُجاري والى الحُجاز من قبل السلطنة السيد عبد الشرواني باشا مع جماعة من أهل البر. وفي سنة ١٢٩٥ هـ ، شكلت بمكة لجنة بسمى بعض الهنود لجمع الإعانات من كافة الأقطار الإسلامية خصوصا مصر والهنسد وإنفاقها في إصلاح العيون ، وكان من أعضاء تلك اللجنسة الشيخ وحمسة الله الهندي صاحب كتاب إظهار الحق، فجمعت أموالاكثيرة واستقدمت مرس الفند المهندسين والصناع وتعرجت بهم الي عرفة فذرعوا المسافة بين مكة ومنبع عين زبيــدة من وادى النعان فاذا هي تنيف على ١٧٠٠٠ كُنْرُ ورأوا أن يبدءوا العمل في عين زبيدة من جهة عرفة، فأصلحوا نحو ٠٠٠ ذراع في انجري من بعد حدود عرفة الى وادى النعان، ويتوا فيها عدّة خرزات ستروا بعضها وكشفوا باقيها ليستتي منها العربان، وكان شروعهم في العمل من جهة مكة بتنظيف الدبول وتعمير ما تخرب منها حتى وصلوا الى المفجر ، ووصلوا المماء منه الى منى بآلة بخارية أقاموها هنالك، وتحتوا لأجل ذلك بعض الجبال ولم يزالوا في عملهم حتى وصلوا الى عرفة، وبنوا في عملهم هذا عدّة خرزات في طريق مكة. و بازانات بمكة منها : بازان الشعب، و بازان سوق اللبـــل، وبازان القشاشية ، و بازان جياد ، و بازانان بحارة المسلفلة ، و بازان بحارة الباب ، و بازان الشبيكة . و بازان الشاميسة ، و بازان بسوق المعلى يسمى بازان التُّسارة ؛ وعمروا ماكان عرارًا وزادوا موارد المباء بالبلدة وقطعوا الحبيل الطويل الذي بأؤل مكنة وبنوا به دبلا يجرى فيه الماء الى حارة جرول التي بنوا فيها بازانا عظايا نستتي منه الناس ، وكذلك

<sup>(</sup>۱) هذا ما في رسالة الزواوي وهو يخالف ما في رسالة ما وي الشامن أن المسافة بين النبيع وجن الزيادة ٢٣ كيومترا قاذا هي بين مكم والمنبع أكثر من ذلك وهذا هو الصحيح ، فان حادق بإشا إلىا رجع من المنافقة بين المبافة بين البسلما و بين على الحرم من جهة عرفة في ٣ س و ١ ا في واضع المسافة بين العالمين ومكافي ساعة و ، ه ق ، فاذا لاحظامان المجرى يسم حفاء الحاريفي والكاكثر وأن المسافة بين العالمين ومهدا الحرم ٨ كيومترا التربيا كانت المسافة بين العالمين ومهدا المجرى ٣٣ كينومترا أي أل المسافة بين العالمين ومهدا المجرى ٣٣ كينومترا أي أل المنافة الله المبافة الله المهالم المهادمين تقالف الواقع ،

عروا بعض التعمير في العين الأصلية (عين حتين) بعد أن أهملت منذ وصلت عين عرفة إلى مكة . وفي سنة ١٢٩٧هـ أرسل إلى اللجنة من مصر. ٢٥٠٠جنيه مع أحد مناولي الداخلية وكان برفقته أحد المهندسين لمباشرة العارة الحارية مع المعمرين، وقد مكثت اللحنية تشتغل ثلاث سنين دأبا تحت رآسة ألحاج عبد الواحد الميمني نم أخذ الفتور بدب في أعضائها وتناولت الحكومة بعض مال الجنسة من صندوتها وانفقته في غير مصالح العين فأساء ذلك أهل الهند وقطعوا الإعانات، أوقفت الله ة عملها واستعفى رئيسها وأكثر أعضائها وتشكلت لحنسة أخرى استولت على ما بني بسندوق العين ويقال: إنه كان ٥٧٠٠٠ جنيه، وسارت في العمل كسابقتها والكن هذه وجهت كبير عنايتها الى إصلاح عين حنين وكانوا يرون أنها عين مكة الأصلية ثم أنفظم العمل في العينين فأنقطع ماء عين حنين وقل ماء عين زيبــــدة وكاد ينقطم ف سنة ١٣٢٤ه. فتكونت بلحنة تحت رياسة الشريف وجمعت إعانات جبرية من مكنة والطائف وجدة وكتبت إلى الدولة مستجدية فجمعت عشرات الألوف من الحنيهات، وقدم من الإستانة مهندسون فقاموا بإصلاح كبير خصوصا في منابع العين من جهة وادي النعان؛ وفي سنة ١٣٢٩هـ، قدم مهندس ومفتش من قبل الدولة لتعرّف أحوال عبن زبيدة فوضما لها خريتة عظيمة من منبعها الى مكة تركا صورة منها في مقز الجنة وأخذا أخرى إلى الإستانة ، وفي أوائل شهر المحرم سنة ١٣٢٧هـ، شكل أمير مكة الشريف الحسين باشابن على هيئة جديدة لإصلاح العيون أعضاؤها من أجناس مخلفة ووكل إليها الإصلاح وجعلها حرّة في عملها فاستنهضت هم المسملمين في الأقطار الخالفة فغمروها بالتبرعات ولا سجا الهند ومصر وجاوة وبدأت في الإصلاح، وفي آخر سنة ١٣٢٨ ه . جنَّه سيل عظم ملا المجاري حتى طفت وهـــدم كثيرا منها فقل الماء ولجا الناس الى الآبار القديمة وإنها لكثيرة، فقام شريف مكة وأنجاله وأهل مكة بالاصلاح بأموال من صندوق المجنة حتى و ردت المياه مكمة ، وفي ١٨ المحرم سنة ١٩٣٠ه . هجم سيل شديد من وادي نعان وهجان وسدّ دبول عين ز بيدة التراب، وقطع المساء عن عرفات، فقامت الجنسة بتعمير المتخزب حتى عاد المساء الى مجراء

وأنشأت الحياري جديدة، وقد مكنت هذه اللجنة ثلاث سنين مجادة في عملها خطهزت الحياري وكشفت عن عيون مختبشة وبنت خرزات كذيرة وأصلحت عدة بازانات وعمسرت مستغلات عين زبيدة وأحدثت لها مستظلات أخرى فلها شكرنا الوافر وثناؤنا المستطاب .

وقد أطلنا عليك أيها الفارئ الكلام مع تعمدنا الآختصار ولكنها النفوس الطبهة والأعمال الخيرة تأبى إلا أن تنقش على صفحات كل كتاب سيار حتى يكون الطبهة والأعمال الخيرة عابى إلا أن تنقش على صفحات كل كتاب سيار حتى يكون الناس منها قدوة حسنة فيكون الفاعلها — زيادة الى أجره — أجرمن عمل بها الى يوم القيامة .

وإنا نبتهل الى جميع المسلمين في أن يتفدّموا بأموالهم و رجالهم الى الله العيون التي يستق منها سكان بيت الله والوفود عليه من كل غج والتي نعب سلفنا الصالح في إنشائها وتعميرها ولم يضنوا عليها بمال أو رجال تدعوهم ليقوموا نحو هذه العيون بعمل خالد يأمن معه صدمات الايالي وهجوم السيول ويطمئن به أهل مكة وحجاجها على المناء الذي به حياة كل شيء قال نعالي الوَجَعَلْمَا مِنَ آلْمُنَا وَأَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَجُولُمُ اللّهُ أَضْعَافًا كَرِيرَةً وَآلِلُهُ يَقْمِضُ وَ يَشْطُ وَ إِلَيْهُ أَرْجَدُونَ } .

### الحـــرم

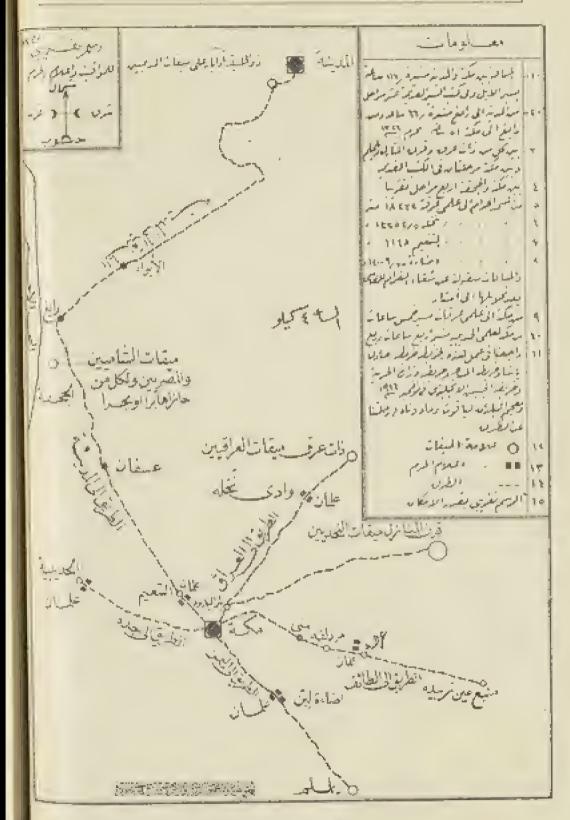
قال تعمانى ﴿ أَوَ لَمْ يَرُوا أَنَّا جَعَلْمًا حَرَمًا آمِمًا وَيُضَعَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهُمْ ﴾ اعلم أنه يحيط بالكعبة ثلاث دوائر: الأولى دائرة المسجد، والنائية دائرة الحرم، والثالثة دائرة المواقيت فلا يعدو آمرة الدائرة الثالثة قاصدا دخول مكة إلا إذا أحرم البس شياب الإحرام وأهل بالنابية فحرمت بذلك عليه محرمات الإحرام وهى ذو الحليفة لأهل المدينة، والجُحَمَّة لأهل الشام، وقرن لأهل نجد، ويَهَمَّمُ لأهل المهن، وذات

 <sup>(</sup>۱) دفع فی کارهٔ المیاه بکهٔ الی الأصل ص ۲ فی والی رحمهٔ صادق پندا ص ۲ و والی شفا. سراه
 ص ۲ ۹ ۲ دانی رسانهٔ السید محمد صالح الزواوی مفتی المسالکیة بیکه المکرمة .

عرق للعرافيين . وذو الحُليفة على عشر مراحل من مكة ، والجُفة على ثلاث، وقبلها بقليل رابغ، وذات عرق على مرحلتين، وكذلك قرن المنازل و ياملم، والدائرة التانية دائرة الحرم وقد نصبت عليها أعلام فرجهاتها الأربع؛ وقد ذكر المسافات بينها وبين المسجد الحرام التعقي القاسي في كتابه شفاء الغرام، ونحن نذكرها نقلا عنمه مبينين مقــدارها بالأمنار، فحدُّ الحرم من جهــة الطائف على طريق عرفة من بطن عُرَّلَة ﴾ ٣٧٢١٠ ذراع بذراع اليد، أي ١٨٣٣٣ متر وذلك من جدر باب جي شيبة إلى العلمين اللذين هما علامة لحدَّ الحرم من جهة عرفة، وحدُّه من جهة العراق من جدر باب بني شيبة إلى العامين اللذين هما علامة لحدَّ الحَرِم في طريق العراق واللذين هما بجادة وادى تخسلة - ٢٧٢٥٢ ذراع بذراع اليد، وتعادل ٥/١٣٣٥٣ متر -وحدُّه من جهــة التنعير وهي طريق المدينــة وما يايها ١٣٤٢٠ ذراع بذراع البدء أي ٩١٤٨ متر وذلك مر . \_ جدر باب العمرة إلى أعلام الحمرم التي في الأرض من هذه الجهة لا التي على الجبل . وحدّ الحرم من جهة اليمن من جدر باب إراهم إلى علامة حدّ الحرم في هيذه الجهة في ٩٠ ه ١٥ فراع بذراع اليد، وتعادل ذلك د١٢٠٠٩/٧٥ متر ، وعلى حدّ الحرم من جهة الجنوب مكانب يقال له : أضأة ، ومن الغرب بميل قليسل إلى الشمال قرية الحديبية وهي التي تمت بها بيعة الرضوان، ومن الشرق على طريق الطائف مكان يقال له : الجُعرَانَةُ أحرم منه النبيُّ صلى الله عليه وسلم مرجعه من الطائف بعد فتح مكة ( أنظر الرسم ٨٣ ) وهذه الدائرة جعلها الله منابة للناس وأمنا بل أمن فيهما الحيوان والنبات لحزم التعرض لصيدها ومنع أن يُعْنَلَى خَلاها ( حشيشها ) أو يعضد شوكها .

وأقل من نصب علامات على حدود الحَرْم إبراهيم عليه السلام بإرشاد جبريل احظها للبيت وتشريفاء ثم قُصَى بن كلاب، وقبل: قبله اسماعيل، ويروى هذا عن

 <sup>(1)</sup> فاراع الحديد إلى ته في مستياكيا حوارثه من فيدس جدر الكدية بالمترة ومفارلتها بقياس أندسى.
 ماة واع البداء و سنتيا بالتفريب استشجته من قياسه ليعض الأماكن بالدراعين فاراع الحديد ودراع البداء
 (2) الجدرالة بكسر الجديم ومكون العين ويكسرها وكسر لعين وتشديد الراء .



( الاسرية أسرة ١٨)

آبن عباس، وفيل: إن عدنان بن أذ أوّل من وضع أنصاب الحرم، ونصبتها قويش بعد ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل هجرته، ونصبها النبي صلى الله عليه وسلم عدم الفتح، ثم عمر بن الخطاب في سنة ١٧ هـ، ثم عمّان بن عقان في سنة ٢٩ هـ، ثم معاوية رضى الله عنهم ثم عبد الملك بن مروان، ثم المهدى العباسي، ثم أمر الرضى بعارة العامين الكبرين اللذين بالتنعيم في سنة ٣٢٥ هـ، قال الفاسي : وآسمه عبدها مكتوب ثم أمر المظفر صاحب إزيل بعارة العلمين اللذين هما حدّ الحرم من جبة عرفة سنة ٣١٦ هـ، ثم الملك المظفر صاحب إثبل بعارة العلمين اللذين هما حدّ الحرم من جبة عرفة سنة ٣١٦ هـ، ثم الملك المظفر صاحب اليمن سنة ٣٨٠ هـ.

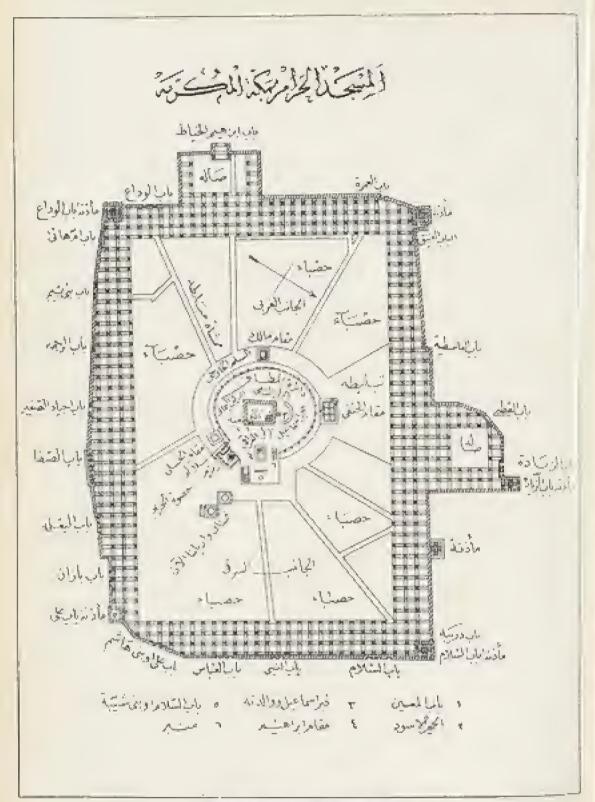
#### المسجد الحسرام

وصف عام السجد — أبواب المسجد — مآذنه — توسعته وعماراته وتاريخ ذلك — مواقف الأئمة في المسجد الحرام — كيفية الصلاة فيها — مقام إبراهيم عبه السلام — منبر المسجد الحرام وناريخه — بثر زمزم — سقاية العباس — الساشي الأربع — منهاول المسجد — فناديا، — موظفوه — أعمدة المطاف .

وصف عام للسجد الحرام — المسجد الحرام وسط مكة وشكاله مربع غربا ، وضاعه الشمالية المقابلة للخطيم ١٩٤ مترا وطول الضلع الجنوبيسة المقابلة الرف ١٩٦ مترا، وضلعه الشرقية التي فيها باب السلام ١٠٨ متر، والغربية طولها ١٠٩ متر، فيكون مسطحه من الداخل ١٧٩٠ متر أى أربعة أفدنة وربع تقريبا أما من الخارج فتوسط طوله ١٩٣ مترا وعرضه ١٣٣ مترا، وق وسط المسجد غبل الى الجنوب بيت الله أى الكفية المكرمة ، ويحيط بالمسجد من جهاته الأربع الالة أروقة (بوا في) في الأكثر، يفصل بين كل رواق وآخر صف من الأعمدة مواذ بخدر المسجد، ووصل بين كل عمودين بعقد من البناء المتين وأفيم على كل أربعسة

 <sup>(</sup>١) ثم نشر عنى تاريخ الأعلام بعد ذلك مع شهدة حرصنا على الوقوف عليه مع أنه الابد أن تكون عمرت بعد ذلك مرارا فان ينامها الفائم ليس بناء سبعة قرون أو لزيد .

أعمدة قبة محكة البناء فنشأ مزذلك قباب متجاورة منها تكون سقف تلك الأروقة. وعدد العقود في الجهة الشالية من الحدار الشرقي الى الغربي ٤٣ عقدا في كل صف على آستقامة واحدة، أما العقود العرضية في هذه الجهة فثلاثة ثلاثة إلا في الطرفين فإن العرض عقدان، وعدد العقود طولا في الحهة الحنوبية ، ٤ في أطول صف من الجدار الشرق الى الغربي، وعددها عرضًا ثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة في الوسط. و في الطرف اثنان و واحد ، وعددها من الجهــة الشرقية طولًا يطول الصحن فقط ٢٤ عقدا في كل صف، والعرضية ثلاثة ثلاثة إلا في الطرف الحنوبي فائنان لانحراف الجدار ، وفي الجهــة الغربية قبالة الصحن فقط ٢٤ طولا في كل صف، والعفود العرضية أربعة أربعــة وقليل ثلاثة ثلاثة، وتجــد عقودا أخرى في الجهــة الشهالية في مدخل باب الزيادة وكذلك في الجهــة الغربية في مدخل باب إبراهيم ، وجمارًا الأعمدة المقامة عليها تلك العقود ٥٤٥ عمودا منها ٣٠١ من الرخام ومنهما ٢٤٤ من المجو الشميسي الأحر، ومعلق بن كل عمودين خمسة قناديل كارك فناير -- نوف فيها المصابيع؛ وفي صرة كل قبة قنديل فاذا ما أَضِيثَت كل هذه مع ما حول الكد، أحدثت منظرا يملاً النفس بهجة وسرورا. ( أنظر المسجد الحرام في الرسم ٨٣) والجابة الشمالية في الرسم ما فيها باب الزيادة والشرقية ما فيها باب النبي صلى الله عليه وسلم الح. وانظرالعقود (البواكي) في (الرسم ٨٤) وتري في العوارض الخشبية مسامير لمنع وقوف العصافير والحمام عليها آنتاء لقذرها، وما عدا هذه الأروقة من المسجد فصحن واسم توسطته الكعبة (الرسم ٨٥) يحيط بها المطاف المرصوف بالرخاء قد أقم عليه صف من الأعمدة المصنوعة من النحاس الأصفر وصل بينها بموارض الحديد تعلق فيه المصابيح وأقم بخارج المطاف تجاه كل ضلع مرب أضلاع الهيت 🗕 عدا الضع الشرقية — سقيفة قامت على أعمدة الرخام يصلي في الشمالية منها إمام الحنفية وهي ذات طبقتين وفي الغربية إمام المسالكية وفي الجنوبية إمام الحنبلية أما إمام الشافعية فيصلي خلف مقام ابراهيم شرق الكعبة أوقوق البناء المقام على زمزم . وبجوار المطف في الجهة الشرفية المنبر وفي جنوبيه قبــة أقيمت على بثر زمزم ، وبشمالي البئر باب



深深思問則將強敗監

83. The map of El Haram Mosque in Mecca.





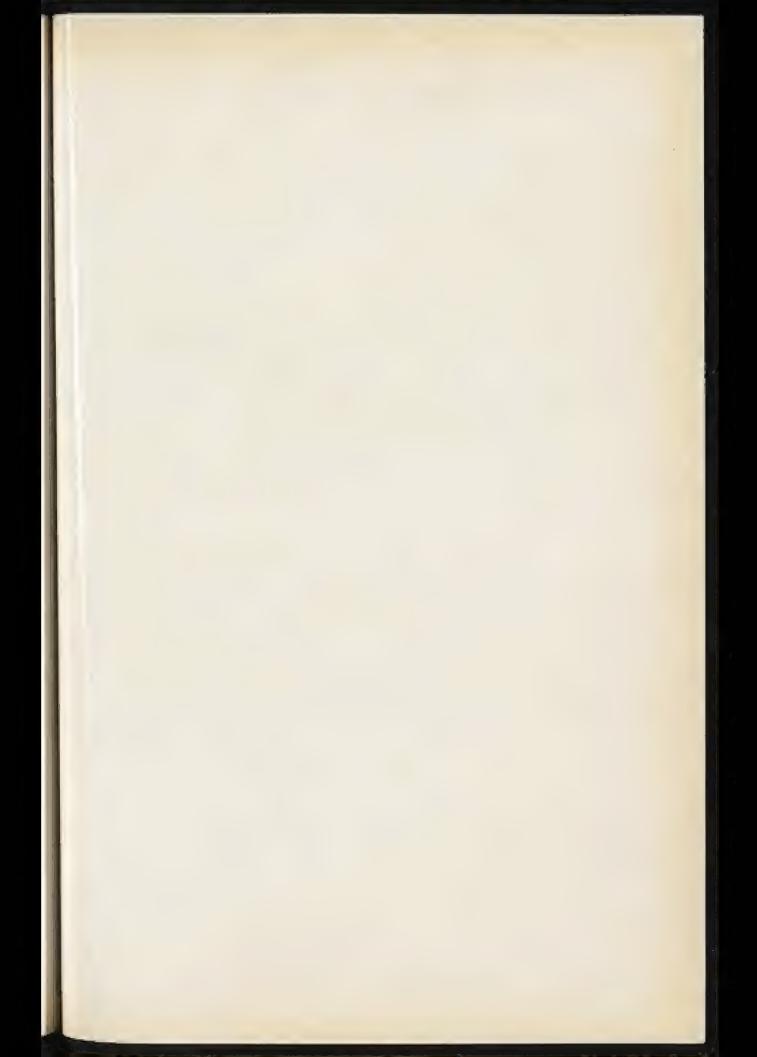
discales of £1 Planam Mosque as oven from the interior.

المتربا يخترجن الفالفاني وللح



現場とは関連を対して

85. The Southern, Western and Northern view of the Mosque of Mecca.





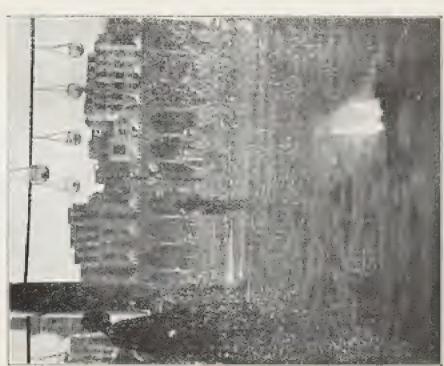
## اجماع الجماج لصداة الجمعت حوال كحبالنسرفة

بهذا الرسم على الشهال زموم وهي الديت، ذات القبة وعلمها فانهر وبين البات والكعبة سلم للصعوف غليه داخل الكد من نز الصناعات العربية وبعدها الكمنة والحواد النصب والستاوة فالتعرة، وفي وجه الكعبة يأب بي شعيبه وقناهيل الافارة في و له وم المدبر وعليه البهرق والنال الحراث وبعده البواك و بعده مقام الحنق فو الطبقتين والحجاج جلواس



#### **另意思扬则是维护**

86. The meeting of the pilgrims round the Kaaba for the Friday prayers.



87. The Pigeons of Hema in Maram Mosque in Mecca

到海流流流





4. Stairs to ascend to the Interior of Kaaba.

بني شبية يعلوه عقد أفيم على عمودين مر. ِ الرخام، وقد كنب على باب بني شبية تَعِتَ الْمُلالِ ﴿ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامِ آمِنِينَ أَوَكَتِبِ عَلَى الْعَقِدِ ﴿ رَبِّ أَدْخُلُنِي مُذُخَّلَ صَدْق وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَآجُعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ وذلك بماء الذهب، وَكَتَب فِي الْحِهَةِ الْمُقَالِلَةِ لَمُقَامِ إِبْرَاهِمِ وَالْكَعْبَةِ « الله جل جلاله » ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طُبْتُمْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَامِنَ ﴾ « عهد عليه السلام » ( أنظر باب بني شيبة في الرسم ٨٦ الذي أطلته سنة ١٣٢٥ ه . والحجاج مجتمعون بالمسجد لصلاة الجمعية) وأرض المسجد منخفضة عن الأرض المحدقة به بنحو ثلاثة أمتار ويصعد من أرضمه إلى الأبواب الني على الشوارع بسلالم؛ والبيت منحدر ندريجا عن هذه الأرض بمحو متر، وصحن المسجد سقفه السهاء وفرشه الحصباء إلا ما تخلله من الهاشي التي تصل بين الأبواب والأروقة من جهة والمطاف وما يليه من ناحية الكعبة من جهة أخرى فإنها مرصوفة بحجارة الحص كالأروقة ليسلكها الناس ويتجنبوا الحصباء الني كثيرا ما تكون مبللة عباد الوضوء ، ولذلك فإن المطوِّقين إذا ما دنت صدلاة العصر بسطوا « الأكامة » والسجادات على هذه الحصباء ليجلس عليها الحجاج ، على أن كثيرا من الناس يفترش الحصباء الساعتين والثلاث أنتظارا للصلاة خصوصا في يوم الجمعسة فتراهم يبكرون وبحاسون على الحصباء وقد أشتة الفيظ وتسلط على الأدمغية لهيب الشمس كل هـــذ حرصا على سماع الخطبة، وعررض تلك المــاشي قريب من متر ويجلس عليها مص النساء النقيرات يبعن الحبوب الحجاج ليقمدموها إلى حمسام الحمي الذي يوجد بكثرة في المسجد ولونه أزرق غامق به نقط رمادية وخطوط سود وهو مطوق بالحضرة المحمرة ، والقطاط مسلطة عليمه تصطاده ، وكذلك يوجد بالمستجد ظير الأبايلكا نسميه المكيون - وهو أشبه بما تسميه عصفور الحنة - وهذه الطيور لا تنفر من انجاج لأن الله كتب لها الأمن في حرمه كما كتبه للناس (انظر الرسم ٨٧) تجدالخام وهو يلتقط الحب ،

وللسجد خمسة وعشرون باباء منها بالشمال تمانية أبواب وبالشرق خمسة وبالخنوب سبعة وبالغرب خمسة، من هــذه ستة أبواب صغيرة (خوخات) والباق

أبواب كبيرة منها ذو الفتحة والفتحتين والثلاث والخمس، وفى المسجد سبع منارات فى كل زاوية منارة، وثنتان فى الشهال وواحدة فى الشرق .

# أبواب المسجد الحرام ووصفها

فى الشرق: (1) باب السلام — و بعسرف بباب بنى شبة و بهاب بنى عبد شمس وهو ذو فتحات ثلاث، وكتب عليه ما يأنى : أهم بانشاه هذا البيت الشريف السلطان الملك المظفر سليان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان با يزيد خان بن السلطان محود خان بن السلطان محد خان أبن السلطان با يزيد خان بن السلطان مراد خان بن السلطان أرخان بن السلطان أو غان بن السلطان أو غان بن السلطان أو غان بن السلطان مراد خان بن السلطان أو غان بن السلطان الموان بن السلطان بن السلطان با يزيد خان بن السلطان مراد خان بن السلطان الموان بن السلطان الموان بن السلطان بن السلطان بن السلطان با يزيد خان بن السلطان مراد خان الموان بن السلطان با يزيد خان بن السلطان الموان بن السلطان با يزيد خان بن السلطان الموان با يزيد خان بن السلطان بالموان بالموان

- ۲) باب قایتبای وهو خوخة ولا سلم له .
- (٣) باب الجنائز سمى بذلك لأن الجنائز تخرج منه فى الغالب الى مذبرة المعلى، وذكر الأزرق: أنه باب النبيّ صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج منه ويدسل الى منزله دار خديجة رضى الله عنها فى زقاق العطارين، ولهذا الباب فتيحنان و بنزل منه الى مستوى المسجد بثلاث عشرة درجة آرتفاع الدرجة ربع المتر.
- (٤) باب العباس بن عبد المطلب سس سمى بذلك لأنه يقسابل داره بالمسعى وسماه آبن الحاج فى منسكه باب الجنائز ولعل ذلك لأنه كان يصلى فيه على الجنائز ، وهدذا الباب ذو فتعات ثلاث للدخول منها، وله إحدى عشرة درجة ومكتوب على يسار الداخل منه على الحائط بخط الثاث الجميل (الله ، عد ، أبوبكر ، عنمان ) رضوان الله عليهم أجمعين سستة ١٣٩٩ ه ، وقوق ذلك كتب بالخط الثلث الدقيق (قد وقع هذا الانشاء الشريف باشارة السلطان الأعظم السلطان مماد خان بن السلطان سلم خان أبد الله ملكه سنة ١٨٩ ه ) .





88. Door of Aly in Mecca Mosque.

بها غنيت

منظراب اصفا إحرم ننكى



89. View of the door of El Safa at Mecca.

(٥) باب على — ويعرف بباب بنى هاشم، قال الأزرق : وبهاب البطحاء أيضا وفيه ثلاث فتحات وآرتفاعه عن أرض المسجد ١٣ درجة آرتفاع الواحدة منها ٢٨ سنتيمترا وعليه كتابة جميلة للسلطان ممهاد سنة ٩٨٤ ه . ( أنظر الرسم ٨٨ الذي آستعرناه من خليل افتدى قازانلي المصؤر بالمدينة ) .

و بالجهة الجنوبية: (1) باب بازان — سمى بذلك لأن عين مكة المعروفة بازان فويه — كل محسل ينزل البه بدرج و يكون مستطيلا يسمى بازان — قاله حال الدين محمد بن شمد نور الدين فى كتابه الجامع اللطيف فى فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف — وسماه الأزرق باب بنى عائد ويسمى الآن أيضا باب غره قول (المخفر) لأنه أمامه ، وهذا الباب ذو فتحنين ، وله ١٣ درجة ، ومكتوب عليه بسم الله الرحن الرحم الرعيم إلى عيناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ يُعْمَونَهَمَّ تَفْهِمِراً يُوفُونَ بِاللَّذِي بِهَا عَبَادُ اللَّهِ يُفَعَجُّرُونَهَا تَفْهِمِراً يُوفُونَ بِاللَّذِي مِنا عَلَمُ عَلَى حُدِّهِ وسُكِيناً وَيَعْمَا وَالْمِيراً وَالْطَعَامَ عَلَى حُدِّهِ وسُكِيناً وَيْعَا وَالْمِيراً وَالْمَعِياً وَالْمِيراً وَالْمَعِياً وَالْمِيراً وَالْمَعِياً وَالْمِيراً وَاللَّهُ عَلَى حُدِّهِ وسُكِيناً وَيَعَا وَالْمِيراً وَالْمَعِياً وَالْمِيراً وَاللَّهُ عَلَى حُدِّهِ وسُكِيناً وَيَعَا وَالْمِيراً وَالْمُعِلَا اللَّهُ عَلَى حُدِّهِ وسُكِيناً وَيَعَا وَالْمِيراً وَالْمُعِلَّالُ اللَّهُ عَلَى حُدِّهِ وسُكِيناً وَيَعَا وَالْمِيراً وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى حُدِّهِ وَسُكِيناً وَيَعَا وَالْمِيراً وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى حُدِّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى حُدِّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَعَمَا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا وَلَمَا وَاللَّهُ وَلَيْمِ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَوْنَ اللَّهُ وَلَالَهُ وَلَا اللَّهُ وَلَالِهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَالِهُ وَلَالِهُ وَلَاللَّهُ وَلَا مِنْ وَلَاللَّهُ اللَّهُ وَلَّا وَلَالِهُ وَلَالِهُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَالِهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا وَلَاللَّهُ وَلَا وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا وَلَاللَّهُ وَلَا وَلَا اللَّهُ وَلَا وَلَالِهُ وَلَا وَلَالَهُ وَلَا وَلَا اللَّهُ وَلَا وَلَاللَّهُ وَلَالَهُ وَلَا وَلَالَهُ وَلَا وَلَالْهُ وَلِلْهُ وَلَا وَلَالِهُ وَلَا وَلَا وَلَال

(٣) باب البغلة – وهو ذو فتحنين قال الفاسى : ولم أدر ما سبب هذه شهرة ، وعرزقه الأزرق بهاب بنى سفيان ، وله إحدى عشرة درجة ينزل منها الى ارض المسجد ، ومكنوب عليه بسم الله الرحمن الرحم ( فَالْظُرُ إِلَى آثَارِ رَحْمَةً آللهُ الرَّضِ المسجد ، ومكنوب عليه بسم الله الرحمن الرحم ( فَالْظُرُ إِلَى آثَارِ رَحْمَةً آللهُ الرَّضِ المُسجد ، ومكنوب عليه بسم الله الرحمي المُسوقى وَهُوَ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرًا اللهُ اللهُ اللهُ العظمي ، والحمد لله رب العالمين ، وذلك بالخط الثلث ،

(٣) باب الصفا - سمى بذلك لأنه يلى الصفا وعرز فه الفقها، في المناسك باب بني مختروم وكذا عرز فه الأزرقي وهو ذو خمس فتحات أو طاقات أو أبواب وله أربع عشرة درجة ينزل منها الى أرض المسجد ومكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحم ( إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَـرُوَةَ مِنْ شَعَارُ آللهِ فَمَـنْ جَمَّ ٱلْمَبَلِتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَى بِهِما وَمَنْ نَطَوَع خَيْرًا فَإِنَّ ٱللهَ شَا كُرِّ عَلِم ﴾ (انظر الرسم ٨٩) وترى فيه أفقاصا تحفظ فيها أحذية الداخلين ،

- (٤) باب إجياد الصغير كذا سماه آبن جبير وسماه أيضا باب الخلفيين ولا بعرف السبب في هذا وسماه الأزرق أيضا باب بنى نخزوم وهذا الباب له طاقان و ينزل منه الى المسجد بتسع درجات .
- (٥) باب المجاهدية وأطلق ذلك عليه لأن عنده مدرسة الملك المجاهد صاحب البحن كذا عرقه الفاسى ويضال له : باب الرحمة ولم بعرف سبب هده التسمية (انظر الرسم ٧٤)، وذكر الأزرق: أنه من أبواب بنى مخزوم فتلك أبواب لائة متجاورة بطلق على كل منها باب بنى مخزوم لكونهم كانوا ساكنين بتلك الجهة.
- (٦) باب مدرسة الشريف عجلان سمى بذلك لأنها بحانيه كذا عرقه الفاسى وعرفه الفاسى بياب بنى تم ويفال له : باب النكية لأن أمامه التكية المصرية وله فتحتان وينزل منه الى أرض المسجد باحد عشر سلما، ومكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحم ﴿ وَوَهَبُنَا لِدَاوُودَ سُلْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِذْ عُرضَ عَلَيْهُ بِالْعَنِيلُ الصَّافِقَاتُ الْحُبَادُ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبُتُ حُبُ الْخَيْرِ عَنْ ذَكُر رَبِّي حَتَّى تَوَارَتُ بِالْجُهَابِ السَّمَانَ أَنْ الْمُنْ عَنْ ذَكُر رَبِي حَتَّى تَوَارَتُ بِالْجُهَابِ السَّمَافِقَاتُ الْمُنْ الرحم ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّة عَرضَهَا السَّمَواتُ بِسَمَ الله الرحمٰن الرحم ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّة عَرضَهَا السَّمَواتُ وَالْفُرْاءِ وَالشَّرَاءِ وَالشَّرَاءِ وَالشَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْفُونَ فِي السَّرَاءِ وَالشَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْفِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ اللهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِّقِينَ عَنِ النَّالُ مِنْ وَاللَّهُ اللَّهِ الْمُعْتَرِقِ اللَّهُ اللهِ مَعْتَلَا إِلَى الْمُعْتَونَ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُولِينَ عَنِ النَّالُ مِنْ وَاللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعَلَّمِ اللَّهُ الْمُعْتَلِقِينَ عَنِ النَّالُ مِنْ وَاللَّهُ الْمُعْتَونَ الْمُعَالِقِينَ عَنِ النَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَى الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهِ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْتَقِينَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْتَقِقِقُولُ اللَّهُ الْمُعْتَقِلِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْتَقِقُولَ الْمُعْتَقِلُولُ اللَّهُ الْمُعَالِقَالِقُولُ اللَّهُ الْمُعْتَقِقُولُ اللَّهُ الْمُعَلِقِينَ اللَّهُ الْمُعَلِقِينَ اللَّهُ الْمُعَلِقِينَ اللَّهُ الْمُعَالِقُولُ اللَّهُ الْمُعَلِقُولُ اللَّهُ الْمُعَالِقُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِقُولُ اللَّهُ الْمُعَالِقُ اللَّهُ الْمُعَالَ
- (٧) باب أم هافئ بنت أبي طالب وبذلك عرقه الأزرق وذكر الفاسي أنه يسمى بباب الملاعبة لأنه بحداء دار تنسب للقؤاد الملاعبة بعني في زمنه وعرفه الأفشهري بباب الفرج ويطلق عليسه الآن باب الحميدية (دار الحكومة التركية) لأنها أمامه وأشهر أسمائه الآسم الأؤل لأن ما يليه من المسجد كان دارا لأم هافئ ذوج هبيرة بن عمرو المحذومي ، وكان عندها بئر جاهلية فدخلت الدار والبئر في المسجد في زيادة المهدى الثانية ، وحفر المهدى عوضها بثرا عند باب الوداع في المسجد في زيادة المهدى الثانية ، وحفر المهدى عوضها بثرا عند باب الوداع في المسجد في زيادة المهدى الثانية ، وحفر المهدى عوضها بثرا عند باب الوداع في المسجد في زيادة المهدى الثانية ، وحفر المهدى عوضها بثرا منه الى أرض



## المتالي عرال المنا



90. The Great Mosque at Mecca as seen from Ibrahim's Mausoleum.

YES LAND



是是是是是是

91. The Northern Western view of the Mosque of Mecca.

المسجد الحرام، ومكتوب عليه باللون الأصفر بالخط النات الجميل ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَنْهُ مُبِينًا ۚ لِيَغْفِرَ لَكَ آنَةً مَا تَفَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَثَّرَ وَيُتُمَّ يَعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهِدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِبًا ۚ وَيَنْصُرَكَ آللَهُ نَصُرًا عَيزِيزًا ﴾ •

وبالجانب الغربي: (1) باب الحزورة — قال الفاسى: المصحف الآن بباب عزورة والحزورة آسم لسوق في الجاهلية كانت في هدف الملكان ودخلت. في المسجد الحرام عند توسعته و يسمى باب البقالية ، قال الأزرفي : ويقال له باب بني حكم بن خزام وبني الزير بن العقام ، والغالب عليه باب الحزامية لأنه يلي خط الحزامية، ويقال له الآن : باب الوداع لأن الناس يخرجون منه عند سفرهم، ولحدا الباب فتحتان وسلم من الداخل ذو درجات عشر وعليمه بين البابين تاريخ فلك الناصر قرح بن السلطان الشهيد الظاهر أبو سعيد برقوق سسنة ٤٠٨ه ، ومكنوب على الباب يا مبدئ يا معيد ، إلى الذي فَوضَ عَلَيْكَ الْقُرَانَ لَرَادُكُ ومكنوب على الباب يا مبدئ يا معيد ، إلى الذي فَوضَ عَلَيْكَ الْقُرَانَ لَرَادُكُ إِلَى مُعَادِ إِلَى مَعَادِ إِلَى اللَّهِ مَنَ الْمَارِدُ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْمَاوِمُ الْآخِرِ إِلَى اللَّهِ مَنْ الْمَارِدُ اللَّهُ وَالْمُومِ الْلَاحِرِ إِلَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَالْمُومِ اللَّهُ وَالْمَارِدُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَالْمُومِ الْلَّاحِيرِ إِلَّا اللَّهِ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ الْلَاحِرِ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُومِ اللَّهُ وَالْمُؤُمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَكُمُ الْمُومِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَلَامِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَلَامُومِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ اللَّامِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

(٣) بأب إبراهيم — قال الفاسى ؛ وإبراهيم المنسوب إليه هــذا الباب كان خياطا بجلس عنده على ما فيسلكا ذكره البكرى فى كتاب المسانات والمحالك، وإن العوام فسبود اليه ، و وقع للحافظ أبى الفاسم بن عساكر وآبن جبير وغيرهما من العلماء ما يقتضى أنه الخليل عليه السلام وهو بعيد لا وجه له اه ، وهــذا الباب فى الزيادة التى فى هذا الجانب ، وهو ذو فتحة واحدة كبيرة وهو أكبر أبواب المسجد، ومكتوب على يمين هذا الباب في وعلى آلله فَتُوكَّأُوا إِنَّ كُنْمُ مُؤْمِنِينَ ﴾ وعلى السلول « أمر بعارة هذا الباب المعظم السلطان الملك الأشرف أبو النصر قانصوه النورى » بدورس تاريخ ، انظر داخل المسجد الحرام من جهة باب إبراهيم النورى » بدورس تاريخ ، انظر داخل المسجد الحرام من جهة باب إبراهيم في (الرسم ، 4) الذي ترى فيه قباب المسجد وشرفاته .

- (٣) باب صحیر بمدرسة الشریف عبد المطلب .
  - (٤) باب الداودية صغير أيضا وله ١٣ سلما .

- (٥) باب العمرة وسمى بذلك لأن المعتمرين من التنعيم يخرجون ويدخلون منه في الغالب وسماه الأزرفي باب بني سهم ، وهو ذو طاق واحد وينزل منه الى مستوى المسجد بثنتي عشرة درجة .
- وفى الجانب الشالى: (1) باب عمرو بن العاص ويقال له: باب السدّة لكونه سدّ ثم فتح، ويقال له: الباب العنيق، وهو ذو فتحة واحدة صغيرة ويعلو أرض المسجد بخس عشرة درجة ،
- (۲) باب الزمامية وهو باب صغير ذو فتحة واحدة وله تسع درجاب تصلى بك الى أرض المستجد .
- (٣) باب العجلة لكونه عند دار العجلة ولا يدرى ما هذه العجلة.
   ويقال له باب الباسطية لأنه مجاور لمدرسة عبد الباسط وله فنحة واحدة واثنتا عشرة درجة .
- (٤) باب القطبي ويقسال له : باب الزيادة لكونه غربي الزيادة التي في شمالي المسجد، وهو ذو فتحة واحدة وله ١٣ درجة .
- (ه) باب سويقة وهو في صدر زيادة دار النهدوة أي في شمانيه، و يعرف الآن بياب الزيادة ، وكان يقال هــذا على باب القطبي ، ولبهاب سويفة للاث فتحات وينزل منه الى أرض المسجد بثلاث عشرة درجة ،
  - (٦) باب المحكمة وهو صغير ذو فتحة واحدة ولا سلم له .
  - (٧) باب الكتبخانة ويقال له : باب المدرسة ذو فتحة واحدة .
- (٨) بأب دريبة وهو في الطرف الشيالي الشرقي وذو فتحة واحدة .

مَآذَنَ المُستجِدُ الحُرامِ — له سبع مآذَنَ : (الأولى) مئذنة باب العمرة في ركن المسجد الشمالي الغربي، وقد بناها المنصور العباسي في عمارته للسجد سنة ١٣٩ هـ ·

وجدَّدها وز رصاحب الموصل سنة ٥٥١ د . وأصلحت في سنة ٨٤٣ د . في ولاية السلطان جقمق ، وفي سينة ٩٣١ ه . أصر السلطان سلمان جدم هـــذه المنارة وإعادة بنائها محكا، (الشائية) مئذنة باب السلام عمرها المهدى العياسي سنة ١٦٨ ه . (الثالثة) مئذنة باب على عمرها المهدى أيضا في التاريخ السالف ، وجدُّدت باخجر الأصفر في عمارة السلطان سلمان السجد . (الرابعة) مشذَّنة بأب الحزورة (باب الوداع) عمرها المهدي أيضاء ثم عمرت زمن الأشرف شعبان صاحب مصر ، وكانت سقطت سنة ٧٧١ ه . قعمرت في السنة الثالية . (الخامسة) مثذنة إب الزيادة عمرها المعتضد العباسي لما بني الزيادة سنة ٢٨٤ ه . ثم جدّدها الأشرف برسياي في سمنة ٨٢٦ ه . (السادسة) مئذنة فايتباي بالمدرسمة المعروفة باعمه، وهي مجاورة لباب السلام على يسار الداخل الى المسجد وقد عمرت في حدود سنة ٨٨٠ ه . ( السابعة ) مثذنة السلمانية في المدرسة المعروفة باسمها ، وكل هذه المآذن حصلت فيها زيادات وترميات في العارة الكبيرة التي فأم بها السلطان سلير الناني وأبوه في المسجد كما ستقف على ذلك بعد، وكذلك رئمت في سنة ١٠٧٢ هـ . المَاذَنَ يُؤَذَنَ عَلِيهِا الآنَ في الأوقات الخمس وشبخ المؤذِّنين أو الميقاتي يؤذن على قبة زمزم فيتبعه وافي المؤذنين على المآذن ومثبت في الحائط الجنوبي لهذه الفية مزولة أهداها رجل مراكني الى المسجد وهي في غاية الضبط والإحكام وعليها ميةاتهم في النهار ، أنظر في ( الرسم ٩١ ) ست مآذن من السبع .

توسعة المسجد الحرام وعمارته وتاريخ ذلك – ذكر الأزرق والامام أبوالحسن الماوردي وغيرهما أن المسجد الحرام كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضى الله عنه ليس عليه جدار يحيط به ، وكانت الدور محدقة به من كل جانب و بين الدور أزقة يدخل منها النباس، وكانت حدوده حدود المطاف الآن وهو على ذلك من عهد إبراهيم عليه السلام، فلما أن استخلف عمر بن الحطاب رضى الله عنه آشتري دورا هدمها ووسع بها المسجد – وكانت تلك أقل زيادة –

وأبى بعضهم أذيأخذ الثمن وامتنع من البيع فوضّع أتماتها فيخزانة الكعبة فأخذوها بعد ذلك، وقال لهم عمر: إنما نزلتم على الكعبة فهو فناؤها ولم تنزل الكعبة عليكم ثم جعل سيدنا عمر على المسجد جدارا قصيرا محيطا به دون القامة وكانت المصابيح توضع عنيسه فكان عمر أول من اتخذ للسجد جدارا ووضع له المصابيح، وذكر القاضي في جامعه : أن أوَّل من استصبح لأهل الطُّواف عنبة بن الأزرق وكانت داره لاصفة بالمسجد فكان يضع في جداره مصباحاً كبيرا يضيء لمن يطوف بالبيت . ولما كان زمن عثمان وكثر الناس آشتري دورا وسبع بها المسجد وقد أبي قوم أن يبيعوا فهدم عليهم فصاحوا به فقال لهم : إنما جرأكم على حامي عنكم فقد فعل بكر عمر هذا فلم يصح به أحد ثم أمر بهم الى الحبس حتى شفع فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد فأخرجهم . وجعل عثمان للسجد أروقة فكان أوّل من اتخذ الأروقة له وكانت توسعة عمر في سنة ١٧ هـ . وتوسعة عثمان في سنة ٢٦ هـ . وفي سنة ٦٤ هـ . اشترى عبد الله بن الزبير دورا وسع بها المسجد من جانبيه الشرقي والحنوبي توسعة كبرة ، ومر جملة ما اشتراه بعض دار الأزرق جة الأزرق صاحب تاريخ مكة وكانت شرقي المسجد، وقد آشتري بعضها هذا ببضعة عشر ألف دينار، وفي سنة ٥٥ هـ . حج عبدالملك بن مروان وعمر المسجد ولم يزد فيه ولكن رفع جدره وسقفه بالساج، وجعل في رأس كل أســطوانة . ٥ مثقالا من الذهب ثم وسمه ابنه الوليد ونفض عمل أبيه وعمله عملا محكمًا وسقفه بالساج المزخرف وأزَّر المسجد من داخله بالرخام وجعل له شرفا ، وجعل على رأس الأساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر (الشُّبُّه والشُّبُه نوع من النحاس) وجعل في وجوه الطيقان من أعلاها الفسيفساء وهو أوَّل من جعلها بالمسجد الحرام وأوَّل من نقل إليه أساطين الرخام . وفي ولاية زياد بن عبد الله الحارثي على مكة أمره أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس

 <sup>(</sup>١) تفعل حكومتنا مثل هساذا . فن أخذت مه شيئا فدالمة انباعة وأي أخذ أمه أودعه غزيت.
 الحكة باسمه .

تزيادة المسجد الحرام فوسعه من جانبه الشالي ومن جانبه الغربي، ولم يجعل فيا وسعه من الجانبين إلا روافا واحدا ، وكان آبتداء عمــل ذلك في المحرم ســنة ١٣٧ هـ . والفراغ منه في ذي الحجة سنة ١٤٠ هـ . وكانت زيادته ضعف ماكان عليه المسجد وقد زينــه بالذهب وأنواع النقوش وبني منــذنة بني سهم . ولمــاحج المنصور ـــنة ١٤٠ هـ . رأى حجارة الحجــر بادية فأصر عامله زيادا المذكور بتغطيتها بالرخام البيلا حتى إذا أصبح لا يراها إلا مغطاة وقد فعل ما أمر به على السراج قبسل أن يصبع الصباح ثم إن المهدي بن أبي جعفر وسع المسجد الحرام بعمد موت أبيه من أعلاه ومن الحائب اليماني ومن الموضع الذي أنتهي اليه أبوه في الحائب الغربي حتى صار على ما هو عليسه اليوم ما عدا الزيادتين فانهما أحدثنا بعده كما سيأتي . وكانت عمارة المهدي في نو بتين الأوثى في سنة ١٦٦ هـ. و زاد فيما زاده أبوه روافين، والثانية في سنة ١٦٧ هـ . وكان أمر بها لما حج حجته الثانية في سسنة ١٦٤ هـ . ورأى الكعبة في شق من المسجد فكره ذلك وأحب أن تكون في وسلطه، فدعا المهندسين وشاورهم في ذلك ففسدروا ذلك فاذا هو لا يستوى لهم من أجل الوادي والسيل، وقالوا : إن وادى مكة له سيول قو ية العزم ونخشى أن حؤلنا الوادى عن مكاله أن لا يتم لنا ما نريد، فقال المهــدى ؛ لا بد لى من سعة المسجد حتى تكون الكعبة في وسيطه ولو أنفقت فيه جميع ما في بيوت المسال وعظمت نيته في ذلك وقوى عزمه، فقدّر المهندسون ذلك وهو حاضر ونصبوا الرماح على الدور من أول موضع الوادي الى آخره ثم ذرعوه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل في المسجد من ذلك وما يبقى في الوادي ، ثم خرج المهدى إلى العواق وخلف الأموال فاشستر وا من الناس دو رهم ووسـعوا المسجد ولم يكمل ذلك إلا في خلافة آبنه موسى الهادي لمدَّجَلَةُ المُنيَةُ للهَدَى، وكان تما عمل بعد موته بعض الجانب المحاني و بعض الغربي، وأنفق المهدى رحمه الله في ذاك أموالا عظيمة بحيث صار ثمن الذراع المربع مما دخل في المسجد الحرام خمسة وعشرين دينارا — انتي عشر جنيها وتصفا — وثمنه تمنا دخل في الوادي تحسمة عشر دينارا، ونقل الي المسجد الحرام أساطين الرخام

من مصر وغيرها في السفن حتى أنزلت بجدة وحملت منها على العجل الى مكة ، قال الأزرق : ووسع المهندسون باب بني هاشم الذي يستقبل الوادي وجعلوا إزاءه بابا في الجهة الأخرى يقابل خط الخزامية — وهو باب الحزورة أو البقالين — وقالوا إذا جاء سبيل عظيم ودخل المسجد خرج من ذلك الباب .

وفى خلافة هارون الرشيد عمل أمير مكنة عبد الله بن محمد بن عمران الطلحى مظابة المؤذنين التى على سطح المسجد ليؤذنوا فيها يوم الجمعة وكانوا يؤذنون قبل ذاك فى يومها على سطح المسجد صيفا وشناء .

ولم يزد في المسجد الحرام بعد عمارة المهدى سوى زيادة دار الندوة في الحانب الشامي ( الشياقي ) وزيادة باب ابراهيم في الحانب الغربي، وكان سبب الزيادة الأولى كما قصله الفاسي عن إسحاق الخزاعي أن بعض أهل الخبركتب الى وزير الخليفة المعتضد العباسي يحسن له جعل ما يق من دار الندوة مسجدا و يقول له : إن هذه مكرمة لم تتهيأ لأحد من الخلفاء بعسد المهدى، فلما بلغ ذلك المعتضد عظمت وغبته وأخرج لذلك مالا عظيا فأخرجت الْقَام -- جمع قَمَامة وهي الكتّالـــة – من دار النسدوة وجعلت مسجدا ووصلت بالمسجد الكبير وعمره بأساطين وطاقات وأروقة مسقفة بالساج المزخرف ثم فتح لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر بابا يعقود سنة كار، تحت كل عقد منها باب سعنه خمسة أذرع في أرتفاع أحد عشر، و بين العقود الكبرة سنة صغيرة تحت كل عقد باب سعته ذراعان ونصف في ارتفاع ثمانية أذرع واحد شارعة الى الطريق التي حولها وجعل سقفها مسامتا لسقف المسجد الحكبير أربعة وستون ذراعا من الثيال الى الجنوب، وذرعها عرضا من وسط الجدار الشرفي الى وسلط الغربي سبعون ذراعا بذراع الحديد . ولم يبين إسحاق الخزاعي السنة التي فرغ فها من عمارة هذه الزيادة ولعل ذلك كان في سنة ٢٨٤ ه . على مقتضي ما ذكره إسحاق من أن الكتابة الى المعتضد بسبب إنشائها كانت في سنة ٢٨١ ه . ثم ذكر أن الفاضى تحد بن موسى لماكان اليه أمر البلد غير الطافات (الأبواب) التي كانت في جدار المسجد الكبير وجعل ذلك بأساطين حجارة مدوّرة عليها ملابن - كل خشية في نهاية الأعمدة ومبدأ العقود - ساج بعقود من الآجروالجمس الأبيض، فوصل الزيادة بالمسجد الكبير وصولا أحسن من الأول حتى صار من في دار الندوة من مصل ومستقبل يرى القبلة كلها وكان ذلك في سنة ٢٠٦ه ه ، وقد كانت و الندوة منزلا الخلفاء والأمراء في صدر الإسلام إذا حجوا ، ولكن أهمل أمرها في متصفى الذرن الثالث فأخذ يتهذم بناؤها وألفيت فيها الفهام حتى أضيفت الى المسحد .

واما ازيادة الني في الجانب الغربي المعروقة بزيادة باب إبراهيم فنقل الفاسي رحمه الله أنه لما كانت أيام جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين أمر أن يجعل همذا المحل مسجدا ويوصل بالمسجد الكبير، فعمل على ما هو عليه اليوم فآتسع الناس به وصلوا فيه وكان ذلك سنة ٣٧٦ هـ والمستى الذي بالزيادة المذكورة من عمل لناصر حسن بن الناصر مجمد بن قلاو ون وكان إنشاؤه في حدود سنة ٧٥٩ هـ أو في السنة التي بعمدها ، وطول همذه الزيادة ٧٥ ذراعا إلا ربعا وعرضها اثنان وخملون فراعا وربع .

وفى سنة ٩٤٦ ه . أجرى صاحب اليمن على بن عمر عمارة داخل باب السلام ووقف كتيرا من الكتب للسجد الحرام . وفى سنة ٧٨١ ه . أرسل الأمير زين الدين المثراني من مصر مماوكه سودون باشا لعارة المسجد الحرام وكان مما عمله تحلية الباب والمبزاب وتبييض سطح الكعبة .

وفى ليلة السبت النامن والعشرين من شؤال سمنة ٨٠٦ ه. ظهرت نار من رباط رامشت المعروف الآن برباط ناظر الخاص عند باب الحزورة المعروف بباب عزورة بابلخانب العربي من المسجد الحوام ، فلم يكن غير لحظة حتى تعلقت النار بستن المسجد وعم الحريق الجانب العربي و بعض الوواقين المقدمين من الحانب

الشامي بمــا في ذلك من السقوف والأساطين الرخام وصارت قطعا وانتهي الحريني إلى محاذاة باب العجلة وصار ما احترق أكواما عظيمة تمنع من الصلاة في موضعها ومن رؤية البيت الشريف ثم من الله بعارة ذلك في مدّة يسميرة على يد الأمير بيسق الظاهري ، وكان قدومه لذلك سنة ٨٠٣ ه . قلما رحل الحاج من مكة شرع في رفع الأكوام حتى فرغ منها ، ثم ابتــدأ في العارة حتى عاد ذلك كما كان ، وكان الفواغ من ذلك فيأواخرشعبان سنة ٢٠٤ه . وعجب الناس كثيرا من سرعة العارة سنتين باعتبار العادة في العارات، فسهل الله فراغها في تلك المدّة وجعلت الأساطان في الحانب الغربي كلها مرت حجارة منحوتة وكذلك الحانب الشامي ماخلا أساطان يسيرة في مفدّمه فانها رخام مكسر ملصق بالحديد، ولم يبق من ذلك محتاجا للعارة إلا سقف الحانب الغربي وما أخره عن إتمام ذلك إلا فقده خشب الساج ولو وجاء لأتم ذلك قبــل موسم سنة ٨٠٤ هـ . ولمــاكان المحرّم مفتتح شهور سنة ٨٠٧ هـ . قدم الى مكة الأمير بيسق فأخذ يجمع الخشب ويعمده للسقف ثم وضعه في محاله بسرعة، وكان ذلك الخشب من العرعر جيء به من الطائف الي مكة، وفياد عمر في تلك السنة مواضع من المسجد كانت متشعبة وسقوفًا فيه ونفشه وكان ذك في أيام السلطان الناصر فرج بن برقوق . وفي هذه السنة عمرت سقاية العباس بالمجنِّ وكانت بالخشب عمرها الجواد الأصبهاني وزير صاحب الموصل .

وفى سنة ١٨٥هـ . عمرت أماكن بالمسجد، وفى سقفه وكان القائم بذلك قادى مكة جمال الدين مجمد بن عبد الله بن ظهيرة من مال تطؤع به أهل الخبر .

وقد كتر بعد ذلك الخلل والتشعب في جدر المسجد وعمده وأبوابه وسقفه فقيض أنه الإصلاح ذلك الخمير زين الدين مقبلا الفديدي موفدا مر قبل ملك مدر وصاحبها الأشرف برسباي، فقام بعارة كبيرة في كل المسجد فأفام عشرات المفود وجدد كثيرا من أبواب المسجد وعمرت سقوفه وطليت بالنورة وكان ذلك في ساني وجد كثيرا من أبواب المسجد وعمرت سقوفه وطليت بالنورة وكان ذلك في ساني وجد وجم بعد الثمانائة.

وفي سنة ٨٤٢ ه . عمر الأمير سيدوم سقف المسجد ، وفي سنة ٨٥٢ ه . رم بعض أماكنه بيرم خواجه ناظر الحرمين من قبل السلطان چقمق .

وفى سنة ٧٧٨ ه . عمر السلطان الغورى باب إبراهيم فحمل له عقدا بعد أن م يكن، وجعل فى أعلاه قصرا وفى جانبيه سكنين و بيوتا تغل بالكرا، و بنى ميضأة خارج باب إبراهيم .

وفي سينة ٩٧٩ هـ . صدر أمن السلطان سلم خان ببناء المسجد الحرام على أكل درجات الاتقان وأن يعتاض عن السفف بقبب دائرية وأرسل الى سنان باشا صاحب مصر ليبعث من يقوم بهـــذا العمل من الكيار، فعين الباشا أحمد بك فكان تعبينا صادف أهله فإنه طبع على حب الخير وعدم الاكتراث بالدنيا وشذة العطف على الفقراء، وقد وصل مكة سلخ ذي الحجة سنة ١٧٩هـ . ومعه الإجازات السلطانية بباشرة البناء على أن يكون تحت إشراف القاضي حسين مدبر الهلكة الحسنية وسفير الألطار الحجازية، واستصحب أحمد بك شيخ المهندسين بمصر المعلم محمدا المصري، وقد بدأ بالهدم يتاوه التعمير من باب السلام وكان ذلك في الرابع عشر من ربيع الأوَّل سنة ٩٨٠ ه . ولم يزل يبني على الشكل الذي نراه الآن حتى أثم الجانبين الشرق وإنماني، وقد أتى نعى السلطان سلم خان وتولية ابنه السلطان مراد، وورد منه أمر لأحمد بك بأن يستمر في عمارة المسجد و يستنجزه الاتمام، فحقد جدّه في العارة حتى أنم للسجد في أواخر سنة ١٨٤هـ . فكان ترهة الناظر وجلاء الخاطر و بلغ ما أنفق في هسذه العارة ١١٠٠٠٠ دينار ( ٥٥٠٠٠ جنيه تقريباً ) ومائة ألف من الذهب الإبريز ما وذلك عدا ما وصل من مصر من مواد البناء مثل الخشب والحديد وأهلة النباب المطلية بالذهب، وهماذا الشكل هو الذي تراه بالمسجد الي يومنا هماذا وقد وصفناه لك قبلا .

وفي هـــذه العارة خفض العال أرض الشارع الموصل الى المسفلة بحيث صار بتعرف ماعساه يدخل الى المسجد من مياه السيول الني كثيرا ماكانت سببا في نقض أركانه وهدم بنيانه وقد رمم المسجد الحرام في سنة ١٠٧٢ هـ . سليان بك والى جذة وشيخ المسجد الحرام بمسأل زؤده به سلطان مصر محمد كزلار الأذا .

هـذ! وقد كانت الزيادات التي تخلف من الدور التي دخلت في تربيع المسجد في كل عماراته يبني بعضها مدارس وبعضها أروقة يسكن فيها فقراء طلبة العلم في كل عماراته يبني بعضها أوقاف جمة ولكن كثيرا ما تغيرت أوقافها واستبدل بها غيرها أو خرجت من يد واقف الى يد آخر أقوى منه ، ومن ذلك مدرسة قايتهاى الى لا تزال ثلاث على يسار الداخل الى المستجد من باب السلام فانها بعد أن كانت مدرسة تدرس فيها علوم الدين ولها أوقاف بمصر تصرف غلانها عليها ضعفت أوقافها شبئا فشيئا فتقلوها من دار علم الى دار ضيافة كان ينزل فيها أمراء الحج المصرى نم سار دسكنها بعض أشراف بني غالب ،

مقام ابراهيم عليه السلام — (١) ما المراد به ، قال تعالى ﴿ إِنَّ أُوَّلَ بَاتِ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى سِيكُمْ مُبَارَكُ وَهُلَى لِلْعَلَيْنِ فِيهِ آيَاتُ بِيَّاتُ مُقَامُ إِبْرَاهِمِ وَقَالَ تَعْلَى الْفَاسِرِينَ ابْنِ جريرِ في تفسيره وقال تعالى التأويل في مقام ابراهيم فقال بعضهم : مقامله هو الحج كله ( اي مشاعره) ، وروى ذلك عن ابن عباس ومجاهد وعطاء، وقال آخرون : مقام ابراهيم مشاعره) ، وروى ذلك عن ابن عباس ومجاهد وعطاء، وقال آخرون : مقام ابراهيم عرفة والمزدلفة والجمار، وحكى ذلك عن هؤلاء الثلاثة أيضا، وقال آخرون : مقام ابراهيم المي الجمر الذي قام عليه ابراهيم حين ارتضع بناؤه وضعف عن رفع المجاوة وأسنت الى ابن عباس، وقالت طائفة رابعة : بل مقام ابراهيم هو مقامه المعروف في المسجد الحرام وعزا ذلك الى قنادة وعمار والسدى، ثم قال ابن جرير : وأولى هذه الأقوال بالصواب عندنا ما قاله الذائلون إن مقام ابراهيم هو المقام المعروف بهذا الاسم الذي هو في المسجد الحرام، لما روينا عن عمر بن الخطاب أنه قال : قلت يا رسول الله الو اتف ذت المقام مصلى فأنزل الله ﴿ وَآتُعِنَدُوا مِنْ مَقَامٍ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّى ﴾ ولما حالت يوسف بن سليان قال : حدثنا عاتم بن إسماعيس قال : حدثنا جعفو بن محمد عن وابر قال : حدثنا عاتم بن إسماعيس قال : حدثنا جعفو بن محمد عن أبيه عن جابرقال : استثم رسول الله عليه وسلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا أبيه عن جابرقال : استثم رسول الله عليه وسلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا

ثم نقده الى مقام ابراهيم فقرأ ﴿ وَاتَّفِ ذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى ﴾ فعل المقام بينه وبين البيت فصل ركمتين، فهذان الخبران ينبئان أن الله تعالى ذكره إنما عنى بمقام الباهيم الذي أمرنا الله بالخاذه مصلى هو الذي وصفنا، ولو لم يكن على صحة ما اخترنا في تأو بل ذلك خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان الواجب فيه من القول ما فلما، وذلك أن الكلام محمول معناه على ظاهره المعروف دون باطنه المجهول حتى إلى ما يدل على خلاف ذلك مما يجب النسليم له ، ولا شك أن المعروف في الناس بمقام إراهيم هو المصلى الذي فيه قال الله تعالى ذكره ﴿ وَاتَّفِذُوا مِنْ مَقَامٍ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّى ﴾ والنان في كتاب الخبر ونرى أن الآية صريحة في أن المصلى بعض من المقام أي موضع والنان في كتاب الخبر الباهيم كان موضع على الله والمجد ونرى أن الآية صريحة في أن المصلى بعض من المقام أي موضع الناب والمجد لا يصاح أن يكون مصلى لصغره فالمقام مكان غيره أكبر منه ولعل المجد المعروف الآن بمقام ابراهيم كان موضوعا في مكان قيامه علامة عليه ولعل المجد المعروف الآن بمقام ابراهيم كان موضوعا في مكان قيامه علامة عليه ولعل المجد

(٢) قياس المقام — (الحجر) وتعليته ، قال القاضى عن الدين بن جماعة :
حررت لماكنت مجاورا بمكة سنة ٧٥٣ ه ، مقدار أرتفاع المقام عن الأرض
فكان إ الذراع ، وأعلى المقام مربع من كل جهة إ الذراع ، وموضع غوص الفدمين
مبس بالفضة ، وعمقه من قوق الفضة سبع قرار يط وتصسف قيراط من ذراع
تراش المستعمل في مصر ، اه ،

وأول ما حلى المقسام فى خلافة المهدى العباسى لأنه رفع فانثلم لرخاوة مجرد، فكتب الحجيدة الى المهدى بعراوله بذلك وأنهم يخشون عليه أن يتفتت ، فبعث النهدى في سنة ١٦٦ ه ، بألف دينار أو أكثر فضيبوا بذلك المقام مر أعلاه وأسفاه ، فلما كان فى خلافة المتوكل زاد فى تضيب المقام سنة ٢٣٦ ه ، ومقدار ما زده ٠٠٠٨ مثقال من الذهب و ٧٠٠٠٠ درهم من الفضة وكان ذلك فوق حليته الأولى ثم أن جعفر بن الفضل عامل مكة ومحمد بن حاتم قلعا حلية المتوكل وضرباها دام ما قبل فى حرب إسماعيل بن يوسف العلوى الذى خرج وأفسد بنكة والمجاز فى سنة ٢٥٦ ه ، وثم تزل حلية المهدى على المفام الى أن قلعت عنه

في محرم سنة ٢٥٦ ه . لأجل إصلاحه لأن المجية ذكروا لعامل مكة على بن الحسن العباسي أرب المقام وهي وتسللت أحجاره ويخشي عليه ، وسالوه في تجديد عمله وتضييه حتى يشتذ المجابيم لسؤالهم وزادهم ذهبا وقضة الى حليته الأولى، فعمل له طوقان من ذهب فيهما ١٩٩٢ مثقال، وطوق من فضة ، وأحضر المقام الى دار الإمارة وأذبيت له العقافير بالزئيق وشذ بها شذا جيدا حتى النصق، وكان قبل ذلك سبع قطع زال عنها الالتصافي لما قلعت الحلية عنه سنة ١٩٥٥ أو ٢٥٦ ه ، لأمل إصلاحه ، وكان الذي شدة بيده في هذه السنة بشر الخادم مولى أمير المؤمن المعتمد العباسي وحمل المقام بعد لصقه وتركيب الحلية عليه لشذه الى موضعه وكان فلك في يوم الاثنين ٨ ربيع الأول سنة ٢٥٦ ه .

(٣) موضع المقام والمصلى خلفه -- قال التي الفاسى : روى الأزرق الوق سنة ٢١٧ هـ عن ابن أبي مليكة أن موضع المقام الآن هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخليفة بن بعده إلا أن السيل -- سيل أم نبشل سنة ١٧ هـ خدهب به في خلافة عمر رضى الله عنه فحمل في وجه الكعبة -- الجنهة الشرقية التي قيها الباب -- حتى قدم عمر فرده الى مكانه بمحضر من الصحابة. وتغل المحب الطبرى عن مالك في مدونته أنه قال : كان المقام في عهد ابراهيم عليه السلام في مهد البوم وكان أهل المحلفة السيل ، فكان كلك في مهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، فلما ولى عمر رده بعد أن قاس موضعه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، فلما ولى عمر رده بعد أن قاس موضعه بخيوط قديمة قيس بها حتى أخروه، قال الذي الفاسى : وهذا يخالف قول الأزرق وحديث جابر الصحيح ، ثم قال بعد كلام طويل : فيتحصل فيمن رده الى موسعه الآن - سنة ١٨١٦ هـ ثلاثة أقوال : أحدها أنه النبي صلى الله عليه وسلم ، والثاني عليه السلام من فير خلاف أعلمه في ذلك ، وأما الخلاف في موضعه اليوم هل عليه السلام من فير خلاف أعلمه في ذلك ، وأما الخلاف في موضعه اليوم هل عليه السلام من فير خلاف أعلمه في ذلك ، وأما الخلاف في موضعه اليوم هل عليه السلام من فير خلاف أعلمه في ذلك ، وأما الخلاف في موضعه اليوم هل عليه السلام من فير خلاف أعلمه في ذلك ، وأما الخلاف في موضعه اليوم هل عليه السلام من فير خلاف أعلمه في ذلك ، وأما الخلاف في موضعه اليوم هل عليه السلام من فير خلاف أعلمه في ذلك ، وأما الخلاف في موضعه اليوم هل عليه السلام من فير خلاف أعلمه في ذلك ، وأما الخلاف في موضعه اليوم هل عليه السلام من فير خلاف أعلمه في ذلك ، وأما الخلاف في موضعه اليوم هل عليه المعالم هل المنافق المنا

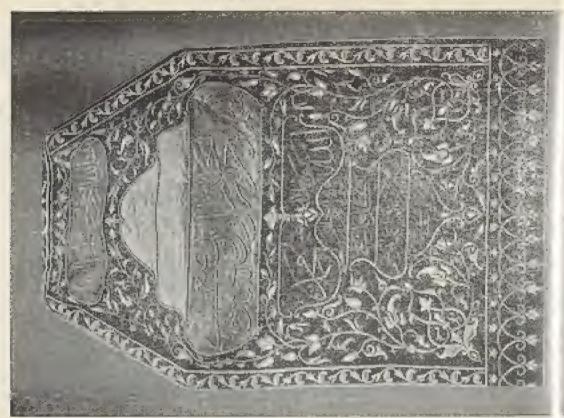
موضعه فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن أبى مليكة أو لا كما قال مالك، ثم قال وكان ردّ عمر اللقام الى موضعه هذا لمسا غيره عنه السيل سنة ١٧ هـ .

قال التبق الفاسي : المقام الآن تحت فية عالية من خشب فائمة على أربعة أعمدة دفينة من حجارة متحوتة بينها أربعة شبابيك من حديد بين كل عمودين شباك، ومن إلجبة الشرقية يدخل الى المقام، والقبة مزخرفة من باطنها بالذهب، ومما يلي السهاء مبيضة بالنورة، وأما المصلى الذي هو خلف المقام فعليه ظلة قائمة على أربعة أعمدة. من عمودان عليهما القبة إذ هي متصلة بالقبة ، والظلة مزخرف سقفها من الباطن بالدهب ومبيض مرس أعلاه بالنورة ، وأحدث وقت صنع فيه ذلك شهر رجب الله ١١٠ هـ ، واسم الملك الناصر فوج صاحب الديار المصرية والشامية مكتوب فيه إسباب هماله العارة ، واسم الملك الناصر محمد بن قلاو ون صاحب مصر مكتوب في الشباك الشرق بسبب عمارته له سنة ٧٣٨ هـ . ومقام ابراهيم في وسط القبسة بين خابيكها الأربعة الحديدية ، ويحيط بالمقام فية من الحسديد — مقصورة — منت في الأرض برصاص مصبوب بحيث لايستطاع قلم الفية التي فوقه إلا بالمعاول وشمها ، ولعل هذه القبة الحديدية هي التي كانت توضع فوقه عند قدوم الحاج الي 🍑 ٧٩ه ه . وقد ذكر ما يدل على أنب المقام لم يكن تابتا بل كان تارة يجعل فُ الكمبة وتارة في موضعه الآن في قبة من خشب ، فاذا كان الموسم أبدل بها القبة. الحديدية ، قال النهي الفاسي وما عرفت متى جمــل المقام ثابتا في الفية على صفته نَى ﴿ عَامِهَا الْآنُ ﴾ وأما الفبــة التي فوق القبة الحديدية التي في جوفها المقام فاظن أنَّ الماك المسعود صاحب ايمن ومكة أوَّل من بناها ، اه ،

وقد جدّدت قبة المقام في سنة . . به هـ . وكذلك في سينة ١٠٤٩ هـ . ونقشها الذهب في سنة ١٠٧٦ هـ . سلمان بك والي جدّة ومكة من قبل سلطان مصر محمد

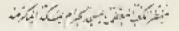
كرلار ، وقد رأت مكتو با على القية من الجهة الجنوبية «أمر بتجديد هسذا المقام الشريف مولانا العبد الفقير الي أنته تعالى سلطان الاسلام والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين ملك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين المسلطان المسألك الملك الأشرف أبوالنصر قانصوه الغوري عن نصره في ١٥ شهر رجب الفرد سنة ١٠٠ هـ. ومكتو با عليها في الجهة الغربية المقابلة لباب الكمبة « أمر بتجديد هذا المُقَام المعظم سميدنا ومولانا السلطان المفانفر سلم خان بن السلطان بالزيد خان 🗕 وعتى الجهسة الشهالية بقية أجداده ... سسنة ٩٠٠ هـ» . وقد قست المسافة بين المفصورة التي على المقام وجدار الكعبة الذي فيه الباب من الوسط قاذا هي ١٥٫٤٠ مترا، ودخلت المقصورة مع المطؤف فوضع من ماء زمزم على أثر القدمين وشربنا منه في حجتنا هذه سنة ١٣١٨ هـ . وكان خليقا بي و بالمطوف أن تتجنب التبرك بالآثار والشرب من مواطئ الاقتدام وأن ندع هـــذه البدعة جانبا ولا تفعل عند هسذا الأثر سوى ما قعمله رسول الله صلى الله عليه وسملم من الصلاة عنماده آمتنالا لأمر الله تعمالي ﴿ وَٱلَّهِمَادُوا مِنْ مَقَامٍ إِبْرَاهِمِ مُصَلَّى ﴾ ولكني كنت في همذا الوقت لما تنضح معلوماتي الدينية في الحج ومشاعره ولم أكن وقفت تمام الوقوف على تأثيراالبدع السبي في الدين، وقد دعالي الإنصاف الي ذكر الواقع ودعاتي البصر بالدبن الى انكار ما حصل ﴿ يَأْتُهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِٱلْجُسْطِ شُهَدَاءً لِلهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمُ أَو ٱلْوَالِدِينِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ .

وقد رسمت المقام في حجتى سنة ١٣٢٥ هـ . وهو الذي تراه في (الرسم ٣٣) يجواد الكتبة والمنبر ، و بالتامل في الرسم تجد في كل جهة شباكين وترى في وسط المقسام القيسة ، وفي ( الرسم ٣٣ ) الجانب الأمامي من كسوة المقسام التي نصنعها مصر ، وفي الجدول الآتي ما سطر على كسوة المقام :



53. The Carpel on Ibrahim's mauscleum.







92. The Northern-Eastern view of the Kaaba and the Praying Places of the four calophs in Mosque of Mecca.



B	
Ш	
н	
н	
U	
Ш	
Ш	
н	
н	
н	
н	10
п	1
п	
I	
û	-
li	-
П	
3	34
9	4
1	
	1
	F
the state of the s	-
	13
П	70
H	1
	2.4
п	4.00
Ш	2.7
Ш	1
4	400
ı.	-
П	
	101
	101
	1
	1
	1
	The same
	100
200	
And the second the second seco	-
and the state of t	يلى كسوة
	Se Com
The second secon	عي كالم
The state of the s	ار على كسوة
The second second	طرعلى كسوة
	على على كسوة
	الطرعلى كالمراق
	سطرعي كسوة
	اسطرعلى كسوة
	ماسطرعلى كسوة
	ما سطر على كسوة
	ما سمار على كسوة
	ماسطرعلى كسوة
	والسلطر على كالسرة
	ما سيطرعلى كسوة
	ماسطرعلى كسوة
	ما سطر على كسوة
	ما سيطرعلى كسوة
	ما سيطرعلى كسوة

كسوة المقام ٢٤٧								
ونهاية الدوران سنة ١٢٢٧ ه	ابن السلطان أحمد خان خابر الله خلافه	حسن رضي الله عنه حسين رضي الله عنه	اليه مباييلا ومن كفير قان الله غنى عن العالمين	واعلم أن الله عزيز حكم وصدق الله وبنا وخالفنا المزيز الرحيم	الطائفين والماكفين والركع السجود	الوجه الراج		
عبد الحميد حان ونهاية الدوران سنة ١٣٢٧ ه	السلطان عمد خان اطامس ابن السلطان النازي عبد الحيد خان براة المالة عند العيد خان	عنمان رضي الله عنه على رضي الله عنه حسن ردني الله عنه حسين رضي الله عنه	دخله کان آمن ولقه على الناس جج البيت من استطاع	البيئت ثم اجعل على كلى جبال منهن جزءًا ثم ادعهن يأتينك سعيا	وعهدناالى إراهم وإسماعيل أنطهرابتي	الوجه الشالث		
ودين الحق ليطهره على الدي عله وكنى بالمقد شهيدا	بسم الله الرحمن الرحم هو الذي أرسل رسوله يالهدي	الله جل جلاله، عد صلى الله عليه وسلم أبو يكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه	بسم الله الرحن الرحم ، إن أول بيت ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات دخله كان آمن ولقه على النــاس جج اليه سبيلا ومن كفر قان الله غنى أو الما المن وضع للناس للذى	بسم الله الرحم، وإذ قال ايراهيم قال أو لم تؤمن قال إلى ولكن ليطمئن الليك ثم اجعل على كلى جبال منهن واعلم أن الله عزيز حكم، صدق رب أرنى كيف تحيى الموتى قلي قال يخذأر بعد من الطيرفصرهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا الله وينا وخالفنا العزيز الرحيم	يسم الله الرحين الرحيم ووإذ جعلناالييت منابة فلاس وأسا والتخذران منام إبراهيم وعهدفا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرابيتي الطائفين والماكفين والركع السجود	الوجه الثاني	0	
شا کانه اور بام اعام بحن هو أهدى سيدلا	بهم الله الرحمن الرحيم قال كالي يصمل عالى	الله على جلاله ، عد صلى الله عليه وسلم	بسم الله الرحمن الرحيم . إن أوّل بيت وضع للناس للذي	بسم الله الرحن الرحيم. ولذ قال ايراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى	يسم الله الرحن الرحيم وإذ جعلناالييت	الوجه الأقل		

## المقامات الأربع أو مواقف الأئمة فى الصلوات المفروضة . قال النتي الفاسي في كتابه شفاء الغرام :

مقام الشافعي خلف مقام إبراهيم ببنه وبين جدار الكعبة الشرق ﴿ ٣٩ فراعا بذراع الحديد وبينه وبين الأسطوانتين المؤخرتين من سباط مقام إبراهيم ﴿ ٩ أفرع بذراع الحديد وبينه وبين الأسطوانتين المؤخرتين من سباط مقام إبراهيم بواقول إن هذا المقام لا وجود له الآن وإمام الشافعية يصلى في مقام إبراهيم أو على سطح زمزم قال : ومقام الحنفي بين جدار عرابه الى وسط جدار الحجر ٣٩ فراعا ، ومن جدار محرابه الى حد حاشية المطاف إ ١٠ أفرع بالعتبة ، وعرض العنبة نصف ذراع وقيراطان ، ومقام المالكي من جدار محرابه الى وسط جدار الحمية الغربي ٢٠ فراع وقيراطان ، ومقام المالكي من جدار محرابه الى وسط بدار الحمية الغربي بالعتبة المطاف بالعتبة أندرع ، ومقام الحنبي من جدار المحراب الى حاشية المطاف بالعتبة ألم ١٠ أفرع ، ومقام الحنبي من جدار المحراب الى المجسر الأسود في المحتوب ثم ٢٠ فراء بعتبة المحاشية « فراع الحديد ﴿ ٣٠ مستنيا كما سيأتي بيانه » .

(۱) مقام الحنفي قال النق الفاسي: في أواخرسنة ۸۰۸ هـ، وأوائل سنة ۲۸۰ هـ، ومن مقام السادة الحنفية وهو قائم على أربع أساطين من حجارة عليها سقف مدهون مرخو، وأعلاه ممها بني السهاء مطلى بالنورة وبين الأسطوانتين المقدّمتين محواب مرخم، ثم قال : وأنكر عمله على هذه الصفة جماعة من العلماء منهم الشسيخ العلامة زين الدين الفارسكوري الشافعي وألف في ذلك تأليفا حسنا ، والشيخ سراج الدين الباقيني وولده جلال الدين قاضي القضاة بالديار المصرية وكذلك القضاة وأفتوا بهدم هذا المفام وتعزير من أفتى بجواز بنائه على هذه الصفة، ورسم ولى الأمر بهدمه فعارض في ذلك بعض ذوى الهوى فلم يتم الأمر، وسبب الإنكار ما حصل من شغل الأرض بالبناء وقلة الانتفاع بموضعه وما يتوقع من إفساد أهمل اللهو فيه لأجل سترته لهم، وسبب المعارضة أن بعض علماء الحنفية إذ ذاك أفتى بجواز بقائه لما ألأروقة والأساطين التي في المسجد، وفي سنة ١٩٨٦ هـ، كشف الأمير سودون

انحممادي سقف المقام المذكور وعمره وزخرفه أحسن مماكان ووضع عليمه من أعلاه قبسة خشب مبيضة ترى من قوق ولا أثرلها داخل المفام، وقرش فيه حجارة حمراء من حجو المساء ثم جدّد مرارا بعد ذلك ، وآخر مرة في سنة ٩١٧ ه . واستمر على ذلك الى سنة ١٢٤ هـ ، فلما حج الأمير مصلح الدين الرومي في موسم سنة ٩٣٣ هـ . بداله أن بهدمه فهدمه في مفنتح سينة ٢٤ هـ . وجعله قبة كبرة شامخة على أربع بتر ( قوائم مبنية ) عراض جدًا بأربعة عقود، وكل ذلك عمل بحجر الماء المنحوت ذي اللون الأحر فالأصفر، وهــذا الحجريؤتي به من جهــة الحديبية ويقال له : الشميسي . وزاد في طول المقام وعرضه وانتهى بمحرابه الى إفريز حاشية المطاف و بقيت هذه القبة حتى سنة ١٤٩ ه . قامن بهدمها السلطان لأنها أخذت بناء كبيرا من المسجد، فنفذ الأمر الأمير خشقلدي نائب جدّة ومباشر العائر السلطانية فهدم هذه القبة في أوائل شهر رجب سنة ٩٣٩ ه . ثم شرع في بناء مقام عظم للحنفية ، رشكله أربع بترجميلة في الأركان أخذت من أنقاض القبة الأولى وهي من حجر المساء، وستة أهمدة مثمنة من حجر الصوال كل عمود قطعة واحدة؛ فمن ذلك عمودان بن البقرتين المقدمتين وآخران بين المؤخرتين وعمود بين البقرتين من ناحية باب العموة و خربين البترنين مرمي جهة باب السلام مقابل للأول ، وعلى ذلك عشرة عقود لظاف. وعلى ذلك مقف مزخوف من خشب الماج مصنوع صالعة ظريفة ؛ وفوق هذا السقف ظلة للبلغين بأربع بثر. وسسنة أعمدة ألطف من الأعمدة التحنية و: إ الكلها في الوضم ، ومنى جميعها سفف مزخرف فوقه جملي (جملون) غطى بالرصاص أمنع المطروق وسط السفف الأثول طاقة يرى المبلغ منها الإمام، وفي المقام سنم جميل يصعد عليه المبلغ إلى الظلمة في أوقات المكتوبة وقد أتم هذا البناء في ١٣ رمضان من السنة المذكورة، و في سنة ٩٧٤ هـ . وخم مقام الحنفية بأمر الساطان أحمد خان، وفي سنة . ١٠١ ه . رخم محراب هـــذا المقام وفي سنة ١٠٧٢ ه . بني سليمان بك والى جدّة وشيخ الحرم وناظر عمارته من قبل السلطان محمد كرلار الأغا – المقام الحنفي بالحجر الصوان المنحوت وبالحجر الأصفر وصفح أعلى سقفه بالرصاص المطلي

بالذهب، وجعل عليه رصافتين طلبتاً بالذهب كما جعل أمامه أربع رصافيات مطلبة بالذهب ونفش نقوشا جميلة بماء الذهب والأصباغ البديعة انظر (الرسم ٩٣) وفيه ترى الجهة الشمالية والشرفية من المسجد والكعبة في وسط الصحن، والذي في يسار الرسم مقام الحنفي ذو الطبقتين ومقام المالكي ثم أعمدة المطاف ثم المجر على شكل نصف دائرة بجوار الكعبة ، والذي على يمينها مقام إبراهيم فالقبة فباب بني شيبة فرمزم عليها قبة أبضا ، ويلاصقها سقاية العباس ، والذي في جنوب السقاية مقام الحنبلي .

( ۲ و ۳ و ٤ ) مقامات الشافعي والمسالكي والحنبلي . عمر الأمير بيسق هساء المقامات الثلاث في سنة ٨٠٧هـ . وكان كل مقام منها عبارة عن بترتين عليهما عقد لطيف في أعلاه ثلاث شراريف وفيه خشبة معترضة علقت فها الخطاطيف للقناديل ، و بين البترتين من أسفل جدار لطيف بني من حجمارة ونورة فيه محراب إلا مقام الشافعي فانه لا محراب فيله ، قال الفاسي في كابه شفاء الغرام : وقلد ذكرنا صفتها الفديمة في أصل هذا الكتاب ولكن هذا الأصل لم يوجد بعد الفاسي ولا عثر عليه قال ابن ظهيرة في كتابه الجامع اللطيف : مقام الشافعي كذلك الى يومنا بأحسن تمماكانا عليه في أيام السلطان سليان خان، قال : و وصفهما الآن كل مقام ياريم أساطين مثمنة الشكل، كل أسطوانة قطعة واحدة من الحجمر الصوان المكي. وتحت كل أسطوانة قاعدة منحوته بتربيع وتثنين، وفوقها أخرى كذلك مرس المجر الصوان فوق ذلك سقف من الخشب المدهون المزخرف فوقه أخشاب سيئة حلى (جملون) عليها صفائح الرصاص لدفع المطر، وفي كل مقام محراب فيها بين الأسطوانتين المقدّمتين الى جهة القبلة، وهما كذلك الى هذا الناريخ وكان المباشر لذلك عبد الكرم البازجي الرومي، وفي سسنة ٩٧٤ هـ . رئمت المفامات الثلاث بأمر السلطان... أحمد خان . وفى سنة ١٠٧٢ هـ ، نقشت الثلاثة بماء الذهب والأصباغ الجميلة وذلك بأسر سليان بك والى جدّة السابق ذكره، وكذلك جعل فى أعلى كل مقام منها رصافية مطلية بالذهب وأمام كل منها ثلاث كذلك .

كيفية الصلاة في المقامات الأربع - قال ابن ظهيرة في كتابه الجامع اللطيف : أما كيفة الصلاة فانهم في زمالنا - منتصف القرن العاشر - يصلون مرتبين الشافعي في مقام الخليل عليه السلام، ثم إمام الحنفية بعده في مقامه، ثم إمام المسألكية بعده في مقامه، ثم إمام الحنبلية بعدهم في مقامه، وهذا في الفجر والظهر والعصر والعشاء؛ وأما في صلاة المغرب فكانب فيا أدركناه قريب يصلي الحنفي والشافعي في وقت واحد قصل بذلك التخليط والتشويش على المصلين من الطائفتين بسبب اشتباه أصموات المبلغين فأنهى ذلك الى مولانا السلطان سليان فبرز أمره بالنظو في ذلك و إزالة هــذا التخليط ، فاجتمع القضاة والأمير على بك نائب جدّه في الحطيم وقضوا بأن يتقدّم الحنفي في صلاة المغرب وعدد التشهد يدخل إدام الشافعي وكان هذا في مدود سنة ٣١ هـ . واستمر الي وقتنا هذا ــ عام ٩٤٩ هـ . --فِحْزِي الله الساعي في ذلك خيرا؛ وأما المالكي والحنبلي فلا يصلون المغرب أئمة فيما أدركناه؛ وأما كيفية الصلاة فيها تقدّم من الزمان فكانوا يصلون مرتبين كما في الأربع الفروض المنقدمة إلا أن المالكي كان يصلي قبل الحنفي مدة، ثم تقدّم عليه الحنفي بعد سنة ، ٧٩ هـ ، ونقل الفاسي عن ابن جبير أنه اضطرب كلامه في الحنفي والحنبل، لأنه ذكر ما يقنضي أن كلا منهما كان يصلي قبل الآخر، أما صلاة المغرب فكان الأئمة الآربعة يصلونها جميعا في وقت واحد فيحصل للصاين بسبب ذلك لبس كبير من اشتباه أصموات المبلغين واختلاف حركات المصلين فأنكر العلماء ذلك وسعى جماعة من أهل الخير عنـــد ولى الأمر إذ ذاك وهو الناصر فرج بن برفوق الحركسي صاحب مصر قبرز أمره في موسم سنة ٨١١ هـ . بأن إمام الشافعية بالمسجد الحرام يصلي المغرب وحده فنفـــذ أمره بذلك، واستمر الى أن تولى الملك المؤيد صأحب

مصر فرسم بأن الأئمة الثلاثة يصلون المغرب كاكانوا فنفذوا ذلك فى ليلة السادس من ذى الحجة سنة ٨١٦ه ه ، وكذلك يجتمع الأئمة الثلاثة غير الشافعي على صلاة العشاء فى رمضان و يجتمع الأئمة الأربعة وغيرهم من الأئمة بالمسجد الحرام فى صلاة التراويج و يحصل بسبب اجتماعهم النشويش على المصليين الذى كان يقع دائما فى صلاة المغرب وأعظم لكثرة الأئمة .

هذا وقد أنكر العلماء من كل المذاهب تعدد لأئمة في الصلوات الخمس، واستشتعوا ذلك خصوصا في صلاة المغرب إذ يصلى الكل دفعة واحدة أنظر (شفاء الغرام) أما في وقتنا هدذا ( سنة ١٣١٨ ه ) ، فالحاني يبتدئ بالصلاة في جميسع الأوقات ويتلوه المالكي ثم الشافعي ثم الحنبلي إلا صلاة الصبيح فيبدأ بها الشافعي و يتأخر بها عنهم الحنفي .

وأما الوقت الذي حدث فيه تمدّد الأثمة في الصاولت المفروضة فقال الفاسي: لم أعرفه تحقيقا تجنقل مايدل على أن الحنفي والمسالكي كانا مع الشافعي في سنة ١٩٥ ه. وأن الحنيلي لم يكن في ذلك الوقت و إنمساكان إمام الزيدية ، ثم قال : ووجدت ما يدل على أن إمام الحنيلية كان موجودا في عشر الأربعين وخمسمائة راجع الرسالة التي كتبها الشيخ جمال الدين الفاسمي في بدعة تعدّد الأثمة .

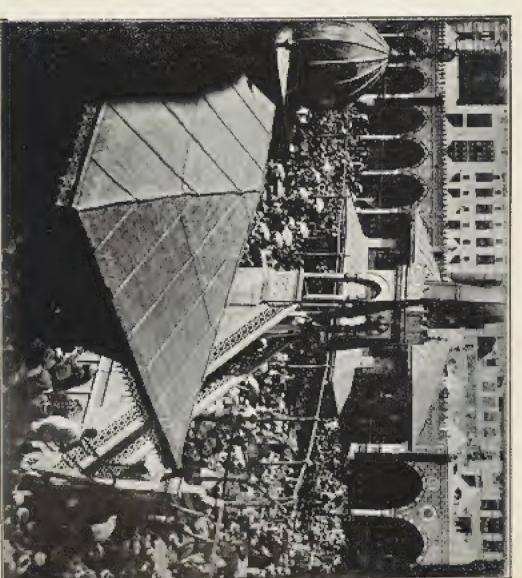
منبر المسجد الحرام — كان الخطباء من الخلفاء والولاة يخطبون بالمسجد الحرام يوم الجمعة قياما على الأرض في وجه الكعبة وفي الحجر حتى كانت سنة ١٤٥٥ لذ قدم معاوية بن أبي سفيان من الشام حاجا وصحبته منبر من خشب ذو درجات ثلاث خطب عليه بالمسجد الحرام وتركه وكان كلما تخرب عمر، ولم يزل يخطب عليه حتى هج هارون الرشيد فأهدى له عامله على مصر موسى بن عيسى منبرا من خشب ذا درجات تسع ونقش بديع ، فكان منبر المسجد ونقل الأقل الى عرفة، ثم أمر أنوانق العباسي بعمل منبر للسجد وأخر لمني وثالث لعرفة ولما جج المنتصر بن المتوكل العباسي في خلافة أبيسه جعل له منبر عظيم فخطب عليسه بمكة ثم خرج وخافه بها العباسي في خلافة أبيسه جعل له منبر عظيم فخطب عليسه بمكة ثم خرج وخافه بها



# منطر المنظين المحالية والما أيد المراكن

# النبر بالمسجد الحرام والمجاج مجتمعون لصلاة الجمه





44. The practice in the Polpit during Friday Prays at Messa 表现实现的影响是可以是是是是是是

وجعل للسجد بعد ذلك عدّة منابرة فمن ذلك منبر عمله وزابر المقتدي العباسي وأرسله من بغداد وكان متقوشًا عليه بالذهب « لا إله إلا الله عد رسول الله الإمام المُفتدي بالله أمير المؤمين » وقد بلغت تفقاته ألف دينار (٠٠٠ جنيه) ولما وصل الى مكة أحرقه المصر يون ولم بهد اعتراضاً على ذلك أمير مكة محمد بن جعفر، وأول من قطع الخطبة لملوك مصر وخطب لملوك بني العباس بعسد أن قطعت الخطبة لهم نحو مائة سنة وأبي أهمل مصر إلا أن تكون الخطبة للستنصر العبيدي صاحب مصر فخطب له . ثم كان بعد ذلك يخطب حينا لبني العباس وحينا لملوك مصريق لم منهم من يجزل له العطاء ، وكانت عادة الخطباء عكمة أنب تكيل الثناء اللوك كبلا من ذلك ماكان يقال لألك الكامل في الخطبة ( صاحب مكة وعبيدها واليمن وز بيدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والخزائر ووليدها سلطان القباتين ورب العلامتين وخادم الحرمين الشريفين الملك الكامل خليسل أمير المؤمنين) . ومنها منبر عمسل في دولة الملك الأشرف شعبان صاحب مصر في سنة ٧٦٦ . وقد أصلح مرارا؛ قال التق الفاسي هو باق يخطب عليــه الآن – سنة ٨١٥ هـ . وما حواليها – ومنهــا منبر حسن أنفيذه الملك المؤيد صاحب مصر في موسير سينة ٨١٨ ه. وخطب عابله في سامع ذي الحجة وهجرت الخطيسة على الذي قبله. وفي السنة السابقة أرسل شيخو صاحب مصر منبرا من خشب خطب عليه في يوم التروية -

وفى سنة ٨٩٦ه ، أرسال الملك الناصر و خوشقدم » صاحب مصر منبرا من خشب خطب عابه بالمسجد فى نافى ذى اخجة من السنة المذكورة وفى سنة ٨٩٧ه ، أرسل الملك الأشرف قايتهاى الظاهري منبرا من خشب خطب عليه فى أؤل ذى الحجة سنة ٨٨٦ ه ، وفى سنة ٨٦٦ ه ، بعث السلطان سلمان خان بالمنبر الرخام الذائم الآن بفناء المسجد وهو آية فى الاحكام ودقة الصناعة ودلبل على ما الصناع من البراعة، وتراه فى (الرسم ٤٤) كاملاء وفى (الرسم ٥٥) إذا دققت النظر رأيت المطيب على المنبر يلبس جبة وقباء (قفطانا) وقد لف على صدره مع رأسه هالا » .

وقد كتب على المنبر من جهة الكعبة « الحمد لله رب العالمين قد بنى سليمان منبرا لبلد أمين » وعلى الجهة المقابلة لحب « إنه من سليمان و إنه بسم الله صدق الله جل اسمه سنة ٩٦٦ هـ . » وقد أزخ القاضى صلاح الدين بن ظهيرة القرشى المكى سنة ورود هذا المنبر بقوله :

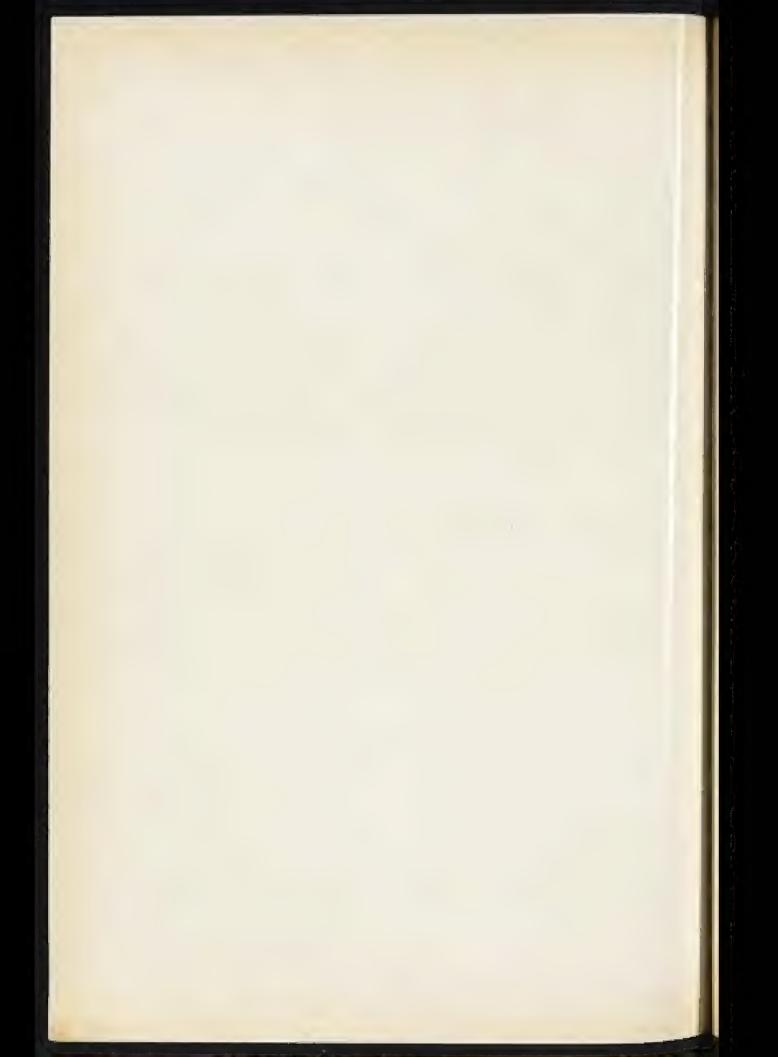
شید الله ملك من « أسیخ الله ظله
وبام الفری لفید : ضاعف الله نزله
إن ذا المنج الذی » قدحوی الحسن كله
هاك تاریخه الذی « شهد الخلق فضله
السلیان منه ، بالدعا شاهید له

### سنة ٢٦٦ ه

وأول خطبة خطبت عليه خطبة عبد الفطر فالها السبد أبو حامد النجارى ،
وفي النانى والعشرين من ذى الحجة سنة ١٠٢٠ه. ه. شرع في تركيب هلال المنبر
الذى أرسله السلطان وكان أعلى المنبر مبنيا بالآجر فهدم ذلك وجعل له ألواح ركبت
فيها الفضة المطلبة بالذهب .

وقد كان الخطبة إذا أرادوا الخطبة في المسجد وضعوا المنبر لصق جدار الكعبة بين الركن الأسود والركن اليماني، فإذا أراد الخطب أن يخطب استلم الحجّر أؤلا، ثم دعا وصعد المنبر، وبعد الخطبة كان ينفل المنبر الى مكانه بجوار زمزم، فلما أهدى السلطان سليان الى المسجد الحرام منبره المذكور بق مكانه واستمرت الخطبة عليه الى اليوم، وترى في (الرسم ٩٦) الستارة التي تسدل على بأب المابر وهي من صنع مصم .

والعادة الآن بل ومن قديم الزمان أنه اذا أراد الخطيب أن يخطب للجمعة يقبل بين شخصتين من الأغوات يترادى بينهما بيسد كل منهما راية، ثم يعمد الى الحجر الأسود فيقبله ويدعو عنده، ثم يقصد الى المنبر بين الأغوين وأمامه شخص يضرب بالفرقعة — عود به جلد رقيق — في الهواء فيسمع من في داخل المسجد وخارجه

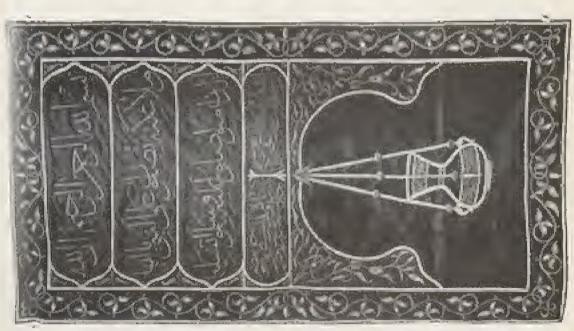


## صلاة أعمت حول لكعبة المشدق

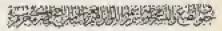


**完造型建筑型的** 

97. Pilgrims atlending the Friday Prayers round the Kaaba.



96. A view of the custain of the door of the pulpit in the Mosque of Mecca.

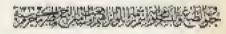




### صلاة الجمعة حول لكعتبه المشهرقة



in El Hegga in 1325.







起院连续是是是特殊的

99. A view of Zamzam with the pilgrims drinking from it.

صوتها فلشديد، ويقصد بذلك إعلام الناس بخروج الخطيب، فإذا ما كان على باب المنبر ناوله شخص هنالك سيفا وثبتت الرايتان بجانب المنبر، فاذا ما رق الدرجة الأولى ضربها بسيغه ضربة مسمعة، وكذلك يفعل في الدرجة الثانية والثالثة، فإذا ما وصل الى العليا فعل بها كذالك ثم يدعو بدعا، خفى ويسلم على الناس يمينا وشمالا فيرذون عليه، ثم يأخذ المؤذنون على ظهر زمزم في الأذاري الثاني وبعد الفراغ منه يشرع في الخطبة وعما بقوله فيها: اللهم صل على مجد وعلى آل مجد ما طاف بهذا البيت طائف ويشير بأصبعه الى الكعبة و يدعو تخلفاء الأربعة وعمى النبي صلى الله عليه وسلم وسيطيه وأمهما وجدتهما وكذلك يدعو تخلفاء الأربعة وعمى النبي صلى المخطبة والصلاة والصرف بجانبه حاملا الرايتين وبين يديه المفرقع يعلم الناس بانتها، الخطبة والصلاة والصرف بجانبه حاملا الرايتين وبين يديه المفرقع يعلم الناس بانتها، الخطبة والصلاة والمرق غيرة الحرام في ذي المجمة مناه المناس على عبين الكعبة مقام الراهيم فاب بني شبية فزمزم والسقاية — السقاية الآن عنون الأدوات المسجد وفي (الرسم ۹۸) منظر صلاة الجمة في ذي المجة سنة ١٣٦٠ ه والذي على يمين الكعبة مقام وفي (الرسم ۹۸) منظر صلاة الجمة في ذي المجة سنة ١٣٦٥ ه .

بئر زمرم — هــده البئر تقع جنوبي مقام إبراهيم بحيث إن الزاوية الشاليسة الغربية من البناء القائم عليها محاذية للحجر الأسود على بعد ١٨ مترا منه ، وماؤها طعمه فيسولي والبناء القائم عليها مربع من الداخل طول ضلعه ٥٣٥ أمتار وهو مفروش بالرخام، وهــندا البناء طبقتان : في الأولى منهما خدمة البئر، وفي الثانية خدمة من الخصوان ( الأغوات ) و بصمعدا اليه من يريد الاستحام على سفم من الخشب انظر الرسم ٩٣) تجد بناء زمزم في شرقيه داخل المسجد ، و يرى في ( الرسم ٩٩) بناء زمزم والحجاج يدخلون اليه يستقون ،

وهى بئر قديمة العهد ترجع الى زمن إسماعيل عليمه السلام، فان أمه هاجرك زنت به في مكان البيت وظمئ ولدها إسماعيل طلبت الماء فلم تجمده بناء جبريل عليمه السلام و بحث الأرض بعقبه ، في رواية غمزها بعقبه -- وكاناهما في صحيح البخاري — فنبع المـــاء على وجه الأرض ، فكان ذلك تشأة زمزم، وأدارت هاجر عليه حوضا خيفة أن يفوتها المساء قبل أن تمسلاً قريتها، قالوا : ولو تركنه لكانت زمزم عينا تجرى على وجه الأرض 🗕 على ماورد في الصحيح 🕳 وذكر الفاكهي ما يدل على أن ابراهم عليه السلام حفر بئر زمزم بعـــد أن نبعت العين . و إذ ذاك بدأت عمسارة مكة ولم يكن لأحد فيها قبسل ذلك قرار فسكنتها قبيلة جرهم رغبة في مائها ، وقد غلب ذو القرنين إبراهم على زمزم ردحاً من الرمن ومازال ماؤها ينتفع به سكان مكة حتى استخفت جرهم بحرمة الكعبة وحرمها فدرس موضعه حتى صار لا يعوف ، وقبل إن جرهما طمست البارحين نفيت من مكة ، ولمساكان زمن عبد المطلب بن هاشم جدّ النبي صلى الله عليمه وسلم أرى في المنسام مكان زمزء فاستبانها وحفرها قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلمه ويعد مدة طويلة أخذ ماؤد يتمل حتى كاد ينقطع في سمنة ٢٢٣ هـ . لأن البئر أهملت وهمدم كثير من جوانها فأخذ رجل من أهل الطائف يقال له محمد بن بشير بعمل فيها . قال الأرزقي : وفد صليت في قعرها وفيه تلاث عيون : عين حذاء الركن الأسود وعين حذاء أبي قبيس والصفا وعيز\_ حذاء المروة، قال : وكان ذرع غورها من أعلاها الى أسفلها ٦٩ ذراعًا، منها ٤٠ مبنية و ٢٩ نقر في الجبــل من أسفلها، قال التتي الفاسي : والــ قيس بحضوري ارتفاع فم البئر عن سلطح الأرض وقطره ومحيطه فكان الارتفاع ذراعين إلا ربعا والقطر أربعة ونصفا والمحيط خمسة عشر ذراعا إلاقيراطين، وذلك بذراع الحديد ﴿ ٥٣ سنتيا — قال التق الفاسي: ﴿ أَوَائِلُ القَرِنَ النَّاسِمِ ﴿ وَرَمَّ مِ الآن داخل بيت مربع في جدرانه تسعة أحواض للــا، تملا من بئر زمزم لينونــا الناس منها، وفي الحائط المقابل للكعبة شبابيك، وفوق هـــذا البيت ظاية للؤذاب ولم أدر من أقام ذلك على هذه الصفة، ثم ذكر أنه في سنة ٨٢٣ هـ . أجرى إصلاح كبير بل عمارة جديدة في هذا البيت وأحواضه والظلة الني فوقه لاؤذنين وأن ذاك كان على نفقة الجناب العمالي الكبير الشيخ على بن محمد بن عبد الكريم الجيلاني تزيل مكة .

وفى سنة ٩٣٣ ه . عمل لدائر بيت زمزم طراز مذهب وكتب فيه اسم مولانا الساطان الملك المظفر سلمان تخبة آل عثمان .

وفى سمنة ٩٤٨ هـ . جائد بيت زمزم على بد الأمير خشقادى فرخمت أرضه وجعل عليمه سقف فوقه مظلة مسقوفة بالخشب المزخرف عليه جمدلي ( جمالون ) في وسطه قبة مصفحة بالرصاص .

وفى سنة ١٠٠٠ هـ وضع بأمر السلطان أحمد خان شبكة من الحديد بداخل البئر ومتخفضة عن سطح المساء بمتر ، لأن بعضا من انجاذيب كانوا بلقون أنفسهم فيها ليموتوا فدا، حسب تصورهم وتجد الآن – ١٣١٨ ه ، – مكتو با على الشباك الشيائي من جهة الباب « ما، زمزم شفا، من كل دا، » « آبة مابيتنا و بين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم » السلطان عبد الحميد خان سنة ١٣٠١ ه ، وتجد مكتو با بأيها ما ياتي :

سرور لسلطان البسيطة والورا مع عبد الحميد البر بحسر للمكارم ونصر له أبضا وفتح ورفعية ما بتعمير هسيذا المأثر المتقادم حفيرة ابراهيم يوم آبن هاجر ما وركضة جبريل على عهد آدم

وعلى الشياك القبلى « ماء زمزم لمسا شرب له ال الا يجمع ماء زمزم ونار جهنم في جوف عبد » ( السلطان عبد الحميد خان سنة ١٣٠١ هـ) .

وقد ورد كثير من الأحاديث في فضيل ماء زمزم، فمن ذلك ما رواد الطبراني في معجمه بسيند رجاله ثقات ، وفي صحيح ابن حبان من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم «خير ماء على وجه الأرض ما، زمزم» وذكر البخاري في صحيحه : أنه لما شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم غسل بما، زمزم

 <sup>(</sup>۱) رواد الدینی فی سند الفردوس وهو حدیث ضعیف .
 (۲) رواد الحدی فی تاریخه .
 (۳) رواد آحد فی سنده والبین فی سند رشعیهٔ را بن آبی شبیهٔ عن جابر بر .
 به الله بن عمری .
 (۵) نم نر من شرح هذا الحدیث .

قال العلامة ابر\_ القم في كتابه زاد المعاد في باب الطب: ماء زمزم سيد المياه وأشرفها وأجلها قمدرا وأحبها اني النفوس وأغلاها ثمنا عنمد الناس ، وهو هزمة جبريل وسقيا اسماعيل وثنيت في الصحيح عن النبي صلى الله عليـــه وسلم أنه قال لأى ذر : وقد أقام بين الكعبة وأستارها أربعين مابين بوم وليلة وليس له طعام غيره فقال النبيّ صلى الله عايه وسلم «إنها طعام طعم» و زاد غير مسلم باسناده وشفاء سقم وفي سنن ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « ماء زمزم لما شرب له » وقد ضعف هذا الحديث طائفة بعبد الله بن المؤمل راويه عن محد بن المنكدر ، وقد روينا عن عبد الله بن المبارك أنه لما جم أتى زمزم فقال : اللهم إن ابن أبي الموالي حدَّننا عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنــه عن تبيك صلى الله عليه وســـلم أنه قال « ماء زمز م لمـــا شرب له » فإلى أشربه لظمأ يوم القيامة وابن أبي الموالي نفة ، فالحديث اذا حسن وقد صححه بعضهم وجعله بعضهم موضوعا ، وكلا القولين فيمه مجازفة ، وقد جريت أنا وغيرى من الاستشفاء بماء زمزم أمورا عجيبة وآستشفيت به من عدّة أمراض فبرأت باذن الله وشاهدت من يتغذى به الأيام ذوات العمدد قربيا من نصف الشهر أو أكثر ولا يجد جوعا ويطوف مع الناس كأحدهم، وأخبرني أنه ريما يتي عليه أربعين يوما وكان له قوّة يجامع بها أهله و يصوم و يطوف مرارا، انهى كلامه فليس في الاستشفاء به مطعن لا من جهة الحديث ولا من جهــة الطب وما الطب إلا التجارب، وقد جرب عادة الناس بنقل هذا الماء الى الجهات النائية تبركا به ، قال التبي الفاسي : والأصلى في جواز نقسله ما ر ويناه في جامع التردذي عن عائشة وضي الله عنها أنها حملت مر. \_ ماء زمزم في الفوار ير، وقالت : حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأداوي والقرب وكان يصب على المرضى و يسقيهم ، و رويناه في شعب الايمان للبيهيق وفي سننه وقال : قال أبو عيسي : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه . والمجاج في زمننا يستحضرون معهم المنسوجات البيضاء ويغسلونها بماء زمزم ويجففونها في صحن المسجد (الرسم ٩٩) ثم يلفونها و يحفظونها لبكفنوا فيها بعد الوفاة و يأخذون الآن مباهها الى بلادهم في أواني صبنبة (دوارق) أو صفائح كبيرة ليتبركوا بها أو يهادوا و إن حديث عائشة مع ما فيسه من الغرابة ليس فيه ما يدل على جواز نقل هسفه المياد للتبرك بها بل فيه أن هسفا النقل للشرب منه أو مداواة المرضى به أى باستعاله شرابا أو صبا لا بحفظه في البيوت والنماس البركة والخير به من هسفه الناحية .

سقاية العباس — سفاية العباس حجرة كبيرة شرقى الكعبة وجنوبى زمزم فات نوافذ وسففها جملى (جمالونى) بار زعن جدرها ليستظل به الناس وقد وصفها الفاسى فى وقته نقال : إنها بيت مربع فى أعلاه فبة كبيرة وفى جهاتها الأربع عدا لجنوبى منها شبابيك مرب حديد ، وفى جانبها الشبالى من الخارج حوضان بينهما الباب وفى وسلط البيت بركة كبيرة تملا بلشاء من زمزم بواسلطة قناة سماوية من زمزم الى جدر البيت ثم يسلك قناة أرضية الى البركة فيخرج منها الماء على شكل نوارة وقال : إنها عموت فى سنة ١٠٨ ه ، وقد كان العباس بن عبد المطلب يسق فها المجيح ، وقد ذكر الفاسى : أن مقدار ما بين هذه السقاية والحجر الأسود ثمانون فراع بالذراع الحديد — إ ٥٠ سنتيا — أنظر (الرسم ١٣)) .

### متفرقات في المسجد الحرام :

- (۱) المماشي الأربعة قال العلامة الشيخ عبد الرحم. في بعض مسوداته : وأما المماشي الأربعة التي إحداها الى باب السلام، والأخرى الى باب الصفاء والتالثة الى باب العمرة، والرابعة الى باب الحزورة فقد أحدثت بعد أن فرش المطاف بالمرمر سنة ١٠٠٣ ه .
- (۲) المزاول بالمسجد قال آبن ظهیرة : وفی الظلة التی فوق بیت زمزم
   مزولة بعلم بها الماضی والبافی من النهار، وفی سادس ذی الحجة سسنة ۱۰۷۹ هـ .

وضع الشيخ محمد بن سليان المغربي مزولة تجاه باب السلام بني لها بترة طول قامة الرجل و يرى الانسان رسومها حرال الركن الشرق على ممشى باب السلام وكان موضعها فيما سلف مزولة عملها الوزير الأصفهائي الملقب بالجواد .

- (٣) قناديل المسجد في الجهة الشرقية ١٦٧، وفي الغربيــة ١٤٧، وفي الغربيــة ١٠٤٧، وفي الثمالية ،٣٣٠ و في الفبلية ١٠٨٨، و بين أعمدة المطاف ٢٥٧ ؛ فالجـــلة ١٠٨٨ عدا ما في زيادتي دار الندوة وابراهيم وهذا حسب تعدادي لها سنة ،١٣٢٠ ه .
- (١) موظفه المسجد الحرام له شيخ هو الوالى عادة وتأثب و وكل للناثب ومديريقوم بشؤوته وفيه من الموظفين ما بقارب سبعائة : منهم ١٠٠٥ مدرس يتفاضى ٤٤ منهم مرتبا يتراوح بين ٥٠٠ و و ١٠٠ قرش والبافون منهرعون مدرس؛ ومنهم ٧٩ إماما وخطيبا للحنفية المنبرعون منهم ٢٤ ويتفاضى ٥٥ منهم مرتبا ، وللشافعية ٤٣ إماما وخطيبا المنبرعون منهم ١٠٠ والباقون بمرتب وأتحمة ، مرتبا ، الملاكية ١٤ المنبرعون منهم ثمانية : والحنيلية ٥ المنبرعون اثنان منهم ، والاماء أو الخطيب يتفاضى مرتبا يختلف بين ٤٠ و ٥٠٠ و ٢٠٠ قرش، ومنهم ٥٠ خصيا و ١٠٠ عافظين على النظام (مشدين) و ٢٠ تخاسا و ٣٠ بوايا و ١١ جبادا (ملاء كان) و ١٠٠ غيالا لقناديل المسجد و ١٨ خادما خدمة سائرة ومن ضمنهم ٢٠ طيم مرتبات قديمة ، و ١٥ موظفا في سفاية زمزم الخ ، أما الذين يقومون بخدمة الكعبة فسدتها من باب بني شيبة ، والخدمة في المسجد الحرام وراشية في الأكثر .

وأول من رتب الأغوات في المستجد أبو جعفر المنصور وهم يقومون بأعمال مختلفة وخدمة المسجد الحرام مهنة من أشرف المهن يتباهى بهما الخلفاء والسلاطين من قديم، ومن ضمن الرتب في الدولة العلية رتبة « خادم الحرمين الشريفين » .

قال صديقنا محمد لبيب بك البنانوني ويدرّس بالمستجد الحرام بعض العاوم العربية والتفسير على الطريقة القديمة العقيمة ويقدر عدد الطلبة بيضع مئات جلهم





100. The Western view of El Kaaba.

معيقة ٢٦٢

SUPPRIE



101. The women's enclosure in the Mecca Mosque.

من الجاوه الذين يفرون الى هذه البلاد من المظالم التى تتساقط على رءوسهم من حكومة بلادهم، و يشتغلون وقت الدرس بالدراسة وفى وقت الفضاء يعملون عملا يرتزفون منه .

(٥) أعمدة المطاف - في سبنة ٣٣٧ هـ ، أمر الواثق بالله بعمد عشرة جعلت على المطاف، وكانت من الخشب طو بلة وأمر بثمان ثريات وضعت عليها ليستصبح بها الطائفون، وكانت مقسمة على جهات الكعبة الأربع في كل جهة ثنان، ثم زيد في الأعمدة فبلغت اثنين وثلاثين من الخشب، ثم أبدلت بأعمدة من المجور والآجر فكان منها ثمانية عشر من الآجر المجصص وأربعة عشر من المجارة المنحوثة، ووصل بينها بعوارض من الخشب تعلق فيها الفناديل، ثم حصل فيها تغير حتى كانت أخيرا من النحاس وصل بينها بعوارض الحديد، على في كل عارضة الأعمدة ثمان وثلاثون انظر ( أعمدة المطاف في الرسم ١٠٠٠ ) ٠

مصلى النساء بالمسجد الحرام — كان النساء يصنين في المسجد مع الرجال بفض الرجال في المقدمة والنساء بعد الصبيان في المؤخرة كما هي سنة رسول الله صلى الله عنيه وسلم، ولم يكن هناك فاصل بيز\_ النوعين وفي الطواف يختلطن بالرجال ولما بلغ خالد بن عبد الله قول الشاعر :

يا حبيدًا الموسم من موفد ، وحبيدًا الكلمبة من مشهد وحبيدًا اللاثي يزاحمننا ، عنبد استلام الحجر الأسود

قفال خالد : اما إنهن لايزاحمنك بعد هذا، وأجلس عندكل ركن حرسا بأيديهم السياط يمنعون النساء أن تختلط بالرجال ، ومثل هــذا ما حكاه الزمخشري في خالد قال : لمــا بلغ خالدا ما قاله رجل من موالي الأنصار :

> ليتني في المؤذنين نهـــــأرى ، إنهم يبصرون ما في السطوح فيشيرون أو يشير اليهـــــم ، بالهوى كل ذات دل مليح

فأمن بهدم المنائر، فقال فيه الفوزدق:

ألا قبح الرحمن ظهر مطية ، أنت تتهادى من دمشق بخالد وكيف يؤم الناس من أمه ، تدين بأن الله ليس بواحد بنى بيمة فيها الصليب لأمه ، ويهدم من كفر منار المساجد

أما أول من وضع حاجزا بين مصنى الرجال والنساء قعلى بن الحسين الهاشمى أمر بحبال و بطت فى الأساطين التى يجلس عندها النساء ففصلت بينهن و بين الرجال ، وفى سنة ١٣٣٠ هـ ، وأيت داخل المسجد الحرام حظيرة للنساء يفصلها عن باقى المسجد خشب « شيش » على ارتفاع مترين وترى فى الرسم ( ١٠١) النساء داخل هدف الحظيرة قائمات وجانسات و راكمات وساجدات ، وقد رفع الفاصل عون الرفيق بائد أمير مكة فلم أجده فى حجتى سنة ١٣٢٥ هـ ،

### الكعبة المشرفة

أصحاء الكعبة – وصفها ومفاسها – بناء الكعبة وعمارتها – تحليتها – معاليقها وما الهسدى اليها – كسوتها – كشف باجزاء الكسوة – نفقات الكسوة – سدانة الكعبة ومفتاحها – تطبيب الكعبة – صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيها – الحجر الأسود – الحطيم والحجر – الحج في الحاهلية وما يتبعه – إنساء الشمور ،

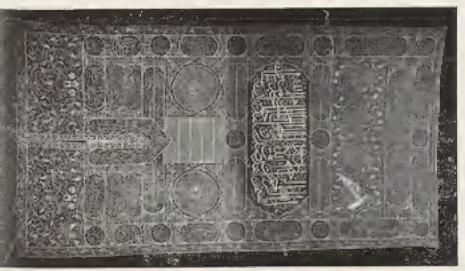
أسماء الكعبة — في أسماء كثيرة منها الكعبة سميت بذلك الكعبيها أى تربيعها وكل بناء مرافع تدويرها، وقال الفاضي عباض : سميت بذلك لتكعيبها أى تربيعها وكل بناء مرافع مربع كعبة ، ومنها البيت العتبق : لأن الله أعتقه من الجبابرة فلم ينله جبار قط ومنها المسجد الحرام لقوله تعالى ﴿ فَوَلَّ وَجُهَكَ شَطَّرَ ٱلْمُسَجِدِ ٱلْحُرَامِ ﴾ والمراد به الكعبة بلا خلاف وورد إطلاق المسجد الحرام على غير الكعبة، ومنها البنية وقد كثر الكعبة بالعرب برب هذه البنية ومن أسمائها نادر والقرية القديمة وقادس والدُّوار .





Alegan Maria Company Company Company





103. A view of the Curtain of the deer of El Kaaba

وصف الكعبة الآن ومقاسها – في وسط المسجد الحوام بناء لخم يمثل تحجرة كبسيرة مرتفعة البناء مربعة الشمكل تقريبا ، هي المعروفة بالكعبة أو بالبيت الحرام انظر شكل الكعبة في (الرسم ١٠٢) والواجهنان الظاهرتان الواجهة الشرقية والواجهة الحنوبيسة وترى به الكسوة وحزامها المقصب وإزارها الأبيض وسنارة الباب مطوية والحجاج متزاحمون لتقبيل الحجر الأسود ( الرسم ٥٩ ) والذي على يمين الكعبة سقاية الحساج وزمزم، وفي جدار الكعبة الشرقي ميسل الى الشهال بنعو . ٣ درجة ، وكذلك يميسل جدارها الشهالي الي الشرق ٢٠ درجة أيضا ، وارتفاعها ١٥ مترا ، وطول ضلعها الشهالية ٩٩٢ أمتار ، والغربيــة ١٢,١٥ مترا، والجنوبية ٥٧و١٠ أمتار، والشرقية ١١٨٨ مترا، وفي الضلع الشرقي بابها و يرتفع عن الأرض بنحو مترين، وارتفاعه هو متران وعنبته مصفحة بصفائح الفضية ، وكذلك مصراعا الباب إلا أن صفائحه الفضية مطلبة بالذهب، وكذلك قفل الباب وذلك من مدة خلافة السلطان سلمان القانوني سنة ٥٥٩ ه . وعلى الباب سنارة مزركشة آية في الجمال وهي من ضمن الكسوة التي تأتي الى الكعبة من مصر انظر (الرسم ١٠٣) ويصعد الى الباب على مدرّج من خشب مصفح بالفضية، ويلاصق جدر الكعبة من أسفاها بناء من الرخام يسمى بالشاذروان أفير تقوية الجدران، وهو يحيـط بها مر. جهانها الأربع، وارتفاعه في الجهة الشالية ٥٠ سنتيا في عرض ٣٩، ومن الحَهة الغربيــة ارتفاعه ٢٧ في عرض ٨٠، ومن الحِهة الجنوبيــة ارتفاعه ٢٤ في عريض ٨٧ ، ومن الحهة الشرقية ارتفاعه ٢٢ في عرض ٦٦ ؛ كما حققته بالمقاس في حجاتي الأربع قال أبو حامد الاسفرابيني وابن الصلاح والنووي وغيرهم : أصل الذافروان ما نقصته قريش من عرض جدر أساس الكعبة حين ظهر على الأرض كما هو عادة النباس في الأبنية ، وهو عند الشافعية والمالكية من البيت فالمطاف بعده، وليس من البيت عند الحنفية ومذهب الحنبلية أن الاحتراز عنه مطلوب إلا أن ترك الاحتراز لا يفسد الطواف، والا يعلم متى بدئ البناء على أصل الشاذروان، وقد جدّد البناء عليه حرات فبني في سنة ٢٥٤ ه .

وفي سنة ١٠٦٠ و ٣٦٠ و ٧٠٠ و ١٠١٠ هـ . وبين ذلك وقبله وبعده .

وفي الركن الحنوبي الشرق للكعبة من الخارج المجمور الأسود (الرسم ١١٨) الذي هو مبدأ الطواف ، و يرتفع عن الأرض مترا ونصفا والحجر أسود اللون ذو تجويف أشبه بطاس الشرب وقد حدث فيه الآن تشقق وعمل له في سنة ١٣٩٠ ه ، غطاء من الفضة ، في وسطه فنحة مستديرة قطرها ٢٧ سنتيمترا أعنى شسيرا وثلثا ، يرى منها الحجر ويستلم .

و يواجه ركن المجو من البلاد الجنو بى مرى بلاد الحجاز الى عدن وهمرر ومدغشقر وأستراليا وجنوب الهند والصين .

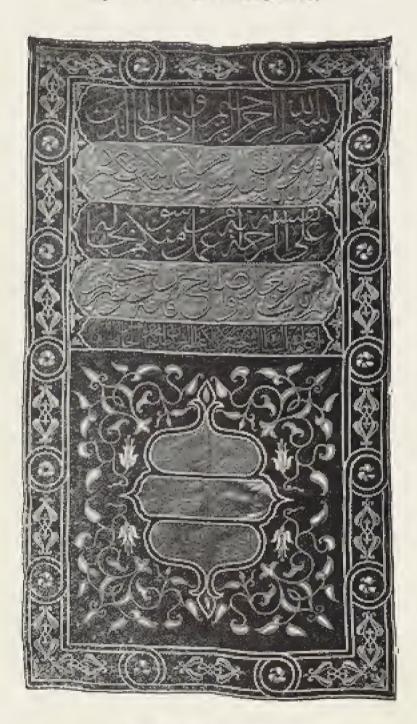
وركن الكعبة الشهالى الشرقى يسمى بالركن الشامى والعراقى ويواجهه من البلاد الجزء الأكبر من بلاد الحجاز والعجم وتركستان والعراق وشمال الهند والسند والصين وسبريا .

وركن الكعبة الشيالى الغربي ويسمى بالركن الغربي يسامته من الجهات غرب الروسيا وجميع أورو با والأستانة وبلاد المغرب ومصر الى الشلال .

وركن الكمية الغربي الجنوبي ويسمى بالركن اليماني يسامته من البلاد الجزء الجنوبي من أفريقيا من سواكن على البحر الأحمسر والرأس الأخضر على المحيط الأطلسي الى رأس الرجاء الصالح، فكل جهة تستقبل ركنها : ((ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثاكنتم فولوا وجوهكم شطره ).

والكعبة مبنية من المجارة الصاء ذات الحجم الكبير واللون الأزرق، وبداخل البيت ثلاثة أعمدة من خشب العود الماوردي الجيد، قطر الواحد منها ربع المتر وهي على صف واحد من الشهال الى الجنوب وعلى يمين الداخل للكعبة في زاوية الركن الشهافي الشرقي باب يصعد منه على مدرّج الى أعلى الكعبة يقال له: باب التوبة مسدولة عنيه سنارة من الحرير المزركش - أنظر ( الرسم ١٠٤) وسقف الكعبة منفوش بالنقوش العربية البديعة ومعاقي به حدايا ثمينة أهداها اليها الملوك

### مَنظِر يَنْ فَاللَّهُ لِللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَل



### **宗治烈烈烈烈烈烈烈烈烈烈烈**

104. The curtain to the door of El Tawba (repentance) inside the Kaaba.



في الأعصر المختلفة . وفي سنة ١٢٩٥ هـ ، فوش السطح بالواح المومن و بدااره من الجنهات الأربع حلقات تربط بها الكسوة الخارجية حتى تكون مسدولة على الجدر ، كم أنه بوجد في الشاذروان حلقات تربط بها من الأسفل وهي مصنوعة من النحاس الأصفر ، وقد عددت ما بالشاذروان من هذه الحلقات قاذا بها ١٤ في الجهة الغوبية و١٤ في الجنوبية و١٤ في البحرية و ٨ في الشرقية وفي الغالب مثل ذلك في الأعلى .

وكسوة الكعبة من حرير أسود من نسيج مصر مكنوب فيها «الله جل جلاله لا إله إلا الله على رسول الله » في كل جزء من أجزأتها أنظر (الرسم ١١٢) . وهي لتغير كل سسنة وتأتى من مصر وتوضع على الكعبة مع سستر مقام أبراهيم في يوم ١٠ ذى الحجة والنساس بمنى ، وفي ٢٧ دى الفعدة من كل سسنة يوضع على هذه الكسوة إزار من الفاش الأبيض بعرض مترين يدور بها من أسفلها أنظر (الرسم ١٠٢) وذلك علامة عنى إحرامها كما يزعمون والحقيقة أن الشيبي أمين مفتاح الكعبة يقطع من كسوة الكعبة غو المنزين من أسفلها و يضمع بدل ذلك الإزار و يديع الجزء أن ذلك الإزار الأبيض بوضع وقاية الكسوة من أيدى من يربد العبث بها أواقتطاع بزء منها ليتبرك به ، والحدران من الداخل مكسوة بالأطلس الأحمر على شكل مثنات كتب عليها — الله جل جلاله — و بعضى آيات قرآنية هدية من السلطان في الحية أو المسجد، من ذلك في الجهة الشالية الأبيات الآنية :

قد بدأ التعمير في بيت الآله ، قبلة الاسلام والبيت الحرام أم خافان الورى مصطفى خان ، دام بالنصر العسنزيز المستدام بادرت جسدقا الى التعمير ذا ، إنما كان بالهام السلام وارتجت من فضله سبحانه ، أن يجازيها به يوم القيام قال تاريخا له قاضى البلد ، فعموته أم سلطان الأنام أحمد بك شيخ الحرم المكى سنة ١١٠٩ ه وهما كتب في الجهة الغربية: يسم الله الرحن الوحيم (أحر بعارة البيت المعظم الاعظم الأعظم أبو جعفر المنصور المستنصر بالله (هكذا) أمير المؤمنين بلغه الله أقصى آماله وتقبل منه صالح أعماله في شهور سنة ٢٧٦ ه ، وصلى الله على سبدنا عهد وآله وسلم) وفيها ناريخ الاشرف قايتباى كتب سنة ٨٨٤ ه ، وفيها أبضاكتب (أمر بتجديد هذا البيت المعظم العبد المفتقر الى رحمة ربه يوسف بن عمر بن على بن رسول ، اللهم أبده بعزيز نصرك واغفر له ذنو به يرحمنك باكريم يا غفار سنة ، ١٨٨ وفي جدران الكعبة من الداخل أيضا الكتابات الآنية: بسم الله الرحن الرحم وفي جدران الكعبة من الداخل أيضا الكتابات الآنية: بسم الله الرحن الرحم الى الله سبحانه وتعلى خادم الحرمين المحتمين السلطان بن السلطان مراد خان بن السلطان أحمد خان بن السلطان أحمد خان بن السلطان عمد خان بن السلطان عمد خان بن السلطان أحمد خان المعظم سنة ، ١٠٠ ه ، من الهجرة النبوية (على صاحبها أفضل النحية) بسم الله الرحن الرحيم (أمر بتجديد سقف البيت الشريفين بلغه الله آماله دواريخ للسلطان الأشرفي أبي النصر برسباى خادم الحرمين الشريفين بلغه الله آماله دواريخ للسلطان الأشرفي أبي النصر برسباى خادم الحرمين الشريفين بلغه الله آماله دواريخ للسلطان الأشرفي أبي النصر برسباى خادم الحرمين الشريفين بلغه الله آماله منه ٢٠٨٥ ه .

وفى شمالى الكعبة الحطيم — وهو ما حطم من الكعبة وكسر — وهو بناء مستدير على شبكل نصف دائرة ارتفاعه ١٩٣١ متر، وعرض جداره من الأعلى ١٩٥٨ متر، ومن أسفل ١٩٤٥ متر، وهـ ذا البناء مغلف بالرخام وأحد طرفيه محاذ للركن الشامى والآخر محاذ للركن الغربى وسعة الفتحة التي بين طرفه الشرق وآخر الشاذروان ١٩٣٠ متر، وسعة الفتحة الأخرى التي بين طرفه الغربي ونهاية الشاذروان الشاذروان، والمسافة التي بين طرفي نصف الدائرة ثمانية أمنار، و و راء الحطم عسافة اثنى عشر مترا المطاف، والأرض التي بين جدار الكعبة الشهالي و بين الحطم عن المعروفة بالمجر، ويدخل اليها من الفتحتين السالفتين وهي مفروشة بالرخام والمسانة من متصف جدار الكعبة الشهالي و بين الحطم من الداخل ٤٤٨، أمنار، من متصف جدار الكعبة الشهالي ووسط تجو يف الحطيم من الداخل ٤٤٨، أمنار،

وفي أعلى الجدار الشمالي في منتصفه الميزاب الذي وضع لتصريف ماء المطرالذي يتزل على سطح الكتبة، وهو من الذهب أرسله السلطان عبدالمجيد سنة ١٣٧٠ هـ . انظر ( في الرسم ١٠٥ ) ماكتب فيه .

وما بين المجو الأسود وباب الكعبة يسمى بالملتزم ، لكون الحاج يلتزم هـــذا المكان للدعاء فيه وكان صلى الله عليه وسلم يدعو فيه .

وعلى مقربة من الشاذروان بين باب الكعبة والركن العراق حفرة تسمى المعجنة يقال إن ابراهيم عليه السلام كان بعجن فيها ملاط البناء، وعمقها ٢٠ سنتيا - وعرضها متر ونصف تقريبا في طول مترين ويقال : إن جبريل عليه السلام صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس في هذا المكاف حين فرضها الله على أمته ، وجهذا المكاف نقش على حجر : لأبى جعفو المنصور المستنصر بالله أمير المؤمنين بلغه الله تعالى آماله وزين بالصالحات أعماله وذلك في شهور اثنين وثلاثين وستمائة ٢٣٢هـ، وصلى الله على سبدة عهد .

وقد صلبت بالمعجنة ركعتين جلست بعسدهما فرأيت بالشاذروان تجاه المعجنة لوح رخام نقش فيه هدده الكتابة بسم الله الوحمن الرحيم الرائميا يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴾ أمر بعارة سقف البيت الشريف وتجديد ميزاب الرحمة وتقوية جدار بيت الله الحرام تجديدا بحرمه ، وطرقه من ذهب وفضة وجلبار بخير الفرآن العظيم أسس بنيانه على تقوى من الله العبد المفتقر الى رحمة ربه ملك البرين والبحرين سلطان الروم والعراق خادم الحرمين الشريفين السلطان أحمد خان خلدالله ملكه الى آخر الزمان رسم في محرم سنة ١٠٣١ه ه .

وأمام الحدار الشرق مقام الراهيم عليه السلام؛ وشمالى المقام بقلبل المنبر الرحام وجنوبيه بقليل بئر زمزم وفى شرق المقام بصلى إمام الشافعية الصلوات الخمس وقد قدمنا لك ذلك بالتفصيل . اما المطاف فانه يحيط بالكعبة كما قدمنا وقد قست المسافة بينــه وبين جدر الكعبة الأربعة فاذا هي ١٣٥٢٥ مترا من الجهــة الشرقيةو ٤٤٫، ٢ مترا من الجهــة الشمالية و ١٦٫١٥ مترا من الجهة الغربية و ١٤٠٥٥ مترا من الجهة الجنوبية .

بناء الكعبة وعمارتها — قال تعانى ﴿ إِنْ أَوْلَ بِيتَ وَضَعَ لَانَاسَ لِلذِّي بِكَةَ مباركا وهدى للعالمين فيمه آيات بينات مقام إبراهميم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من آستطاع إليه سبيلا ومن كفر فان آلله غني عن العالمين ﴾. قال شيخ المفسرين ابن جرير الطبري في تفسير قوله ﴿ إِنَّ أَوْلَ بَوْتُ وَضَعَ لَلنَّاسُ لَلَّذِي بِكَةَ مَبَارَكًا وَهُدَى لَلْعَالَمِينَ ﴾ . اختلف أهل التأويل في تفسير، ذلك فقال بعضهم . تأويله : إنَّ أوَّل بيت وضع للناس يعبد الله فيه مباركا وهدى للعالمين للذي ببكة. قالواً وليس هو أفرل بيت وضع في الأرض لأنه قد كان قيسله بيوت كثيرة ، وقال آخرون : بل هو أوّل بيت وضع للنــاس، ثم قال : والصواب من الفول في ذلك ما قال جل ثناؤه قبه ﴿ إِنْ أَوْلَ بِيتَ وَضَعَ لَلنَّاسُ للذَّى بِيكُهُ مَبَارِكًا وهـــدى ﴾ . ومعنى ذلك إن أوّل بيت وضع للنــاس أى لعبادة الله فيه مباركا وهدى يعني بذلك ومآباً لنسمك الناسكين وطواف الطائفين تعظيما لله وإجلالا له للذي ببكة لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك ما حدَّثنا به مجمد بن المثنى قال : حدَّثنا ابن أبي عدى عن شعبة عن سليات عن ابراهيم النيمي عن أبيه عن أبي ذرّ قال : قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أوّل؟ قال : ﴿ الْمُسجِدُ الْمُوامِ ﴿ قال ثم أي؟ قال : « المستجد الأقصى » قال كم بينهما؟ قال : « أربعون سنة » قفد بين هـــذا الخبر عن رسول الله صـــلى الله عليه وسـلم أن المسجد الحوام هو أوَّل مسجد وضعه الله في الأرض على ما قلنا .

قال التق الفاسى فى تتمايه شفاء الغرام ما ملخصه : لا شك أن الكعبة المعظمة بنيت عدّة مرات، وأختلف فى عدد البنايات و يتحصل من مجموع ما قبل فى ذلك أنها بنيت عشر مرات بناء الملاقكة وبناء آدم وبناء أولاده وبناء الخليل وبناء العالقة وبناء جرهم وبناء قصى بن كلاب وبناء قريش وبناء عبد الله بن الزبير وبناء

الحجاج ابن يوسف التقفي. و إطلاق العبارة بأنه بني تجوز لأنه لم بين إلا جزءًا منهـــا على ما ياتي بيانه ، ثم بين أن بنايات الملائكة وآدم وأولاده لم يأت بها خبر ثابت ، وأما بناء الخليل جناء به القرآن والسنة قال تعمالي : ﴿ وَاذْ يُرْفُعُ إِبِرَاهُمُ القُواعِدُ مِنْ البيت وإسماعيل ريناتقيل منا إنك أنت السميع العلم ﴾ الآيات ، وروى الناكهي عن على رضي الله عنمه : أن ابراهيم أوّل من بني البيت وجزم به الشبخ عماد الدين بن كثير في تفسيره وقال: لم يجيء خبر عن معصوم أن البيت كان مبنيا قبل الخليل. وذكر الأورق عن ابن اسحاق ذرع بناية ابراهم قال : كان طول البيت في السياء تسعة أذرع وجداره الشرق ٣٣ ذراعا وجداره الشمالي ٢٣ ذراعا وجداره ألغربي ٣١ ذراعا والحنوبي ٢٠ ذراعًا، وكانب بابه الأرض، وكان إبراهيم يني و إسماعيل ينقل له المجارة على كنفه . أما بناء العالفة وجرهم فرواه الأزرق عن على بن أبي طالب · وذكر المسعودي : أن الذي بناها من جرهم الحارث بن مضاض الأصبخر، وبناها بعــد العالقة قصى بن كلاب وقد سقفها بخشب الدوم الحيد و بحريد النخل. قال لخلبي : والحق أن الكعبة لم تبن جميعا إلا ثلاث مرات : الأولى بناء ابراهم عابه السلام، والثانية بناء قريش وكان بينهما ١٦٧٥ سنة والثالثة بناء عبد الله بن الزبر وكان بينهما ٨٣ سنة ؛ وأما بناء الملائكة وآدم وشسيت فلم يصح ؛ وأما بناء جرهم والعالقة وقصى فأنماكان ترميما . أه .

وأما بناء قريش للكعبة فهو ثابت بالسنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحضره صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وثلاثين سنة كما جزم به آبن اصحاق وغير واحد من العلماء، وقيل : ابن خمس وعشرين سنة كما جزم به موسى بن عقبلة في مغازيه وابن جماعة في منسكه ، وكان من خبر هذا البناء أن الكعبة احترقت سنورها وأكثر أخشابها فأوهن ذلك من بنيانها، وتلا ذلك سيل أو هي البناء وصدع الحدران فأجمت قريش أمرها على تجديدها و رفع بابها حتى لا يدخلها إلا قرشي ، فقدر الله أن رمى البحر بسفينة الى ساحل جدة كانت لناجر رومي يدعى « باقوم » فقدر الله أن رمى البحر بسفينة الى ساحل جدة كانت لناجر رومي يدعى « باقوم » فأنبأه فرج الوئيد إبن المغيرة يجاع الخشب فاذا بباقوم وسفينته فأخبره بجا اعترموه ، فأنبأه

باقوم بأنه بناء نجار فاستصحبه الوليد معه ليقوم بالبناء، ولما أرادوا الهدم نقدم عائذ ابن عمران فاقتلع حجرا ففتر مر يده الى مكانه فقسال يا معشر فريش : لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيبا ، لا يدخل فيسه مهر بغى ولا بيع ربا ولا مظلمة أحد من الناس تم أن القوم هابوا هدمها وقرقوا منه، فقال الوليد بن المغيرة : أنا أبدؤكم في هدمها فأخذ المعول وقام عليها وهو يقول « اللهم لم ترع » ويقال : لم نزع اللهم لا تريد إلا الخير ثم هدم وتبعه الناس حتى انتهوا الى أساس ابراهيم فوجدوا حجارة خضراء كالأسنة، وفي نسخة كالأسفة فأفاموا بناءهم الجديد عليها، وكان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم المجارة روى ذلك البخارى في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال : وسلم ينقل معهم المجارة روى ذلك البخارى في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال : لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان المجارة، فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم : اجعل إزارك على رقبتك يقيك من المجارة نظر الى الأرض وطمحت عيناه الى السهاء ثم أفاق فقال : إزارى إزارى فشد عليه إزاره ، اه ،

قال أبن اسحاق : ثم أن القبائل من قريش جمعت المجارة لبنائها كل قبيلة تجمع على حدة ثم بنوها حتى بلغ البنيسان موضع الركن فاختصموا فيسه كل قبيلة تريد أن ترفعه الى موضعه دوري الانجرى حتى تحاوروا وتحالفوا وأعدوا للفتال، فضربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا هم وبنو عدى بن كعب بن لؤى على الموت وأدخلوا أيديهم فى ذلك الدم فى تلك الجفنسة فسموا « لعقة الدم » فحكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمسا ثم أنهم اجتمعوا فى المسجد وتشاوروا وتناصفوا، فزعم بعض أهل الرواية أن أبا أمية ابن المغيرة بن عبدالله وكان عامئذ أسن قريش كلها فقال يا معشر قريش : اجعلوا بينكم في تختلفون فيه هو أؤل من يدخل من باب هذا المسجد يقضى بينكم فيه ففعلوا، فكان أول داخل رسول الله صلى الله عليسه وسلم، فلما رأوه قالوا : هذا الأمين رضينا هذا عبد، فلمسا انتهى اليهم وأخروه الخبر قال للمناخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا، فقعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه ليناه بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا، فقعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ثم بن عليه وفى ذلك بثول هبيرة بن وهب :

تشاجرت الأحياء في عضل حطه ، جرب طيرهم بالتحسيمن بعد أسعد تلاقوا بهما البغضاء بعدد مودّة ﴿ وأوقد نارا بينهـــم شر موقد فلما رأن الأمر قد جدّ جدّه ﴿ وَلَمْ يَبْسَقُ شَيَّ غَيْرُ مَسَلُ الْمُهْسَدُ رضينا وقلت العدل أول طالع ﴿ يَجِيءُ مِنَ البِطِحَاءُ مِنْ غَيْرِ مُوعِدُ فقد جاءنا هــذا الأمين مجمد ﴿ فقلنا رضينا بالأمين محمــد بخير قريش كلها أمس شيمة ﴿ وَقُ البُّومِ مَهُمَا يُحَدِّثُ اللَّهُ فَي غَدَّ بِفُهُ، يَامِمُ لَمْ يَرِ النَّاسِ مَسْلُهُ ﴿ أَعَمُ وَأَرْضَى فَى العَوَاقِبِ وَالبِّـدِ أخذنا بأطراف الرداء وكلنا ، له حقه مر. رفعه قبضة اليــد وقال ارفعوا حتى اذا ما علت به ۽ أڪفهم وافي به خبير مسمند وكل رضينا فعله وصنيعه » فأعظم به من رأى هادو مهتد وتلك بد منبه عليت عظيمة ﴿ نروح بِهَا مِدِي الزَّمَاتِ وَلَقْتَدِي وما زالوا يبنون حتى أتموا بشاءها وكان ارتفاعه من الخارج ثمانية عشر ذراعا زيادة تسعة أذرع على ارتفاعها في بناء الخليل، واقتصوا من عرضها أذرعا جعلوها في الحجر لقصر النفقة الحملال التي أعدوها لعارتها عن ادخال ذلك . ورفعوا بابهك لبلخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا، وكبسوها بالحجارة وجعملوا في داخلها ٢ دعائم و صفين في كل صدق ثلاث من الشال الى الحنوب ، وجعلوا في ركنهـــا العراقي من الداخل سلما يصمعد عليه الى سطحها الذي جعلوا فيه ميزابا يصب في الحجر ، وأما بناء ابن الزبير للكعبة فانه ثابت مشهور وسبب ذلك وهن في الكعبة من حجرة المنجنيق التي أصابتها حين حوصر ابن الزبير بمكة في أوائل سنة ٦٤ هـ . لمعالدته يزيد بن معاوية ومن الحريق الذي أصابها من نار أوقدها نفسر من أصحاب إن الزبير في خيمة له ، فطارت الرياح بانهب تلك النار الى الكعبة فأحرقت كسوتها وما فيها من خشب الساج، فوهت جدرها وانقض بنيانها من عل وكانت حجارتها أنبائر اذا ما وقع عليها الجمام، قاماً فك الحصار عرب ابن الزبير وارتحل عن مكة. (١) عنز ۽ الأمر ۽ الحند .

الحصين بن تمسير بعد أن نعى له يزيد بن معاومة ــــ رأى ابن الزبير ان يهدم الكعبة و ببنيها ، فوافقه على ذلك نفر قليل وكره ذلك كنسرون منهم ابن عباس رضي الله عنهما ، ولما أجمع على هدمها خرج كثير من أهل مكة الى منى خشية أن يصيبهم عدَّابٍ ، وأمر ابن الزبير رضي الله عنهما جماعة من الحبشة فهدموها وآختار هؤلاه رجاء أن يكون فيهسم الحبشي الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسسلم أنه يهدمها 🗕 روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليـــه وسلم « يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة» وفي رواية البخاري عن أبن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم «كأني به أسودًا أفُّنج يقلعها حجرًا حجرًا » فهدمت الكعبة كانها حتى بلغت الأرض وكان يوم السبت منتصف جمادي الآخرة ـــنة يهم ه . وبناها على قواعد ابراهم وأدخل فيها ما أخرجته قريش منها في الحجر أعتمادا على الحـــديث الذي أخبرته به خالته عائشة وسيأتى، وزاد في طولها على بناء قريش نظير مازادته فريش في طولهما على بناء الخليل وذلك تسعة أذرع، فصار آرتفاعها سبعة وعشرين ذراء وهي مسبعة وعشرون مدماكاء وجعل لها بابين لاصقين بالأرض أحدهما بابها الموجود اليوم، والآخر مقابل له مسدود، وجعل فيها ثلاث دعائم في صف واحاد وجعل لها مدرّجا في زاويتها العراقية من الداخل يصعد عليه الى ظهرها، وجعل دا ميزاباً على مطحها بصب في المجوء وجعل فيها روازن توضع فيها المصابيح، ولما فوع من بنائها خلقها بالطيب ظاهرًا وباطنا وكان يجرهاكل يوم برطل من العود وفي بوء الجمعة برطلين، وقد بقيت حجارة فرشها في المطاف .

وأما بناء المجاج للكنعبة فتابت مشهور، وذلك أن المجاج بعد محاصرته ابن الزاير وقتله له كتب الى عبد الملك بن سروان يخسبره أن ابن الزبير زاد في الكنعبة مالوس منها وأحدث فيها بابا آخر واستأذنه في ردّ ذلك الى ماكان عليه في الجاهلية . فكتب البسه عبد الملك أن يسدّ بايها الفرجي ويهدم ما زاده بن الزبير من الحجر و يكيسها أبا

<sup>(</sup>١) الْفُحِجِ فِي الْمُثنى تَبَاعَهُ العَقْبِينِ رَبِّدَا فِي صَدْرِرِ الْفَدْمِينِ .

 <sup>(</sup>۲) في القالوس كيس البار والنهر يكيمهما طمهما بالتراب، ولعل المعلى هذا بينها به أو ببلطها -

على ماكانت عليه . فقعل ذلك المجاج وبناؤه في الكعبة الجدر الشالى والباب الغربي المسدود وما تحت عتبة الباب الشرقي وهو أربعة أذرع وشهر على ماذكر الأزرق ، بترك بتية الكعبة على بناء ابن الزبير ، وكان ذلك سنة ع٧ ه . هم ان عبد الملك بن مروان ندم على ما وقع منه في أمر الكعبة ، وقال : وددت والله أني كنت تركت بن الزبير وما تحل حين أخيره الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أنه سمع من عائشة رضى الله عنها حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمده ابن الزبير في الله بناء بالكعبة ، وحديث عائشة رواه أبو داود الطيالسي ، قال : حقشا سليم بن حبان مل حقشا سعيد بن المثنى عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ، قال : أخبرتنى عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : لولا أن قومك عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : لولا أن قومك عليه عهد بالحاهلية خدمت الكعبة وأنرقتها بالأرض وجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا ولزدت سنة أذرع من الحجر في البيت فان قويشا آستة صرت ذلك لما البيت .

ولم يحصل في الكعبة تغيير بعد بناء ابن الزبير والمجاج الى سنة ١٠٣٩ هـ اللهم الافي ميزايها و بابها و بعض أساطينها وما دعت الضرورة الى عمارته في جدرها وسقفها وجدرها الذي يصعد منه الى سطحها وعتبتها ورخامها ، وكان سليان بن عبد الملك بحب أن يرد الكعبة الى بناء ابن الزبير حين أخبره بذلك خليفته الامام العادل عمر ابن عبد العزيز بن مروان لما سأله عن ذلك، ولكن منعه من ذلك حبه أن لابغير عبد العزيز بن مروان لما سأله عن ذلك، ولكن منعه من ذلك حبه أن لابغير عبد عمل بمشورة أبيه، و يروى أن الخليفة هارون الرشيد — وقيل: أبوه المهدى، وفيل: جدّه المنصور سـ أراد أن يغير ما صنعه الحجّاج و يردّ الكعبة الى بناء بن الزبير فيل عن ذلك الامام مالك بن أنس وقال له : نشدتك الله أن لا تجعسل بيت الله منعبة للماوك لا يشاء أحد منهم أن يغيره الا غيره فتذهب هيئه من قلوب الناس .

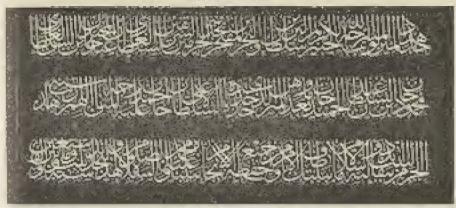
وكأن مالكا رحمه الله لاحظ في ذلك قاعدته المشهورة : درء المفائد أولى من جلب المصالح .

ومما جدّ في الكعبة بعد يناء ابن الزبير والحجاج أن الوليد بن عبدالملك أرسل من الشَّامِ الرِّخَامِ الأَحْرِ وَالأَخْضِرِ وَالأَبْيِضِ فَفَرشت بِهِ وَأَزَّرَتْ جِدْرِهَا مِنَ الدَّاخِلِ ، وقد انفتح الحدار الشمالي الذي أقامه الحجاج من يقية البناء وكان الفتح مفدار نصف أصبع فرمم ذلك بالحص الأبيض ، و بعد سنة ٢٠٠ ه . رفعت الفسيفساء التي كان معمولا بهما سطح الكعبة لأنها ما كانت تمنع مياه المطر أن لتسرب الى الداخل، ووضع مكانها المرمر المطبوخ وشيد بالحص . وفي زمن المتوكل العباسي سنة ٢٤١ هـ . قلعت العتبة السفلي لبأب الكعبة وكانت قطعتين من خشب الساج دثرتا من طول الزمان وأبدل بها قطعة من خشب الساج أليست صفائح الفضة . وكذلك جذد المتوكل رخام الكعبة وأزرها بالفضمة وألبس سائر حيطانهما وسقفها الذهب، وفي سنة ٤٠ هـ. عمر سقفها والمدرّج الذي في بطنها، وكذلك أصلح رمامها حوالي سنة ٥٥٠هـ. وكانت هذه العارة من قبل جمال الدين المعروف بالخواد و زير صاحب الموصيل، وفي سنة ٥٥٥ ه . تضعضع الركن اليماني من زازلة حدثت . وأصلح وعمرها المستنصر العباسي سنة ٩٢٩ هـ، وجلَّد رخامها الملك المظفر صاحب اليمن في سنة . ٦٨ هـ . وفي رمضال سسنة ١٨١٤ هـ . أصلح بعض سقفها وروازنها وعتبتها، وكان ذلك عقب مطر عظيم كان من أجله يتدفق من باب الكعبة الى المطاف كأفواه القرب، وقد عملت اصلاحات جزئية في الروازن والسقف والرخام والأخشاب التي يركب فيها حلق الحديد الذي تربط به الكسوة في سنني ٨٢٥ و ٨٣٦ هـ . وكان ذلك يامر الملك الأشرف برسمهاي صاحب الديار المصرية والشاميسة والحرمين ، ورثمت الكمبة في سمنة ٥٥٩ هـ ، زمن السلطان سليان، وفي زمن السلطان أحسد (١٠١٢ -- ١٠٠٢) حدث بعض التصدّع في جداري الكعبة الشرقي والغربي وكذلك قى جُدر الحجر، فأراد هدم البيث فمنعه من ذلك علماء الروم وأشاروا عليه بعمل نطاف يلم التشعب، قعمل نطاقين من نحاس أصفر غلف بالذهب وكتب في يعضه بالرحم « لا إله إلا الله عهد رسول الله » وفي بعض آخر « لا إله إلا الله عهد حبيب الله : اني غير ذلك من الكلمات الجميلة والآيات الشريفة مشال قوله : ﴿ حسبنا أَلَهُ وَلَمْ وكيل) وقد ركب النطاق السفلي على الكعبة في ليلة السبت ١٢ محرم سنة ١٠٢ه. ه. ووضعت له أعسدة ثبت أسفلها بالرصاص في الشافوران، وفي لبلة الأحد شرعوا في وضع النظاق العلوى حتى أتمود، وفي سنة ١٠٣٩ ه. نزلت أمطار كثيرة عمت مكة و حاراتها وعلت المياه عن قفل باب الكعبة بذراعين حتى اذا ما مضى يومان. الهدمت دفعة واحدة ما عدا الجهة اليمانية ، فحدها السلطان مراد خان الرابع، وفد أرسل مندوين من الأستانة ومهندسين من مصر أقاموا بناءها و راعوا تجديدها مسنة ١٠٩٠ ه . وقد بذل في سبيل ذلك الممال الكثير ، وفي سسنة ١٢٩٥ ه .

ومن الميازيب التي عملت للكعبة ميزاب عمله الشيخ أبو الفاسم وامشت صاحب الرباط المشهور بمكة وصل به خادمه بعد موته سنة ٥٣٥ هـ ، وميزاب أنف أنه الخليفة المفتنى العباسي سنة ٤٤٥ هـ ، جعل عوض الميزاب السابق ، وميزاب عمله الناصر العباسي من خشب مبطن بالرصاص في الموضع الذي يجرى فيه الماء وظاهره الماسر العباسي من خشب مبطن بالرصاص في الموضع الذي يجرى فيه الماء وظاهره الماسيدو الناس مطلى بفضة ، وقد حلى هـ فا الميزاب في سنة ١٨٧ هـ ، ثم عمل بعد ذلك ميزاب من النحاص ثم جعله السلطان سليان القانوني من الفضة سنة ٩٥٩ هـ ، ورد من مصر ميزاب من ذهب وضع موضع الميزاب الفضة ، وفي سنة ١٩٥٩ هـ ، ورد من مصر ميزاب من ذهب وضع موضع الميزاب الفضة ، وأخذ الأولى الى الخزانة العالية للتبرك به وصولحت بنو شيبة سدنة الكعبة عما زاد واخذ الأولى الى الخزانة العالية للتبرك به وصولحت بنو شيبة سدنة الكعبة عما زاد الميزاب من الفضة منقوش بالذهب والمينا اللازوردية ، وفي سنة ١٠٢٦ هـ ، غيره السلطان أحمد بآخر عبد المجيد ميزابا من الذهب هو الموجود الآن انظر في (الرسم ١٠٥) ما عليه من الكتابة .

وأزل من حلى الميزاب بالذهب الوليد بن عبد الملك ، وفي سنة هه ع ه . أخذ بنو الطيب الميزاب وحمالوه الى اليمن قابتاعه صاحب اليمن الذي امتلك مكة أبضا في السنة المذكورة ورد الميزاب الى مكانه .

### 



الرسيم ١٠٠٥)

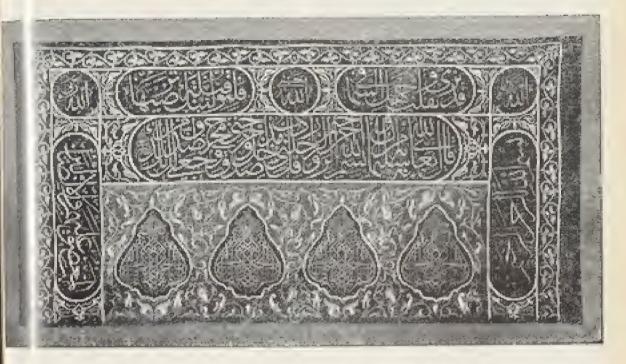
The gatter of El Rahma.

ومن الأبواب التي صنعت للكعبة باب عمله الجواد وزير صاحب الموصل سنة ٥٥٠ هـ وركب سنة ١٥٥ هـ وكان مكتوبا فيه اسم الخليفة المقتفي العباسي و به حلية تستوقف الأبصار ، ومنها باب عمله الملك المظفر صاحب اليمن لما ح سنة ١٩٥٩ هـ وكان عليه صفائح فضة زنتها ٢٠ وطلا صارت لبني شيبة، ومنها باب من السنط الأحمر عمله الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر ركب على الكعبة بعد قلع باب المظفر وكان عليه من الفضة ٢٥٣٠ درهم ، وباب والع على الكعبة بعد قلع باب المظفر وكان عليه من الفضة ٢٥٣٠ درهم ، وباب والع عمله الملك الناصر حسن سعة ٢٦١ ه ، وهو من خشب السعاج وزيدت حبته سنة ٢٧٦ ه ، وهو من خشب السعاج وزيدت حبته الملك الناصر محمد بن قلاوون واسم حفيده الأشرف شعبان واسم الملك المؤيد لأن بعض خواصه زاد في حليته سنة ٢٨٦ ه ، ٢٠٠ درهم وطلاه بالذهب ،

وفى سنة ٧٨١ ه . حلى زين الدين العثمانى باب الكعبة وميزابها بمعرفة تملوكه سودون باشا حينما أرسله لعارة المسجد الحرام . وفى سسنة ٩٦١ ه . أمر السلطان سليمان بتصفيح الباب بالفضة ، وفى سسنة ٩٦٤ ه . أمر بسمل باب الكعبة تأتى بالبساب الأول وركبت عليه ألواح مرس الخشب الآس الأسود مصفحة بالفضة



### The state of the s



106. A view of the upper part of the curtain of the door of El Kaaba.

YVY Har





**另类思想即使建筑** 

107. A view of the middle part of the curtain of the door of El Kaaba.



# かいというとうできてい



### で表現が表現の表現



## 整要は推進を展験に成れ

of the dear of El Keeba.

المطلبة بالذهب، وقد قدتر الذهب بمبلغ ٢٧١٠ أشرفى، والفضة بأربعة قناطير إلا قليلا، وقد وضعت الفضة على أصل الباب القديم المصنوع من الساج وأعطى بن شبية ١٠٠٠ أشرفى عوض الفضة القديمة، وقد كتب عليه البسملة وقوله تعالى رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدتك سلطانا تصيراً) مناريخ تجديده، وقد أزخ ذلك بعضهم « بقوله زين الباب » .

وفى سنة ه ١٠٤٥ هـ ، غير الباب وجعل فيه من الحلية الفضية ما زنته ١٩٦ رطلا وطلى بالذهب البندقي بما قيمته ألف دينار وكان ذلك زمن السلطان سماد الرابع .

و لباب الكعبة سنارة مقصبة تسمدل عليه كما ترى في (الرسم ١٠٩) ، وترى المش السنارة وماكتب عليها في الرسوم ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨

تحلية الكعبة — إقل من حلاها في الجاهلية على ما فيل : عبد المطلب جة البي صلى الله عليه وسلم بالغزابين الذهب اللذين وجدهما في زمزم حين حفوها وأول من حلاها في الاسلام الوليد برب عبد الملك ذهب البيت ، وقبل : أبوه عبد الملك قد سبقه فإنه غطى الأسطوانة الوسطى بصفائح الذهب بل قبل : إن الزير جعل على الكمبة وأساطينها صفائح الذهب وجعل مفاتحها من ذهب وكانت حلية الوليد بصفائح الذهب جعلها على الباب والميزاب وعلى أساطينها وأركانها من الداخل ، وقيمة ذلك الف دينار ، وأرسل الأمين محمد بن هارون الرشيد الله على مكة ، ١٨٠٠ دينار ليضربها صفائح توضع على بابي الكعبة — لعل الدى باب النوبة داخلها — فصفحهما بها وآخذ منها مسامير وحلقتين للباب ، وبعث المنوكل العباسي إسحاق ابن سلمة الصائغ فلبس زاويتين من زوايا الكعبة الذهب على فضة كانت فيهما، وقلع الذهب الذي في الزاويتين الأخريين ولبسه على الفضة وجعله في الزاويتين، فكانت الزوايا كلها سواء، وعمل منطقة من فضة ركبها الفضة وجعله في الزاويتين، فكانت الزوايا كلها سواء، وعمل منطقة من فضة ركبها منفوشا ومتصلا بهذه المنطقة ، وكان في أعلى هذه المنطقة رخام منقوش قلبسه منفوشا ومتصلا بهذه المنطقة ، وكان في أعلى هذه المنطقة رخام منقوش قلبسه منفوش قلبسه منفوشا ومتصلا بهذه المنطقة ، وكان في أعلى هذه المنطقة رخام منقوش قلبسه منفوش قلبسه منفوش قلبسه وساء منفوش قلبسه وساء المنطقة رخام منفوش قلبسه وساء المنطقة رخام منفوش قلبسه وساء المنطقة رخام منفوش قلبسه والمناه المناه المنطقة ، وكان في أعلى هذه المنطقة رخام منفوش قلبسه والمناه المناه المناه

الذهب الرقيق وغيركلاب الباب — شــناكله — التي يشـــــــــ بها أذا فتح فجعلها من فضة بدل النحاس، وتقدم ما صنعه بعتبة الياب، قال إسحاق : كان مبلغ ما في الزوايا والطوق من الذهب ٨٠٠٠ مثقال، وما في المنطقة وعلى عتبة الباب وكرسي المقام من الفضة قريب من ٧٠٠٠٠ درهم، وما ركب مر\_\_ الذهب على جدر الكب وسقفها نحو من مائتي حق ، في كل حق خمســة مثاقيل أي ١٠٠٠ مثقال ذهباء وكان هــذا كله سنة ٢٤١ ه . وأمر المعتضــد العباسي بعــد أن كتب له اخجبة بعمل ذهب على عضادتي باب الكيمية عوض ما أخذه بعض العال على مكة وضربه دنانير آستعان بها على حرب العلوي" الخارجي سسنة ٢٥٦ هـ . وكذلك أمر بصنع ذهب على أسفل الباب بدل ما أخذه بعض العال لتسكين فتنة بين الخياطين والحزارين سنة ٢٦٨ هـ . وأمرت أم المقتدر العباسي غلامها لؤلؤا بإلباس الأسطوانة الني تلى بأب الكمية صفائح الذهب من أسفلها الى أعلاها وكان بعضها قيسل ذلك مايساً بصفائح الذهب ويعضها الآخر ممؤها وذلك في سينة ١٠١٠ هـ . وأرسل الوزير الجلواد ٥٠٠٠ دينار سسنة ٤٩٥ ه . عملت بها صفائح الذهب والفضية في داخل الكعبة وأركانهما . وكذلك حلى إب الكعبة الملك المظفر صاحب اليمن وحفيمات الملك الحجاهد والملك الناصر قلاوون صاحب مصر، وحفيده الملك الأشرف شعبان سنة ٧٧٦ ه . وكثير غيرهم .

معاليق الكعبة وما أهدى إليها من الحلى — أهدى ساسان بن بابك من معاليق الكعبة عزالين من ذهب وجواهر وسيوفا وكثيرا من الذهب ودفن ذلك في زمزم، ويقال : إن كلاب بن مرة أول من جعل في الكعبة السيوف المحلاة بالذهب والفضة ذخيرة لها ، ولما فتح في عهد عمر بن الخطاب مدائن كمرى كان مما بعث اليه هلالان فعلقهما في الكعبة ، وبعث عبد الملك بن مروان بالشمستين وقدحين من قوارير ، وبعث آبده الوليد بقدحين ، وبعث الوليد بن

زيد بالسرير (الكرسي) وجلالين . وبعث أبو العباس السفاح بالصفحة الخضراء . وأرسل أخوه المنصور القارورة الفرعونية . وبعث المأمون ساقوتة ثمينة . وأهدى جعفر المتوكل شمسة عملها من ذهب مكالمة بالدر الفاخر واليافوت الرفيع والزبرجد وسلسلة تعلق في وجه الكعبة كل سنة . وأسلم ملك من ملوك التبت وكان له صنم من ذهب في صورة إنسان يعبده وكان على رأس الصنم تاج من ذهب مكتلل بخرز الجوهن والياقوت الأحمر والأخضر والزبرجة وكانت على سرير منزع منتفع عن الأرض على قوائم والسريرمن قضة؛ وعلى السرير فرشة الديباج وعلى أطراف الفرش إزار من ذهب وقضة مرخاة ، والإزار على قدر الكرسي في وجه السرير، فلما أسلم ذلك الملك أهــدى السرير والصنم إلى الكعبة . وأهدى إليها المعتصم العباسي قفلا فيــه ألف دينار . وأسلم بعض ملوك الســند فأهدى اليها طوقا من الذهب مكالا بالزمرذ والألماس وباقوتة خضراء زنتها أربعة وعشرون مثقالا وقد علقت في الكعبة سمنة ٢٥٩ هـ . وأهدى جعفر بن المعتمد قصبة من فضة داخلها كتاب فيمه بيعته و بيعة أبي أحمد الموفق، فعلقت في الكعبة في صفر سسنة ٢٦٢ هـ . وبعث المطيع العباسي اليها قناديل كلها قضــة خلا واحدا من الذهب زنتــه ٢٠٠ مثقال وذلك في سمنة ٢٥٩ ه . وأهدى صاحب عمان بعمد سنة ٢٠٤ ه . محاريب مبنية زنة المحراب أزيد من قنطار، وقناديل في غاية الإحكام، وقد سمرت المحاريب في الكعبة مما يلي بابها . وأهدى إليها الملك المنصور صاحب انيمن سسنة ٣٦٣ ه . قناديل من ذهب وفضــة . وبعث إليها الظاهر بيبرس قفــلا ومفتاحاً . وبعث على شأه وزير السلطان أبي سعيد ملك التتر الى الكعبة سينة ٧١٨ ه . بحلقتين من الذهب مرصعتين باللؤلؤ البلخش ، كل حلقة زنتها ألف مثقال ، وفي كل حلقة ٦ الولؤات فاخرات ، وبينها ٦ قطع بلخش فاخر وقد علفتا زمنا يسميرا ثم رفعتا وأخذهما أمير كة إذ ذاك رميثه بن أبي نمي . وأهــدى السلطان شيخ أو بس صاحب بغــداد

انى الكتبة ؛ فناديل اثنان ذهبا واثنان فضة وذلك فى أثناء عشر السبعين والسبعائة، فعلقت فى الكتبة قليسلا ثم أخذها أمير مكة عجلان بن رميثة ، قال التق الفاسى : وأهدى النياس الى الكتبة بعد ذلك قناديل كثيرة ، والذى فى الكتبة الآن \_ سنة ١٩٨ هـ من المعاليق ١٦ فنديلا ، منها ثلاثة فضة وواحد ذهبا وآخر بلورا واثنان نحادا والباقى زجاج حلبى وهى تسعة ، وليس فيها الآن ـ سنة ١٩٨ هـ شىء فير هذه القناديل من تلك الحدايا الفاخرة ، وسبب ذلك آمتداد أبدى الولاة وفيرهم اليها ، قال الأزرق : ولا يجوز أخذ شىء من حليمة الكتبة لا للحاجة ولا للتبرك ، لأن ما جعل للكتبة وسبل لها يجرى مجرى الأوقاف، ولا يجوز تغييرها عن وجوهها وفيها تعظيم الإسلام و إرهاب الأعداء، أشار الى ذلك الحب الطبرى وقد أهدى لها بعد ذلك هدايا قيمة منها الباق ثلاث ومنها ما عبئت به الأمدى .

وإذ قد عرضنا عايك صورة تاريخية لمسابقات الملوك والأمراء في تحلية الكعبة وميزابها وأبوابها وتعاليفها بحلى الذهب والفضية نوى من الواجب علينا أن ننبهك الى أن إنفاق أموال المسلمين العامة في هيذه السبل يأباه الدين لأنه من الإسراف المقتوت، وخير لنا أن تنفق هيذه الأموال في مصالح المسلمين العامة و إن آحترامنا لبيت الله الحوام لا يحول دون آحترام الدين وتعلياته و إرشاداته، وليس من الدين في شيء أن نعطل جزءا من أموال المسلمين عن آسنثهاره و إنفاقه فيا يعود بنفع حقيق في شيء أن نعطل جزءا من أموال المسلمين عن آسنثهاره و إنفاقه فيا يعود بنفع حقيق أرسلا اليه بعد فتح علينا بما فعله عمر رضى الله عنه من إرسال الهلالين اللذين أرسلا اليه بعد فتح مدائن كسرى، وإنا مع عدم قطعنا بصحة النسبة اليه لا نرى فيه أرسلا اليه بعد فتح مدائن كمرى، وإنا مع عدم قطعنا بصحة النسبة اليه لا نرى فيه وأستنهاضهم إلى الجهاد حيث يرون في الهلائين على عروش الأكاسرة وتذليل ملكهم وأستنهاضهم ألى الجهاد حيث يرون في الهلائين على عروش الأكاسرة وتذليل ملكهم وأسائح النافع و يأخذوا بأنفسهم عما لا يفيد ولا يجدى.

كسوة الكعبة — (أنظر الرسم ١٠٩ الذي ترى فيه الحزام المقصب والكرداشيات وسنارة الباب منسدلة ).

ورد الملك تبع وبندوه و ورثوهم جدودهم والجدودا إذ جبينا جيادنا من ظفار و ثم سرنا بها مسيرا بعيدا فآستبحنا بالخيل ملك قباذ و وابن أقلود جاءنا مصفودا فكسونا البيت الذي حرم المنده ملاء معصوا و برودا وأقمنا به من الشهر عشرا وجعلنا لبابه إقليدا شمطفنا بالبيت سبعا وسبعا ، وسجدنا عند المقام سجودا وحرجنا منه الى حيث كا ، ورفعنا لواء نا معقودا

ولما بنت قريش الكعبة آسترفدهم بناؤها الكسوتها فعملوا لها كسا شتى من أنواع الثياب، كاما جاءت كسوة طرحت على سابقتها، ولم تزل قريش تكسو الكعبة حتى كان زمن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومي وكان مثريا نقال: أكسوها من مالى عاما وقوموا بكسوتها عاما، قسمي عدل قريش لذلك، وآستمر الأمن على هسذا حتى عهد

<sup>(</sup>۱) الخصف محركة : جمع خصفة وهي النوب الغليفة جدا . (۲) والمافر في الأصل أسم بلد المبت به أثباب المعافرية التي تصنع فيسه . (۲) الملاه : جمسع ملاءة وهي توب لين رقيق المستج واحد وقطعة واحدة وقسمى الربطة . (۶) الوصايل : جمع وصبلة وهي توب أحمر مخطفة بماني ، (۵) هصب : برود بمائية بعصب غزلها أي يجمع ويشده ثم يصبغ بعضه ويضبح مع غير المصبوغ فيأتي ورشي . (۲) المسوح : جمع مسح وهو ثوب من الشعر غليفة ويقال له : البلاس . (۷) الأنطاع : من غلط وهو بساط مرسى الأدبح أي الجلد . (۸) البرود : جمع برد وهو ثوب مخطفة وكناه بنطف به . (۹) تبع و القب ملك ملوك حمي . (۱۰) غفار : كانت مدينة من مدن أنجن قريبة الرائد المعالمة أمير من الشعر غليفة وأمراء شام أو الموافرة . (۱۰) المعاد أمير من أمراء شام أو الموافرة . (۲۰) المعاد أمير من أمراء شام أو الموافرة . (۲۰) المغانات بالمناه أو الموافرة . (۲۰) المغانات بالمغانات بالم

النبي صلى الله عليه وسلم ، ونما كسوها به مطارف الخز الخضر والصفر وشقاق الشعر وأكسية من أكسية الاعراب وكرار الخز والوصايل والانطاع والضارق العرافية والجبرات المسانية والأنماط .

وأوّل عربية كست الكتبة في الجاهلية نبيسلة بنت حباب أم العباس بر\_\_ عبد المطلب كستها الحرير والديباج، وسبب ذلك أنها أضلت آينها خوارا أخا العباس وجعلت تنشد :

> أضلاته أبيض لوذعيًا \* لم يك خالوباً ولا دعيا أضلاته أبيض غيرخاف \* للفتية الغز بنى مناف تم لعمرو منتهى الأضياف \* سنّ لفهر سنة الإيلاف \* في ألفر يوم القر والإصياف \*

ونذرت إن وجدته لتكسون الكعبة، فأناها به رجل من جذام نوفت بما نذرت، تلك كساها في الجاهلية، وأما كسوتها في الإسلام فكساها النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر الجبر اليمانية، وكساها عمر، وعثمان القباطي المصرية، وكساها عثمان أيض البرود اليمانية وهو أقل من ظاهر لها بين كسونين، وكان عمر رضى الله عنه ينزع كسوتها كل سنة ويستبدل بها جديدة، ويقسم الأولى بين الحاج، وكساها عبد لله آبن عمر ما كان يجلل به بدنه من القباطي والحبرات والأتماط، وكساها كذاك معاوية وكانت تكسى الديباج يوم عاشورا، والقباطي في اليوم الناسع والعشرين بن معاوية وآبن الزبير وعبد الملك بن مروان ومضان، وكساها الديباج يزيد بن معاوية وآبن الزبير وعبد الملك بن مروان .

<sup>(</sup>۱) الطريقة : تسبجة تنسخ من صوف أو شعر في عرض ذراع . (۲) الشفة : توع من النياب الرقيقة المستطيلة . (۲) فوع من الأكسة مفرده كر . (٤) الفرقة : الوحادة وكر يوضع على الرحل يسمى الطفقة . (٥) الحبرات : جعم حبرة وهي ما كان من البرود غفاه . (٦) ضرب من البسط واحدها قط . (٧) الموذعي : الخليف الذكر الفاريف . (٨) المحبر .: غُم أقف على معناه ، (٩) الفر : البرد . (١٠) القباطي : جمع قبطية بالضر وهو توب من لبلا مصر رقبق أبيض وكأنه منسوب إلى القبط رهي بلدة بمصر ينسب الها أقباطها .

وفي سنة ١٩٠ ه ، حج المهدى العباسي فذكر له السدنة أن كساوى الكعبة كثرت عليها والبناء ضعيف يخشى عليه من ثقلها، فأمر بتجريدها وأن لايسدل عليها الأحمر يوم التروية واحدة وآستر ذلك الى يومنا هذا . وكساها الماءون ثلاث كما الديباج الأجمر يوم التروية والقباطي يوم هلال رجب والديباج الأبيض الذي أحدثه الماءون عوم ٢٧ من رمضان للفطر ، وكساها حسين الأقطس بأمر أبي السرايا كسوتين من القز الوقيق إحداهما صفراء والأخرى بيضاء ، وكساها بعد ذلك كثير من الملوك والأمراء أنواعا من الكما كالديباج الأبيض الخواساني والديباج الأحوالخواساني ، وكساها أبو النصر الاسترابادي سنة ٢٦٤ ه ، كسوة بيضاء من عمل الهند، وكسيت في هذه السنة أيضا الديباج الأصفر وكساها الحيرات وغيرها الشيخ أبوالفاسم راءشت صاحب الرباط المشهور بالمسجد الحرام وذلك في سنة ٣٣٥ ه ، وكانت كسوته على ما قال ابن الاثير، وقبل : بأربعة آلاف دينار، وكسبت في بدء خلافة الناصر العباسي كسوة خضراء، وكسبت في زمنه كسوة سوداء، وكسبت في بدء خلافة الناصر العباسي كسوة خضراء، وكسبت في زمنه كسوة سوداء، قال الفاسي : وقد استرت الى الآن — سنة ٨١٢ ه – إلا أنه في سنة ٣٤٣ ه ، كساها منصور بن ربيعة شيخ الحرم ثيابا من القطن مصبوغة بالسواد ،

وفى سنة ٧٥١ ه. أراد الملك المجاهد أن ينزع كسوة الكعبة التي باسم المصريين ويكسوها كسوة من عنده تكون باسمه ، فأخبر صاحب مكة المصريين فقبضوا عليه، وفي ذلك يقول الجلال المؤذن بالمسجد الحرام :

يا راقد الليسل مسرورا بأوله ﴿ إِنَّ الحَوَادَثَ قَدْ يَطُوقُنَ أَسِحَاراً قَانِ أَمَنتُ بَلِيلَ طَابِ أَوْلَهُ ﴾ قرب آخر ليسل أجح النسارا و في سسنة ، ٨١ هـ . أحدث في كسوة الجانب الشرق جامات منقوشة بالحرير الأبيض و وضع ذلك أيضا في السنين الأربع التالية ثم ترك في سنى ١٦ و١٧ و ١٨ معد الثّانمائه .

وفى سنة ١٨٦٩ . ملى الحانب الشرق من الكسوة من تحت الطراز بالجامات المصنوعة من الحرير الأبيض، والآن تصنع مر القصب المطلى بالذهب، أنظر

الجامات في (الرسم ١٠٠) الذي معه الرسمان (١١١ و١١٠) . وعمل في هذه السنة لباب الكعبة ستارة عظيمة الحسن لم يسبقها مثلها . وفي داخل الجامات السابقة مكتوب «لا إله إلا الله عد رسول الله» بالبياض على شكل دوائر، واستمرت الجامات البيض المذكورة بحس سنين متنالبة ثم أزيلت وعوض عنها جامات سود في سنة ١٨٥٥ ه . وفي كسوة الكعبة طراز من حرير أصغر وكان قبل ذلك أبيض، وعمل أصفر حوالى سنة ١٨٠٠ ه . وفي الطراز مكتوب آيات من القرآن قريبة من الآي المكتوبة عليه الآن غير أن مواضعها منها مختلفة ، أنظر الطراز في (الرسم ١١٠) والمهلهل الدمياطي في سواد كدوة الكعبة :

يروق لى منظر البيت العتيق إذا \* بدا لطوفى فى الإصسباح والطفل
كأن حلته السسوداء قد نسجت \* من حبة الفلب أو من أسود المقل
وكسوة الكعبة من سنة ٥٠ ه م، من الوقف الذى وقفه الملك الصالح إسماعيل
ابن الملك الناصر بن قلاو ون على كسوة الكعبة كل سنة وعلى كسوة المجسرة النبوية
والمنبر النبوى فى كل خمس سنين مرة ، وهذا الوقف عبارة عن ثلاث قرى بسوس
وسند بيس وأبى الغيط من قرى الفليو بية ، اشتراها من بيت المال و وقفها على
كسوتى الكعبة والمجرة ، وقد اشترى السلطان سليان بن السلطان سليم خان عدة قرى
بمصر أضافها الى القرى التي وقفها على الكسوة الملك الصالح وهدفه القرى هى :
بمصر أضافها الى القرى التي وقفها على الكسوة الملك الصالح وهدفه القرى هى :
(١) سلكه ؛ (٢) سروبجنجة ؛ (٣) قريش المجو ؛ (٤) منايل وكوم رحان ؛
(٥) يجام ؛ (١) منية النصارى ؛ (٧) بطاليا ولم تزل موقوقة على ذلك حتى
حل وقفها محمد على باشا فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى ، وتعهدت الحكومة
بصنع الكسوة من مافيا العام ولا يزال ذلك دأبها للآن .

وهاك نص الوقفية :

 <sup>(1)</sup> نظلت عن مرآة مكة لحضرة أمير الموا. البحرى العناق أبوب صبرى باشا .

A view of the Curtain of the door of El Kaba.

Spilling Same Spilling



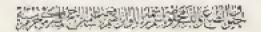
All rights of reproduction and publication are reserved to the publisher El Lewa Ibrahim Rifaat Pasha, Director of the Pilgrimage Caravan 1326.

BUNKERAUSSIE

The Gilt belt of the Kaaba with verses from the Koran.







All rights of reproduction and publication are reserved to the publisher El Lewa Ibrahim Rifaat Pasha, Director of the Pilgrimage Caravan 1326.









## 是是是我們的學

All rights of reproduction and publication are reserved to the publisher El Lewa Ibrahim Rifaat Pasha, Director of the Pilgrimage Caravan 1326. The out-clothing of El-Kaaba.



#### 

All rights of reproduction and publication are reserved to the publisher El Lewa Ibrahim Rifaat Pasha, Director of the Pilgrimage Caravan 1326.

### صورة وقفية الكسوة الشريفة

بسم ألله الرحمن الرحيم الحمدلة الذي رفع القبة الخضراء، ووضع بساط الغيراء، وسمك في سمائه الأفلاك، وملك في أرضه الأملاك، ففتح مناهج الملك والدولة الفراء، ببني وقاية السلاطين، وحسن رعاية الأمراء، وجعل الكعبة البيت الحرام لشعائراللدين الزهراء ، ﴿ فَن جِم البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ﴾ واستسعد بحجة يوم الجمراء، ثم الصلاة والسلام على سيد الأنبياء ، عبد أعلم الرسل الأعلام والأبناء، وعلى آله الكرام الأنقياء، وأصحابه العظام الأصفياء، نمقه العبد المحتاج الى عقوريه الصمد . محمد بن قطب الدين محمد ، القاضي بالعساكر المظفرة المنصورة في ولاية أناطولي . أما بعد فهذا وثبقة أثبقة بديمية المعاني والبيان، هادية مخقية أنيقة بليغة المباني والنبيان، تواري عباراتها راحا رحيقا، بل هي أصفي، وتجاري استعاراتها مسكا سحيةًا بل هي أزكى، يشعر عما هو الحق القاطع، ما حواه فحواها، و يخمير عما هو الصدق الساطع ، ما أدّاه مؤدّاها ، وهو أنه قد بان لكل ذي عقل سديد، أن الدنيا الدنية قنطرة العابرين، ورباط المسافرين، يحل هذا ويرحل ذاك ولا يدرى أحد إلا ويمتطى صهوتى أدهم الليـــل وأشهب النهار ويسيرمع السائرين الى منتهى الآجال والأعمار ، وهي الوعظة ما قال سيد الكائنات ، عليه أفضل الصلوات، « استمعوا وعوا من عاش ءات ومن مات فات وكل ما هو آت آت » ، فلا ربيب أن العاقل من اعتبر من الرواحل واتخذ فيها لرحيله ذخيرة وزادا ، واذخر لمقامه الباقي عدّة وعنادا، بالصدقات التي ينال بها النجاة، ويتوسل بها الى الحنات، على ما نطق به القرآن، وحديث رسول الرحن، حيث قال عز من قائل ﴿ ان الله يجزى المنصدّقين ﴾ والمنصدّقات وقال عليمه الصلوات النامات، ﴿ اذَا مَاتَ أَيْنَ آدم القطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوله » ألا وهي الوقف •

 <sup>(</sup>١) المعروف أن هذه الجنل من عطبة فس بن ساعدة إلى الفاها يسوق عكاظ رشهدها التبي صلى أنه عليه رسلم قبل عهد الرسالة .

فلما تفكر في جميع ذلك السلطان الأعظم ، والخاقان الأكل الأكرم ، ظل الله في أرضه ، وخليفته على خليقته في رفعه وخفضه: علوي العلاء من آل عثمان عثماني المحيا، من سلاطين الزمان سلطان البحرين والبرين، المرض القائم بالسنة والفرض، عاشر المجددين لدين الاسملام بأحسن المعاشر، وعاشر السلاطين العثائية كالعقد العاشر ، السلطان بن السلطان بن السلطان السلطان « سسلمان » شاه بن السلطان « سلم » خان بن السلطان « با يزيد » خان لا زالت حديقة حقيقة العالمين منضرة بحياء حياته، وتمياء ذاته، وحدقة العالمين منؤرة بضياء صيفاته، وبيضاء سيناء حسناته، وبلغ أرواح آبائه وأجداده الرحمة وسقاهم بالكوثر وأسبغ عليهم نعم غفرانه وأنذر ورأى منها في نفسه النفيسة نعم الله تعالى جزيلة ، لا يسع شكرها على ذاته الكريمة ، منه منسة جميلة ليس في طوقه ذكرها أراد استقرارها بالأوقات الفاره -واستمرارها بالادارة الدارد، متفكرا في قول الملك الخلاق، ﴿مَا عَنْدُكُمْ يَنْفُدُ وَمَا عَنْدُ اللَّهُ باق﴾، ونظر في قول الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، وعالما بأن تعظيم الكعبة المستورة بالأسنار الشريفة العالية وتشريفها في الحج يوجب الحنة، ويصير الهدف الساتر من العذاب والجنة ، وسائمًا في قلبه الفسح من قول الرسول « من زارني وجبت له شــفاعتي » أن يستشفع منه بتكريم قبره بالأســتار بل بنشر يف مراقد الاتباع، وستر مراشد الأشماع، أيضا بالازار تنزيلا اياه منزلة الزيارة الدائمة، والخدمة القائمة ، على مر الدهو ر والأعصار فان تلك المواضع وان كانت جرت العادة بسترها لكنها كانت بالأموال المتطوقة، والانمان المتفرقة، فأحب أن يكون ما يصرف الى هذه الآثار الشريفة، من الأموال المتميزة المتبركة المنيفة ، فمين للذا أجمــل أملاكه وأســبابه، وأجمل أمواله وأكسابه، فلذلك قد فال لدى المولى الفاضل؛ النحرير الكامل، مصباح رموز الدقائق، مفتاح كنوز الحقائق، كشاف المشكلات، حلال المعضلات، الموقع أعلى هذا الكتاب، يسر الله له حسن المآب،

غاله الشريف، والطفيه اللطيف، العاري عن الاعتساف، الحاوي على الاقسرار والاعتراف: الذي يجوزه الشرع، لاحتواله على ما يغير الأصل والفرع، وحكى أنه قد وقف أوقافا وسلمها، وحبس أملاكا وكها، على النمط الأكفي الأشمل، وعلى الطريق المشروع الأكل، لتكون لهذه المصلحة أوقافا قارة، وادرارات دارّه، ى الدنيا العاجلة، ومفيدة له في يوم الجزاء والآجلة وتكون عدّة معدّة لغده عن السمه، ومزية منورة لا تفارفه في رمسه، وتصميرها جسرة من العذاب وجنة ، م بكون جزاها مثل جزاء الحج المبرور الجنة، وتكون باعثة للرفاعة وموجبة للشفاعة، منها جميع القسري الثلاث المسهاة يبسوس وأبو الغيث وحوص بقمص الواقعة الولاية المصرية التي كان حاصل منها في السنة الواحدة مبلغ ( ٨٩٠٠٠ ) درهم ومنها جميع القرى السبع الحديدة الواقعة في الولاية الشرقية بالديار المصرية أولهب فرية ( سلكه ) كان حصل منها في ثلك السنة مبلغ ( ٣٠٤٩٣ ) درهما وثانيها قوية ( سيرونجنجة ) حاصلها قيها مبلغ ( ٧١٨٢٠ ) درهما وثالثها قرية ( قريش الحجر ). حاصل ما فيها مبلة ( ١٣٠٤ ) درهما ورابعها فرية ( منايل وكوم ريحان ) حصل دا فيها مبلغ (٤٠ ٣٧٨) درهما وخامسها قرية (بجام) حصل ما فيها (٣٤٤) درهما وسدسها قرية ( منية النصاري ) وحصل ما فيها مبلغ ( ٦٠٨٥٨ ) درهما وسابعها قرية بطاليا وحاصلها فيهمــا ( ١٠٤٨٤ ) درهما يكون جميع النقود الهزيورة في تلك سنة المسيفورة مبلغ ( ٣٦٥١٥٢ ) درهما فضيا محاذيا بنصيف القطعمة رايجا في الوقت أيد الله تعالى دولت. من سكها باسمه السامي، ورقه رعاياه بعــدله المتوفر النامي، وقف حميم القسري المزبورة المستغنية عن التعميريف والتحديد، والتبيين والنرصيف، لشهرتها في مكانها عنماد أهاليها وجيرانها ، ولكونها مشروحة ومعلومة في الدُّوَّارُ السلطانية والمناشير الخاقانية بجلة ما لها، من الحدود والمُقوق، وما ينسب أيه بالاصالة والحقوق، والمراسم والمرافق، والمداخل والطرابق، خلا ما يسمنتني.

منها شرعا من المساجد والمعابد والمنابر والمعابر، والمراقد والمقابر، والأملاك والأوقاف، وسالم جميعها الى من والأوقاف، وسالم جميعها الى من ولاه عليها بموجب الشرع المنصوص، ونصبه للخدمة بالأمانة والاستقامة فى هدما الخصوص، وتسلمها هو منه للتصرف فيها بالوجه السداد، على ما هو المراد، تسلم وتسلمها هو منه للتصرف فيها بالوجه السداد، على ما هو المراد، تسلم وتسلما صحيحين شرعين .

 هُ ثم عين السلطان الفايق على حذافير السلاطين في الآفاق ، بالاستهلاك والاستحقاق، والسابق في مضامير التــدابير بمكارم الأخلاق، ومراسم الاشفاق. لا زالت شموس سسعادته أبدية الاشراق ، وما برحت نجوم سلطنته محمية عرب الانمحاق، ممنا يحصل من تلك القرى الموقوفة المذكورة على حسب التخمس ألتي مدارها حصال السنة المشروحة المزيورة فالتعيين على همذه النسبة في جمه الأعوام؛ قلت المحصولات أو حلت بتفاوت الشهور والأيام: مبلغ ، التي ألف دره وستة وسبعين ألف درهم ومائق وستة عشر درهما لأستار ظاهر الكعبة الشريفة شرقها الله تعالى في كل سنة مراة على ما جرت به العادة القديمة في السنين المكافيه القديمة طبقا على هذا التخمين بعد الصرف المذكور في السنة مبلغ ثمانية وثمانين ألف درهم وتسعائة درهم وستة وثلاثين درهما وشرط أن يحفظ ذلك الباتي بحفظ المتون تمام خمسة عشر عاما فيكون عدد الجمع في همذا العام على التخمير النام مإلم ثلاثة عشر مرّة مائة ألف درهم وأربعين درهما فعين من هــذا الباقي في المحفوظ المجموع المسطور لأستار المواضع التي تجمدد في انقضاء كل خمسة عشر عاما مرآة وبعسد تجديدها المزيور لا تجدد كل سنة بل تروح الى انقضاء خمسة بمشرعاما أخر ثم تجسدد مرَّة أخرى كذلك ثم فثم الى أن ينقضي الدهر ويتم لكل مرَّة من ثلك المرات، وفي كل كرة من هذه الكرات، بالتخمين المزبور، والتعيين المذكو ر مباغ سبعائة ألف درهم وأحد وخمسين ألف درهم وثلثائة درهم وسبعين درهما فضبا

رايجًا في الوقت وتلك المواضع التي يصرف اليها هذا المقـــدار في خمـــــة عشر عاما سَّة وهي داخل الكعبة الشريفة، والروضة المطهرة المنيفة، أعني جا التربة المنورة السبد الكونين، ورسول الثقلين، نبينا عهد ( عليه أفضل الصلاة والسلام ) ، اني وم القيام، بالمديشة المنؤرة والمقصورة المعمورة ، في الحسوم الشريف ، والماس النف ، فيمه ومحرابه محراب التهجد ، والأستار الأرجمة النفس الحرم الشريف ا عراب ابن العباس وقبره وقبر عقيل بن أبي طالب وحضرة الحسن وحضرة عثمان ن عفان وفاطمة بنت أسد ( رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ) وما زاد بعد هـــذا ومو مبلغ خمسهائة ألف درهم والتنسين وتمنانين ألف درهم وستمائة وسبعين درهما لاحتمال أن يقع في بعض السنين النقصات، بسبب الشرافي وطوارق الحدثان، لأن هذا بالتخمين، والله لزم في بعض السنين، جبر النقصان، فليجبر من همذا فضل ذاك الزمان ، وان وجد في انقضاء المدة و يعلم الصرف شيء تميا زيد ويفضل سواءكان هذا المقدار، أو أكثر منه أو أقل فليشتر بالموجود المزبو و الملك المناسب للوقف من العقار ، الواقع في موضع الرغبة والاشتهار ، ليكثر محصول الوقف ، وتوفير مواضع الصرف، بالحاق هذا المشترى والمتاع بسائر الأوقات واستغلاله معها وصرف غلاته الى المصارف المبيئة بالأوصاف وتنميسة الوقف ونفو يته جيذا التكثير وتمشيته وتوسعته بذلك التوفير ، وهذا بعد رعاية شرط أنه ان ونست المضايقة في هذا الوقف أو في الوقف الآخر الذي وقفــه السلطان أيضا على مصالح الفقراء الذاهبين الى الحجاز وعلى حالهم وعلى سائر مهماتهم وكتب له وقفية مستقلة مشتملة على هـــــذه الشروط والقيود ، تكون مرعية بالخلود والابود، يلزم أنَّ بعين كلَّ واحد الآخر من الحانبين بزوائده، وبفضائل عوائده، باتمام ما يهسم وبازم له وبتكميله لدفع مضايقت وضرورته واسـعاده واجتهاده أقسرارا واعترافا صحيحين شرعيين، مصدقين محققين صحيين ، وفقا صحيحا شرعيا ، وحبسا صريحا

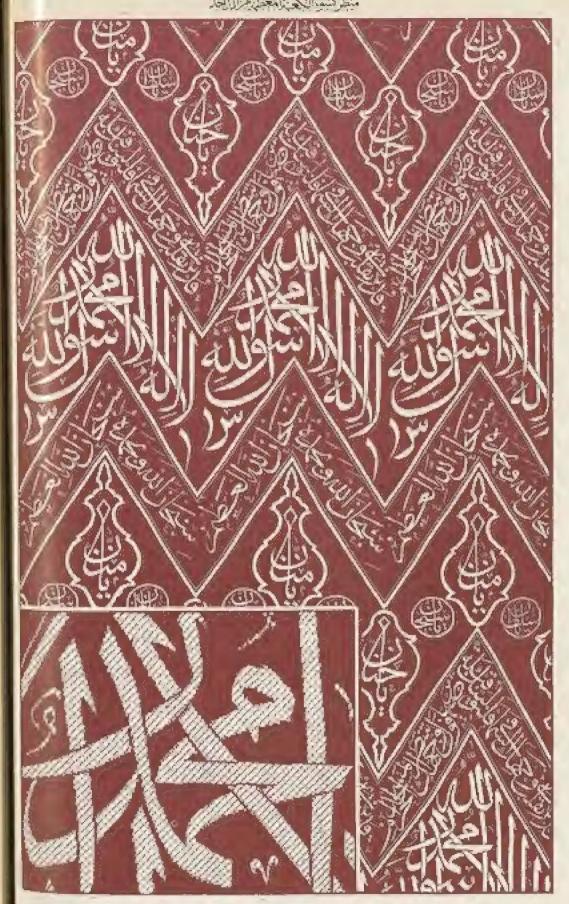
مرعيا ، حاويا على الحكم بصحته أصالا وفرعا ، على وجه يعشد به دينا وشرعا، وغب رعايته شرائط الحكم والتبجيل، وفي حصول الوقف والنسبيل ، لدى الموف الفضل النحر برالكامل الموقع أعلا هذا الصك الدين ، والحفظ اليقيني ، وفتح الله تعالى أبواب الحقوق بمفاتيح أقلامه ، وأحكم الأمور بثبوت أحكامه ، فصار وقفا لازما مساسللا متفق عليسه على مقتضى الشرع ومرتضى أحكامه بحيث لا يرتاب محت وابترامه لوقوع حكم المولى المومى اليه على رأى من رآه من الأعمة الماضين المجتهدين ( رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ) علما بالاختلاف الحارى بينهم في مسألة الوقف علم خلوده بخلود السموات وأبوده بأبود الكائنات الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين فلا يحل بعد ذلك لأحد يؤمن بالله و رسوله واليوم الآمر ينفضه أو يبطله أو يحوله أو يبدله فلا يملك بعد ذلك المؤمن أو خالفا من الله المهيمن بعد ما سمع قول رب العالمين ( ألا لعنه الله على الظالمين ) وأحر من الواقف بعد ذلك على أرحم الراحين حرى ذلك .

وحرر بالأمر الممالى الخاقاتى لا زال عاليا فى صدفر المظفر المتخرط فى سلك شهور سنة سبع وأربعين وتسعالة من هجرة من لا نبى بعده . وصلى الله عليمه وعلى آله وصحبه الذين وقوا عهده .

قال التق الناسى: والكعبة تكسى فى عصرنا هذا يوم النحر من كل سنة إلا أنه لا يسبل عليها ثوبها فى هذا اليوم بل يسبل نصفه فقط ، والبافى فى أواخر ذى المحة وقد جرب عادة بنى شيبة أن ياخذوا الكسوة القديمة عند ورود الجديدة ويتصرفو فيها بالبيم وغيره .

وذكر الفاضي في جامعه أن أمراء مكة كانوا بأخذون سمة باب الكفية مع جانب كبير من الكسوة أو ٩٠٠٠ درهم عوضا عن ذلك ، الى أن رفع ذلك عنهـم





THE HOLY CARPET IN THE INTERIOR OF THE RAABA

**治理的基础的基础** 

الشريف عنان بن مغامس حين ولى مكة سنة ٧٨٨ هـ. وتبعه أمراء مكة الى زمن السيد حسن بن عجلان فكان يأخذ سمتر الباب وكسوة المقام ويهديها الى من يشاء من الملوك وغيرهم ، وقد استمر ذلك لأمراء مكة الى الآن \_ العشر الثانية بعد الفائة \_ اه .

فال النقى: ولم يكدما أحد من الملوك بعد الملك الصالح إسماعيل إلا أخوه اللك الناصر حسن لكن كسوته كانت لباطن الكعبة لا لظاهرها وهي الكسوة التي في جوفها الآن – آن الفاسي – وقد أرسل هذه الكسوة سنة ٧٦١هم وكان فبها كسوة لللك المظفر صاحب اليمن ، وهو أول من كما الكعبة من الملوك بعد المضاء دولة بني العباس من بخداد وذلك في سنة ٢٥٩هم وأول من كساها من ملوك سنين مع ملوك مصر، وانفرد بكسوتها في بعض السنين ، وأول من كساها من ملوك مصر بعد بني العباس الملك الظاهر بيبرس .

وفى سنة ه ٨٦ ه ، أرسل برسباى ملك مصركسوة حراء لباطن البيت ، وكان كال وفى ملك أو سلطان أرسل إلى الكعبة كسوة من الحرير الأحمر لداخل البيت والمتحرى خضراء للحجرة الشريفة النبوية ، فلما استولت الدولة العلية على مصر سنة ١٩٦٩ ه ، اختصت بكسوة المجسرة الشريفة النبوية وكسوة البيت الداخلية والرائس ١١٢) جزء من كسوة الكعبة الداخلية واختصت مصر بكسوة الكعبة الخارجية فكانت ترسلها كل سنة ولا زال دأبها للآن ، ومصر ترسل سنويا كسوة الكعبة الخارجية وستارة لبابها انظر (الرسم ١٠١) وأخرى لباب التوبة (الرسم ١٠٤) من المنازة لباب المنبر أنظر (الرسم ٢٩) وكسوة لمقام ابراهيم الخليل عليه السلام وكيسا لمفتاح الكعبة وقد قدمنا لك في ( ص ٧ و ٨ و ٩ ) قطع الكسوة وصفها وما تصنع منه ، وذلك في الإشهاد الذي كتب بتسليم الكسوة المحمل بناريخ ١٠٤ ذي القعدة صنة ١٠٢٠ ه ، وهاك وصفا لها أحسن تفصيلا من المحمل بناريخ ١٠٤ ذي القعدة صنة ١٠٢٠ ه ، وهاك وصفا لها أحسن تفصيلا من

الأوّل أرسله الينا حضرة عبد الله بك فائق مأمور الكسوة بشاريخ ١٩ ديسب. سنة ١٩٠٧ وقد أجملناه فيما يأتى :

كشف بتفصيل أجزاء كسوة الكعبة التي أرسلت من مصم في سنة ١٣٢٥ هـ الموافقة سنة ١٩٠٨ م. وكسوة مقام الخليل الخيار أحمال الكسوة — هي أحمال من نسبج حربر أسود «كمخ» منقوش بالكابة نتالف من ٩٢ ثوبا طول الواحد منها ٢٦ ذراعا بلديا — ٥٥ سنيا — وعرض الديب . ٩ سنتيا بخملة أذرع الأتواب ١٩١٢ ذراع جميعة مغطى ومخيط بالحرير الأسيد المفتول « و بالشموط والخرز » القطن ومبطن « بالبغنة » البيضاء « المقصورة » وبالجبع أحبال وعراو « توأز » من القطن « بالبغنة » البيضاء « المقصورة » والمحل مخرز بالمس « السختياني » الأحر والحاد « الكوسلة » ومركب على كل حمل منها حام من الأحزمة الثمانية المبينة بعد ومركب على حمل منها حام من يائي بيانها بعد وهاك تفصيل الأحمال وما عليها من الأحزمة .

حملان مركب كل منهـــا من 4 أتواب فحملة الأثواب 14 والأذرع 14. وعلى هذين الحملين الحزام الأول والثالث .

حملان مركب كل منهسما من ٨ أثواب فجملة الأنواب ١٦ والأذرع ٢١١ وعلى هذين الحملين الحزام الثانى والوابع -

حملان مركب كل منهما من لم ٧٠ أثواب فجملة الأثواب ١٥ والاذرع ٢٩٠ وعلى هذين الحملين الحزام الخامس والسابع ٠

 <sup>(</sup>١) الكنف: المكتوب. (٢) النسوط: المفتول الرفيع. (٣) الخرز: المفتول بنيه.
 (٤) البغة: نسيج قطني. (٥) المقصورة: العريفة. (٦) النواد: شريط قطني بدنت على ملتن العرضين. (٧) المردون المفتول. (٨) السختياني: جلد المعز المديرة.
 (٩) الكوملة: جند غير مدبوغ. (١٠) الرفكة أو الكودشية: الدائرة (انظر الرم ٢)؛

حملان سركب كل منهما من إ- ٦ أثواب فجملة الأثواب ١٣ والأذرع٣٣٨ ولى هذين الحملين الحزام السادس والثامن .

و باق أجزاء الكسوة الأخرى مصنوع من الحرير الأطلس الأسود « السأدة » أ الغ مقاسه ٢١٦ ذراع ومن الأطلس « الساسي » الأحر والأخضر الموضوع عليه « غيش » الفضة الأبيض ومخيش الفضة الملبسة بالذهب « البندق » الأصفر •

#### أحزمة الكُسوة • هي ثمــأنية :

الحزام الأول طوله ﴿ ١٠٣ فراعاً و زنة المحبش ﴿ ١٠٣٠ منقال ٠ « النافى « ﴿ ١١ ه « « ﴿ ١٠٣٩ » « الناف « ﴿ ١٠٣٩ » « « ﴿ ١٠٣٩ » « الرابع « ﴿ ١١ » « « ﴿ ٩٨٩ » « الخامس » ﴿ ١٠ أَذْرَعَ « « ﴿ ١٠٠ » « السادس » ﴿ ٩٠ أَذْرَعَ « « ﴿ ٢٠٠ »

كردشيات الكسوة - هذه الكردشيات أربع طولحاً سنة أذرع مشغول عليها من المخيش بنوعيه السابقين ما زنته ه.ع مثقال وهي مركبة على الحملين اللذين عليما الحزام الأول والناني وتوضع في واجهة الكمية الشرقية .

برقع الكعبة - هذا البرقع أربع قطع مصنوع من الحربر الأطلس الأسود والسادة، الذي بلغ مقاسه إلى وراعا، ومن الأطلس الساسي الأحمر والأخضر وقد وصل الجميع بعضه ببعض ووضع عليه مخبش الفضة الأبيض والفضة الملبسة

 <sup>(</sup>۱) السادة : غير المتقوش .
 (۲) الأطنس الساسى : فوع من الحرار بأتى من الخارج .
 (۲) الخيش : السلاك نضية .
 (۵) البندق : الذي عباره ۹۹ .

بالذهب البندق الأصفر والجميع أيضا مبطن « بالبفت » البيضاء المقصورة وعلي. من الدائر والوسط نوار وعُرًا من الفطن « المودوري » ومبطن أيضا بالأطلس الساسي الأخضر من فوق « البفتة » ويتكون البرقع من القطع الآتية :

وعلى البرقع ما يأتى : ستة أزرار فضية عيار . 4 مطلية بالذهب البندق مرك. كل منها على شمسيتين .

أثنتي عشرة شمسية نسجت من الأطلس الأحمر وشغل عليها المخيش بنوعه، و بطنت بالحلد السختياني الأحمر، وعلى كل منها شرابة من القطن الهندي .

اثنتي عشرة شرابة صغيرة صنعت من الفطن الهندي الأحمر والفصب « والكلم الششخانة » الأصفر والأبيض والمخيش العقادي الأصفر، وكل منها ركب على شمس

خمس شرابات كبيرة شغلت مرى الحرير الأسود والقصب والمخيش العقادي « والكنتير الششخانة » الأصفر والأبيض ، وكل شرابة لها « قيطان » شسغل من الحرير الأسود .

 <sup>(</sup>١) السنارة مكونة من أربع فعلع تسيمي العليا منها العنية والتي تحتها الطراؤ رانتي تنها الفائم الصدير
والسقل التي فيها الفتحة تسمى القائم الكبيرة والوصلة ما توصل به القطع بعضها ببعض .

 <sup>(</sup>۲) الشمسية: دائرة مزركشة من النسيج تُب أشعة الشمس توضع تحت الزرار - (۲) الشراء:
 جمسلة خيوط تصميرة مجمهة تُشه الكرة • (٤) الكنتير الششخانة : نوع مادوت من المخيش •
 ر(٥) المخيش العقادي ثوع مطي بالذهب •

كسوة مقام أبينا ابراهيم الخليل عليه السلام — هذه الكسوة مؤلفة من خمس قطع القوائم الأربعة والسقف ومقاس ما فيها من الحرير الأطلس الأسود السادة ثلاثون ذراعا وهي مصنوعة من المواد المصنوع منها البرقع الا أنها ليست مبطنة بالأطلس السامي الأخضر كالبرقع وأجزاء الكسوة وما عليها كما يأتى :

القائم الأول طوله ﴿ ٧ أَذَرَعَ وَزَنَةً مَا عَلَيْهِ مَنَ الْحَنِيشِ ٢١٤ - مثقال

« الثاني ه پ ۷ ه ه ه ۱۰ ه

ه الفالث م ۲۱۳ ه م م س ۲۱۳ ه

ه الرابع ه ۱۹ ه ۱۹۳۳ ه

السقف ... « † » » من الفضة البيضاء ٢٥٨٨

خمسة أزرار فضية سبق وصفها . عشر شمسيات سبق وصفها .

عشر شرابات صغیرة « « ، أربع شرابات كبیرة سبق وصفها ،

« سَجْقٌ » شبكة بأزرار وشرابات من القطن الهندي الأحمــر بخرز مركب

ن أمقل المقام .

ستارة باب مقصورة ابراهيم الخليل - هذه السنارة مركبة من قطعتين طول كل منهما ١٠ أذرع ومن وصلة للقطعتين وهي مصنوعة من المواد المصنوع منها البرقع وزنة ما على القطعة الأولى من المخيش ٢٠ ٥١٥ مثقال وما على النائية ١٠٠ مثقال وما على الوصلة ٤٨ مثقالا فالجملة ١٨٧٠ وعليها ما ياتى :

خمسة أزرار فضة كالتي سبق وصفها . عشر شمسيات كالتي سبق وصفها . عشر شرابات صغيرة .

ستارة باب التوية – هــذه الستارة مصنوعة ممـاً صنع منه البرقع ومقاس منها من الحرير الأطلس الأسود السادة ﴿ ١٠ ذراعا، وزنة ما عليها من المخيش برعيه ﴿ ١٠٢٤ ﴿ ١٠٢٤

<sup>(</sup>١) السجل: شبكة من النسيج في أطرافها كرات.

ستارة باب المنبر المكى — مصنوعة أيضا من المواد المصنوع منها البرقع . ومقاس ما فيها من الحرير الأطلس الأسود السادة ﴿ ٣ أَذْرَعَ ، وَزَنَةَ مَا عَلَيْهَا مِنَ المُخْيِشُ بنوعيه ٣٩٧ مثقال .

كيس مفتاح الكعبة — هذا الكيس من الأطلس الساسي الأخضر الذي مقاسه ذراع وثمن وموضوع عليمه مخيش فضسة ملبس بالذهب البندق الأصفر الذي زنت ه ع مثقالا « وكنتير ششخانه » أبيض « وترتر » فضة أبيضي مثقالير وهو مبطن بالأطلس الساسي الأخضر ومركب عليه «قبطان بشرابتين» مصنوعتين من قصب ومخيش عقادي أصفر و «كنتير ششخانة » .

#### أصناف لزوم الكسوة

ثلاثة أحيال « مجاديل » زنتها ١٨٠ رطلا .

واحد وأربعون حيلا « عصفورة » زنتها ٨٢ رطلا .

ستة وثلاثون ذراعًا من « البفتة الخام » السمراء للحزم بها .

والكسوة وتوابعها تسلم الى الشيبي سادن الكعبة بعد أن تصل مكة بمفتضى إشهاد شرعى يحضره العلماء والكبراء ويحفظها في بيته القريب من الصفاء حتى اذا ماكان صباح يوم النحر والمجاج بمني ألبسستها الكعبة وتثبت عليها بواسطة حلقات من النحاس الأصفر في دائر الكعبة العلوى وفي الشاذروان، ويوضع عليها حزامها فيا دون ثائها الأعلى ، أما الكسوة القديمة فيرسل المقصب منها عادة الى سيادة الشريف، وإذا كان الحج بالجمعة يرسل الى جلالة السلطان، وغير المقصب يأخذه الشريف، وإذا كان الحج بالجمعة يرسل الى جلالة السلطان، وغير المقصب يأخذه الشبيع فيبعه الحجاج ، ويجوار باب السلام حوانيت تباع فيها الكسوة الكسوة

 <sup>(1)</sup> الترثر: دوائر منفو بة من رسطها .
 (۲) المجال : أحيال غليقاة تملق منها الكسرة في سطح الكعبة بعد أن تخاط بأعال الكسوة .
 (۲) المصافير: أحيال رفيعة تربط بها الكسرة في سعى النحاس المثبت في دائر الكعبة العلوى والشاذر وان .

خصوصة بذلك - وكان عمر ينزع الكسوة القديمة كل سنة ويفرقها على المجاج، وتبعه فى ذلك عثان الى أن وجد شيئا منها على حائض، فأمر بحفر حفرة وألتى فيها الكسوة القديمة وأهال التراب عليها خوف أن يلبسها جنب أو حائض فقالت له عائشة : إن ثياب الكعبة اذا نزعت عنها لايضرها من لبسها من حائض ولكن بعها واجعل ثمنها فى سبيل الله تعالى وابن السبيل، ومن ثم صاروا يبيعونها ويأخذ الآن بئو شيبة ثمنها لأنفسهم ، وقد اختلف العلماء فى جواز بيعها فنقل جواز ذلك عن طئشة وابن عباس رضى الله عنهما ، وبه قال بعض الشافعية ، وقال بعضهم بعدم جواز بيعها وما أجمل كلمة عائشة التى ذكرناها .

والكسوة تعمل سنويا بمصر في دار فسيحة بالخرنفش و إدارتها موكولة لمديرها عبد الله بك فائق .

ومصاریف الکسوة فی هـــذه السنة ( ۱۳۱۸ هـ — ۱۹۰۱ م ) ۴۱۶۳ جنیه رنقصیلها کیا یاتی :

٤٠٥ مرتب مأمور الكسوة ٣٠٠ جنيه وصرتب كاتب ومخزنى ٢٠٤ جنية.

١٢٩ مرتبات خدمة سائرة .

٣٥١٠ نفقات في صنع الكسوة من ثمن حرير ومخيش فضة ملبس بالذهب.
 وأجرة العال ونفقات المهرجان الخ

ETET

وكانت نفقاتها في سنة ١٣٢٥ هـ ٤٠٨٤ جنيه، وقد ازدادت نفقاتها في إبان الحرب الكبرى وبعدها حتى كانت في سنة ١٣٤٠هـ ١٠٣٢٢ جنيه وذلك لارتفاع الخرب الكبرى وزيادة أجر العال زيادة كبيرة ٠

والكسوة مكتوب في كل جزء منها هذه العبارة «لا إله إلا الله عد رسول الله ، أنه جل جلاله » ( انظر الرسم ۱۱۲ ) وكذلك ستارة الباب مكتوب فيها آيات من القرآن و بعض كابات أخرى ( انظر الرسم ١١١ ) ومكتوب على طراز الكسوة أو حزامها من جهاتها الأربع بعض آى القرآن المتعلقة بالكعبة ومن صنعت الكسوة في عهده من الملوك (أنظر الرسم ١١٠) وانظر في (الرسمين ١١٤ و ١١٥) حرف هس، وه و » بحجمهما الأصلى من ضمن الكابة التي في الطراز وانظر في (الرسم ١١٦) قطعة من ستارة الكعبة وانظر الكرداسية (الجامه) ومانقش داخلها في (الرسمين ٣ و١١٧).

وهذا الخط العربي الجميل المسطور على الكسا والسنائر والحزام وكيس الكعبة مر كتابة الخطاط المساهم الذائع الصيت عبسد الله بك زهسدي كتبها في عهد إسماعيل باشا خديوي مصر والدجلالة مليك مصر الآن فؤاد الأولى .

سدانة الكعبة ومفتاحها — سدانة الكعبة خدمتها والقيام بشأنها وفت بابها وإغلافه، وكانت أؤلا في حي طسم قبيلة من عاد فلما آستخفوا بالكعبة وحربتم أهلكهم الله، فوليت ذلك جرهم فسلكوا مسلك أسلافهم فأوردهم الله مواردهم أبيت البيت خزاعة فساروا مسيرة سابقيهم فنزع الله ذلك من أيديهم الى قصى وذلك أن أبا غبشان آخر من ولى البيت من خزاعة آجنمع مع قصى في شرب بالطائف فأسكره فصى وآشترى مفاتيح الكعبة منه بزق بحر وأشهد عليه ودفعها لابنه عبد الدار وطير به الى مكة فأفاق أبو غبشان أندم من الكسلى فضر بت به الأمثال في الحق والندم وخسارة الصفقة وفي ذلك يقول بعض الشعراء :

وبيعسة كعبة الرحن جمعا ﴿ بِرَقَ بِلْسِ مَفْتَخُو الفِّخُورِ

<sup>(</sup>۱) الكسعى الدى يضرب به المتل ق الندم هو عامد بن الحارث الكسمى الذى أنحظ قوسا وخمسة أسهم وكن فى مختباً قر قطيع قرمى حمارا وسشيا منه فنفق منه السهم وصدم الجنيسيل فأو رى نارا ففلن أنه قداً منا فرمى نائيا وثالنا الى آخرها وهو ينش عبناً دفعمد إلى قوسه فكسرها شم بات فلما أصبح تظر فاذا الحر مصرحة مصرعة وأسهمه بالدم مضرجه فندم فقطع إبهامه وأنشد

لدمت لدامسة لو أف نفسي ۵ تطاوعسني إذا لقطعت خمسي تبيزي في مسلفاه الرأى مني ۵ لعمر أبيك حين كدرت قوسي



114. A copy of the letter (3) in the same size as what is written on the Belt of the Kaaba.



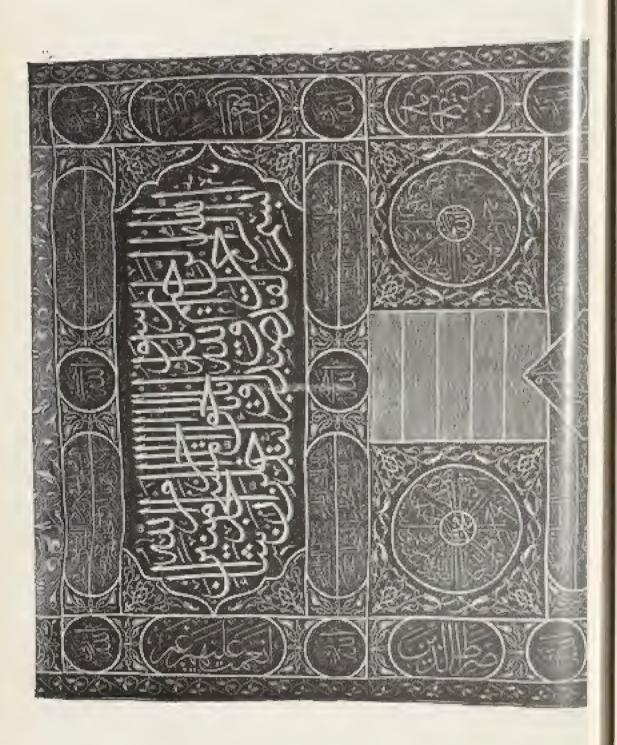




Alberta de septembre des constantes de la constante de la cons

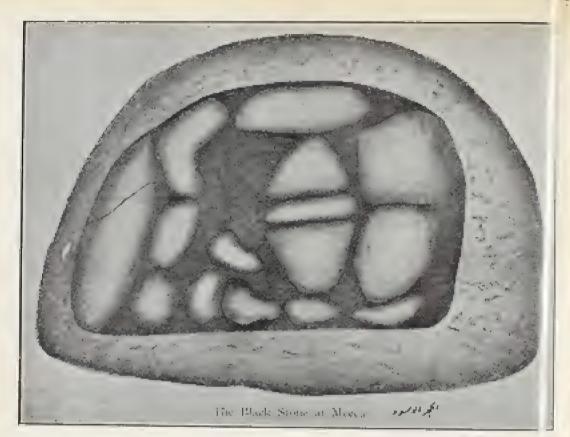


# منظر ستارة الكعبة



116. The curtain periose the door of the Kaaba,

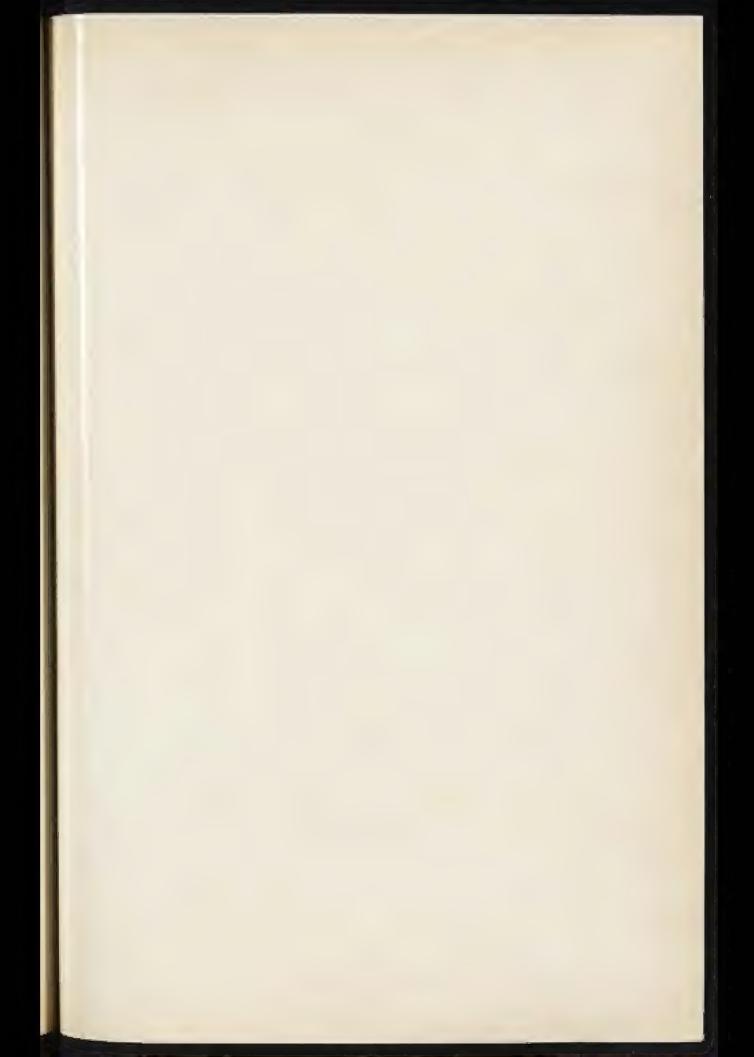








it's is Indall Dar line is



وقال آخر

أبو غبشان أظلم من قصى \* وأظلم من بنى بكر خزاعة فلا تلحوا قصيا في شراها ﴿ ولوموا شيخكم إذكان باعه

وقال آخر :

باعت خزاعة بيت الله إذ سكرت ﴿ بزق خمر فبنست صفقة البادي

وأخذ المفتاح بعد عبد الدار ولده عثمان ولم تزل السدانة في ذريته حتى آنتقلت الى عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الله بن عبد العاربين عثمان بن علمان بن عبد الداربين مصى ، وقد مات عثمان ولم يعقب فصارت الى آبن عمه شيبة بن عثمان ، ولا تزال في يد ولده للإن ، وقد رد صلى الله عليه وسلم المفتاح الى عثمان بن طاحة بعد أن أخذه منه عمر، وقال : خذوها يابني طلحة خالدة ثالدة الى يوم القيامة لا ينزعها منكم إلا ظألم في ذلك نزل قوله تعالى : ﴿إن الله يأمركم أن تؤدّوا الإنمانات الى أهلها ﴾ وفي دواية أنه صلى الله عليه وسلم قال : «هاكم المفتاح يابني شببة وكاوا بالمعروف» قال العلماء حذه ولاية من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجل لأحد أن ينزعها منهم ، قال العلماء الطبرى : هذا إن حافظوا على حرمة البيت فإن آستخفوا بها قلا خطر في أن الحب الطبرى : هذا إن حافظوا على حرمة البيت فإن آستخفوا بها قلا خطر في أن يقام عليهم مشرف يمنعهم من الظلم ،

وقد حدث فى سسنة ٩٩٦ ه . لثلاث بقين من رمضان أن فتح الشيخ عسد الواحد الشيبي الكعبة لزيارة النساء جريا على العادة فسرق من حجره مفتاح الكعبة ، وكان مصفحا بالذهب فحصلت ضجة وأغلقت أبواب المستجد وفتش الناس فلم يظفروا به ثم وجده سسنان باشا باليمن مع رجل أعجمي بلغمه أنه عنده فكبس داره فاذا بالمفتاح فيها مع مسروقات أخرى أعترف بها ، بخز رأسه ورد الفتاح الى الشيخ عبد الواحد .

وقد جرب العادة من زمن مديد أن يصنع مع الكسوة كيس لمفتاح الكعبة يحفظ فيه عند أكبر بني شيبة ، أنظر في الرسم ٣ هذا الكيس، وقد نقش في إحدى جهنيه ﴿ إن الله يامركم أن تؤدّوا الإمانات إلى أهلها ﴾ وفوق ذلك وتحته أمر بعمل هذا الكيس ، و في الجهة الأخرى بعمل هذا الكيس المبارك مولانا السلطان محد الخامس ، و في الجهة الأخرى في الوسط قوله تعالى ﴿ إنه من سليان و إنه بسم الله الرحن الرحم ﴾ وقوق ذلك وتحته جدّد هذا الكيس أفندينا عباس حلمي باشا خديو مصر سنة ١٣٢٧ هـ .

تطبيب الكعبة — روى الأزرق عن عائشة رضى الله عنها قالت : طيبوا البيت فأن ذلك من تطهيره وقالت : لأن أطبيب الكعبة أحب الى من أن أهدى لها ذهبا وفضة، وقد أجرى معاوية بن أبى سفيان للكعبة وظيفة الطبيب لكل صلاة وكان بيعثه فى رجب كما أخدمها عبيدا، ثم البع الولاة بعده سنته ، وكان عبد الله ابن الزبير يجرها كل يوم برطل من المجمو — بضم مجه الأولى وكسر الثانية وبوزن عبر وهو العود الرطب — وفى يوم الجمعة برطاين ، وجرت العادة بأن يرسل مع الكسوة كل سنة «غلايتان» من النحاس مملوه تان بحاء الورد النتي ليغسل به الكمبة ،

صدلاة النبى صلى الله عليه وسلم فى الكعبة — روى مسلم فى صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة و بعث الى عثمان بن طلحة بغاء بالمفتاح ففتح له الباب، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وعثمان بن طلحة وأسامة وبلال ، فلما خرجوا ابتدرهم الناس فقلت لبلال أصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البيت؟ قال : نهم! قلت : أبن؟ قال : يين العمودين المقدمين تلقاء وجهه ، وفى رواية للشيخين عن ابن عمر : أبن؟ قال : يومئذ صنى الله عليه وسلم ، قال : جعل فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : جعل عمودا عن بمينه وعمودا عن بساره وثلاثة أعمدة و راءه وكارن البيت يومئذ سنة عمودا عن بمينه وعمودا عن بساره وثلاثة أعمدة و راءه وكارن البيت يومئذ سنة

أعمدة ثم صلى ؛ وروى البخاري أيضا عن ابن عمر أنه كان اذا دخل الكعبة مشي فبل الوجه حتى يدخل و يجعل الباب قبل الظهر يمشى حتى يكون بينه و بين الحدار الذي قبسل وجهه قريب من ثلاثة أذرع فيصلي يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وابس على أحد يأس أن يصلى في أي نواحي البيت شاء . وكان ما صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في دخلته هذه ركمتين كما رواه كثير من الصحابة . و روى النساني ومسلم عن أسامة بن زيد وابن سعد في كتاب الطبقات، وأحمد في مسنده. والطبراني في معجمه عن الفضيل بن العباس والشيخان والنسائي عن ابن عباس أن تلاتتهم قالوا : لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم في الكمية و إنما دعا فيها وصلى ركعتين خارجها عند بابها ، وقد رجح التق الفاسي في كلام طويل جميـــل رواية الإثبات على رواية النفي وذكر كثيرا مرـــــ المسائك التي سلكها العامساء في الجمع بين هاتين الروايتين المتنافيتين وتقدها فأرجع اليها إن شئت . وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته أو بع مرات الدخلات فيها خلاف إلا دخلته يوم الفتح فليس فيها خلاف ، و إنما اختلفوا فيها هل صلى داخل الكعبة أو خارجها . وقد استحب جمهور العلمـــاء الصــــلاة فيها لما ثبت عندهم من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيها ، ومنع ذلك طائفة من الغلماء منهم ابن عباس ومحمد بن جرير واصبغ الممالكي وبعض أهل الظاهر فالوا لا تصح فيها صلاة أبدا، لا فريضة ولا نافلة ومذهب مالك صحة النفل غير المؤكد فيها . وأما الفرض فالمشهور من مذهبه عدم صحته فيها، وقيل : يجوز ومثل الفرض النوافل المؤكدة، والأصم عند الحنابلة صحة النفل فيها وعدم صحة الفرض. ومذهب أبي حنيفة والشافعي صحة الفرض والنقل فيها . ويصلي المرء الى أي جهاتها شاء .

الحجر الأسود - فدّمنا لك وصفه والآن نذكر لك شيئا من أخباره وما ورد من الأحاديث في شأنه وتراه في (الرسم نمرة ١١٨) ٠

(١) تاریخه — روی الأزرق عن آبن عباس . أن الله تعالی أثرله مع آدم عليه السلام ليستأنس به، وروى أبن إسحاق : أن الله أودعه جبل أبي قبيس وقت طوفان نوح وأنه لما بني الخليسل البيت جاءه جبريل بالحجر الأسود فوضعه الخليل موضعه من البيت، ولما أكره بنو بكر بن عبــد مناة وغيشان بن خزاعة جرهما على الرحيل من مكة دفن عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهبي الحجر في زمزم وأنطلق هو ومن معــه من جرهم الى أنيمن ثم أخرج من زمزم ووضع مكانه ولمـــا آحترقت الكعبة في عهد آبن الزبير تصدّع المجر فكان ثلاث فرق وانشظت منه شظية كانت عند بعض آل بني شيبة وقد شدّه أبن الزبير بالفضة ماعدا الشظية ثم ترازلت الفضة حول الحجر وخيف عليمه أن يتقض، فلما أعتمر هارون الرشيد في سمنة ١٨٩ هـ . أمر بالحجارة التي بينها الحجر فنقبت بالمساس من فوقها ومن تحتها ثم أفرع فيها الفضة ، ولمُما وافي مكة عدة الله أبو طاهر الفرمطي في سابع ذي الحجة سنة ٢١٩ هـ . بجيشه الجرار أعمل سيفه في الطائمين والمصلين وفي مكة وشعابها وقتل هو وجيشه ما يربو على ثلاثين ألفا ( عرب كتاب الخميس) دفن كثيرا منهم في يتر زمزم وفي المستجد الحرام بغير غسل ولا تكفين ولا صلاة ونهبوا أموال الحجيج وأهل مكة، وركبس أبو طاهن وهو سكران شاهن سيفه راكب فرسه ودخل المطاف فبالت فرسه و راثت وطلع الى باب الكمبة وهو يقول :

أنا بالله وبالله أنا \* يخلق الخلق وأفنيهم أنا

وقد أقام بمكة أحد عشر يوما، وفى ١٤ ذى المجة قاع المجر الأسود من مكانه وذهب به الى بلاد هجر و بنى موضعه خالبا يضع الناس فيه أيديهم للتبرك، وفى يوم النحر من سنة ٣٣٩ ه . وانى بالحجر سنبر بن الحسن القرمطى وقد شدة بالفضة من شقوق حدثت فيه بعد قلعه ، ووضعه بيده فى مكانه وشدّ، الصانع بجص أحضره معه سسنبر وقال : أخذناه بقسدرة الله و رددناه بمشبئة الله، وكان وضع الحجر قبسل حضور الناس من منى فكانت مدة بقائه بيسد القرامطة آثنين وعشر بن سسنة إلا أربعة أيام ، وقد بذل مدبر الحلافة ببغداد للقرامطة خسين ألف دينار ليردوا الحجو

الى موضيعه تأبوا وقالوا أخذناه بأمر ولا نرده إلا بأمن . وكان ممياً فعلوا أن قلعوا (١) اب الكهبة وأخذواكسوته .

(١) في خلافة المعتبد العاسي ( سنة ٢٥٦ – ٢٧٩ د) ظهر شخص يسمواد الكوفة بقال له : ا الحادث أهدل السواد والبادية عن ليس لهم عقل ولا دين الى المهم، فأجابوه وكان ما دعاهم اليه أنه جاء فَنْ فِيهِ (يَسْمُ الله الرَّحَنِ الرَّحِيمِ) يَقُولُ الفَّرْجِ بِن عَيْانَ وَهُو مِن قُرْبِةً بِقَال فَا تُصرانَة إِنَّه ذَاعِيةِ المُسيح . هو عيسي وهو الكلمة وهوالمهدى وهو أحمه بن محمد بن الحنقية وهو جبر ين وأن المسيح تصوّر في جسم إنسان ١٠ ل : رنك الداعيـــة والك الحجة و إلك الناقة وإنك العالية والنك يحيى بن زكر يا و إلك ووح الطدس ، ، برغه أن الصلاة أو يع ركمات ركمنان قبل طلوع الشمس و ركمنان قبل غرويها ؛ وأن الأذان في كل صلاة أ. يفول المؤدن و الله أكبر ثلاث مريات أشهد أن لاإله إلا الله مرتبن أشهد أن آدم رسول الله أشيد أن . ما وسول الله أشهد أن إبراهم رسول الله أشهد أن عيسى رسول الله أشهد أن عجدا رسول الله أشهد أن " عبد بن عجد بن الحقظية وسول الله وأن القبلة الى بيت المقسدس وأن الجمعة يوم الاثنين لا يعمل فيها شيء ، بدراً في كل ركب الاستفتاح وهو المنزل على أحمد بن محمد بن الحنفية وهو الحسند لله يكلماته وتعالى باسمه الجد لأوليانه بأولياته قل : إن الأهلة مواقبت للناس ظاهرها فيعلم عدد السنين والحساب والشهور والأيام ، . طنها لأوليائي الله ين عرفوا عبادي سبيلي وآنفوق يا أولى الألباب وأنا الذي لا أسأل عما أفعل وأنا العليم سه » وأن الذي أبلو عبادي وأمتحن خلق فمن صبر على محتني و بلاق وأختياري أدخلته في جنتي وأخلياته أسمى، ومن زل عن أمرى وكذب رسل أخلدته به مهانا في عذابي وأنممت أجلي وأظهرت أمرى على ألسة - ل وأنا الذي لم يعل جبار إلا وضعته ولا عزيز إلا أذلتك ويقس الذي أجبر على أهره ودام على جهائتـــه ١٠١ ان نبرح عليه عاكفين و به موفتيل أولئك هم الكافرون تم يركع ، ومن شراقعه أن يصام يومان في انسنة وهما المهرجان والنبروز وأن اللبية حرام والخر حلال ولا غسل من جنابة 4 لكن الوضوء كوشوه الصلاة وأن راکل کل دی ناب رکل دی غلب . اه .

ومن القرامطة على بن الفضيل الفرمطي فقهر بصنعاء البمن في مسنة ٢٩٣ هـ م وأرتكب المحافورات وأسن لأصحابه شهرب الغر وتكاح البنات وسائر المحرمات. • وكان عنوان كتابه من باسط الأوض وداسيها ومرازل الجهال ومرسيا على بن الفضل الى عبده فلان وكان يؤذن في عبلسه أشهد ألث على بن الفضل ومرال الله وكان بفشد على المنبر بصنعاء

عذى الدف با هذه وأضرف به وغنى هدة ا ذبك ثم اطرف تحسول تبي بنى هاشم به وهدذا بى بنى بعسرب أحل البنيات مع الأمهات به ومرى فضله زاد حل الصبي وقد حط عنا فروض الصلاة به وحظ الصليام ولم يتعب إذا البياس سلوا قلا تشخص به وأن أسكوا فكل وأشرف ولا تطلبي السعى عند الصفا به ولا زورة الفير في بثرب ولا تمتى نقل الناكين به من الأقربين أو الأجني فلم ذا حلت فدفا الغرب به وصوت كاستردة للاأب وفى سنة . ٣٤ ه . قلع الحجبة المجر ووضعوه فى الكعبة خوفا عليه وجعل له طوق من فضة و يقال: إنه كان عليه من الفضة ٥,٧٥ ٣٠ درهم ثم رد الى مكانه . وفى سنة ٤١٣ ه . يوم النفر الأول ضرب رجل الحجر ثلاث ضربات بدبوس فانخدش وجهه وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار وتشقق، فجمع بنوشيبة الشفايا وعجنوها بالمسك واللك وملؤا الشقوق وطاؤها بطلاء .

وقد أخذ أمير مكة داود بن عيسى الحسنى طوق الحجر الأسود فبيل عزله عن مكة سنة ه٨٥ ه . وفى سنة ٧٨١ د . قلع الحجر من موطنه وحلى من حلية أرسال الأمير سودون باشا .

(۲) استلام الحجر الأسود وتقبيله — روى البخارى ومسلم عن عبد الم ابن عمر رضى الله عنهما أنه سئل عن استلام الحجر فقال : رأيت رسول الله صلى الم عليه وسلم يستلمه و يقبله ، وكذلك روى عن جابر وعمر وغيرهما، وقى سنن الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد على الحجر فوفي سن البيهيق عنه أيضا قال : رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبله وسجد عليه ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا، وفي مسند الشافعي عن ابن عباس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا، وفي مسند الشافعي عن ابن عباس أنه قبل الركن — الحجر الأسود — وسجد عليه غلات مرات ، ولم ير الامام ماان السجود عليه وقال : أنه بدعة وخالفه الجهور في ذلك ، وأخرج الترمذي عن السجود عليه بن عمر رضى الله عنهما أنه كان يزاح على الركنين — الحجر والركن ابماني عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان يزاح على الركنين — الحجر والركن ابماني في عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كفارة الخطايا، وأخرج أحد بن حنبل وابن حبان في صحيحه يقول : إن مسحهما كفارة الخطايا، وأخرج أحد بن حنبل وابن حبان في صحيحه يقول : إن مسحهما كفارة الخطايا، وأخرج أحد بن حنبل وابن حبان في صحيحه

أليس الفراش لمرى ربه الا وأسفاه في الزمن المجدب
 وما الخميس بالا كياه السهاه الله خلال فقدت مرى مذهب

وهى قصيدة طويلة حلل قيبة سائر المحرمات — فعنيه الله -- وقد هلك مفصودا مسمو. في سنة ٣٠٣ هـ • ومدة محت وكفره ١٩ سنة ٤ وقد قويت شوكة الفراعظة وأمند سلطائهم وعلا فمهم فهتكوا حرمات الله ولهبوا فوافل الحجاج وفنفوا النساء والأطفال ٤ وكان منهسم أبو مدهر الفرعلي عدمت حادثة المجر الأسود -

عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مسح المجر الأسود والركن اليماني يحط الخطايا حطا ، وروى سعيد بن منصور عرب عائشة رضى الله عنها أنها قالت لامرأة لا تراحمي على الحجر إن رأيت خلوة فاست لهي وإن رأيت زحاما فكبرى وهالي اذا حاذيت ولاتؤذى أحدا، وفي البخاري عن عائشة ما يقتضي ترك استلام المجر للنساء وهو محمول على ما اذا حضر الرجال كما دل عليه الحديث السابق .

وأخرج السنة البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى والترمذى ومالك عن عابس ان ربيعة قال : وأيت عمر رضى الله عنه يقبل الحجر و يقول : إلى أعلم أنك حجسر الا تنفع و لا تضر ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليسه وسلم يقبلك ما قبلتك ، وزاد مسلم والنسائى فى رواية ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليسه وسلم بك حفيا ولم يذكر يقبلك، والحفى المبالغ فى الاكرام والعناية من الحفاوة .

الحطيم والحجر — الحطيم يطلق الآن على الجدار المطيف بالحجر وبذلك قال ان عباس، وقيسل : أن الحطيم ما بين الحجر الأسود ومقام إبراهيم و زمزم وحجس إتناعيل أى البقعة المحصورة بين الكعبة والحجر غربا والمقام و زمزم شرقا ، وهسذا ما حكاد الأزرق عن ابن جربح ، وفي كتب الحنفية أن الحطيم المكان الذي فيسه المناب وذلك أليق بالاشتقاق الأن ذلك المكان حطم من الكعبة وفصل منها والأكثرون على القول التاني ،

وانجِر ما أطاف به الحطيم — الجدار — وقد ذكر الأزرق : أن ابراهيم عليه السلام جعل الحجر الى جنب البيت عربشا من أراك يقتحمه العنز وكان زريا لغنم الماعيسل وقد تقدّم أن قريشا أدخلت في الحجسر أذرعا من الكعبة حين بلتها لما قصرت عليهسم النققة الحلال التي أعدوها لعارة الكعبة عن إدخال ذلك فيها ، وأن الزير أدخل ذلك في الكعبة حين عمرها ، وأن الحجاج أخرجه منها واستمر ذلك نبوط ، وعلى ذلك فبعض الحجر من الكعبة وبعضه ليس منها ، ويدل لذلك ما في الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في العصويحين عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عائشة ! اولا أن قومك حديثوعهد بشرك لهدمت الكعبة فالزفتها بالأرض ولحمنت الكلية قائزة الولا أن قومك حديثوعهد بشرك لهدمت الكلية قائزة الإلارض ولحمنت

لها بابا شرقيا وبابا غربيا و زدت فيها سئة أذرع من الحجر فإن قريشا استقصرة الحيث بنت الكعبة ، وفي رواية فان بدا لقومك من بعدى أن يبنوه فهامى لأريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة أذرع، وفي مسلم عن عظاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندى من النفة ما يقوى على بنائه لكنت أدخلت من المجر خمسة أذرع، وذكر عطاء أن ابن الزير زاد في البيت خمسة أذرع من المجر، وأنه بدا له أساس نظر اليه الناس فبني عليه وسلم وأما ما رواه الشيخان من حديث عائشة قالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أخجر أمن البيت؟ قال : إن غومك قصرت بهم النفقة الخ، فلا يعارض ما ذكرنا من أن بعضه من البيت لائل حديث عائشة هذا مطلق وأحاديثها السابقة مقيدة ، والمطلق يجل على المقيد، وقد حديث عائشة هذا مطلق وأحاديثها السابقة مقيدة ، والمطلق يجل على المقيد، وقد اختلف الفقهاء هل يصح العلواف من الحجر بعد السبعة الأذرع من البيت أم لا يصح العلواف إلا من و راء الحطيم كما فعيل الذي صلى الله عليه وسلم قال كثير ون بالأفيل المعرون بالثاني .

ونذكر نك طرفا من عمارة الحجر انقول: كما حج المنصور العباسي سنة ١٤٥٠ دعا زياد بن عبيد الله الحارثي أمير مكة وقال له : إنى رأيت الحجر يادية حجارته فلا أصبحن حتى يستر جداره بالرخام فدعا زياد بالعال فرحموه ليلا على ضوء المصابيح ، ثم جدد المهدى رخامه سنة ١٩٦ ه ، ولم يزل به حتى رث فقلع وألبس رخاما جميلا في عهد المتوكل العباسي سنة ١٩٦٦ ه ، وعمر الحجر المعتضد العباسي سنة ١٨٦٣ ه ، والوزير جمال الدين المعروف بالجواد في العقد الخامس بعد ، ، ه ه ، وعمر قبله أبضا وفي زمن الناصر العباسي سنة ١٧٥ ه ، وعمره المنظفر صاحب اليمن ، والملك المنظفر صاحب اليمن ، والملك المنظفر صاحب اليمن ، والملك المنظفر العباسي والملك المنظفر صاحب اليمن ، وذلك بأمر الأميرين بركة و برقوق مدبرى دولته ، وعمره أيضا النظاهر برقوق ساحة الغربية تاريخ النظاهر برقوق ساحة الغربية تاريخ المنظم برقوق ساحة وعمره أيضا النظاهر برقوق ساحة الغربية تاريخ المنظم برقوق ساحة وعمره أيضا النظاهر برقوق مدبرى دولته ، وأصلح قسم كبر

من رخام الجدار وأرض المجوسنة ۸۲٦ هـ ، وذلك بأمر الأمير زين الدين مقبسل الفديرى ، وعمره السلطان چقمق سنة ۸۶۳ هـ ، وقايتباى سنة ۸۸۸ ، والسلطان سلمان سنة ۲۰۷۰ هـ . سلمان سنة ۲۰۷۰ هـ .

وقد تقدّم لك وصف الحجر الآن ومقاسه في ص ٣٦٦ ونزيد على ذلك أن فيه رخامة خضراء تحت الميزاب يقال إنها موضع قبر إسماعيل عليه السدلام والناس يتحرون هذه الرخامة للصلاة عندها، مع أن الصلاة الى القبور أو عليها منهى عنها ، وفي الحسديث الصحيح « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا فبور أنبيائهم مساجد » وأكثر المؤرخين على أنه مدنون بالحجر ويؤيد ذك قول ضرار بن الخطاب :

لم يحظ بالمجو فيها قد مضى أحد \* من البرية لا عرب ولا عجم بعد ابن هاجر إن الله فضاه \* إلا زهير له التفضيل والكرم يعنى زهير بن الحارث بن أسد .

وتما رأيته مكتوبا على حائط المجر من الجهة الغربية تواريخ لمحمد بن قلاووله وبرقوق و لحقمق ولقايتهاى هي التي فدمناها لك ، ومكتوب على الحجر قبالة الميزاب من الأعلى :

نعم المطاف ترابه ﴿ فَي عَيْنَ أُومِدُ إِنْمُسِدُ وَيَطُوفُهُ بِاللَّيْلُ وَالسِّمَاتِ السَّادِ قَوْمُ هَجِدُ اللَّهُ بَارَكُ فُوشُمِهُ ﴾ مع من بناه يخمله زان المطاف بمرمر ﴿ ملك الأنام محمد

ثم تاريخ للسلطان سليان سنة . ٩٤ ه . وبعده لا سيما من نسايم ع سلطاننا المستمجد

زلال صارم سيفه « الظلى الصلال محمد

<sup>(</sup>١) الاربد : المريض بالرمد، والإنَّبد : الكمل -

<sup>(</sup>١) مكنا في المجر .

الله خلد ملك من والعدل فيه مؤيد كالبدر يشرق نوره م إذ جنّ ليل أسود

وتاريخ للسلطان محمد خان سنة ١٠٧٣ هـ . و في أوّل حالط الحجر في الأعلى من الحهة الشرقية :

> الحمـــد لله الذي ، جعل المطاف منورا (۱) بضيا جبينه زين ، كالشمس أضحى

## الحج في الحاهلية وما يتبعه

من زمن مديد والعرب في جاهليتها تحيج الى البيت الحرام وكانوا على ديئين حاة وحمس ، فالحمس قريش ومن والاها من كانة ونزاعة والأوس والخزرج وقضائة وجديلة وغطفان وعدوان وغيرهم من قبائل العرب سموا بذلك لتحمسهم في دينهم، والحاسة : الشجاعة ، والأحمس : الشجاع أو لأنهم احتموا بالحمساء وهي الكمبة، وكانت قريش إذا زوجت عربيا من بناتهم شرطوا عليه أن كل من ولدت منه فهو أحسى على دينهم يرون أن ذلك أحفظ تشرفهم وأبسط تسلطانهم ، وكانت لم في العرب ميزة لم تكن لغيرهم ومنشأ ذلك فضل فيهم وكال في أخلافهم ، فقد كانها علماء متالفين و بكثير من شريعة إبراهم متسكين ولم يكونوا كالأعماب الأجلاف ويقيمون المناسك و يكفنون موتاهم و يعتسلون من الجنابة وتبر، وا من الفرائة وتباعدوا في المناكع من البغت و بغت البنت والأخت و بفت الأخت غيرة و بعدا من والشهود و يطلقون ثلاثا، ولذلك قال عبد الله بن عباس وقد سأله رجل عن طلاف العرب قدّال : كان الرجل يطلق امر أنه تطليقة ثم هو أحق بها فان طلقها ثلانا فلا سبيل له اليها ولذلك قال الأعشى :

 <sup>(</sup>۱) هكذا في الحجو.
 (۲) الهربذة سير دون الخبب.

أيا جارتي بيني فانك طالقـــه ، كذاك أمور الناس غاد وطارقه وبيني فقسد فارقت غير ذميمة ﴿ وموموقة منها كما أنت وامقله و بيني فان البين خبر من العصا ﴿ وَأَنْ لَا تَرَى لَى فَوْقَ رَأْسُكَ بِارْقُهُ وكانب من عادة الحمس اذا أحرموا أن لا يأتقطوا الأقط و لا يا كلوا السمن ولايسلوه – لا يطبخوه ولا يعالجوه – ولا يخضوا اللبن ولا يأكلوا الزبد ولا يلبسوا او برولا الشعر ولايغزلوه أو ينسجوه أو يستظلوا به ما داموا حرما، وما كانوا كذلك إكاون شيئا من نبات الحرم ، وكانوا يعظمون الأشهر الحرم ولا يخفرون فيها الذمة ولا يظلمون، وكانوا يطوفون بالبيت عليهم لباسهم، وكانوا اذا أحرم الرجل منهسم في الحاهلية وأول الاسلام فان كان من أهل البيوت نقب نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل ومنه يخرج ، وما زالواكذاك حتى بعث الله نبيه عبدا صلى الله عليه وسلم فأحرم عام الحديبية، فدخل بيته وكان معه رجل من الأنصار فوقف الأنصاري بالباب فقال له أَلَا تَدْخَلُ ؟ فَقَالَ الْأَنْصَارِي : إِنِّي أَحْسَى ۚ يَا رَسُولُ اللَّهُ ۚ فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحمسي ديني ودينك سواء، فدخل الأنصاري مع رسول الله صلى الله عليه وسلمٍ من الباب، وفي ذلك نزل قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَ الَّهِ بِأَنْ تَأْتُوا الْبِيُوتِ مِن ظهورها ولكن البرمن أتني وأنوا البيوت من أبوابها وأنقوا الله لعلكم تفلحون} وقال الحمس لأنفسهم : لا تعظموا شيئا من الحلكم تعظمون الحرم فإنكم إن فعلتم ذلك المتخفت العرب بحرمكم، وقالوا : قد عظموا من الحل مثمل ماعظموا من الحوم نتركوا الوقوف على عرفة والإفاضة منها وجعلوا موقفهم بطرف الحرم من جهة نمرة بظلون به عشية عرفة ويقيضون منه الى المزدلفة ، فاذا عمت الشمس رءوس الجال وقفوا وكانوا يقولون : نحن أهــل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن الحمس ، فعلوا ذلك وأقروا سائر العرب على الوقوف بعرفة والإقاضة منها وتلك شريعة إبراهيم يعرفونها حق المعرفة ولكن ترفعهم ومغالاتهم تنكب بهم عن سبيلهاء فشرعوا لهم من

 <sup>(</sup>۱) ومقه : أحبه .
 (۲) ططام يتخذ من المخيض الفتحى بعلبخ ثم يترك حتى بحصل أى يخرج مئزه : والافط منك و بحوك ككنف و رجل و إبل .

الذين ما لم يأذن به الله ، ومنشأ ذلك الغـــلو أن الله تعالى لمـــا أهلك أبرهة الحبشي صاحب الفيل وسلط عايه الطير الأبابيسل (الجماعات) عظمت جميع العرب قريدًا وأهل مكة ، وقالوا : أهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤونة عدَّوهم فازدادوا في تعظم الحرم والمشاعر الحرام والشهو الحرام ووقروها، ورأوا أن دينهم خبر الأديان وأحميا الى الله تعمالي ، وقالت قريش وأهل مكة : نحن أهل الله وبنو إبراهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان حرمه وقطانه فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف العرب لأحد مثل ما تعوف لنا ، فإشدعوا عنه ذلك أحداث في دينهم أداروها بينهم فكان منها ما تقدّم . ومنها أنهم ما كانوا يجيزون لأحد من الحلة ـــ من ليسوا بحس ـــ أن يطوف بالببت أوّل طواقه إلا اذا ليس تو با أحسبا يشمريه أو يستأجره أو يستعيره فاذا ما أتى الواحد منهم باب المسجد رجلا كات أو احرأة قال: من يعير مصونًا من يعير ثو با الخ فان وفق لنوب أحسى لبسه وطاف به و إن لم يوقق ألق ثيابه بياب المسجد من الخارج ثم دخل للطواف عريانا فيبدأ بأساف — صـنم — ليستلمه ثم يســنلم الركن الأسود ثم بأخذ عن يمينه و يطرف جاعلا الكعبة عن يمينه فاذا ختم طوافه سبعا استنم الركن ثم استلم نائلة ـــ صنم ـــ فيختم بها طوافه ثم يخسرج فيجد ثيابه كما تركبها لم تمس فبأخذها ويلبسها ولا يعود بعسد ذلك الى الطواف عربانا ، وكان بعض النساء يلبسن درعا مفرج المفادم والمآخير ومنهن من لتخذ سيورا تعلقها في حقوتها وتستترجا وتقول

وكانت العادة أن يطوف العراة من الرجال نهارا ومن النساء ليلا وكان ، من له فضل ثياب من الحِلة ولم يجد ثو با أحمسيا يطوف فيه طاف في ثيابه التي قدم بها من الحل، فاذا ما أتم طوافه نزعها فعلها لقا يطرح بين أساف ونائلة فلا يمسها أحد ولا ينتفع بها حتى تبلى من وطء الأقدام والشمس والرياح والمطر ، قال ورقة بن نوفل يذكر اللفا

<sup>(</sup>١) الحقوة : معقد الازار .

كنى حزنا كرى عليه كأنه ، لقا بين أبدى الطائفين حريم

وكان من خبر الطواف عربا أنه جاءت آمراًة يوما وكانت ذات هيبة وجمال فطلبت ثياباً فلم تجد وتحتم عليها الطواف عربانة فنزعت ثيابها بباب المسجد ثم دخلت عربانة قد وضعت يديها على فرجها وجعلت تقول :

اليوم يبدو بعضه أوكله ﴿ وَمَا بَدَا مَنْ لَهُ وَلَا أَحَلُهُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّلَّا مِنْ اللَّالِمِنْ مِنْ اللَّهِمْ لِلَّالِمِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ م

يفعل فنيان مكة ينظرون اليها وتزوجت في قريش، وجاءت امرأة أخرى تطوف عريانة وكان عليها مسحة الجال فرآها رجل فاعجبته فدخل الطواف وطاف في جنبها لأن يمسها فادنى عضده من عضدها فألتزقا لخرجا من المسجد من الحية بني مهم عاريين على وجوههما فزعين لما أصابههم من العفوية ، فلقيهما شيخ من قريش خارجا من المسجد فسألها عن شأنهما فأخبراه يقضيتهما فأفتاهما أن يعودا الى المكان الذي أصابهما فيه ما أصابهما و يدعوا الله سبحانه مخلصين عازمين على ترك العود فرجعا ودعوا وأخلصا فأفرقت أعضاءهما وذهب كل الى ناحية ،

عادة سيئة و بدعة شنيعة أبى الاسلام إلا هدمها والفضاء عليها، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع على بن أبى طالب الى أبى بكر أمير الحج ليؤذن فى الناس باربع : لا يطوف بالبيت عربان ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجنمع مسلم ومشرك فى الحرم بعد عامهم هذا ، ومن كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مذته ومن لم يكن له عهد فعهدته أربعة أشهر ، وذلك ما جاء فى الآيات من سورة الاعراف وسورة النوبة نفى الأولى ﴿ يا بخى آدم خذوا زينتكم سرحم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ﴾ وفى الثانية ﴿ براءة من الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ﴾ وفى الثانية ﴿ براءة من

 <sup>(</sup>۱) عريض . (۲) القدح الضخم . (۲) تعرفه ؛ والملال والملة : عرف الحمي .

الله و رسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أو بعة أشهر وأعلموا الكم غير معجزى الله وأن الله مخزى الكافرين — الى أن يقول — إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا اليهم عهدهم الى مدتهم إن الله يحب المتقين وفيها (إيا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله علم حكم ) وقال في سورة المائدة (إنه من يشرك بالله فقد حرّم الله علمه الحنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار ) .

وكان من عادة أهل الجاهلية أن يدخلوا الكعبة لا بسى أحديتهم حتى سن للم الوليد بن المغيرة خلع الحف والنعل إذا ما دخلوا فاستن العرب بسنته إعظاما للكعبة و إجلالا ، وكان من عادتهم أيضا إذا افترب موسم الحج أن يخرج مريدوه الذين يرجون اليسه تجارة من ديارهم الى عكاظ فوافوه مستهل ذى القعدة و يقيموا فيسه عشرين ليسلة نقوم فيها أسواقهم وتنفق سلعهم وتنحازكل قبيسلة الى منزل أعدوه لقرى فأقاموا عليه الوايات واستدعوا البه الأضياف يستقبلهم القادة منهم والأشراف فينزلونهم أهلا وسهلا ومرعى خصباء وتختلط الفبائل بعضها ببعض في بطن السوق متناشدين ومتبايعين ، فإذا ما مضت العشرون انصرفوا الى مجنة فأقاموا بها عشرا أسواقهم فيها قائمة وتجارتهم وانجة ، فإذا رأوا هلال ذى المجة انصرفوا إلى ذى المجاز الى عرفة يوم أسواقه به ثمان ليال يرقبحون فيها البضاعة ثم يخرجون من ذى المجاز الى عرفة يوم فأقاموا به ثمان ليال يرقبحون فيها البضاعة ثم يخرجون من ذى المجاز الى عرفة يوم

 <sup>(</sup>١) حرق على طريق الصدخاء وراء قرن المنازل بمرحلة وهي حوق تقيس بن عيلان وتقبف وأرضها لتصر
 لتصر
 لتصر
 لتصر
 لتام على يريد منها وهي سوق لتكانة وأرضها أرص كنانة وهي التي يشول فيها بلائه :

ألا ليت شمرى هل أبيتن لبلة ﴿ بِفَخِ وَحُولُى اذْخُرُ وَجَلِيسَالُ وَهِمَالُ أَرْدُنَ يُومًا مِاهِ مَجِنْـة ﴿ وَهَلَ يُسَـدُونَ شَامَةً وَطَفْيِسَلُ

وشامة وطفيل : جيلان مشرفان على عبنة · (٣) سوق لهذيل عن يمين الموقف من عرفة على فرسخ من عرفة ·

النروية ، وسموه بذلك لأنه ينادي بعضهم بعضا بذي المجاز أن ترووا عن المـــاء لأنه لا ماء بعرقة ولا بالمزدائفة، وكان يحضر هذه المواسم من يبتغي مع الحج التجارة، أما من أراده فحسب فيخرج متىشاء . وكان أهل مكة يخرجون يوم الثروية بعد أن يترووا من المساء فتنزل الحمس في طرف الحرم من نمرة يوم عرفة ، والحسلة تقف بعرفة وَكَذَلَكَ كَانَ يَفْعِلُ النِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلِ الْهَجِرَةِ بَتَرَكُ الحمس الى الحلة ، وكانوا لا يتبايعون يوم عرفة ولا أيام مني، فلما أن جاءت الحنيفية أحلت ذلك قال تعالى ﴿ ابس عليكم جناح أن تبتغوا فضار من ربكم ﴾ وكانت الحلة تفيض من عرفة يرم عرفة اذا طفلتُ الشمس للغروب والحمس يفيضون من نموة في الوقت نفسه فالنفون جميعا في المزدلفة ويبيتون بها حتى اذا طلع الفجر واختلط بياض النهار بظلام اللبل وقف الجميع على قزح حتى تطلع الشمس على ردوس الجيال كأنها عماتم الرجال، فبدفعوا من المزدلفة الى مني وكانوا يقولون أشرق شيركيا نغيروفي إفاضة الحمس نزل قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أُفِيضُوا من حيث أفاض الناس وأستغفروا الله إن الله غفور رحم ﴾ بثعلت الإفاضة للحميم من عرفة وخطب بذلك النبي صلى الله عليه وسسلم في حجة الوداع يوم عرفة فكان مما قال : وإنا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وبحل قطر الصائم وندفع من مزدلعة غدا إن شاء الله قبل طلوع الشمس، هدينا الف لهدى أهل الشرك والأوثان .

وكان أهل الجاهلية يرون أن من أفجر الفجور العمرة في أشهر الحج ويقولون الدا برأ الدير وعفى الوبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر، يعنون دبر الإبل التي حجوا عليها و و برها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام: دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة، واعتمر عمرة كالها في ذي القعدة عمرة الحديثية وعمرة القضاء وعمرة من الحعرانة .

وكانوا يعظمون الحرم والأشهر الحرم فلا يعدو بعضهم على بعض فيها ويلقى الرجل قاتل أخيد وأبيه فلا يتعرّض له بسوء، وكان الرجل اذا أحدث الحدث

 <sup>(</sup>١) طفلت الشمس: تغير لوئها . (٦) الدبر: جع دبرة وهي قرحة الدابة . (٣) عني: كثر .

فقتل أو لطم أو ضرب اتخذ من لحا شجر الحرم قلادة لعنفه وقال : أنا ضرورة فلا يقتص منه، وقد أبطل الاسلام ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا ضرورة في الإسلام وان من أحدث حدثا أخذ بحدثه .

والذي سنّ لهم تلك الشرائع الخرقاء عموو بن لحيّ بن حارثة بن عموو بن عامر الخزاعي الذي غيردين الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام وكأن سبيدا شريفا مطاء في قومه يطعيم الطعام ويحمل المغرم وكل ما قال فهو دين متبع لا يعصي ، وهو الذي جاء بهبل من أرض الحزيرة فحمله في الكعبة وجعل عنده عشرة أقداح يستقسمون بهاء في كل قدح منها كتابة يعملون بما تضمنته فكان مكتو با في أحدها أمرني ربي وفي آخرتهاني وثالث غفل، فإذا أراد الرجل أمرا أو سفرا أخرج هــــذه الأقداح الثلاثة فضرب بها فإن خرج الأول مضي و إن كان الشانى نكص و إن طلع التالت أعاده الكرة حتى يخرج الآمر أوالناهي، أما السبعة البافية فمكتوب على أحدها الفدل وفي ثان تعم وفي ثالث لا وفي رابع منكم وفي خامس من غيركم و في سادس ملصق وفي سابع المياه، فإذا أرادوا أن يختنوا غلاما أو ينكحوا أيما أو يدفنوا مبتا ذهبوا إلى هبل بمسألة درهم وجزور ثم قألوا لغاضرة بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي الذي اليه أمر القداح هذه مائة درهم وجزور ولفد أردناكذا وكذا فأضرب لنا على فلان بن فلان فاذكانكا قال أهـله خرج «الفعل» أو «نعم» أو «منكر» هَا خرج من ذلك انتهوا اليه في أنفسهم و إن خرج «لا» ضرب على المسائة فان خرج «منكم» كان منهم وسيطا وإن خرج « من غيركم » كان حليفا وإن خرج «ماصق» كان دعبا نفيا، فمكثوا زمانا وهم يخلطورن حتى جاءالاسلام يتحريم ذلك، فال تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم — الى أن يفول — وأن تستقسموا بالأزلام ذَلَكُمْ فَسَقَ ﴾ وقال تعالى ﴿ يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والمبسر والأنصأبُ والأزلام رجس من عمل الشيطان فأجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ .

 <sup>(</sup>١) الانصاب: الحجارة التي كانوا يذبحون عنها القرابين لآفتهم .

وعمرو هـ ذا هو الذى غير تابية إبراهيم ، فبينها هو يســـير على راحلت في بعض مواسم الحج وهو يلبي إذ تمثل له إبليس في صورة شيخ نجدى على بعير أصهب فسايره ساعة ثم لبي إبليس فقال : لبيك اللهم لبيك ، فقال عمرو بن لحى مثل ذلك، فقال البيس : لبيك لا شريك لك ، فقال عمرو مثله ، فقال إبليس : إلا شريك هو لك ، فستنكر ذلك عمرو ، فقال إبليس : بعده ما بصلحه : إلا شريك هو لك تملكه وما فستنكر ذلك عمرو ، فقال إبليس : بعده ما بصلحه : إلا شريك هو لك تملكه وما منك ، فقال عمرو : ما أرى بهذا بأسا فما زالت كذلك حتى ردّها الإسلام الى ما كانت عليه في شريعــة إبراهيم « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك . أن الحمد ولنعــة لك والملك - لا شريك لك » .

ومن عادة العرب في جاهليتهم - كما حكاد الفاكهي - أن الصعبة اذا بلغت السبها أهلها من النياب أحسن ما يجدون وجعلوا عليها من الحلى ما يقدرون ودخلوا به المسجد الحوام سافرة الوجه فتطوف بالبيت والأبصار ترزو إليها والناس يتساءلون من هذه فإن كانت حرة قالوا : فلانة بنت فلان ، وإن كانت مولدة قالوا : مولدة فلان فسيلنت أرب تخدر في بيتها وأراد أهلها أن تستكن في كنها قاذا قضت طوافها خرجت تشيعها الأبصار العفيفة ، فاذ ذلك يرغب النياس في نكاحها إن كانت من الحرائر وفي شرائها إن كانت من الاماء، وبعد أن تصل الى بيتها تحتجب فيه فلا تخرج منه إلا الى بيت زوجها أو الى حظيرة سيدها فكانوا يعطون الخطيب فرصة يتعزف في اجمال المخطوبة وجعلوا ذلك في جوار البيت ليأمنوا النظوات الخبينة ،

وكانت الإفاضة في الجاهلية الى صوفة أخرم بن العاص، وكان له ولد تصدّق به على الكعبة يخدمها فحمل اليه حبشية بن سلول الخزاعي الإفاضة بالناس من أجل تفرد الذي نذر، وكان الى حبشية حجابة الكعبة و إمرة مكة فحينا يقف الناس في الموقف يقول حبشية : أجز ياصوفة فيقول صوفة أجيزوا أيها الناس فيجوزون، وولى الإفاضة بعده ولده أخرم الذي نذره للكعبة وقام بخدمتها مع أخواله من جرهم وأعقب أخرم على الإفاضة ولده من بعده في زمن جرهم وخزاعة حتى انفرضوا، ثم صارت الإفاضة في عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان بن مضر في زمن قربش فريش

فى عهد قصى ، وكانت من بنى عدوان فى آل زيد بن عدوان يتوارثونها حتى جاء الاسلام وكان عليها أبو سيارة العدوانى الذى أفاض بالمشركين فى سنة ثمان، وأفاض أمير مكة عناب بن أسيد بالمسلمين .

وكان حضنة البيت يكرمون الحجاج في الجاهلية، فروى عن هاشم بن عبد مناف أنه كان يقول لقريش اذا حضر الحاج : يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بينه خصكم الله بذلك وأكرمكم به ثم حفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره فا كرموا أضيافه و زوار بيته يأتونكم شعثا غبرا من كل باد .

وروى مثل هــذا عن قصى بن كالاب بن مرة فكان كل قرشى يخرج خرجا من ماله فى كل موسم من مواسم الحج يعطيه لمن يقوم بالزفادة ـــ إطعام الخاج .ــ من قريش فيصنعه طعاما للحجاج أيام الموسم بمكة ومنى ، وبتى ذلك مدة فى عهــد الإسلام ــ حكاد الأزرق ،

إنساء الشهور — إنساء الشهور تأخيرها عن أماكنها الفطرية؛ والنسىء مصدر من قول القائل : نسأت في أيامك ونسأ الله في أجلك أي زاد الله في أيام عمرك ومدة حياتك حتى تبق فيها حيا ، وكل زيادة حدثت في شيء فالشيء الحادث فيمه الزيادة بسبب ماحدث فيه نسىء، ولذلك قبل للبن اذا كثر بالماء نسىء وقبل للرأة الحبل : نسوء، ونسئت المرأة لزيادة الولد فيها، وقبل : نسات الناقة وأنساتها اذا زجرتها ليزداد سيرها .

كان أهل الجاهلية اذا ما رضوا في الفتال في شهر المحرم أخروه الى صفر وأحاوا الفتال في المحرم وسموا صفر المحرم و ربيع الأوّل صفر وهكذا حتى يكون ذو المجه في نهاية السنة الشهر المحرم، وكانوا يفعلون هذا سنة و يتركونه سنة، فكان ذو الحجة يعود الى مكانه الأوّل بعد أربع وعشرين سنة، وأوّل من أنسأ الشهور من مضر مالك بعدد كنانة ثم ابنه ثعلبة ثم أخوه الحرث بن مالك المعروف بالفامس ثم سرير بن بعدد كنانة ثم ابنه ثعلبة ثم أخوه الحرث بن مالك المعروف بالفامس ثم سرير بن الحارث، ثم كانت النساءة في بنى فقيم من بنى ثعلبة حتى جاء الاسلام، وكان آنعر من نشأ منهم أبو ثمامة جنادة بن عوف بن أمية بن عبد بن فقيم وهو الذى جاء فى زمن نشأ منهم أبو ثمامة جنادة بن عوف بن أمية بن عبد بن فقيم وهو الذى جاء فى زمن

عمر بن الخطاب رضي الله عنــه الى الركن الأسود فلما رأى الناس يزد حمون عليــه قال : أيها الناس أنا له جار فأخروا عنه ، فخفقه عمر بالدرة ثم قال أيها الحلف الجافي قد أذهب الله عزك بالاسلام، وكان الذي اليه أمر النساءة يقوم بفناء الكعبة يوم اصدر والناس حوله متجمعون فيقول : اذا أراد أن لا يحلوا المحرم ، أيها الناس ! الاتحلوا حرماتكم وعظموا شعائركم فإنى أجاب ولاأعاب ولايعاب لقول قلته فهنالك خرمون المحرم ذلك العام، وإذا ماكانت السنة التي يريدون الإنساء فيها يفول : أيها الس قد انسأت العام صفر الأول يعني المحرم - وكانوا يسمونه صفر الأول وصفر صفر الثاني – فيطرحونه من الشهور ولا يعتدون به و يبتدلون العدة فيقولون لصفر ونهر ربيع الأول : صفرير ، ويقولون لنهر ربيع الآخر ولجمادي الأولى : نهري ربيع، ويقولون لجمادي الآخرة ولرجب : جماديين، ويقولون لشعبان : رجب، ولرمضان: شعبان، ولشؤال: رمضان، ولذي القعدة: شؤال، ولذي الحجة : ذَا النَّعدة ، ولصفر الأول وهو المحرم الذي أنسأه : ذَا أَلْجُهُ ، فيحجون تلك السنة ق المحرم و يبطل من هذه السنة شهرا ينسأه ، وكانوا ينسئون عاما و يتركون آخر ، فكان يقع في كل شهر من شهور السنة حجتان في عامين، وكانوا يحلون في الأشهر الحوم دماة المحلين طبئ وخثعم لأنهم كانوا يعدون على الناس فيهـــا من بين العرب فيعزونهم ويطلبون بثارهم ولا يقفون عن حرماتها كإكان يفعل سائر العرب من الحاة والحمس فانهم ماكانوا يعتمدون في شهر حرام ولو لتي أحدهم فاتل أبيه أو أخيه ولا يستاقون مالا إعظاما لحرمة هذه الشهور .

بق الأمر على هـذا المنوال حتى كانت سنة تمـان من الهجرة فجاء الحج في ذى القعدة وهج المسـدون والمشركون في هـذا العام فدفعوا معا فكان المسلمون في ناحية يدفع بهم علاب بن أسيد ويقف بهم المواقف لأنه أمير مكة من قبل النبي صلى الله عليه وسلم، وكان المشركون ممن لهم عهد ومن ليس لهم عهد في ناحية أخرى يدفع بهم أبو سيارة العدواني على أنان له عوداء رسنها من ليف .

فلما كانت سنة تسع وقع الحج في ذي المجة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضى الله عنه الى مكة أميرا على الحج بعد أن علمه المناسك وأمره بالوقوف على عرفة وعلى جمع — المزدلفة — ثم نزلت سورة براءة بعد سفر أبى بكر الى مكة بالحجيج فبعث بها النبي صلى الله عليه وسلم مع على رضى الله عنه وأمره أذا خطب أبو بكر وفرغ من خطبته فام فقرأ على الناس سورة براءة ونبذ الى المشركين عهدم — حسب ما قدمنا — وقال : لا يحتمعن مسلم ومشرك على هذا الموقف بعسد عامهم هذا ، وكان أبو بكر رضى الله عنه يخطب الناس و يصلى بهم و يقف الموافف ويدفع منها بالحجيج .

ومما تضمنته سورة التوبة إبطال النسيء قال تعالى فيه ﴿ إِنْ عَدَّةَ ٱلشهور عند الله النا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السسموات والأرض منها أر بعسة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المنقين إنما النسيء زيادة في الكفر بضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زيرين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدى القوم الكافرين ﴾ .

فلما كانت سنة عشر أذن الله عن وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في الحج شج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع التي أسلفنا لك تفصيلها وخطب خطبه المشهورة بعرفة وذكر فيها النسىء وأبطله ولما تضمئه هذه الخطبة من الشرائح الحكيمة والنصائح القيمة نوردها لك بنصها وفصها كما رواها ابن هشام في سيرته .

الحمد لله تحده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا مرس يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أوصيكم عبادالله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذى هو خير، أيها الناس أسمعوا قولى فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد على هذا بهذا الموقف أبدا . أيها الناس إن دمامكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كرمة يومكم هذا وكرمة شهركم هذا وإنكم

ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت، فمن كانت عنده أمانة فليؤدِّها إلى من أتتمنه عليها وإن كل ربا موضوع ولكن لكم وعوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله أنه لا ربا وإن ربا عباس بن عبد المطاب موضوع كله و إن كل دم كان و الحاهلية موضوع و إن أول دمائكم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب (ركان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل) فهو أوَّل ما أبدأ به من دماء الحاهليـــة، أنه بعد: أيها الناس فإن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه أبدا ولكنه إن يطع فيا سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم، أيها الناس إن النسي، زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً و يحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرّم الله و يحرموا ما أحل الله و إن الزمان قدآستدار كهيئته برم خلق السموات والأرض و إن عدّة الشهور عند الله آتنا عشر شهوا، منها أربعة حرم ثلاث متوالية ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان، أما بعد : أبها الناس فان الكم على نسالكم حقا ولهن عليكم حقا لكم عليهن أن لا يوطئن قرشكم أحدا تكرهونه وعبهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة فان نعلن فان الله قد أذرب لكم أن تهجروهن وْ لَمُصَاجِعِ وَتَصْرِبُوهِنَ صَرِبًا غَيْرِ مَبْرِحِ قَانَ ٱلنَّهِينِ قَلَهِنَ رَزْقَهِنَ وَكَسُوتُهنَ بِالمعروف، واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيأ وإنكم إنما أخذتموهن إمانة الله واستحالتم فروجهن بكلمات الله، فاعقلوا أيهـــا الناس قولى فانى قد بلغت وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فان تضلوا أبدا أمرا بينا كتاب الله وسنة نبيه، أبها الناس اسمعوا قولي واعقلوه تعلمن أن كل مسلم أخ للسلم وان المسلمين إخوة فا: يُعل لامرئ من أخيــه الا ما أعطاه عن طبب نفس منــه قلا تظلمن أنفسكم اللهم هل بلغت -- فذكر تى ان الناس قالوا - اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عاره وسلم : اللهم أشهد .

قال ابن اسحاق : حذثنى ليث بن أبى سليم عن شهر بن حوشب الأشعرى عن شمره بن خارجة قال : بعثنى عتاب ابن أسسيد الى رسول الله صلى الله عليسه وسلم فى حاجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرقة فبلغته ، شم وقفت تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن لغائمها ليقع على رأسى فسمعته وهو يقول : أيها الناس إن الله قد أدّى إلى كل ذى حق حقه و إنه لا تجوز وصية لوارث، والوال للفواش وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيسه أو تونى غير مواليه فعليه لعنة الله وللمائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا.

وفى هذا اليوم نزل قوله تعالى ﴿ اليوم أكات لكم دينكم وأتممت عليكم تعمل ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾ .

واذ قد النهينا من الحج وناريخه نذكر لك كلمات مفصلة عن مشاعره .

## الصفا والمروة

قال تعالى ﴿ إِنْ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو أعتمر قلا جدح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم ﴾ .

الصفا — الصفا الذي هو مبدأ السعى في أصل جبل أبي قبيس جنوبي المسجد الحرام على مقربة من بابه المسمى باب الصفا وهو مكان شبيه بالمصلى طوله سنة أمنار وعرضه ثلاثة مرتفع عن الأرض بخو مترين يصمد اليه بأربع درجات، وفي جنوبي هذا المكان أي وراءه أربع درجات أخرى صاعدة أقيم عليها ثلاثة عقود في صف واحد من الشرق الى الغرب، وبعد هذه الدرجات الخلفية أصل جبل أبي قبيس وحول الصفا جدا ربحيط به ما عدا الجهة الشمالية التي منها المرتق، ويظهر أن في الأرض درجا آخر غير الظاهر استقر لما رفع مسستوى الشارع يدل على ذلك من جبل له درج وفيسه ثلاثة عقود ، والدرج من أعلى العقود وأسقلها ، وبعض من جبل له درج وفيسه ثلاثة عقود ، والدرج من أعلى العقود وأسقلها ، وبعض من جبل له درج وفيسه ثلاثة عقود ، والدرج من أعلى العقود وأسقلها ، وبعض من جبل له درج وفيسه ثلاثة عقود ، والدرج من أعلى العقود وأسقلها ، وبعض من جبل له درج وفيسه ثلاثة عقود ، والدرج من أعلى العقود وأسقلها ، وبعض من جبل له درج وفيسه ثلاثة عقود ، والدرج من أعلى العقود وأسقلها ، وبعض من جبل له درج وفيسه ثلاثة عقود ، والدرج من أعلى العقود وأسقلها ، وبعض من جبل له درج وفيسه ثلاثة عقود ، والدرج من أعلى العقود وأسقلها ، وبعض من جبل له درج وفيسه ثلاثة عقود ، والدرج من أعلى العقود وأسقلها ، وبعض من جبل له درج وفيسه ثلاثة عقود ، والدرج من أعلى العقود وأسقلها ، وبعض من الفرشات الظاهرة التي أمام العقود ثم درجان وما عدا ذلك ظاهر ناميون

<sup>(</sup>١) المنام : المعاب .

وهو درجة أسفل العقود ثم فرشة كبيرة ثم ثلاث درجات ثم فرشة كبيرة هي السفلي الملاصقة للأرض ، وربسا علا التراب على هـــذه وما ذكرناه من الدرج المدفون شاهدناه بعد حفرنا عنه في شؤال سنة ٤٠٨هـ اه .

والمستروة في الثيال الشرق السجد الحرام على بعد مسه وهي منتهي السعى في أصل جبال قعيقعان وهي محل مرتفع كالصفا يصعد اليه بخس درجات فقط مدها مصطبة طوفا أربعة أمنار في عرض مترين ، بعدها مصطبة أحرى عرضها مر واحد وهي الاصقة لحدار المروة الثهالي إذ حولها ثلاث جدر في شمالها وشرفيها وغريبها ، والدور من وراء ذلك ، ومن دون الدرجات أخمس عقد شاهق من الحدار الى الجدار وهو بعيمه عن مبدأ الدرج من أسفل بنحو منر بن ، والشارع الذي بين الصفا والمروة هو المسعى وطوله ٥٠٥ وقر وعرضه تارة عشرة أمتار وتارة اثنا عشر منزاء وهدنا الطريق مقسم الى ثلاثة أقسام بمشى الساعي في القسمين المتطرفين وبهرول في القسم الوسط، والقسم الأول من الصفا الى المبلين الأخضرين وهمـــا عمودان أخضران أحدهما في الحائط المقابل للسجد، وتانيهما حذاءها بجوار ياب السجد الحرام المسمى بباب البغلة وطول هذا القسم خمسة وسبعون مترا. والقسر الوسط يبتدئ من دلاين الميلين ويلقهي الي ميلين آخرين أحدهما بياب المسجد المسمي باب على والآخر في الحالط المقابل لجدر المسجد في الناحية النانيسة ، وطول هذا القسم سبعون مترا والنالث من هـــذين الميلين الى المروة وطوله ٢٦٠ متر وأول من أحدث بناء ودرجا في الصفا والمروة عباد الصمد برس على في خلافة أبي جعفر المنصور ثم كمنت بعد ذلك بالنورة في خلافة المأمون العباسي ( الظر هــذا الميسل في وين الرسم ٢٠١) .

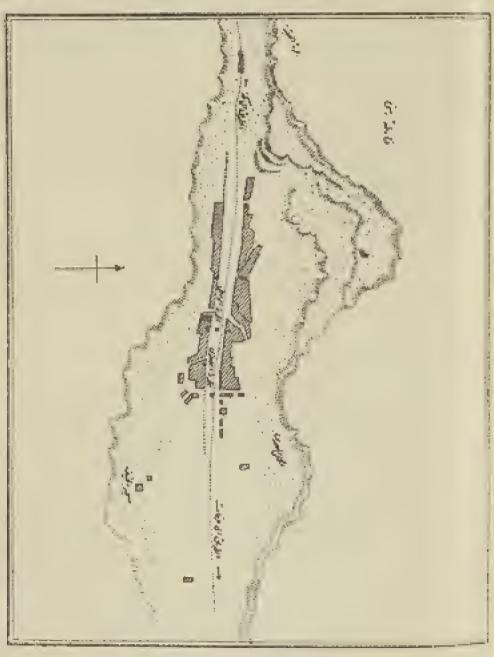
والعدغا في الأصل العربض من الحجارة الملس والمروة ؛ واحد المرو وهي الحجارة البيض تقتدح بها النار والا تكون سودا، ولا حمراء .

## . م\_\_\_ی

هى الموضع الذي يترله الحاج ليلة عرفة حتى تشرق الشمس على ثبير و يتزلد أيضا يوم النحر وأيام التشريق ولياليها حتى يرمى الجمار، وقد قطعنا المسافة بين مكة و بينها في ساعتين و وع دفيقة و بدأنا سبرنا من معسكرنا بجرول جنو بي مكة الغربي. والمسافة من المصلاة في شمالي مكة الى منى ٦ كيلو مترات تقريب نقطع في ساعتين بسبر الجمل المعتاد، وحد هذا الموضع من جهة مكة جمرة العقبة التي بايع الأنصار عندها رسولي الله صلى الله عليه وسلم، ومن جهة المزدافة وادى محسر، وظاهر كلام الشافعي والنووي أن العقبة ليست من منى وغيرهما يقول : هي منها أما عرضه فعرض الوادى المحصور بين الجاني الشاهقة وذلك ١٣٧٧ مترا استخراجا من مفاس الناسي ومنى الآن بلدة صغيرة يقطعها المحمل طولا في ٣٠ دفيقة وعرضها صفال من البيوت على جاني الطريق الذي يشقها شقين، والذي يبتدئ من مكة و بوص أن البيوت على جاني الطريق الذي يشقها شقين، والذي يبتدئ من مكة و بوص عن ذلك و يكثر و بيوتها مبنية بالمجر الأنها واد بين جبال شامخة، و يزيد حوارا ولا تسكن إلا مدة الحج وجودا حار لأنها واد بين جبال شامخة، و ويد واحد ولا تسكن إلا مدة الحج وجودا حار لأنها واد بين جبال شامخة، و وتيد حوارا

وبمنى الجمرات الثلاث وجامع الخيف ومسجد الكوثر وغار المرسلات والصعفرة التى قام عليها ابراهيم حينها هم بذبح ولده اسماعيل أو مسجد الكبش، وقد زرت هذه الأماكن في صباح ١٢ ذي الحجة سنة ١٣١٨ هـ. وهاك وصفها عن مشاهدة،

مسجد الخيف — هــذا المسجد بمنى فى الجهة الجنوبيــة على يسار الفادم من عرفات ويمين المقبل من مكة انظر (الخريئة ١٣٠) وهو مسجد وسبع محكم البئاء مستطيل الشسكل طول ضلعه البحرية ١٣٠ مترا ، وضلعه الغربية طولهــا ١٠٠ متر، وبابه الأكبر فى واجهته البحرية وفوق هذا الباب مئذنة بنيت بالطوب الأحمر ارتفاعها ١٤ مترا ، وعلى يسار الداخل منــه مقابر تعلوها قباب أقيمت على عقود ، وفى جهة المسجد الغربية أربعة أروقة (بواكر)كل رواق يمتــد من شمالى السجد الى جنوبيه، وعرض الأربعة ٢٧ مترا أي من صحن المســجد الى جداره المربى، وفى كل رواق ٢١ عقدا أعنى فى كل جدار يمند من الشمال الى الجنوب، والأروقة مسقوقة بقباب ظاهرة من الداخل فقط أما سطح المسجد فستو، وعرض



(الخسرية أسرة ١٢)

الرواق الفضاء هرع أما بالجدران فضعف ذلك ، وسمك الجددر التي أقيمت علما قباب الأروقة ١,٥٥ ؛ وفي وسط الرواق الملاصق للجدار الغرى منبر ومحراب عليهما قبة فخمة، وفي صحن المسجد قريب من جداره الشرقي قيسة عظيمة أقيمت على تمسأنية عقود وبها محراب وهي في موضع خيمة النبي صلى الله عليمه وسلم في حجة الوداع ، وقد صلى النبي صلى الله عليــه وسلم بمكانها الأوقات الخمســة أولها الظهر وآخرها الصبح لأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة في النامن من ذي الحجة ووصل الى منى ظهرا و بات بها ثبلة الناسع ، ولمما صلى الصبح رحل الى عرفه. و بالجهة الشرقية من القبعة مئذنة مبنية بالطوب الأحمر ارتفاعها ١٤٫٦٠ مترا وه. باب صغير خارج ألقبة يصعد منسه البها ودرجها ثلاث وسبعون ، وارتفاع الدرجة ٣٠ سنتيا ، وبالمسجد أربعة صهاريخ كبيرة متجاورة بيز\_ الفية والضام الشرابة أفيمت لحفظ مياه الأمطار بها والشرب منها في مواسم الحج ولكنها كانت في سي مسنتة مجمدية ، والمسجد مكشوف ماعدا جهتيه الشمالية والغربيمة وجدره لهما هنامات من الداخل والخبارج وارتفاعه ٥ أمتار وعلى الجبدو من الأعلى شوافات كالتي نراها بمساجد مصر وله ثلاثة أبواب شمسالي وغربي وشرقي (ألظر الرحمين ١٣١ و١٢٢) وأنظر أروقة المسجد في (الرسم ١٣٣) الذي ترى فيــه صديفا مجمد افندي علم سعوديا .

و بالجهة الشرقية من المئذنة الشرقية على علق أربعة أمنار مكتوب ( بسم الله الرحمن الرحم وصلى الله على سيدنا عهد وعلى آله وسلم جدّد نقد الملك المعظم ملك الملولة الملك المعظم ملك الملولة الملك المعظم ملك الملولة الملك المنصور عمر بن على بن رسول صاحب البمن مسجد الخيف سنة ١٧٤ ه ) . وعلى بابه الشماني مكتوب (عمر مسجد الخيف السلطان الأشرف أبو النصر فابلماي سنة ١٨٩٤ ه) .

وهذا المسلحد الأثرى العظيم يتخسذه خجاج المغارية والدكارنة كبيت السكن فينصبون فيسه خيامهم ويؤدون به أعمالهم المعاشية من طبخ وغسسل وينشرون به لحوم الغذاء انتجفف ويأكلوا منها أياماء وقد رأيتها وهي منشورة بالجامع في خيوط، 高文をのあたい

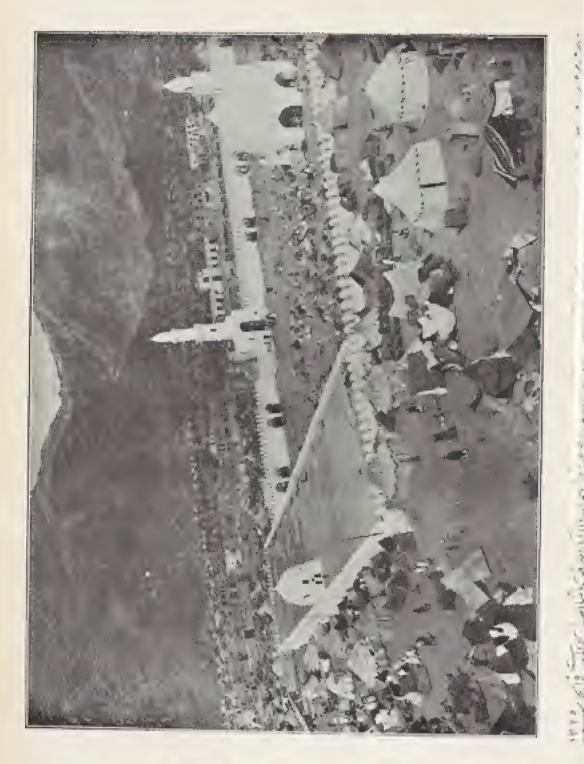


Prophet Polangs pertonned the feet prayers suprag his last 121. Mosque at El Mhert at Mark shown to the strong under which the principal of Wedn't Transell'.



TO. Pilenma campong at Mana Washington Williams

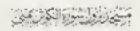




122. Mosque of El Kheif at Mina showing the dome under which the Prophet Mohamed performed the five prayers during his fast pilgrimage (Al Wida'a : "Farewell").











124. A view of the Mosque of (Nozool Soret El Kawthar) in Mina in 1325.



ل يكادون يجعلون الجهة الشمالية منه محلات أدب و إن ذلك لأمر تشمئز منه الطباع ويندى له وجه الأدب ويحظره الشرع فانه أمرةا بتنظيف المساجد وتطبيبها لا تمويثها ولكنه الجهسل يعمى صاحبة عن الطريق السوى وكان حربا بالحكومة المجازية أن تعنى بذلك المسجد عناية تتناسب مع مركزه وتنوط به من الخدم مايقوم و جب نظافته و يمنع العابثين به مما يحدثونه .

وقد عمر همذا المسجد في رمر الخليفة المعتمد أحمد بن المتوكل العباسي سنة ٢٥٩هم، وجدده الوزير محمد بن على المعروف بالجلواد الأصفهائي سنة ٥٥٩هم، كذلك أم الخليفة العباسي الناصر لدين الله وأقام فيسه عمارة الملك المظفر صاحب المن وهو الذي أقام المثلانة التي يجوار القبة وقد قدمنا لك ما عليها من الكتابة الدالة مر هذه العارة .

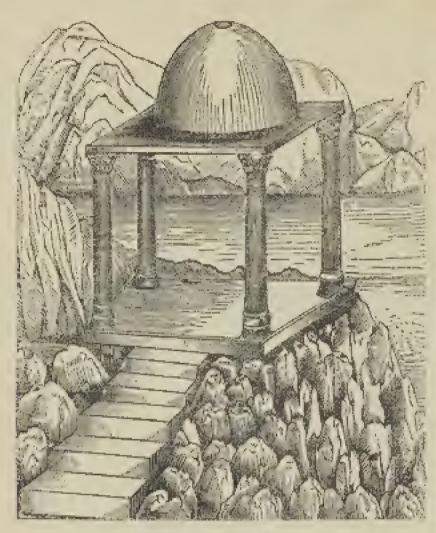
وفي سنة ٧٠٠ هـ . أنفق عليمه أحمد بن عمر المعروف إبن المرجاني الناجر المعشق ما يزيد على ٢٠٠٠ درهم ، وفي سنة ٨٣٠ هـ ، عمر بمعرفة الشميخ على المعد دي ولم يعرف من قام بنفقة هذه العارة ، وفي سنة ١٤٠٨هـ أمر الملك الأشرف فا بباي بهاء هسذا المسجد فبني بناء محكما وأفيمت النبه الني هي الآن على مصلى سبي صلى الله دنيه وسلم و بني الى جانب الفية منذنة ذات أدوار ثلاثة وكذلك أفام الملذنة التي على باب المسجد الشائل وجهل جانب همذا الباب دارا يسكنها أمراء المعج وجعل فلسجد غبا في جهته الشرقية وخوخة صغيرة الى الجبل الجنوبي الذي أب غار المرسلات ، وفي سنة ١٠٧٢ هـ ، عمره السلطان مجد قرلار الأنها وكان الفائم أمراء أمراء المرات أن في حبة في حبر بجدار المقاد العارة وغيرها من أبارات التي قام بها مكنوبة في حبر بجدار المقاد الحنفي ، وفي سنة ١٠٩٢ هـ ، عمره سلمان أنها مرسلا من قبل السلطان مجد خان ،

مسجد الكوثر — في وسط منى على يمين القاصد الى عرفات مسجد صغير بعد عن الطريق نحو ، في مترا يسمى مسجد الكوثر رعموا أن سورة الكوثر نزلت ق مكانه على النبي صلى الله عليمه وسلم (انظر شكله في يمين اللوحة ١٢٤) وتجمد باللوحة قائمــة البرق -- التلغراف -- وبهذا المسجد حجر نقشت فيــه كتابة بالخط المغربي لم أعرف منها إلا لفظة <sup>وو</sup>وقفيــة نله<sup>66</sup> وبجواره بترصالحة للشرب و يزوره أكثر اخجاج بقصد التبرك .

مسجد الكبش — هدذا المسجد بمنى على يسار الذاهب الى عرفات وهو في شميالى جرة العقبة على نحو . . ٣ متر منها في سفح جبل شير ، والكبش الذي أضيف البه هو الذي فدى الله به نبيه اسماعيل لما شرع أبوه الخليل في ذبحه وبجوار هذا المسجد الصخرة التي ذبح عليها الفداء ، وذكر الفاكهي عن على بن أبي طالب ما يقتضي أن الذبح حدث في غير هذا الملكان وأنه بين الجمونين الأولى والوسطى في سفح الجبل المفايل لشير و يؤيده ما رواه الحب الطبري عن أبن عباس رضي الله عنهما قال : نحر دسول الله صلى الله عليمه وسلم في منحر إبراهيم الذي نحر في الكبش فاتخذوه منحوا وكل منى منحر ، ومنحر الرسول بين الجمرين (أنظر في زاد الكبش فاتخذوه منحوا وكل منى منحر ، ومنحر الرسول بين الجمرين (أنظر في زاد الكبش القيم ، بحث أن الذبيح اسماعيل لا اسحاق) وهذا المسجد وهذه الصخرة بخاحم ألجاج على زيارتها تزاحما شديدا (أنظر رسم قبة الكبش ١٣٢٨) والصخرة في جوف الجبل فيها فلح كبير يزعمون أن السكين التي أراد أن يذبح بها ابراهم ولده في جوف الجبل فيها فلح كبير يزعمون أن السكين التي أراد أن يذبح بها ابراهم ولده يزعمون أن إبراهيم عليه السلام سكن فيها مع هاجر ويبلغ طولها ع أمنار وعرضها يزعمون أن إبراهيم عليه السلام سكن فيها مع هاجر ويبلغ طولها ع أمنار وعرضها مترين ونصفا وعلى يمين الداخل فيها كهف نغر في جوف الجبل .

غار الموسلات — هذا الغار بستفح جبل جنوبی مستجد الخیف یقال له جبل الصفائح، وهو غار صغیر ببعد عن الطریق بخو ۳۰۰ متر ، به موضع مستدیر یقال انه محل رأس النبی صلی الله علیه وسلم حین کان دستظل بالجبل وفیه نزلت علیه سورة الموسلات کیا یقولون ، و زحام الحاج علی هدذا الغار بالغ أشده ، ومن المساجد التی بمنی ولم أزرها مسجد البیعة ومسجد منی ولماك وصفهما عن الفاسی .

<sup>(</sup>١) نفلت عن مرأة مكة تأليف اللواء اليحرى العبَّافي أيوب صبري باشا .



(قية الكوش رمنسج ٢٢٨ )

مسجد البيعة — هـ ذا المسجد بقرب العقبة التي هي حدّ مني من جهة مكة وهو وراء العقبة بيسير الى مكة في شعب على يسار الذاهب الى مني وسمى بذاك لأن عنده حصلت البيعة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الأنصار بحضرة عمه العباس بن عبد المطلب على ما ذكر أهـ لل الأخبار وقد ذكر التي الفاسي أن طوله . إلى ١٩ ذراعا بذراع الحديد، وأن به رواقين كل منهما مسقوف بثلاث فبب على أر بعة عقود، وأن له بابين في الجهة الشهائية والجهة الجنوبية وذكر أنه متخرب وأن قبه جمرين مكنوب في أحدهما (أمر عبـد الله أمير المؤمنين أكرمه الله ببنيان وأن قبه جمرين مكنوب في أحدهما (أمر عبـد الله أمير المؤمنين أكرمه الله ببنيان

هذا المسجد مسجد البيعة التي كانت أول بيعة بايع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد عقده له ( " ) العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه با و في الآخر تعريفه بمسجد البيعة وأنه بنى في سنة ١٤٤٤ ه ، وأمير المؤمنين المشار اليسه هو أبو جعفر المنصور العباسي قال : ووجدت ذلك في حجسر ملتي حول هذا المسجد تنخر به وفيه أن ذلك سنة ٢٢٩ ه .

مسجد منى — ويقال له مسجد الملحر ذكره الفاسى وقال : إنه عند الدار المعروفة بدار المنحرين المجرة الأولى والوسطى على يمبن الصاعد الى عرفة وقب حجر مكتوب فيه (هذا مسجد سيد الأولين والآخرين صلى فيه الضحى ونحر هذبه وفيه : الن الملك قطب الدين أبا بكر بن الملك المنصور عمر بن على بن وسول صاحب اليمن أمر بتجديد عمارته بعد زيارته في سنة ١٤٥ ه ، وطول هذا المسجد من محرابه الى مؤخره نمانية أذرع وعرضه سبعة أذرع بذراع الحديد (ذراح الحديد إ دراح الحديد (دراح الحديد إ من ) .

الجمار — الجمار التي ترمى بالحصديات هي بنني والأولى منها هي التي تل مسجد الخيف والوسطى التي بينها وبين جمرة العقبة ، والأخيرة جمرة العقبة — انفر مواقعها من مني (في الخريئة ١٣٠) .

وهى أفرب الجمار الى مكنة وهى حافظ من المجمور ارتفاعه نحو الاثنة أمتيار في عرض نحو مترين أقيم على قطعة من صخرة مرتفعة عن الأرض بخو متر ونصف رمن أسفل هذا الحافظ حوض من البناء تسقط البه حجارة الرجم ورمى الجمار بهما الترتيب مطلوب على ملاهب مالك حتى أو وقع على غير همذه الصفة ولم يتدارك في وقت الأداء وهو النهار على المشهور ازمه دم والمسافة التي بين جمرة العقبة والجمرة في وقت الأداء وهو النهار على المشهور ازمه دم والمسافة التي بين جمرة العقبة والجمرة في وقت الأداء وهو النهار على المشهور الأولى والوسطى ١٥٦٥٠ متراه وقد تقذم في ص ٤٨ من الرحلة وصف الأعلام التي على الجمار و بيان حدود المرمى بما نقلاه في ص ٤٨ من الرحلة وصف الأعلام التي على الجمار و بيان حدود المرمى بما نقلاه





## حقوق الطبع والشرمخ والمام المالا البابع في المالية الماليج المصرفي محب الله

125. Stone throwing at Salan (El Shytan el Wossta) at Mecca.



 A view of the throwing stones in the Largest Room (Gamret El Akaba) in Mina in 1325.

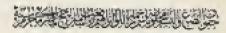




سيحنة لاجم



126. It view of the market in Arafat in 1325.



هناك عن المحب الطبرى ، وتربدك الآن أن الأزرق ذكر في كتابه أن جمرة العقبة أزالها جهال الناس عن مكانها الأصلى برميم الحصى في غير موضعه ورذها الى مكانها الذي لم تزل عنيسه إصحاق بن سلمة الصائغ الذي أنفذه المتوكل للفيام بأمور لتعلق الكحبة وبني من ورائها جدارا رفعه عنها وجعل بجانب الجدار مسجدا حتى لا يتمكن على من أن يرميها من أعلى لأن السنة لمن أراد الرمى أن يغف من تحتها في بطن أوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه و يرمى كما قعمل رسول الله صلى الله الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه و يرمى كما قعمل رسول الله صلى الله الوادي فيجعل مكة عن يساره والحجاج يرمونها في الوسوم ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧٠) .

قال أبن الكتبي : إنما سميت الجمار جمارا لأن آدم كان يرمى إبليس فيجمر من . بن يديه والإجمار الإسراع يا قال ثبيد من قصيدة له :

او اذا حركت غرزى أجمرت ، أو قوابى عدو جون قد أبل
 أو سميت هذه الأماكن باسم مايرمى فيها لأن الجرة الحصاة ،

المناصر بمنى — أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن منى كلها منحر وكان اس ينحرون قريبا من غيم المجاج في الأعوام السالفة في حفر تحفر لذلك ، أما لل عامنا هذا فكانت الحفر بعيدة عن المخيم بما يقرب من ألف مغر ، والحجاج يذبحون سمت والفداء في وقت واحد من يوء النحر و لا ياكاون مما يذبحون بل يرمونه باجهة الشرفية من منى ، وكان فقراء الحجاج من الدكارنة والمغار بة يجودون المحوم من مظام ويعملون منها أحبالا تجفف في الشمس فتكون غذاء هم في سفرهم حتى بطوا المدينة المنورة ، وكانت الذبائح المتروكة تنبعث منها ر وائح كربهة لأنها ما كانت منه ولكن في السنين المفيلة عملت حفر عميفة دفيت فيها الذبائح وكلف عمال المحتود فيها الذبائع وكلف عمال المحتود في المحتود في

 <sup>(</sup>١١) أخرق ركاب من جند تموضع فيه أنرجن وقراب المنهل معروف والعدد السير السريع وأيخواذ من
 حن الأدهير وأبل أكل الرين وهو لوع من الشجر يتقابل منه المله .

المفجر بمنى — مكان خلف الجبل المقابل لثبير، سمى بذلك لما فجر فيه من الدماء عند ما دارت رحى الحرب بين قصى وشيعته وبين بنى الغوث بن أذ بن طابخة ويقال لهم صوفة وذلك بسبب تقدّم الافليز الى رمى جمرة العقبة قبسل بنى الغوث ، وبههذا المكان مجرى قناة عين زبيدة وقد أقيم عليه آلة بخارية قفيتها شمان خيول لتوصيل المهاه في أنابيب الى ميدان منى إذ يحول الجبل بين المجرى والميدان ، وبواسطة الأنابيب يصعد المهاه الى الجبل ثم ينزل فيها الى وادى منى ويصب في أحواض أعدّت له هناك اليشرب منها الحجاج ؛ وهدذه الآلة أحضرها ويصب في أحواض أعدّت له هناك اليشرب منها الحجاج ؛ وهدذه الآلة أحضرها العال ؛ وإن مما يذكر مقرونا بأشد الأسى أن هذه الآلة وقف عملها لأن أيدى الطال ؛ وإن مما يذكر مقرونا بأشد الأسى أن هذه الآلة وقف عملها لأن أيدى الطامعين تصل الى ما أعد فها ولإدارتها وترتب على ذلك غلق المياه حتى أن الغرب الطامعين تصل الى ما أعد فها ولإدارتها وترتب على ذلك غلق المياه حتى أن الغرب الطامعين تصل الى ما أعد فها ولإدارتها وترتب على ذلك غلق المياه حتى أن الغرب الطامعين تصل الى ما أعد فها والإدارتها وترتب على ذلك غلق المياه حتى أن الغرب الطامعين المياه بهمت في سنه ١٣٣٦ ه . بثلاثة قروش ونصف صحيحة . و بتغني الأعراب الذين ببعون المهاء بالنشيد الآتى :

رأيت الما » في سبوق مني » بيما وشرا حتى آن اللائش » ما يسرد الما

وترى فى النوحة ٧٩ الآلة البخارية والطويق اليها والجيسل المجاور لهما وبجرن الفنياة .

منى موطن توحيد — كانت منى فيا سلف منصوبة فيها الأصنام فنصب بها عمرو بن لمى سسبعة أصنام منها وأحد بين مسجد منى والجمرة الأولى على بعض الطويق، وثان على الجمرة الأولى، وثالث على المدعى، ورابع على الجمرة الوسطى وخامس على شفير الوادى، وسادس وسابع على الجمرة الكبرى (جمرة العقبة) وقدم على هذه الأصنام حصى الجمار التي هى إحدى وعشرون حصاة، فبرى كل وثن المناه حصيات، و بقال للوثن حين يرى ، أنت أكبر من فلان — يعنى الصناع العناه على العناه العناه على العناه العناه العناه العناه العناه العناه على العناه العناه على العنا

<sup>(</sup>۱) اللاش : بهذبي .

الذى قبله ـــ فلما أن جاء الاسلام قضى على عبادة الأصنام واستبدل بها عبادة الله وحده وذكره ﴿ وَالذَّكُو وَا آلَةً فِي أَبَّامٍ مَمْــدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَحده وذكره ﴿ وَالذَّكُو وَا آلَةً فِي أَبَّامٍ مَمْــدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمُدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلُ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّامُ وَالنَّامُ وَالنَّامُ وَالنَّهُ وَالنَّامُ وَالنَّامُ وَالنَّامُ وَالنَّامُ وَالنَّامُ وَلَا إِلَيْهِ مُتَامِّدُونَ ﴾ .

حكم البناء بمنى — إخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يارسول الله ألا تبنى لك بمنى بيتا أو بناء يظلك من الشمس فقال الإنما هو مناخ من سبق ، وأخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل والنرمذي قال ان عساكر بعد إخراجه لهمذا الحديث : مفهوم هذا الخطاب بيل على أنه لا يجوز اعياء شيء من مواتها ولا تملك جهمة من جهاتها بل هي للناس سواء ، ويدل عنى ذلك قوله تعالى إلى سَوَاهُ آلْمَا كُفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ عني القول بأن الضمير يرجع الحرم ،

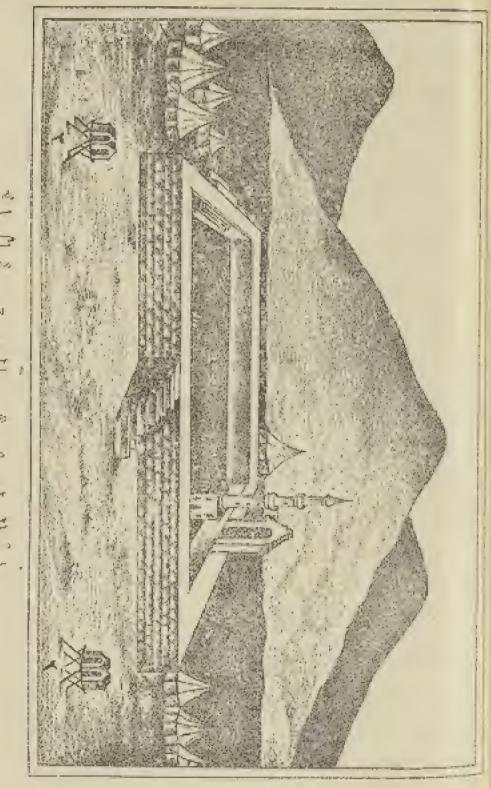
الحصيات بمنى ورفعها — روى الأرزق فى تاريخه عن جده قال : حدثى ينبي بن سليم عن ابن خيثم عن أبى الطفيل قال : قلت بأبا الطفيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسدّ الطريق ؟ قال : سألت عنها لبن ماس رضى الله عنهما ، فقال : إن الله تعالى وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك ، وكذلك روى الأرزق فى رفع المتقبل منه عن ابن عمر وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما ، وروى الحب الطبرى عن أستاذه شيخ الحرم ومفتيه أنه مناهد ارتفاع المجر عيانا ، ومع أن هذه الأقوال صادرة عرب غير معصومين لسنا مارمين بأن نعتقد اعتقادهم قانا راجعنا فى كتب الرجال أسانيدها التي ذكرها الازرقى فلرنجد لها سندا صححا ،

### المزدلفـــة

المزدافة الموضع الذي يؤمر الحاج بنزوله والمبيت فيه بعد دفعه من عرفة ليلا وهو بين مازمي عرفة من جهنها ومحسر من جهة مني با ومازما عرفة هو الذي يقال له المضيق، وسميت بذلك لازدلاف الناس اليها : أي افترابهم؛ وقيل نجي، الناس اليها

في زائف من الليل: أي ساءات؛ و يقال للزدلفة جمع سميت بذلك لاجتماع الناس به. . وقبل لاجتماع آدم وحواء فيها؛ وقبل لجمع الصلاتين بها ، وطول المزدلفة من حدَّها الذي يلي مني وهو طرف وادي محسر الى حدّ مزدلفة الذي يلي عرفة ، وهو أؤل المَّازِمِين ثما يلي المُرْدِلْفَة ٣٧٠غ متر ، ويوسط المزدلفة المُشعر الحَرام الذي يستحب تحجاج الوقوف عنده للدعاء والذكر غداة يوم النحر امتثالا لقوله تعالى ﴿ فَإِذَا أَفَضْنَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَكَاذَ كُولَا آللَهُ عِنْدَ ٱلْمُشْتَعِرِ ٱلْحَرَامِ وَآذَكُوهُ كَمَا هَدَاكُمُ } واقتداء بنبينا صلى الله عابه وسلم قانه لمنا أصبح بجم أتى قزح فوقف عليه وقال : « همذا قزح وهو الموقف و جمع كلها موقف» أخرجه أبو داود والترمذي وقال : حسن صحيح . وهذا المشعر هو المسمى بقزح ، و يقول ابن عمر رضي الله عنهما : المشعر الحوام المزداعة كلها ومثله في كثير من كتب التفسير وهذا شمول على المجازكما ذكره المحب الطبرى . وقد ذكر التني الفاسي في كتابه شفاء الغراء صفة البناء الذي على نزح في سنة ١٩١١هـ. فقال: إنه بناء مربع يشبه المنارة عرض كل ضلع من أضارعه اثنا عشر ذراء ونصف ذراع بالذراع الحمديد إلا أن الحهة الشرقية تنقص تلث ذراع ـــ ذراء الحديد ﴿ وَمُ سَنِّياً ﴿ وَفَي أَعَلَاهِ أَتَنَانَ وَعَشْرُونَ شَرَافَةً \* وَلَهُ دَرَجٍ مِنْ ظَاهِرٍ و إطنه ، وعدد الذي مرم ل ظاهره ٢٤ والذي من باطنه ٣٠ وارتفاعه في السهام اللالة عشر ذراعاً ، قال : وهداذا البناء يقف عابه من يتمكن من الوقوف عابه وس الايتكن يقف بجوار هذا البناء، وجرت عادة الناس أن يصعدوا من الدرج الظاهري وينزلو من اللدرج الباطلي . أما الآل فعلى جانبي الطريق جداران ارتفاع كل منهم أربعة أمنارء وعرضه تلاثة أمتار والمسافة بينهما ء٣ مترانا والمحل الذي يحده هذان الحداوات هو المسمى في عرف الناس المشمر الحرام (أنظر المزدافة في الرسم٣٣٧). وتجاد في أمقل الرسم الشقدف تحت رقم ٢ و ٣

<sup>(</sup>١) أخذناه عن مرآة مكما التي ألفها بالناكمة النواء لبحوى أيوب باشا صبرى العالميني .



( f t V ------ )

وفى المؤدلفة بجانب قرح مسجد صغير ذكر الفاسى أنه قصير الحيطان وطوله الى جهة الفبلة ستة وعشرون ذراعا إلا ثاث ذراع والمقابلة لها تنقص عنها خمسة أذرع إلا ثانا وعرضه اثنان وعشرون ذراعا وفى قبلته محراب فيه حجركتب عليه أن الأمير بلغة الخاصك جدّد هذا المكان بناريخ ذى الفعدة سنة ٧٦٠ه .

و في سنة ٨٤٣ هـ . أمر السلطان جقمق الأمير سيدون بتعمير هذا المسجد . وفي سسنة ٨٧٤ هـ . في سلطنة قايتباي أمر أمير مكة الشريف مجمد بن بركات بتبييضه . وفي سنة ١٠٧٢ هـ . محمره سليان بك والى جدة من قبل السلطان محمد .

وهدفنا المسجد الآن مهذم بعض جدود ويقف الإمام به فوق أرض مرتفعة فيخطب المجيج خطبة صبغت منذ مئات السيين فلا تناسب بينها و بين عصرة الحفضر ولا أثر فحا في القلوب شأن خطبة عرفة وغيرها واذا قارنت بين هدف الخطب وخطب النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ومزدلفة ومني وما تضمنته من الحظب وخطب النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ومزدلفة ومني وما تضمنته من وح الاحكام والمواعظ والنصائح أدركت سر تأخونا وأننا لا ننتهز الفرص فنبت روح الدين ونوحه بين المسلمين ونربطهم برباط لا ينقصم ، وكان الواجب على ولاة الأمن أنت بنبهوا الحطباء الى هذا بل يفسروهم قدرا على تعصير الخطب وأن يعسلوا مع الخطباء مترجعين حتى تسمع كل أمة بلسانها النصح البليغ والوعظ الرفيق ، فتنوب الى ديارها وقد ملئت قلوبها بحب الدين وتمكن فيهما الحرص على مصالح المسلمين ولمكن لا عجب إن سمعت أمنال هده الخطب فان خطباءا من أجهل الناس بالدين وشؤون العمران وأحوال المسلمين إلا قليلا منهم ، فكيف من أجهل الناس بالدين وشؤون العمران وأحوال المسلمين إلا قليلا منهم ، فكيف من أجهل الناس بالدين وشؤون العمران وأحوال المسلمين الاقبلا منهم ، فكيف من تخب الله وسنة وسوله صلى الله عليه وسلم وخبروا شؤون المسلمين خبرة تامة بل شؤون غيرهم أيضا حتى يأسوا كيدهم ويسلموا من شرهم هدانا الله الى سواء بل شؤون غيرهم أيضا حتى يأسوا كيدهم ويسلموا من شرهم هدانا الله الى سواء الديل .

### عرفية

ميدانها وجيالها — على بعــد ٢١٤٧٦ متر مر... باب المعلاة بمكة تجد ق طريق الطائف علمين هما حدود عرفة من جهة مكة وهما في الحل بعد العلمين الصوبين على حدود الحرم بمسيرة ٢٥ دفيقة وعرفة ميدان واسع أرضه مستوبة الم نحو مياين طولا في مثلهما عرضا وتحيط به ساسلة جبال على شكل قوس كبير ء مر بطرفي القوس من جهة الجنوب الطريق الى الطائف، وفي شماليه جبل الرحمة المروف عند الناس يجبل عرفات، وإنما جبل عرفات ما أطاف بهذا الميدان و حبل الرحمة أصغر بعزء فيه و ببلغ ارتفاع هذا الجؤء ثلاثين مترا وطولة نحو ٣٠٠٠متر، ول متوسط ارتفاعه مسمتو طوله ١٥ مترا في عرض ١٠ أمنار به مسجد إبراهم كما مولون، وفي قنة الجبل مستو واسع مبلط في وسلطه مصطبة في ركنها الغربي علم من كأعلام الحرم يعلق به جملة مصابيح يهندي بها الناس ليلا الى موطن الجبل ، اً ﴿ عَرَفَةَ وَ لَهُ جَمَلَةَ مُسَاجِدُ وَعَلَّمَهُ أَحْوَاضَ وَسُوقَ ﴾ ومجرى دين زييسدة يطيف ا دان كم تطيف الحيال، وقد قدّمنا الله ذكر الأحواض ووصفها بالتفصيل ومقاسم. ل الرسم (۷۷) وفي ص ۲۰۸ و ۲۰۹ وكذلك تكلمنا على مجرى عين ز بيـــدة بعرفة و: كَإِنَّا الكِتَّابِاتِ التِّي وجدناها بَعِبِـل الرحمة دالة على العاراتِ المختلفة في ص ٢١٤ . و ٢١٥ وذكرنا أيضا ما نقسدناه هنالك من النظام والأعمال فلا داعى لذكره فارجع المان شئت ا

عرفة موقف سه لا يقوم الحج إلا بالوقوف فى عرفة تاسع ذى الحجة بعد روال. وكل عرفة موقف إلا بطن عرفة كل قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم و بطن عرفة ما بين العلمين اللذين هما على حدود الحرم والعلمين اللذين هما حد عرفة من جهة مكة ، وعرفة تطلق تارة على ما يشممل بطن عرفة وتارة على موضع الذى يجزئ فيه الوقوف فقط ، و بدل على الاطلاق الأقل استثناؤها من مرفة كما جاء في الحدث ،

وقد حزر القاضى عز الدين بن جمياعة في منسكد موقف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات فقال : اجتهد والدي تقدده الله برحمته في تعيينه و جمع فيه بين الروايات فقال : إن الفجوة المستعلية المشرفة على الموقف وهي من و واله صاعب في الرابية وهي التي عن يمينها، وو والنها صخرتان متصلتان بصحر الجبل المسمى جب الرحمة، وهذه الفجوة بين الجبل المذكور والبناء المربع عن يساره وهي الى الجبل أقرب بقليسل بحيث يكون الجبل قبالة الواقف اذا المستقبل الفبلة و يكون طرف أوب بقليسل بحيث يكون الجبل قبالة الواقف اذا المستقبل الفبلة و يكون طرف الجبل تفاد عن إساره يقليسل، قال التي الفاسي بعد أن حكى الجبل عن إساره يقليسل، قال التي الفاسي بعد أن حكى ذلك عن ابن جماعة : البناء المربع المشار اليه هو الذي يقال له بيت آدم بعوفة وكن مقالية شخاج أمرت بعملها العجوز والدة المقتدر العباسي على ما هو مكتوب في خبر في حافظها الفبلي . اد .

مسجد نمرة من على مسيرة ، ٧ دقيقة من جبل الرحة تجد عامين بمرز من بينهما المجاج وهما على حدود عرفة من جهة مكة ومينيان بعيد أحدها عن الآخر، ارتفاع كل منهما خمسة أمنار في عرض الاثة الوعلى مسيرة ١٥ دقيقة جنوبي هذين العامين اللذين تراهما في الخرية (٧٨) تجد مسجد غرف ويسمى مسجد عرفة وجامع إبراهيم ومصلى عرفة وهو جامع كبير طوله ، ٩ مترا في عرض ٨٠ أحاطت به الأروقة من جميع جوانه وه وجامع كبير طوله ، ٩ مترا في عرض ٨٠ أحاطت به في الحافظ تحو متر وله متبر بدرجات عشر وارتفاعه متران ونصف والمباه تصل البه من جرى عين زبيدة أيام عرفة ، والمجاج يجعون في هذا المسجد بين صلاقي الفلير والعصر جمع تقديم يوم عرفة ، والمجاج يجعون في هذا المسجد بين صلاقي الفلير والعصر جمع تقديم يوم عرفة ، وقد جمع ينهما النبي صلى الله عليه وسلم في بطن عرفة والعصر جمع تقديم يوم عرفة ، وقد عم ينهما النبي على الله عليه وسلم في بطن عرفة وقد عمر في عصو ر مختلف في وقد عمو في عصو ر مختلف في ذلك عمارة للسلطان جقد في سنة ٣٤٨ ه ، على يد الأمير سيدون وعمارة للسلطان قايتهاى سنة ٤٧٨ ه ، جعمل فيه روافين وعمو في سنة ٣٤٨ ه ، على وتجد فيه الأروقة والمجاج بلباس الإحرام وجالا ونساء .





129 Photo of the oilgrims in Arabat.

سمل ياتحم



प्रतिवर्त्त क्रिक्ट स्थानिक स्थानिक

130. Comp of Pilgrims from the Eastern side & Rahma Mountain.

مسجد الصمخرات — هذا المسجد أسفل جبل الرحمة وهو مسجد صغير زخموا أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مكانه وسمى بذلك لأن بأرضه صخورا كبيرة بعضما الى جانب بعض ، انظر جدره المهدّمة في الشرق الجنوبي (المرسم ٤٣) .

سوق عرفة بروجه بعرفة سوق كبير جدا يباع فيه كافة أنواع المأكولات وهو قريب من جيسل الرحمة المشهور بجبل عرفات أنظر (في الرحم ١٢٨) السوق وترى به القصابين قد علقوا المحوم في حبال مدت بين أعمدة من السنط أو السلم والحط الأبيض الذي في شمالي الرسم مسجد نمرة .

مناظر الحجاج في عرفات — تجد (في الرسم ع ) الحجاج على جبل الرحمة وذاك في تاسع ذي الحجة سنة ١٣٢١ وهذا المنظر أخذته وأنا بالموقف تحت الحبل وترى أعلى المحمل « بيرقه » ظاهر أ به ، وفي نهايته «الرمانة » يخيسل الى الناظر أبسا رجل فوق الحبل وترى الخطيب بلباس أبيض وقد أمسك بهده كابا يقرأ منه المسارجل فوق الحبل وترى الخطيب بلباس أبيض وقد أمسك بهده كابا يقرأ منه الحطية، والوجه الكبير البارز بالصورة وجه الشيخ محمد أبي النور نجل الشيخ طموم كبير صهرة وكان حاملاً آلة الرسم وإنك لنشاهد الحجاج ملؤا ظهر الحبسل حتى المدعوا به موضع قدم وهم من أجناس مختلفة ينطقون بلغات شتى يجارون جميعا لى الله أدب بغفر لهم ما أسلفوا و يوفقهم الى عمل ما فيه السعادة فم في أولاهم وأخراهم .

وتجد فى (الرسم ١٩٣) خيام الحجاج بجانب الصيخوات التى بجوار جبـــل الرحمة وترى فى الرسم رجلا راكما نصــفه العلوى بلا رداء والخيام التى فى أعلى الرسم فيهمـــاً مساكر الدولة الذين هم حرس للشريف والوالى .

و في (الرسم ١٣٠) مخيم الحجاج بميدان عرفات في سنة ١٣٢٠ هـ .

وكذلك (الرسم ٧٦) وتجديه حوضا من ضمن الحياض التي بالميدان وهو الحوض الحاص بركب المحمل الشامي وقد قدمنا لك وصفه في الكلام على عين زبيدة .

# الطريق من مكة الى عرفات ومشاعر الحج فيه

الطريق بين مكة وعرفت واد بين جبال تكتنفه مر الجانبين تارة المباعد وأخرى لتفارب، وللوادى فى مواضع تنائيها وللدانيها أسماء مختلفة تعلق بكثير منه بعض أعمال النسك فعند خروجك الى مكة من جهة المعلاة تجد على يمينك جبسان بسسمى المجون قد أشرف على مفسرة المعلاة فيسه قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب أو المجون الحبل الذى بحذائه قال الشاعر

كأن لم يكن بين المجون الى الصفا ، أنيس ولم يسسم بمكة سامر والمجون حد المحصب من جهة مكة وحد الآخر من جهة منى مكان به سبيل يسمى سبيل الست ، والمحصب جزء من الطريق الى منى وهو مسيل للماء وسمى بذات لأن السيل يجمع فيسه الحصى وهى الحصا الصغير ، وبالمحصب نزل النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من منى وله أ يستحب للحاج النزول فيه أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم والمسافة من باب بنى شيبة الى سبيل الست الذي هو حد المحصب من جهة منى ، ٥٠ فراغ بذراع البد على ماقدره الفاسى وذلك ٣٦٧٥ منزا باعتبار الذراع به ع سنتيا على ما حققناه من كلام الفاسى — و بما أن المسافة من باب بنى شيبة الى مول الداع به ع منايا على ما حققناه من كلام الفاسى — و بما أن المسافة من باب بنى شيبة الى باب مقبرة المعلاة وسبيل الست ٢١٢٧ قراعا بذراع اليد أى ٢٤ مترا تفر ما فلشيافة بين باب المعلاة وسبيل الست ٢١٣٧ مترا أى طول الوادى الوسيم المسمى

وهى الحصى الصنير، قال عمر بن أبى ربيعة نظرت اليها بانحصب من منى م ولى نظير لولا التحرج غازم فقلت أشمس أم مصابيح بيعة ، بدت لك تحت السجف أم أنت حالم بعيدة مهوى القُـرُط إما لنوفل م أبوها وإما عبد شمس وهاشم ومد عامها السجف وم لفيتها ، على عجدل تهاعها والحدوادم

بالمحصب . ويطلق المحصب على الموضع الذي ترمي فيه الجمار لأن به ترمي الحصب

<sup>(</sup>١) الدين

فلم أســـتطعها غير أن قد بدا لنــا ﴿ عشــية رحنا وجهها والمعــاصم اذا ما دعت أثرابها فاكتنفنها ، تمايلن أو مالت بهر . المأكم طنبن الصبى حتى اذا ما أصبنها م تزعن وهن المسلمات الظوالم و بعد سبيل الست يضيق الوادي وعلى بعدد ١٣١٠ مترا من السبيل تجد على السارك جمرة العقبة وهي حدّ مني من جهة مكة فالمسافة بن باب المعلاة تكة وأوّل التي ٧٠ ع.د مترا، وتجد على مقربة من جمرة العقبة في شعب على يسارك مسجد السعة في المكنان الذي بايع فيه الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة عمه العباس ومن جمرة العقبة يشمع الوادي اتساعا كبيرا فيكؤن ميدانا فسيحا عرضمه من مؤخر مسجد الخيف الذي يل الحيال الى الحيل المقابل له في الناحية الأخرى ٦٣٧ مترا ؛ يضيق عن ذلك و يتسع، وطوله من جمرة العقبة حتى نهاية وادى محسر من جهة الشرق في أوله جمرة العقبة التي يرميها الخاج بالحجارة في يوم النحر وأيام القشريق. ونبها الجمرة الوسطى على بعد ١١٦,١٧ مترا وتلبها الجمرة الأولى على بعد ١٥٦,٤٠ مترا من الثانيسة ، والحمرتان الأخبرتان في وسط الطويق وترمى بالحجارة في أيام النشر بق فنط ، والجمار أعلام منصوبة لبيان موضع الرمي وهي أشبه بالأعمدة وقد تقدم لك وسفها و رسمها في مني ، ومساكن مني بجوار هذه الجمار على جانبي الطريق ، ويمني بخر الهسدى وببيت الحجاج ليالى التشريق ويتحالون بعسد الحلق أو النقصير عقب البحر بوم الأضحى وقسد قدمنا لك قريبا وصفها تفصسيلا وفي آخرمني يضميق الوادي ويسمعي في مضيقه وادي محسر الذي يستحب للحاج الاسراع فيسه ، وانحسر - بصيغة اسم الفاعل مع تشديد السين - من الحسر وهو كشطك الشيء وكشفك إياد . يقال : حسر عن ذراعيه و يجوز أن يكون من الحسر بمعنى الاعباء يقال : حسرت الدابة والعبن إذا أعيت ويتسع الوادي بعسد انتهاء وادي محسر في مسافة طوف ٣٨١٦ مترا تنتهي إلى المــأزمين والوادي في هذا الاتساع يسمى (١) جمع ما كا أو ماكة بفتح الكاف وتكسر وهى لحمة على وأس الووك .

المزدلفة وعلى مقدار ٨٤٥٨ مترا من أؤله من جهة المحسر المشعر الحوام أو قزح الذي يقف فيه الحجاج غداة يوم التحر للدعاء ، وعلامته جداران هنالك واحد عن الحمين وآخر عن الشمال ؛ وفي المزدلفة ببيت الحجاج ليلة التحر بعد أن يدفعوا من عرفة و يجمون فيها بين المغرب والعشاء جمع تأخير ( انظر ما تقسدم في المزدلفة ) والوادي من نهامة المؤدلفة يضبق الى . ٥ مترا عرضا ويمتدُّ على بعد ٣٣٧٣ مترا ، أي الى العلمين اللذين هما حدّ الحرم من جهة عرفة وهما بناءان أشبه ببنائي المشعر إلا أنهما أصغر منهما والمسافة بينهما مائة متر ؛ والوادي في هذه المسافة بسمي المأزمين أو طريق المأزمين أو المضيق بين مزدلفة وعرقة وسمى بالمأزمين لأن الحبلين اللذي بينهما الوادي يسمى كل منهما مأزما ويقول أهل اللغة . المأزم الطريق الضيق بين جبلين وفي أول المـــازمين على يمين الميم عرفة طريق آخر اليهـــا أخصر من طويق المأزمين يسمى طريق ضب يستحب للحاج أن يسلكه اذا توجه الى عرفة صباح يومها كما يستحب له أن يسلك طريق المـــأزمين اذا أقاض من عرفة ، وبانتِـــ، المسازمين ينتهى الحرم من جهته الشرقية ويبتدئ وادى عرنة الذي يتحنب الحاج الوقوف فيه يوم عرفة وهو ضيق في أؤله وينتهي بوسع كبير وطول هذا الوادي من العامين المحدين للحرم الى العامين الآخرين المحدين لعرفة من جهة المزدافة ١٥٥٣ متراً؛ وهذان العلمان بناءان بعيد أحدهما عرس الآخرارتفاع الواحد منهما خمسة أشار وعرضه ثلاثة، وفي جنوبي هذين العلمين على بعسد ربع ساعة مسجد تمسرة الذي قدمنا لك وصفه كما قدمنا لك فياس عرفات والكلام على ما فيها من الآثار فأغاثا عن الإعادة ، وعلى ذلك فبعد المواضع التي بهذا الطريق كما يأتى :

٣٣٨٧ « " المعلاة الى سبيل انست : أي طول المحصب .

. ٣١٧٠ « سبيل الست الى جمرة العقبة .

٣٥٢٨ ٪ جموة العقبة الى وادى محسر : أي طول مني .

٧٧٠٠١ نقل معدد

January 1

١٠٠٧٧ ماقسله

٣٨١٢ من نهاية وادى محسر الى أول المأزمين : أي طول المزداغة .

٣٧٢ هـ أقول المأزمين الى العلمين المحدين تتحرم : أي طول المأزمين .

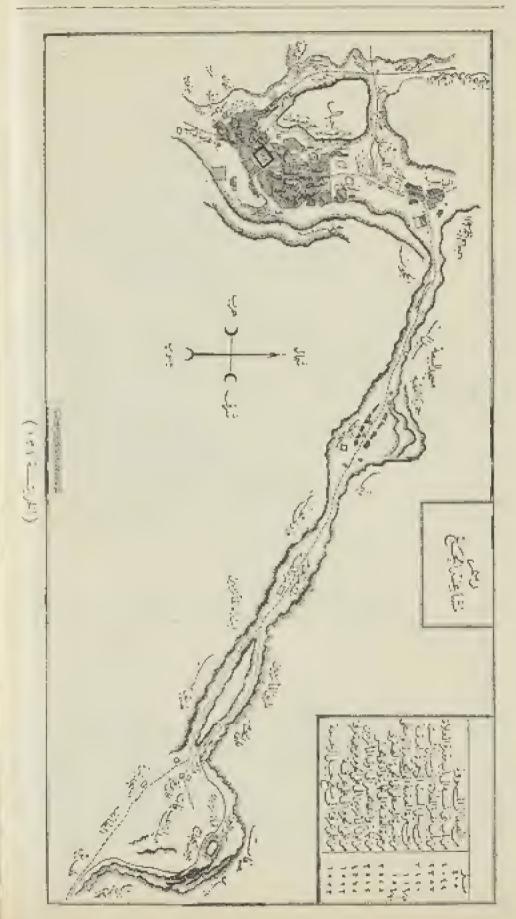
١٥٥٣ « أوّل العامين انحدين للحرم الى العامين المحدين لأول عرفة من جهة مكة : أي طول وادى عرفة .

٣١٣٦٧ الممانة بين باب بني شبية شرقي المسجد الحرام وجبل الرحمة بعرفة .

وقد قطعنا هذه المسافة في o ساعات و om دقيقة فيكون ما قطعناه في الساعة تقريبا أربعة كيلو مترات ( انظر رسم المشاعر في الخريثة ١٣١ ) .

التنعيم ومساجد عائشة حد التنعيم حدّ الحرم من جهة المدينة وهو في شمال مكة الغسرين وقد قدّمنا أن المسافة بينه وبين باب العموة ١١٤٨ مقرا وقد قطعنا الطريق بين معسكرنا بالشيخ محود وهذا المكان في . في دقيقة بسمير الخيل المعتاد ( في أمال في الساعة ) ويقطعه الماشي في ساعة ولا يجناح الى دليل لكثرة المارين به من المجاج من الفجر إلى لما بعد الغروب ولأن به أعلاما منصو بة أشبه بالأعلام التي يحدود الحرم والطريق ممهل رملي تحقه الجبال من الجانيين و به آبار كثيرة وفيه بناع الماكولات والقهوة والشاي .

<sup>(1)</sup> اعتمدتا في ذكر هذه المسافات على ما ذكره التن الفاسى في تحابه شفاء الغرام والأزرق في تخاب شرخ مكم والمسافة مذكورة فيهما بذراع اليد رثارة بذراع الحديد المستعمل في فياس الفياش بمصر في عهد الماسي بعد الفرن النامن وقد استنجبنا مقدار ذراع الحديد من قياس الفياسي بلدر الكمهة ومقاراته بقياسنا ها بالمحصل في جدرها تغير من عهد الفاسي الل الآن فكان ذراع الحديد . أي ١٦ ه سنتها ورأينا الفاسي فاس يعنى الأماكن بالفراعين الحديدي واليدوى فاستنجنا مقدار ذراع الحديد . أي ١٦ ه سنتها ورأينا الفاسي فاس يعنى الأماكن بالفراعين الحديدي واليدوى فاستنجنا مقدار ذراع الحديد . أي ١٦ ه سنتها تغربنا ولا يختى على الأماكن بالفراعين الحديدي واليدوى فاستنجنا مقدار ذراع المديد . أي ١٦ ه سنتها تغربنا ولا يختى على الأماكن بالفراعين الحديدي واليدوى فاستنجنا مقدار ذراع المديد المنارما في الأرض من تشوار والمحقاض عليات أن تقدير المسافات في هذه الأمكنة محتمل لمنقص والزيادة باعتبارما في الأرض من تشوار والمحقاض والشامة وانتما والرائد واليت خزانه ولا تنكر فنشأ الغلاف ما ذكرا .







132. The two posts of Al-Operati (two columns lunning the secred Territory

سينية سيه

# مسبخل لسنتناف الشدوعا الغنق



وقد أقم عندد التنعم علمان يفصلان الحل من الحرم ارتفاع كل منهما سنة أمتار، وعرضه ثلاثة وهما مبنيان بالحجر والملاط الجيد والذي بناهما خمد أو أحمد ابن المقتــدر الراضي بالله سنة ٣١٥ هـ . ( انظر رسمهما في الشكل ١٣٢ ) و بجوار هـ ذين العلمين مسجد عائشة الذي أقيم في مكان إحرامها بالعمرة بعد أن حجت مع الرسول صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وطول هذا المسجد ١٦ مترًا في عرض ١٥ وارتفاعه ع أمتار ومكنوب في محرابه بسم الله الرحمن الرحم . ﴿ إِنِّمَا يَعْمُو مُسَاجِدٌ الله مَنْ آمَنَ باللهَ وَٱلْدِوْمُ ٱلْآخِرِ ۖ وَأَقَامُ ٱلصَّلاَةَ وَآتَى ٱلرَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَى أُولَٰئِكَ أَنْ بَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهُتَدِينَ ﴾ هذا مسجد السيدة غائشة رضي الله عنها مجدّده السلطان مجود في أول جمادي الثانية سنة ١٠١٦ هـ . وثمن عمر هذا المسجد عبد الله بن محسد بن داود العباسي أمير مكة ثم العجوز والدة المقتدر العباسي ثم زوج الملك المنصور صاحب البمن سنة على م على ما ذكره النبي الفاسي وكذلك عمره محمود بك والى جدة بصفة تكة مرتفعة وهي بافية الى الآن وفلك سنة ١٠١٢ هـ -كا ذكره السنجاري (انظر غربي الرسم ١٣٣) وخلف مسجد عائشة حوض أعد نخزن المياه طوله ٢٤ مترا ، وعرضه ١٩ مترا ، وعمقه ثلاثة وسطحه مواز لسطح الأرض بنى بالحجر والملاط الجيد، وفي كل من جهتيه الشمالية والجنوبية سلم يوصل الى قاعه ويتكون من سبع درجات و بأعلى الجهة الشرقيسة من الخزان حجر سطر به تاريخه غير أنه مقلوب الوضع لم أتمكن من قراءته وحول الخزان آثار بناء قديم، وهناك أيضا صهر يح كبيركان عتلي من السيول و يتوضأ منه المعتمرون وهذا الصهر يح قديم، ولما حج سنان باشا الوزير المجاهد في سنة ٩٧٨ هـ ، اعتمر من التنعيم قرأي دلذا الصهر يح خاويا ورأى ما يعانيه المعتمرون في حمل الحاء من مسافات بعيدة البشر بوا منمه ويتوضئوا فحركته الشفقة الي بئر قديمة هنالك تبعد عن الخزان بنحق مائتي مترقيد ملأها التراب فأص بإصلاحها وأقيمت هنالك ساقيمة ومجري مرتفع مقدار قامة يجري الماء فيه من البئر الى هــذا الصهر يح الذي عمره الوزير المذكور واتى الخزان السابق الذي أنشاه وجعمل للقائم يزح الميماء أجرا من ريع أوقاف له بمصر وذلك في سنة ٩٨١ ه .

ولقد انتفع الناس من حجيج وسابلة بمياه هذا الصهريج وذلك الحوض أحقابا ولكن أغفلتهما يد العناية قنضب منهسما المساء وبدأت يد الدهر تضرب فيهسما بمعولمساً .

وق غربی الخزان مصلی صغیر ارتفاع جدود ۸۰ سنتیا و به محواب و حجران عن یمین المحواب وشماله مکتوب فی أحدهما حفرا بالخط الکوفی تاریخ سنة ۵۳۱ د. وما وقف علیه ، وفی تانیهما بالحفر أیضا کتابة بالخط المغربی لم أنبین رسمها ، ونقلت التاریخ فاذا هو سنة ۳۰۱ د ۲۰۰ د کا نبیته من حضرة الأثری یوشف افندی أحمد .

### الطائف

كنت أود زيارة الطائف ومشاهدتها وخبرة طرقها حتى أكتب ما أكتب عن مشاهدة والكن ما تيسر لى ذلك وتيسر للطيب الأثر محمد صادق باشا من ضباط أركان الحرب ومن المهندسين البارعين أن شاهد الطائف وذهب من أحد طريقيه ورجع مرب الآخر وذكر ذلك بكتابه « دليل الحج للوارد الى مكة والمدينة من كل فح » فأذكر ذلك نقلا عنه مع تغيير تفتضيه صواغة الأنماظ و إضافة مايسندعيه المقام مع بيان ذلك ، فأل طبب الله تراد وأكرم مئواد :

ف شهر شعبان سنة ١٣٠٤ ه . حضرت الى مكة لأمر يتعلق بغلال الصدقة فوجدت سعادة الشريف عود الرفيق باشا وسعادة الوالى صفوت باشا عازمين على النوجه الى الطائف في آخرالشهر نشسةة الحريمكة ودعوقي أن أكون برفقتهم فلبت .

وفى يوم الثلاثاء غرة رمضان الموافق ٢٤ مايو سنة ١٨٨٣ م . قبل الغروب بنصف ساعة خرجنا من مكة ميممين الطائف ومقدار الحرارة ٣٩ درجة (سنتجراد) و بلدة الطائف في الجنوب الشرق لمكنه ولها طريقان يقطع أقصرهما في ١٨ ساعة فسلكا الطويلة السهولتها عن الأخرى فسرنا ٢٠ دفيقة مبحرين مشرقين الى جبل خراء المشهور بجبسل النور ونزلت بجوار سافية ، و بعد الغروب سرنا وعطفنا إسارا

من بعد جبل النور تاركين مني عينا سالكين طريق السيل أو « انجانية » مبحر بن مشرقين حتى وصلنا الى « بئر اليرود » فاسترحنا فيه قليلاً ، ثم سرنا مشرقين ساعتين ن طريق يمثل نصف دائرة ولحنا بعدهما مدخل جبال « السولة » و بعـــد نصف ساعة استرحنا بيقعة بين الحيال ، وفي الساعة ١٠ والدقيقة ٥٤ من ليسلة الأربعاء شرقنا في صعود قليل وبلغنا أعلى الحبال الساعة ١١ والدقيقة ٣٠ وكان الشريف ركب عربته تارة وتخنه أخرى ( النخت وعاه تحفظ فيه النياب ومراده التختروان ) وحصانه ثالثة فأمن رجوع العربة الىمكة من هذا المكان انعذر سيرها فيه من كثرة المجارة والصخور وعسر الطريق وسرنا في هبوط مهبط كثرت الأخجار في منحدوه الى مكان فسيح بين جبال ، وفي الساعة ١٢ والدقيقة ٢٠ من يوم الأربعاء وصلنا بنعة فسيحة بهسأ زروع وجنات تحيط بها الأسوار وفيها نخيل وليمون أزواجا شتي وبعض فواكه لما تنضج وينبوع في الجبل تتحدر منه المياد يسمونه نهرا وهـــــذا المكان يسمى « وادى انمانية » وقد دخل الركب أحد بساتينه وضربنا الخيام في ظلال أشجاره واسترحنا ساض النهار وتغسمنا وأفسانا عناء السفر ووعناءه تغريد الطبور من قمري وشحرور وحمام وزرزور وبلغت الحرارة ٣٧° وبعد الغروب سرنا خو ساعتين ونصف ومرزة « بالسولة » وفي الساعة ١٣ أيلا تزلغا بحسل متسع به مبساه جارية واستظالهنا بخيامنا ، وفي يوم الخميس ٣ رمضان الساعة ١٠ رحلنا وسرنا مِن صخور مرتفعة وعقبات صعبة حتى الساعة الثالثة والنصف من ليلة الجمعة و يتنا تجسل يقال له « نبيه » أو «كوچك دره » وهناك بثر تسمى « بثر عابد » وكانت الحرارة ٣١° وفي الساعة ١٠ من يوم الجمعة تابعنا السمير و بعد مضي نصف ساعة صعدنا إلى عقبة حجرية أفضت بنا إلى مستو فسيح به أشجار وسرنا إلى الحنوب، وفي الساعة الثانيسة مرونا « بالجسديرة » ، وفي الساعة الرابعسة « بأم حص » ، وق الساعة السادسة بحل يسمى الحير، وفي س v وق . ٤ وصلنا « الطائف » وهي في صحراء متسعة تحبط بهما جهال صفيرة غير منتظمة أرضها صالحة للزراعة الأنب التكوَّن من طبن ورمل شديد النعومة ، ويقال للطائف أيضا وادى العباس

والزمن الذي استغرقتاه في قطع الطريق من مكة الى الطائف ٣٩ ساعة آمتطينا فيها متون الإبل . « وبلدة الطائف » يحيط بها سور من اللبن بناه الشريف غالب سنة ١٢١٤ ه . ليتحصن به مما عساه يجد من غدر سعود بن عبد العزيز الذي ج للرة الثانية في سنة ١٢١٥ ه . وخشيه الشريف على نفسه . وداخل هذا السور م عبر الثانية في سنة ١٢١٥ ه . وخشيه الشريف على نفسه . وداخل هذا السور الله عنها سرح مترل و ٢٠٠ طانوت وسنة جوامع أشهرها جامع عبد الله بن عباس سرضي الله عنهما سرحمر الأمة وابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن والمتوفى في سسنة ١٨٥ ه . وله إحدى وسبعون سسنة ويجواره وغام الطيب والطاهر ولدي رسول الله عليه وسلم الله عليه وسلم ، وجها أيضا سبعة مساجد ودائرة للحكومة ومتزل لادبر ومستشفى للجند ومسلختان وحمام وقلعة لحبس المجرمين حبس بها مدحت باشا الشهير و رفاقه وتوفوا بها ، وعدد سكانها ، . . ٢ نفس و بيوتها في أكثر الأشهر خلة من السكان إلا القليسل ولا تعمر إلا في الصيف حيث يؤمها المكيون فرارا من حراس مكة وقيظها ، وبجوار الطائف جنات مثمرة وعيون جارية وقرى آهلة و يوجد خارجني مكة وقيظها ، وبجوار الطائف جنات مثمرة وعيون جارية وقرى آهلة و يوجد خارجني وهذه المنازل لأغنياء مكة خصوصا أميرها والشيخ عمر الشيع . . .

وهواء الطائف شديد الجفاف منطلق التيار قرب العصر وتارة في الصبح ولماغ الحرارة نهارا ٢٩ وعند الغروب ٣٠ وفي الليل ٢٤ واذا اشتد تيار الهواء لا تنقص درجة الحرارة إلا قليلا ويصعب السبير خارج المنسازل قبسل الظهر الى العصر ولو بمظلة لأنه يهب على المسار حرارة جافة كرارة النسار تجعله ضيق الصدر وإنها تشديدة الوقع على الأغراب؛ أما المكبون فلشدة الحرارة ببلدهم لا يشعرون بالألم الكبير اذا مروا وقت الظهيرة بالطائف لأنهم مرانوا على دوله السموم حتى أورنبه ذلك نحافة في ابدسم وكسلا في النفس فيجدون في هواء الطائف رحمة لهم بانسبة لما تعودوه من جؤهم المحرق، ويشتكي أهل الطائف أنفسهم من شدة الحرارة في هميري النهار؛ أما الذين اكتنوا بالبيوت فلا يصل اليهم ذلك الحز اللاغ لأن

الأينية تمنع تياوه أرنب يمستر بها و يطيب للناس الجلوس بعد العصر تحت الأشجار و بساتين الطائف قليلة وأشهرها « الهدة » غربي البلد بثلاث ساءات ، ولانتظام درجة الجؤ دائما بالطائف تنضج فواكهها على الهيئة حتى تبلغ غايتها فتكون لذيذة جبدة بخلاف بقاع الحجاز الأخرى ولذا شبهوا الطائف ببلاد الروم ، أما في الفاكهة ذبر، وأما في الهواء فلا ؛ ومن فواكهها الطبية عنبها لا سيما النوع المعروف بعنب الحاووش والخوخ والرمان خصوصا الملليسي والتين العلبي والبرشومي والتوت الشامي و برقوق والبلح والليمون وأنواع الخضراوات، وقد دعاني مرارا الشيخ عمر الشيبي الإفطار بمنزله وارأيت منمه ما سرفي من جميسل خلقه وحسن لفائه وبشاشة وجهه وَآرُم نَفْسَهُ ، وَمَزَّلُهُ خَارِجِ السَّورَ تَحْيَطُ بِهُ جِنَّةً مَنْ أَشْجَارُ وَأَرْهَارُ وَأَعْنَابِ مُخْلَفَةً فَيْهَا قا: جارية تأتى من جبل هنالك وتتهيى الى حوض كبر تصطف حوله اذا جنحت الشمس للغروب فتنشرح منا الصدور ــوقد وافاه الفدر في سنة ١٣٠٩ هـ ، فرحمه الله رحة واسعة . والسوافي هناك عمقها من سنة أبواع الى تسعة بحسب الأرض و بالمياه موادكم يتية تمنع رغوة الصابون كما يتبغى وهي سريعة البرودة عنسد مروار الهواء، وقبل إنها في الشتاء تجمد ولو لم ينزل ثلج ودرجة الحرارة بالطائف معادلة لدرجتها بحدة لكن هواه الأولى جاف وهواء الثانية رطب، والطائف مرتفعة عن البحر بنحو السريف أمير مكة والمحكومة وأغلبهم مقيم بأرض «سفيان» و «القيف» ·

وتبعظهم عادات وحشية يعتقدونها دينية منها : أنهم لايختنون صيانهم الا بعد الباوغ أعنى بعد سن خمس عشرة سنة وصفة الختان عندهم أن يساخوا جلد المختون من أسفل سرته بعرض بطنه الى ثلثى فخديه مع جميع جلد ذكره وأكثرهم يموت من ذلك و يكون المختون قد خطب له زوجة من قبل فتحضر وقت سلخه وتزغره تشجيعا له مع ضرب الطبول وهو واقف ثابت يهز خنجرا بيده و يذكر بأعلى صوته بلون تضجر بل يفرح اسمه وألقابه وقسبه حتى تنتهى عملية الخنان و إن تأؤه كان ذلك عارا عليمه ولا ترضى به خطيبته ، وقد بدؤوا في محو هذه العادة الشنعاء به أها

إنائهم فلا يختن وصفة عقد النكاح عند هؤلاء أن أحد أقارب الزوجة يقول لها : زوجتك فلانا فقط بدون أن يحضر فقيه أو يذكر مهر ونساؤهم لا يستترن عن الرجال: وقد يلغنى عن سمادة أحمد فيضى باشا « قومندان » الحجاز عامة وكان قد سبق الم الحدمة باليمن أنه بوجد بالعسم قبائل يتركون بناتهم يختلطن بالرجال حتى يحبان فيزوجون البنت ممن حبلت منه وإن لم تحبل فتلك المعرة عندهم، و بمسقط يزوجون الذكور بالذكور ويتعجبونهم كالنساء في بيوتهم ويخضبون أيديهم و يكحلون عبونهم ويحفون وجودهم وأذفأنهم ،

(۱) فكرتى هسذه العادات بعادات أهل سواكن بالسودان وهم يوط وسيوه غربى البلاد المصرية فان العادة فى سواكن الدا ما وغب الشسخص فى الزواج أن تحضر الزوجة ومن فى سنما والزوج وأثرابه و يكشف نصفه الأعلى بضه وصدوه وظهره و يضرب سياطا عدودة عن ظهره و بين كشيه فإن حوك بحسد من الأنم وغبت عنه الزوجة ولو أم يحوك لساله يكلمة و إن أم ينه ألما فيلته يعلا لها ودعاه أثرابها «ألمنا البنات» وفى ليسمة الزاه في يجتمع مع الزوجة سيع من متبلاتها فى السن يابسن كياسها ويسسترن وجوهن و بدس علين الزوج فان مبر زوجته من يبنين دخل بهما و إن أم يميز أنفق علين سيمة أراء أم يعاد الخييز فان عربها طهن الزوج فان مبر زوجته من يبنين دخل بهما و إن أم يميز أنفق علين سيمة أراء أم يعاد الخييز فان عربها فها و إلا أنفق على وقيفة إما سيعة أخرى ال أن تكرعماية الأبيز سيع مرات فان لم يعرف زوجته فى الأخبرة تعدمت اليه والنهاء من الأزوجة بتفقون مع «المساشعة به لنشير الى الزوجة فيعرفها من بين أثرابها ، ومن عادة أهل سواكن أن الزوجة اذا أسدلت على باب جهرتها سنرا لا يدخلها الزوج بالا أن ترفسه وأن البكر با ما مدة تظر أبلان بو العادة عندهم فى ختان المرأة أن يكشطن مانتا من الفرج عود رقيع كمود النسح تبرل مستو واحد و بعد الكشط يضم الفحة ان وتربط الرجلان و يوضع فى الفرج عود رقيع كمود النسح تبرل فى مستو واحد و بعد الكشط يفتم الفحة ان وتربط الرجلان و يوضع فى الفرج عود رقيع كمود النسح تبرل منه البنت فاذا ما ترتوجت فتن بقد بقدرا الخاجة فاذا ما ألى الوضع وسع حتى يخوج منه الحل فتك الات عمليات منه البنت فاذا ما ترتوجت فتن بقد بقدرا الخاجة فاذا ما ألى الوضع وسع حتى يخوج منه الحل فتك الموسد على المنات عليات

أما أهل مربوط فالعادة مندع في الرواج أن يذهب الخطيب الى الآباراني يترج منها المباد يكر الله . فينان منهن من يشاء ويسأل من أبيها وأبن يشيم و يذهب الى خيسته و يخطب اليه البنته فيدع له الخيمة بعد أل يخليه من أسرته حاشا المخطوبة فيجلس اليها الخطيب بعد أن ينصب بندقيت بالهاب و يشاد الانا ساعات فه ينصرف وتمود الأسرة الى بيتها تم يعاود الخطيب ذلك حتى لتواتق بيزه الخطيبين و وابط الألفة والخابة فيكر وجها ولو بعد عملها منه و إن رغب عنها الغرب عن أهلها سنة كاملة ثم يلتجي الي عظم ليفدر عليه دية ع وكان الطائف أولا مسكن العالفة ثم آل ثمود ثم بنى نفيف وكان به زمر الحاهلية صنم اللات تعبده ثفيف من دون الله وكان على صورة رجل يلت السويق بالسمن ويطعم الحاج، وكان من خبر تقيف مع رسول الله صلى الله عليمه وسلم أنه غزاهم في سنة ثمان وحاصر ديارهم ولما لم يؤذن له بالفتح رحل عنهم وقال: اللهم اهد ثقيفا واثت بهم فأسنجاب الله دعوته وأرسلوا في سنة تسع مستة منهم وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد كان فيا سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدع فم الطاغية وهي اللات لا يهدمها ثلاث سنين فأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فما برحوا بسالونه سنة سنة ويأبي عليهم حتى سألوه شهرا واحدا بعد قدومه فأبي عليهم أن يرعها شيئا مسمى و إنما يريدون بذلك فيا يظهر أن يسلموا بتركها من سفهائهم ونسائهم وذرارهم و يكرهون أن يروعوا قومهم بهدمها حتى يدخلهم الإسلام، فأبي رسول الله عليه وسلم إلا أن يعمث أبا سفيان بن حرب والمغسيرة بن شعبة بهدمانها ، وقد كانوا بسألونه مع ترك الطاغية أن بعفيهم من الصلاة وأن لا يكسروا

قال قبل مافذو و يالا قتل ، و يكنى في نقد الرواج أن تقدم شاة المغطوبة والمهرسدهم من الجمال والفتم دالمعن و ينفلون بحسب البسر والعسر وهو حق لأهسل الزوجة فان أبت يالا أخذه أفسوها عنهم إن أنت غضي بهد من بيت زوجها ، وابن ثام له السيطرة على بنت عمد فلا تترقيج إلا برضاء أو تقديم وشوة البه فاف أبي الربجها عاشت عاضا حبائها ،

وفى سيوه يتزوج الرحاق الدنيان ويطاهرونهـــم كما يعاشران النساء بن غلام الرحل مقـــــــــم على زاوجه مريبلس الدنيان قلافس (طواق) مزركشة وعلى قدر ما فيها من الزخوف يكون انفدر المهود فم ومعرفة درجاتهن الرا الحال والحسن -

(١) عليخص من الجزء الأوّل من زاد المعاد ص ٧ ه ٤

أوه نهم بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما كسر أوثانكم بأيديكم فسنعفيكم منه وأما الصلاة « فلا خير في دين لا صلاة فيه » .

ولما قدم الطائف أبو سفيان والمغيرة علا هذا اللات وأخذ بضربها بالمعول. وخرج نساء تقيف حسرا يبكين عليها ويقول أبو سفيان والمغيرة يضربها بالفاس: واهالك وإهالك، ولما هدمها أخذ ما عليها من الذهب والفضة وإبلزع.

قال الامام ابن القبر استنباطا من هـ ذه القصة في كتابه زاد المعـ أد : لا يجوز إيقاء مواضع الشرك والطواغيت بعسد القدرة على هدمها و إيطالها يوما واحدا فإب شحائرالكفر والشرك وهي أعظم المنكرات فلا يجوز الإقرار عليها مع القدرة ألبتذ، وهـــذا حكم المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت أوثانا وطواغيت تعبـــد من دون الله، والأحجار التي تقصيد للتعظيم والنبرك والنذر والتقبيل لا يجوز إبقاء شيء منها على وجه الأرض مع القــدرة على إزالته وكثير منهـــاً بمنزلة اللات والعزى ـــ شجرة سمرة لغطفان كانوا يعبدونها 🗕 ومناة الثالثة الأخرى 🗕 صخرة كانت تعبدها هذيل وخزاعة ـــ أو أعظم شركا عندها ويها والله المستعان، ولم يكن أحد من أرباب هذه الطواغيت بعنقد أنها تخلق وترزق وتمبت وتحيي وإنماكانوا يفعلون عندها وبرا م يفعله إخوانهم من المشركين اليوم عند طواغيتهم فاتبع هؤلاء سنن من كان قبليه وسلكوا سبيلهم حذو الفذة بالفيذة ـــالفذة ريش السهم... وأخذوا مأخذهم شبرا بتسجر وذراعا بذراع ، وغلب الشرك على أكثر النفوس تظهور الحهل وخفاء العمد فصار المعروف منكرا والمنكر معروفا والسنة بدعة والبدعة سنة ، ونشأ في ذلك الصعير وهرم عليه أنكبير وطمست الأعلام واشتذت غرية الاسلام وقل العلماء وغاب السفهاء وتفاقم الأمر واشتذ الباس وظهر الفساد في البر واليحر بماكسبت أيدي الناسء ولكن لاتزال طائفة مرس العصابة المحمدية بالحق قائمين ولأهل الشرك والبسدع مجاهدين انى أن يرث الله سبحانه الأرض ومن عليهما وهو خير الوارثين وثمن ثبتوا بالطائف الحجاج بن يوسف التففي المعروف .

قال صادق باشا : بعد اقامتي بالطائف جملة أيام رغبت في العودة الى مكة وأعددت البغال اللازمة للسفر في صباح يوم الخميس ١٧ رمضالت لأتي عزمت على سلوك طريق الكرّا الذي لا يصلح للسير فيه سوى البغال، ونبه الوالى على ثلاثة من العسكر أنب يكونوا برفقتي الى مكة ، وبعد الظهر ودعت الشريف والوالى وفي العصر أحضرت البغال ووضعت عليها الأثقال، وفي الساعة العاشرة رحلنا من طائف منتهجين سبيل الكرا ما بين الشمال والغرب، وبعد ربع ساعة دخلنا بين حبال واجتزنا جملة محاجر فأراضي مرملة تحف بها الحبال ذات أنيمين وذات الشمال، وفي الساعة ١٠ والدقيقة ٥٥ صعدنا الى محجر بين جبال حجربة صماء ثم هبطنا الى صريق مستويسمي "بالجرات" أوابلجال الحمر، وفي الساعة ١٢ والدقيقة ٥ صعدنا ان محجر آخر ثم هبطنا ثم صعدنا فوق تلال متعدّدةً ، وبعــد عشر دقائق غرب الدريق، ويعد ٧ دفائق هبطنا الى أرض والسعة نزلنا بها يجوار بئر تسمى ومبثر . سكر " عذبة المياد صلينا عندها المغرب وتابعنا المسعر الساعة ١٣ ونصفا ، و بعسد ه دقائق مروة بمحجر صعب وجملة أخواره و بعده ١ دقائق مروة بحداثق وبيوت ف"وادي محرم" وفي الساعة y والدفيقة ، y نفذنا من عفية كأداء صعبة المرتق لعلوها ا وَدَنْرَةَ أَحْبَارِهَا وَشَــَذَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُمَّوّ مِنّها إلّا فرد فرد ومرو ر التختروان من هـــذا ' العارين متعذر ، وبعد أن علونا صخورا وانثني الطريق عدّة انتناءات الى الساعة ٣ و .. فيقة . ١ حيث وصلنا والهده" وهو أعلى الجيل وهناك بيوت ويساتين والفواكه ي داء الجهة أطيب وألذ من فواكه غيرها لاعتبدال هوائها وارتفاعها عن سطح البحر بحو ١٧٥٨ متر ويتنا في مكان متسع مفروش بالأبسيطة ، وفي الساعة ٩ و.. فيفة ٣٠ ليلا سرنا راكبين، و بعد ٥ دقائق مررنا بدرب الجمال على اليمين وتركناه الكونه خاصا بسير الإبل، و بعد ٣ دقائق ابتدأ النزول من الجبل من درب ضيق مدعى غير منتظم كثير الانعطاف ، وفي الساعة به والدقيقة ه؛ مررة بعين جارية .

من الجبل تصب في حوض مبني وللدفق منمه الى الصخور ويقال ان هــــذا المـــ: سريع الهضم جدا وكانب هبوط البغال من هـــــذه البقعة اليافعة حاملة أنقالها من الغرائب لشلة انحدارها ولولا مهارة البغالة وحذقهم في تحيل الأمتعة وربطها بحيث عظم إذ يخيل الى الراكب أن البهم نازل به من سلم مرتفع ولولا فبضــه على رباط البرذعة الخلفي لاتكب على الأرض في كل متحدر ، والخيسل والحمر لا تصاح للركوب في هسذه الطرق لشقة الصعود والانحدار وكثرة الأحجار والانعطافات الني تمثل مسير التعبان — وجهذا الطريق سلك الاشارات العرقبة بين مكمة والطائف ... وقى الساعة ١٦ مرزنا بماء جار عذب، وفي الساعة ١٦ والدقيقة ٢٥ اجتمع ألدر إن وفي الساعة ١٢ والدقيقة ٤٨ وصلنا "الكر" \_ آخرصمو بة في الجبل \_ وهداك ماء عذب جار وعرب راعية تساؤهم لابسات قنصا سوداء من صوف أو غيره ويغطين رؤوسهن بخر سوداء ثلني الى الخلف ونظل الأعين تسمى "بيرام" و نسترن الفر مع العنق فقط دون الوجه، وبعد أن مكثنا قليلا لتصليح الأحمال سرنا وكانت الساعة واحدة و ربعاً من يوم الجمعة وكان السير باتحــدار خفيف ، و في الساعة ، والدقيقة ٨٤ وصلنا الى آخر الحبل المسمى "بوادي خريف الرأس" وفي الساعه ٣ والدقيقة ٢٥ نزلنا بقعة مرملة تحيط على الحبال فلنا تحو الجنوب الغربي، وفي الساعه ٣ ساقنا اليها البغال لينتفع من صاحبها وهي مركبة من أربعة أخصاص متفرقة فطر الواحد منهـــا ثلاثة أمنار ونصف في ارتفاع متر ونصــف بأحدها أسرة القيوي والبافيات للسافرين والدواب ، ولمما لم يمكننا الجلوس بها من شملةة الحر وتعرض أبوابها للهب السموم عرض علينا القهوى خصه بعد أن أخلاه من أسرته فوجان به بعض الأثاث ودجاجا بعضله قائم ينتقط الحب وبعضله مفترش بيضه فنوشا

السجادات في الجههة الخالية ولبانا تنظر زوال القيلولة مع سمومها والفرخ تكأكئ وتلبعث منها رائحة بشعة والنصب ململ الأعضاء وساعده القبظ، وفي الساعة به انتجينا ناحية الجنوب الغربي، وفي الساعة ١٠ والدقيقة ١٥ وصلنا "وادى النعان" وعلى اليمين مبدأ بناء مجرى عين زبيده ثم بعد مدة غربنا في طريق و سع بين جبال وهو صالح لسير العربات من مكة الى ابتداء وادى خريف الرأس، وفي الساعة ١١ والدقيقة ٨ وصلنا قهوة عرفات و بجوازها عساكر ضبطية للخفر و بعد الاستراحة في الساعة ٢ من لبلة السبت و بعد ، ه دقيقة بلننا جامع تمرة بعرفات، وفي الساعة ٢ والدقيقة ، ١ مرزنا بين العلمين ، وفي الساعة ٤ لبلا دخلنا مكة المباركة .

فتكون المسافة من الطالف الى مكة خمس عشرة ساعة و ربعا بالبغال و بعض الناس بفطعها في ١٣ ساعة وذلك من أقرب طريق؛ وهاك بيان ارتفاع الأماكن المشهورة عرب سطح البحر الملح بالقدادم الانكليزي وكل عشرة أقدام تساوي المشهورة عرب مطح البحر الملح بالقدادم الانكليزي وكل عشرة أقدام تساوي المنتهورة أمنار :

قدم الما		J-4	اندر		,	
ATTIVE	الكرافريقع على يجر بالمؤيضار	***	45.0	lai à ly	لة عن محر	_=3_2 2 = 32
IVan out.	اشدا بر بر د	री । व	1 - 0 -	30	5a	5.
1323 013.	الْطَالِث و د م م	₹T1	1115	ja.	ъ	s Say ( De
		e T A.	175-	'n	» på	ار دراوابلون مر

وقبل أن تغادر مكمة الى المدينة تذكر لك جدولا الأمرائية من الفتح الاسلامية الى بومنا هذا وتشفعه بآخر في المساذات بين مكمة والمدن الاسلامية الهامة .

## أمراء مكة

كانت إمارة مكة الى عمال الخافاء حتى سنة ٢٥٨ ه. فانتزعها منهم الأشراف الحسنبون وبقيت فيهم الى سنتنا هذه — ١٣٤٣ — حيث انتزعها منهم الوهابيون كا يسميهم الناس أو الإخوان كما يسمون أنفسهم وهؤلاء الأشراف أربع طبقات الموسوبون أو بنو موسى واللملهانيون والهواشع وهذه الطبقات الشلات وليت وج سنة من ١٣٥٨ الى ١٩٥٥ ه و والطبقة الرابعة فنادة و بنوه حكوا ١٤٥٥ سنة من ١٩٥٥ الى ١٣٤٨ ه ولا يزالون في حرب وفتال مع الإخوان والله العلم بمن من ١٩٥٥ الما من الأشراف جعفر بن محد بن الحسين بن عد النائر بن موسى النائل بن عبد الله بن موسى الحون بن عبد الله المحصن بن الحسن الخسن المحسن بن الحسن بن الحسن الحسن بن الحسن الحسن المحسن بن الحسن المحسن بن الحسن الحسن بن الحسن المحسن بن الحسن المحسن المنائل بن الحسن السبط بن على بن أي طالمب والمحسن السبط بن على بن أي طالمب و

وسترى من المعلومات التي ذكراها بالجداول أنه فلما وجد بين الإشراف مصلح وأن الحرب قلما الطفأ سعيرها بينهم من أجل الإمارة حتى بلغ الأمر بيعضهم أن قتل أخاه وطبخ لحمه ودعا إخوته الباقين لوليمة قدّم لهم فيها لحم أخب وأقام على رأس كل منهم سيافين حتى لا يستفزهم الغضب الى الانتقام وكانوا يجدون من الحكام المجاورين من يساعدهم على قتل بعضهم بعضا حتى تفاقم الشريبينهم فكانوا أسوأ أسرة وجدت بين أفرادها أسوأ العلاقات وكان خليقا بحكام الجوام والمتشرقين بجوار بيث الله أن يكونوا مثالا حسسنا الإمارة والولاية والكن الملك عقيم خصوصا اذا كان بيسد الجهلاء الذين يحسبون جود فسيتهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم نقرا هم وشرقا وإن نيذوا أخلاقه وأعماله وآداب دينه ولفد حمو أنفسهم شرفاء ويعلم الله أن أكثرهم من الشرف براه وهالم جدول الأمراء وتاريخ ولايتهم ومثنها الم وجدانا الى معرفة ذلك سبيلا .

The state of the s		75.1
مكومات	الر غائولة	سم الأست
ولادارمول مليانة عايه وسلم وقالله حيزيت : هل تدري ال	أراي عوال	ter ter ert
من أبعث بمثل الله أهل المه فاستوصبهم خيرا يقوطا للافا	± 14 € 1	
ſ	1 \$ 400	المرزين حارثة
		و مرين عميرالليمي
		رم بن الحارث الخزاعي
اً ولاة مكمة في عهدد عمر بن الخطاب من ٣٠ جمادي الآخرة. مناسب ما إن جام ذر الحق عند ما		م بن العاص الماسات
سنت ۱۳ داني ۲۱ دی اغځه ست ۱۳ ه .		ا إن خالان ا
		اب مان ن المراقع بيد بيريد
	7 t 2m	
		ن الماص المنتقم
Į.		الله ين نوفل ﴿ اللهِ
تولوا في خلافة عيَّان وضي الله عنه الذي قنل سنة ٣٥ هـ م		12 42 2 21
1		· الله بن عامر الحضوي
		ويد من الحاوث الخزاعي
		۔ عدد بے انہاض المُعَثَّم میں
	412-	أبي قد دغ الأقصاري
﴿ تُولِيًّا مَكُمَّا فَى خَارُفَةَ عَلَى رَضَى أَنَّمُ عَنْهِ الْفَقِي أَسْلَتُمُمْ فَيُسْلَمُ - \$ هـ /	, , , -	
		1
	T 4 42-	عادر إن مغياف المسال
ا اولديا في خلافة معاد ية الذي توفى سنة ، ٦ ه .		man made to see
	FFI	January Specific Specific
	1	المدي لدمن المفقع إلى
		عد الربن عنائل بن أحيد
	212-	and the state of t
﴿ بِمِشْ وَلاَهُ مَكُمْ نُونَ بِرَ بِدَ بِنَ صَالَوَ بِهُ وَعَبِدَ اللَّهُ بِنَ الرَّبِيرِ فِنْكُ ﴿ ﴿ ﴿ وَاللَّمُ عَبِدُ اللَّهُ بِنَ الرَّبِيرِ صَنَّهُ ٢ ﴿ ﴿ ﴿ وَقُولُى يَرِينُهِ ﴿ ﴿ ﴿		ر. بي حقة بن أبي خليات العليات
به به به استان عبد الله منه ۱۳ ه م وجود بر پستان مید الله منه ۱۳ ه م		
	711	خد يا محمد بن أبي مقيان

مع_لوحات	تاريخالتولة	امم الأحسير
ا بنق ولاد مكه زمن يزيد بن معاوية ومبدد الله بن الزبيروز. المج المشاص عبد الله بن الزبير صنة ۲۲ هـ و توفى بر يا صنة ۲۶ هـ و راستشهد عبد الله سنة ۷۲ هـ .		اخارت بن خاله المخزومي عبدالرحمل بن زيد بن اغطاب يحيي بن حكيم
ولاة مكة في زمن عبد الملك بن مروان المتوفي سنة ١٠٪ ه	V F &-	ا خجاج بن يوسف النقف  مسهة بن عبد الملك بن مرواب الحارث بن خاله الخزوى المتقدم خاله بن عبد الله القسرى دفع بن عقدة الكذائي
﴿ تُولِيا زَمِنَ أُولِيْدَ مِن عَبِدَاءُلِكَ المُتَوَفِّي مِنهُ ﴿ ﴿ ﴿ مِنْ إِنَّ مِنْ مِنْ اللَّهِ فِي مِنْ مُ ﴿ * حَدَّدً فِي مِنْ صَابِحِنْ ﴿	 ۱۹۵۵ ۱۹۵۵	يحيى بن الحكم بن أبى العاص عمو بن عبد العزيز خالد بن عبد القالقدرى المنقدم
<ul> <li>أ توایا فی زمن سیون بن عبد الملك سنة ۹۹ هـ ، و بق</li> <li>آن زمن عمر .</li> </ul>		حملمة بن دارد ديد المزيزين عبد الله بن خالد بن أسيد محد بن طابلة بن عبد الله
اً تولوا فی خلافة خمر بن عبدالمتریز الذی توفی سنة ،		عروة بن عباض عبدالله بن فيس بن مخرمة عبّان بن عبيد الله العدوى
﴾ توانیا فی زمن پر پند بن عبد الملف الذی توفی سنة ه - ۱ - ۰ ۰ ﴿ وَاسْتُرْ عَبِدُ لُواحِدَ مَذَهٔ فِي حَلَاقَةَ هَمْنَامٍ . ﴿		عبد الرحن بنالضعاك القرشي عبدالواحد بن عبدائد النصري ابراهيم بن دشام الخزوي
اً تولى النادقة فى زمن هشام بن عبدالملك الذى توقى سنة ١٠١٥٠ الم وفى فى زمن أوابد بن بن بدير عبدالماك الذى قتل منه ١٣٦٠٠٠	 170 in	محمد بن هشام دفع بن عبد الله الكانى يوسف بن محمد التقفى
ا ولى فى زمن يريد من الوليسة الذى توفى بعد خسة أشر م ولايته وخفه أخوه إيراهيم وخلع بعد أو بعين يوم د في عبد أدريز الى زمن مرواناً .	1172	عبدالعزيز بناعمرين تبدالعزير

س_لومات	٦٠ <u>مُ</u> الرَّبِ	اسم الأمسير
عيمه مروان بن عبدالعزيز .	1112	ب اواحد بن ساپان بن عبدا الماك
تولى عنى مكة فهوا ·	775	و عسزة الخارجي
ولاه مروان بعد قتل أبي حمزة و إغراج جيشه منها .		به المان بن عمد بن عطية
		واليد بن عروة السعدي
رُ وَلِهَا مُكُلَّا مِنْ قِبَلِ مِرْوَانَ بِنَ مُحَدَّ أَيْضًا وَقُلُومِ وَانْ سَمَّ ١٣٣=	170	الله بن عبد الملك بن مرواليا
( والباها في زمن مؤسس الدولة العباسية السفاح عبدالله من محمد ابن على بن عبد الله بن عباس وتوفى أبو العباس السفاح	irt 🏜	ودين على بن عبدالله بن عباس
.01712	177	المرين عبسه الحيد
{	1822	الماس بن عبد الله بن سيد
ولاهم أبو جعفر المنصور -	4 <b>-</b> ¥	يدين عبد إلله الخارف
7	7.51	بنُد من معاوية العنكى
	1272	رى بن عبد الله بن الحارث
ر تولى من قبل النفس الزكية عهد بن عبد الله الذي خوج على أبي جعفر بالمدينة و بابعه الأنمة من أهل عصره كالك وأبي حنيفة ومن في طبقتهما ،	سةمهر	ا سند بن الحسن بن معاوية ابن عبد الله بن جعفر
1	12024	رن بن عبد الله بن الحارث
﴿ وَلَاهُمْ أَبُو جَمَفُرُ الْمُتَمَوِّرُ أَوْضًا رَثُوقَ أَبُو جِمَفَرَمَنَّةً ٨ ٥ ٢ هـ •		ما معامد بن على بن عبد الله من شوح ما ما ما ما ما ما
!		أستدبن ايراهم الامام
		الناهيم بن يحيي بن محمد
رلاهم محمد المهدى بن المنصوروتوفى المهدى سنة ٦٨٠ه. ر و بين عبيد الله مدة في زمن الحادي .		حسر بن مطابق بن علی
و بين عبيد الله مده في زمن اهادي .	1112	الله بن المهابي المراس
خوج الحبسين هذا على العباسيين واستولى على مكة حتى قتل مع مائة من جنده يوم الترواية وكان ذلك في زمن موسى المأدى الذي توقى سنة ١٧٠ هـ.	1112	ا - برزعۇبنالخىزىناڭتى
	140	- en en en diperior ( ). All
) ا موز هؤلاء أخو الهادي هرون الرشيد الذي توقى سنة ١٩٠١هـ	186	خاد در رفایی
رود في د د اعو اله دي مر و صدر ميد المحدوق الد د د	781	مي - پڻ يعلقي سياسيا

		11.
محمد المومات	الارج الولية	اسم الأمسي
		العباس بن محسد بن إيراهيم د
1		عبد الله بن قلم
   کی داران انجوالها دی هر و نیا ارشید الذی توفی منه ۱۹۹		علی بن اوسی سیدست
	>	الفضل بن العباس
	26	عبد إن عبيد الله
. 1	3 <del>-</del>	جوسی بن عیسی بن خوسی
/ ولاه محمد الأمون بن الرشيد ولما قتل الأمين سنة ٧٠٠٠ /     وخلفه أخوه المأمون - بن دارد مقة واليا على كذ .	) 34	داود بن سیسی بن موسی
		1
قول من قبل أبي السوايا الدرى بن منصور الشبياني اندر : . بالعراق بدعو لأهل البيث .	ы	الحسين بن الحسن المعروف بالافطس
﴿ وَلَاهُ الْحُدِينَ بِنَ الْحُسِينَ لِمُمَّا أَيْنِهِ قِتِلَ أَبِي الدِرَايَا سِنَةً ١٠٠هـ. [	1	
وخاف على نفسه علمي أهم سبين وكان الحسين ودرو م	منة ۱۰۰	على بن محم بن جعفر الصادق
( أفعالك حيمة -	3: .	محمد بن عيسي بزيز يدالحلودي
توليًا من قبل المأمون.		بزید بن محمد اغتر ری
	i e	
جاه من الجن واستول على مكة عنوة وثائل يزيد بن عمد		إيراهيم بن موسى الكاظم!
Ĺ		عيدالله بن الحسن
- 1	1	حالح بن العباس
اً تواتوا مكة من قبل المأمون العياسي واتوفى المأمون سنة ١٣١٠.		- فيإن بن عبد الله
		محملة بن عليان
1		الطيين بن سيل المستساسا
1		عيدالله بزعيدالله بزالحين
﴾ قال فا مرد النصور بين النصور على الفرور بين النصور الناس بين الناس ا		منالح بن العام من من من من
<ul> <li>أ توفوا في عهد المنتصر بن أفرشيد و توفى المنتصم سنة ٢٠٥٥.</li> <li>م يوز محمد بن هاود في الولاية مدة الواثق بن المستد.</li> </ul>	175	الماش الزكير
الدي توفي سنة ٢٣٦ ه.		محمله بن داود بن عبدي
	Tree in	على بن عيسى بن جعفر
﴿ تُولُوا فَى زَمَنَ الْمُوكُلُ مِنَ الْمُعْتَمِمِ اللَّذِي قِبْلُ سَنَةً ٧ ٪ * * * * * * * * * * * * * * * * * *	749 200	عبد الله بن محد بن داود
وأنول إمده الهله المشهم فانت بعد منة الشهل ا		عد الصد بن موسى
	1	330

	تاريخ تولة	امم الأمدير
الهال في زمن الفوكل بن المنتصم الذي قتر حنة ١٠٥٧هـ م	TT9 24	عدين مليان برعبدالله
تولوا فی زمن افتوکل بن المعتصر الذی فنم حتّ ۱ و ۲ ۵۰ وتولی بعده ابنه المتنصر فات بعد منهٔ شهر ۰		محمد المنتصر بن المتوكل
		بناح مولي المعتصم
ألول في عهد المستمين بن المنتصر .	Y TEV A-	به الصمه بن دوسي
	() ···	يعقرين القطال عد المدال
الدب ومدر بن الفضل على مكم ودائ بالجلمون منه ٢٥٣هـ-	1	الله عيل ٻڻ يو ملڪ
و توليا في عهد المستعمِن ولكن له بـ شرا العمل والمستعمِن تعرفي	( १०१८-	عباس بن المشمن
- A F D T 4	f	العداين هاهر بن الخدين
قرنيا في خلافة الملزين الموكل الذي فناز سنة ه ه ٣ ه -	1111	سي پر محد پر جاعبل
		العدين أحمدين عيسي
ولاه المهندي بن الوائل الذي نس سنة ٢٥٦ ه ٠	toe in	س بن الحسن أف شي
		المونق طلحة بن المتوكل
		راهم بن محسد بن إمجاعيل
		ابر المُغْرِة عجمه بن أحمد
أتولى هؤلاء النسمة في خلافة المصد عبى الله بن المتركل وأحملنا		و عيمي محمد بن بحبي
ر از دنولون مساحب مصر ول عقسه اوم بهاشر وأوق		مصل ہے العباض ساسہ
* * * V 4 &- 2,241	***	عارون بن محمد المسامات
1		الحدين طولون
	1	الامان أبي الصحير
	881	ورحف بن أبي أفدوج
المعاشد المنون منة ٢٧٩ ه		
النكش * * ١٨٩ م إ المهرمن ولادمكة في عهد	14	
القصر ﴿ ﴿ ١٩٠٥ - وَلِا أَعْلَمَا الْا الْأَالِبَا		-نيس اغالوم
القاهر ١ ١ ١ ٢٢٠ أين ذكينم والوصفر		on the fire on Ale-Sta 1.
. الزاشي، شد ۱۳۲۲ أس القرامينة دخل مكنا	K11	بي محلب أو ابن مجارب
المتق بالله هـ ه ٢٣٩ هم ويدن فيه فدور وابن ضح		أبرطاهر القرمطي
المستكفى ﴿ ٣٣٢ مَا رَيْلُمُاهُ تُونُوا مَكَمَّا بَالْسَفَّةُ		محم بزياهم المروف الانحثية
· 5'9'Y/2'		و وللحاص بوالقاسم وعلى
الشابع لمد الله المستفاه من المستفرث ولايته المستفرة « المستفرة « المستفرة » « الم	TTAL	أبو جعفر هجه بن الحسن بن
ا دامورت ود په اوسه ۱۲۱۸		حبه المزرز

مه_لومات	نار يخ النولية	اسم لأمسان
كالرجمة متمو من يد المهاسيين ال بد المديدين أو الفاطب: من سنة ١٩٦٨هـ، ومن ذلك الوقت ابتدأ حكم الأشراف بمكم وأول من وليها منهسم جعفر بن محسد من الأشراف الحسنين ،	TON KIN	جعفرين محمدين الحسين اول الأشراف عيمى بن جعفر أبو الفتوح الحسن بن جعفر
الول مكة شا د ب عنه أبه الفتوح حينا عرج على لعبيدي.	المنتقد المنتقد ا	أبوالطب داود بن مبدالوحن تج المسائل عمد شكر بن اأبيما الفتوح عبد تاج المعانى
من بن أبي أغيب دارد بن عهد الرحمن .	807 E-	عبدتاج المعانى
م قدم الى مكمة من البحق والفرعها من بنق أبي الطوب واحت وا المحملة والاحسان ،		س بن محمد عدیجی
و في مكة من قبل عمليجي وهو من الأشراف الحيمليين . ( الذي حمزة مكذ من ابن جعفر ولكن ما لبك أن استرجعها مها ،	611	مجمد بن جعفر بن محمد الما المدار ا
النوع مكمة من يد الطاسم ثم استردها فإنفالهم منه .	\$ A 2	القاسم بن محمد بن جعفر الأصبيد بن حارثكين
كان قويا مجانباً . من الأف الشعراء .		الفسم بن محمد بن يعدو قابلة بن القسم
نهب الحج العراقي أثناء طوافه غلاف يهند ربين أسره . صدر أموال أعيان مكما رنجارها والمجاورين ريا .	4	ه تم بن قبعهٔ الفاسم بن ه شر
حصات فنة ومن القدس وعمله ديسي اللهن بطرو القاسم من مكمة م	0072-	عيسي ۾ فعينا
النان بعد أيام لفتله قائدًا من تؤاده فنغير عليه أصحابه . الذ الشام عالم المراكب المحتمد التراكب المراكبة المحادث المراكبة المحادث الم		القامم بن هاش
فى سنة ٦٧ قام أدمة، ولاية ديسي انقرضت درنة العيداين محصر واستولى عايها السلطان صلاح الدين الأيوابي وها للعياسيين .		عبدی بن قبلة
عزله لناصر الميسي في ۱۵ رجب سة ۷۱ ه د .		دارد پن جسی

مع_لومات	11111	
	17.35 E.27	امم الأمسير
اً نحى مكثرًا عن مكة طاشتكين أمير الحج العراق بعد أن جرى ينهما فتال تسديد نهيت فيه درو كشيرة وأحرقت وصلب مكثر من الحجاج أموالهم •	5 Y 1 22	دادار بن میسی شکون
ا محر ال اعلاج الموام ،		. سم بن مهنا الحسيني
ولاه فاشتكن بعد أن أظهراله الفاح عجزد عن حكم مكه .		ود بن عیسی
فى زمنه أيطل صلاح الدين المكوس التي كانت بتفاضاها أمير مكة من الحجاج عن طريق عبداب وهي سبعة دنافير مصرية عن كل شخص وعرضه عنها تمانية ألاف أودب من المفصح م	anv =	دنارین <del>مینی</del>
( انترع مكة من مكثر وبذلك انقرضت ولاية بنى نتبتة المعروفين. با فواشم والشريف قنادة هو جد الأشراف الخبري. وعكون مكة الى ادن سنة ١٣٤٣ ه -	04 V 25	بند تنادة بن ادريس حسنی العاری
قبل الله تنبي أباه خلف وكان أبوه مريضا -	1184×	بن بن قادة
( انتُرَجُ مَكَمَّ مِنَ الحُسَنَ مَلِكَ الْهِنَ الْمُسَعُودُ ابْنُ الْمُلِكُ الْمُكَامِّلُ ما حب مصر وولى عليها المسعود على بن رسول الأبسة ( على انجن -		ن رمولس
والى مكما من قبل الماك المبعود .	7775-	م مالمين يأفوت عنيق المسمود
· 3·64 * * *	be-	
ولى مكة بمسايدة على بن رسول ها حيد الإن بعسله المسعود وقد النزعت منه واستردها أبائي مرات حتى تعيق واجع سنة و و به حربساند أن نزعت منه وكلة الأخر مرة سنة و و به ه	38.2.	
	,	- س بن الي بن تصادة الله
و أن عليه بمداعدة المؤك الناصر في حب مصر م	i	ا م این الحسن بن قنادهٔ است
· انترع إمارة كذمن أبيه والحجالة ي أخرج هازًا من كذابلا قال -·		
الزرع مكة من فانم في شؤال سنة ١٥٤ هـ -	700 800	ردرين بن قفادة ومجمله أراني الأؤل
ا تفاتل مع إدريس حتى قتله سنة ٧٩٧ هـ. والفرديالولاية -	3374-	المرأير نمى الأول
المناقتال أبوه استنجد بجازين شيحة فالحرج أباتمي ثم استردأ يوتمي مكة		······································
اً كان و يا على المدينة وأضاف اليه قلاورن صاحب مصر مكة أ في فاعدلها أياما ولكن لم يلبث أن استرجعها مه أبو عمى •	i	العادن فسيحه سرساس

مديني د	الاريخ الواية	اسم الأمين
المنازل أبوهما عربي الماك هم وشنا حج يبرس أمير النازية ولم أخريهما عطيفة وأبا الغبث لمنا فكوا البه ون على رمينة وحميضة والخذهم معه .		رمينة وحميضة ولدا أبي نمي حقيفة وأبو النبيث ولدا أبدنمي
ا استعادا مكمة سنة ٣٠٠ ه . و وقعت بينهما قتن وكدا ب. و برني عطيفة وأبى الخيث وقتل هميضة أخاه آبا سنة ١٤٤ ه و وقتل هميضة سنة ١١٨ ه و بن التنازع و دينة وعطيفة زمناطو بالا هذا يأخذ مكمة مرة رفاية السنة أخرى حتى استقر الماك ترميئة بعد سنة ١٣٧٧ ه .	V - T 200	رميثة رحمهضسة رئدا أبي نمي
	YTY 42-	
﴾ اشترك مده في بولاية بعد سنة ٢ \$ ٧ ه أخود تفية الدي ﴾ - سنة ٢ ٢ ٧ ه فأشرك مده ابته أحمد ستي توفي سنة ٧ ٧ ٧	VEST	غلاق بن رجة
ا معة ٢ ؟ ٧ ه فأشرك مده اب أحمد عنى توفى معة ٧ ٧ ٧٠٠	V172-	علان وتقبة علان
ار ولاهما صاحب مصر فی حین ولایة محملان واقدیة وفتل منا . ر از استند ۱ مراد د .	Y: Y -	حند ومضمس البنا رمينة
( استقل بالملك بعد رفاة أبيه رائداِك معه في المهك ابنه هم	YYY 2	أحد بي مجلان مشروا
قتله أمر الحج المصرى بعد أن تولى ١٠٠ يوم .	VAA4	محمين أحدين تجلان مفردا
ا و لاه حکمًا الظاهر برقوق و اشرك عنان معه أحمـــد بن النا وعفيل بن مهارك بن رباة شاء أفـــــ مليكه يدوم	) h	عنان بن معامس ب
ا وَلَكُنْ مَرْنَهُ بِرَقُوقَ وَوَلَى عَلَى رَ عِجَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	VARAL.	عل بن مجلان
ر لى بعد قتن أخبه على .	V4V 2-	عدين بجلان
ولاه مالها فالصرغة قتر على فحصر اللحكة فسؤله أخودهم	VAA See	حن بن مجلاف
أشركه أبود منه في هذه الساف	1.122	ركات بن الحدن
لم أشركه أبوه مع أعيه بركات ونوق المسرس نياية الدسا إلى الله يحمع بلاد الحجاز ،		أخدين الحسن
		رمينة بن محمد بن بخلومن
﴾ رئى روينة سطان مصر فأرسى الحسن ابنه بركات بعدمت ﴾ السلطان فأعاد الحسن -	A14 Km	الحين بن مجلان
ولاه برسهای منك مصرتم أداد الحسن .	ATV 2-	على بن عنان بن مناسس 📖
أنوفي بمصر سنة ٢٩ ٨ هـ . وكان من المهاء القطيلاء -	1412-	الفين بن مجلان
تولى مرازا وكان من اللهاء الأنج ب .	A7420	يركات بن الحسن

St.		7.0
	تار څانولۀ	اسم الأمسي
مزل المود بركات وتوقي هو مكانه ولكن «البث أن أميد بركات». معالى المعالية المساورة		ى پن الحسن
عزل بعد صة بأخيه أبى غالم ٠	*	كات بن الحسن
از آغرجه برگات سنة ۱۹۵۹ د - تم عاد نال مكة بريق عاجا الى: از سنة ۱۵۸۱ مایت ذهب ال مصر ومات بها سنة ۵۸۵۳	A 5 7 &-	آبر الفامم بن الحسن
أعاده الدولا يقمكنا أتسلطنان حقمن وبقيها حلى تونى سنة ١٥٥٨	101 4	کات بن الحسن الله الله
كانونشا دُمارج ق.رلاية البلطانة بْبَّاي مَعْ \$ ٨ ٨ ٥٠	A 2 4 4m	الدين پرکات
ار قد أشركه أبره معه فی المؤك من سنة ۷۷۸ ه . واستقل به ۱۷ - بعد وفائه سنة ۲۰۱۱ ه .		
اً نول کل من مؤلاء بعض شهوار وانفلب طبهم أخوهم برکات حتی دعا له الملک سنة ۸ . ۹ ه . واستمر فیه ال آن توفی	4 - 4	and the second of the second
ا منځ و دا له المک سنه ۱۱ م واسمو فه ای ال او او ا	(e	حديث محمد
1	4 + 8 4-	عيفة بن محد بيد سدسه
اً أَدْرِكُهُ السَّلَمَانُ الْمُورِي مِعِ أَبِيهِ فِي وَلَايَةً مُكَامِنَ سَةً ١٨ ٩ هـ ولم تعد سن أبي نبي ٧ سنوات و بعد وفاة أبيه استثل بالولاية وقد أفرد مع أبيه السلطان سايم لما فنح مصر سنة ٢ ٢ ٩ هـ •	,	ر تیل اثانی محمد بن برکات
ا اشركه السلطان سلمان مع أبيه في ولاية مكما سنة ۱۹۹۹ هـ . ۱ وانوني في حيادًا أبيه سنة ۱۹۹۱ .	4402	ا عدين أي تمي
ا شارات آباد فی اشاک دن سنه ۱۳۹ هـ، واسطن بعد وفاقه آبید ا	441 %-	سن بن أبي تمي
اً ولى كارشيد مكذ مع أبهه في حياله وتوفيا قبل ود دُوالدهما ا		مسين ومسمعود ابنا الحسن
		۔ اورانالیا بن الحسن
		ادويس بن الخسن
		المفان الأسل
الراه او بر عرم ادرين و تريير بعد داده امتفات له الولاية	1	on the set of the set
ا النبوك مع عميه إدريس وتهيد و بعد نزاع استثرت له ناولاية سنة ٢٠٤ - ١ ه ٠	I - Y T Am	محسن بن الحسين بن الحسن
the man that it is the state of		أأمد برعها للظلب بن الحسن
ال ولاد قانصور باشا بعد أن قتل أحمد عنقا اقتصاصا منه الشيخ عاد الرحم الذشاء مفل مكة اللهار تشار أحمد الضغائل		سعود بزادريس بزاخسز
) بيه رينه ،	5 - E - Alice .	عبدالم إن الحسن

م الرمات	نار بخ النواية	الدالاسع
ا تنازل عن الإمارة لابته عجمه واستدعى محسن بن زيد س العن رأشركه مع ولده أيضا .	مينة ، ي ، ي	عبدالله بإلطين سيسب
ار تخسطه نامی بن عبد آلمفالب بن الحیسن اللّذی دخل مکمّا وز ر ۱ بروتهایاً -		محمد بن عبدالله بن الحسن
ا بعد أن قتل التي منة ٢٠٤٠ هـ ، خلصت له الولاية الى ١ - توفى سنة ٢٧٧ هـ .	148	ازيدين محسن المستساسا
قتل في انجره سنة ٢٠٤٢ هجد أن قولي ١٠٠ يوم .		ا می بی عبد المطلب
ا و فی بعد وفاة أبیسه تم ولی اللات مرات أخری وجموع …: ا		معدين زيدين بيد ٻي
أشركه معه أعرف مدغم هرباسة ١٠٨٢ ه.		
ول إمساد هروب أحمد وسيمند ويق في الولاية حتى دو. سنة لم ١٠٩ م . وكان حميد السيرة .	1 - 17 20	برکات بن عمل بن ابراهیم بن برکات بن آبی نمی
حصات بنه ربين الأشراف فتن النهت بخلعه -	1 - 9 8 340	حيد بن برگات
ولاه اساعات بعد خام سعد راتوفی سنة ۱۹۹۹ و د .		أحمد بن زيد الساسا
كالربا الإمارة بعد ولاة أحمد بن قريد يقاء الأمر السلط ر يتوارة أحمد بن غالب صلم له سعيد في السنة غسبا ،	1	العدين فالب بير بير
		العيد بن جعه بن زيد
ولاد والى جنة الخرج أحمد من مكة م		محسن بن حسين بن ذيد
ا لازع سعيد بن سعد محمد قتاؤل عن الملك لمساعد بن ســـــــــــــــــــــــــــــــــــ	11.72	العدائد إن معله المالية المالية
		معلون معالم المعاددة
ولى أمر سلمائي وكان في إلاد الروم فأناب عنه اب سعبا .	*	المعد بن تربيس
طاب اولایة نه والی جدة ولکن قاتل سعد عبد الله والرع مکنا میه .	11.02	عيد الله بن هاشم
استر فی هذه انولایهٔ الی سنة ۱۱۲۳ هـ حیث نزل عن الإمارة لابنه سمید .	11112	المعدم في فريد المساسات المساسات
صائد بينه و بين الأشراف فتنكثيرة فعزلوه وولوا عبدالحسر -		معيد بن معد الماسية
ترك عن الامارة بعد نسمة أرام لعبد الكريم .		عبد المحسن بن أحمد بن زيد أ
أخرجه من مكة سعد بن تريد .		ىيەتكى بىرىملى سىسا
طعنه عبد الكرم بدقة طعنات مات مئيا ،	>	سيد بن فيلسد المساسل

Entropy 2 to 10 to		
العيدودات	الوجح التوفية	الم الألي
ا تقاتلا على ولاية مكما وقد تولاها الأوّل ثلاث مرات بحوسها ست سنينَ وعشرة أشهر وتولاها الشاقي أحس مرات بحوسها عشر سنين وسيعة أشهر .	>-	
الول بعد وفاقاً بيه سعيد -	11442-	ر د ایک پن معیاد در در در
إ شا عزل الأشراف عبدالله أرادر الولاية لعبد لمحسن بن أحسد بن زيد فأياها فأراديرها لأخيه ميارك فأياها له واعتارعلى بن معيد .	117-44	and the second subject to go
	js.	ا يېزېرگاک د.
	4	ما ركاين أحمد بن زيد الله
كذؤل عن الولاية لوالده .		سر بن برکات
		ر ان بن چی ساست. دان بن چی ساست
		يردي دارلاين أحمد بن زيد
		ر الله بي حيات
النزع الامارة من عمد مسعود مع أنه الذي ماعده دبير ،		
		الله بن عبد الله بن سعبد
و و عدين عدالله ،	118050	مناوره مي خواه در در در
ا اصطناح مع عمه سنة ١٥١١هـ ريق تحت طاعته المأن توقى . ا سنة ١١٦٩هـ .	>	٥٠ بن عبد الله بن سميد
بن في الولاية الى أن لوفي .	1125=	المعودين معهدين بدران
. اتولی مراتین مدتهما ۱۸ ش و ۹ س ۰	1170 46	العماطة بن مجيلة ووالدورو
		-سرين سيد
اً» وفي جعفوا أمر الحج القامى بعد أن مزل سلفه ولكن دفع ليه م المدمالا وتنازل له عن الولاية بعد أن مكث به درنائهم ه		المعلق علي المساور
﴿ رُوِّهِ أَحْرِهِ أَحْمَدُ فَتَنَازِلُ لَهُ مِنَ الْوِلَافِةِ وَلَمْ يُعِضُ عَلِيهِ أَوْاءٍ -		ان شه بن معید
أ تولى مرتبين مدتهما حلتان .	» .	بي <del>ميا</del>
النزع الولاية من أحد بمساءة حملة مصربة برياسة مبدالله عند بك أبي الذهب قائله تم قبض عليه أبن أخبه سرور ابن مساعد وأودعه السجن حتى توقى سنة ١١٥ م م	1	دا شه بن حسسين بن يخيي ان بركات أعمد بن صفيلة المدر المدارد
	المه د ۱۱۸	أحدين معيقا المدادية
	ls .	معرين مناعد يي سياس

بر المراقب ال	स्ट्राह्म	امم الأمسي
ول غالب بعد وفاة أخيه رق أيامه ظهرالوها بية وقدمة ٢٢٨ ، ء أقصاء عن الولاية محد على باشا وأمكن سلانيك ف	17.72.	شالب بي ميانه ري
<ul> <li>بها سنة ۱۲۳۰ ۱ ۹۰ و تول يحيي الى أن تزعت مدالإر ;</li> <li>سنة ۲۲۲۲ ۹ و أغتله الشريف شهر المعنى ،</li> </ul>		مخبي بن سرون
ا تولی عبدالمعالم بعد بحورونکن ام توافق الدولة العیانیة علی توابد ایل والت محمد بن عوف بطلب محمد علی باشا و توجه عبدالمه ف		عبدالطاب بن ذالب بن مداعد محمد بن عبسد المعين بن عون
الى بالاد الروم رولنه الدولة على مكة سنة ١٩٩٧ ه. وعنولت محمدا فلحب أيضا الى بالادانورم وقى سنة ١٧٧ -	Taray &	المهاد ال
ولى مكم وعزل عبد المثلث فذهب الى بلاد اورم. ول بعد وفاة أبيه محد بن عول .		محدین دیست اللمین بن عوان عیسه الله باشیا بن محد بن
		عبد المعين
قَتَلَهُ أَفَعَانَى يُجِدُّونَ		حسين ۽ شا الشعبيد ابن محسد . ابن عبد المعين
عصل عن الادارة منة به به به بده		عبد الفلب بن غالب
أولى فى ٢٥ فنى النماة وكانت بالأستانة موخل الى منذ فى ١٠ فنى الحجة سنة ١٢٨٩ هـ .	1 4 3 4 6,	عوث ارویق باشا بن محمد ہی ۔ عبد المعین
ولى وأعملي رتبة الوزارة في د ١ شعبان من السلة لفسها .	ी स्वत्य दे	عن <sup>ي</sup> ان سيسين
رق في ٦ شؤال سنة ٢٠٦ م. ثم أعلى قسه مذكما على المجاز ثم خليدة .	/ sees 2	سارين فل المساسات
رابها من قبل السلطان عبد العزيز بن السعود أمر نجد بعد أن حقطت مكماً في أبدى جنده رطود منها الحسين بحاش،	1	خامان کوی این بیان بیان ا

# جدول المسافات بين مكة وأمهات المدن الاسلامية

				a research	MA SANSA
النونع باللمجلكة		أبهات المين	الموقع بالنبية لمكة	land and the second of	ريات المارية المارية
في النيال الشرق	1458	حراة	ق شمالف	ין יו	
>	104.		في شما ف المربي		
Jr.	TVTA	غزلة سيسس	20	305	المناسبة
3-	171-	مروالشاهجان	ق النهاد	VYA	
50-	TrVr		ق الذيال الشرق	7 1 7	(Ud)
19	A T. C. Y	کابل	في الجوب	d y as	
)s	1127	3241	في أيغنوب الغرابي	2 9 3	
59	***	رل	ق الشرق	र ह ह	`
*	1111		رني الحوب الشرقي	2 * 1	<sup>2</sup> , 3 <sup>4</sup>
56	14-5	کنیابت	في ايقنوب الفرى	B I	er sir ii.55°°
في الحارب الشرق	TVA		ق الديال التابق	W to I	
20	T + 0 T	سراديد دراد	>-	\$ 1 1	··· ··· ···
*	0111	اعتبا ہے۔ ہے۔	في الفرب	1 7 8	
34	कर्म -	الريخون	في غارال الغرابي	, I, e i	
في النوال الشرقي	rart	خال باق		4.5	,(0.)
في الشهال القربي	\$44x	قرائرم	في النباذ	5.53	
أ ق النهال الشرق	1971	ا بلاماعون	3,212,3	4.5 -	
»	54V4	كاشغر	39	1175	😜 : -
> 1	14/2	المقيونية المسالية		1 - 5 -	
) <sub>1</sub>	VVt.		ъ		
			)	1	

#### (البع) جدول المسافات بين مكة وأمهات المدن الاسلامية

				P. 2004	
المرتع والسيالكة	_1	أنهاك المُثَاثَ	المرنع بالنسبة لمكة	بسال	أمهات المدن
في النال دري	1988	4997	في النبيال الشرق	184-	أطرار
s.,	हर्व •	خرة مقسدس	+	174.4	أمروضةيا
×	শ্যাম-	-14 1 dente 1	56	1707	بدخشات
3e*	8833	القرايةة المساسا	39-	1047	ازية سيبيي
	rran	أسلى مديدها	>	TYAA	بخاري سينسب
>	T17-		>	1378	مجرفتك
>	1371	م کئی	>-	ነኛቸ።	१४५
	TEEN	نام	26	1147	السراي
N	\VV\$		No.	4 - 17	البخارا
34	t - V Y	ا فونس	في النبول بغرب	100-	القرم ساسا
في الجنوب الربه	771-		<b>3</b> e	170.	طوالزون
Ve.	7:::		i im	1018	كنظمولية
.%	1-11		>	1814	نعون
الله اللهال الراب	177.	أوقات	16	114-	قيمارية
في الجلموج. البرق	1121	پښوا	>	1777	£
4.	1211	35		171:	

(ملحوفة) عدّا الجدول تقلماء عن درو الفرائد المؤلف في القرن العاشر والذي عند، حمد تسحة عملية ه بمقارقة ما ذكر هنا عن المساعة بين مكمة والمفرية بنا لذكره بعسنه عن المسافة بينهما يمكنك أن تعرف مقار المؤن في القرن الدخر ، و إذ قد النهيئا من مكة و وصفها وذكر آنارها ومستجدها الحرام وكعبتها التي جملها الله قباما للناس وعرفناك أخبار ضواحيها ووصفها ورسمها وأمراءها والمسافات ينها و بين المدن الهمامة تتابع سميرنا الى المدينة عاصمة الحجاز الثانية ومهد الاسلام المسائى ومثوى خاتم النهبين عهد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

#### الاحتفال بسفر المحمل من مكة

في منتصف الساعة الثانية عشرة العربية من صباح يوم الاثنين ٢٥ ذي المجة سنة ١٣٩٨ هـ ، سارت قوتنا من معسكرها بانشيخ مجود الى المسجد الحرام فوصلت بعد نصف ساعة وهناك وجدنا في الجهة الشرقية العساكر الشاهانية مصطفة قبالة باب على رضى الله عنه واصطف حرسا في الجهة المقابلة بجوار المسجد بعد أن البس مجلما كدوته الفصيرة وكذلك اصطف موظفو الحكومة انجازية بمكة باوسمتهم البسيم الرحمية و بعد فترة أقبل دولة الواني بركنه و وقف بين هذا الجمع المحتشد فقائم البسه أمير المحمل الشامي عبد الرحن باشا يقود زمام جملة وسامه الزمام فداو المحمل نحس دورات ثم سلمه الأميره بعد أن لثم مقوده ولحظنند صدحت الموسيق العالم أمير المحمل المصرى زمام مجله فتسلمه منه ودار به خمس دورات كا فعل بسالفه اله أمير وصدحت الموسيق بالسلام الملكي ثم ألق الشيخ السنباطي خطبة وسلمه الأمير وصدحت الموسيق بالسلام الملكي ثم ألق الشيخ السنباطي خطبة وعنه فيا بالدعاء الجذاب الخديوي وعنه ذاك انصرف المحملان يقبع كلاحيسه الى مقتره بمسكره .

## السفر من مكة الى المدينة

(اليوم الأول) في منتصف الساعة الثانية العربية من يوم الخيس ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٨٨ هـ . قام ركبنا من مكة ميما المدينة فسار نحو الشيال الغربي ٣٠ دقيقة ، ثم تحو الشيال الشرقي مثلها، ثم أشمل ٤٥ دقيقة ، ثم سار تحو الجنوب الشرقي ساعة

و ١٥ دقيقة، ثم شرق ٣٠ دقيقة، ثم تابع السمير نحو الشمال الشرقي ساعتين ونصفا وإذا بنا في المحطة الأولى (بئر البرود) وكانت الساعة وفت وصولنا تسعا و ربعا ...: منها لا ساعات وأضعنا ساعة وثلاثة أرباعها في إصلاح الأحمال بين لحظة وأخرير وذلك أنب مقوم المحمل قدّم لنا كثيرا من الجمال التي لم تمزن على الحمل ولم لنهزر رؤية الطرابيش والكما العسكرية وكانت أقتابها – عددها – منفوشة غير مدجمة فلم تلبث أن هبط علوها فارتخت أحزمتها فسقط أكثر الأحمال وهرول غيرالمدال من الجمال أضف الى ذلك رجوع العربان الى بيوتهم لقضاء لوازم السفر ونوط أخ خمسين جملا بواحد منهم فقل من سلم من العثور، ولقينا يوما شديد النصب داب النعب ولكن في سمبيل الله ما لقينا ، والطريق واد بين جبال تحف من الحاسن محصب في أؤله وحجري في وسطه الى حذاء جبل النور – جراء – ومترب في آجره حتى بترالبرود اللهـــم إلا بعض مسافات قليلة فانهما حجرية ، والحيال تارة لئه: أن حتى لا يكون بينها إلا واد عرضه . ٦ مترا وتارة لتناعى فتنفرج عن وإد سعته من . . ٣ متر الى ألف وقد يقل أو يزيد عن ذلك ؛ ولما بلغنا بتر البرود وجدنا المحمل الشامي سبقنا اليه والزحام على البئر شــديد فلم تتمكن من أخذ مياه إلا بعــد الساعة الخامسة العربية ليلا ونولا ما استصحبناه معنا من مكة من المياه الكافية لأضرابنا الظما إضرارا بلبغا وكان يرافق الركب الشنامي ركب الحجاج من أتباع ابن الرشيد وعدده يقارب ١٢٠٠٠ نفس معهم ألوف الحيوان وبالنظر لقلتنا وكثرتهم وسبنهم دائمًا الى الأبار رأيت ان نتأخر عنهم بوما فوافقني الأمير والأمين على ما رأيت وذاك التمكن من أخذ المياد بسهولة فتأخرنا يوما بعد وادي اللبمون .

و بئر البرود بئر عظیمة مطویة بالمجارة المنحوتة قطرها ؟ أمنار: وعمقها ١٢ الله و ماؤها عذب لا يزيد ارتفاعه في قاعها عن . ٥ سنتيا، وبالبئر شجرة جميز ضخمة نبتت في أحدل البئر واخترقت جدارها الشرقي وأظلت فروعها البئر وفناءها ، والنساس يجلسون على جذوعها لأخذ المياه من البئر بالكيزان اذا ما قلت فان كثرت أخرجوها بالدلاء وفحذه البئر سلم من خارج جدرها ينتهى بفتحة الى قاعها ولكن بابه العلوى

مردوم ، وهذا البئر أشبه ببئر البردويل بمريوط مصر ، ويجوارها بئر أخرى مردومة ، وأسس أبنسة في جملة مواضع ، عرض الجدار منها ثلائة أمنار وهي من المجد أسب الضخم ذي النقط البيضاء والسوداء ، و إن في هذا لآية على أنه كان بهذه حية بلدة كبيرة ذات مدنية في الازمنة الغابرة ، و يدل على ذلك قول كثير : غشيت البسلي بالبرود منازلا ، تفادمن واستنت بهن الأغاصر وأوحشن بعد الحي إلا معلل ، يرين حديثات وهن دوائر ومن هذه البئر طريق سهل يوصل اني الطائف كما أخبري بذلك متعهد الجائل ومن هذه البئر طريق سهل يوصل اني الطائف كما أخبري بذلك متعهد الجائل اللذم والذي حفوها خواش بن أمية الخزاعي الكمبي وله يقول الشاعر :

ه بين البرود و بين بلدح نلتقي ه

(اليوم الشانى) وفي مبتدأ الساعة الأولى من صباح الجمعة ٢٩ ذى المجمعة ١٣١٨ ه. وحلنا من بثر البرود واتجهنا نحو الشهال الشرق حتى وصلت ولدى فاطمة » في الساعة الواجعة والربع وكان الطويق خورا ذا أشجار كبيرة على سطبه والجبال تكتنفه من الجانبين ومن بدء وادى فاطمة تغير اتجاهنا الى الشرق بعضد الوادى متسع به أراض زراعية مرتفعة نحو ثلاثة أمنار بها حشيس يسمى مغرى ينبته المطن وهو من أجود الأغذية للحبوان وهناك مساكن للا عراب الذين بخفطون على هذا النبت لبيموه في مكة وللسابلة، وقد استمو سيرنا بهذا الوادى حتى الما المناس والنصف واذ ذاك دخلنا واديا آخر به تخيسل وأشجار و بيوت من الحاس ومازله نسير في تعاريجه حتى وصلنا «وادى الليمون» في الساعة السابعة والربع الحاسة ولا خلال ذلك إلا ١٥ دقيقة و يحتوى هسذا الوادى على بيوت بنيت ولنطن الجابل وحدائق ذات بهجة بها النخيل والليمون والبطيخ والخيار والبامية في أحضان الجابل وحدائق ذات بهجة بها النخير والبعض الخدائق أسوار بنيت من ولنطن الذي يرتفع نحو مترين وفتانه كالحرير، ولبعض الخدائق أسوار بنيت من

<sup>(</sup>١١) الأعاسر جمع إعصار وهي ويج التبر العبار فيرتفع في المناء كانه عمره واستنافها مرورها مبريعاً -

الحجارة الصاء ذات اللون الأزرق والحجم الكبير غير أنها منهدمة وتوجد بها آءر أبنها قديمة تدل على أنه كان لهذه الجهة شان في سائف العصور .

و جذا الوادى قاة بنيت بالمجارة والملاط المتهاسك عمقها تلائة أرباع الر.
وعرضها سعة أعشاره وعمق الماء في قاعها ، و سنتيا وماؤها عذب فوات د في
كأنه مقطر يجرى لبلا وتهارا صيفا وشتاء ولكنه يتنهى في الآخر الى الصحارى سبت
قستشفه ولاتشكر بالانبات ، فلو أنه حول حيث بنيت الزرع والأشجار لأجدى الت
عظيم الاجداء ، وهذه القناة تسير نحو الشرق في سفح الجبل على مدى بعيد فطعه
في نصف ساعة و جرء كبير من أبنيتها متهدم ، وقد سألت شبخا هرما عن أصر عده
القناة فاخبرني أنها تأتى من عين في قاع بثر غؤور في أرض صلبة بلغ عمقها ، ٣ فعنه
وغطيت بالاحجار فوقها الأثر بة الاث قامات أخرى و . تكشف هذه العين إلا في
أريد إجراء عمارة بها وهي على يمين السائك نحو يثرب .

وبوادى الليمون « سوق » باعته من مكة فيسه اللحوم والأرز مطبوحه وفير مطبوخة ، و به الحيار والقتاء والبطبخ والكراث والعبش والجبن والبصسل الأخصر والجاف والإبل والغنم وغير ذلك أزواجا شتى ،

(اليوم النالث) وفي الساعة السابعة من نهار السبت أول المحرم سنة ١٣١٩ه . سار ركبنا من وادى الليمون نحو الشال ساعتين و ٢٠ دفيقة ثم الى الذيال المرفى ساعة ثم شرق أخرى فتسلك أربع ساعات ونلث ألفينا بعددها عصا النسيار وبت وقطعنا فيها واديا سهلا تكثر به الحصياء وتحقه الجال الشاعقة مرب حاشبته وفه وجدنا بعد مسير ثلاث ساعات ونصف بئرا حجرية على يَبِيننا ماؤها العادى به صوما وفي قصل المطر بكون عذبا .

(اليوم الرابع) وفى الساعة الحادية عشرة الليليسة فى صباح الأحد ثانى الحسر، سسنة ١٣٩٩ هـ ، سار ركبتا نحو الشيال الشرقي ٥٥ دقيقة، وأشمل ساعة ونصعها، وأبحر مشرقا نصفا، ومغربا ٣٧ دقيقة، وأشمل ساعتين ونصفا ثم سار نحو الحوب الشرق ساعة وربعاء والشمال الشرق ساعة واحدة فتلك ثمان ساعات و ١٧ دقيقة فطعا في أؤلفا عقبة عوجاء استنفدت ساعة ونصفا ولقينا بعد مسير ثلاث ساعات وصف غابة ذات أشجار كثيرة إلا أنها متفزقة و بعدد الغابة بساعتين ونصف سرنا سادة في واد فسيح جباله اليمني دانية والبسري غائبة متقطعة تكذين تلالا غائبة ثم طارة في واد فسيح جباله اليمني دانية وجدنا حفائر في أراض رماية بها ماء عذب خال الوادي كا بدأ، وفي مبدأ العقبة وجدنا حفائر في أراض رماية بها ماء عذب كا نبيل يخرجه النكت في الأرض باليد و إنه لمهاء غزير يكني الآلاف من الناس وخوان وهناك النخبل ذات ايمين و

وقد أتممنا نهازنا و بتنا ليثنا بمحطة بقال لها الحفائر أو الضريبة وصلناها لل منصف الساعة الثامنة نهارا ، والماء بها عذب غزير في حفائر عمقها ، ه سنتيا والمؤها بكون مرا في السنين التي يحيس فيها ، المطر، وكان الهواء في يومنا هذا نفد الحفاف غاية في الاعتدال وكانب الماء وقت الظهيرة باردا جدا كأنه مثلج للما المل فكان الطقس باردا .

و بهده المحطة لصوص شاهدت منهم رمى المجيج بالمجارة الصغيرة حتى اذا كانوا بنظين وشعروا بالحجارة أجل اللصوص سطوهم الموصة أخرى وإن كان حارسهم من عينه مشوا على أيديهم وأرجلهم واستنبوا ما يصلون اليه وعادوا، وقد شاهدتهم الله مسبح حينها سار المحمل يركبون المحجن ويتربصون من بتخلف عن الركب ابسابوه ماه ولكن بعناية الله وقنوته لم يصلوا الهنا بسوء ولم يسترقوا شيئا إلا ما تركه الحجاج من جاود لأنعام و رءوسها وأرجلها وأكراشها .

وقد كان معنا ثلاثة من العربان استأجرناهم بجنيهات عشرة ليرشدوا ركبتا الى اواص المياد العسدية وليعرفونا منازل اللصوص وقد أحسنوا القيام بماكلفوا به فان أحده كان يرافق دائما العسس — الداورية ســ حينها يمزون على المعسكر لبلا .

البوء الخامس) وفي صباح الاثنين ثالث المحرم الساعة 11 والدقيقة 10 الليلية أما من الضريبة وسرنا تحو الشال الشرقي في خور ذي أشجار كثيفة ترتفع أرضه تأرة ويخفض إخرى قطعناه في ساعة وثلاثة أو باعها الى واد آخر عظيم الاتساع سرة نبه ساعة و ربعا في أرض حجرية صعبة المسلك ثم أعقبتها أرض سهلة غابت فيها إجل عن الأبصار، ولتمام الساعة العاشرة تغير سيرنا الى الشهال و بعد نصف ساعة وصلا . عطة البركة » فتلك احدى عشرة ساعة و ربع استرحنا منها في أثناء الطريق سعة واحدة، و بهذه المحطة حوض يسمى بركة زبيدة متقن البناء مربع ضاعه ، ه من . وعمقه نحو الثلاثة و بجواره جملة برك بها ماء الأمطار بمثل اتصال بعضها ببعض برأ أخاطت به الأشجار الكثيفة من أجناس شي كالسنط والنبق والسلم، و بهذه الجهة أصوص من عربان عنيبة ولكن كفانا الله شرهم فلم يسلبونا شيئا وقد اشتد الحز عد الضوص من عربان عنيبة ولكن كفانا الله شرهم فلم يسلبونا شيئا وقد اشتد الحز عد الضوص من خبلنا حصان أصابه مغص فقضى عليه .

(اليوم السادس) وفي صحباح الثلاثاء رابع المحرم الساعة 11 ليلا غادرنا بركة متجهين نحو الشال الغربي في أرض سهلة لم تصادفنا بها إلا ثلاث عقبات حمرية صلغة قطعنا كلا منها في ربع الساعة وانتهينا الى محطة « الغدير أو المكر والمكر. في الساعة 11 والدقيقة 70 نهارا ولم نسترح من ذلك إلا ساعة وقت الظهر الذي كال في الساعة 11 والدقيقة 70 نهارا ولم نسترح من ذلك إلا ساعة وقت الظهر الذي كال الحق شرف الساعة وهي المحلة مياه كثيرة متخلفة من الأمطار وقبها تباع الحشائس والنبئ والمسلى والأغنام وخشب الحريق منوفر بها وأرضها زراعية وهي قبل العملة المعتادة محطة «حاذا» بساعة ونصف .

(اليوم السابع) وفي منتصف الساعة النانية عشرة ليسلا صباح الأرب، خامس المحرم قمنا من « الغسدير أو المكر والمكير » فشرفنا ساعتين ونصفا وسرا الله الله ال الشرق ساعة ونصفها ونحو الشمال ست ساعات و وصلنا « محطة الهضاب في منتصف الساعة الحادية عشرة نهارا وقد استرحنا بالطريق ساعة وقت الظير في منتصف الساعة الحادية عشرة نهارا وقد استرحنا بالطريق ساعة وقت الظير فالمسير عشر ساعات قطعنا في الخمس الأولى منها ملاحة اذا أصابها وابل المطر نعفر عبورها لرخاوة أرضها ، وفي الخمس الثانية أسهلت الأرض وانفوجت عنها الجال عبورها لرخاوة أرضها ، وفي الخمس الثانية أسهلت الأرض وانفوجت عنها الجال مدى واسع «و بحطة الهضاب» جمال تباع ولا ماء بها وخشب الحريق قبل ،

(اليوم الثامن) وفي نسلة الخميس سادس المحرم الساعة ٨ والدقيقة ١٥ قمنا من المصاب وسرنا نحو الشال خمس ساعات وقصفا ونحو الشال الغربي سسبعا وقصفا فيصلف الى « صفينة » في منتصف الساعة الحادية عشرة نهارا بعسد أن استرحنا بالطريق ساعة وربعها ، وبعسد قيامنا من الحضاب بساعتين وثلاثة أرباع وجدنا عنى ميسرتنا ملاحة طويلة ملحها شديد البياض باد عنى وجه الأرض وقد اجتزناها في أوبع ساعات وقبل أن نصل الى صفينة بساعة صعدنا الى عقبة حجرية قطعناها و الساعة الباقية وأقلها وآخرها صعب المسلك مسيرة خمس دقائق في مبدئها ومثلها في منتهاها وما بين ذلك طرق متعددة اختطتها الأرجل الماشية .

وصفينة هذه بابدة أمير مكة الآن الشريف عون الرفيق باشا يرهى قرية صغيرة البيتها بالطين المكدس بعضه فوق بعض يسكنها نحو و و فيها ٣٣ بارا مبنية بالمجرعمق نفلة صغيرة وكبيرة وقلبل من شجر الليمون وشجر الطرفاء وفيها ٣٣ بارا مبنية بالمجرعمق الواحدة منها ثلاث قامات وماؤها رائق نظيف معين لا ينضب ولكنه لا يروى و واراضى هذه القرية صغواء تشبه أراضى مربوط يزرع بها الشعير والقمح و بعض اللخمراوات وقد بتنا بها لينتين في الأولى منهما سرق حطان لناكان مربضا باحتقان في الحنجرة وكانت تترل من أنفه مواد مخاطبة وكان مربوطا خارج المسكر للاشتباه في مرضه ولذلك تمكنوا من أخذه وقد بلغني خبر السرقة في الساعة الثامنة ليلا من الخماط المنوط بالحراسة (النويتجي) فاحضرت في الحال عمدة البلدة المدعو سعدا واخبرته الخبر وأكدت عليه ضرورة رجوع الحصان فاسرع في الحال وركب مع واخبرته الغبر وأكدت عليه ضرورة رجوع الحصان فاسرع في الحال وركب مع النالية وقد أنهكم النحب فسرى ذلك جدّ السرور وفرح الركب أيما فرح وقد كافا العمدة أمير الخج بجنهين انجليزين — وكان له مرتب مثلهما — وجيسة حمراء العمدة أمير الخج بجنهين انجليزين — وكان له مرتب مثلهما — وجيسة حمراء ونهادة بانه ما تحيى » المحمل أي من أمنائه فقرح بذلك فرحا شديدا .

وفي البغة الأولى أيضا افترب بعض اللصوص من المعسكر واحفين على أيدم. وأرجلهم فيادرهم الجنسدى الخفير (الديده بان) بضرب الرصاص فانشوا راجمين بحسد أن أصيب واحد منهم برصاصة في فخده كما وردت بذلك الأخبار الأكرية في الصباح، وبلغني أنهم سيحضرون في اللبلة التالية لياخذوا بنارهم فاعددت لذاك المدة وانخذت الحيطة فعند الغروب أحرت «البروجي» بترمير توابة كيسة فلي لحظة يسمية وقف العساكر بشكل مربع محكم داخله المجاج وجمائم وترأس كل حق ضاط ونصب المدفعان في أنجاه البلدة وأمرهم رئيس المائة (اليوز باشي) صفّ ضاط ونصب المدفعان في أنجاه البلدة وأمرهم رئيس المائة (اليوز باشي) أن يتشكفها بشكل ضرب النار ففعلوا و بعد أن مررت بهم ونبهت عليهم بمنا يلم ترين العسكر والمدافع وجهت أفواهها نحو البلدة جبنوا عن الافتراب من المعسكر ترين العسكر والمدافع وجهت أفواهها نحو البلدة جبنوا عن الافتراب من المعسكر وبنا لبننا ولم تسمع قبل ذلك أن العربان استلبوا شيئا وردوه ولكن رعابة الشافة فوق كل رعية ،

( اليوم النساسع ) وأقمنا يوم الجمعة سابسع المحرم بصفينة للاستراحة والاستجراء اذ المياه بها كشيرة .

(اليوم العاشر) وفي منتصف الساعة الثانية عشرة وقد أصبح صباح السبد ثامن المحرم فمنا من صفينة وسرنا الى الشيال الشرقي ثلاث ساعات ونصفا والى الشيال الغربي سنة ونصفا فتلك عشر ساعات سديرا واسترحنا ساعة وقت الظهر قكما في منتصف الساعة الحادية عشرة نهارا قبالة «السويرجية» في ميسرتنا مسيرة مست ساعات وأقمنا حبث النهي بنا السير ولم نعرج على محطة السويرجية الأنه كال معنا المياه الكافية والطريق من صفينة الى قبالة السويرجية سهل رملي إلا بعض بقاع فيه وأهجاره كثيرة وحره شديد و به جملة برك تجمع فيها ما، المطر فسقينا منها بقاع فيه وأهجاره كثيرة وحره شديد و به جملة برك تجمع فيها ما، المطر فسقينا منها

<sup>(1)</sup> تاكون عند مجموم المدقر يفتة ،

الحيوان وقد وافانا حيث أقمنا الشيخ «بريكة الشويب» شيخ قبيلة مطير وله مرتب سنوى ٦٠ ربالا (بطاقة) يأخذها من صرة المحمل عند مروره بأرضه نظير محافظته عليمه ، وقدطاب من الأمير مرتب السنة المساضية أيضا لأن المحمل لم يمتر فيها من السريق الشرقي الذي نحن يصدد وصفه فلم يتقاض مرتبها ـــ والعادة تثبت عنمه سرب بمرة واحدة - تأبي عنبه الأمير فاسرها في نفســه وتصادف أنه لما حضر السبخ بريكة كان معمه نحو اللاتين هجانا مسلحين فاناخوا هجنهم قبالة سرادق الأمير وأسر بنقلهم الى جهة أخرى بلهجة شديدة فامتلاأت من ذلك نفس الشيخ وصحبه و سنبنت فلك في وجوههم فتلافيت الأمر وأخذتهم الى خيمتي وذبحت لهم كبشا وسنعت لهير تريدا يعملوه الأرز فسرى عنهم وأكلوا وشكروا وازداد فرحهم لمما فالمت لهم شايا وفهوة وأوفدوا نازا أمام خيمتنا وصنعوا لنك فهوة عربية ودعولي فشربت معهم وكان ثما قاله لي الشيخ يريكة ساعة حضر الي خيمتنا هذه الجملة : : يهد الباشا هذا علومه فاسدة با راجل) وقال بلا خوف : نحن كلاب يقول لنها: الدوا المشواء ولكن اكرامنا له وحقاوتنا به أزالت ما علق بنفســـه وطلب الى أن أاخبرمه الباشا الأمير بشأن صرتب السسنة المساضية فكلمته واتفق الأميرمع أمين الصرة والكاتب الأول على أن يصرف له نصف المرتب فرضي الشبيخ بذلك ورجا الأميرفي أن يكلم وزاير المسالية فيحمرف النصف الآخراليه فوعده المساعدة وأعطاه ندند رأس من السكر وتحو رطل من البن و بعض من « البقسياط » وكذلك أعطبته بعض البن والسكر فزاد فرحه وشكره وعاد اني قبيلته بعد أن رافقنا يوما بعد حدرده التي كان برافق انحمل اليهاكل سنة .

(اليوم الحادي عشر) وفي منتصف الساعة العاشرة لبلا قمنا من «السويرجية» وسرة نحو الشيال الغربي تسع ساعات ونصفا ونحو الغرب ساعتين ونصفا واسترحنا ساعة وقت الظهر قتلك ثلاث عشرة ساعة وصلما بعدها الى « محطة المجرية » قبل المغرب بساعة ونصف وكارن طريقنا خيرانا يشبه بعضها بعضا تنخفض تارة وترتفع أخرى وبه أشجار عتيقة ضخمة والجبال مندانية وقبسل أن نصل الى المجرية

بساعتين ونصف بدأنا السمير في عقبة سهلة في أولها متشعبة طرقها لا يسع الواحد منها إلا جملا واحدا وفي وسط هذه العقبة متحدر شديد يمتر منه الجمل تلو الجمل بعسر ومشقة حيث إن الجمل لا ينزل من المنحدر إلا اذا صاحب الانة أشخاص بأخذ بمقوده واحد و يستد مهمنة الشقدف ثان وميسرته تالث، وقد مر جميع الركب بهذا النظام ولم يقع منه إلا رجل طاعن في السن يسمى أبا حلاوة يرافق المحمل منويا ومعه سوط — فرقلة — يفسح به الطريق للركب ، فإنه وقع وأصابت رضوض صاحبته الى مصر، وتفتهي العقبة بمضيق بين جال شاهفة به أشجار كثيفة ومياه مطركثيرة ،

و بالحجوية ست آبار عذبة المياه عمق الواحدة منها سبعة أمتار و بهما حشائل المحيوان تباع بأثمان عائية .

وقد وجدنا بالمحطة رجلا مغربها مصابا بالجددرى لا يستطيع النهوص تراأه رفاقه على « شبرية » وسط أشجار سنطكثيفة فاشفقنا عليه واستجدينا له المحسس وأجزنا له جملا بركبه و رجلا يتحدمه وجعلناه في مؤخرة الركب على بسد ١٠٠ متر ١٨٠ حذر أن تنتقل الينا جرانيم مرضه وقد أخذت صحته في النقدم من ذلك الحين الشدة قرحه برؤية ركبنا والإشفاقنا عليه وكان من خبر هذا الرجل مع رفقته أنه الذي دن لحم أجرة الجال وأنه كان معه ٤٠ جنها أخذوها وتركوه وسسط غابة لا باوى الما الوحوش الضارية وقد بلغني من أهل المدينة أنه تم شفاؤه وأنه عرف رفاقه بالمدينة فاخذ منهم نقوده وتركهم وشأنهم .

(اليوم النانى عشر) وفي صباح الاثنين عاشر المحرم الساعة ١٦ لبلا قما ون الحجسرية وسرنا نحو الشال الغربي ساعة ونصفا والى الشال الشرقي ساعتين ثم ال الشال الغربي ثمان ساعات ونصفا وقد استرجنا بالطريق من الساعة المحامسة نهارا

 <sup>(</sup>۱) النابر یه عبارة من مستشیان من انقشب طول کل منبد تحو ۱۵ سنتی فی در س ۵۷ دید.
 آحدهما قوق الآخر علی قوالم آربع فی الزوای الأربع ووصل بین کل صلعین مشابلین بأحیال می شکل نشکته ...
 در عدا الجفهة العلم به و یوضع علی نفهر الجل و یرک فید فقصان کل فی ناحیة و بسمد بعص حوب عدان.

الغاية الساعة الحادية عشرة ثم واصلنا السير حتى وصلنا تجاه محطة « غرابة » فعزسنا هنالك بعد تمام الساعة الخامسة ليلا والطربق سهل واسع جباله متنائية وأرضسه مستوية تصلح للزراعة و بعسد قيامنا من المجرية بنصسف ساعة هبت علينا رياح شديدة ملا ت الجئو بالأتربة حتى كان الشخص لا يبصر جاره وقد قللت سيرالجال فدعونا الله أن تقلع عنا فيصد الغروب بنصف ساعة أخذ تيارها يخف شيئا فشيئا وصفا الجؤ من الغبار وسارت الإبل على ضوء القمر ضعف ما كانت تسير بالنهار وقد بدأنا من المجرية في غابة كثيفة ساعتين ونصاها وبها طرق متعددة (مدفات) و وجدنا بها بعض حجاج تر ديسم ركب المحمل الشامى كما وجدنا غيرهم بالمحطات و وجدنا بها بعض عجاج تر ديسم ركب المحمل الشامى كما وجدنا غيرهم بالمحطات و وجدنا بها بعض عالم من نجد الى المدينة ولا ماء حيث عراسنا .

(اليوم الثالث عشر) و رحلنا عن الغرابة صباح الثلاثاء الساعة 11 ليلا فأشملنا مغرون ثمانى سادات وسدسا وغربنا ساعة ونصفا فوصلنا محطة «الغدير» الساعه ٨ والدقيقة ، ٤ نهسارا والطريق أكثره سمل عظيم الاتساع مستو صباخ للزراعة ، وفي منتهاه عقبة ذات صعود وهبوط وتعاريج كثيرة تدانت فيها الجال وقد قطعناها في ساعة ونصدف وقد وجدنا بالطريق بترا ملأتها وياه المطرو أما محطة الغدير فيها بركة مبنية طوف ، ١٠ متر في عرض ١٠ وعمق مترين أو يزيد وهي في حجر الجبل و بجوارها مياه أخرى وقد أطلق أحد العربان «بندقينه» على خادم من خدم سلطان و بجوارها مياه أخرى وقد أطلق أحد العربان «بندقينه» على خادم من خدم سلطان المكاية والشحر وهو بغترف الماء من البركة ولكن طاش سهمه وقد بحثنا عن هذا الشق فلم نظفر به ،

و بمحطة النديرالمسلى واللبن الحامض والأغنام والحشيش للحيوان وبها الصوص و اليوم الرابع عشر) وفي الساعة العاشرة من لبلة الأربعاء نانى عشر المحرم سرنا من محطة الندير نحو الشهال الغربي سبع ساعات ونصفا وغربنا ساعة وتصفا والقحبنا ناحيسة الجنوب الغربي ثلاث ساعات واذا بنا في «المدينة المنورة» على صاحبها أذكى الصلوات والتسليات وكان وصولنا البها في منتصف الساعة الحادية عشرة شارا ، وقد استرحنا بالطربق نصف ساعة والطربق من العسدير حجري صعب

المسلك سرنا فيه قرادى سبع ساعات وكان يعلو بنا تارة و ينحدر أخرى وقد وجدنا قبل وصولنا الى المدينة بقريب من تلاث ساعات غديرا يمثل جزءا من نهر النيل في انساعه وقت الفيضان و يقال له غدير الأغوات ، وكذلك يوجد خارج المدينة جملة آبار مرونا بها وماؤها مالح لا يصلح لاشرب وأكثرها مردوم غير معتنى به .

\* \*

ولا يفوشا أن تذكر لك أنه عند قيامنا من مكة فام معنا مالنا جمل وجمل مجلة أساركا ومغازل ـــ ما يلف حوله السلك بالعمود ــ نخط الاشارات البرقية الذي شرع في إنشائه بالطريق الشرقي بين مكة والمدينة فسارت معنا آمنة مطمئنة ووزعت تلك الأحمال على المحطات التي التخبها الشريف لذلك حتى محطة الحجرية قبل المدينة بمعطتين وقدكان بعض العربان يسألني عن السلك والقرض منه ومن توزيعه فكنت أبين له منافعه العاقمة والخاصة من تسهيل المخابرات وتعيين مرتبات لمن يحافظ عابه فكنت أرى فيهم الغيظ والنذمر وكنت أراهم يتحدث بعضهم الى بعض في شأنه كأنما بأتمرون عليه وقد تحقق ذلك فاله بعد وصولنا الى المدينة بيومين بلغنا أري العربان قطعوا الأسلاك وحرقوا ٢٠٠٠ عمود من الخشب كال يجلها ٣٠٠ بعل من جدة. فسطا علم العربان ونهبوها وقنلوا بعض جمائمًا ولحاً الباقي الى الحيال والفرق و بعدد أن يلغنا الخبر بأسبوع قدم الى المدينة الفريق صادق باشا العظم الماوط به إنشاء الخط البرقي ومعه ركنه ـــــ أركان حربه ــــ وبعض خدمه فازين من العربان الذين أرادوا بهسم سوءًا لمسا علموا أن صادقًا هو القائم بذلك ، وكان حضورهم من طريق الساحل الى ينبع ومنها سالكوا الى الهدينــة طريقا غير معناد يســـمي طريق بو بط يلتهي شمالي المدينة بمحطنين ولمسا وصل في مسيره الى محطة «الملاليح» شمالي المدينة أخبر الدولة برقيا بمنا حصل فعزاته وعينت « فريةًا » بدله إرضاء للشريف عون الرفيق باشا وهكذا تعمل مع كل موظف يخلص في عمله فيتصادم حقه بباطل الشريف وهواه فيشي به الى أولى الأمر بالاستانة فيعزلونه ويولون غيره .

وقد زارني صادق باشأ وزرته مرآت فوجدت فيسه عافلا نابها وعالمسا متضلعا وشهما مخلصا يقسقر الأمور حتى قدرها وبعمل للدولة كل ما فيه إصلاحها ورقمها ولكن ذلك لا يعجب الشريف بل يربد عاملا اذا أمره أطاع واذا أغرض ساعد وكان من أمره مع صائق باشا أنه لما أنم الخط البرقي بيز. الشام والمدينة وشرع في مدّه الى مكة فابل الشريف فسأله أيّ الطرق يسلكه الخط البرقي فقال: «الطريق السلطاني» فامتعض الشريف وقال : بل الطريق الشرقي وخاطب الباب العالي في ذلك فأيده في قوله وجاء الأمر لصادق باشا بأن يذعن لقوله ، فلم يسعه إلا النسايم مع أن الطريق السلطاني طريق مأمون عامر البلاد والسكان والآبار واكن الشريف كبر عليه أن لا يمرّ الخط ببلدته « صفينة » بالطويق الشرقي فضرب برأي الباشا عرض الحالط مع أنه محض الصواب والمصلحة وعرض الخط لسطو النصوص وعبثهم به و بالقائمين بمدَّه ، على أنى أجزم بأن الشريف هو الذي حرضهم على ذلك وكتب الى السلطان بأن العربان قطعوا الأسلاك انتقاما منه لاخلاصه لسدنكم وأنه أرسل اليهم عمداكره فأديوهم وضربوا على أيديهم فأرسل له السلطان مكافأة على ذلك ١٥٠٠ ريال و ٦٠ جية جوخ ليفرقها على عساكره فحرّضهم على التخريب ليتوصل الى هـــذه المكافأة ومن جهة أخرى فإنه يكره سهولة المخالرة مع الدولة لأنه لو خالفها استطاعت في زمن وجيز أن تجاب عليمه من خيلها و رجلها مالا قبل له به، و يؤيد ذَاكَ أَنِّي لَمَا حَجِجَتَ في سنة ١٣٢٥ هـ . وسلكت الطريق السلطاني سمعت مشايخ العربان يقولون إن الشريف عرفنا أن مد الخط الحديدي الى الحجاز يمكن الألمـــان من بلادهم ويتزل الضرو بهم و بأرزافهم لأنه سيحرمهم نقل انجاج وأمتعتهم وذلك مصدر من مصادر عيشهم وأن ذلك ينشر الحرية بين الناس فيقف السيد مع عبده جنبا ألى جنب في المقاضاة ويخاطب خطاب الند للند وترى الجارية منزلتما بمنزلة سيدها والأعراب فاطبة من أبغض الناس لهذه الأمور لأنب الخدمة الخارجية

على العبيد والمنزلية على الجوارى فكيف ينصاعون لأوامرهم إذ سؤوا بهم، فمن هذا وأمشأله تستنتج خلق الشريف وتصوب ما ارتأيت في إغرائه العربان على حرق الأعمدة وتقطيع الأسلاك — نرجع إلى سياق السفر، جرت العادة أن المحمل اذ اقترب من المدينة بأت عند مثوى سبدنا حزة بن عبدالمطلب عبر الرسول صلى الله عليه وسلم وشهيد أحد وهو يبعد عن المدينة بمسير ساعة ولكنا تركنا هذه العادة في حجننا هذه ودخلنا المدينة بدون أن نبيت عنده و زرناه في يوم آخر كما سيأتي إن شاء الله . وقد شاهدنا القبة الخضراء المقامة على قبر الرسول صلوات الله وسلامه عليـــه قبل أن نصل الى المدينة بثلاث ساءات وكان الجؤ صافيا واستقبلنا خارج المدينسة بمسيرة ساعة كثير من أغوات المسجد النبوي وأخبرونا بأن الاشاعات ذاعت لما أن تأخر شحلنا عن المحمل الشامي وحسبوا أن العرب أوقعت بنا حتى لم يفتر أحد ولكن كذب ظنهم وحضرنا جميعا بمعونة الله سالمين ومعنا نحو ٨٥ حاجا من تابعي المحمل الشامي الذبن خلفهم في الطريق وقد ساعدنا على حلهم إلى المدنسة سلطان المكلة والشحر فانه — وفقه الله — أجر لنا ٣٠ جملا من ماله الخاص . وقد أرسل صاحب الدولة شيخ المسجد النبوي مندوبين من قبله لتحيقنا وتهنئة السلطان وركيه بالقدوم سالمين وقد رافقونا حيث ينزل جنبدنا كل سنة في غربي المدينية الجنوبي وذلك بجوار « باب الحميدية » الذي شيده سلطاننا الحاني عبد الخميد الثاني و يسمى باب العنبرية وقله نقش عليه هذان البيتان :

> باب لطبیة شاده ملك الوری م خاقاننا النمازی الحمید شاه با سعد أزخ باب سعد ناجح م سلطاننا عبد الحمید بنماه ۱۳۰۵ ه

وهما من إنشاء مفتى الشافعيسة انسيد جعفر البرزنجي . انظر المعسكر والباب في ( الرسم ١٣٤ ) .

الفريق عمان باشا فريد شيخ الحرم النبوى



134. The Egyptian Mahmal camping outside the Ambaneh gate at Medina



A proble of El Fank Lithian Legna Lene. 



## دخول المدينة المنؤرة

في يوم الخميس ١٣ المحرم سنة ١٣١٩ هـ ، اغتسلنا ولبسنا ثيابا بيضاء و يممنا السجد النبوى لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فلخلنا المسجد ووقفنا تجاه تم الرسول صلى الله عليه وسلم وسلمنا عليه ، ثم خطونا خطوة الى اليمين وسلمنا على الناروق الله الملفاء الراشدين ، ثم خطونا أخرى وسلمنا على الفاروق شرين الحطاب ثانى الخلفاء الراشدين ، ثم زرة مكانا يقال له « مهبط الوحى » ومكانا آخر يزيم الناس أن سيدفن فيه عيسى عليه السلام، ومكانا ثالنا يقال أنه مسيرة فاطمة الرهراء، وكذبوا فان الواقدي قال : فلت لعبد الرحمن بن أبى الموالى ما الناس يقولون إن قبر فاطمة بالبقيع ، فقال ما دفنت إلا في زاوية في دار عقيل بن فبرها وبين الطريق سبعة أذرع ، وكل هـنده الأماكن شمالى حجرة الوسول مسلى الله عليه وسلم ، ثم خرجنا بعد ذلك من المسجد من باب جريل وزرنا مقبرة النفع فبدأنا بزيارة الخليفة الثالث جامع القرآن عثمان بن عفان وثنينا بزوجات المنفي فبدأنا بزيارة الخليفة الثالث جامع القرآن عثمان بن عفان وثنينا بزوجات النفي فبدأنا بناهم دار الهجرة والفقيه الورع، وزرة الامام ناقط أحد الفراء المشهورين بن أنه إدام دار الهجرة والفقيه الورع، وزرة الامام ناقط أحد الفراء المشهورين وكذلك زرة غيرهم ممن دفن بالبقيع رضى الله عن الجميع ورحهم رحمة واسعة .

وقد ؤرنا في هذا اليوم الفريق عنمان باشا فريد محافظ المدينة وشيخ المسجد السوى فاذا به رجل كامل متواضع طلق المحيا خسود الحلق وقد أكرمنا و بالغ في حناوذ بن وقد أبلغته تحية الخديوى فشكر له ودعا وقال إنه من مدّة لم تأتنا مكتبات من جنابه فقلت له إنه عازم دني الحج والزيارة فقرح بذلك فرحا شديدا والناو بأنه يود أن ينعم عليه الخديوى بنقود (فخزك إصبعبه الإبهام والسبابة) فقلت له إنه اذا ج كثر إنسامه وزاد إحسانه فازداد سرورا الى سروره وقال إلى معجب بغرفك و جيل حديثك وحسن جوابك .

و يُعمّة المحافظ - في يوم الجمة في المحرم أقام لنا سعادة المحافظ و يُعمّة فحمة ديا اليها سلطان المكلة والشجر وتجله وحفيده وأمير الحج المصرى وآمين صرته ورئيس حرسه = قومندانه - والضباط والموظفين وأعبان المدينة فكفا نحو السمين تناولنا طعام العشاء دفعة واحدة على ثلاث عشرة مائدة وضعت على الغط التركى فوق كراس قصيرة وفوشت حوفا الفرش الوثيرة على الأبسطة القيمة الجميسلة بخلسنا حولما وقدمت لنا أطعمة فاخرة أنقن صنعها و جمل شكلها فذكرتنا بموائد الملوك والأمراء وكانت الموسيقتان الشاهائية والمصرية والمزمار البلدى تطرب الحضور بالأنغام الشجية والأنوار ساطعة من المصابيح الموضوعة على الجدر والنخيل التي بفناء المذل مل والأنوار ساطعة من المحابيح الموضوعة على الجدر والنخيل التي بفناء المذل مل والأنوار ساطعة من المحابيح الموضوعة على الجدر والنخيل التي بفناء المذل مل وكان المحافظ ينتقل بين الحضور يجلس مع هذا لحظة يحبيه و يؤافسه ومع آخر أخرى ومع ثالث ثالثة وهكذا يحيى ضيوقه عا جبل عليه من كال الشيع .

والذى بعثه لاقامة هذه الوثيمة الحفاوة بسلطان المكانة والشحر عوض بن عمر القعيطى، وفي نهاية الحفلة صدحت الموسيق بالسلام الملكي وهنف السلطان تات وألقيت بعض الخطب بالعربية والتركية و بعض أشعار ارتجالية وآنصرفنا شاكرين.

الاحتفال بادخال المحمل المسجد النبوى - في صباح السبت ١٥ الحرم ألبس المحمل كسوته المقصبة واحتمله جمله وسار من معسكرنا يتفقمه أميره وأمين العمرة فقرقة من العساكر الشاهانية بضباطها وموسيقاها ويحف به من الجانين الحرس والفرسان ودخل المدينة من باب العنبرية وساز في شارعها وقطع المناحة ولما وصل الى الباب المصرى (الرسم ١٣٦١) وهو أشبه بهاب زو بلة المعروف الحسا وصل الى الباب المصرى (الرسم ١٣٦١) وهو أشبه بهاب زو بلة المعروف - ببوابة المتولى بالقاهرة - ترجل الواكبون أدبا مع الرسول صلى الله عليه وسلا وسلكنا طريقا معوجا عرضه ع أمنار الى أن وصلنا الى باب السلام (الرسم ١٩٠١) من أبواب المسجد النبوى في ركنه الجنوبي الغربي وهناك وجدنا محافظ المدينة وشيخ المسجد النبوى الفريق عثان باشا فريد ينتظرنا فنسلم مقود الجلل الذي يقل



127 The Northern-Western view of Medina Masque in 1325

TA2 1/22



136. The " Egyptian gate " at Medina.



أنحمل مرس يد الأمير وأناخه وأدخلنا المحمل المسجد ووضعناه بجواز المنبر النبوى كا هو العادة كل سنة ثم جلس المحافظ والأمير والأدين ومن حوثم الموظفون وفككا كسوة المحمل قطعة قطعة ووضعت في وسط المحتشدين أو المحتفاين والغرض من هذا التفكيك أن يحمل كل موظف قطعة ويدخل الجميع المقصورة النحاسية لوضع لكسوة بهما وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد حمل كل منا قطعة واشترك المحافظ مع أمير الحج في حمل العلم الكبير « البيرق » وسار الجميع يتقدمهم المحافظ الأمين نحو المجرة وقد آرتدوا الملابس والعائم البيضاء وتقدم كثيرون واشتركوا معنا في الحمل فكثر العدد وتنبه « الأغوات » لذلك فأقصوا الدخيل ودخلنا المقصورة ودعونا وقد تيسر لى الدخول مرتين أخريين مع « الأغوات » لإيفاد المصابيح .

وقد أقمنا بالمدينة انتى عشر يوماكنت أؤدى فيها أكثر الصانوات بالمسجد النبوى المردة للثواب وكثيرا ما كنت أتلو القرآن في المصاحف التي أبدع تسطيرها مهرة الخطاطين من الأثراك ، وإن جمال رؤائها وحسن تنسبقها ليستزيدك من القراءة فيها مابسر متمتع واللسان مرتل والقلب متدير والمقام كريم والذكرى تهبج فيالها من سالت لا يحيط الوصف بأثرها في النفس ،

و بالمسجد مكتبة مملوءة بالمصاحف الخطيسة ودلائل الخسيرات ذات الكتابة الديمة ، والكتبة رئيس وعمال يجعون المصاحف والدلائل من الفارئين عند الصلاة الرو عونها بعدها على من رغب في التلاوة فيها .

# زيارة شهداء أحد

فبل أن نذكر لك حديث الزيارة ووصف ما شاهدناه ورسومه لنقبةم البك بوجرعن غزوة أحد التي أبل فيها المسلمون بلاء حسنا واستشهد كثير منهم وكان لم فيها من العظة والاعتبار ما سلك بهم في المستقبل نهجا أنما وطريقا رشدا وعمدتنا ف ذلك " زاد المعاد في حدى خير العباد " للامام الهام آبن قيم الجو زية . لما فتل الله أشراف قريش ببدر وأصببوا بمصيبة لم يرزؤوا بمثلها ووأس فيهم أبو سفيان بن حرب لذهاب أكابرهم أخذ يؤلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين فجمع قريبًا من ثلاثة آلاف من قريش وحلفائهم والأحابيش وجاءوا بنسائهم لللا يفروا ليحاموا عنهن ثم أفبل بهم نحو المدينة فنزل فريبا من جبل أحد بمكان يقسال له عينين وذلك في شؤال من السنة الثالثة واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أيخرج اليهم أم يمكث في المدينــة ؟ وكان رأيه أن الا يخرج من المدينة وأن يتحصنوا بهما فان دخلوها قائنهم الممامون على أفواه الأزقة والنساء من فوق البيوت ووافقه على هذا الرأى عبد الله بن أبيَّ، قبادرًا جماعة من فضلاء الصحابة ممن فانهم الخروج يوم بدر وأشاروا عليه بالخروج فنهض ودخل بيته والبس لأمنه ــ درعه واباسه الحربي ــ وخرج في ألف من الصحابة واستخلف أبن أم مكثوم على الصلاة بمن بني في المدينة فخرج يوم الجمعة . فلما صار بالشوط بين المدينة وأحد العزل عبد الله بن أبي بنحو ثلث العسكر وقال : تخالفني وتسمع من غيري : فنبعهم عبـــد الله ابن عمرو بن حزام يو بخهـــم و بحضهم على الرجوع و يقول : العالوا فاللوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا : لو نعلم أنكم تقاتلون لم ترجع فرجع عنهم وسبهم ، وسأله قوم من الأنصار أن يستعينوا بحلفائهم من البهود فأبي وسار رسول الله صلى أله عليه وسلم حتى نزل الشعب من أحد في عدوة الوادي – شاطئه – وجعل ظهره الي أحد رنهي الناس عن الفدال حتى يأمرهم فلما أصبح يوم السبت نهيأ للقنال وهو في سبعالة فيهم خمسون فارسا واستعمل على الرماة وكانوا خمسين عبـــد الله بن جير وأمره وأصحابه أن يلزموا مركزهم وأن لايفارقوه ولو رأوا الطير لتخطف العسكر وكافرا خلف الجيش وأمرهم أن ينضحواً ألمشركين بالنبسل لئلا يأتوا المسلمين من ورائم. وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين يومئذ وأعطى اللواء مصعب بن عمر

<sup>(</sup>١) الجابي القالين لجابي أحد . (١) جنتان بقرب دياب وهو الجنس الذي عابه وحجم و الم

 <sup>(</sup>٣) اندمب الطروق في الجار أدا القرح بن الجلين • (٤) وهما • (٥) جمع وطاق.

<sup>(</sup>٣) الفرع ابرس من الحديد يثق به المحارب إس الحرب .

واستعرض الشبان يومئذ فرد من استصغره عن القنال وأجاز من رآه مطبقا وتعبت قريش الفتال وهم في ثلاثة آلاف فيهم مائنا فارس، فِعلوا على مينتهم خالد بن الوليد وعلى المبسرة عكرمة بن أبي جهل ودقع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه إلى أبي دجالة عالك ابن خرشة وكان شجاعا بطلا يختال عند الحرب ثم قاتل المسلمون قتالا شديدا وَكَانَ شَعَارُ الْمُسَامِينِ يُومِنْكُ « أُمِنَ أُمِنَ » وَكَانَتَ الدُولَةِ أُولَ النَّهَارِ للسلمين على الكفار فانهزموا وولوا مدبرين حتى التهوا الى فسائهم فلما رأى الرماة هزيمتهم تركوا مركزهم الذي أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظه وقالوا : يا قوم، الغنيمة النبيمة! فذكرهم أميرهم عهسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمعوا فظنوا أن ليس الشركين رجعة فذهبوا فيطلب الغتيمة وأخلوا التغر وكرقوسان المشركين فوجدوا النعر قد خلا من الرملة فجازوا منه وتمكنوا حتى أقبل آخرهم فأحاطوا بالمسلمين فأكرم لله بعضهم بالشهادة وهم سبعول وولى الصحابة وخلص المشركون الى رسول الله صرا الله عليه وسلم فحرحوا وجهه وكسروا رباعيته ــ إحدى أسناله التي بعد الثنيتين لأسيئين – اليمني وكالت السفلي وهشموا البيضة على رأسه ورموه بالحجمارة حتى وفع الشقه وسدقط في حفرة من الحفر التي كان أبو عامر الفاسق بكيد بها المسلمين فاحذ على سِنده واحتضنه طلحة بن عبيد الله وقتل مصعب بن عمير بين يديه فدفع رِّهِ ۚ إِنَّى عَلَى بِنَ أَبِّي طَالَبِ وَتَشْبِتَ حَلَقْتُانَ مِنْ حَلَقَ الْمُغْفِرِ فِي وَجِهِــه فالترعهما أَمُ سَرِدَةَ بِرَسِ الْحَرَاحِ وعَضَ عَلِيهِمَا فَسَقَطَتَ ثُنَّيْنَاهُ مِن شَدَةً غُوضِهِمَا في وجهه وامنص مالك بن سنان — والد أبي سمعيد الخدري — الدم من وجنته وأدركه المشركون يريدون ما الله حائل بينهسم وربنه قحال دونه نقر من المسلمين تحو عشرة حتى قدم تم جالدهم طلحة حتى أجهطهم عنه، وترس أبو دجانة يظهره دايه والنبل بنح بمه وهو لا يتحول: • وصرح الشيطان بأعلى صوته أن محدا قد قتل ووقع ذلك ف الوب كنيم من المسلمين وفز أكثرهم وكان أمر الله قدرا مقدورا، ومرّ أنس بن

 <sup>(1)</sup> سنت ، (2) زرد يضح على قدر الراس بابس تحت الفانسوة ، (٣) الثنايا الأسنان الأسنان أو في مقلم ندم الدان قوق والقاند تحت ، (٤) تحاهم عنه .

النضر بقوم من المسلمين قد ألقوا بأيديهم فقال ما تنظرون؟ فقالوا : قتل رسول من الله عليه وسلم فقال ما تصنعون بالحياة بعده ، قوموا فوتوا على مامات عليه ثم استقبل الناس ولتى مسعد بن معاذ فقال يا سعد! إلى لأجد ربح الجنة من دون أحد فقاتل حتى قتسل و وجد به سبعون ضربة وجرح حينئذ عبد الرحمن بن عوف نحوا من عشرين جراحة ، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المسلمين وكان أقل من عرفه تحت المغفر كعب بن مالك قصاح بأعلى صوته يا معشر المسلمين المشروا هدذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار بيده أن اسكت ، واجتمع باليه المسلمون ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه فلما امتدوا الى الجبسل أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى بن خلف على جواد له يقال له ( القود ) كن يعلفه بمكة ويقول أفتل عليه محدا ، فلما اقترب منه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى بن خلف على جواد له يقال له ( القود ) كن يعلفه بمكة ويقول أفتل عليه محدا ، فلما اقترب منه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم المورث بن الصمة فطعنه بها بخاعت في ترقوته فكر منهزما وأبن وسلم المورة من الحرح فات منه في طريق سرف مرجعه الى مكة .

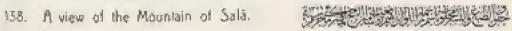
وقد أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلو صخرة هنالك قلم يستطع لما به فحلس طامعة تحته حتى صعدها وحانت الصلاة فصلى بهم جالسا، وصار ذلك أبوم تحت اواء الأنصار ،

وقتل المسلمون. حامل لواء المشركين فرفعته لهم عموة بنت علقمة الحارثية فاجتمعوا اليه .

ولما انقضت الحرب أشرف أبو سفيان على الجبل فنادى أفيكم مجد أفيكم إن أبى فحافة أفيكم عمر بن الخطاب فلم يجيبوه فقال لقومه : أما هؤلاء فقد كفينه وهم، فلم يملك عمر نفسه وقال : ياعدة الله أن الذين ذكرتهم أحياء وفد أبتى الله لك ما يسوءك ، وإنما سأل عن هؤلاء الثلاثة لعلمه وعلم قومه بأن قيام الإسلام بهم ثم فال أبو سفيان : يوم بيوم بدر والحرب سجال، فاجابه عمر وقال : لا سواء . فتلاا في الحنة وقتلاكم في النار وكان يوم أحد يوم بلاء وتمحيص اختبر الله عن وجل ؟ للمؤمنين وأظهر به المنافقين ممن كان يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر









اللولاية والإسراج يرتب الاستراج المرتب المرت



心にに流光を高温を表現

139. Al-Liwa Ibrahim Pasha Ribal and Ibrahim Ett. Hamdy El Kharboutly on Sele'i Hills at Medina.

إِوَ لِيُمَحِّضَ اللهُ اللّذِينَ آمَنُوا وَيَخْتَقَ الْكَافِرِينَ ﴾ فاكرم الله فيه من أراد كرامته بالشهادة من أهل ولايته ، وكان مما نزل من القرآن في يوم أحد ستون آية أولها ﴿ وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُنَبِّرُ عَلَى الْفَرَانِ فِي يُوم أَحِد ستون آية أولها ﴿ وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُنَبِّرُ عَلَى آخَر القصة . ولنعد مِنْ أَهْلِكَ تُنَبِّرُ عَلَى آخِر القصة . ولنعد الله حديث الزيارة .

فى يوم الخيس ٢٠ المحرم سنة ١٣١٩ ه . عزمنا على زيارة الشهداء بأحمد ورؤية ماهنالك من الأبنية فسلكا طريقا فى شمالى المدينة الغربى رمليا سهلا، عن البينه وشماله حدائق ومزارع بها التخيل والليمون وكثير من الخضراوات وفيها العيون و لآبار والسواقي ولكن أكثرها مهمل قد ملأته الرياح بالأثربة، ورأينا على يسارنا عني السبق » ويقال إنها فى المكان الذي كان الصحابة يتسابقون فيه بخيلهم وبراها فى (الرسم ١٣٧) وعلى الميسرة أيضا مسجد ذو قبنين يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فى مكانه الدرع يوم أحد وهمذا الا يتفق مع ما أسلفنا لك من أنه نبس لأمنته ببيته وأنه ظاهر بين درعين فى الشّعب من جبلى أحد صبيحة الفتال ، والطريق مسجد آخر زعموا أن الرسول صلى الله عليه وسلم استراح بمكانه مرجعه من أحد و بجواره علامة — إدعوا أنها على موضع ظهره صلى الله عليه وسلم :

وقد مرزا بجبل تناع بعد مسير الله الساعة، وفي المحرم سنة ١٣٢٦ه. ورت هسذا الجبل مع الشيخ ابراهيم حمدي خربوطي أمين مكتبة شسيخ الاسلام عارف حكت بك وقد وجدنا في الجبل كتابة كوفية خطت بالنحت نصهاكما أملاه على رفيق وأصبح عمر وأبو بكر يشكوان الى الله من كل البكره» وترى في (الرسم ١٣٨٨) شكل الكتابة التي تحققنا صحتها من حضرة الأستاذ يوسف افت دى أا مد الأثرى بوزرة الأوقاف عند تقديم الرسم اليه في ١٥ مايو سنة ١٩٢٤ م ٠

وكذلك مكتوب في الجبل « يقبسل الله عمر — الله يعامل عمسر بالمغفرة » وترى في (الرسم ١٣٩) صورتي مع صورة رفيق ونحن جالسون على جبل سلع، وكان الجبل على يسارنا ثم تركناه وانعطفنا نحو اليمين فكان الجبل وراء ظهورنا وأحد أمام عيوننا وقد بلغناه بعد مسيرة ثاثى ساعة من المدينة أنظر (الرسم ١٤٠) وترى في وسطه مسجد سيدنا حمزة والبساتين في شماليه وجنوبيه والطرق الى المدينة ، والحقر التي تراها بالرسم موضع أخذ النورة التي يصنع منها الآجر .

## مسجد سيدنا حمزة بن عبد المطلب عتم النبي صلى الله عليه وسلم وشهيد أحد

هو مسجد محكم البناء خال من الزخارف به قبة فوق مقصورة حمزة التي أسمال عليها ستر مقصب هو في الأصل من ستارة باب الكلية التي تصنعها مصر وفدكت في هــذا الستر من إحدى نواحيــه ـــ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ مَنَّ شَاكَلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بَمَنَ هُوَأَهْــدَى سَبِيلًا ﴾ ومن ناحبة أخرى — بسم الله الرحن الرحيم ﴿هُوَ ٱلَّذِي ٱرْسَلَ رَسُولُهُ ۚ بِٱلْهُلَّـى وَدِينِ ٱلْحُنَىٰ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلَّهِ وَكَفَى إِلَهُ شَهِيدًا ﴾ أنظر ( الرسم ١٣٤ )، وترى شكل المقصورة في ( الرسم ١٤١ ) الذي أخاذ: حضرة محمد افندي على سعودي في حجته معنا سنة ١٣٢٥ هـ . والحالسول من النهن الى اليسار هم شيخ الضريح فسمودي افندي فأمير الحج فابراهم افندي حدى أمن مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بك، وترى في (الرسم ١٤٢) المسجد على المبسرة وأمامه صهر يجان متفنا البناء لها بابان من الحديد يملآن من مياه العسدير الذي يبعد عن المدينة بنحو أربع ساعات ، ويصل المناء من الفدير اليهما في قناة مبنية تشبه مجرى عين زبيدة والذي بناهما على بك كبير حجبة السلطان عبد الحميد ، وتراهما في الرسم على يمين المسجد فوقهما شيابيك ظاهرة والقسم الأول من البناء الذي بعد النخلة مسكن لخادم المصرع، والقسم الثاني منه المرتفع المباني أقيم قوق المكان الذي استشهد به سیدنا حمزة ودفن به الی عام نیف و نلائمــائة ثم أتی ـــــیل جارف من جهة الطائف فكشف عن ساقيه فنقل الى الربوة التي بني عليها مسجده الذي واه في (الرسم ١٤٣) ولكن جاء في كثير من كتب السير أن حمزة قتل تحت جبل الرماة



140. A view of the road from Gebel Salà to Ohod in Medina.

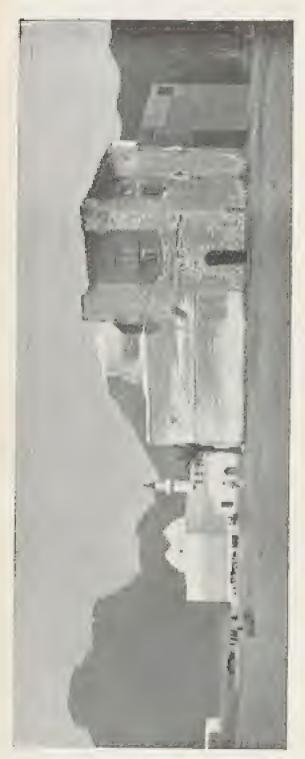


14) The Milliam of Signature of the Prophet Mohamed in Chod at Medina.

استخياء بالم



## مذار مسيدة المشريد والمتراكز المرائز والمتالي والميراك المارأة



142. The Mosque and place of Marlyrdom of Hamza, the uncle of the Prophet Mohamed, in Ohod at Medina

### والفريون ووضيع ومينة تربيه المزة



<del>现在到时间里</del>

143. View of Mount Ohod with the cause and Mosque of Hama:



وهو جبل عينين و إن النبي صلى الله عابه وسلم أمر به فنقل عن بطن انوادى الى ربوة هنالك فالمدفق غير المصرع ، والربوة نفل اليها وقت الغزوة وقد تكون الربوة لتى نقل اليها بعد القرن الثالث ربوة أخرى هي التي عليها المسجد الآن والله بالحقيقة خبير وتجد في المصرع ضريحاً كتبت عليه الأبيات الآتية المتضمنة لعارة زامن باشا .

أعظم بمشهد ليث الله حمزة من ما بيوم أحد الحدير الخلق قد الصرا وفل فيه جيوش الشرك فألهزمت ما و باع لله الفسا والجناف شرى فياله مشهد يزهدو برونف، محسنا و يزرى بهاه الشمس والفمرا قد فاز زامر باشا حين عمده ما باعظم الأجر والمولى له شكوا وفال يمن له ولى يؤرخمه ما بجنب أكرم عسم قد بى أثرا مسنة ١٢٨٧ همسنة ١٢٨٧ هم

وهناك لوحة أخرى تضمنت تاريخ عمارة سلم بك سنة ١٣٦٥ ه ، وهاك نصرا:
مسلجد حازكل فخر وسؤدد » وبدا نوره الى العسرش يصلحه
فيه صلى النبي بالصبحب صبحا ، وسما إذ غدا لجمزة مشهد
مسلجد منسه روح خير شهيد » رجعت بالرضا لفروز مرؤبد
وبه بقاحة حروته ونفس » اطمأنت بجنسة وبمقاعد
أسلد الله علم طه المرجى » من أناه لا شاك بالخير رفد
سيد الشافعين حسزة ترى » من يكشف الكروب قدصار يقصد
هو ذخر الورى لكل ملم » من به لاذ في البرية يسلمه
هو خسر يفيض برا وجلودا » من رجاه أنا له خير مقصله
وهمو قالتجى به خير حصن » وهلو درع خالف جاء منهد
هو منجى الغريق هادى الحيارى » قيسه أنه كم أغاث وأنجله
مسجد الواية الشريفة هادى الحيارى » قيسه أنه كم أغاث وأنجله

<sup>(</sup>١) القمرخ : الثن وسف تقن -

و پوم التمام أزخمه المبرى ، بيت رفسوق درا منصد . ياله مشمه بهني تسامي ، قد بناه ممليم بك وجمدد : سنة ١٢٦٥هـ

و إلى لتأخذى رعدة ساعة أقرأ هذه الأبيات التي تضمنت الشرك الصراح واذا كان حزة ذخر الورى لكل مفركا يقول هذا الشاعر الأحق فما الذي يق لله تعالى شانه اللهم إن الجهل قد طبق على قلوب الناس وعموا عن دينه وتغالوا في تقديس الإنشخاص حتى أسندوا لهم ما هو لله وحده، فاللهم الا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إلك أنت الوهاب، وتجد مكتو با في لوحة على القبر الذي بالمسجد هذين البينين

قف على أبوابنا فى كل ضيق ، واطاب الحاجات وابشر بالمنى فحـــمانا ملجأ للطالبين ، وبنا تجلى الكروب والعنا

وكذب على حزة من قال هذا الشعر بلسانه ونسب اليه مالايليق بإسلامه ولايتفنى مع مقامه وهل حسزة المؤمن الموحد يدعو الناس الى دعائه من دون الله في المضابيل و يزعم أنه يزم عنهم الضر والكروب وقد سمع قوله تعالى ﴿ أَمْنَ يُجِبُ الْمُضْطَرُ وَيَعَمُ أَلَا دَعَاهُ وَ يَكُمْلُمُ خُلْفَاهُ الْأَرْضِ أَلِلَهُ مَعَ اللهِ قالِمَ لَمَ اللهُ وَهِمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلِيمُ اللهُ مَعَ اللهِ قالِم الله عَلَيْهِ وَحده ولا يجار عبه وهل يرضى أن يكون دون المشركين الذين اعترفوا بأن الله يجير وحده ولا يجار عبه قال تعالى ﴿ قُلْ مَنْ سِدِه مَلْكُوتُ كُلَّ شَيْءٍ وَهُو يَعِيرُ وَلَا يُحَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنتُمُ تَعَلَمُونَ اللهِ عَلَى الله عَلَيْهِ إِنْ كُنتُمُ تَعَلَمُونَ اللهُ الله عَلَى الله وحده ﴿ وَلَا يَعْلَى الله والفراء الى الله وحده ﴿ وَلَا يَعْلَى اللهِ وَالْعَرْبُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا عَلَمُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا عَلَيْ اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَيْكُونُ لَا وَلَا اللهُ وَلَا عَلَيْهُ اللهُ اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَى اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلْكُولُولُ اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلَا عَلَا وَلَا عَلَى اللهُ اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلّهُ اللهُ وَلَا عَلَا اللهُ وَلَا عَلَا اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ وَلِل



### منظر قبة الثنايا بجبل احد بالمدينة المنورة



144. The dame of El Thanaya in the neighbourhood of Ohod at Medina.

معنيفة سهمه

# تسمق التاليك الخرالان اليوع



145. A photo of the soldiers and officers near the dome of El Thanaya in Gebel Ohod.



### الطاقين المالك المالكا



146. A view from Ohod Mountain in 1321.

سعرا الماس

داخل مسجد قباسنة ١٣٧٥



147. Holy Mosque of Koba at Medina.

شهد أحد وعلى بها حجر منقوش عليه ناريخ بنائها في سنة ٢٧٥ هـ . و يجاور المقبرة عبن تسمى عبن التنايا ماؤها عذب وينزل إليها بسلم منتظرة وهنأ لك قبة الثنايا التي تراها في (الرسم ١٤٤) والسيدات المرافقات الحمل واقفات دونها وفي (الرسم ١٤٥) ترى جندنا مصطفا عندها ومعه الشبخ عمد تخه ـــ المرشد للآثار ـــ واليوز باشي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد، ولا مستند لمن زعم ذلك و إنما هو إشاعة بين أهل المدينة . وهناك أيضا مصلى صغير مقاسه أربعة أمنار في ثلاثة يقولون إله ق موضع إصابة حمزة ولكن لم بثبت ذلك في أثر، وبيز\_ هذا المصلي والمصرع فريب من تمانين مترا - و يجوار المصرع الذي قدّمنا لك ذكره بثر مالحة عمقها نحو ١٥ متراً، وعلى بعد . . ؛ متر من المصرع جبل أحد وهو أحمر اللون كثير الرءوس أنظر جبل أحد في (الرسوم ١٤٠ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٦) و يقابل أحدًا من الجهة الأنحرى جبل عينين والوادي بينهما، وقد شاهدت به محلا يقولون إنه الذي جلس فيه النبي سنى الله عليمه وسنم بعدد هزيمة أصحابه في أحد والله أعلم حيث جلس رسوله • و بلاصق الجبل مسجد النسج يزعمون أن في مكانه نزل قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّكَ ٱلَّذِّينَ مُنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي ٱلْحَالِيسِ فَٱقْسَحُوا يَفْسَجِ ٱللَّهُ لَكُمْ وَ إِذَا قِيلَ ٱلْشُزُوا فَا نَشُوُوا يَرْفُعُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَٱلَّذِينَ أُونُوا ٱلْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَآلَقُهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ قال السيد نور الدين على بن عبدالله في كتابه « وقاء الوقا بأخبار دار المصطفى » بعد ذكر أن الآية زلت فيه : ولم أفف على أصل لذلك وأفول أن سبب النزول بدل على أنها لم تنزل في هذا المكان اذ جاء عن مفائل أنه قال : كان النبيّ صلى الله عليه. وسلم في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسفم يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار ، فحاه ناس من أهل بدر وقد سبقوا الى الخالس فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم فلم ينسحوا لهم وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير أهل بدر : قم يا فلان وأنت يا فلان فأقام من المجلس بقدر النفر الذي فاموا بين يديه.

من أهل بدر فشق ذلك على من أقيم من المجلس وعرف النبي صلى الله عليه وسلى الكراهية في وجوههم فقال المنافقون للسلمين : ألستم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل على هؤلاء قوم أخذوا مجالسهم وأحبوا القرب مرس نبيهم أقامهم وأجلس من أبطأ عنهم مقامهم فأنزل الله تعالى الآية السابقة فالرسول صلى الله عليه وسلم وقت الحادثة التي فيها نزلت الآية لم يكن بأحد و إنماكان بالصغة بجوار مسجده صلى الله عليمه وسلم في المدينة ، ولكن المرتززقين من أهمل مكة والمدينة محدون في آختلاق آثار نبوية ليستدروا بها أموال العامة والعامة أتباع كل ناعق .

### زيارة مسجد قياء

قال تعالى في سورة النوبة ﴿ وَالَّذِينَ النَّفَادُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَ كُفْرًا وَتَفْرِيقًا أَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحُلِفُنَ إِنَّ أَرْدُنَا إِلَّا آلْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ اللَّا تَفْمُ فِيهِ أَبْدًا لَمَسْجِدٌ أُسْسَ عَلَى النَّقُورَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ اللَّا تَفْمُ فِيهِ أَبْدًا لَمَسْجِدٌ أُسْسَ عَلَى النَّقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالًا يُعِبُونَ أَنْ يَنظَهُرُوا وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ أَفْنَ أُسْسَ أَفْلَالُهُ عَلَى تَقُومَ مِنَ اللّهِ وَرَضُوانِ خَبُرُ أَمْ مَنْ أَسْسَ بَذْيَالَهُ عَلَى شَفّا أَحْرُفِ هَارٍ فَانْهُا وَيُعْلَى فَلُومِهُمْ وَاللّهُ لَكُومُ الظَّالِمِينَ لَا يَزْالُ بُذِاللّهُ مَا اللّهُ عَلَى مَنْ السّسَ بَذْيَالُهُ عَلَى شَفّا أَحْرُفِ هَارٍ فَانْهُا وَيَهُ فَلُومِهُمْ وَاللّهُ عَلَى مَنْ أَسْسَ بَذْيَالُهُ عَلَى شَفّا أَحْرُفِ هَارٍ فَانْهُا وَيَعْمُ فَلُومِهُمْ وَاللّهُ عَلَى مَنْ أَسْسَ بَذْيَالُهُ عَلَى مُؤَلّا وَاللّهُ عَلَى مَنْ أَلْمُومُ اللّهُ الْمُؤْمِ اللّهُ اللّهُ عَلَى مُؤْمِلًا لَا اللّهُ اللّهُ عَلَى مَنْ أَلْمُ اللّهُ عَلَى مُنْ أَلّهُ وَلَوْمُ اللّهُ عَلَى مُؤْمِلُومُ اللّهُ اللّهُ وَلَوْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَى مُؤْمِلًا لِمُ اللّهُ عَلَى مُؤْمِلًا لِللّهُ عَلَى مُعَلّمُ لَا اللّهُ عَلَى مُعَلّمُ اللّهُ عَلَى مُعْلَى اللّهُ عَلَى مُعَلّمُ اللّهُ عَلَى مُعْلَمُ اللّهُ عَلَى مُعْلَمُ اللّهُ عَلَى مُعْلَمُ عَلَى مُسَلّمُ اللّهُ عَلَى مُعَلّمُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى مُعْلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَى مُعْلَمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَمُ عَلَى مُسَلّمُ اللّهُ عَلَى مُعْلَمُ عَلَيْكُومُ اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُومُ اللّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُومُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْلًا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

قال الحافظ بن حجر فى كتابه فتح البارى شرح صحيح البخارى : آختلف فى المراد بقوله تعالى: ﴿ لَمَسْجِدُ أُسَسَ عَلَى ٱلنَّقُوى مِنْ أُوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنَّ تَقُومَ فِيهِ ﴾ فالجهور على أن المراد مسجد قباء وهو ظاهر الآية ، وتقدّم فى فضل المسجد النبوى حديث أبى سعيد الخدرى — عند مسلم — أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على النقوى فقال : هو مسجدكم هذا، وفى رواية لاحمد والترمذي عه آختلف رجلان فى المسجد الذي أسس على النقوى فقال أحدهما هو مسجد المدينة

 <sup>(</sup>۱) ترقیا . (۲) شفاکل دی. - حرفه ، وایفرف ، اتجرت نسیول واکای من الأرض .
 والهاو : الساقط . (۳) شکا وتفاقا .

فسألاه عن ذلك فقال : هو هذا وفى ذلك — بعنى مسجد قباء — خيركثير، وقدّمناً أيضا الجمع بأنكلا من المسجدين أسس على الثقوى من أوّل بوم تأسيسه وأنهما المراد من الآية، وان السرفى افتصاره صلى الله عليه وسلم على ذكر مسجد المدينة دفع توهم اختصاص ذلك بمسجد قباء اه .

وروى البيهتى فى الدلائل عن ابن عباس فى قوله تعالى ﴿ وَ ٱلَّذِينَ ٱلْخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ هم أناس مر ابنوا مسجدًا فقال لهم أبو عامر ابنوا مسجدًكم واستعدّوا بما استطعتم من قوة فإنى ذاهب الى قيصر ملك الروم فأتى بجند من الروم فأخرج عبدا وأصحابه ، فلما فوغوا من مسجدهم أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقائوا : إذا فرغنا من بناء مسجدنا فتحب أن تصلى فيه وتدعو بالبركة فأنزل الله عن وجل : إذا تَشَمَّ فِيهِ أَبَدًا ﴾ حالخ وهذا المسجد لا أثر له الآن بل دثر من زمن بعيد ،

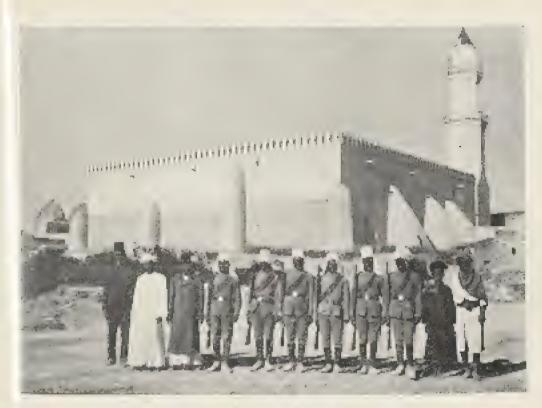
لما سمع المسلمون بالمدينة بخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة كانوا خرجون كل يوم الى الحرة أول النهار فينتظرونه فما يردهم إلا حر الشمس فبعد أن رجعوا يوما أو فى رجل من اليهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين فلم يملك اليهودى أن قال بأعلى صوته بأ بحث قبلة — يعنى الأنصار — هذا جد كم — حظكم — الذى كنم تنتظرونه ، فنار المسلمون الى السلاح قناقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الحزة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف بقباء على كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس وكان له مربع سالم ولم يناسبه و بناه مسجدا، وكان يعمل فيه بنفسه ولم يزل يزوره صلى الله عليه وسلم و يصلى فيه أهل قباء، وكان يؤمهم فيه معاذ بن جبل، ولما توفى رسول الله عليه وسلم و يصلى فيه أهل قباء، وكان يؤمهم فيه معاذ بن جبل، ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اله وسلم لم تزل الصحابة تزوره وتعظمه، وفي صحيح البخارى كان سالم مولى الله وسلم الله تعليه وسلم الله تعلى عنهما يؤم المهاجرين الأقابن من أصحاب النبي صملى الله عليه صلى الله وسلم الله تعلى الله عليه وسلم الله تعلى الله تعليه وسلم الله تعلى الله عليه وسلم الله تعلى الله تعليه وسلم الله تعلى الله تولى الله تعلى عنهما يؤم المهاجرين الأقابن من أصحاب النبي صملى الله الله عذي عنهما الله عليه المهابع بن الأقابن من أصحاب النبي صملى الله الله عذيه تعليه وسلم الله تعلى الله عنهما يؤم المهاجرين الأقابن من أصحاب النبي صملى الله

 <sup>(</sup>١) الطرقة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار . (٣) الأخم بضمة و بضمنين المنصر
 وقل بيت مربع مسطح وكل حصن مبنى بحجارة . (٣) الايسين ثبا با بيضا .

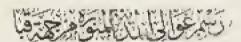
عنيه وسلم في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر ، ولما تولى عبد الملك بن صروان زاد فيه ، ولما بني عمو بن عبد العزيز مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بني مسجد قباء ووسعه وبناه بالمجارة والجلس وأقام فيله الأساطين من المجارة في جوفها عمد الحديد والرصاص ونقشه بالفسيفساء وعمل له مغازة وسقفه بالساج وجعله أروقة وبواكي وفي وسطه رحبة ، وتهدم على طول الزمان حتى جدد عمارته جمال الدين الأصفهائي و زير « بني زنكي » ببلاد الموصل وذلك في سنة ٥٥٥ ه ، وجدد أيضا في سنة ١٩٧٦ ه ، وجدد غالب سقته في سنة ١٩٧٦ ه ، وجدد غالب سقته الأشرف برسهاى سنة ٥٤٨ ه ، وسقطت منارته سنة ١٨٨٧ ه ، وجدد عالم منه وكذلك جدد بعض جدره وسقطت منارته سنة ١٨٨٧ ه ، وقائد المسجد، وقد عمر عدة مرات في زمر الدولة المثانية وآخرها عمارات كانت في مدة السطان عبد المجيد وناريخ عمارة الأول مكتوب على حجر فون باب المسجد .

وقد وصفه السيد الشريف على بن عبد الله صاحب كتاب « وفاء الوق ، في عصره آخر المائة الناسعة فقال ؛ المسجد سبعة أروقة ثلاثة جهة الفيسلة في كل رواق سبع أساطين من الشرق الى الغرب، وفي جهة الشهال رواقان كذلك وفي الشرق رواق وفي الغرب رواق في كل منهما أسطوانتان، والرحبة بين الأروقة، وبين الأسطوانة وجارتها سبعة أذرع وجداره البحري طوله ثمانية وستون ذراعا ونصف، والجنوبي أو القبل يزيد عن ٧٠ ذراعا، وطوله من الشهال الى الجنوب تسعة وسبعون ذراعا وأم صحنه أو رحبته فعاوله من المشرق الى المغرب واحد وتحسون ذراعا، وعرضه من الشهال الى الجنوب ستة وعشرون ذراعا وربع، وطول ذرعه في السهاء من أرض من الشهال الى الجنوب ستة وعشرون ذراعا وربع، وطول ذرعه في السهاء من أرض من الشهال الى الجنوب ستة وعشرون ذراعا وارتفاع منارته خمسون ذراعا وقاعدتها مربعة أعلى شراريفه أربعة وعشرون ذراعا، وارتفاع منارته خمسون ذراعا وقاعدتها مربعة أعلى تسعة في تسعة والمسافة بين عنبة باب المسجد النبوى المعروف بباب جبريل وعنبة تسعة في تسعة والمسافة بين عنبة باب المسجد النبوى المعروف بباب جبريل وعنبة باب مسجد قباء سسبعة آلاف ذراع ومائنا ذراع بذراع اليسد أى مسجد قباء سسبعة آلاف ذراع ومائنا ذراع بذراع اليسد أى مسجد قباء سسبعة آلاف ذراع ومائنا ذراع بذراع اليسد أى السحد قباء سسبعة آلاف ذراع ومائنا ذراع بذراع اليسد أى السحد قباء سسبعة آلاف ذراع ومائنا ذراع بذراع اليسحد قباء سبعة آلاف ذراع ومائنا ذراع بذراع السحد قباء سبعة آلاف





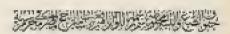
148. A view of the Mosque of Koba in Medina in 1321.



صحيفة المهم



149. The higher parts of Medina as seen from the door of Koba Mosque



إذ ذرّع اليدكما حققتاه ٤٩ سننيا تقريبا أما المسجد الآن — سنة ١٣١٨ ه . -فقد زرناه وهوفي الخنوب الغربي للدينة وقطعنا المسافة بينه وبين معسكرنا أما باب العنبرية في ٤٠ دقيقة بسير الخيل المعتاد — الأشكين — وهو مربع الشكل ضلعه . ع مترا وأرتفاعه سنة أمتار (أنظر المسجد من داخله في الرسم ١٤٧) به ٢٩ عمودا وهو مبنى بالحجر بناء متقناوله دعامات من الخارج لتقوية جدره (أنظر الرسم ١٤٨ ) والذين بالرسم من اليسار القائم مقام على بك اصاعيال رئيس الحوس (قومندان) فالفاضل ابراهم بك مصطفى ناظر دار العلوم فجمد افندي أبو السعود كاتب الصرة الأوَل فبهض العسكر فائنان من عرب المدينية الذين يعملون في الأرض ويديرون السواقي وذلك في جمجة سسنة ١٣٣١ هـ . وله محراب ومئذنة ومنبر رخامي وفيسه بئر تنسب لأبي أيوب الأنصاري و بجوار البئر شجرة نبق وتخيسل وقطن قليل ، وفيسة مصلى النبي صلى الله عليمه وسلم، وبه موضع بقال ؛ إنه مبرك تأقسه صلى الله عليه وسلم وآخر يقال إنه نزل فيه على النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ﴿ لَمُسْجِدُ أَسْسَ عَلَى ٱلنَّقُوى الحَ ﴾ وهــذا غير صحيح، فإن الطَّبرى روى عن الزهـرى وغيره أن النبي صلى الله عليمه وسلم أقبــل من غزوة تبوك حتى نزل بذى أوان — بلد بينــه بين المدينــة ساعة من نهار – وكان أصحاب مسجد الضرار أنوه وهو يتجهز الى تبوك ورجود الصلاة فيه فقال إلى على جناح سفر ولو قدمنا إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيمه ، فلما أفقل ونزل بذي وان نزل عليمه القرآن في شأن مسجد الضرار ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابيين وقال لها : اذهبا الى هذا المسجد الظالم أهاله فالهدماه وحرَّفاة لفعلا وحرقاه بنار في سعف -- جريد – فاين ذو أوان من هـــــذا المكان بمسجد قباء الذي زعموا نزول الآيات السالفة فيه، وفي المسجد موضع يقال: إنه طاقة الكشف يزوره الناس ولا أدرى كشف أي شيء. وآخر مدّة تجدد فيها هذا المسجد سنة ١٢٤٥ م . كم هو مسطور على حجر فوق بابه ، والمستجد مفروش بالحصير وأنظف ما يكون . وفي غربي المسجد مسجد السيدة فاطمة الزهراء عليه قبة تحتها مكان زعموا أنه الموضع الذي كانت تطبحن فيسه الشعير، وبجوار مسجد

قاطمة مسجد الشمس ، أنظر شكلهما في ( الرسم ١٤٩ ) وموقعهما من مسجد قباء في (الرسم ١٥٠) وفي الرسم الأوّل جبــل عير، وفي الشال الغربي للسجد على بعـــد ماثني متر منمه بئر اريس و تسمى بئر الخاتم و بئر النفلة وهي داخل حديقية وعمقها ١٢ مترًا ، وفي أسفلها فتحتان يجرى منهما المساء الى قاع البستر وفتحة ثالثة تصلها يجوى الفين الزرقاء التي يشرب منها أهل المدينة كما سنبينه إن شاء الله تعالى، وأريس الذي سميت البئر باسمه رجل من اليهود ومعناه إلغية أهل الشأم الفلاح، وتسمى بالخاتم لأن بهما وقع خاتم النبي صلى الله عليه وسلم، أخرج البخاري في صحيحه من حديث أنس - قال : كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد أبي بكر بعمده وفي يد عمر بعمد أبي بكر، قال : فلماكان عثمان جلس على بئر أريس فأخرج الخاتم فحمل بعيث به فسيقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عنمان ننزح البئر فلم تجدد وكان ذلك بعد ست سنين من خلافته ، وثبت عن ابن عمر في صحيح مسلم أنه سقط من يدى معيقيب وهو دوسي من أصحاب الهجرتين . وفي صحيح البخاري حديث طويل فيه أنه صلى الله عليه وسلم ذهب الى بئر أو يس فتوضأ منها وجلس على قفها (المرتفع منها) وكشف عرب ساقيه وأدنى بهما في البئر وأن أبا هربرة تبعسه البها وثلئهما أبو بكر وأتى بعدد عمر تم عابان فتوضؤا جميما منهما وجلسوا عليها كاجلس رسول الله صلى الله عليــه وسلم وتسمى هـــذه البئر أيضًا بئر التقلة، ويقولون : أن النبي صلى الله عليه وسلم تقل فيها فعذب ماؤها بعد أن كان أجاجا، وقد ذكر الغزالي هذا في إحياثه وقال العراق مخرج أحاديث أنه لم يفف على أصل حديث تفله صل ينزل منه اني قاعها من يربد الوضوء أو الشرب وذلك في سنة ٧١٤ هـ . وماء البنر غزير يسيرالي بركة داخل الحديقة وهو عذب فرات شديد النظافة و بجود أن يوضع في الأواني المصنوعة من طين المدينة يبرد كأنه مثلج . ويسنى منها البستان المسمى بستان بئر النبي صلى الله عليه وسلم وقف المرحوم محمد باشا العثماني الصدر الأعظم ، ويتولى إدارته الآن مديراً الحزينة الخليلة النبوية ،وفي هذا البستان أنواع من الفواكه

## مسجد قبا من الخارج من الشمال والشرق سنة ١٣٢٥



150. Outside view of the Mosque of Koba from the North and East.

न्यतिन वास्तिति हो होते होते होते होते हैं।

بست يس



### THE REPORT OF THE PERSON OF TH

151. Receiving water from El Khatims' well in Koba at Medina.









152. Raising water by means of a Sakia at Medina.





والأشجار ويقصده أهــل المدينة للقبلولة فيــه والتروض ، وترى في ( ألوسم ١٥١ ) الساقية المقامة على البئر والأبنية التي حواليها والساقية على خلاف المعروف عندنا بل هناك قائمــان على البئر وضعت عليهما عارضــة فيها بكرنان يمتر بكل رشا آن يربطان بطرفي الغرب من جهة، ومن جهة أخرى بحيوان يجزهما، فإذا كان الحيوان يجانب إِبْرَكَانَ الْغُرِبِ قَدْ آمَنَكُمُ بِالْمَاءُ فِيمشي الْحَيْوَانَ الْيَ جَهَةَ وَاحْدَةٌ طُولَ الرشاء فيكون أخرب بظاهر البئر فيسكب في القناة ثم يرجع الحيوان الى حيث بدأ ، والرشاء أثناء ذاك يتدلى حتى يغترف الغرب من البئر ثانية ثم يستأنف الحبوان السير ثانية وهكذا و لحيوان متمرن على فلك فيعرف المبدأ والملتهبي و يتحوّل باشارة خفيفة اذا ماسكب الداو ويسمى كل بكرتين بحيليهما سانية، وقد يكون على البئر سانيـــة وثنان وثلاث الى تُسَانَ ، وَلَكُلُّ سَمِنْيَةَ حَيُوالِنِ يَجْرُهَا فَلَا يَكُونَ بِعَيْرًا أَوْ نَاقَةً وَقَدْ يَكُونَ بَقَرَة حمار أو عجل صغير أو ماشا كالهماء أنظر الرحمين (١٥٢ و١٥٣) والطريق من المدينة ال قياء مخوف لكثرة التخيل به على الحاشين، فالواجب اتخاذ الرقيق وحمل السلاح الدُّ هذاك أعراب أشقياء بِتُرْصِدُونَ مِنْ يَنْفُرِدُ عَنْ رَكِيهِ فَيُسَلِّمُونَهِ مَالَهُ وَرَبِّمَا فَتَلُوهُ ﴾ والدحدث أن أحد ركب المحمل سارهم صاحب له يودعه فبعد عن المدينة مسيرة سانة وعنسد أويته اصطاده اللصوص وضربوه على صفحة عنقه بعصا ذات رأس كبرة كروية يسمونها والدبسة، وسلبوه نفوده وتركوه فلما أفاق رجع الينا مشحوب الدون ومكث يعالج نفسه عشرة أيام حتى عاد الى طبيعته الأونى .

إخراج المحمل من المستجد النبوى و زيارة محافظ المدينة لنا ق يوم السبت ٢٢ المحرم سنة ١٣١٩ ه . تجعنا بالمسجد النبوى وأنعرجنا الكسوة من المقصورة النعاسية كما أدخلناها ووضعناها على المحمل الذي أقله عمله . وكانت العساكر الشاهائية والمصرية مصطفة صفين خارج باب السلام ومعهد الموسيقيان تعزفان بشجى الألحان وسرنا في موكب من الطريق الذي قاسنا مسه حتى خرجنا من باب العنبرية ، أنظره في (الرسم ٤٠٠) فوضعنا المحمل هساك بمسكرنا قب الله سرادق الأمير وعينا له من يقوم بحراسته وقد تفضل سعادة الفريق عنمان باشا فريد شيخ المسجد ووالى المدينية وزارنا بخيمة فاستقباناه استقبالا حسا فاصطف جنودنا صفين على اليمين وعلى الشهال من باب العنبرية الى سرادق الأمير ولما أن حضر حيى النحية العسكرية وأطلق له ٢٦ مدفعة ، وكنت مع الأمير والأمين وضباط الحرس وموظفي المحمل في انتظاره وليث بحضرتنا ثلث السائة وحيى في وداعه بمثل تحيته في قدومه ، وقد سره حسن اللف، وكال النظام ، وكال النظام ، وكال النظام ، وكان الوالى وحيى في وداعه بمثل تحيته في قدومه عربة جميسلة المنظر يقودها جوادان فرنجيان ويسوفها والخي وأمامها وخلفها حوالى العشرين من القرسان غير النظاميين وكان سعادته وطني وأمامها وخلفها حوالى العشرين من المصوكيس » الأبيض وعلى وألمسه عماء، يرتدى جبة وقياء — قفطانا — من « الصوكيس » الأبيض وعلى وألمسه عماء، فات طربوش تركى وعلى عينيه نظارة ولحيته سبوداء وعليه سيما النفوى والوفر وأهل المدينة يحبونه خسن عمله وعدم طمعه قانه لا يأخذ عن كل جمل بعدر وأهل المدينة سوى ريال واحد و (المدعق ) يأخذ آخر .

## سلطان المكلة والشِحر

قبسل أن نتكلم على المدينة المنزرة ووصفها وآثارها وعلى مسجدها النبوى وصد وتاريخا نذكركامة عن سلطان الملكاة والشحر الذي رافقنا ركبه في السفر والذي دلما على علق نفسسه وكريم خلقه فعاله الطبيسة ، والمكاة والشحر تغزان في جنوبي بلاد العرب على ساحل المحيط الهندي بينهما و بين عدر مسيرة ٢٤ ساعد في البادة البحرية .

و باسمهما سمیت الولایة التی یسیطر علیها هسذا السلطان و بیلغ نعسداد سکانها مائتی ألف نسمة وفیها ۲۰۰۰ جندی علی ما أخبرنی نجله وللاً میر ثلاث بواخر کبرة تجاریة فی المحیط الهندی وقد رافقنا (عوض بن عمر القمیطی) سلطان المکلة والشحر

في سفرنا من مكة الى المدينة وكان بصحبته نجسله الثاني (عمر بن عوض الفعيطي) أما غالب نجــله الأكبر فتركه والده بالسلطنة يدير شؤونها مدّة غيابه في الحج، وكان أن غالب هذا المسمى مجدا يصحبة جده وكذلك كان يصحبته أسرته ووكاله السيد حسين المحضار الشريف وطبيب هندي ونحو - ٩ جنديا ما بين سودانيين وهنود مالحين بأسلحة قديمة ذات فنيسل وفي بالادهم يحملون البنادق الحديثة من طراق ﴿ مَنْرَى مَارَتِينِي ﴾ التي لا تصرح الدولة بدخوطًا في بلاد العرب مع أتى شاهــــــت م الأعراب جميع أنواع البنادق الحديثة من سمة (ماركة) مارتيني وفورد ونجتفورد الانكليزية، وسمات أخرى فرنسية وطليانيسة وغيرها، وشاهدت بندقيسة رصاص دويم ألخ . وهـ ذه الأسلحة تحضرها اليهم المراكب الشراعية - السنابيك - من الندور البحرية متسل جيبوتي ومصوع وغيرهما وتباع لهم بأتمسأن عالبة فلا يقل تن المندقية عن عشرة جنهات إنجليزية ، وأن أحسن هندية تقدمها للعربي السلاح وذخيرته، وكثيرا ما طلبوا مني الذخائر بواسطة المقوم فلم أجبهم الى ماطابوا . وجند هذا السلطان يجلون البنادق مشعلة الفتيل دائمًا و يضعون البارود والرصاص في أوات بعدمها قضى و يعضها تحاسي على شكل قرن الحبوات، و في وسطهم أحزمة ضخمة ونمعوا بها سكاكين صغيرة وكبيرة داخل جرب فضية ذات نقش يديم ومنظر بهيج و المسون فميصا واسعا من الفطن (بفته) عليسه لباس آخر ضيق طويل أبيض بشبه ( ابتطلون ) وعلى رؤسهم العائم البيضاء ذات الحجم الكبير ، وفي أقدامهــم النعال أو (المراكب) وأكثر ما يا كلون الأرز بالخردل والحمص واللحوم ولم أرهم قط بأكاون الخضراوات وممسا يأكلون يأكل الأمير وأسرته غير أنهم يزيدون على ذلك الحلو كالهريسية والشعرية الفرنجية ، وليناس السلطان كلياس أمراء الهنود وقد أرسل تي نجمله وحفيده رسمهما الشمسي مع كتاب يأتي ذكره بعمد ، فوجدت اباس النجل كلب س الضابط الانجازي الفارس الا أنه مقصب كلباس التشريفة الكبرى وعلى الرأس طربوش ، و زى الحفيسدكزيّ أمهاء الهنسد الفرسان وهو مقصب كسابقه وتراهم يتقلدون سيوفهم في الحفلات الرسمية أنظر النجل والحفيد

في الرسمين (١٥٤ و ١٥٥) أما تساؤهم فلباسهن الظاهري ثياب سائرة كل البدن من الفرق الى القدم لا تمثل شيئا من الجسم وما من الثوب أزاء العينين منسوج على هبئه « الثنتنة » والجواري الخسدم يلبسن فوطا تلف على الجسد من الوسط الى القدم. وقوق ذلك قيص من «الشاش» الأبيض، والرأس والوجه والذراعان مكشوفة .

وفى أثناء مفرنا من مكة الى المدينة كان ركبه يتأخر في التحميل خصوصا في الأيام التي كذا نرحل فيها قبل شروق الشمس وكذا نضطر الانتظارهم بما أنهم أصبحوا منا، قرأيت من الجميل أن أعين لهم قسمين من العسكر يساعدونهم وقت الرحيسان فكان ركبهم يسايرنا بلا تأخير ،

مساعدة الأمير للفقراء — كا نجد أثناء السير كثيرا من المجاج الذين رافقوا المحمل الشامى وانقطعوا عنه في الطريق لضعفهم عن المشي و كا تجدهم في أراض موحشة ليس معهم زاد ولا ماء فكا نجاهم على جمالاثنا عند مانسق الليول وتخف الأحمال قياما بواجب الأخوة الإسلامية، ولما بلغ عددهم نحو الأربعين استعطفت الأمير لهم فاصر — أكرمه الله — من فورد بتاجير ، ٢ جملا فاستاجرتها ودفع أجره في الحال فوزعنا عليها الفقراء لكل جمل فقيران، وكان من جدهم أن المحمل رافقه مائنا جمل و جمل كانت تحل الأسلاك البرقية وكانت توزعها تباعا في الطريق، فالمنا أردنا الاستشجار وجدنا فيها العدد الكافى، ولما تكاثر عديدهم ركب الضعفاء وتناوب الأفوياء حتى وصانا المدينة بسلام، وقد بلغ المتخلفون خمسة وثمانين غير من وجداء بالطريق جنة هامدة فواريناه بالثرى بعد التكفين، وقد كان هذا التخلف تنبجه الإسراع في السير، قان المحمل الشامي جد فيه حتى عطب منه في الطريق ما ينيف الإسراع في السير، قان المحمل الشامي جد فيه حتى عطب منه في الطريق ما ينيف على مائة جمل رأيناها بأعيتنا ولوكانت عنده رحمة بالإنسان والحيوان وسار الهوينا ما تخلف من تخلف ولا عطب ماعطب وفي العجلة الندامة وفي التأني السلامة ،

هدايًا الأمير لموظفي المحمل — رأى الأمير ما قنا به نحوه من التلمات الحليلة التي لم يدفعنا اليها الاشعور نفسي و إيمان يقبني زرع في قلوبنا شجرة المودة

### عار عوالعد عاليا الكالاس



154. The son of the Sultan of El Mekalla & El Shehr Omar ibn Awad





**罗德斯斯斯斯斯斯** 

155. Mohamed ibn Ghaleb the son of the Crown Prince of the Sultan of El Mekalla & El Shehr



والإخاء والمساعدة للغرباء فأبي – أكرمه الله – إلا أن يكافئنا على ما قدمنا بهدايا قيمة .

فاهدى سيفا وخاتمًا من المناس لأمير الحج اسماعيل باشا صبري الطوبجي . وأهدى ه « « « لرئيس الحرس إبراهم بك رفعت ـ صاحب الرحلة - أنظر السيف في يمين الرسم ٢٤٦

وأهدى ساعة فضية بديعة لرئيس مائة (يوز باشي) الحرس الرجالة عبد الوهاب حبيب أفنادي

وأهـــدى علبة دخان مر . \_ الفضة المسكوفي لضــابط الخيالة المــــلازم الأوَّل أحمد كامل أفندي .

وأهدى عليمة دخان من الفضمة المسكون لرئيس المائة (يوز باشي) الطبيب سليان كامل أفندي .

وأهدى علية دخان من الفضة المسكوفي اللازم الناني في المشاة محمد كامل أفندي.

- ساعة فضية صغيرة لضابط المدفعية الملازم الأول أسماعيل كامل أفندي .
- من النبكل أسبوعية اللازم الأؤل في المشاة ابراهيم أحمد أفندى .
  - دبوسا ذهبيا
- ﴿ لَكُو بِمَاتُ رَئِيسِ الْحُرْسِ الْرَاهِيمِ بِكُ رَفَعَتْ سوارين صغيرين من الذهب ﴿
  - ۲۵ جنبها «و بنتیا» للحرس وزعت علیهم .

وساعة أن ناولنــا تلك الهدايا التمينة أبدى لى سروره السار من المساعدات التي تقدمنا بها اليه والى صحبه فشكرنا له حسن الرعاية .

الأمير وعرب ينبع البحر – عزم الأمير على السفر من المدينة الى ينبع حبث البواخر الكثيرة التي تفله هو وحاشيته الى وطنهم ولكن حال دون نفاذ العزم ما أجمله لك .

لمساعلم مشايخ ينبع وعربانها وعربان غيرها بوصول الأمير الى المدينة تواردوا عليه وفوداكل وفد يريد الانفاق معه على الفيام بمعدات السفر ورواحله ،وكانما انفق مع وفد أتى آخر ليفسد على سابقه اتفاقه ثارة بالطعن فيه وتارة بنقص الأجرعنه وتارة بتعهده بتقديم رهينة وكلهم لايبغي من وراء ذلك الاأن يصاحبه الأمير فينتهب أمواله في الطريق، وقد تزاحت هذه الوفود أمام بيت الأميركأنما هو حاكم المدينة وأخبرا أشار عليه كبير من كبراء الأشراف أن يوزع على مشايخ الطريق ٢٠٠٠ جنيه ان كانت معه ليسير في أمان واطمئنان و إن لم تكن معه فالأولى به أن يرانق المحمل المصري كما حضر معه، فلما سمع تلك الاشارة عض بنان الندم على مابذل من الهدايا النفيسة والمال الوافر لشريف مكة وواليها أملا في أن يكون مرعى الحانب مشمولا بحياطتهما حتى يصل الى جدة والكن خاب فأله، فكلم محافظ المدينة في أمر سفره ورجاه أن يبعث معمه قسما من العسكر الى ينبع أو جدة و يتعهد هو بنفقات السفر ذهابا و إيابا فلم يجبه لأنه محظور عليه أن يبعث العسكر خارج المدينة الى مكان يستغرق السير اليه أكثر من ثلاث ساعات إلا بإذن من الدولة، ونصح له المحافظ أن يصحب المحمل لأنه خيركفيل بالراحة والأمن فرجع من عنــده غير مرتاح النفس مضطوب الرأي فأبرق الى الشريف والوالي أن إذنا باستصحاب بعض الجند معه من المدينــة الى جدة ومكث أسبوعا ينتظر الإجابة فلم تأته فابرق الى شركة البواخر الخديوية أن تأجره باخرة من الوجه الى جدة ثم عدن ، فلم تفده و يظهر أن الإشارة حجزت في مكتب البرق لأنها لا توافق مشرب الدولة أو أن العال قصروا في تسليمه رد الإشارة كم هو دأبهم، وبحسن أن نعلم أن الإشارة التي ترسل من المدينة الى مكة ترسل للشام أولا فالسو بس فسواكن فجدة فمكة وذلك بواسطة شركة « الايسترن الانكايزية » .

وقد أشرت على الأمير — وكنت أثردد عليه لأتعرف ألاعيب الأعراب واستكشف من كلامهم ما عقدوا عليه القلوب — بأن يصحب المحمل وأن لا يتخذ لذلك بديلا إذ قرأت آيات السوء في وجوه أولئك المتسابقين فانفق رأيه على ذلك وسار معنا بركبه إلا القليل منه .

وكان الأمير استأجر من مكة الجمال لتقله الى المدينة فحذة ونقدها الأجرة فلمسا تحوّل عزمه الى ينبع أو الوجه فز الجمالة بما أخذوا وكذلك استأجر بالمدينـــة جمالا ودفع أجرة بعضها ففر أصحابها بما أخذوا ولم يقد تموا له شيئا مع أرب الشيخ مجمدا أبا حميدى المقدوم أشار عليه بأن لايدفع الأجرة كلها للجالة خالف، فكان الفرار وضاع عليه مانقد وإن كان المقدوم تعهد له بسداد ما أخذوا وقدم له ١٤ جملا الى ما آجره ولم يفر أر بابها ولكن ذلك لم يكف ركبه، ورغب الجالة عن المشى بطريق الوجه فاضطر ثقلة الجال أن يرسل كثيرا من خدمه وعبيده الى ينبع برا فحدة بحوا في المواكب الشراعية، وقد ذكرتني معاملة الأعراب لهذا الأمير بأبيات قالها عالم مغربي في عرب الحجاز لمن أن حج في سنة ١٢٧٠ ه و قال :

من رام أن يلني تباريخ الكرب ، فليات أجسلاف العسـرب يلتي الجمـال والجلال والخشب ، والشّـمر والأوناد حيثما انقلب هر أسرق الناس عن أم وأب ، وأسمج الناس وأخزى من نهب

ولما سمعت العرب هـذه الأبيات همت بفتله ولكن الله عصمه وقد قلبها الى مدح الشيخ أحمد الجمل من علماء الأزهر قفال :

> من رام أن يُلهِي تباريخ الكرب ، فليأت أحسلاف العسارب ينتي الجمّال والجلال والحسب ، والشعر والأونار حيثما انقلب هم أشرف الناس عن أم وأب ، وأسمح الناس وأجزى من يهب

مرتب الأمير وأمنيته – بلغني أن الأمير يتقاضي من الانكليز مرتبا سنويا قدره ...ه. روبية أي ٧٠٠٠ جنيه انجليزي وذلك نظير موالاته لهم وعدم انتهاكه خرمائهم ، ولما رأى ابن الأمير نظام جندنا وجمال موسيقاناكادني في أن أرسل البه جوقة موسيق وضباطا يعرفون فن المدفعية ليعلموا رجاله ، ولما حضرت مصر وصلني منه الكتاب الذي ترى صورته الشمسية في (الرسم ١٥٦) وتعرف منه لغتهم وسلم اللهة الموبية من ألسنتهم ، واستنجزني في هذا الكتاب ما طلبه ورغب في أن

## E SINGER THE SECOND SEC



#### 是是認識別數與四個是

Message from the Son of the Sukan of El-Makla and Eshshehr to the Ameer of the Pilgrimage Caravan.

أبين له ما يتقاضونه من المرتب الخ ما جاء بكتابه الذي عبر فيه عن رجال المدفعية بالطنابشة ، فكتبت الره بأنه يحسن تكليم سمق الخدبوي في الجوقة والضباط لأن ارسال بعثات تعلم فنونا حربيه في بالد أجنبي يحتاج الى تصريحات رسمية وأرسلت له ولابن أخيه رسمي الشمسي فلم يجب بعد أن كانبته اللاث مرات فقطعت المكانبه .

### المدينة المنتورة

أسماؤها وموقعها — المدينة العاصمة الثانية لولاية الحجاز وهي في شمالي مكة تبعيد عنها نحو . . ه كيلو متر وقيد قطعنا المسافة بينهما مرس الطويق الشرقي ن ١٢٥ ساعة و ٥٠ دقيقة بسير الجمل في ركب المحمل وهي واقعة على الدرجة ٣٩ والدقيقة ٥٠ طولا شرفيا، وعلى الدرجة ٢٤ والدقيقة ٣٣ عرضا شماليا وهي في صحراء سنوية ومتسعة مكشونة مر\_ جهانها الأربع، وفي ثلاليها جبل أحد على مسيرة نئي ساعة منها، وفي جنوبها الغربي جبل عَيْر بالقرب من ذي الحليفة على مسيرة ساعة ونصفها، وهو جبل مستقم شامخ تراه في (الرسم ١٤٩) وانظر المدينة وما حوطا ق (الرسم ١٥٧) . ولها أحماء كثيرة أوصلها الى نيف وتسعين صاحب كتاب وفاء الوفاء وأشهر هذه الأسماء ما نطق به القرآن والسنة فالفرآن سماها المدينة . قال تعمالي ﴿ يَفُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِيَخْرُجَنَّ ٱلْأَعْنُ مِنْهَا ٱلْأَذْلُ ﴾ وقال ﴿ وَمُنَّ حَوْلَكُمْ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَا فَقُونَ وَمِنَ أَهُلِ ٱلْمَدِينَةِ ﴾ وسماها يثرب وهو اسمها القسديم قبل فجرة . قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَالْفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهُلَ إِثْرَبَ لَا مُقَامَ لَـكُمْ فَدَرْجِعُوا ﴾ فال الزجاجي يترب المم من بناها وهو يترب بن قانية بن مهلاليل بن ارم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح . وسماها الدار في قوله نعيـالي ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبُوَّءُوا الدَّارَ وَٱلْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُعِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَّهِمْ ﴾ . وسماها النبي صلى الله عليه وسلم: طيبة وطابة مأخوذ ذلك من الطيب وهو الرائحة الحسنة -

مبانى المدينة – أكثر أبنيتها من الأحجار المجلوبة اليها من المحاجر الفريبة وبيوتها ضيقة غير منتظمة أكثرها من غير رحاب مرتفعة البناء ذات طبقتين وثلاث وأكثر، وقل أن تجد فيها بناء ذا طبقة واحدة وأكثر الطبقات الأرضية مشحون

بالبضائع التجارية وحجراتها ضيقة تشبه في شكاها قيماننا إلا أنها ذات « لوانين » وحوانيتها مرتقعة الأبواب عن الأرض بنعو متر، و بيوت أكابر الأشراف ضخمة متيتة ذات شكل جميل ومنظر بديع ووجهاتها مبنية بالآجرالأسود وطارواش. «مشربيات مصنوعة من الخشب الخرط الجميل وأبوابها مرتفعة عن الأرض وترى في (الرسم ١٥٨) واجهة أكبر فندق في المدينة يسمى دار السرور وهو الآن – سنة ١٣٣٦ ه – لورثة السيد عبد الله المدنى الذي كان عضوا بجملس إدارة المدينة وترى في (الرسم ١٥٩)



المديثالمؤرة وتماحولها

### منظر المدينة من الجهة الغربية الجنوبية سنة ١٣٢٥



159. A western and southern view of El Medina.

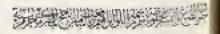
El Miller

#### منظر المذينة المنورة من حبته الباب الشامي

هذا رسم الجهة البحرية من المدينة المنورة وبه النلمة السلطانية منتأ السلطان سليمان العبّانى وبها الحُسة المنارات للحرم النبوى وبها يبوت السادة الاسعدية مع الجنينه المسهاة بالسبيل عند العامة والحاصة وهى على شهال الناظر لهذا الرسم والقبه تسمى قبة السبق لمسابقة خيل الضحابة تحوها وهذا الرسم مأخوذ من فوق حبل سلح



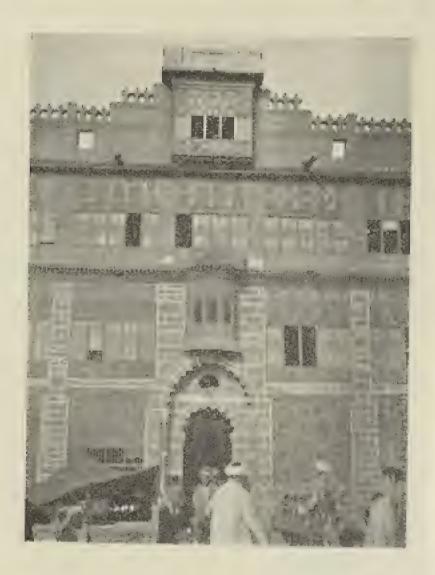
161. Medina as seen from the "Syrian gate".





#### المرتبع في المراجع الم

A view of the largest hotel in medica in the year 1321.



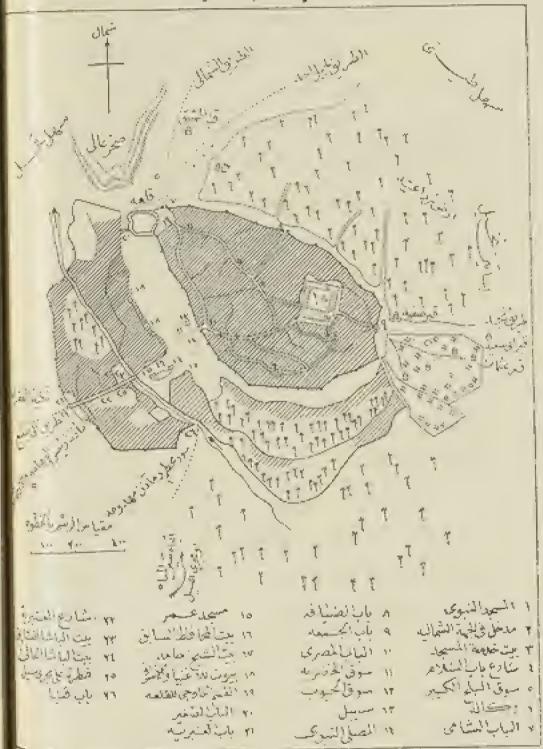
الرحوم الميد عبد الله مدنى وعدد غرفه ٣٧١ (الر-مــم ١٥٨)

深端思想即是其他是

منظر المدينة من الجهة الغرَّبية الجنوبية ، وحارات المدنــة ضبقة لا زبد عرض الواحدة عن المترين، وشوارعها لا تزيد على أربعة وأحسنها شارع غرب المسحد النبوي يسمونه حارة الساحة وهو أطول الشوارع وفيه أجمل المباني و به دار المحافظة. والشارع الموصل للمدجد من جهة باب السملام مبلط بالأحجار وثكن أرضه سر مستوية والحارات لضيفها يسمونها أزقة، منها في شمال المسجد زقاق البقر وزنان الخياطين وزقاق الحبس وزقاق عنقبني وزقاق السمهيدى وزقاق البدور وزقاق الأغوات وحارة البقيع، وفي هذه الحارة رباط كتب بالنفر على حجر فيه : ﴿ وَنَفَ هــذا الرباط المبــادك لوجه الله تعــالي العبــد الفقير ياقوت المظفري المنصوري والمسارداتي على الفقواء والمساكين الغرباء الرجال خاصة دون النساء تقبل الله سه وأنابه الجنة برحمتمه وكرمه بناريخ ست وسيمالة } وفي جنو بي المسجد زفاق بدو وزقاق الكبريت وزفاق الفأشين وزناق حيسدر وزقاق الحجامين وزقاق مالك بن أنس، واللدينة سور داخلي وآخر خارجي، وأوّل من أقام لها سورا مجد من اعدني الحمدي بني لها سورا منهما في سسنة ٢٣٦ ه . ليصد عنهما هجات الأعراب وغزوات البدو، وجعل له أربعة أبواب باب في المشرق يخرج منه إلى بقيع الغرفد. و باب في المغسوب يخرج منه الى العقيق والى قباء، وداخل هــــــذا الباب في حوزة المصلي الذي كان صلي الله عايه وسلم يصلي فيه العيد، و باب شمالي غربي ورابع شمالي يخرج منه الى قبور الشهداء بأحد . وفي سنة ٣٧٣ ه . جي عضد الدولة بن بويه و زير الطائع لله بن المطيع سو را للدينة وقد تهدم على طول الزمان ولم يبق إلا آثاره ورسومه ولا يدري أن كان هـــــذا السور موضع سور الجعدي أم لا ثم جدَّد لدينة مجمد بن أبي منصور المشهور بالجواد الأصبهاني وزيرصاحب الموصل سورا محكم حول المسجد النبوي وذلك في سنة - 60 هـ . قال ابن الأثير : رأيت بالمدينة إنسانا يصلي الجمعة فلمسا فرخ ترحم على جمال الدين ودعا له فسالناه عن سبب ذلك ففال:

يجب على كل مسلم بالمدينة أن يدعو له لأننا كنا في ضر وضيق ونكد عيش مع العرب لا يتركون لأحدثا ما يواريه و يشب جوعته فبني علينا سورا احتمينا به ممن يريدنا بسوء فاستغنينا فكيف لاندعو له، وكان خطيبهم يقول في خطبته : اللهم صن حريم من صان حريم نبيك بالسور مجمد بن على بن أبي منصور، ولمـــاكثر النـــاس خارج هذا السور ووصل الى المدينة الملك العادل نور الدين مجود بن زنكي سنة ٥٥٥ هـ -كاموه في أن يبني لهم سورا آخر يحفظ أبناءهم وماشيتهم فأس ببناء السور الخارجي سنة ٥٥٨ ه . وكتب ذلك على صفحات الحديد التي صفح بها باب البقيع، وكانت مسافته ما بين الباب الغربي عند المصلي وبين عتبة باب السلام ١٤٥ ذراع ، وبين وب البقيع وعتبة باب المسجد المعروف بباب جبريل ٣٣٦ ذراع، و ربما كان هذا السور موضع السور الذي بناه عضــد الدولة وعفت آثاره لأنه كان بجوار المصلي من الغرب وهـــذاكذلك ، وقد جدُّد هذا انسور الملك الصالح بن الملك الناصر محمد بن فلار ون سنة ٥٥٧ ه . وجدَّد بعضه السلطان فايتياي سنة ٨٨١ ه . وقد درست معالم هذا السور بعد مدة، أما السور الداخلي فحقده السلطان سلمان بن السلطان سلم سنة ١٣٩ هـ . وجعمله على أساس السور الفسديم وقد أتم بناءه سسنة ٩٤٩ هـ. وتعطل البناء مدّة في خلال ذلك و بلغ ما أنفق عليه مائة أنف دينار وأذرع محيطه ٣٠٧٢ ذراع معاري (٧٥ سنتيا) وله اليوم خمســـة أيواب ( الرسم ١٦٠ ) البـــاب الدى يخرج منسه الى البقيع ويعرف بباب البقيع وباب الجمعة، وعلى هسذا الباب الكتابة الآتية : جدَّده السلطان سلمان سينة هؤه د . والسلطان محمد خان بن ابراهيم خان سنة ١٠٧٨ هـ . وهـ ذا مكتوب بالنحاس ، وعمره السلطات محمود منة ١٩٩٢ هـ . و يلي هــــذا الباب من الشمال باب محدث يســمي الباب انجيدي عند دار الضيافة، و في الشال الغربي الباب المقابل لجبل سلع بين منتهي السور من هذه الجهة و بين القلعة و يعرف بالباب الشامي، و بليه من الغرب الباب الصغير وهو

### خرتطة المدينة المنوج



في جنوب القلعة الغربي (في الرسم ١٦١ ترى القلعة والجُهة الشمالية من المدينة وترى فية السبق في وسط الرسم من أسفل ) ثم الباب المصري في منتصف الجهة الغربية وفد فتح هــذا الباب محــد على باشا بعــد حريه للوهابية وتعميره للسور الداخلي (انظر الرسم ١٣٦) وقد عمر هذا السور أيضا السلطان عبد العزيز سنة ١٢٨٥ هـ . وجدل ارتفاعه نحو ٢٥ مترا وبني فيه ٤٠ برجا تشرف على ضواحي المدينة للدفاع عنه . وفي هذا السوركثير من المزاغل وأبراجه مشحونة بالمدافع والفخائر الحربية . و في غربي هذا السور سور آخر أوسع منه يحبط بالبيوت التي خارج السور لأوَل في غربه وجنوبه ويتسدئ من البقيع في الجنوب الغسوبي ويقتهي بالقلعمة بني أنشأها السلطان سليان بن السلطان سلم في سسنة ٩٣٩ هـ . وذلك في الجهسة الناابة، وله خمسة أبواب بابان عند البقيع يعرف أحدهما بهاب العوالي لأنه يخرج منه ابها ولعل الثاني باب الكوفة " و يلي هذير \_ البابين من الجنوب باب السد أو باب قباء لأنه يخرج اليها منه. وفي الغسرب باب العنبرية يخرج منسه الى الحؤة والى وادى العقيق و يسمى أيضًا بالباب الحميدي ، لأن السلطان عبد الحميد جدَّده وزاد في السور من ذلك في سينة ١٣٠٥ هـ . وقد رأيت هسذا مكتوبًا على الباب (انظر الرسم ١٣٤ ) وهــذا الباب من السور الخارجي والبــاب المصري من السور الداخل عليهما العمل في دخول القوافل وخروجها ، وفي نهاية السور الخارجي عند ألفامة تجد بايا يسمونه البوم باب الكومه وهو يقابل سلعاء وهذا السور مبني باللبن والطبران ومجصص ويظهر أنه في موضع السور الذي بناه المحاق بن محمد الجعدي والمشهور بين أهل المدينة أنهم الذين بنوه زمن سعود الوهابي الذي يأتي ذكر هجومه على المدينية، وقد تهذم كثير من هيذا السور، وبين السور الداخل من الغرب والبيوت التي في غربيه براح متسع يبلغ متوسط عرضه ٠٠٠ متر اشتراه بعض ملوك أل عنمان ووقفه ومنع البناء فيه وجعله محطا للحجاج والقوافل ومناخا لمطيهم فسمى

لذلك بالمناخة ، ثم أطلقت المناخة على ما بين السورين من فضاء وبناء وأصبحت كلدة مستقلة تقام فيها الجمعة ولا تعاد ، وفي المدينية ١٧ مسجدا و ١٨ مكتبة «كتبخانة » و ١٧ مدرسة تدرس فيهما العلوم الأولية ومكتبا رافيا و ١٧ مكتبا للصبيان لكل مكتب فقيه وعريف ، وكان عدد التلامذة بالمكاتب ، ٣٧ وتلامذة المكتب الراقي ٥٥ وذلك في سنة ١٣٠٩ ه ، وفيها ٨ تكايا و ٢١ مشربا مسبيلا ومستشفى و ١٠٠٨ و باط للفقراء وقلعة وتكنة للعسكر ودار كيرة الحكومة وقد زرت على (البوليس) فوجدت رئيسه (القومندان) والكتبة جالسين على مساطب مرتفعة عن الأرض بنعو ع سنتيا ومفروشة بالسجادات والحصر، وفيها ، ١ مخافر (قره فول) وحمامان : أحدهم داخل المدينة بناه السلطان سليان القانوني ، والثاني بالمناخة وهنا أشبه بحلمات مصر وفيها مزولة لمعرفة الأوقات، و ١٠٠٠ منزل و٣٣٩ عالوك وعنون و ع مناجر كيرة ( وكالات ) و ١٨ مخيزا و ٣٣ قهوة و ع محلات للأصباغ وعنون و ع مناجر كيرة ( وكالات ) و ١٨ مخيزا و ٣٣ قهوة و ع محلات للأصباغ وغزن و ع مناجر كيرة ( وكالات ) و ١٨ مخيزا و ٣٣ قهوة و ع محلات للأصباغ ومنون كل الثوات ) و ١٨ و ١٨ منولة ومن كل الثوات .

و إذ سمعت الوصف الإجمالي لمباني المدينة وما فيها من الآثار فاسقع لما وفنها عليه من تقصيل لبعض ثلك الآثار .

مساجد المدينة - أما مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فسيأتي الكلام عليه في باب مسهب ذي قصول جمة وقدّمنا لك وصف مسجد حمزة ومسجد فبا، بما فيه الفناء فلنذكر وصف المهم من بافيها .

(۱) مسجد القبلتين – قد زرت هذا المسجد في ۲۶ انحرم سنة ۱۳۱۸. وهو في الشال الغربي للدينة في رابية على شفير وادى العقيق الصغير، والمسافة بينه و بين بتر رومة – بئر عثمان رضى الله عنه – التي في شمالي المسجد مسيرة ۱۵ دقيقة وقد وجدته متخربا لم بيق منه الا بعض حيطانه (انظرائرهم ۱۹۲) وممن عمود وجدد سفنه الشجاعي شاهين الجمالي شيخ الخدم بالمسجد النبوي وذلك في سنة ۱۹۸۹ ه. وجدد السلطان سليان سينة ۱۹۵۰ ه - كما رأيت ذلك مكتوبا عليه وسمى بمسجد الفبلين السلطان سليان سينة ۱۹۵۰ ه - كما رأيت ذلك مكتوبا عليه وسمى بمسجد الفبلين





الما رواه يحي عن عثمان بن محمد بن الأخنس، قال: زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشرين البراء في بني سلمة فصنعت له طعاماً فأكل هو وصحبه ثم جاءت الظهر فسلاها باصحابه فيمسجد القبلتين ولما أن صلى ركعتين منها أمر أن يتوجه الىالكعبة فاستدار هو وصحبه اليها ــ قال الزمخشري : وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان ارجال - واستقبل الميزاب فهي القبلة التي قال الله تعالى ﴿ فَلَنُولَكُمَّاتُ قَبْلَةٌ تُرْضَاهَا ﴾ فسمي من أجل ذلك بمسجد القباتين، وروى عن محمد بن جابر ما يخالف ذلك فانه قال: صرفت القبلة وتقر من بني سلمة بصلون الظهر في المسجد الذي يقال له : مسجد أنبلتين فأتاهم آت فأخبرهم وقد صلوا ركعتين فاستداروا حتى جعلوا وجوههم الى الكبه ، وفي رواية البراء بن عازب عند البخاري في ذكر قصــة النحويل : قصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ماصلي فمرّ على قوم من الأنصار يصلون في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عبه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحزف القوم حتى توجهوا نحو الكبة . و روى بحبي عن رافع بن خديج أن التحويل كان بمسجد الرسول صلى الله عليه وسسلم وهو بصلى الظهر، وفي الصحيحين عن ابن عمر قال : بنما نحن في صلاة الصبح بقباء جاه. رجل فقائل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكانت قبلة الناس الى الشام ، فاستداروا وتوجهوا الى الكلية، قال سعيد بن المسيب : وكانت الصلاة الى بيت المقدس سبعة عشر خبراً. وهذه الروابات مع تضاربها في تعيين المسجد الذي كان يصلي قبه الرسول حبنا حزات الفيلة وتضاربها في الصلاة التي كان النحويل أثناءها تفيد في مجموعها تعذد المساجد التي حوّلت القبلة فيها أثناء الصلاة بلكل مسجد صلى فيه نحو البيتين الهو ذو قبلين فلا معنى لتخصيص مسجد بني سلمة بهذه النسمية ، اللهم إلا أن نقول ا قاله الحافظ ابن حجر من أن التحقيق أن أول صلاة صلاها في بني سلمة الظهر،

وأوّل صلاة صلاها بالمسجد النبوى العصر قينئذ يكون مسجد بني سلمة أولى بالتسمية لأنه أوّل مسجد صليت فيه صلاة واحدة الى القبلتين وحصل ذلك بعده في عدّة مساجد .

(٢) مسجد الفتح – في شمالي المدينة الغربي جبسل يقال له « سلم » على قطعة منه ويسمى أيضا مسجد الأحزاب والمسجد الأعلى ، وهدذا المسجد في المكان الذي قام فيه الرسول صلى انه عليه وسلم يدءو على الأحزاب في غزوة الخندق فاستجاب الله دعاءه وأرسسل عليهم ريحا كفائت قدو رهم وقلعت خيامهم وجنودا لم يروها فانخذلوا ورحلوا ،

روى أحمد في مسنده بسند رجاله ثقات عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مستجد الفتح ثلاثا بوم الاثنين. ويوم الثلاثاء ويوم الأربعا. فاستجبب له يوم الأربعاء بين الصلاتين وكارت الدعاء الذي دعا به -- كما رواد أبِّ زبالة من طويق عمر بن الحكم : اللهم لك الحد هديني من الضلالة فلا مكرم لمن أهنت، ولا مهين لمن أكرمت، ولا معز لمن أذلك، ولا مذل لمن أعززت. ولا ناصر لمن خلالت ، ولا خاذل لمن نصرت ، ولا معطى لمب منعت ، ولا مانه لما أعطيت؛ ولا رازق لمن حرمت، ولاحارم لن رزقت، ولاراقم لمن خفضت، ولا خافض لمن رفعت ، ولا خارق لمن سترت ، ولا ساتر لمن خرقت ، ولا مفرب لما باعدت، ولا مباعد لمما قربت؛ ورويت أدعية أخرى أحسنها ما في الصحبح من حديث ابن عمر : أن النبي صلى الله عليــه وسلم كان يدعو عنـــد الكرب لا إله إلا الله العظم الحلم لا إله إلا ألله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات رواقا واحدا ذا أعمدة ثلاث ولكنه تخرب فحدَّده في سنة ٥٧٥ ه . الأمير سيف الدين الحسين بن أبي الهيجاء أحد وزراء العبيديين ملوك مصر وجعله رواقا واحدا ذا عقود ثلاثة وقباد قبوا محكما، وطوله من الشال الى الحنوب عشرون ذراعا تنقص يسيرا. ومن الشرق الى الغرب سبعة عشر ذراعا، وأسفل مستجد الفتح من جهة الجنوب سجدان آخران يقال الا أول منهما : مسجد سلمان وللذى فى جنوبيه مسجد على رضى الله عنهما ، وقد جدد المسجدين الأمير سيف الدير السالف ذكره في سنة ٧٧٥ ه ، وجدد النانى أمير المدينة زين الدين ضغيم بن حشرم سنة ٨٧٦ ه . والأول طوله من الشرق الى الغرب ١٧ ذراعًا فى عرض ١٤ ، وذرع الشانى من الشمال الى الجنوب ١٣ ذراءًا فى طول ١٦

(٣) مسجد الاجابة — هـذا المسجد في شمالي البقيع على يسار السائك الى « العريض » قوق تلال هي آثار قوية بني معاوية بن مالك بن عوف من الأوس وهو مسجدهم ، وسبب هـذه التسمية ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بتسجد بني معاوية دخل قركع ركعتين وصلبنا معسه ودع ربه طويلا مالصرف البنا فقال : سألت ربى ثلاثا فأعطائي اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتى بالعسنة — بالحدب — فأعطائي وسأته أن لا يهلك أمتى بالغرق اعطائها وسألته أن لا يجعل بألهم بينهم فمنعنها ،

وروى مالك في موطئه هذه القصة عن عبدالله بن جابر عن عبد الله بن عمر، وقد ذرع صاحب وفاء الوفاء هـــذا المسجد في القرن التاسع فاذا هو من الشمال الى الحنوب عشرون ذراعا تنقص قلبلاء ومرب الشرق الى الخرب ٢٥ ذراعا تنقص بسسيرا .

(ع) مسجد الرابة — هذا المسجد على يسار الداخل الى المدينة مرسطريق الشام فوق جبل ذباب ولهذا يسمى مسجد ذباب أيضا، وقد روى ابن شبة عن عبد الرحمن الأعرج أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ذباب، وروى أيضا عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب قبته عليه في غزوة الخندق، وسبب تسميته بمسجد الراية مارواه الواقدى أن يزيد بن هرمن كان يقاتل بالموالى على ظهر ذباب وكان رئيسهم يحمل الراية لهم من ( أنظر المسجد في نهاية الرسم ١٤٠ من جهة اليسار قوق القمة) .

- (٥) مسجد السقيا السقيا بتربحرة المدينة الغربية، وهذا المسجد عندها ومكانه الآن قبة شهيرة تسمى بقبة الروس عند باب العنبرية ، روى الترمذي وقال حسن صحيح عن على بن أبي طالب رضى الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه والله عليه التي كانت لسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: التوفى بوضو، فتوضأ ثم قام فاستقبل القيسلة فقال : اللهم إن ابراهم كان عبدك وخليلك ودعاك لأهل مكة بالبركة وأنا عبدك ورسواك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مذهم وصاعهم مثل ماباركت عبدك ورسواك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مذهم وصاعهم مثل ماباركت عبدك ورسواك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مذهم وصاعهم مثل ماباركت عبدك ورسواك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك هم في مذهم وصاعهم مثل الوابات عند أحمد والطبراني أنه صلى هنالك فأقيم المسجد حبث صلى وقد ذرع هذا المسجد صاحب وفاء الوفاء فاذا هو سبعة أذرع في مثلها .
- (٦) مسجد الفضيخ هذا المسجد شرق مسجد قياء على شفير الوادى في نشز من الأرض وهو مسجد صبغير قال صاحب الوفاء : إنه أحد عشر ذراء في مثلها وسبب تسميته بذلك ماروى ابن شبة عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليمه وسلم لما حاصر بني النضير ضرب قبته قريبا من مسجد الفضيخ وصلى في موضع هذا المسجد ست ليال فلما حرمت الخر خرج الخبر الى أبي أيوب في نفر من الأنصار وهم يشربون فيسه فضيخا فحلوا وكاه السقاء فهرافوه فيه ، فبذلك سمى مسجد الفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ ، و بقال مسجد الفضيخ ، والقضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ ، و بقال فيذا المسجد : مسجد الشمس وقيل في تعليل ذلك إنه في مكان عال شرقي مسجد فباء فاقل ما تطلع الشمس تطلع عليه .

ولقد ذكرتنى كامة بسر بببتين ظريفين رأيتهما فى رحلة العياشى فالها الشميخ محمد فنح الدين الفليو بى وقد أهدى البه بسركتير النوى :

> أرسلت لى بسرا حقيقته نوى » دار فليس لحسسمه جلباب ولئن تباعدت الجسوم فودنا » باق ونحن على النوى أحياب

- (٧) مسجد بنی قریظة هذا المسجد شرقی مسجد الفضیخ بعید عنه بالفرب من الحرة الشرقیة والظاهر أنه الذی ورد ذکره فی حدیث الصحیحین عن أبی سعید الحدری رضی الله عنه قال: نزل أهل قریظة علی حکم سعد بن معاذ فرسل رسول الله صلی الله علیه وسلم الی سعد قاتی علی حمار قاسا دنا قریبا من المسجد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللا نصار: «قوموا إلی سید کم أو خیرکم شم الله: إن هؤلاه قد نزلوا علی حکمك فقال: نقتل مقاتلتهم وقسیی در یتهم» الحدیث، وقد قاس هذا المسجد صاحب وفاء الوفاء فی القرن الناسع قاذا هو یا ٤٤ ذراعا من الشمال الی الجنوب فی عرض ٤٣ وقال إنه يحیط به جدار ارتفاعه نصف القامة من الشمال الی الجنوب فی عرض ٤٣ وقال إنه يحیط به جدار ارتفاعه نصف القامة وان هذا الجدار جدد و الشجاعی شاهین الجمالی شیخ المسجد النبوی سنة ١٩٨٣ ه .
- (٨) مسجد بنى ظفر هذا المسجد يعرف أيضا بمسجد البغلة وهو سرقى البغيم بطرف الحرة الغربيسة ، روى الطبرانى بسند رجاله ثقات عن محمد بن اضالة الظفرى وكان بمن صحب النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناهم فى مسجد بنى ظفر بفلس على الصخرة التى فى مسجدهم ومعه عبد الله من اسمعود ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه، وأمر النبى صلى الله عليه وسلم قارئا منرا حتى أتى على هذه الآية ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْناً مِنْ كُلُّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْناً بِكَ عَلَى هُوا حَتَى أَقَى على هذه الآية ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْناً مِنْ كُلُّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْناً بِكَ عَلَى مَنْ أنا بين ظهرائية فكيف بمن لم أره ، وعند هذا المسجد آثار في الحرة من جهة القبلة يزعمون أن أحدها أثر حافر بغلة النبى صلى الله عليه وسلم في الحجر ، وعلى حجر آخر أثر أصابع تسبوها وفي غربي هذا الأثر مرفق ظائص فى الحجر ، وعلى حجر آخر أثر أصابع تسبوها كذاك لذنبى صسلى الله عليه وسلم ولم يثبت شىء من ذلك و إنما هو محض آفتراء زوره المرشدون للا نار ليستدروا بذلك أموال الدهماء ، وقد قاس هذا المسجد زوره المرشدون للا نار ليستدروا بذلك أموال الدهماء ، وقد قاس هذا المسجد ضاحب الوفاء فى القرن الناسع فوجده ٢٦ ذراعا فى منها ، وثمن عمر هذا المسجد المسجد بالدفاء فى القرن الناسع فوجده ٢٦ ذراعا فى منها ، وثمن عمر هذا المسجد المستصر بالله أبو جعفر المنصور سنة ٢٣٠ ذراعا فى منها ، وثمن عمر هذا المسجد المستصر بالله أبو جعفر المنصور سنة ٢٣٠ هـ .

- (٩) مسجد أبى بن كعب ويعرف أيضا بمسجد بنى جديلة ، هذا المسجد غربى مشهد عقيل وأمهات المؤمنين على يمين الخارج من درب البقيع، ووى عمر بن شبة عن يحيى بن سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يختلف الى مسجد أبى وأنه صلى قيه كثيرا ، وقد كان هذا المسجد متخربا، وكانت توضع فيه آلات الحفارين فجدته الدولة العلية مع عمرابه وأحكت بناءه .
- فوصلنا اليه من المدينة في نلث ساعة، ورأيت هنالك دائرة فيها نقر تمشل أواني فوصلنا اليه من المدينة في نلث ساعة، ورأيت هنالك دائرة فيها نقر تمشل أواني الأكل أطباقا يقولون أنها أثر الممائدة التي نزلت على عيسى عليه السلام والتي ورد ذكرها في القرآن في قوله تعمللي إلا رَبّنا أثر في علياً مَا هَدَةً مِنَّ السَّمَاءِ تَكُونُ أَنَّ عِدًا لِأُولِيَا وَآنَحِ نَا وَآيَةً مِنْكَ وَآرَزُقْنَا وَأَنْتَ غَيْرُ الرَّازِقِينَ قَالَ اللهُ إِنِّى مُتَرَّفًا عَالِمُهُ وَإِنْ مَا قَالُوا زور وجهتان فإنه لم يشبت ذلك في أثر ولا عرف أن عيسى عليه السلام ولمن يثرب ولم يكن قومه الذين طلبوا منه إنزال الممائدة يسكنونها إنما كانوا في بلاه الشام، وهكذا يضحك المغرضون على ضعاف العقول فيخترعون وينسبون وأولئك الشام، وهكذا يضحك المغرضون على ضعاف العقول فيخترعون وينسبون وأولئك في الشام، وهكذا يضحك المغرضون على ضعاف العقول فيخترعون وينسبون وأولئك في (الرسم ١٦٣)) وقد أخذ صورته خليل افندي الفاراني ، ومسجد الجمعة الذي صلى في مكانه الرسول صلى الله عليه وسلم أول جمعة بالمدينة بعد أن أدركته في بي سالم ابن عوف أشاء تحوله من قباء الى المدينة، وهو في وادي ذي صلب بمكان بقال له ابن عوف أشاء تحوله من قباء الى المدينة، وهو في وادي ذي صلب بمكان بقال له الغييب، وترى هذا المسجد في مينة (الرسم ١٦٤)).

مصلى العيد — هو المعروف الآن بمسجد العامه — وحقيقة مسجد الغامة بيدر — أوّل عيد صلاه الرسول صلى الله عليه و. لم سنه ثنين من الهجرة . وكان يصلى في الفضاء وكانت تحمل اليه العنزة فيصلى البها ، والعنزة رميح بين العصا والرح فيه زُجَّ — الحديدة في أسفل الرمح — وكانت للزبير بن العوام أعطاه إياها النجاشي قوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم، فكان يخرج بها بين مديه يرم العيد، وقد صلى العيد



163. The Mosque of Orwa at Medina.

Et . Bearing

#### THE BUSINESS



164. A view in the out of Bab Koba in Medina in 1326.



في أماكن مختلفية ولكنه في سنيه الأخيرة داوم على صلاة العيسد بمصلاه المعروف الآن بالمناخة غربي المدينــة ، وهو في موضع الرقم ١٤ من خربتة المدينة ، وقد جاء في الجزء الأقرل من زاد المعاذ في صفحة - ١٣ أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي العبدين في المصلى الذي على باب المدينة الشرقي وهو المصلى الذي يوضع فيه محمل الحاج، وأظن أن كلمة الشرق سهو لأن ما بعــدها يدل على أنه الغربي لأن المناخة في الجلهة الغربية ، وهذا المصلي بينه وبين مسجد الرسول ١٠٠٠ ذراع أي قريب من نصف كيلو متر، ولم بكن يه بناء في عهـــد الرسول صلى الله عايه وسلم و إنماكان فضاء وقد ثبت النهى عن تضبيقه والبناء فيه، فعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسني فبدأ بالخطبة ثم صلى وكبر واحدة آفتتح بهما الصلاة وقال : « هذا مجمعنا ومستمطرنا ومدعانا لعبدنا ولقطرنا وأضحانا فلا يبني فيه ابنة على لبنة ولا جهة » و في بعض الروايات : هـــذا مستمطرنا ومصلانا لأضحانا وفطرنا لا يضيق ولا ينتقص منه شيء ، وكان صلى الله عليه وسلم بعد أن يتصرف من صلاته يقوم مستقبل الناس فيخطبهم ولم يكن له منبريقوم عليسه كما دل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري في البخاري، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى الى المصلى فأؤل شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فانكان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف ، فقال أبو ســعيد : فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو قطر قلما أتينا المصلى اذا منهر بناه كثير بن الصلت واذا مهوان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلى غَبَدْتُه بِثُو بِي فَجَــَدْنِي فَأَرْتُفِع نَخْطَبِ فَبِــل الصلاة فقلت له : غيرتم والله فقال : أبا سعيد قد ذهب ما تعلم ، فقلت : والله ما أعلم خير ثما لا أعلم فقال : إن الناس لَمْ يَكُونُوا يَجَلَسُونَ لَنَا بِعِدُ الصَّلَاةِ فَعَالَمُهَا قَبَلِ الصَّلَاةِ . ذَكَّرَ ذَلَكُ البخاري في باب الخروج الى المصلى بغير منبر، وكان صلى الله عليه وسلم يذهب الى المصلى من الطريق العظمي ويرجع من طريق آخر ليسلم على أهل الطريقين ويقضى حاجة من له

حاجة منها ويشهد البقاع ويظهر شعائر الاسلام، والطريق العظمى هي المعرونة بدرب السويقسة والطريق الأخرى غربي طريق بنى زريق وهى ضمعف تلك في المسافة وسور المدينة الآن يمنع سلوكها .

وقد أقيم في بعض المصلى بناء بمسجد المصلى أو مسجد النهامة، وفي شماليه مسجد يعرف بمسجد أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه (الرسم ١٦٥) وفي شمالى المسجد الأخير مسجد يعرف بمسجد على رضى الله عنه (الرسم ١٦٦) عمره أمير المدينة وبن الدين ضغيم المنصوري سنة ١٨٨ ه . ومكتوب على هذا المسجد :

لله مسجد للامام على « أضحى بأحكامه زاهى البناعلى تود أن لو غدت ها ساحته » زهر النجوم وفرق الفضل فيه جلى دامت صلاة فيسه وافيسة « تغو لموقف جرى في سابق الأزل خيرات سلطاننا عبد المجيد نمت » طول الزمان بوصل غير منفصل جلت دعائمه اذ كان راسمه ، مدير حكم لطيف الاسم والعمل فياله مسجد دار البهاء به » يفوق شمس الضحى في دارة الحمل أرخته سار طول الدهر ناشيه « ملبكا الماجد السامى على الدول

ومسجد المصلى عمره بعد خرابه السلطان حسن بن السلطان محمد بن قلاو ون ولاندرى تاريخ العارة واتما تولى السلطان حسن من سنة ٧٤٨ هـ الى سنة ٧٦٦ هـ ، و رحمه الأمير برد يك المعاد حسنة ٨٦١ هـ ، في دولة الأشرف إينال وأحدت سففا خارج المسجد يجلس عليه المبلغون ومدرجا خارجه على ميمنة الداخل من بابه يقوم عليه الخطيب أما المسجد الآن فانه ذو قباب ثمانية ومبنى بناء منقنا بالآجر الأسود . أنظر ( الرسم ١٦٧) والذي بجواره مسجد عثمان والمنزل ذو الرواشن الذي بانيمين النمين افندى برى شيخ الفراشين بالمجرة النبوية ولأخيه الشيخ حسين .

مكتبات المدينة (كتبخاناتها) — في المدينة كثير من الكتب الفيمة النادرة المثال وهي مبعثرة في مدارس منعددة ومكاتب مختلفة ، و بين هذه الكتب



رسم محمد على سعودى اقتدى

W. and Distance

165. A giew of ribe Bake Mosque at Medina in Moharam 1326

مسجد سيدنا على في محرم سنة ١٣٣٦

288 les.



**运动场等的** 

166. The Mosque of Ally at Medina. 1326 A.H.





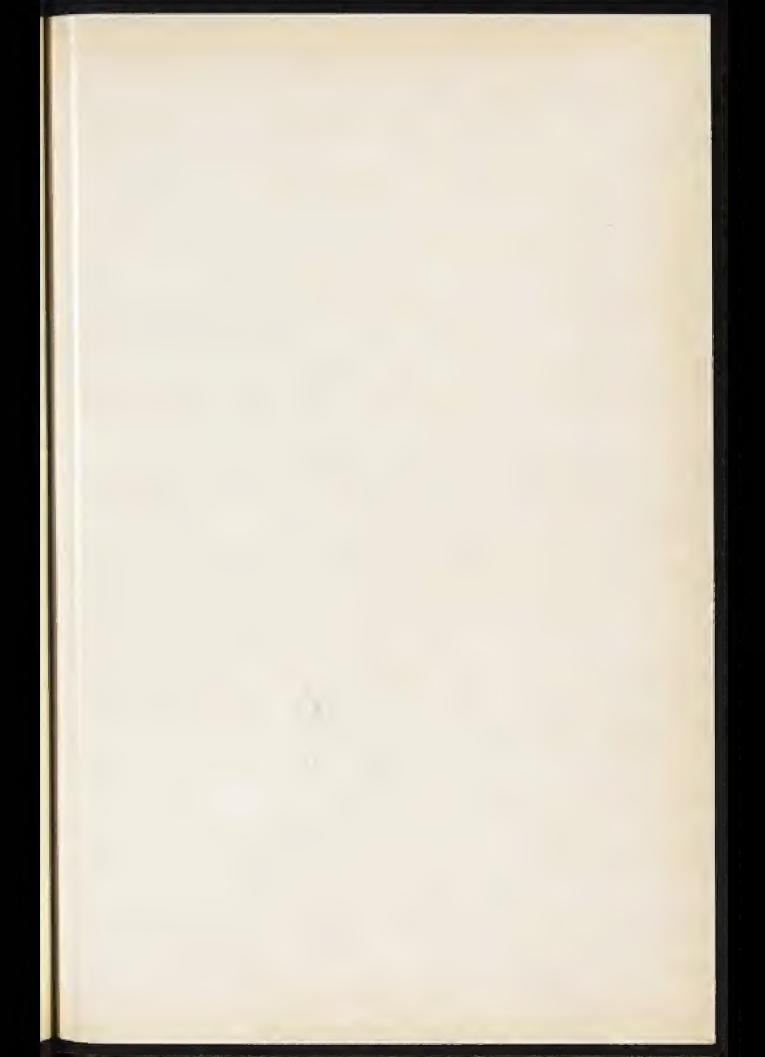


167. El Ghemama Mosque at Medina منظر المدينة من فوق تكية محمد على باشا

2 8 2 min



168. Medina as seen from the roof of the Charity house of Mohamed Aly Pasha



لديع الذي يسحر الطرف جمله ويأخذ بالنفس حسن	لم الب	أبائله	, مكتو با	مصاحف
. تلك الأماكن وتعداد مافيها من الكتب والمصاحف.	ئا كولك	إلاء نذ	ها نحن أو	روائه، و
i de San en title en e	113.	11		عسدد
تى بين منبر الرسول وقبره صلى الله عليه وسلم . من منبر الرسول وقبره صلى الله عليه وسلم .				1.41
كتبة مدرسة السلطان محود بياب السلام بالمسجد النبوي				8047
مدرسة الساطان عبد الحميد الأول .		_		1779
ر بشير أغا بجوار باب السلام .				7-37
<ul> <li>الشفاء التي أنشأها شيخ الاسلام فيض ألله .</li> </ul>	$\bar{\nu}$	21	.19	1727
<ul> <li>الاسلام وهي قريبة من</li> </ul>	Je	jo.	JS.	68.8
د النبوي وهي أحسن المكاتب وأنظفها وأجملها ترتيبا .	بالمسج	يريل ا	پاپ ج	
مدرسة عمر أفندي .	مكتبة	، التي :	الكنب	1779
«      مصطفى افندى السافزى  •	λı	,po	<b>J</b> J-	094
« أمين باشأ شيخ المسجد النبوى سابقاً -	3)	J.	Į.	ΥΦΛ
. مصطفى افندى التي تسمى مدرسته بالاحسانية	j)	jr.	39	171
الشيخ عبد الغفور البخاري أحد الحجاور بن .	20	30	ji:	179
"تكية" الشيخ مظهر افندى .	>	Ы	ħ	11
مدرسة حسين أغا ناظر (النكبة" المصرية سابقا .	j.	Ю	b	1
ر أمين افندي الفنايرجي .	Ю	Ji	,iù	1 * *
محمله افتدی ثروت ،	Jo	F	D)	***
أحمدافندى البساطي أحدائمة وخطباء المسجد النبوي.	44	31	D	1-0-
مدرسة الكبلي الناظر أحد المجاورين	j.	3,0	J.	hev
سليم يك رئيس التشريقة المحضرة السلطانية .	ю	Jų.	36	0.,
· ·		ā., 1.	 ۱۹ جامة	
-		1.	-	11144

تكايا المدينة — بالمدينة ثمان تكايا أشهرها النكية المصرية بالمناخة على يساؤ الداخل من باب العنبرية ، وطوف ٩٩ مترا في عرض ، ٥ وهي مبنية بناء منقنا وشكالها بديع كما ترى ذلك في (الرسم ١٩٩١) والذي بناها إبراهيم باشا في عهد أبيسه محمد على باشا جد الأسرة العلوية وجعل سقفها قبابا حتى لا يعبث بها الحريق أنظر (الرسم ١٩٦٨) الذي أخذته للدينة من فوق سطح النكية والذي ترى فيه أر بع مآذن من مآذن المسجد النبوى ، و في التكية عازن وأفران ومطبخ و ياتي لها القمح والأرز وما ياتم لها من ديوان الأوقاف بمصر ، وكذلك ما لناظرها وموظفيها من المرتبات وهم معينون من قبل الحكومة المصرية ، و برد اليها الفقراء يوميا لبأخذوا الخبز والشربة ، و برد اليها الفقراء يوميا لبأخذوا الخبز والشربة ، وهما من قبل الحكومة المصرية ، و برد اليها النقراء يوميا لبأخذوا الخبز والشربة ، والم الزيادة وفي أيام الدادة سنة ١٣٣١ ه ، وأيام الزيادة وفي أيام العادة سنة ١٣٣١ ه ، وأيام الزيادة من أيام ومضارب وأيام الخيس من النصف النافي من شهر وجب ، وأيام الخيس من شهر المحرم وشهر وجب ، النصف الأؤل من ذي القعدة وكذلك أيام الخيس من شهر المحرم وشهر وجب .

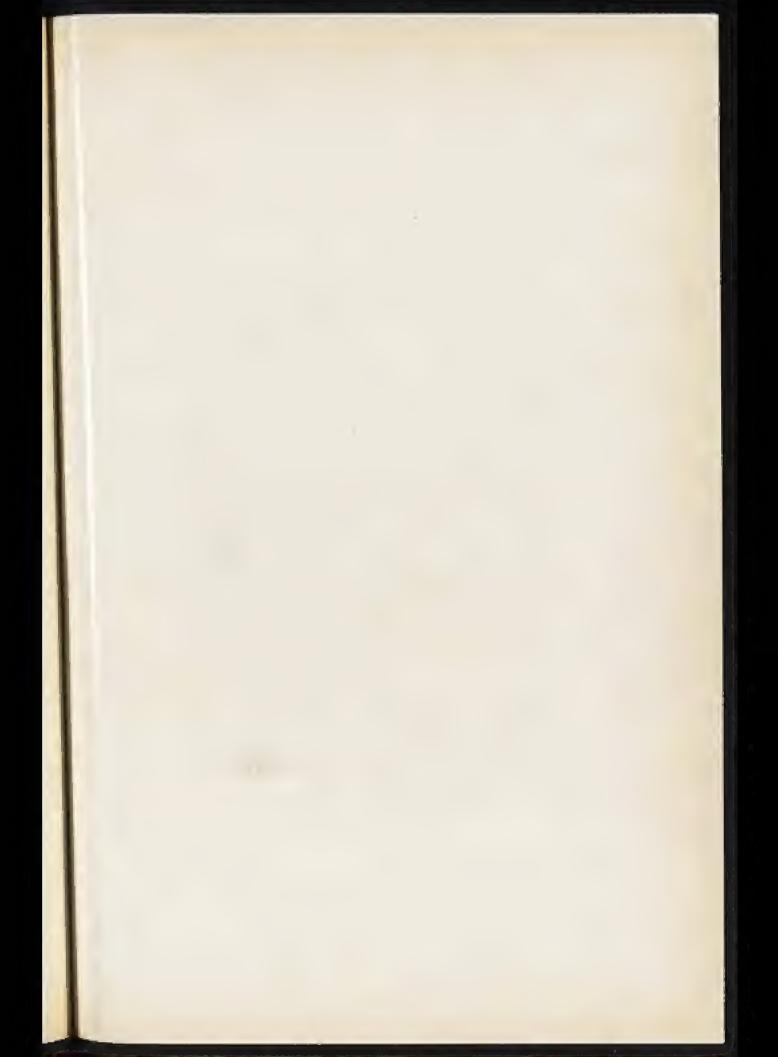
ا إنم النادة			أ في الزيادة		
ما يخص الفرد	المنت	ا مقداراللفقل انے:		ا المعني	مقدارالذن
درم در 1	من	r	درم <u>ر</u> غ	ا س	٨
γ. t.λ	ا ارز مسری دنیق	\$ ·	a - t A	ارز مصری دنیز	11.
-	_	-	†r -	1 1 2	
_		1. 1	<b>1</b> -	حطب	47
_	_	रण।	177	_	कर्ष

#### واحية ويخطيك المطالكية



**第二型型基础的** 

169. A view of the Iront part of the Alms-House of Mohamed čtly Pasha in Medina



وناظر التكية رجل تركى يسمى تجيب بك يقوم بواجب عممله خيرقيام بل شاهدت جملة إصلاحات بالتكية أقامها من مرتبه الخاص ولا عجب فانه تتى كريم يحبه أهل المدينة وحكامها حبا جماء وكذلك موظفو التكية أخلاقهم حسنة يعاملون الفقراء باللين والرفق .

مقابر المدينة — تكانمنا على أحد ومفاير الشهداء به و بنى الكلام على مقبرة النابع التي هي مدفن أهل المدينة الى يومنا هذا .

البقيع محمل مستطيل شرقى المدينة خارج عرب سورها طوله ١٥٠ مترا في عرب ١٥٠ ويقال له بقيع الغرقد لأن همذا النوع من الشجركان كثيرا فيمه ولكنه قطع ، والبقيع في أصمل اللغة : الموضع الذي به أروم الشجر من ضروب شتى ؛ والغرقد كار العوسم، وبقيع الغرقد همذا هو الذي ورد ذكره في مرشية عمرو أبن النعان البياضي لقومه، وقد دخلوا في بعض حروبهم حديقة من حدائفهم وأغلقوا بهما عليهم ثم آقتتلوا فلم يفتح الباب إلا بعد أن قتل بعضهم بعضا فقال في ذلك :

خلت الديار فسدت غير مسؤد ، ومرى العناء تفردى بالسؤدد أين الذين عهدتهم فى غبطة ، بين العقيق الى بقيع الفرقدد كانت لهم أنهاب كل قبيلة ، وسلاح كل مدرب مستنجد تقسى الفدداء لفنية من عامر ، شربوا المنيسة فى مقام أنكد قوم هدوا سفكوا دماء سراتهم ، بعض ببعض قعل من لم يرشد يا للرجال لفنيسة من دهرهم ، تركت منازفهم كأن لم تعهد

وهــذا المكان به مقابر كثير من الصحابة والتابعين وكبار المسلمين وقد دفن به. من الصحابة نحو عشرة آلاف وتفرق باقيهم في البلدان، ونظرا الى أن السلف الصالح كان يجتنب البناء على القبور وتجصيصها وقــد أفضى ذلك الى أنطاس معالم كشــير

من قبورهم ، فاذلك لا تعرف قبوركثير منهم الا أقرادا معمدودة أقيمت على قبور بعضهم قباب، ومن أولئك الأفراد ابراهيم ورقية وفاطمة أولاد الرسول صلى الله عليه وسلم، وفاطمة بنت أســد أم على بن أبي طالب رضي الله عنهــما وعيد الرحن آبن عوف وعبـــد آلله بن مسعود ومــــمد بن أبي وقاص وأسعد بن زوارة وخنيس ابن حذافة المهمي والحسن بن على ، ومعه في قبره آبن أخيه زين العابدين على بن الحسين وأبو جعفر الباقر محمد بن زين العابدين وجعفر الصادق بن الباقر.. ونمن علم قبره بالبقيع العباس بن عبدالمطلب وأخته صفية وآبن أخيهما أبو سفيان بزالحارث ابن عبد المطلب وأمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وسعد بن معاذ الأشهلي وأبو سعيد الخدري، وكل زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم دفن بالمدينة إلا خديجة فبمكة و إلا ميمونة فيسرف رضي الله عن الجميع، والعباس والحسن بن على ومن ذكرناه معم تجعهم قبة واحدة هي أعلى الفباب التي هنالك كفية إبراهم وقبة عثيان التي بناها السلطان محمود سسنة ١٢٣٣ هـ . وقبة الزوجات وقبسة اسماعيل بن جعفر الصادق وقبة الامام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة ، وقبة نافع شبخ القراء وهناك قبة تسمى فبة الحزن يقال إنها في البيت الذي آوت اليه فاطمة بنت النبي والتزمت الحزن فيه بعد وفاة أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان بالبقيع قباب كثيرة هدمها الوهابيون ، وترى في ( الرسم ١٧٠) جملة قباب نالتي على يمين الناظر قبة ابراهيم، والثانية لعفيل، والثائنة لزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، والرابعة لبناته رقية وزينب وأم كلثوم، والخامسة الكبيرة لآل البيت، والتي على يمين البرجين لعاتكة وصفية عمتى الرسول صلى الله عابــه وسلم، وانظر البقيم من الجهة الشرقيــة الجنوبية في (الرسم ١٧١) ٠

وقد كان صلى الله عليه وسلم يزور بقيع الغرقد ويدعو لأهله بل أمره ر به بذلك كما يدل عليسه حديث عائشة عنسد مسلم والنسائى فان قيسه أن جبريل قال للنبي

### عظريتها وبتلآل يتقق أسليتان بمغال مسياماك



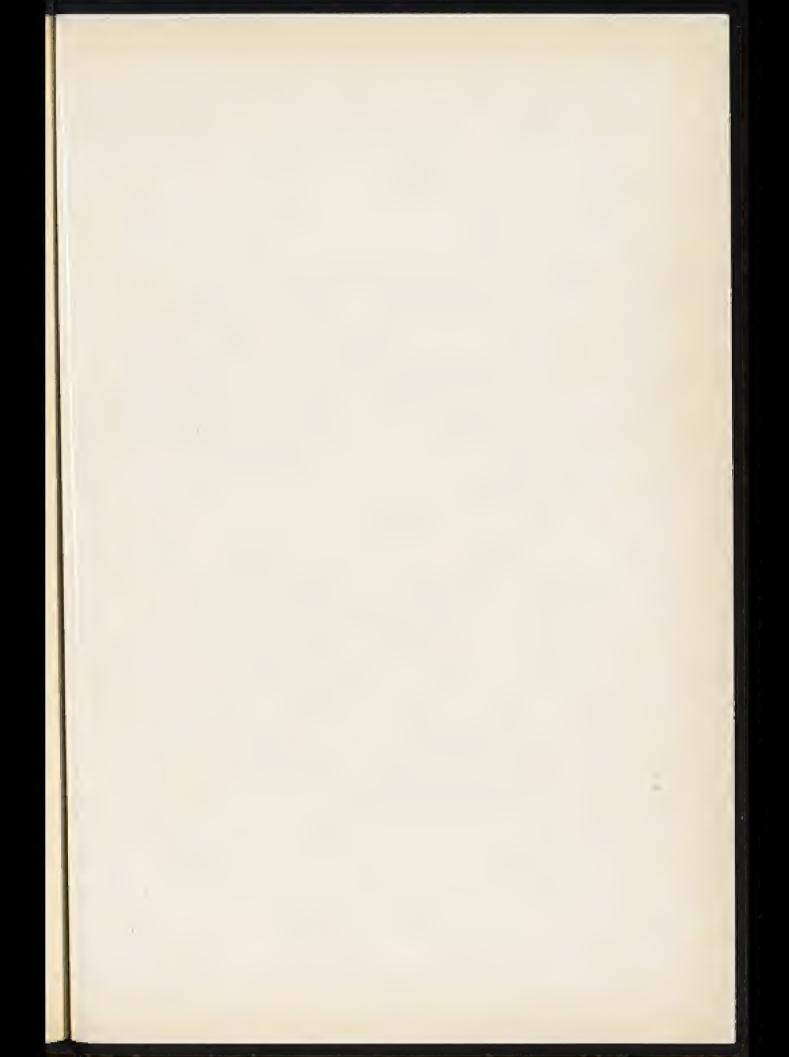
170. Baqui'a showing the dome of the Prophel's Family and the two domes of Othman and Ma >

# منظر البقيع من الجهة الشرقية الجنوبيةسنة ١٣٢١



STATE OF THE PARTY OF THE PARTY

ET. A south-eastern view of Bakeen El Gharkad at Medina.



صلى الله عليه وسلم : إن ربك يأمرك أن تأتى أهل البقيع فتستغفر لهم . و يزور المحل المدينة البقيع في كل يوم شميس ويضعون على القبور الريحان وبجانبه بعض الأزهار ولا يدخل شيعى قبة أهل البيت بالبقيع إلا اذا دفع شمسة قروش كما أنه لا يدخل الكعبة إلا من دفع ريالا مالم يكن ذا يسار فيؤخذ منه مبلغ كبيع وكذا خصى المسحد النبوى – الأغوات – المتوطون بخدمة المجرة لا يجيزون لأحد دخولها إلا اذا دفع ريالا فيدخلها قبل الغروب بساعة عند إيقاد الشموع ، ومن الأضرحة التي في خارج البقيع ضريح لعبد الله بن عبد المطلب والد النبي صلى الله عليه وسلم وهو بداخل المدينة ، وضريح للمسيخ على العريضي وهو واقع شرق المدينة على مسير ساعة منها وضريح للسيدة ملكة بنت السيد أحد الرفاعي وهو بديار العشرة وبناؤه من آثار السلطان مجمود خان وضريح السيد أحد الرفاعي وهو بديار العشرة وضريح أبي شجاع أحد فنها، الشافعية وضريح نور الدين الشهيد الأصفهاني وهمنا في شرق المسجد مما يلى الأحجار المفروشة ،

أراضى المدينة وأوديتها وآبارها و زروعها — أرض المدينة قسمان الأول وهو الأكثر دادته رملية بيضاء خالية من الأملاح ملائه أشجار النخيسل والكروم وأكثر ذلك شرق المدينة، والنالى طينه سودا، يزرع به القمح — بقلة — والشعير والرمان والبرتقال والخوخ والعنب والموز والليم والبطيخ والقالوون والليموت الحلو والملح والأضالى — نسبة الى أضاليا ببلاد الأناضول — والورد والياسمين والنعناع والفل والكرب والطاطم والباذنجان الأسود والملوخية والبامية واللوبيا والقرع الكوسى والآسناني — الكبر الحلو— والفجل والخس وجميع أصناف الحضراوات، وأكثر هذا القسم بقياء والعوالى وقربان جنوبي المدينة وبالعقيق غربيها، والأرض مقسمة الى بساتين لكل شخص بستان أو أكثر، ومن أشهر هذه البساتين نزمة للنفس وشرحا للصدر وجلاء للبصر الداودية لمعنوق داود باشا والسبيل، و بضيعة للسادة الأسعدية

وسواله للشريف شحات وأخيه ناصره والشدقة معظمها لآل حماده والحمرة للشريف منصور، والقائم للشريف عون أمير مكة، والفويج لزين العابدين المدتى و بستان بثر أي السعود المفتى و بسستان الأسعدية و بسستان محروس و بسستان معتق قاشقجي و بستان الأسعدية. وكل هذه حول مشهد حزة في شمال المدينة على العيون التي هنالك وتسقى أراضي المدينة من مياه الآبار التي بعضها حلوو بعضها فيه يسير الملوحة والعراج الماء من الآبار التي يختلف عمقها بين قامتين واثنتي عشرة قامة بواسطة السواني (جمع السانية) وتطلق في اللغة على الدلو وعلى أداته وعلى الناقة التي يستقي عليها ، ولكن يطلقها الآن أهل المدينة على الأدوات التي تخرج بها المياه من الآبار وهي بكرتان بمز عليهما حبلان ربط كل واحد منهما بطرف من طرفي الغرب أو القربة ويشد الحبلين بهم واحد الى جهة واحدة وقد يكون على البئر بكرتان وأر بع وست الى ١٦ حيث يكون بالبئر ثمان قوب ، وقد شرحنا لك فيما سبق طريقة إخراج المياه من الآبار بواسطة السواني وصورتين لذلك، وأشهر آبار المدينة : (١) بئر أريس، وقد فصلنا الكلام وسلم ﴾ (٣) بئر الأوهى التي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبته عندها حينها حاصر بني قريظة وشرب منها، وهـــذه البئر غير معروفة الآن و ربما كانت في المدينة باسم آخر غير هــذا الاسم ؛ (٤) بتر أنس بن مالك بن النضر وتضاف أيضا لأبيــه وهي التي و رد ذكرها في حديث أنس الصحيح قال : أنانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هــذه فاستسقى فحلبنا شاة لنــا ثم شبته من بئرنا هــذه فأعطبته فشرب وعمر بين يديه وأبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه فأعطى الأعرابي فضله وقال: الأيمن فالأيمن ، وهذه البئر تعرف الآن بيئر الحضارم وهي في رباط شمالي الحديقة المعروفة بالعينية، ويقرب البئر قبسة على فبريزعمونه فبر عبـــد الله أبي النبي صلى الله

عليه وسلم؛ (٥) بتر بضاعة في منتهى عمار المدينة من جهة الشمال وهي التي كان يلقي فهـــا لحوم الكلاب والمحائض وعذر الناس وسئل صلى الله عليـــه وسلم عن التوضؤ منها فقال : المساء طهور لا ينجسمه شيء – روى ذلك أحمد والنسائي وصححه والثرمذي وحسنه والدارقطني وأبو داود وابن ماجه ـــ وزاد إلا ماغلب على ريحه وطعمه ولوثه ، و في رواية للبيهتي المناء طهور الا إن تغير ريحمه أو طعمه أو لوته بنحاسة تحدث فيه، وفي رواية للنسائي عن أبي سعيد قال : مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من بتر بضائنة ففات أنتوضأ منها وهي يطرح فيها ما يكره من بعمد سورها شرقي بتريضاعة ولكن يفصمل بينهما بئريضيعة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب ماءها ، وكانت في يستان لأبي طلحة وقفه على أقار به و بني عمسه كما دل على ذلك حديث البخاري في كالب الأشربة في (باب استعذاب الماه) روى عن أنس بن مالك أنه قال ــ كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينـــة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد - المسجد قبلها -وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب قال أنس : فلما نزلت ﴿ لَنْ تَمَالُوا ٱلْبِرُّ حَتَّى تُنْفِقُوا ثَمَّا تُحِبُّونَ ﴾ قام أبو طاحة فقال ــ يارسول الله: إن الله يقول — ﴿ إِنْ تَسَالُوا البُّرِ حَتَّى تَنْفَقُوا مُمَّا تَحِبُونَ ﴾ : وأنا أحب ماني اليّ بيرحاء وإنها صدقه لله أرجو برها وذخرها عنمد أنله فضمعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى لله عليــه وسلم : بخ ذلك مال رابح أو رابح ـــ شك من الراوي ... وقد سمعت ما قات و إنى أرى أنز... تجعلها في الأقربين ، نقال أبو طلحة : أفعــل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أفار به وفي بني عمه يا (٧) بثر رومة — هـــــذه البئر شمالي المدينة على مسيرة ساعة منهــــا وهي حد العقيق من جهة الشهال، وقطرها أربعة أمتار وعمقها آلثنا عشر مترا أو تزيد و يجوارها حوض وحجرة

وهذه البئر كانت ليهودي فاشتراها منه عثمان بن عفان بماله وتصدق بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكر ابن عبد البر أنهاكانت ركية (بثرا) ليهودي ببيع ماءها للسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليسه وسلم : من يشسترى رومة فيجعلها السلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها شرب في الحنة، فأتى عثان اليهودي فساومه بهما فأبي أن يبيعها كلها فاشترى عثمان نصفها بإنني عشر ألف درهم بقعله للسلمين. فقال له عثمان: إن شئت جعلت لنصيبي فربين و إن شئت فلي يوم ولك يوم فقال: بل نك يوم ولى يوم ، فكان إذا كان يوم عنمان آسنتي المسلمون ما يكفيهم يومين ، فلها رأى اليهودي ذلك قال أنسدت على ركيتي فاشتر النصف الآخر فاشتراء بثمانية آلاف درهم، وهذه البئر في أسفل وادي العقيق قريبة من مجتمع الأسيال في براح واسع من الأوض؛ (٨) بئر غرس وهي بئر بقباء في شرقي مسجدها على نصف ميل من جهة الشمال، روى أبن حيان في كتاب النفات عن أنس رضي الله عنه أنه قال: التونى بماء من بئر غرس فإنى رأيت رسول الله صلى عليه وسلم يشرب منها و يتوضأ، وفي المدينة آبار أخرى مثل بئر الفويم وهي من أكبر آبار المدينة و بئر العباسية و بئر الصفية وبئر البويرة وبئر فاطمة، وكل هذه الآبار جنوبي المدينة وبئر عروة بوادي العقيق؛ وكان أهل المدينة فيما سنف يهدون من مياه البئر الأخيرة لأمراء الشام .

هذه هي الآبار التي عليها معول أهل المدينة في سق أراضيهم ومواشيهم أما مياه الشهور الشرب لأنفسهم فيأخذونها مرب عين الأزرق أو العين الزرقاء على ما هو المشهور في عرفهم ، وهدذه العين منشؤها بتر بقباء غربي مستجدها وتعرف بالجعفرية ، اجراها الى المدينة مروان بن الحكم عامل معاوية على المدينة بأهر منه فسار بها حتى مصلى الأعياد ، وقد أفيم عابها بعد قبة هنالك مفتوحة من جانبيها الشهالي والجنوبي حيث في كل جانب منهما مدرج في الأرض ينزل منه الناس لأخذ المياه

من الدين أما العين نفسها فتخرج من شرقي القبسة ثم لتجه تحو الشمال، وقسد جدد السنين وخمس المائة أخذ منها الأمير سيف الدين الحسين بن أبي الهيجاء شعبة من عند مخرجها من القبــة فساقها الى باب المدينــة المعروف الآن بالباب المصري ثم أوصلها الى الرحبة التي عند مسجد النبي صلى الله عليمه وسلم من جهة باب السلام و بني لهذا هنالك منهلا بدرج تحت الدور يستقى منـــه أهل المدينة، وأخذ أمير من أمراء الشام يسمى أبا شامة من هذا المنهل شعبة صغيرة أدخاها الى صحن المسجد النبوي وجعل لها به منهلا بدرج عليه عقد ، وفي هذا المنهل فوارة ماء يتوضأ منها من بريد الوضوء ولكنها بللت الأرض، وكان يستنجي منها بعض الجهلة و بكشف عورته نسدت ولكنها أعيدت الآن (١٣١٨هـ) كاكانت، وقد جعل ابن أي الهيجاء مصرفا للعين الزرقاء يبتــدئ من المنهل الذي دون باب الســـلام ويسير في مكان يعرف الآن بسوق الخرازين ثم في مكان آخر بعرف بالساحة ثم يخرج الى ظاهر المدينة الشالى من شرقي القلعة التي بأثباب الشامي، وقد أنشئ لها في المدينة مناهل أخره منها منهلان بالساحة عنمد الفاعة يواجهان بابهماء ومنهلان داخلهاء ومنهـــل بحارة « الأغوات » شرقي المســجد النبوي في مكان يقال له : الحرة وكال المساقي (السبل) الموقوفة بالمدينة تستمد مياهها من هذه العين وكذلك حمام الصدر الأعظم محد باشك الشهيد بحارة دروان، وحمام أحممد أفندي الترجمان مدير الحرم بالمناخة – وتستى منها بساتين عدّة فى داخل المدينة، منها بستان العينية وقف الامام العبني شارح صحيح البخاري وهو في شارع باب السلام، و بستان آل بري زاده بالمناخة تجاه مصلى الاعياد أو مسجد الغامة وبستان عبدالعال في التاجورية بالمناخة و بسنان السادة الأسعدية داخل الباب الشامي و بسنان داود باشاء واكنه خارج الباب الشامي، وداود هذا هو الذي كان واليا على بغداد وخرج على الدولة وضرب

سكة كتب عليها (إياداودُ إنا جعاناكَ خليفةً في الأَرْضِ) ثم عفت عنه الدولة وعينته شيخا للسجد النبوى أو الحرم في عرف أهل المدينة، وفي بستانه لوح رخام سطرت فيه أبيات شعرية الحرها ( تاريخه غمرسه ١٣٦٥ ه ) . أنظر البستان وسوره بجوار معسكر المحمل سنة ١٣٣٦ ه ، في (الرسم ١٧٧) الذي ترى في وسط أعلاه مسجد الله يضى وقبته .

ومن هـــذه العين تملأ الدوارق التي بالمسجد والتي لا تحصي كثرة و يشرب منها الناس و يطوف ببعضها طائنون . أنظر الدورق في (الرسم ٣٣٠) .

و بعد أن تخرج العين الى ظاهر المدينة الشمالى تسمير مبحرة فاذا ما كانت بين مسجد السبق وقبر ذى النفس الزكية ابن جعفر الصادق كان لهما منهل هنالك

ومنها آخر شرق المسجد المذكور على يمين السائر نحو تنبيه الوداع التي تسير العين البهاغم تجاوزها مارة شمالي جبسل سَلْع على مقربة من مسجد الرابة ، ولها هنالك منهل قريب من ظهر الأرض له باب ودرج ثلاث ثم تمر غربي الجبلين اللذين في شرفهما مساجد الفتح ( مسجد الفتح ومسجد على ومسجد سلمان) ثم تسير حتى تصل الى مجمع مائها المسمى الماليركة » حيث الغابة ذات الأشجار الكثيفة والبسائين النضرة والمزارع الطبية ، وهذه العين تبدأ بعيدة المجرى عن ظهر الأرض وكلما ساوت نحو تبدأ المشرفة على عن ظهر الأرض وكلما ساوت نحو الشيال اقتربت من ظاهرها حتى تكون على سطح الأرض



(ارس ۳۳۰ دورق غناه) عند افترابها من الغابة التي شرقى مسجد رومة ، والماهل التي قدمنا ذكرها تسمى بالعبون ، وعين الأزرق أو العين الزرقاء كما يسميها أهل المدينة كانت ولا تزال موضع عناية الملوك والأمراء والكبار ، وقد وصل بجراها في أزمنة مختلفة تلاث آبار بثر تنسب للنبي صلى الله عليه وسلم بقباء و بئر الرباط و بثر

<sup>(</sup>١) عن مرأة مكما لأبوب صبرى باشا أسبر اللواء البحرى العناني .

#### معنك المالية المؤاسلة الداودية



172. A view of the camp of El Mahmal in El Dawadieh in Medina in 1326.

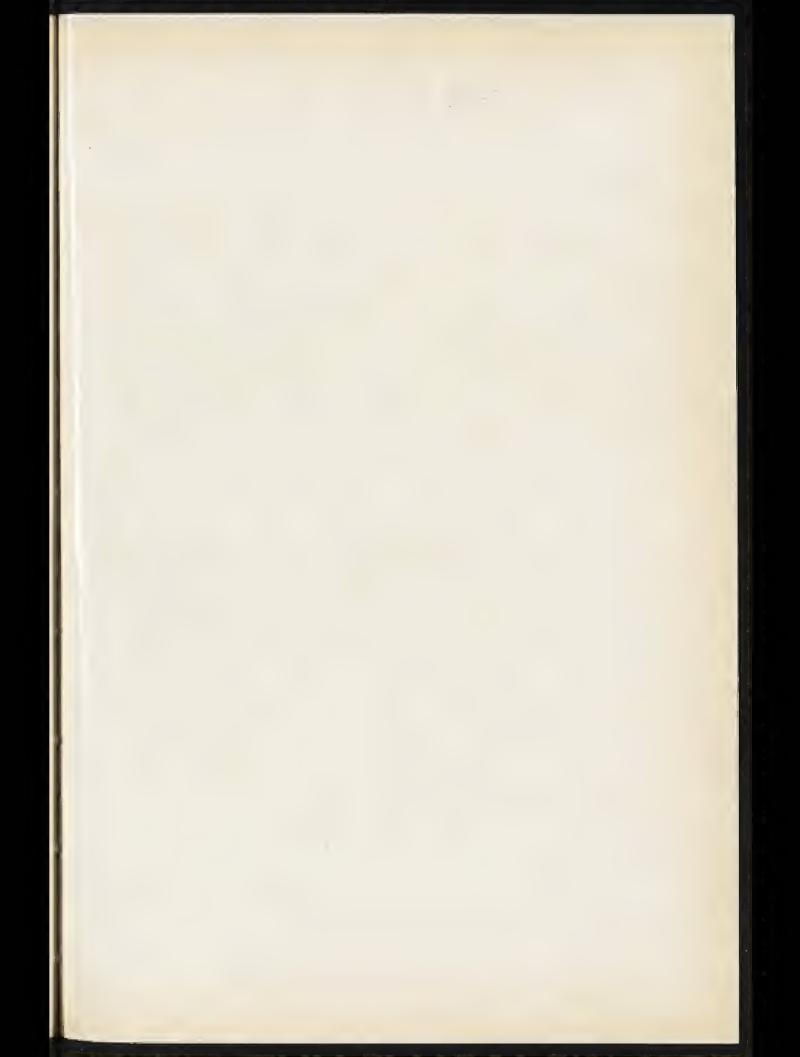
محينة ١٠٠

#### المجاعة والمالينا المعاددة



是是與實際的學學

173. A photo of the people of Medina gathering.



عُدُق ، ولما تخربت في أوائل حكم العثانيين بقيت مدة مهملة حتى خق المدنيين من فلة الماء جهد شديد ، وقد عرها السلطان سليان سنة ٩٩٣ ه ، ثم خربيا السبل فعموها السلطان مراد الثالث سنة ٩٩٩ ه ، وضم الى منابعها بئر الغراف التي اشتراها سنة ٩٩٠ ه ، وضم الى منابعها بئر الغراف التي اشترى السلطان مصطفى بئر العقد وأضافها الى منابعها أيضاء وفي سنة ١٢١٦ ه ، اشترى السلطان مصطفى بئر العقد وأضافها الى منابعها أيضاء وفي سنة ١٢١٦ ه ، بن مجراها السلطان سليم النالث ولكن ماعثم أن خربه الوهابيون لما حاصروا المدينة سنة ١٢٣٤ ه ، وأضافها الم منابعها فصار لما منابع متعددة سدة ١٣٠٠ ه ، وأشدترى بئر بو يرة وأضافها الى منابعها فصار لها منابع متعددة لنصل بجراها الأصلى بواسطة قنوات في جوف الأرض وأصبح المجرى كنهر تندفق فيه المياه قيشرب الناس والأنعام وتسق الرياض والمزاوع ،

والمياه يوزعها السقاءون على مساكن المدينة فى قرب يماؤونها من الحنفيات المتينة بجدر الخزانات أو المناهل التى ينزل البها على درج واسع من الحجسر يبلغ تحو الثلاثين لكل منهل .

ولعين الأزرق أوفاف ينفق منها على عمارتها والقائمين بخدمتها ولها أمير وأس خدمها و يلاحظ شؤونها فبخرج كل سنة ماقد بتجمع في المجرى من طين وحشائش وغيرها .

وسميت هــده العين بالزرقاء أو بعبز\_ الأزرق لأن سروان الذي أجراها بأمر. معاوية كان يلقب بالأزرق لزرقة في عينه .

لئن قبل فى زرق العيون شآمة . فعندى أن اليمن فى عينها الزرة وفى ضواحى المدينسة عدا الدين الزرقاء عيون وادى حمزة التى تبلغ أربعين عينا أو تزيد، وحقيقة هذه العيون آبار فتح بعضها الى بعض فتكنونت منها مجارى ضيقة عارة تكون نصف متر فى مشله ونارة تكون أقل من ذلك أو أكثر، فسلموا تلك الحجارى عيونا، ومنشؤها شرق المدينسة حيث الأرض عالية وتسمير مغربة نحو حمزة ثم الى غربى المدينة حيث الأرض هنائك واطئسة، وكذلك من عيون المدينة

عين السلطان وتجرى بحذاءعين الأزرق ف بجرى دون مجراها وماءها ملح، والغرض منها تطهير مجارى المدينة وصحب القاذورات الى خارج البلد .

وحول المدسية أودية كثيرة كوادي العقيق ووادي بطحان غربي المدينية ، وفي جزء منه يعض مبانها ، ووادي رانون إتى من جبل عبرقبلي المدينة و يمر بقياء ويختاط بوادي بطحان غربي المدينية ، ووادي مذينيب وهو شيعبة من يطحان، روادي قاة في شرق المدينة الشمالي ، وقد قاض هذا الوادي في سمنة ٧٣٤ ه .. فأغرق الجهة الشالية مر. \_ المدينة وصعب على الناس أن يصلوا الى مشهد حمزة. أربعــة أشهر، ومن ودرانها وادى مهزور ويائي من الحَرَّة الشرقيــة وقد سال هـــذا الوادي في عهد عثمان سيلانا عظما خيف على المدينة منه الغرق ، فعمل عثمان الردم الذي عند بئر مدري أبرد به السميل عن المسجد النبوي والمدمنة وتحول إلى وادي بطحانء وكذلك سال في خلافة المنصور سنة بضع وخمسين ومالة حتى بلغ أنصاف النخيل في بعض الجهات وهدم بيوت بطحان و بني جشم، وقد وفق أهل المدينة الى نفب كبيركشفوا عنــه فغاضت فيــه المياه وقد دلهم على ذلك رجل عجوز من والحدائق الشهيرة، التي مر . \_ أشهرها حديقة عبد الفادر الرشيدي وحديقة السيد عبد المحسن أسمد وحديقة السيد عبد الله أسمد، وفي هــذا الوادي مسجد عروة (الرسم ١٦٣) و بتر عمروة التي هي من أطيب آبار المدينـــة ماء وكان مهدي ماؤها فها ساف لأمراء الشمام والعراق وهي داخل حديقة الرشميدي، وفيه مسجد للسميد عبد المحسن أســمد طوله ٣٠ مترًا في عرض نصفها وقد بناه في سنة ١٣١٠ ه . و بجواره فلعملة مالطانية و إن شئت فقل هاذا الوادي أطبب جهات المديسة ماء. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بوادى العقيق أتاني الليلة آت من ربي رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ركب إلى العقيق ثم رجع فقال يا عائشــة جثنا من

العقيق فما ألبن موطئه وأعذب ماءه قالت فقلت يارسول الله أفلا لنتقل اليه؟ قال : وكنف وقد التني الناس؟ ولطيب هذا الوادي أستقطعه بلال بن الحارث من النبي صلى الله عليه وسلم فاقطعه له كله، ولما كان زمن عمر أخذ منه العقيق الأدنى من المدينة وترك له الأقصى الذي به ذو الحليفة، قال عبـــد الله بن أبي بكر لمـــا ولي عمر قال يا بلال : إنك استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضا طويلة عريضة فأقطعها لك و إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمنع شيئا سئله و إنك لاتطيق ما في بدك فقال : أجل قال : فانظر ماقو يت عليه منها فأمسكه وما لم نطق فادفعه إلينا نفسمه ، فأي فقال عمر ؛ والله لتفعلن فأخذ منه ماعجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين ، وهذا الوادي يطوف بالمدينة من جهة الجنوب والغرب والشمال ولكنه بعيد عنها فهو من جهة الجنوب بعسد قُباء شمالي وادي النقيع الذي حماد رسول الله صلى عليه وسلم لخيل الجهاد، وكانت فيه الدوحات العظيمة والغابات الكثيفة التي يستتر فيها الراكب، ومبدؤه مرسى جهة الغرب على ميلين من المدينة عنسد المدرج المجرى الفريب من بئر عروة ويصل البه الآتي من المنسنة في ١٥ دقيقة وعتمد غربا الى ما بعد ذي الحليفة عند آبار على، على مسير ساعتين وناثي ساعة، أما من الشهال فينتهى عند بثر رومة على مسير ساعة من المدينة ، والقسم المقارب للدينة من العقيق الغربي يسمى العقيق الكبير أو الأكبر وفيه بأر عروة، والأقصى الذي فيه ذو الحليفة يطلق عليه العقبق فحسب وهو الذي أبقاه عمر بيد بلال بن الحارث، والقسم النهائي بسسمي العقيق الصغير أو الأصغر ولديه بأر رومة ، وكل مسميل ماء شقه السميل في الأرض فانهره ووسمعه عقبق ، وبالعقبق عرصتان وجماوات اللات، والعرصة في الأصل الفضاء المتسع ليس فيله بناء، والجماء الهضبة سميت بذلك لأنها دون الجبل فهي أشبه بالشاة الجماء التي لا قرن لها: و إحدى العرصتين على بر رومة وهي الكبري منهما وتسمى عرصة البقل، والأخرى بينها وبين العقيق الكبر وتسمى عرصة الماء، والعرصنان من أفضل بفاع المدينة وأكرم أصقاعها، وكان بنو أميسة يمنعون البناء فيرما ضنابهما ، ولم يكن لأمير المديشة أن يقطع بهما

قطيعة إلا باحر الخليفة . كتب سعيد بن العاص الى عبد الأعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان الجمحي وهما بهداد يذكرهما طيب العقيق والعرصتين في أيام الرسع فقال:

إلا قبل لعب دانه اما لفيت ، وقل لا ينصفوان على القرب والبعد ألم تعلما أن المصلى مكانه ، وأن العقبق ذو الأراك وذو المؤذ وان رياض العرصتين تزينت ، بنوارها المصفر والأشكل الفرد وان بها لو تعلمان أصائلا ، وليسلا رقبقا مشل حاشية المؤد فهمل منكا مستأنس فسلم ، على وطر أو زائر لذى الود فاجانه عبد الأعلى:

أتانى كتاب من سميد فشافتى « وزادغرام الفلب جُهْداعلى جُهْد وأذرى دموع العين حتى كأنها » جها ومد عنه المراود لا تُجدى فأن رياض العرصتين تزيلت » وأن المصلى والبلاط على العهد وأد خدير اللابتين ونبته » له أرّج كالمسك أو عنبر الهند فكدت بما أضمرت من لاعج الهوى » ووجد بما قد قال أقضى من الوجد لعل الذي كانت التفرق أمرة » بمن علينا بالدنو مرس البعد في العيش إلا قربكم وحديثكم » إذا كان تقوى الله منا على مجمد

ولله ماقاله بعض المدينين :

و بالعرصة البيضاء اذرَرت أهلها « مَهَا مهمالات ما عليهن سائس خرجن لحب اللهو من غير ربية « عفائف باغى اللهو منهن آيس يردن إما الشمس لم يخش حرها « خلال بسائين خلاهن يابس اذا الحر آداهن لذن بحجرة « كما لاذ بالظل الظّباء الكوائس

فاما الجماوات الثلاث فالأولى منها جماء تضارع وتنتهى الى بثر عروة وما والاه وفيها يقول أُحَيْحة بن|لجلّاح :

 <sup>(</sup>١) المردة الفض من قبر الأواث أو فضيجه .
 (١) الأشكان : ذر الألوان المختلفة والمرد الذي لا نظيرته .

إنى والمشمر الحرام وما « جحت قريش له وما تحروا الا آخذ اللحطة الدنية ما « دام يرى من تضارع حجسر والثانية منها جماء أم خالد وهي في شمال الأولى، والثالثة جماء العافر في شمال الثانية، وفي إحدى هذه الجماوات يقول أبو قطيفة :

حبدًا لفصر ذو الظلال وذو البئر بيطن العقيق ذات السقاة ما، مزرب لم يبغ عروة فيها و غير تقوى الإله في المفظمات بمكان من العقيق أنيس و بارد الظلل طبب الغدوات ويقول في البئر السّرى بن عبد الرحمن الأنصاري :

كفتونى إن مت في درع أروكي م واستفوا لي من بئر عروة مائي سخنة في الشناء باردة في الصدشيف سراج في الليسلة الظلماء

ومنها قصر داصم بن عمرو، وقصر المنيرة بن أبى العاصى وقصر عنيسة بن عمرو وقد نزل به جعفر بن سليان لماكان واليا على المدينة وابتنى اليه أرباضا أسكنها حشمه ثم تحوّل منه الى العرصة فابتنى بهما وسكنها حتى عزبل وفى ذلك يقول. ابن المزكى :

> أوحشت الجماء من جعفر » وطالما كانت به تعسمر كم صارخ يدعو وذى كربة ، ياجعفر الخميرات ياجعفر أنتالذى أحييت بذل الندى » وكان فعد مات فلا يذكر

 <sup>(</sup>۱) دمشق . (۲) أروى باند أريس .

ومنها قصر المستقر لأبى بكر بن عبد الله بن مصعب وقصر عبسد الله بن أبى بكر ابن عمرو وقصر الماهيم بن هشام وقصر آل طلحة وقصر خارجة وقصر عبسد الله بن عامر وفصر مروان بن الحكم وقصر سعيد بن العاص الجواد الشهير .

وبالجملة فقد كان العقبق صروحا شماء ورياضا فبحاء ومروجا خضراء ولا تزال معالم تلك القصور قائمة تنبئك عن مدنية واسعة وبجد تليد وعن منبع، ولله عبدالسلام ابن يوسف إذ يقول شوقا الى العقبق وساكنيه :

على ساكنى بطن العقيق سلام ، وإن أسهرونى بالفسراق وناموا حظرتم على النوم وهو محسرم ، وحلاتم التعسفيب وهو حرام اقا بننموا عن حاجرى وحجوتم ، على السمع أن يدنو إليه كلام فلا ميلت ربح الصبا قرع بانة ، ولا سجعت فوق الغصون جماء ولا قهقهت فيه الرعود ولا بكى ، على حافيه بالمشى غمام فالى وما للربع قد بان أهله ، وقد قُوضت من ساكنيه خياء ألاليت شعرى هلى الى المالي وهل نهلة من بئر عروة عذبة ، أداوى بها قابل براه أواً، ألا يا حامات الأراك البكوا ، فعالى في تغريد كن مرام قوجدى وشوق مسعد ومؤانس ، ونوحى ودمعى مطرب ومدام قوجدى وشوق مسعد ومؤانس ، ونوحى ودمعى مطرب ومدام

أهالى المدينة - قال تعالى ﴿وَالَّذِينِ تَبَوَّهُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مَنْ قَبْلِهِمِ
يُجِبُونَ مِنْ هَاجِرَ البَهِمِ وَلا يَجَدُونَ فَى صَدُورِهُمْ حَاجَةً ثَمَا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُهُمْمُ
وَلُوكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً وَمِن يُوقَى ثُخَ نَفْسِهِ فَأُولِئِكَ هُمُ المَفْلِحُونَ ﴾ يسكن المدينة ولوكان بهم خَصَاصَةً ومِن يُوقَى ثُخَ نَفْسِهِ فَأُولِئِكَ هُمُ المَفْلِحُونَ ﴾ يسكن المدينة

<sup>(</sup>١) الخابر : منبت الرمث ومجامعه .

 <sup>(</sup>۲) البان : ضرب من الشجر واحدثه باله والده : الاجترع في يعض الأحابين .

<sup>(</sup>٣) الأوام : حرالعظش .

<sup>(</sup>٤) شدة الفقر -

## ٥ > ٢ آنا رقعر سعيد ابن العاص



### ٥٧٥ آئار تقرسعيد ابن العاص





حوالي أنه ألفا بينهم من ذرية الأنصار الذين نزلت فيهم هــذه الآبة مالا يعــدو أصابع اليسد وأكثرهم مرس الشاميين والأتراك والهنود والمصربين والمغسارية الذين رحلوا الى المدينة ليجاوروا رسول انته صلى عليسه وسلم وليسكنوا البسلد الذي عن فيه الاسلام وانتشر منه نوره في قارات الدنيك القدعة، وأشهر الأسر العربقة بالمدينة السادة الأسعدية والسادة المدنية وآل حاد وآل برادة وآل البري وآل الباس وآل الكردي وآل الرفاعي وآل سفَر وآل الطيار وآل الأنصاري، و ببت البساطي و بيت الداغستاني، وأشهر البيوت المصرية بيت الدمياطي وبيث الأحكندراني و بيت خجاج الصعيدي و بيت طُقُوس الصعيدي ، وأشهر البيوت الشامية بيت الخطيب، وأشهر الأسر المغربيــة أسرة الكتاني وأسرة الحزائري. وأشهر البيوتات الهنسدية بيت لمبو وبيت الفَتَّني وبيت عبسد الرسول وبيت السَّمندي ، ولا تزال الأخلاق الفاضلة التي أشادت لذكرها الآية راسخة في نفوس المدنيس. فالأخلاق مهــذلبة والنفوس مكتله والأكثاف موطأة يألفون ويؤلفون أنجاب كرماء أقاموا لنسأ الولائم الفاخرة ودعونا اليها بصمدور منشرحة وبشاشة باشة . وماكان ذلك مكافأة لنا على خدمة قدمنا ولا انتظارا لشيء منا ، غاية ما في الأمر أنهــــ كاوا يأتون الى معسكرنا لسماع الموسيق – وأنهم لشديدو الولع بها - كل يوم بعد العصر فكنا نفرش لمم السجادات وتجلسهم على الكراسي ونقدّم لهم الشاي والفهوة - وتمن دعونا فلبينا دءوتهمم سعادة شيخ الحرم والسميدعلي زين العابدين الحبشي وأخوه وهما من أكابر الأشراف ــ كانت دعوتهما في سنة ١٣٢٢ هـ . وترى الذين كانوا معنا في الوليمــة في (الرسم ١٧٣) — وهمي الدين الدرا يزوني وله مرتب من وقف عباس باشا الأؤل يزيد إيراده سنو باعلى أربعة الآف ريال، وبكير إك اظر التكية

<sup>(</sup>۱) قد قل عددهم الآن وربم كانوا اكن عدر الفا وسبب ذلك هجرة أهل المذبة الى الله م و فأاضول والهيد في أن نادر الاثراك بلاد الحال وأصبحت السيطرة اللك حسين تقطعت المائد نه الني كانت أرد من تركيا وكذلك قطعت مرتبات مصر أخيرا وتبرعات كانت تأتى من الهند و بخارى وسبب كل هذا الواز العلاقات مين الحجاز وكثير من الهناك الاسلامية م

المصرية ومجمد انتدى النرك، وكانت هـــذه الولائم في بيوت جميلة وحدائق ذات جِجِة تجرى من تحتها الأنهار ، وقد باغ من كرم أخلاقهم أنهسم يستقبلون خاوج المدينة الوافدين عليها من كل فج عرفوهم أو جهلوهم فيتلقونهم بيشاشة وسعة صدر ويدعونهم الى منأزلهم فيجدون بها أهلا وسهلا وعيشا وغداء وما فعلوا ذلك ملمما في مال أو رغبة في أجرولكنه خلق تمكن فيهسم فدفعهم الى إكرام الضيف إوصاه لوازع النفس و إجابة لنداء الضمير . وأكثر أهل المدينة لونهم السمرة الضاربة الى السواذ وفبهم ذو السمرة الخالصة أو البياض الناصم وأجسامهم تحيفة وحواشيهم رقيقة وهم يتعبشون من التجارة والزراعة القايلة والمرتبات التي يتقاضونها من أوقاف أرصدت لهم أو يأخذونها في نظاير عممال يقومون به في المسجد النبوي، وكثير منهم يرتزق من الإرشاد الى المساجد المأتورة والأماكن والبقع المباركة ، والبساتين والحفول يقوم بحراستها والخدمة فيها ورعى مواشيها ، بل بالخدمة في البيوت أيضا جماعة من ذرية الأعجام يسمول النخولة وهؤلاء بالهدينة أشبه بالفلاحين في مصرنا ولولاهم مقمت الزراعة وهم راقضمة يبغضون أبا بكر وعمر واحتقارا لهم وعقابا على نزعتهم الباطلة كلفهم رئيس البلدية يأنب يقوموا بطود الكلاب من حول المسجد النبوي ويجتمع بهم الأعجام في مواسم الحج ويؤجرون منهم الدور بما فيها !!! والتجارة بالمدينة في أصناف كثيرة فيتجر أهلها وأرباب البادية في التمر والسمن والحبن - وهو رخبص - وعسل النحل والحبوب من قمح وشعير ونول وحمص وذرة وترمس وعدس وأرز، وأكثر الحبوب برد من مصر والشام والهند؛ والسمن والجين

والحبن - وهو رحبص - وعسل النحل والحبوب من شح وشعير وقول وجمص وذرة وترمس وعدس وأرز، وأكثر الحبوب برد من مصر والشام والهند، والسمن والجين أكثره يأتى به الحبوب والنياب والنحاس و يتجرون في الإبل والغنم والخيل الجيدة التي تأتى من نجد والحمير الحساوى، وفي الحرير بأنواعه والنياب القطنية والصوفية وتأتى اليها من تركية ومصر والهند و يتجرون في السجادات وتأتى من فارس و بغداد والبصرة له و يأتى من الأخير نين العباءات التي يختف عن الواحدة من نصف جنيه الى عشرين، وتأتى الأبسطة م الأكامة » من فارس وتغداد، والنحاس يرد من مصر، وأهم صنف يتجرون فيه التمر الذي خصت

المدينة من أصنافه بما لم يخص به غيرها ، وقد بلغت أنواعه ١٧٢ نوعا منها الأنواع الحُرَة وتبلغ نحو ٧٣ صنفا ، وهذه يأكل منها أهل المدينة ويهدون ، ومنها الأنواع التي تسمى واوناه وتقارب المسائة، وهذه يا كل منها عرب الجبال ارخص تمنها، ومن اللون ما له نوى وما لبس له ، والأبيض والأصفر والأحمر والغليظ والرفيسع وذو اخجم الكبير والصحير - أما الأنواع الحزة فأهمها الالعنسيرة » وطول التمرة منها بقارب ١٠ سنيمترات في عرض نصفها، وثمنها أربعة أمشال ثمن غيرها وهــــذا الصنف قليــل ثم «الشبي» و يهدي اكثير من الأمراء والكبراء ثم «الحلوة» وهو أحب الأنواع الى أهل المدينة بنحه ورطبه وتمره ثم « البَّيْض » ـ طوله كعرضه – تم «الشُّقُوي» ثم «السُّكَّوَة» و يتفتت في الفير بسهولة بلحه ورطبه وتمره كأنما هو سكر تم «الطَّابِرُجَلِ» و يكون أصفر بلحا ورطبًا ثم « البِّرَنِّي »؛ و « العَجْوة » و «الخُضَريَّة » ونونه أخضر بلما ورطها وتمرأ « و أرَّباعي » ﴿ والمكتوى » و يشبه فنجال القهوة ثم « حكوة الشرق » ثم «الحاوى» وهو أسود اللون بطنا وظهرا رطبا وتمرأ و « اللبانة » ولونها أبيض ولا تؤكل إلا تمرا وهي أنواع سبعة « والفند » وهو أحمر اللون ذو أنواع . والحرَّ كله بارد إلا الشابي والجاوي فالمهسما حاران إذا أكل منهما المرء شرب من المساء كشير ولذلك لا ياكله أهل المدينة إنسا يهدونه حيث الأجواء المناسبة لأكله .

وأكثر تجار الحبوب والتمر من المصريين و بليهم الترك والشوام والهنود ثم أهل المدينة، والاردب عند أهل المدينة يتسم الى ٢٤ مذا والمد خمس أقات — من القمح — والأقة . . ؛ درهم كأفتنا والكيلة عندهم ربع المذ والشطر نصف الكيلة ، والرطل المصرى يستعمل عند العطارين فقط والأقة تستعمل في كل شيء .

والعملة الأصلية في المدينة الجنيه المثماني (٨٧,٧٥ قرشا مصرياً) والريال العثماني. (١٦,٢٥) وكل النقود الذهبية والفضية في الدول المختلفة مستعملة بالمدينة .

وأشهر الأسواق بالمدينة سوق باب السلام و يمتدّ من هذا الباب بالمسجد النبوي الى الباب المسجد النبوي الى الباب المصرى على مسافة تقارب ، ، ، ، متر في شارع ضيق لا بعدو عرضه

أر بعسة أمتار ، وجهذا السوق الأشسياء الثمينة ويليه سوق البلاط على يسار المنجه الى باب السلام ثم سوق الساحة بعسده ثم سوق المناخة، وفيسه الحبوب واللحوم والخضراوات والفواكه والأشياء الفديمة في مكان يقال له مرسوق الحركج » .

عادات أهل المدينة -- من عاداتهم في الزواج أنه اذا رغب فتي في الآفتران بفتاة اتفق أهلهمع أهلها ثم تذهب أسرة الزوج الى منزل أل العروس فيقوم خطيب من قبل الأولين يخطب خطباً نثرية وشعرية بعدّد فيها مفاخر الزوجة و يامح فيها باسم العروس هم يقوم خطيب من قبل أهل المخطوبة فيعدد مآثر الزوج ومفانح أسرته ثم يقبض المهمر يأكله - وقد يؤخر بعضه في الأسر الفقيرة – ويستحضر المهر في صندوق من فضة به ورقة كتب فيها مقدار المهر وفيمة الحارية الني يشتريها والد الزوج لتخدمها، والمهر لا يزيد على مائة جنيــه وقيمة الجارية من ٣٠ الى ٥٠ جنها مجيدياً ﴾ ويقدّم مع المهو ملابس حريرية للزوجة مشغولة بالفضة «والنّل» الكثير من قيمتها من ٥٠ الى ١٠٠ جنيه، ويبلغ ثمن « التكة » وحدها حوالى عشرة جنيهات في المهور الكبرة ، والزقاف بكون بعد سنة من هذه الحفلة ولا يكون قبل ذلك حتى يتمكن والد الزوجة من إعداد الأثاث لمنزل زوجها وفرشه . وهم يسرفون في الجهاز كما يسرف سكان القاهرة والمسدن المصرية. وتفام واليمة في منزل الزوج يوم نقل الجهاز يدعى البها أفارب العروسسين والأصحاب ويستكثرون من الأشخاص الذين يجملون الجهاز حتى أن لكل قطعة صغيرة حاملا خاصا . ويدفع الزوج أجر الحمالين . وفي حفلة الجهاز يعيز\_ يوم الدخول ليلة النين أو جمعة ويكون ذلك بعـــد نقل الحهاز بأسسبوع كما هو عادلتا بمصر، وترف العروس وقت السمجر الى منزل زوجها في عربة وحين تصل تزف مع زوجها داخل المنزل بحضور جمع من النساء سافرات يحمان الشموع ثم يدخل بها المخدع فاذا ما أشرقت الشمس خرج الزوج الى منزل العروس ليتغدى قيمه ثم يرجم ألى زوجه ، ولا يباح للزوجة أن تخرج من المتزل إلا بعد سبئة وربما تساهلوا الى سبتة أشهر، وتقام ولائم للرجال والنساء لبلة الزفاف وابلتين قبلها وايلة بعددها يبذر فيها المسال تبسذيراكم أسرفوا في الجهاز والهسدية

- والشبكة - وكان خليقا بجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتجنبوا الإسراف والمخيلة وأن يقفوا عند ما رسمه من الحدود فيقتصدوا في المهور والأجهزة والولائم، ولكن الناس أولعوا بالزخارف والمظاهر عن رعاية المصالح والشرائع الحقة ﴿ وَذَيْنَ لَمُهُمُ الشّبِطَانُ أعمالَمُ فَصَدّهم عن السّبِيلِ ﴾ .

و إن تكن هذه سيئة منهم فحسنة كبيرة فيهم أن المبت إذا فاضت روحه لا يرفع صوبت ولا يشق جيب ولا تنوح نائحة ولكن تبكي العين ويحزن القلب ولا يفولون ما يغضب الرب ولا لتبع امرأة جنازة، فهم في ذلك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد جرب عادتهم أن المبيت بعسد أن يواري النراب يقف أهل المبيت فيعزيهم الناس ثم يعيددون الكرة إذا رجعوا إلى منزله ويحضرون اليه ليالى تلاثا اليقرءوا القرآن ويهمدوه إلى روح المبت ويستغفروا لهء ويقمقهم أهل المبت لكل قادم اليهم جزءا يتلوقيه الفرآن إن كان يحسن التلاوة، ويسرقون في المآتم كما يسرفون في الأفراح، فكل معزية طاعمة، ويزورون المقسابر رجالًا ونساء ليلة الاثنين وليلة الخميس وبالخذون معهم الريحان يضعونه على الفيوركما شق رسول الله صلى الله عليه ومسلم جريدة شقين ووضعها على قبرين، ويقوأ لهم القواء هنالك الفوآن وياخذون انظير ذلك ما تيسر من النقود ، ولا يفرفون أطعمة هنالك كما تفعل ولكن يأخذون الماء ويبيحونه للراغبين . ويقيمون ،ولدا لسيدنا حمزة عند مشهده كل سنة من أوَّل رجب إلى منتصفه بحضرة أهل المدينة رجالًا ونساء، وأهل مكة والطألف وجُدّة ورابغ وسكان البوادي الذين يزورون المدينة كل عام في رجب ، ويحضر أرباب الطرق وتذبح هنالك الذبائح و يطعم الطعام، ولولا ما في ذلك من أتخاذ القبور أعيادا ودعاء الموتى من دون الله والجلوس على المقابر وسن شرائع لم يأذن بهما الله لدخل هذا في حظيرة الجائز . وكذلك بعملون مولدا نسيدنا على العريضي عند قبره. ومستجده شرقي المدينة على مستبرة ساعة وتصف منها ، والمولد في الأكثر بكون في صفر، وهذا المولد يستمتر أربعة أيام، والعربضي هذا شقيق ذي النفس الزكية ان جعفر الصادق ،

ومن عادتهم في رمضان أنهم يتناولون فطورا خفيفا في المسجد النبوى بعد أذان المغرب لا فوق بين غنيهم وفقيرهم، وهذا الفطور من الأشياء الحلوة ونحو الزيتون والفطير وما شابه ذلك ثم يصلون المغرب ويذهبون الى بيوتهم ليتناولوا الفطور النكامل، ويأخذون كل من يجدون في الطريق، و بعد الأكل يحضرون الى المسجد للسلاة العشاء وصلاة التراويج، وهذه تقام بأثمة كثيرين ينيفون على الخمسين، فكن كبرله ولأتباعه إمام، والنساء لهن إمام واحد، والأثمة إما من الشبان الذين حفظوا الفران أو من علمائهم، وأمام كل إمام شعدانان بكل شعنان نصرف من خريسة الفران أو من علمائهم، وأمام كل إمام شعدانان بكل شعنان نصرف من خريسة وسراة البلدة يوزعون الثباب البيض على الفقراء والمساكين غيب الصيام، وعيد الفطر وسراة البلدة يوزعون الثباب البيض على الفقراء والمساكين غيب الصيام، وعيد الفطر عندهم أو بعة أيام يتزاو رون فيها جميعا لكل جهة يوم خصوص يزورون فيه اهالي عندهم أو بعة أيام يتزاو رون فيها جميعا لكل جهة يوم خصوص يزورون فيه اهالي مندى فيلبخرون . ويقاد في المجودة النبوية لبالي رمضان من العشاء الى إكال صلاة التناويخ أو بعسة عشر شعدانا فيهيها زنة الواحد سبع أقات كم حقشا بذلك السيد الخدى أسعد ناسعد من كار المدنين .

وفى ٢٧ ذى الفعدة من كل سنة تفذم كل أسرة هـدايا الى حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهى أكباس من « الشاش » بعدد أفراد الأسرة، فى كل كيس من ٢٠ أنى ٥٠ درهما من الفمح الطيب النظيف، ويضعون هذه الأكباس فى الحجرة من ١٣١ أنى ٥٠ درهما من الفحح الطيب النظيف، ويضعون هذه الأكباس فى الحجرة من الشباك فيأخذها الحصيان – الأغوات – خدم المسجد ويهادون بها الملوك والأمراء والأكابر، ويبتغى أهل المدينة من وراه ذلك بركة أو يقصدون الصدقة ولكن لا أدرى على من ؟ وليست تعطى لصنف من الأصناف الشائية الذين ولكن لا أدرى على من ؟ وليست تعطى لصنف من الأصناف الشائية الذين تقسم فيهم الصدقات كا نطق بذلك القرآن .

ومواعبد سداد الديون عندهم حضور المحمل الشامي أوالمصري، والأول أحب. الى الدائنين لحضوره أولا والثاني أحب الى المدنيين لحضوره آخرا. و يعملون عقيفة الطفل يوم الولادة و ربحا كرها الأغنياء في اليوم السابع الذي يسمون فيه المولود و بضعون عليه من الحلى ما ينوء به الرجل الكبير و بحد النسسمية تحرك يد « الهون » داخله حركات متوالية إيذانا بالتسمية فيزغرد النساء اذ ذاك، وإذا ما تم للطفل أر بعون يوما على الأقل أنقله أهله بالزينة وذهبت به أمه وقر بهاته ومعهن الفابلة تحله الى المسجد النبوى فييل المغرب، قبعد أن ينتهى النساء من صلاة المغرب بمكانهن الحاضر (التقفيصة) يأتى أحد الخصية – الأغرات – فياخذه ويدخله الحجرة و بضعه تحت السفر الذي هنا الك عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم ويكون بصحبته عيش لت بالسحن يدخل معه الحجرة ثم يوذع بعد ذلك على الأهل والأقارب فيا كلون منه و يتبركون، و بعطى لخصي نظير ذلك بن وحكم ودراهم معدودة ،

وأكثر البيوت يقوم بالخدمة فيها الجواري وعلى ربة المنزل أن تنظم وتشير .

ومن عاداتهم أنه اذا ضرب شخص آخر ضرباً يكاد يقضى عليه والنجأ الى أحد الأعيان وقال له ؛ أنا فى وجهل – بعنى حماك وكفك – فبأخذ هماذا من فوره جمعاً من أصحابه وأقربائه ويذهبون الى أسرة المضروب فأى شخص صادفوا منها ألحوا عليه حتى يتكفل لهم بناجيل الأخذ بالثارسنة، ومتى تكفل أجازه قرمه و بعد السنة إما صلح على مال يدفعه أهل الباد وقد يتسامح فيه المدنيون حاشا الأعراب واما قصاص، وذلك قليل لأن الحفيظة يخفف أثرها مضى الرمن وأجتهاد آل الحالى في آسترضاء أولياء المجنى عليه و

جق المدينة — المدينة شديدة الحق في الصبف ولا سميا قبيل الظهر الى ما بعد العصر حيث يشتد هبوب ريح السموم التي تؤدى بحياة كثير من الغرباء الذين لا يحناطون، وتخف وطأتها من بعد العصر الى منتصف الليل، ومن ذلك الى الضحوة هواء لطيف يشرح الصدر وينعش النفس، وأعلى درجة تصل اليها الحرارة ٢٨ سنتجراد، والناس في الصيف ينامون على ظهور البيوت يلتحفون السماء

لا فرق فى ذلك بين غنى وفقير، وإذا ما هبت ريح السموم أنفجت الماء الساخن فى مدّة لا تعسدو ١٠ دقائق، أما فى زمن الشتاء فالبرد شهديد وتنزل درجة الحرارة أنى ١٠° فوق الصفر نهارا والى ٥° تحت الصفر ليلا، وجوّ المدينة فى الجملة أشهة من جوّ مصر صيفا وشتاء.

قرى المدينة أو توابعها — يتبع المدينة قُباء وقُرُ بان والعوالي وكلها جنو بي. المدينة ، وتعتبر من ضواحبها، وفي شمالها العيون والبركة عند مسجد حمزة وهما من الضواحي والحَمَا كُبِّه ثم خَيْبَر وهما بعيدان عن المدينة في شمالها الشرق، وكانت خبير في صدر الاســــلام دارا لبني قُرَّ يَظَة والنَّضــــر وبها كان السمومل بن عاديًا الشاعر المشهور وهي بلدة عامرة آهلة ذات تخيل وحدائق ومياه تجرى ، وعلى مفرية من خيبر فَدَك التي صالح أهلها النبي صلى الله عليه وسلم على النصف من تُخارها سنة أربع من الهجرة ولم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب، فكانت له صلى الله عليه وسلم خالصة ينفق منها في المصالح العامة - وكان معاوية بن أبي سفيان قد وهمها لمروان ابن الحكم ثم ارتجعها منه لمُوجِدة وجدها عليه، فلما وتي عجر بن عبد العزيز الخلافة رقها الى ما كانت عليمه زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تُغل في أيام إمرته ١٠٠٠٠ دينار أي مايفرب من حمدة آلاف من الجنيهات المصرية وكان يتجافي عنها . وتتبع المدينــة الفَقُرة وهي قرية على جبل عال منبع يسكنه الأخامدة أقوى القبائل وأعتاها، و بينه و بين المدينة مسيرة ٢٤ ساعة ومياههم ومزارعهم بالجبل، ولا يعرف مسالكه أحد سواهم، فالحراء فالصفراء فينبع النخل ، فينبع البحر وكانها غربي المدينة على الطريق منهـــأ الى ينبع بساحل البحر الأحمر، والحمراء على مسيرة ٣٣ ساعة و ٣٥ دقيقة من المدينة ومسميرة ٢٥ ساعة و ٢٥ دقيقمة من ينبع البحر وبهما كابر من النخل وشجر الليمون، وسوق حوانيته مبنية بالحريد ويباع فيه التمر والحناء والموز والطاطم والملوخيا الخ والأجربة الجلد والمراوح المصنوءة من الخوص، والصفراء على مفرية منهــا وهي في وادكثير المزارع والحدائق والمياه، وينبع النخل على •مسميرة ١٣ ساعة من ينبع البحسر وكانت قديمًا محطا للحمل لما كان يسلك. طريق البروفيها ستون خَيْفا — الخيف ما اتحدر من غلظ الجبل وارتقع عن مسيل الماء ـــ وسنفصل القول فيها عند الكلام على الطريق من ينبع البحر الى المدينة من جهة طريق الطريف أو درب الزجاج ،

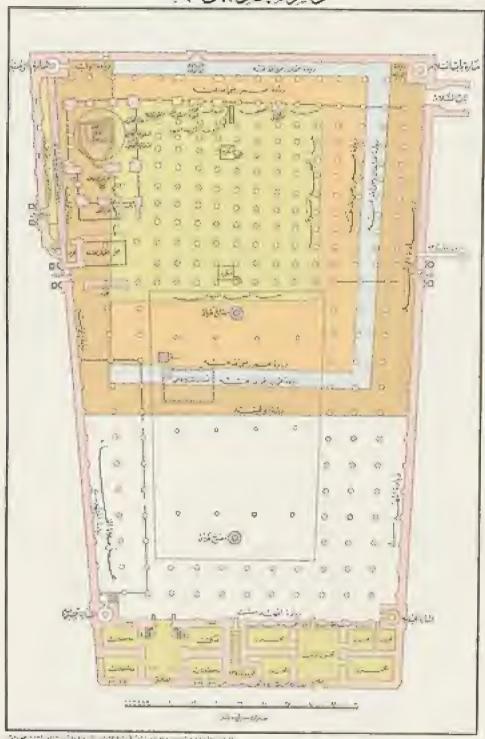
حرم المدينة — وردت أحاديث كثيرة تدل على أن للدينة حرما بحرم صيده وفطع شجره واختلاء خلاه، نذكر من ذلك ما رواه الشيخان عن عبد الله بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن إباهيم حرم مكة ودنا الأهلها وإنى حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وروى البخارى من حديث أبى هريرة: حرم ما بين لا بنى المدينة على لسائى، ولابنا المدينة: حَرَاها الشرقية والغربية، وروى مسلم من حديث أبى سعيد الخدرى: اللهم إن إبراهيم حرم مكة فحلها حراما وإنى حرمت المدينة حراما ما بين مازميها — جبليها، عير فى جنو بيها وثور خاف جبل أحد وهو صغير — أن لا يهراق فيها دم ولا يجل فيها سلاح لقنال ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف، وعند أبى داود: لا يغنلي خلاها ولا ينفر صيدها ولا بلنقط لقطنها إلا من أشاد بها، قال النووى: اللابنان حدّ حرمها من المشرق والمغرب، وعير وثور واجعنان الى الشرقية والفربية ومتصلنان بهما .

و بما دلت عليه هذه الأحاديث الصحيحة قال مالك والشافعي وأحمد ، ولكن اختلفوا في النفصيل وقال أبو حنيفة : لا حرم للدينة وآسندل بحوادث جزئية فيها صبد وقطع للشجر والخلا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعها إن شئت في وقاء الوقاء أول الكتاب ، قال المساوردي : إن محل الخلاف في كان من النيات والشجر في موات الحرم فان أنهته شخص في ملكه جاز قطعه بلا خلاف ، كما أنه لا خلاف في جواز قطع ما يستنبت من غير الشجر كالحنطة والخضراوات مطلقا ،

وآختان القائلون بالتحريم فعن أحمد في الجزاء روايتان، وعن الشافعي قولان الحديد عدم الجزاء وهو قول مانك، والفائلون بالجزاء اختلفوا فقيسل : إنه كالجزاء ف حرم مكة وقبل: إنه أخذ السلب فيسلب من الصائد والقاطع فرسه وسلاحه وثيابه وقبل: الثياب فقط، ويكون ذلك السائب على الأصح وقبل لفقرا، المدينة ويترك السالوب ما يستر به عورته، وقد أكثر الفقها، الفول في هذه المسألة وتضاربوا وفرعوا وتعمقوا في البحث مما نجد المصلحة في تركه، وفيا قدمنا الكفاية في هدا الموضوع والله يهدى من يشاء الى صراط مستفير .

### المسحد النبوي

وصف المسجد الآن — (الرسم ١٧٤) المسجد النبوي في الحهة الشرقية من المناسنة شكاله شبه مستطيل متوسط طوله من النهال إلى الحنوب ١١٦٥٢٥ منر. وعرضه من الجهة القبلية أو الجنوبيسة ٨٣٠٣٥ مترا، وعرضه من الجهسة الشهالية أو الشاميسة ٩٦ مترا وهو شامخ البناء سقفه قباب أفيمت على عقود تقلها أعمسادة منينة بلغ عددها ٣٣٧ عمود بمنا في ذلك الملصق منها بالحدر ووسيط المسجد الى الشمال صحن غير مسقوف يسمونه الحصود في غربه ثلاثة أروقة وفي شرقه رواةان وفي شماله ثلاثة وفي جنوبه آثنا عشر رواة (باكية) (الرسم ١٧٥) وفي (الرسم ١٧٦) بعض العقود والصحن الذي ترى به الحسام يلتقط الحب الذي يرمي به النساس في الصحن صدقة عليه، والأعمدة التي بالحهة الغربية من الحدار الحنوبي الي الشهالي ١١٢ والتي بالجهة الشرقية كذلك ٨٦ عدا أربعة أعمدة في أركان الحجرة الشريفة: والتي في الجهـــة الفبايـــة موازية للصحن ١٠٠ والتي في الجهـــة الشهالية كذلك ١٨ فالجُـــلة ٣٢٧ عمود من الحجر الصوافي المتين ـ كثير منهــا مغطى بطبقة من الموسر الموشى بناء الذهب وغير الموشى، و بين كل عمودين زجاجات (فنابير) ثلاثة توضع فيها المصابيح ، وقد علقت في عوارض بين الأعمدة بسلاسل قضية، والسجد خمسة أبواب النان في الجهسة الغربية وهما باب المسلاء في أوّل الجدار الغربي من جهة الجنوب أنظر (الرسم ١٩٠) وباب الرحمة في ثبت هذا الجدار من هذه الجهة ألظر (الرسم ١٨٩) وواحد في الحجهة الشهالية يقال له باب التوسل أو الباب المجيدي وهو



24500, 12216442234 + 154464 + 16524164 + 26444411644444141 + 16444444



# منظر داخل الحرم النبوي الشريف من الجمة البحرية ( البواكي )



175. Arcades of the Mosque at Medina.



£ £ \$ 55.00 m





the transment to require because



قريب من الزاوية الشالية الشرقية، وبايان في الحهسة الشرقية أحدهما باب النساء في مقابلة باب الرحمة، والداخل منه يرى على يمينه محراباً وعلى نساره الصَّفَّة أو دَكَّة الأغوات وهي مستطيلة طولها ١٣ مترا في عرض ٨ وآرتفاعها . ٤ سنتيا وفي جنو به قربها منه ناب جبريل، و بالمسجد خمس مآذن في كل ركن من أركانه منسذنة وخامسة أمام باب الرحمة تسمى مئذنة باب الرحمة، والتي في الزاوية الغربية الجنوبية التسمى منذلة باب السلام والتي في الزاوية الشرقية الجنوبية تسممي المئذنة الرابسية التي يؤذن علمها رئيس المؤذنين والتي في الركن الشالي الشرق تسمى المئذنة السليانية والتي في الشمال الغربي تسمى المئذنة المجيدية، وفي الرواق الثانث من الحهة الفيلية تجمد المنعر وعن نساره المحراب النبوي وعن يمينه المحمراب السلماني أنظر والرحمين ١٨٤ و ١٨٥ ) وأما اتحراب العثماني لثالث الخلفاء فهو في الحدار القبل وهو في نهامة الزيادة التي زادها عثمان رضي الله عنه في المسجد أنظر (الرسم ١٨٥) وفي شمال المستجد رَّدُهمَانَ ( صَائَتُانَ ) داخِل كلُّ منهما أربع حجسرات، ثنتَانَ عن اليميز\_ وثنتان عن الشال ويفصيل البناءين مكان مستطيل به صنابير (حنفيات) للوضوء ومراحيض وحمام وهو في الطبقة الثانيمة يصعد اليه بسلم في مدخل بابه الذي بالمسجد، وتحت هذا المكان ميضاة لها باب خارج المسجد، وتجاه هذا الباب الأخير إلب آخر في الحانب الثاني للشارع يدخل منه إلى ميضاة ثالثة ، والمكان الأول خاص بأغوات المسجد وخدمه ومن يرغبون من الأكابر والأعيان .

والرّدهة الغربية مكشوفة وحجراتها مخازن الزيت والقناديل والحصر وقب إبان واحد داخل المسجد والآخر خارجه، وبين المئذنة المحيدية وهـــذه المخازن مخزن آخر له باب مستقل داخل المسجد وكان قبسل ميضأة للا غوات والحــدم، أما الردهة الثانية وحجراتها ففي الجهة الشرقية وهي مكتب أو مدرسة يعلم فيها الصيبان الفرآن ومبادئ العلوم الأولية وهذه الردهة (الصالة) هي طرقة الباب المجيدي، والمكتب ذو طبقتين أرضية وعلوية، وفي شرق الصحن أو الرحبة حديقة صغيرة سورت بسور حديدي بها نبق وتحيل يحيط بخلة كبرة يقال إنها : مكان تخلة المسيده فاطمة بسور حديدي بها نبق وتحيل يحيط بخلة كبرة يقال إنها : مكان تخلة المسيده فاطمة

بنت رسول الله صل الله عليه وسلم والحديقة تنسب الهاء وفيجنوبي الحديقة بثر حلوة المساء تنسب للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال: لها زمزم المدينة، والأروقة التي شرق الصحن أقمر حول معظمها شبكة من الخشب الرفيع (الشيش) وجعل ما أطافت به مصلي للنساء خاصة فهن في عزلة عن الرجال، ويدخلن من باب النساء جنو بي هذه الحظيرة وفي وسط الرحبة عدّة أعمدة أقيمت عليها مصابيح أو تُرَيَّات ( كهرباُثيَّة) وترى في (الرسم ١٧٧) بستان السيده فاطمة وبعض عقود المستجد وبعض أعمدة الاضاءه عليها المصابيح وتقفيصة مصلى النساء وترى كوما من التراب الذي أحرجر في سنة ١٣٣٦ ه ، من المقصورة أثناء تعمرها وكذلك ترى القبة الخضراء و «الطرق» العثمانية فوق العقود وترى الأعمدة التي كسيت قواعدها بالنحاس الأصفر ونحن هنالك، وترى اثنين من الهنود قد احتى أحدهما ولبس الآخر عمامة ذات عذبة ، وفي زاوية المسجد الحنوبية الشرقية جزء فصل من المسجد بسور من النحاس الأصقر طول كل من ضلميه الحنوبيــة والشمالية ١٦ مترا - وكل من الشرقية والفربية ١٥ مترا ويقال له المقصورة الشريفة وداخلها بناء ذو خمسة أضلاع تمثل الشاليتان منها ساقي مثلث . والثلاث الباقية أضلاع فيمريع دوآرتفاعه نحو سنة أمنار وفيه قبر الرسول صليانة عليه وسلم في الجؤة القبلية تم في شماليه قبر أبي بكراني الشرق قليلا ثم قبرعمر شرقي قبر سلقه قابسلاء والبناء الخارجي أقامه نور الدين زنكي لمسا بلغه اعتزام الصليبيين الذبن كان يحاربهم على إخراج الجئسة الشريفة فبني ذلك البناء ونزل بأساسه الى منابع المساء ثم أفرغ عليه الرصاص حتى لا يستطيعوا له نقباء وفي شمال السور التحاسي متصلة به مقصورة أخرى ضلعها الجنوبيسة ١٤ متراء والشهالية كذلك تزيد نصفأ والشرقية والغربيسة ٧ أمتار ونصف وداخلها ضريح زعموا أنه على قبر فاطمة الزهراء بنت

<sup>(</sup>۱) قال السههودي و بصحن المسجد أربعة مشاعيل أثنانا في جهة القبلة وأثنان في جهة الشام وكل و حد كالأسطر له و باعلام السرجة عظيمة نشمل لبالى الزيارات المشهورة ولا أدرى ابتداء حدوث ذلك الد ف صاحب النزمة وقد أعيد ذلك كما كان في أربعة أركان الصحن على أعمدة من رخام أبيض على كل والحد ( فاوس ) كبر من جام (فضة ) حوله أو بعة تناديل كشاديل المسجد معلقة بسلامل على معاني أو بعة من حديدة وفي سنة ١٩٩١ هـ ، فقاية شيخ المرم النبوى الى داخل الصحن الد ،

# قسمن افل لميسجدالنبوى بهم من مجته الشمالية



177. Interior of the Mosque at Medina as seen from the North.

204 44 -

#### منظروافال كرم نيوي من مجترات ي



**另类的数别联系则包含** 

1/9. The interior of the Mosque of Medina as seen from the South.



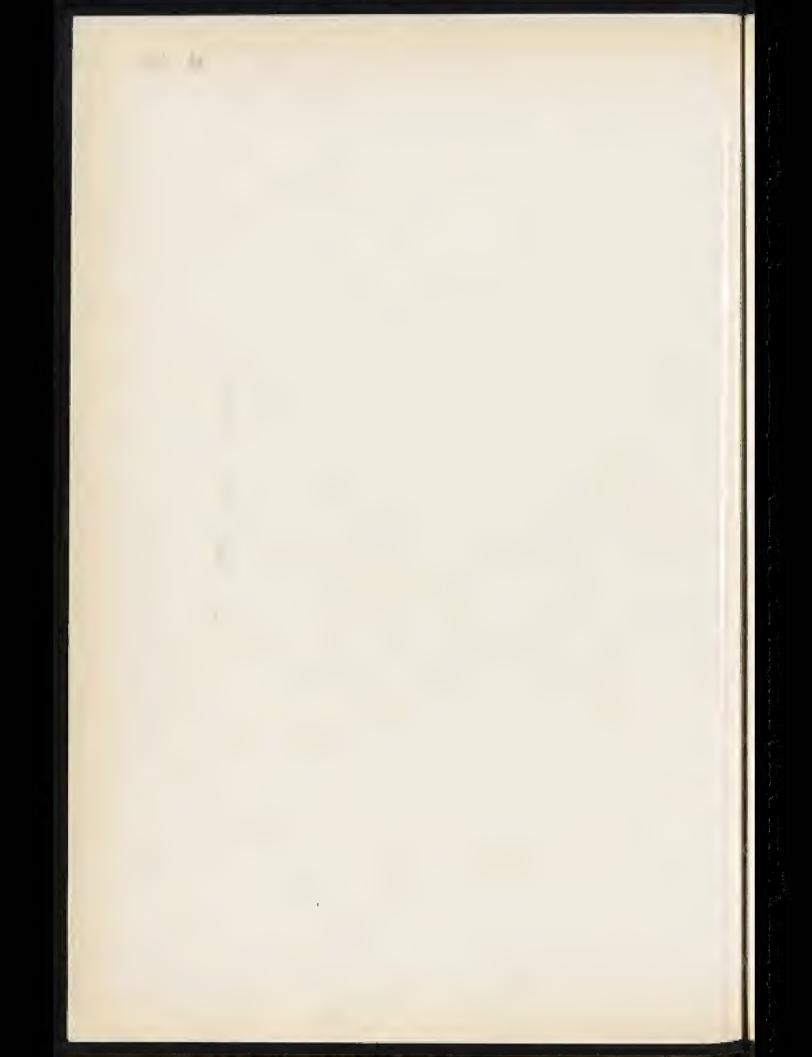


## SHOW SHEET SHOWING



عالالع العرفة الرابعة الرابعة العربية العربية





これではなるからはないないというというというできないという



iso. The Incineer was of the Sherits Room.

رسول الله صلى الله عايه وسلم ولا يثبت، و يرجحون أن قبرها بالبقيع و يوصل هذه المقصورة بالمقصورة الأولى بابان بجدارها الحنوبي، وللقصورة الكبيرة باب غربي في الروضة يسمى باب الوفود أو باب الرحمة ، وفي جنو به شباك النو بة ، ولها باب. آخر في الحهيمة الحنوبية وبدخل الما من بأب في الحهة الشرقية، ومن باب آخر فيها في الجهـــة الشمالية وهو الذي يدخل منــه الأغوات لإيقاد الحجرة الشريفة، ويزوايا المغصورة النبوية أربعة أعمدة كبيرة مزوية أقيمت عليها القبة الخضراء التي تراهامم المئذنة الرئيسية في (الرسم ١٧٨) وفي شمالي مقصورة فاطمة دكة كدكة الأغوات قالوا : انها في متهجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وبين المنبر والفير الروضة وطولها ٣٢ مترا في عرض ١٥ ويفصلها عن الرواقين القبليين سور نحاسي آرتفاعه حوالي متر، به بابان عن يمين و يسار المحراب النبوي أنظر السور التحاسي في (الرسم ١٧٩) وترى فيــه عبد اللطيف عبـــد القادر أحد الأغوات والذي يجانبــه « البكاشي » مصطفى افتسدى رفق وانظر في (الرسم ١٨٠) قسما من الروضة فيه الأعمدة الجميسلة المفرعة و « نجفة » كبيرة وشباكا من شبابيك المقصورة، ذاك وصف إجمالي السجد النبوي، أما ما فيه من النقوش البديعة والكتَّايات الجبلة التي نسقف المسجد وجدره وأعمدته ومحاربيه فقل في وصفها ماشئت، فانه ليس في الدنيا مسجد عني به الملوك خصوصا ملوك العثانيين - والأمراء والأفراد كالمسجد النبوى الذى به تعاليق نفيسة وهدايا ثمينة أهديت للسجد والحجرة لا تجد لهـــا مثيلا في مكان آخر، وحسبك أنها قومت بسبعة ملابين من الحنبهات ولا بأس من أن نجلها لك، يوجد بالمسجد النبوي مدا المقصورة ٦٢٠ قنديل معلقة في العوارض الحديدية التي بين الأعمدة بسلاسل مرسى فضة في المسقف القبلي و بسلاسل من صيفر في باقي المسجد وفيه تجفات كثيرة من البلور، ومن ذلك تجفتان كبيرتان على أطرافهما تناسر يوقد فيها الشمع أهداهما إلى المسجدالنبوي عباس باشا الأوّل، والكبيرة منهما معلقة في المسقف القبلي ممسا يلي الروضة من جهة الشيال أنظرها في (الرسم ١٨٠) وكذلك أهدى أربع شجرات على أعمدة من البلور مفرءات باغصان مائلة عليها تنانير صافية

وضعت بالروضة المطهرة وما يليها من المغرب في صف واحد بين الأساطين ، أنظر (الرسم ١٧٩) وبالمقصورة ١٠٦ قنديل حول المجرة الشريفة منها ٣٦ غير البراقات في الرواق الذي تجاه الوجه الشريف وكلها من الذهب المرصع بالألماس واليافوت والباقي قناديل كقناديل المستجد معلقة بسلاسل الذهب، ومرجع حينها الثرينان المعلقنان على يمين قبر فاطمة ويساره ، وبأعلى الدائرة التي حول المجسرة معافيق من الجواهر الثمينية ومكانس من اللؤلؤ الفاخر، وقد أرسل السلطان عبد المجيد سنة ١٢٧٤ هـ ، شعدانين عظيمين من اللهب الخالص المرصع بالألماس القائم طول كل منهما نحو قامة ، ويقال إن ثمنها ، ٠٠٠٠ جنيه مجيدى ( الجنيم المجيدي بساوى ١٢٧٥ قرشا صحيحا مصريا ) وقد وضعا بالمقصورة أحدهما نجاء رأسه الشريف والآخر في محاذاة رجله الكريمة، وقبل ذلك أهدى شعدانين كبيرين من الذهب الخالص وأهدى بعد ذلك عدّة مباخر وقاقم من الذهب والفضة .

وقد كان الملوك والأمراء في الأعصار المختلفة يتسابقون في الهذايا الى المسجد وكثيرا ما سلبها قوم لينتفعوا بها في مصالحهم الشخصية، ومن أولئك السابين جماز ابن هبة الحسيني أمير المدينة لما ورد الأمر سنة ٨١١ هـ ، بعزله وتولية ثابت بن نفير والأمير تحرير بن هيازع الحسيني سنة ٨٦٤ هـ ، و برغوث بن بتير بن جريس ودبوس ابن سعد الحسينيان سلبا كشيرا من قناديل المسجد سنة ٨٦٠ هـ ، وحسن بن زبير المنصوري سلب في سنة ٨٠١ ه م ، ما في القبة التي كانت بصحن المسجد من النفود والفناديل والسبائك، وكذلك فعل الوهابيون لما استولوا على القطر الجازي وتملكوا المدينية سنة ١٢٠١ ه ، وهدموا القباب التي بالبقيع وغيره وقد فرق ما أخذوه على المجاهدين وهودي منه بعض الملوك ورد كثير منه الى المسجد النبوي .

ويحسن بنا أن نورد لك فى هــذا المقام نبذة ذكرها الجبرتى المؤرّخ النافد عن الوهابيين فى هذا الموضوع لمــا تضمئته من القوائد القيمة وحكم تلك الكنوز المحبوســة ولنتبين لك حقيقة الوهابيين الذين وصمهم العامة بمــا هم منه برا، قال :

<sup>(</sup>١) المتغالين في الدين ( ولن بشاد الدين أحد الأغلية ) .

إنه في عام ١٣٢١ ه . وصلت الأخيار الى مصر مر. \_ الديار الجمازية بمسالمة الشريف ذالب للوهابيين وذلك لشدّة ما حصدل لميم من المضايقة الشديدة وقطع الخالب عنهم من كل ناحية حتى وصل ثمن الأردب المصري من الأرز ٥٠٠ ريال والقمح ٣٠٠ وغير ذلك، فلم يسمع الشريف إلا مسالمتهم والدخول في طاعتهم وسلوك طريقتهم وأخذ العهمد على دعاتهم وكبيرهم بداخل الكعبة وأمر بمنع المنكرات والتجاهر بهما وشرب التنباك في المسعى وبين الصمقا والمروة، وبالملازمة على الصاوات في الجماعة ودفع الزكاة وترك لبس الخرير والمقصبات وإبطال المكوس والمظالم ومصادرات الناس في أمواهم فيكون الشخص من سائر الناس جالسا في داره فما يشمر إلا وأعوان الشريف يأمرونه بإخلاء الدار وخروجه منها ويقولون إن سيد الجميع محتاج البها فمنا يجد حيلة إلا الطاعة وتصدير من أملاك الشريف ، فعاهده الشريف على ترك ذلك كله والبياع ما أمر الله به في كتابه العــزيز من إخلاص التوجيد لله وحدد وأثباع سينة الرسول صلى الله عليمه وسلم وما كانب عليه الخذاء الراشدون والصحابة والأثمة الى آخر القرن النالث وترك ما حدث في الناس من الالتجاء لغير الله من المخلوفين الأحياء والأموات في الشدائد وما أحدثوه مر.\_\_ لناء القيماب على الفيوار والزخارف وتقبيل الأعناب والخضوع والتمذلل والمناداة والطواف والنمذور والقربان وعمل الأعباد والمواسم لهما واجتماع أصناف الخلائق واختلاط النساء بالرجال وباقي الأشياء التي فيها شركة المخلوقين مع الخالق في توحيسه الأنوهيــة التي يعنت الرســل لمفاتلة من خالفها ليكون الدين كلدنته، فعاهــده الشريف على منع ذلك كله وعلى هــدم القباب المبذية على القبور والأضرحة فعنسك ذلك أمنت السبل وسلكت الطرق بين مكة والمدينية وجدة والطائف ورخصت الأسعار حتى بيع الأردب مرس الحنطة بأربعة ريالات، وآستمر الشريف غالب يأخذ العشور من التجار بقوله : إن هؤلاء مشركون وأنا آخذ من المشركين لا من الموحدين، وفي سنة ١٢٧٤ هـ . وصل مسعود الوهابي الى مكة بجيش كثيف وجج مع الناس في حالة أمن و رخاء سعر ، وأحضر أمير الحج المصري وقال له : ما هذه

العويدات والطبول التي معكم ويقصد بالعويدات المحمل فقال: إشارة وعلامة على اجتماع الناس بحسب عادتهم فقال: لا نأت بذلك بعد هذا العام وإن أتيت به أحرقته وهدم القباب التي بينبع والمدينة وأبطل شرب اتنباك في الأسواق وكذاك البدع ، وفي سسنة ١٢٣٣ هـ ، انقطع الحج الشامي والمصري معتنين بمنع الوهابي للناس عن الحج ، وإيس الأمر كذلك فإنه لم يمنع أحدا يأتي الى الحج على الطريقة المشروعة وإنما منع من يأتي يخلاف فلك من البدع التي لا يجيزها الشرع منل المحمل والطبل والزمر، وقد حج طائفة من المفارية ولم يتعزض لهم أحد بشيء ولما امتعت قواقل الحج المصري والشامي وامتنع عن أهل المدينة ومكة ماكان وطانهم بأسرهم ولم يمكت إلا الذي ليس له إيراد من ذلك وأنوا الى مصر والشام، ومنهم من ذهب الى استامبول يتشكون من الوهابي ويستغيثون بالدولة في خلاص ومنهم من ذهب الى استامبول يتشكون من الوهابي ويستغيثون بالدولة في خلاص الحرمين لتعود لهدم الحالة التي كانوا عليها من إجراء الأرزاق وانصال الصلات والنوابات والخدم في الوظائف التي بأسماء رجال الدولة كالفراشة والكاسة ونحو ذلك.

ويذكرون أن الوهابي لمن استونى على المدينة أخذ ماكن بالمجرة الشريفة، ن الذخار والجواهر المحلاة بالألماس والباقوت العظيمة القدر وعا أربع ما سحاهير منها، ومن ذلك أربع شمدانات من الزمرد وبدل الشمعة قطعة ألماس مستطيلة ونحو مائة حيف أفريتها مليسة بالذهب عليه الماس والباقوت ونصابها من ازمرد واليشم كل سيف منها عظيم القيمة عليه دمغات باسم الملوك والخلفاء المنافيين وغير ذلك فيرون أن أخذه الذلك من الكائر العظام، وهذه الاشياء أرسلها ووضعها من الأغتياء والملوك والسلاطين الأعاجم وغيرهم إما حرصا على الدنبا وكراهة أن ياخذها من باتي بعدهم أو لنوائب الزمان فتكون مدخرة ومحفوظة لوقت مناج إليها فيستحان بها على الجهاد ودفع الأعداء، فلما تفادمت عليها الأزمنية وتوالت عليها الستون والأعوام وهي في الزيادة آرتصدت معني لا حقيقة وارتسم في الأذهان حرمة تناوذا وأنها صارت مالا للنبي صلى الله عليه وسلم قلا يجوز لأحد

أخذها ولا إنفاقها، والنبي صلى انه عليه وسلم منزه عن ذلك لم يدخر شيئا من عرض الدنيا في حياته ، وثبت في الصحيحين أنه قال « اللهم اجعل رزق آل عهد فوتا » وكنز المسال بحجوته وحرمان مستحقيه من الفقراء والمساكين نخالف نشر بعنه ، وإن قال المدخر أكترها لنوائب الزمان ليستعان بها على مجاهدة الكفائر والمشركين عند الحاجة اليها قلنا : قد رأينا شدة احتياج ملوك زماننا واضطرارهم في مصالحة المتغلبين عليهم من قرانات الاقر نج وخلو تنزاننهم من الأموال التي أفنوها بسوء تدبيرهم وتفاخرهم فيصالحون المتغلبين بالمقادير العظيمة بكفالة المحدى الفرق من الافرنج المسالمين لحم واحتالوا على تحصيل المسال من رعاياهم بزيادة المكوس والمصادرات والاستيلاء على الأموال بغير حق حتى أففروا تجارهم ورعاياهم و ولم يأخذوا من هاء المدخوات شيئا ولم ينتفع بها أحد إلا ما يختلسه أغوات الحرم تبعا ، وأما الففراء من أولاد الرسول وأهل ألعلم والمحتاجين وأبناء السبيل فيموتون جوت .

ولى كفرت شكاوى أهل المدينة إلى الباب العانى أهر مولانا السلطان عمد على باشا والى مصر بحاربة الوهابية فحاربهم وانتصر عليهما وفى ١٨ رجب سنة ١٢٣٣ هـ . حضر باقى الوهابية بحريمهم وأولادهم وهم نحو أربعالة نسمة وأسكنوهم فى محلات تابق بهم وكان عبد الله بن سعود الوهابى وخواصه من ويترقدون على المشابخ وغيرهم ويمشون فى الأسواق، ولما وصاروا يذهبون ويجيئون ويترقدون على المشابخ وغيرهم ويمشون فى الأسواق، ولما وصل عبد الله بن سعود الى مصر عمل له موكب عظيم وضربت له المدافع وسكن فى بيت إسماعيس باشا الى مصر عمل له موكب عظيم وضربت له المدافع وسكن فى بيت إسماعيس باشا وأجلسه بجانبه وقائى له ما هذه المطاولة؟ فقال : الحرب بيجال وكان ما قدره الله فقال ؛ إن شاء الله أرجو قبك عند مولانا السلطان فقال ؛ المقدر يكون، وكان ما قدره الله بصحبته صندوق صغير من صفيح نقال له الباشا ما هذا؟ فقال ؛ هذا ما أخذه أبى من المجرة أصحبه معى إلى السلطان، وفتحه قوجد به ثلاثة مصاحف مكلفة ونحو

<sup>(1)</sup> فم يقبل الاحتقال وضرب المدافع مع أنه على انستة كما يقواون ،

ثلثاًأنّة حبة لؤلؤ كبيرة وحبة زمرد كبيرة نقال له الباشا : الذي أخده من الحجرة أشياء كثيرة نقال : هذا هو الذي وجدته عند أبي فانه لم يستأصل كل ماكان في الحجرة لنفسه بن أخذ كذاك كبار العرب وأهل المدينة وأغوات الحرم وشريف مكة فقال الباشا : صحيح وجدنا عند الشريف أشياء من قلك ثم ألبسه خالمة والمصرف عند الى بيت اسماعيل باشا المعدّ له، وفي ١٩ المحرم سنة ١٣٣٤ ه م سافر عبد الله بن سعود الى الاسكندرية ومنها الى الأستانة ومعه خدم لزومه ، وفي جمادي الاولى وصلت الأخبار عن عبد الله المذكور أنه لمنا وصل الى دار السعادة وفي جمادي الاولى والمورم عند باب همايون وقتلوا أثباعه أيضا في نواح متفرقة اه .

هذا ما يتعلق بالهدايا النمينة والتعايفات النفيسة وسياتى وصف الرسوم والنقوش البديعة التى بالمسجد عند الكلام على عمارة السلطان عبد المحيد له ع وأكثر جهات المسجد به سور وآيات وقصائد فى أغراض شتى ، نذكر لك منها ما ينفسح له المجال إذا دخلت من باب السلام تجد مكتو با على الحائط الذى عن عينك بالخط الثلث المحبسل قول الله جل شأنه بسم الله الرحن الرحم ﴿ يُربُدُ الله بكم الله مِن خليم يَشْدُونَ ﴾ وبعد ذلك قوله تعالى ﴿ لا يأتيه الباطلُ مِن يَسِينِ يديهِ ولا مِن خليم تغزيلُ مِن حكم جميدا أنم قوله تعالى ﴿ لا يأتيه الباطلُ مِن أَمِي يَشِينِ يديهِ ولا مِن خليم تغزيلُ مِن حكم جميدا أنم قوله عالى ﴿ لا يأتيه الباطلُ مِن أَمِي الله رحمةُ الله وبركائه عليكم أهلَ البيت إنه حيدٌ بجيدًا ثم بسم الله الرحن الرحم أمر الله يحدد أبي أبن أنت العزيز الحكم ﴾ أهم قوله بسم الله الرحمن الرحم إذ أن قالم على المرأة عشران وب إنى نذرت لك ما فى بطنى عزرا فنفيسل منى إنك أنت السميعُ العلمُ — الى قوله — وما كنت لديم م الله يحدد المسملة ﴿ وصلى الله على عن أصحاب سيدنا رسول الله الجمين ، ثم قوله والله ما كان على النبي مِن حَرَج فيا فوض الله له سُنة الله في الدّين خلول والله أله سُنة الله في الدّين خلول والله في الذّين خلوله المسملة ﴿ ما كان على النبي مِن حَرَج فيا فوض الله له سُنة الله في الدّين خلول والله في الدّين خلوله المسملة ﴿ ما كان على الله على الله في الدّين خلوله المسملة ﴿ ما كان على النبي مِن حَرَج فيا فوض الله له سُنة الله في الدّين خلوله المسملة ﴿ ما كان على النبي مِن حَرَج فيا فوض الله له أنه أنه الله في الدّين على النبي من حَرَج فيا فوض الله له أنه أنه أنه قوله المُن على النبي من حَرَج فيا فوض الله له أنه أنه أنه قوله المُن على النبي من حَرج فيا فوض الله أنه أنه أنه أنه قوله المُن على النبي من حَريج فيا فوض الله أنه أنه أنه أنه أنه قوله المُن على النبي من حَريج فيا فوض الله أنه أنه أنه قوله المُن على النبي من حَريج فيا فوض الله أنه أنه أنه قوله المُن على النبي من حَري عن أن مَن حَري عن أنبي النبي من حَري عن أنبي المنافق المُن على النبي عن أنبي أنبي أنه كن أنبي المنافق المُن عن أنبي النبي من مَن حَري عن أنبي المنافق ا

مَنْ قَبِّـلُّ وَكَانَ أَمْرُ اللهَ قَدَرًا مَفْدُورًا ﴿ الْى قُولِهِ ﴿ وَتُوكُّلُ عَلَى اللهِ وَكَنَّى بِاللهِ وكيلا كاللهم صلى وسلم على سيدنا عهد وآله وصحبه أجمعين ثم قوله بعد الهسملة ﴿ وَمَا أَرْسَلُنَا مِنْ رَسُولِ إِلَّا لَيْظَاعَ بِإِذِنْ اللهِ = الى قوله = ويُسَمِلُّهُوا تَسلُّما ﴾ حــــدق الله العظيم . ثم قوله بعد البسملة ﴿ هو الذي أرســـلّ رسولُه بالهدى ودين الحُقُّ – إلى قوله – سيَاهُمُ في وجوههم من أثرِ السُّجودِ ﴾ صــدق الله العظم . ونوق ذلك مكتوب في لوحة : قال الله تعالى ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرِّسُولُ لَخَذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عنه فانتهوا ﴾ وهـــذه الكتابات كانها في سطر واحد يبندئ من باب الســـلام ماراً بالخائط القبلي، وفي سطر تحت هذا مكتوب بالخط العريض قال الله تعالى ﴿ وَمَا تفعلوا من حيرٍ يَعْلَمُهُـــه اللهُ وتزوَّدوا فإن خيرَ الزاد النَّفُوي واتَّفون يا أوني الألباب إن صدق الله العظمي. و بعد ذلك قوله ﴿ أُولئك يُسارعون في الخيرات وهُمْ لها سَابِقُونَ ﴾ ثم قوله بعد اليسملة ﴿ إِنَّمَا يَعَمُّو مَسَاجِدًا اللَّهِ مَنَّ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْبُومِ الآخرِ وأقام الصَّلاةَ وآتى الزكاةُ ولم بخشَّ إلا اللهُ \_ الى فوله \_ والله لا يهدى القومُ الفاسية بن ﴾ صدق المه العظيم وصدق وسوله الكريم وصسلي الله على سيدنا مجدوعلي آله وصحبسه وسلم وارضى الله تعالى عنهسم أجمعين وابعد ذلك البسملة فقوله تعالى ﴿ مَثَلُ الدِّينَ يُنْفَقُونَ أَمُواهُمُ فِي سَبِيلِ اللهَ كَتْلَ حَبِّمَةً أَنْبَلَتَ سَبِّعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سَنْبِلَةٍ مَأْنَةً حَبَّةٍ ... الى قوله 🗕 واللهُ غنيُّ حام ٌ ؛ صديق الله العظيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَاثُكُنَّهُ لِيصَلُّونَ عَلَى النِّي إِا أَيُّهَا الذِّينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلِيهِ وسأَمُوا تسليما ﴾ حادق الله العظم . وفي سطر ثالث تحت هذين قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ فِي بُيوتِ أَذِنَ اللَّهِ أَن كُرُّفَعِ وُيَدُّ كُوَّ فيها اسمُه — الى قولة — لَيَجْزِيُّهُمُ اللَّهُ أحسن ما عمِلُوا و يُؤيدُهم مِنْ فضالِهِ إِن ثُم قال الله تبارك وتعالى في كتابِه الكريم . ﴿ فَإِذَا قرأتَ القرآنَ فأستعدُ باللهِ مِن الشيطانِ الرجيمِ . إنه ليسَ له سلطانُ على الذين آمنوا وعلى ربِّيــم يتوكلون ﴾ ثم بسم الله الرحمن الرحميم ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحَا مُبِينًا ﴾ – الحد

آخر السورة — صدق الله العظيم وصلى الله على سيدنا عهد وآله وصحبه الطاهرين أجمعين وهذا الختام تجاه الوجه الشريف ثم

بنور رسول الله شرفت الدُّنَى ﴿ فَنَى نُورُهِ كُلُ يَحِى، ويَذَهِبِ
براه جلال الحيق للخلق رحمة ﴿ فَكُلُ السورِى فَى بسره ينقلبِ
بدا مجمده قبسل آفشا، رحمة ﴿ وأسماؤه من قبل فى اللوح تكتب
أنظر نظام السيطور وشكلها فى (الرسم ١٨٥) ومكنوب على عضادتى باب
السلام من الخارج أربعة أسطر بالخط الثلث الجميل، فى الأول منها قال الله تعالى:
﴿ وَمِن أَصِدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا ﴾ ﴿ وَقُلُ رَبُّ أَدْخَلَى مُدَّخَلَ صَدَقِ وأَحْرِجُنَى كُرَّجَ
صَدْقِ سَ إِلَى قُولُهُ سَ وَإِذَا مِنْ الشَّرُ كَانَ يَرْوَمِنا ﴾ و فى السطر الشائى بعد
البسملة قُولُه تعالى ﴿ لَقَدَدُ كَانَ لَكُمْ فَى رسولِ الله أَسُوذٌ حَسَيْدَ لَمِنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالدِمْ الآخَرَ سَالَى إِلَى قُولُهُ سَالًا عَرْيَا ﴾ . ﴿ وَكَانَ اللهُ قُولُهُ عَرْيَا ﴾ . و في السطر الشائى يعد الله الله عَرْيَا ﴾ .

وفي السطر النالث :

رسول الله إلى مستجير « يجاهك والزمان له اعتبداء وجاهك يا رسول الله جاد » رفيع ما لرفعته النهاء وظنى فيك يا طه جميسل « ومنك الجود يعهد والسخاء وحاشا أن أرى ضيا وذلا » ولى نسب بمدحك والتماء رجوتك يا آبل آمنه لأنى « محب والمحب له رجاء عسى بك تنجل عنى كروبى « وكم كرب له منك الجملاء وكم لك يا رسول الله فضل » نضيق الأرض عنه والسهاء وكم لك يا رسول الله فضل » نضيق الأرض عنه والسهاء وكم لك معجزات ظاهرات « كضوءالشمس لبس لهخفاء وألت لنا على خلق عظيم « ونحن على العموم لك الفداء

ومكتوب على الباب الذي على يمين المحراب النبوي في الفاصدل النحاسي قال صلى الله عليه وسلم: « شفاعتي يوم القيامة حتى فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهاجا » وفي الباب الذي على يساره « شفاعتي لأهل الكيائر من أمتى » . ومكتوب فى المسجد قصيدة البوصيرى المشهورة بالبردة والتى مطلعها :

أمن تذكر جيران بذى سَلِم \* مزجَت دمعا جرى من مقلة بدم

وكذلك أسماء الله الحسنى وأسماء أهل بدر الى غير ذلك وكل هذا مكتوب

بالخط الجميل المحلى بماء الذهب .

والمسجد مفروشة أروقته بالسجادات التركية الجميلة المقسم كل منها بالرسر الى سجادات صغيرة الواحدة منها تكفى المصلى وترشده الى القبلة ، أما صحنه فمفروش بالحصباء كما أسافينا، وبالمسجد ٥٧ أغا وأكثرهم يقوم بخدمة المجرة النبوية (المقصورة) وله ٤٦ خطيبا يتناوبون الخطبة و ٣٨ إمالما و ٣١ وكيل إمام و ١٨ مدرسا يدرسون المذاهب الثلاثة الحنفي والمالكي والشافعي و ٥٠ وؤذنا و ٣٦ وكيل مؤذن و ١٦ عافظا على النظام حد مشدا و ١٥ كاسا و ١١ بوابا و ١٠ سفائين و ٤ يجبدون المياه و ٥٠٠ يقومون بننظيف الفناديل وملئها و إسراجها، و ٣٦ ما بين صفائه وخائط وسراج وغيرهم ... وأول من رتب الأغوات الحدمة المسجد والمجرة نور الدين الشهيد في أول دولة الأكراد رتب آئي عشر وشرط حفظهم لكتاب الله تعالى و ربع العبادات وأن يكونوا حبوشا فإن لم يوجدوا فأرواما فإن لم يوجدوا فتكارئة فان لم يوجدوا فهنودا، وقبل ؛ أول من رتبهم السلطان صدلاح الدين الأيوبي رتب أربعة وعشرين وجعل عليهم شبخا بقال له بدر الدين الأسدى .

ووقف علبهم قريق نقادة وقبالة على شاطئ النيال بالصعيد وكذلك وقف ثلث قرية سندبيس ووقف ثلثيها الباقيين الملك الصالح عماد الدين وذلك في سنة بضع وأربعين وسبعائة . ثم صفر سلاطين الغرب والسودات يرسلون أغوات من قبلهم للقدمة ، بل كل من رغب في ذلك يرسل حتى زادوا على المناشين في بعض الأحيان، وكثيرا ما كانت تئور بينهم العداوة والبغضاء وكثيرا ما كان فيهم أهل خير وصلاح، ولهم الآن مرتبات من قبل سلاطين آل عثمان وأوقاف بالمدينة وغيرها وترسل اليهم من أهل البر هدايا كثيرة يتسلمها رئيسهم المعروف بالمستسلم ويقسمها

بينهم بالسوية (انظر في الرحمين ١٨١ و ١٨٦) شكل الأغوات، والذي في الأفرل منهما يسمى حسن أظ أهداه الى المسجد أحد أمراء بخارى ، والشانى عبد اللطيف عبد الفادر من أغوات سراى السلطان عبد الحيد وكلاهما بواب للحجرة النبوية ، وقد رئب السلطان مجود بالمسجد ٩٩ فارئا يتلون القرآن وصحيح البخارى وشاء الفاضى عباض ودلائل الخيرات والأحزاب والصالوات ولو قصر الأمر على تلاوة القرآن وعين للصحيح والشفاء من يقوم بدراستهما لكان فلك أجدى ، ورئب السلطان عبد الحميد لمثل هذا ١٥٧ قارئ ورثبت والدئه ثمانية فأولئك ٤٠٠ قارئ لوكانوا مفسرين وقائمين بتعلم العامة لحؤلوا أهل المدينة فاطبة عن الأمية وأوردوهم من العلوم مناهاها العذبة .

وعلى البناء المخمس حول قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ستائر من الحرير وكذلك على كل أبواب المقصورة وعلى المحاريب الثلاثة النبوى والسلياتي والعثاني، وللندير ستارة، وللنذلة الرئيسية ستارة، والنشبكة التي على الحجرة النبوية ١٨ ستارة، وعلى شبابيك مقدم الحجرة بح ستائر، ولاتهجد ستارة وللنبر علمان، وهناك إحدى عشرة سنارة من الأطلس الأخضر مسبلة من وأس قبة الحجوة إلى سطح أرضها، انظر الستائر ضمن (الرسم ١٨٨).

# تاريخ المسجد النبوى

نسا قدم رسول الله صلى الله عليمه وسلم من هجرته نزل بقُباء وأقام فيهما يضع عشرة لبلة أسس فيهما مسجد قباء ثم تحول منها الى المدينمة فتلفاه أهالها فرحين وخرجت ذوات الخدور تنشد :

أشرق البــــدر علينا به واختفت منه البدور مثل حسنك ما رأينا به قط ياوجه السرور



# **施吃管料还是需要贷款的**

حمن اغ تخدري فدمه عدية خدمة المسجد النبوي احد امرأاه بخري

18. A place of a comment of the Marine



عبد اللطبق النا عبد الفادر يواب المعجرة البيرية الديرية

the state of the s



وخرجت جوار من بنی النجار أخواله صلی الله علیه وسلم یضر بریب بالدفوف ویقلر، ب

نحن حِوَّارِ من بني النجار ﴿ يَا حَبِدُا عِهِدُ مَنْ خِارَ فقال صلى الله عليه وسلم أتحببني؟ قلن : نعم يا رسول الله ! نقال : الله يعلم أن قلبي يحبكن، وكان كل جماعة يعرضون عليه النزول بدارهم وهو يقول خلوا سبيل ناقتي فإنها مامورة فحيت بركت نزلت، فلما أتت موضع المسجد بركت وهو عليهـــا و في رواية عنماد بيته المشهور الآرب بالمجرة الشريفة ثم قامت من غير أن تزجر وسارت غير بعيد و بركت تجاه دار أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنسه فنزل هناك وهي شرقي المسجد فأقام عنمده بهذه الدار حوالي سبعة أشهر ولا تزال همذه الدار قائمة للاَّن، وفي جدارها القبلي محراب يتبرك الناس به ثم أراد صلى الله عليه وسلم أن ببني مسجده الشريف عنـــد الموضع الذي بركت فيه ناقتـــه أولا وكان مربّدًا ا - موضعا يجفف فيــه التمر - السهل وسهيل غلامين يتيمين من الأنصسار وكانا في حجر أسعد بن زُرارة فساوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فقالاً : بل نهبه لك يا رسول الله فأبي حتى ابتاعه منهمما بعشرة دنانير، وكان جدارا ليس له مسقف وقبلته إلى بيت المقدس وكان بصلي فيه ويجع أسعد بن زرارة قبل مقدم رسول الله حملي الله عليه وسلم ، وكان فيه شجر غرقد ونخل وقبور للشركين ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبور فنبشت وبالنخل والشجر فقطعت وصفت في قبلة المسسجد، وكانت مساحة المسجد ٧٠ ذراعًا في ستين أي نحو ٣٥ مترًا من جنو به الشماليـــه في ٣٠ من شرفه لغربه ، وكان أساسه قريبًا من تلاثة أذرع بني بالحجارة، وبنيت الجدر باللبن وكان صلى الله عليه وسلم يبنى معهم وينقل اللبن والحجارة وهو يقول : اللهــم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للا ُنصار والمهاجِرة ، وجعل عمده الجذوع وسقفه الحريد وكانب به ثلاثة أروقة في الجهة الفبلية وله رحبة وثلاثة أبواب، باب في جهته الجنوبيــة وكانت قبلنــه إلى بيت المقــدس أي في الجهة الشمالية، وصلى الى هذه القبسلة سبعة عشر شهرا ثم تحول إلى المستجد الحرام

والباب الثاني باب عانكة أو باب الرحمة الذي به الآن، والثالث باب آل عثمان وهو باب جبريل الآن وقد سدّ الباب الأوّل لما حوّلت القبلة وجعمل بدله باب يقابله ف الجهة الشالية ، ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من بناء المسجد بني بعائشـــة في البيت الذي بناه لهـــا شرقي المسجد وهو مكان حجرته اليوم كما بني بجانبه بيتا آخر السودة ، و بني في أوقات مختلفة بيونا لأزواجه الأخريات كانت جنوبي المسجد يفصلها عنمه طريق عرضه خمسة أذرع، وكل هذه البيوت دخلت في المسجد في إمرة عمر بن عبد العزيز على المدينة ، ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر مفتتح سمنة سبع من الهجسرة زاد في المسجد مر. جهة الشرق والغرب والشمال حتى صار مربعا طول ضلعــه ١٠٠ ذراع أو ٥٠ مترا وهو الذي تراه ملوناً باللون الأخضر الفاتح في (الرسم ١٧٤) الذي أخذناه من رسم كبير عمــــله مهندسو الأتراك وطبعه بنفقته في ألمـأنيا خليل افندي القازاني، واستأذناه في تصغيره فأذن لناكتابة . ولماكان زمن عمر بن الخطاب زاد في المسجد من جهته الجنوبية نحو خمسة أمتار ومن جهته الغربية عشرة ومن الشالية خمسة عشر مترا ، ولم يزد شيئًا من الحهة انشرقيمة، ودخات في الزيادة الحنوبية دار العباس بن عبد المطلب عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل له سنة أبواب، بايان في الجهة الغربية حذاء ياب الرحمة و باب السلام، وبابان في الجهة الشرقية الثاني منهما حذاء باب النساء، والأوِّل باب آل عثمان الذي لم يتغير، وبابان في الجهيمة الشمالية ، وكان تجديد عمر للسجد سنة ١٧ هـ . وكان بناؤه باللبن والجريد وعمده من الخشب، وفي سنة ٢٩ هـ . أعاد عثان بن عفان بناء المسجد وزاد فيــه رواقا من جهة الشرق والشمال والغرب والقبلة، واستقرّ الأمر على زيادته القبلية الى يومنا هذا، و بنى جدر المسجد بالحجارة المنقوشة والقَصَّة – الحُص – وجعل عمد، من حجارة منقورة أدخل فيها عمد الحديد وصب فيهما الرصاص وسقفه بالساج، وجعــل أبوابه ستة كماكانت في عهد عمر، وفد سدّ بعدُ البايان الشهاليان وما أحدث من الأبواب في أطراف المسجد، و بني بأبوابه الأربعة المعروفة حتى زيد الباب الخامس الشمالى في عمارة السلطان عبد المجيد

وقد أتخذ عنمان مفصدورة على مصلاه في المسجد وكانت صغيرة من لبن وفيها كُوّة خظر الناس منها إلى الإمام تم جعلها عمو بن عبد العز يزمن ساج ثم جدّدها المهدي من ساج أيضاً ونزل بأرضها الى أوض المستجد وكانت مرتفعة عن سطحه نحو ذراعين. ثم جدّد الوليد بن عبد الملك المسجد على يد عامله على المدينة الإمام العادل عمر بن عبد العز زوابتدأ ذلك التجديد في سنة ٨٨ه . وآنتهي منه في سنة ٩١ هـ. وقد زاد في لمسجد من جهة الغرب — ولم يزد بعددُ في هذه الجهة شيء كبير — والشمال والشرق فأدخل في المسجد حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت جنوبي المسجد وشماليه بعد أن هدم بناءها وكانت أبوابها شارعة في المسجد، واقتطع أيضا جزءا من حجرة عائشة أدخله في المسجد وذلك من جهة الروضة وأقام على الحجرة ذلك البناء الخماسي الذي تسدل عليه الكسوة اليوم ، ولم يجعله مربعا عدولا به ستن الكعبة حتى لا يتخذه الناس قبلة ، وقد بني المسجد بالحجارة المطابقة والقصة وجعل عمد المسجد من عجارة حشوها عمد الحديد والرصاص، ونقش حيطانه بالفسيفساء والمرمر وعمل سففه مزالساج وحلاه بماء الذهب ونقش رءوس الأساطين والأعتاب بالذهب: ولما حج الوليد وقدم الى المدينة بعد قراغ عمر من عمارة المسجد أخذ ينظر في جدره وسقفه ونفوشه وجميل شكله حتى اذا تم النظر التفت الى أبان بن عثمان وقال أين بناؤنا من بنائكم؟ قال أبان : بنيناه بناء المساجد وبنيتموه بناء الكالس . ثم زاد المهدي العباسي في المسجد من جهة الشيال وعلى زيادته استقز المسجد من هذه الحَهة وكان بدء البناء سنة ١٦١ هـ . والفراغ منه سنة ١٦٥ هـ . وفي ليلة الجمعة أقِل رمضان سنة ١٥٤ ه . أحترق المسجد من شعلة تركها موقد المصابيح فالتهمت ا حولها ثم امتــدت الى المسجد جميعه ولم يبق منــه إلا قبة كانت بصحن المسجد أقامها الناصر لدين الله سمنة ٧٦٥ ه . لتحفظ بهما ذخائر المسجد وكان فيها وقت الحَرِيقِ المُصحِفِ العثماني وأشياء أخرى، وقد حاول أهل المدينة إطفاء هذا الحريق فغلبهم وكان أمر الله قدرا مقدورا ، وقدكتب الى الخلبفة المستعصم بالله عبد الله ابن المنصر بالله بذلك الحريق فأرسل الصناع والآلات في موسم الحج و بدأ تجديد

المسجد سنة عهه ه . وأرسل أخشابا ومواد للعارة الملك المظفر صاحب آتين وكذلك فعل نور الدين على برمي المعز صاحب مصر والظاهر بيبرس البندقداري وفي أيامه تمت العارة، وفي سنة ٥٠٠هـ، وتاليتها جدَّد المثك الناصر محمد من قالارون سقف المسجد شرقي رحبته وغربيها، وفي سنة ٧٢٩ ه . زاد رواقين في المستغف القبلي مما بلي صحن المسجد ثم حصل فيهما خال فحددهما الأشرف برساي سنة ٨٣١ هـ . وجدَّد الظاهر جمَّمق سنة ٨٥٣ هـ سقف الروضة و بعض سقف أخرى حصل فيها خلل ، وفي سنة ٨٧٩ ه . أجرى الملك الأشرف قاللباي عمارة هامة بالمسجد شملت بعض سقفه وعمده ولجدوه ومآذنه . وفي اليلة الثالث عشر من رمضان سنة ٨٨٦ ه. أرقت الساء وأرعدت إرعادا شديدا أيقظ النائين وأنقضت صاعقة على هلال المئذنة الرئيسية قضت على رئيس المؤذنين الذي كان يهلل بالمئذنة وانتقلت الى سقف المسجد فالتهمته وانتشرت بالمسجد جيعه وصارت ترمي بشرر كالقصركان يتساقط على المنازل المجاورة ولا يؤثر فها ، وقد تهدمت جدر المسجد وتداعي أكثر أساطينه واحترقت المقصورة والمنبر والكتب والمصاحف ولم تسمار من طغيان النار إلا الحجرة الشريقة والقبة التي بالصحن وسلمت في الحريق الأوّل. وقد مات مهذا الحادث بضعة عشر شخصا رحمهم الله يرحمته الواسعة، ولما بلغ الخير الأشرف قامتباي وجه الأمير سنقر الجمالي الي المدينة لعارة المسجد ومعه ما يزيد على مائة صانع والآلات اللازمة وشرعوا في العارة فيدأوا بالمئذنة الرئيسية فينوها ثم بنوا الحدار القبالي والشرق الي باب جبريل وزادوا في عرضه يسيرا ووسمعوا المحراب العثماني وأقاموا عليه قبة على رعوس الأساطين التي حوله بعد أن دعموا كل أسطوانة بأخرى وربما دعموا الواحدة بأربع، وأقاموا على جدر الحجرة النبوية قبة أوق السقف الذي كان عليهما وجعلوا فوق الفية قبسة أخرى أقيمت على الأساطين والدعائم التي أحدثوها فضيفت الجهة الشرفية فخرجوا بجدار المسجد ذراعين وربعاء وأحدثوا أسطوانة في رأس مثلث الحجرة وأقاموا قبــة كبعرة تحيط بها ثلاث صغيرة بين الحجرة النبوية والحدار الفبلي وفبتين أخربين أمام باب السلام من الداخل، وبنوا هذا الباب

بالرخام الأسود والأبيض وزخرفوه كما زخرفوا المحسراب العثماني وأعادوا ترخم الحجرة الشريفة وما حولها والحدار القبلي وصنعوا منبرا واتخذوا " دَكَة " الؤذنين من الرخام وخفضوا أرض مقدم المسجد حتى ساوت أرض المصلى النبوي وانخذوا محرابا مجتوفا للرسول صملي الله عليه وسلم في دعامة أقاموها بين المنبر والقبر على حدّ مسجده الأصلى وزخرفوا هذا المحراب بالرخام الملؤن وجعلوا المقصورة في محلها الأوَّل، وبنوا الجدار الغرى من ياب الرحمة إلى باب السمالام ، وبنوا مئذنة باب الرحمة وجعلوا الأعمدةقصيرة فوقها عقود من الآجر علما السقف من الخشب، وينوا مدرسة بجوار المستجد بين باب السلام و باب الرحمة ولا تزال باقية للآن تعرف بالمحموية ، وقد أنفق قايتبايعلي هذه العارة ماقيمته ١٣٠٠٠٠ دينار أو مايقرب من ٣٠٠٠٠ جنبه ولمنا انتقلت الخلافة الى آل عنمان وأصبحت لهم المبيطرة على الحرمين خلفوا ملوك مصر في القيام بما يحتاج اليه المسجد النبوي ففي سنة ٩٨٠ ه ٠ عمره السلطان سلم الثاني و عني مه قبلة جميلة تراها غربي المتبر النبوي على حد المسجد الأصلي من الحهة القبلية وقد وشاها بالفسيفساء المنقوشة بماء الذهب وكتب اسمه على ظهرها بالحلط الثالث الجميل، وفي سنة ١٣٣٣ هـ، عني السلطان محمود القية الشريفة ثم أمر مرسمها ودهانها باللون الأخضر سنة ١٢٥٥ ه . ثم كانت العارة الكبيرة التي قام بها السلطان عبد المحييد وقد بدأت في سنة ١٢٦٥ ه . وانتهت في سنة ١٢٧٧ ه . وسببها أن شيخ الحرم - المسجد النبوي - داود باشاكتب الى السطان عبد المحيد أن المستجد النبوي مضي عليه ما يقارب أربعة قرون دون أن تقوم به عمارة هامة حتى آل كثير منه الى التخرب، فأرسل السلطان من قبله من استبان الحقيقة وتعرف حال المستجد ونبأه به فأمر بعارته ووكل أمر ذلك إلى رجال انتخبهم فاختار وا أن يقتطعوا الأحجار والأعمدة من هضاب بوادي العقيق عند آبار على، ومهدوا الطريق للعربات وفتحوا بابا بالسور ممايلي باب الرحمة لتمزمنه العربات ولاتزلزل أبنية المدينة وشرعوا في هدم المستجد جزء جزء وجهة جهة حتى لا يعطل الناس عرس الصلاة بهذا المسجد المبارك وكلما نفضوا جزء قديما أقاموا مكانه جديدا حتى أتموا العارة

في ثنتي عشرة سنة ، وقد تناولت المسجدكله خلا المقصورة وما فيهما ويعض جدر لم ينقضوها لإحكام أساسها و إنقان بنائها فلم ينقضوا الحسدار الشهالي ولا الغسر بي إلا الحزء الذي يلي المثذنة المجيدية ولم ينقضوا المحراب العثراني لإثقانه وحسن صنعه وغبروا الأعمدة القديمة بأعمدة أخرى أكثرها قطعة واحدة يرتكزكل منهاعلي صربع حجرى وفي عاتوه مشاله ، وأقاموا عليها عقودًا من الحجر الأحمر المنجوت وعلى نلك العقود قبابا في كثير منها طاقات وشبابيك بهما الشبكات النحاسية التي تشبه الزرد والزجاج الملؤن ينفذ منه الضوء إلى جوف المسجد ، وترى في (الرسم ١٨٣) قياب المسجد، والفية الخضراه من خلفها قبة العشرة والمآذن هي من الشرق الى الغرب الرئيسية . فتذنة باب السلام فمشذنة باب الرحمة ، وترى في الرسم أسرَّة جريد فوق السطوح ينام عليها المدنيون في الصيف ولم يعيدوا من الأعمدة القسديمة إلا أعمدة كانت الروضة مرخمة بالرخام الأبيض والأحمر ومذهبة فأعادوها واستحدثوا أعمدة ملصقة بالحدر لتقوم عليهما الفياب ووسعوا الأروقة الشالية والشرقيمة والغربية، فحلوا في الجهدة الشمالية رواقين بدل ثلاثة وكذلك الجهة الشرقية وجعلوا في انغرابية ثلاثة بدل أربعة من المندنة المجيدية الى باب الرحمة ، ولم يوسعوا الأروقة القبلية التي تحاذي الصعن و إنما أضافوا اليها رواقين مما يلي صحن المسجد حتى غطت الأروقة الفيلية التي تسامت الصحن أرض المسجد الأصلي الذي كان به أروقة تلاثة في جهته الفبلية ، و باقبه رحبة في ألحهة الشمالية وخرجوا بالحدار الشرقي من المئذنة الرئيسية الى ياب جبريل خمسة أذرع وربعا قوسم ما بين المقصورة والجدار وكان قيسل ضيفاء وحدث مرسى ذلك بثموة بين المئذنة الرئيسية والجدار الشرقي الجديد جعلوا بهمأ خلوة فوقها أخرى يصعد البها بسلم من الداخل و يوضع فيها بعض لوازم أمامه الخطيب ، وبنوا بين باب جبريل وباب لنساء في الخارج مكانا به صنابر — حنفيات — للوضوء ، وبنوا باب جبريل بحداء الباب لأصسلي كم أعادوا بناء ياب السملام بشكل فخم، وجعلوا أمامه من الداخل قبـة عظيمة، وكان بشمالي

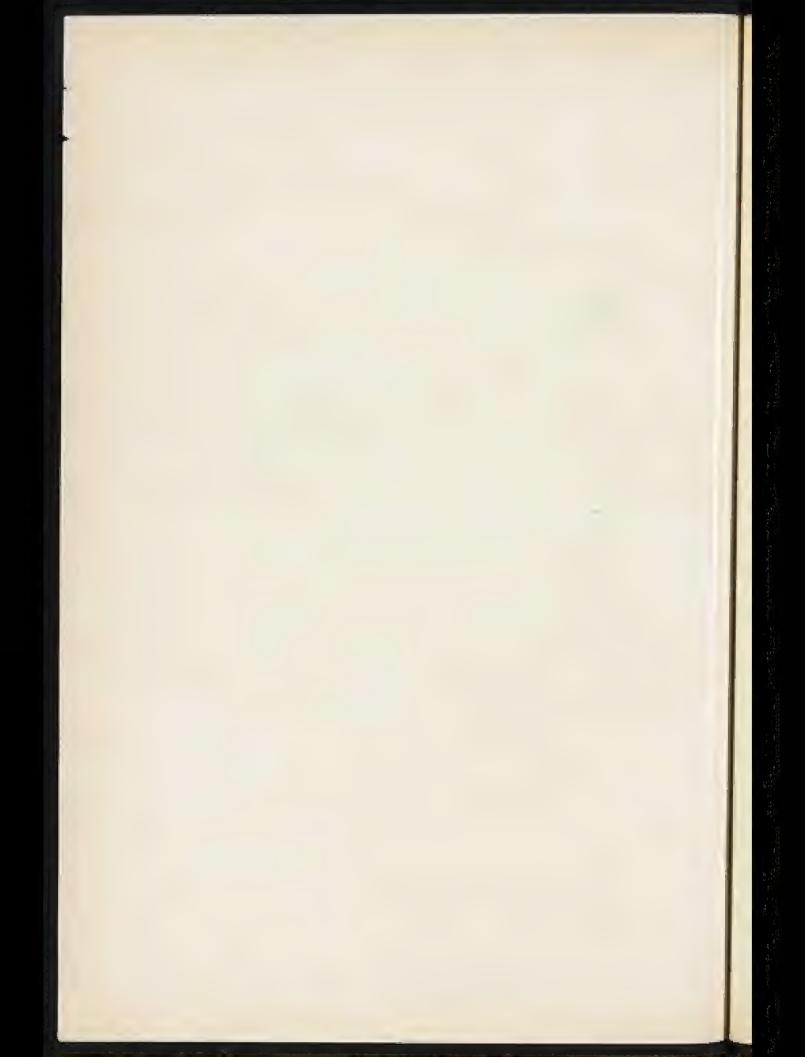
المبدجد مخزن وغنز ودورء فاشترت الدور وهدم الكلء وعني مكانه ساحتان بكل منهما أربع حجرات جعلت الشرقية منهما مكتبا والغربيسة مخزنا ولكل منهما باب داخل في المسجد وآخر خارجي، والساحة الشرقية هي طرقة الباب المتبسدي الذي أحدث في شمالي المسجد أثناء هذه العارة، و بين هذن البناءن مكان للوضوء، وقد تقدم وصف ذلك قلا داعي لتكراره ، وجنوا المئذنة المحبدية على أبدع شكل وأجمل منظر عد أن حفروا لها أساسا عظيا وهدموا الفية التي كانت بصحن المسجد مخزلا المزيت لأنهاكانت تلوثه وآستعاضوا عنها بالمخزن الشهالي الغربيء وبنوا أطراف دكة الأغوات وجعلوا بأركانها قوائم ثبت بها "درايزين" من الصفر وجدّدوا دكة أخرى جنو بي هذه وأخفض منها وجعلوا علمها "درايزين" من الصفر أيضا، ومها محراب النهجد الذي حلوه بماء الذهب، ويفصل هذه الذكة عن دكة الأغوات الطريق الى باب النساء، و سوا المحراب الذي على عين الداخل من باب النساء وكذلك سوا المخزل الذي في شرقي دكة الأغوات وهو طبقتان و بجانبه ميضاة، وكان أحدث في شرقي المسجد تجاه الصحن حظيرة صغيرة لحليلة السلطان محود لما قدمت المدينة بعسد سنة . ١٢٥ ه . وكانت أرضها مرتفعة عن سطح المستجد فسويت به ووسمت بطول ثلاثة أعمدة في عرض الرواقين. ثم وسعها شيخ الحرم محمد حافظ إشا سنة ١٣٨٠ ه . الى الشكل الذي تراها به الآن في (الرسم ١٧٧)، وصارت المكان الخاص بصلاة النساء. وكان على حد المسجد النبوي من جهته القبلية "درا بزين" من الخشب فرفعوه وبنوا مكانه حاجزًا مسنها مر . ﴿ أَجُورُ الْأَحْمُو الْمُتَحُونُ عَلَيْهُ "درا بزين" من الصفر المشتبك بعضه ببعض وجعلوا به أربع فتحات أشبه بالأبواب واحدة يمين المحراب السلماني أو الحنفي وثانية عن بساره وكذلك الأمر يجوار المحراب النبوي الذي لم يغير هو ولا المنبر في هـــذه العارة، وكانت الجهة الغربيــة والشهالية والشرقية مرتفعة أرضها عن عقدم السجد فسويت به حتى أصبح الجميع مستوياء وكان صحن المسلجد مسامتا لأرضه فخفض عنها ما وفي أثناء التخفيض ظهرت بركة كبيرة مبنيسة بالآجر والحص والخشب لها درج في جوانبها والمساء ينبع من فوارقة

فى وسطها تأتى من العسين الزرقاء ، وقد تقدم الكلام على هذه البركة أثناء حديث العين الزرقاء – ولا يكون المساء بهذه البركة إلا أيام الموسم – و بعد أن أتموا البيناء وخموا أرض المسجد كلها والنصف الأسفل من الجدار القبلي ونقشوا في القبب كلها وسوما تمثل أشجارا مختلفة وأزهارا شتى وجداول جارية و إن شئت فقل في كل قبة حديقة زانت سماء المسجد، والنقش في القباب القبلية أجمل منه في القباب الأحرى، وصقلوا الأساطين ودهنوها بلون يشابه لون المجسر ونقشوا في رموسها أكفا ذهبية وأتادوا تذهيب المحراب النبوى والمنبر وصبغوهما باللاز ورد وذهبوا المحراب السلياني أو الحنفي و زخوفوه ، ووصل بعد ذلك من الأسنانة عبد الله بك زهدى الخطاط الشهير فكتب في ثلاث سنين ما تراه بقبب المستجد وجدره وأساطينه من الآيات والقصائد وأسماء النبي صلى الله عليه وسلم ،

وقد بلغت تفقات هذه العارة ثلاثة أرباع مايون من الجنبهات المجيدية جزى الله مسديها جزاء وفاقا .

محاريب المسجد النبوى — به الآن ستة عاريب: (١) انحراب النبوى بالروضة على يسار المنبر ولم يكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم محراب مجتوف و إنسأكان يصلى بهذا المكان أو قريبا منه، وأول من أحدث انحراب انجتوف عمر ابن عبد العزيز والى المدينة في خلافة الوايد، و إذا لنشك في صحة تلك المسبة اليه فان عمر أرعى الناس لسنة رسول الله صلى الله عايه وسلم و إن تجو بف انحراب سنة نصرانية فكف يُشتَن عمر بسنة النصاري ، وكان موضع هذا المحراب صندوق به

<sup>(</sup>۱) قد عثرًا على وسالة في دار الكتب السلطائية ألفها السبوطي بين فيها بدعة المحارب المجهوفة وإلهاء الحلول على ذلك من استة متكلما على أسائيد الأحاديث سندا سندا ، وقد نقلنا هذه الرسالة في عصر الأحد ثم دافل منه الأثل سنة ١٩٣٦ هـ (١٩ ديسمبر سنة ١٩١٧م) وأؤلها الحمد نقه وكفي وسالاء على عهاده الدين المعلني هـ و بعد » فهذا بن سجت إعلام الأديب بحدوث بدعة المحارب لأن قوما عيني عليهم كون اعراب في المساجد بدعة ، وظنوا أنه كان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في زمته ولم يكن في زمنه قط عمراب ولا في زمن الخالفاء الأربعة فا بعدهم الى آخرالمسائلة الأولى و إنجاحدات في أول المسائلة النائية مع و رود الحديث عن





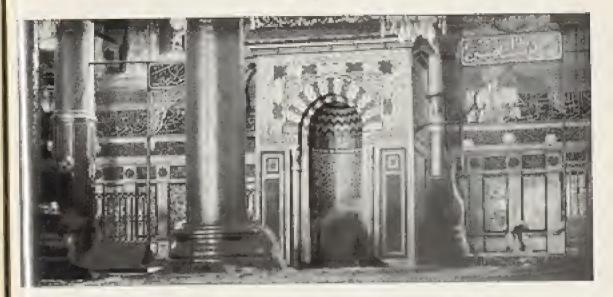
元的主張を記述されるとは発生が行

184. The Holy Niche in the Prophet's Mosque at Medina.





# الجَالِيَالِمِ عَلَى الْمُتَكِّنَالِلْمُتَوَّقِّ ( عنهان بن عفسان )



185 A week at the Kible of Osman Ibn Aflan in the Mosque of Medina.

EV. ligar

### الخراب الشيئان المستخرانيوي



## **深兴烈烈烈烈烈烈**

186. A view of the Soliman Place of Proyer in the Moliammedan Mosque.

مصحف كبير أرسله المجاج بن يوسف الى المدينة المنورة حين أرسل الى أمهات الفرى بمصاحف ، أنظر في (الرسم ١٨٤) شكل المحسراب النبوى و بالرسم الطبيب ابراهيم سليان والشميخ محمد سالم طموم نجل صهرنا وعبد اللطيف أنا خادم الحجرة والشيخ يوسف المرجاوى إمام المحمل؛ (٢) المحراب العثماني في حافظ المسجد القبل وهو محدث في مصلى عثمان بالناس وكان حول المصلى مقصورة من لبن انخذها عثمان لما طعن عمر يتق بها الأشرار – وقد ذكرنا ذلك قبلا وترى هذا المحراب في (الرسم ١٨٥)؛ (٣) المحراب الحني و يعرف اليوم بالمحراب السلياني وهو غربي المنبر على حد المسجد القديم من جهة القبلة وقد بناه « طوغان شيخ » بعد سنة ٨٠٥ ه ، وكان الناس من عهد الرسول يصلون الى إمام واحد رقف بالمحراب النبوى وفي أيام وكان الناس من عهد الرسول يصلون الى إمام واحد رقف بالمحراب النبوى وفي أيام المؤسم يقف بالمحسراب العثماني من الزحام فاراد طوغان أن يصلى بالحنفية إمام لهم بالمحراب الذي أحدثه ، فقام المصلحون الواقفون عند السنة في وجهه في كان منه بالمحراب الذي أحدثه ، فقام المصلحون الواقفون عند السنة في وجهه في كان منه بالمحراب الذي أحدثه ، فقام المصلحون الواقفون عند السنة في وجهه في كان منه بالمحراب الذي أحدثه ، فقام المصلحون الواقفون عند السنة في وجهه في كان منه

سبانهي من اتخاذه وأنه من شأن التكفّس وأن انخاذه في المساجد من اشراط الساهدة تمذكر التولف ما أخرجه البجين في سنه الكبرى من أن أزل من أحداث الخواب المجتوف عمر بن عبسد العزيز وما أخرجه أيضا عن عبد الله بن عمر أن وسول الله صلى الله عليه وصل قال : القوا هذه المذاخ بعني الحديث منود أنه كره الصلاة هذا الحديث و بين أنه حديث المبتد أن حدود أنه كره الصلاة في الحراب وقال و رفع كانت المتخلص قلا تشهيوا بأهل المتحاب بعني أنه كره الصلاة في المنافي وذكر حديث مرسلا رواء امن أبي شبية في حصفه عن موسى الجهني اقال : قال رسول الله صلى المه عليه وسلم عن الأنها أبي المبتد قال وروى أبيها عن عبيه المبتد قال و كان أحداب عبد صلى الله عليه وسلم يقولون و يان من أهراط الساعة أن تخذ المذاخ في المساجد وروى أبيها عن عبيه ابن أبي الجامد قال و كان أحجاب عبد صلى الله عليه وسلم يقولون و يان من أهراط الساعة أن تخذ المذاخ في المساجد بي وروى أبيها عن عبيه في المناجد و وروى أبيها عن المباد في المساجد بين المناجد و وروى أبيها عن عبيه عرب نابية المناجد و وروى أبيها عن المباد في المباد في المباد المناب والمباد في المباد في المباد في المباد المباد في المباد في المباد المباد في المباد في المباد في المباد والمباد في المباد في المباد في المباد في المباد في المباد المباد في المباد في المباد والمباد في المباد في المباد في المباد والمباد في المباد المباد في المباد في المباد والمباد في المباد والمباد في المباد المباد المباد في المباد المباد المباد في المباد المباد المباد المباد في المباد المباد المباد في المباد المباد في المباد المباد في المباد الم

إلا أن سعى في الدولة المصرية حتى أجازت له ما رغب فيسه، فكان يصلي بالحنفية إمام لهم بالمحراب البدعى بعد صلاة الناس وراء إمام شافعي يقف بالمحراب النبوي وكانا يصليان التراويخ معاء وآستمتر الأمر على ذلك الى سنة ١٣٢٩ هـ . أيام السلطان محمود قسعي محمد على باشا الذي قدم الى المدينة زائرا بعد فننة الوهابية ـــ الدي الدو لة في تقسديم إمام الحنفية على إمام الشافعية نقسيم الأمر يبنهما وصاركل منهما بصلي يوما وليلة في المحراب النبوي ويوما وليلة في محراب الحنفية ولا متقدم إماء الشافعية إلا في صلاة الصبح ويصملي إمامهم بالمحراب النبوي في أيام المواسم بعد انصراف إمام الحنفيــة من المحراب العثماني -- شريموا لهم من الدين ما لم ياذن به الله وفترفوا جماعات المسلمين في عبادة توحد بين الفلوب فاللهم اهدنا صراطك المستقيم . وقد رخم هذا المحواب بالرخام الأبيض والأسود السلطان سلمان سنة ٩٣٨ ه . ولهـــــذا سمى بالمحراب السلماني ومكتوب على هذا المحراب بسم الله الرحمن الرحم ﴿ قَدْ ترى تَقَلُّبَ وَجُهِــكَ فِي السُّمَاءِ قَلْنُوَلِّبَنَّكَ فِهُلَةً تُرْضَاهَا فَوَلَّ وَجُهَكَ شَطَّرَ المُسـجِدِ الحرام وحيثًا كَنْمُ فَوَلُوا وُجُومُكُم شَطَرُهُ ﴾ • ﴿ قُلْ صَدَقَ الله فَاتَّبِعُوا مِلَّهُ ۚ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وماكان مِنَ المشركينَ ﴾ الخ صدق الله العظم وصدق نبيه الكريم ﴿ التَالْبُونَ العَايِدُونَ الحامِدُون السائحونَ الراكمونَ السماجدونَ الأمرونَ بالمعروف والناهونُ عن المنكمِ والحافظون لحدود الله و بَشِّر المؤمنين ﴾ صدق الله العظيم اللهم صل على سبدنا مجد وآله، أنظر المحراب في (الرسم ١٨٦) وتجد به ما الملك الحق المبين ، واحرأة ساجدة أمامه؛ ﴿٤) محراب التهجد وهو خلف حجرة فاطمة خارج المقصورة الدائرة عليها، وعلى الحجرة الشريفة من جهة الشمال ويقال إنه في متهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمعروف أن تهجده في غير قبام رمضان كان ببيته، وقد جدّد هــــذا المحراب في عمارة السلطان. عبد المجيد وكتب فيه ﴿ وَمِنَ اللَّهِلِّ فَتَهَجُّد بِهِ نَافَلَةٌ لِكَ عَمَى أَنْ يُبِعَثُكُ وَ بُّكَ مَقَامًا مجمودًا ﴾ - (٥) محراب فاطمة جنو بي محراب النهجد داخل المقصورة مبنى على الأسطوانة الملاصقة للصندوق المفسام على قبر فاطمة المزعوم ب (٩) المحراب الذي شمالي ذكة الأغوات أو مسطبتهم وهو محمدث في العارة الأخيرة وكان في موضعه مصلى مشايخ الحرم في الأعصر الخالية و يصلى به الآن شيخ الحرم صلاة التراويخ .

المنسبير النبوي – كان صلى الله دليه وسلم يخطب غير مستند الى شيء ثم خطب الى جذع بعتمد عليه اذا طال قيامه ثم بدا له أن يتخذ منبرا فاتخذه من الطَّرُقاء (الأثل) ذا درجات ثلاث وكان يقف على النالتة، فلما خطب أبو يكر ازل درجة تم عمر درجة ثم على درجة بكبر كُلُّ سانه ، وقام عنمان على الدرجة السفلي ست سنين ثم رقي حيث كان يرقى رسول الله صلى الله عاليه وسلم فآنتقده الصحابة وهو أؤل من كسا المنبر ثبابا فبطية، ولمن قدم معاوية الى المدينسة عام حج حرك المدير وأراد أن يخرجه الى الشام فكسفت الشمس يومئذ حتى رؤيت النجوم، فأعتذر معاوية الى الناس وقال : أردت أنظر الى ماتحته وخشيت عليه من الأرضة، وزاد فيه مروان عامله على المدينة ست درجات من أسفله وقال: إنما زدت فيه لمما كثر الناس فصال المنهر تسع درجات بالمجلس - وكان الخلفاء يقفون على السابعة وهي الأولى من المنبر النبوي، واستمر المنبر على هــذا حتى احترق المسجد سنة ١٥٥ هـ ، فاحترق ثم جدّد المظفر صاحب اليمن منبرا له رمانتان من الصندل وضع موضع الأوّل سنة ٢٥٦ ه. ثم غير بمنبر أرسله الظاهر بيبرس، ثم غير هذا بمنير للظاهر برقوق أرسله سنة ٧٩٧هـ . ثم استبدل الأخير بمنبر أرسله المؤيد سنة ٨٢٠ هـ . وقد احترق سنة ٨٨٦ هـ . وأقاء أهل المدينة منبرًا من الأجر المطلى بالنورة غير بمنبر من الرخام بعث به الأشرف قا ينبذي سنة ٨٨٨ هـ . ثم نقل هذا الى مسجد قياء ووضع مكانه منبر مر. الرخام أرسله السلطان مراد سنة ٩٩٨ ه . ولايزال الى يومنا هذا، ولهذا المنبر آثلتا عشرة درجة اللاث منها خارج بابه وتسع منها داخله وهو من عجائب الدنيا لا يوجدله مثيل. هذا وقد روى يضعة عشر رجلا من الصحابة أن الجذع الذي كان يخطب البه صلى الله عليه وسملم حن إليه لمـــا فارقه وأن رسول الله صلى الله عليمه وسلم وضع يده عليه فسكن، والراجح أن ذلك الجذع مدفون بين الملم ومصلى النبي صلى ألله عليه وسلم .

ومكتوب على المنبر بأعلى باله الأبيات الآتية :

أرسل السلطان مراد بن سليم ؛ مستزيدا خيير زاد العاد دام في أوج العيلا سلطانه » آمنا في ظيله خير البيلاد نحو روض المصطفى صلى عليه » ربئا الهادى به كل العباد منبرا قيد أسست أركانه » بالهدى واليمن من صدق الفؤاد منبرا يعيل الهدى إعلاؤه » دام منصوبا لاصحاب الرشاد منبرا يعيل الهدى إعلاؤه » دام منصوبا لاصحاب الرشاد قال سيعد ملهما تاريخيه » عمير منبرا سلطان مراد هاد مهما عاريخيه » عمير منبرا سلطان مراد

انظر شكل الخطيب يوم الجمعة في (الرسم ٣٣٦) لابسا عمامة نسمي الكوَّدبان حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصورة — كان لرسول الله صلى الله عليه ومسلم بيت في الجنوب الشرقي للسمجد يعرف ببيت عائشة وكان جنوبيه يبت حفصة يفصله عنه طريق ضيق وكانت بقية البيوت التي يسكنها أزواجه التسع جنوبي المسجد الى محاذاة محرابه الآن وشرقيه الى ما يعــد باب النساء وفي شماليه اني ما يحاذي منبره صلى الله عليه وسلم بين باب الرحمة و باب النساء ولم يكن ملاصقا للسحد منها إلا يبت عائشة رضي الله عنها، وكان له بايان : أحدهما غربي داخل المسجد، والآخر شمالي وقيل غير ذلك، وكان في كل بيت من بيوت أزواجه حجرة مبنية بالجسريد عليه أكسية الشعر أما البيوت فكانت من الأبن والجسريد ولم تكن السقوف مرتفعة بل كأنت فصيرة تنال باليد ، ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ١٢ ربيع الأوَّل سنة ١١ هـ . دفن بحجرة السيدة عائشة رأسه الى الغرب ووجهه الشريف نحو القبلة، ولما توفي أبو بكر في ٢٣ جمادي الأولى سنة ١٣ ھ. دفن الى جانبه من جهة الشمال رأسه خلف منكب رسول الله صلى الله عايه وسلم، ولما طعن عمر استأذن عائشة أن يدفن مع صاحبيه فأذنت له ، فلمما توفى في ٣٧ ذي الحجة سنة ٣٢ ه . دفن في جوارهما شمالي أبي بكر رأسمه عند منكبه و بذلك (١) الأوج : ضد الهبوط - (٦) كهياة عمامة الخلفاء العباسين وطوك آل عثان .

كان بيت عائشة قسمين قسم به الفيور وقسم كانت تسكنه و بينهما حائط، وكانت الاخل أحيانا حيث القبر سافرة فاما دفن عمر لم تدخله إلا مقنَّعة محافظة على الحجاب في الحياة وفي إنمات فقه هذه الآداب ونلك الأخلاق.

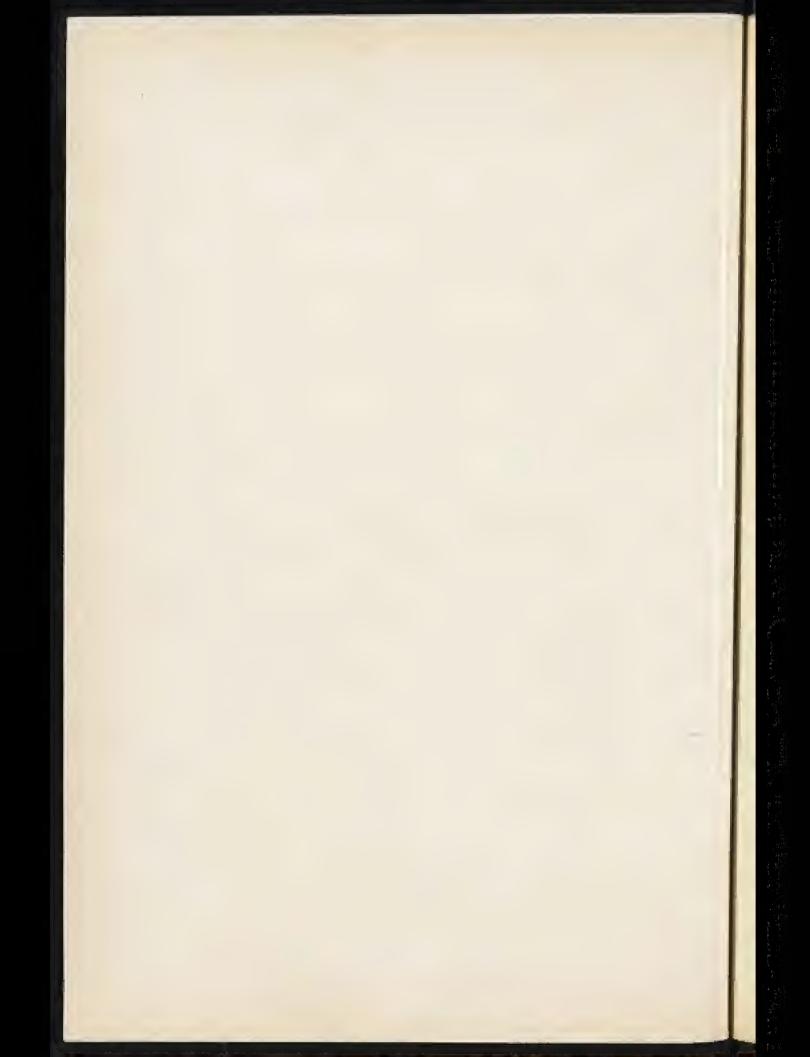
وقد أعيد بناء المجرة باللبن في عهد عمر رضى الله عنه ولما كانت خلافة الوليد ابن عبد الملك أدخل عامله على المدينة عمر بن عبد العزيز بيوت الأزواج في المدجد وأقام بناء حول المجرة التي بها القبور جعله مخسا ولم يجعله مربعا خشية أن يستقبله الناس كا يستقبلون الكعبة، وقد ذرع السمهودي المجرة الداخلية فاذا بضلعها الجنوبية من الداخل عشرة أذرع وثلثا ذراع، وضلعها الشيالية أحد عشر ذراعا و بن من النساع، وطول كل من الضلعين الشرقية والغربية في الذارع — الذراع و مجسنيا — وطول كل من الضلعين الشرقية والغربية في الدائر المخمس 10 ذراعاً اللا قبلا، وطول الشرقية منه با ١٦ ذراعا وطول الغربية با ١٦٠، وطول الضلعين الشرقية والنبائية ١٤ ذراعاء وارتفاع الدائر المخمس من أرض المسجد ثلاثة عشر ذراعا وثلث، و بين جدر المجرة والدائر المخمس فضاء من جهة الشرق والمحنوب ولكنه يضيق الى شعر واسع من جهة الشيال وتحو ذراع من جهة الشرق والمحنوب ولكنه يضيق الى شعر هذا الوضع الى يومنا هذا .

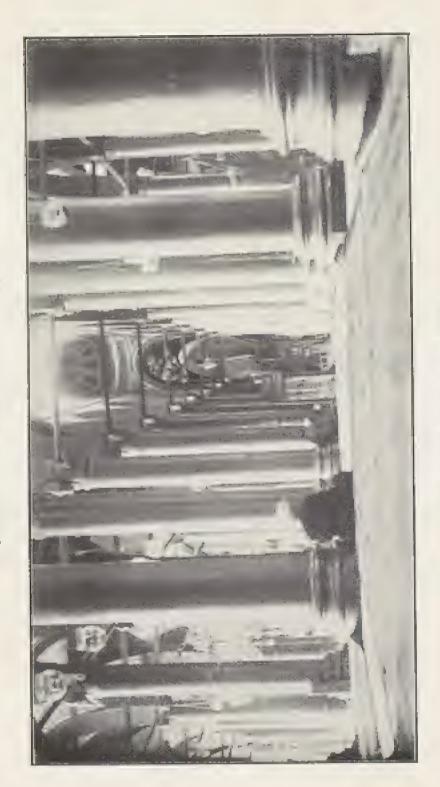
وكانت المجرة مسقوفة بالخشب سمر بعضه فوق بعض وجعل عليه ثوب مشمع ثم اقد عليها أحمد بن البرهان عبد القوى ناظر قوص وقيسل الملك المنصور فلاوون سنة ١٧٨٨ ه. فبة مربعة من أسفلها مثمنة مر أعلاها صنعت من خشب أقيم على ردوس الأساطين المحيطة بالحجرة وسقفت بالواح منه فوقها ألواح الرصاص منعا للطر أن ينزل داخل المجرة ، وهدف القبة مبدؤها من سقف المسجد وهو مواز لسقف حجسرة الرسول صلى الله عليسه وسلم الذي وصفناه والذي احترق في حريق المسجد الأول سدنة ١٥٥ ه. وقد جدد القبة الملك الناصر حسن بن محمد بن المسجد الأول سدنة ١٥٥ ه. وقد جدد القبة الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاووت ، وجدد ألواح الرصاص الأشرف شعبان سمنة ١٦٥ ه. وكذلك

الظاهر يحقمق ولما احترق المسجد المؤة النائية جدد الإشرف فايتباى سنة ١٨٨٩ هـ، القبية وجعلها على حائط المجرة و بناها بالمجر الأسود المنجوت و عهما بالمجر الأبيض وكانت قبسل من الخشب ، و بنغ ارتفاعها مر أرض المجرة الى مرتكر هارطا شمائية عشر ذراعا وربعا، وهمذه القبة لا براها الآن من بارض المسجد لأن الدائر المخمس الذي تسدل عليه الكسوة يمنع من رؤيتها، وقد بنى فريتهاى فوق هده القبة قبة أخرى عظيمة المخذ لها دعائم وأساطين حول الدائر المخمس ، ولم يكد يتم بناؤها حتى تشقفت أعاليها فأعيد بناؤها عمكما بعسد أن أخذ لها الحبس الأبيض من مصر وكان ذلك سنة ١٩٨٩ هـ ، وهسده القبية مزينة بالنقوش الجبلة وفيها طراؤ كتب في جهنه الغربيسة : أنشأ هذه القبية الشريفة العالية المعترف بالنقصير الراجى عفو ربه القدير فايتباى ، وفيها من الشبابيك والطاقات ست وسبعون، وقد حدث عفو ربه القدير فايتباى ، وفيها من الشبابيك والطاقات ست وسبعون، وقد حدث بها شقوق فى زمن السلطان محود بن السلطان عبد الحيد فامر بتجديدها فهدم أعاليها وأعيد بناؤها متقنا وذلك سنة ١٩٣٣ ه ، ثم أمر بصبغها فصبغت باللون نفسه كاما وأعيد بناؤها قبسل أزرق لون الرصاص الذى عليها ثم صارت تصبغ باللون نفسه كاما خف سابقه من تأثير الشمس ،

وقد حقر حول المجرة خندق عميق صب فيه الرصاص حتى لا يستطبع أحد أنب يصل الى جنة النبي صدلى الله عليه وسسلم كما حاول ذلك بعض النصارى سنة ٥٥٧ ه . في زمن الملك العادل أور الدين الشهيد ولما فطن لذلك أمر بهذا الحاجز الرصاصي .

وكان في الجدار القبلي من الخارج تجاه وأسه صلى الله عليه وسلم مسهار من فيضة وضع علامة على الرأس فعوض ذلك بقطعة من الألماس أقل من بيضة الخمام وتحتها قطعة أخرى أكبر منها وكاناهما مشدود بالذهب والفضة و بطلق عليهما الكوكب الدرى وقد أهداه الى الحجرة السلطان أحمد خان بن السلطان محمد خان، والقطعة الكبيرة تساوى ١٠٠٠ دينارة وتحت هائين القطعتين حجر من الألماس مرصع بالجواهر الكريمة المشدودة عليه بالذهب والفضة أهداه السلطان مراد بن السلطان أحمد خان





Section of the Prophet's Rawdah (Secred bustal place) and the Holy Sepulchre as seen from the West in the Prophet's Mosque at Medina. 165

سنة ١٠٤٧ ه. وفي سنة ١١٥٤ ه. أرسلت جواهر أخرى ثما غنمها المسلمون من فتح بلغواد فوضعت تحت الأحجار السابقة، وفي سنة ١٣٩١ ه. أهدت الملكة العادلة أخت السلطان عبد العزيز بن السلطان مجود صفيحة من الذهب طولها ثلاثة أرباع الذراع في عرض أربعة أصابع كتب فيها بخط جميل : لا إله إلا الله عد رسول الله وذلك بأحرف ذهبية مثبتة في الصفيحة مرصعة بالألماس البرلني ولها سلسلة ذهبية عائمت بها فوق الكوكب الدرى ومكتوب على المجرة في جهائها المختلفة شعر ركبك أبي قلمي أن يخط منه إلا هذين البينين

إلى توسلت بالهذار أشرف من « رقى السياوات به الواحد الأحد رب الجمال تعالى لقه خالفه . فمشاله في جميع الحساق لم أجد ( أفظر الرسم ١٨٠ ) نفيه الجهة الغربية الشيالية من المجسوة وبه النجفة الكبيرة وشيال حديدي بالحجرة من جهة الغرب وهو مسبوك بالرصاص، وفي (الرسم ١٨٨) الحجرة من الحجرة ألفريية القبالية وظاهر بوسط الرسم باب الوفود ويسمى باب التوبة وستائر الحور الخضر، وترى بجوار الباب شياكا في الحظيرة النحاسية بجواره شخص يفرأ في كاب فشخص آخر، وكذلك ترى في وسسطه عاكلو با « للإضاءة كالذي لراه بمصر ولكن بدل بذلك مصابيح كهر بائية، وهذه الأعمدة التي تراها في الروضة بيتها عبوارض خشبية دقت فيها مسامير لمنع العصافير أدب تقف عليها حتى لا يلوث المسحد .

وحول الدائر المخمس وقبر فاطمة المزعوم سور نحاسي مستطيل يطلق على ما بداخله المقصورة، وأقول من أحدث هذا السور الظاهر بيبرس سنة ٦٦٨ ه . وكان من خشب وكان ارتفاعه نحو القامتين فزاد في طوله الملك العادل «كتبغا» حتى وصله بسقف المسجد ثم جعل في سنة ، ٨٨ ه ، من الشباك النحاسية وجعل متصلا بالمقود التي حول المجرة وجعل سور نحاسي مشبك بفصل حجرة فاطمة أو قبرها المزعوم

عن الدائر المختصر وما يايسه — وكل هدا في زمر فايتبائي — فصار لقاطمة مقصورة مستقلة ولكنها نتصل بالمقصورة الكبيرة ببايين، والمجرة تطلق في عرف أهل المدينة على المقصورة وأبوابها تسمى أبواب المجرة الخاء والقصورة سنة أبواب: باب قبلي يسمى باب التوية، و باب شرقي يسمى باب قاطمة، و باب غربي بطلق عليه باب الوفود، و باب شامى يسمى باب النهجد، و بابان على يمين المثلث و يساره داخل المقصورة، وأول من كسا الدائر المخمس الخيرران أم هار ون الرئيد كسته من الزنانير وشبائك الحرير ثم ابن أبي الهيجاء و زير ملك مصر كساها الديباج الأبيض عليه الطوز والجامات المرقومة، وجعل عليه زنارا من الحرير الأحركتبت فيه سورة يس ثم أرسل المستضىء بعد ذلك بستين كسوة من الديباج البنفسجي المظرز عليها اسمه وضعت مكان الأولى، ثم كساه الديباج الأسود المرقوم بالحرير الأبيض وعليها الكسوة من مصركل ٢ سنين من الديباج الأسود المرقوم بالحرير الأبيض وعليها طراز منسوج بالذهب والفضة ثم ملوك آل عثان من بعد ذلك، وكلما وردت كسوة طراز منسوج بالذهب والفضة ثم ملوك آل عثان من بعد ذلك، وكلما وردت كسوة أن أول من جمعل السنائر على الأبواب زياد بن عبيد الله الحارثي سنة ١٣٨٨ ه . جديدة قسمت القديمة وقد تقدم ذكر السنائرالني للأبواب والمحارب وغيرها و يقال أنظر قطعة من كسوة الدائر المخمس في (الرسم ١٨٧) .

أبواب المسجد - ذكرنا فيا سلف أثناء الكلام على عمارة المسجد نبداً لتعلق بالأبواب وتقول هنا إرن الأبواب التي كانت بالمسجد بعد زيادة المهدى أربعة وعشرون بابا بخوخة أبى بكروضي الله عنه أربعة في القبلة خاصة غير عامة وعشرون عامة ، ثمانية في المشرق وثمانية في المغرب، منها خوخة الصديق وكانت شارعة في الرحبة وأربعة في الجهة الشامية، وقد سدت هذه الأبواب أثناء العارات

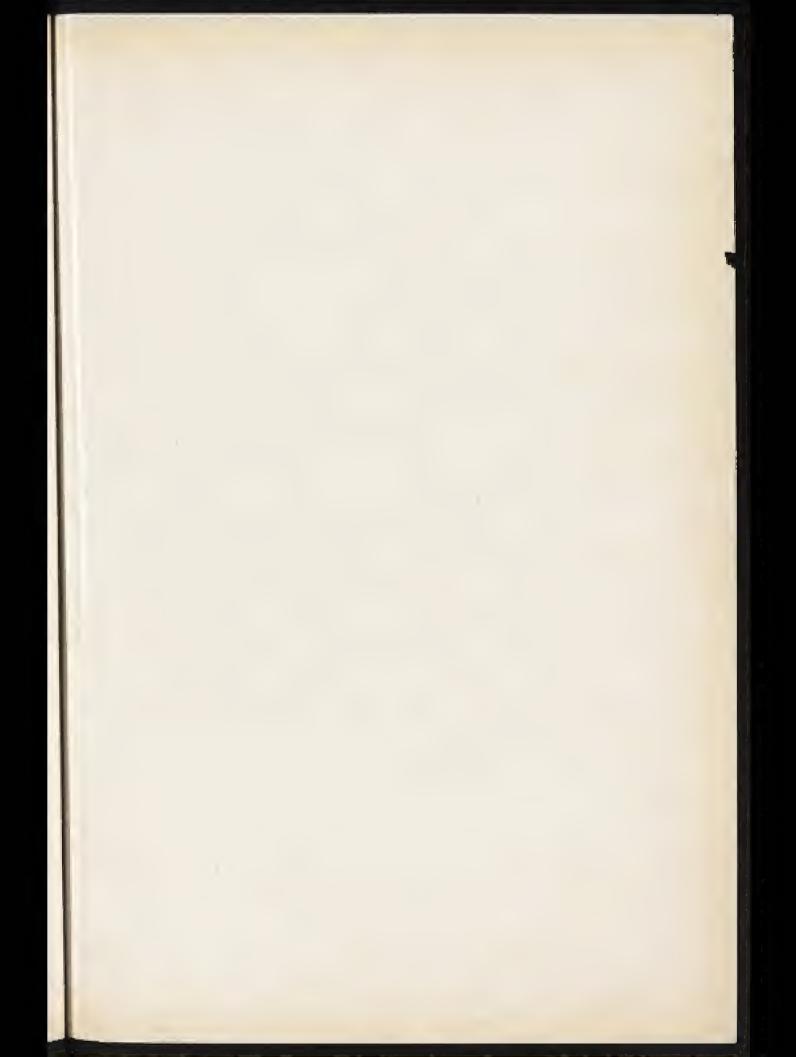
<sup>(</sup>۱) وقد جاء في الجنوء الثاني من المريخ ابن أياس (ص ۲۲۰ و ۲۲۳) أن تابيتهاى أرسل هذه الشياك النحاسية مع المحمل في شؤال سنة ۸۸۸ هـ وان زنتها ۲۰ و ۲۳۳ ملها إلى المدينة ۷۰ جلا وأوسل معها مصحف كبيرا ما دو المشال حمل على جمل بمفرده ، وحدث المصحف بخط شاهين النوري الذي مات وفي يحد فاتمه الشيخ خطاب بأمر السلطان .

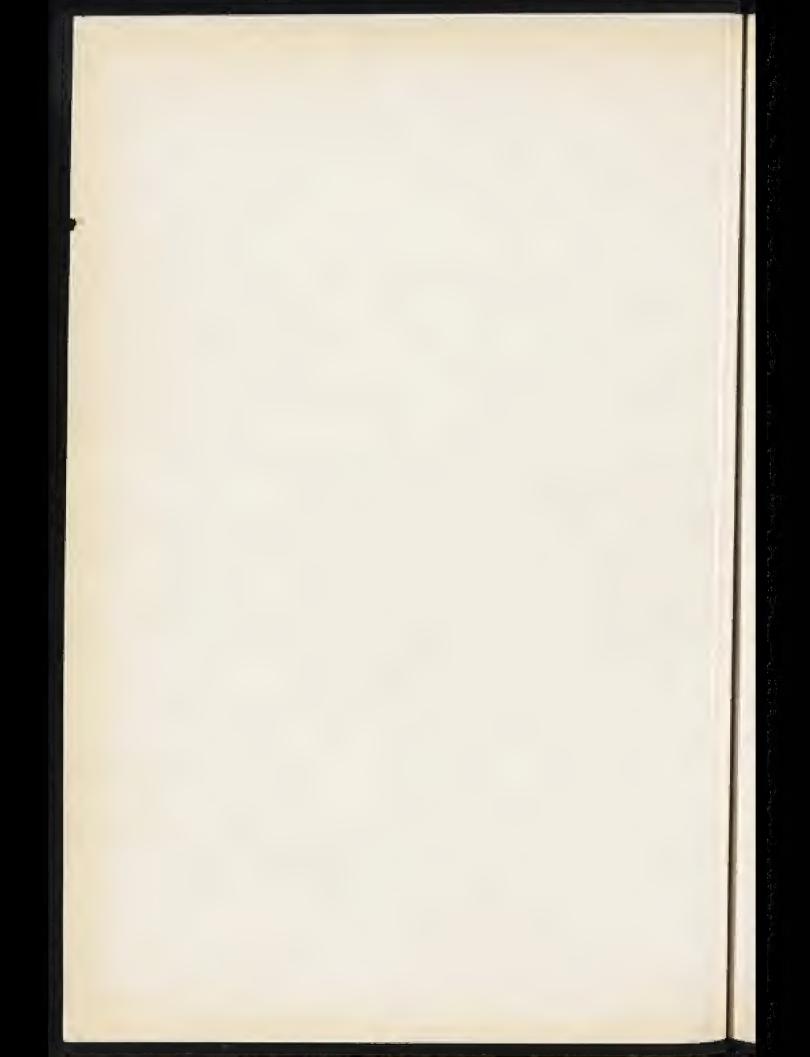
### مَنظِرُونِ فَالْحُوْ النَّبِينَ السَّفِيرُ مَن الرَّالِدُالَّ



#### 是是是是是是是

187. Cover of the Prophet's Sepulchre as seen from inside.







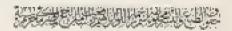
189. The door of Mercy in the Prophet's Mosque at Medina.

باب لسلام في لمب النبوي لمدينة المنورة

EVY lique



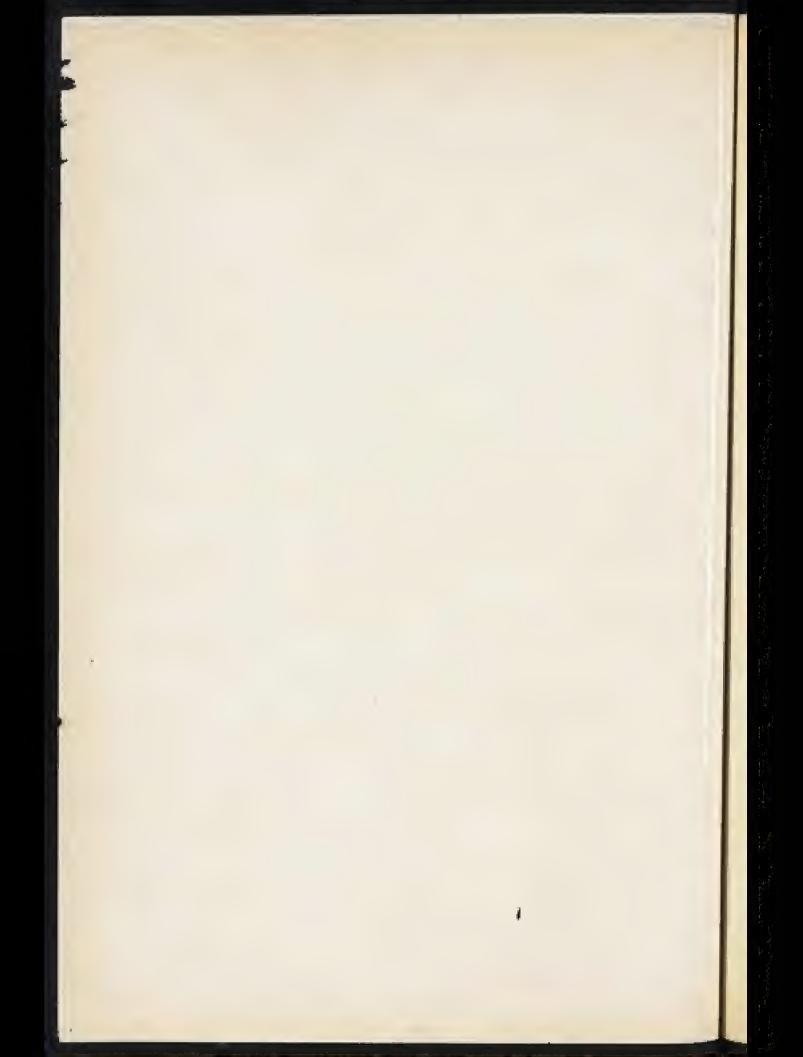
190. The door of El Salam in the Prophet's Mosque at Medina.



المختلفة ولم يبق منها إلا الأربعة التي في شرق المسجد وغربه، أما الذي في الشيال فأحدث في عمارة السلطان عبد الحيد كما قدمنا فحملة الأبواب محسة . (١) باب السلام في المغرب وكان يعرف بباب مروال لملاصقته لداره التي كانت في قبلة المسجد ثما يلي الباب المذكور، وفي موضع تلك الدار ميضأة أنشأها المنصور قلاوون سنة ٢٨٦هـ. ثم أبدل بهما أخيرا مدرسة السلطان بشمير أغا ، ونقلت الميضأة الى غربي المسجد مقابل رأس الزقاق المصووف زفاق الزرندي على يمينك وأنت فاهب الى الساب المصرى، والزؤار يدخلون في الأكثر من هــذا الباب لكون طريف أخصر الطرق من باب المدينة، ومكتوب على هذا الباب ﴿ إِنَّ الْمُنْقِينَ فَي جَنَّاتِ وَعُبُونَ أُدِّخُلُوهَا بِسَمَالًا مِ آمنينَ ﴾ وذلك بالنحاس الأصفر، وعليه من الخارج الكتابة الآتية : فداك أبي وأمي يارسول الله اللهم أيد بالنصر والعز السلطان عبد العزيز خان بن السلطان عبد المحيد خارب - الى أن يصل بالنسب الى رأس الأسرة العثانية السلطان عثمان خان ــ أيد الله ملكه الى آخر الزمان ونهاية الدوران أنظــر (الرسم ١٩٠)؛ (٢) باب الرحمة في الغرب أيضا وكان يعرف ببيت ءاتكة بنت عبدالله بن يزيد بن معاوية لمقاباتـــه لدارها وبياب السوق لأن السوق أؤلاكان في هذه الجهة أما الآن فجهة باب السلام ويقال أن سبب تسميته بياب الرحمة أن أعرابيا دخل منه يوم جمعة فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يستمطر فدعا فمطروا سبعا حتى روى الناس والزرع، ثم دخل منه في الجمعة التالية فطلب من الرسول أن يدعو برفع المطو في صحيح البخاري ومكتوب على هذا الباب من الخارج قوله تعالى ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيُّ الذين أسرفوا على أنفُسهم لا تُقْتَطُوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفورَ الرحيمُ ﴾ ومن الداخل قوله ﴿ و إذا جاءَكَ الذينَ يُؤْمنونَ بَآيَاتُنَا فَقُلُ سَلامٌ عليكم كتب رَبُّكُم عَلَى نفسِمِ الرحمةَ ﴾ أنظر (الرسم ١٨٩) وقد جرت سنة أهل المدينـــة بإدخال جنائزهم من هـــذا الباب تفاؤلا بأن الله يرحم موتاهم، وخارج هـــذا الباب صنابیر – حنفیات – للوضوء کتب علی بنائها ما یأتی :

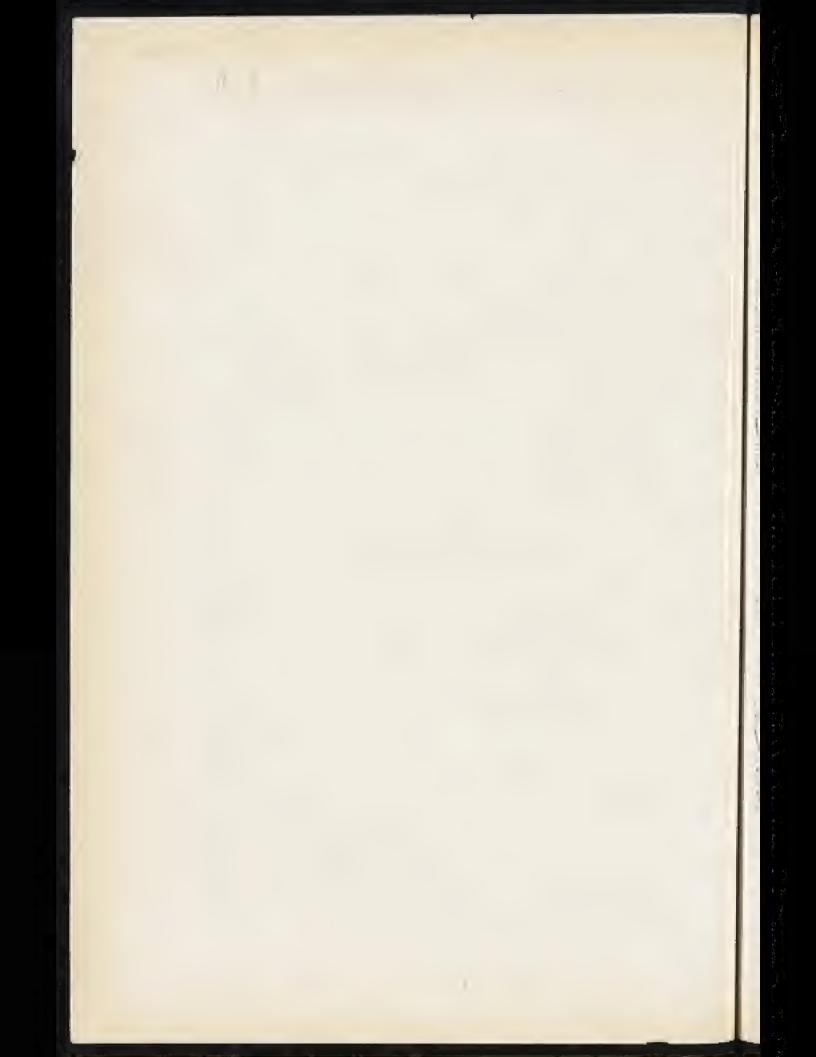
أعظم بخمير خليفة سلطاننا عا عبد المجيد المجددي الأمر الرشد المغسدق الحرمين جارى فضله عامن فيض عين حزائن دوما يمد من مدن بعض أوقاف له عالتجميري معينا بالظهور لمن ورد تأريخها بحريم أرفع مستجد عاصفية بهتي بهما النفع الأبد سنة ١٣٦١

وبين يأب الرحمة وبأب السلام حجرة يعرف بابها يخوخة أبي بكررضي الله عنه وهي في محافاة خوخة أبي بكر التي كانت بالجدار الغربي بالمسجد الأصلي، وكانت بينهما أيضا دار القضاء التي كانت لعمر بن الخطاب وأوصى أن تباع في دينه فيعت من معاوية فسميت دار قضاء الدين، وقد هدمها زياد بن عبيد الله الحارثي في ولايته سنة ١٨٨ ه . وجعلها رحبــة للسجد ثم بني في مكانها الحصن الذي كان ينزله أمراء المدينة ثم صارت رباطا لغياث الدين سلطان بنجاله سنة ٨١٤هـ . ثم دخلت في رباط ومدرسة الأشرف فابتياى اللذين بناهما سنة ٨٨٨ ه . ثم صارت المدرسة محكمة ينزل بها قضاة المدينة، ولما انتقلوا إلى المحكمة التي بالساحة تخربت المدرسة فأقام الملطان عبدالمجيد على أنقاضها مدرسته التي بها المكتبة العظيمة وبني بجوارها دارا الناظر المدرسة سنة ١٢٣٧ ه. ثم جددهما السلطان عبد العزيز سنة ١٢٨٧ هـ؛ (٣) الباب المحيدي أو باب التوسل في شمالي المسجد وهو مر. ﴿ إِنْشَاهِ السَّلْطَانَ عبد المجيدسنة ١٢٦٧ ه . وعلى بسار هذا الياب وتجاهه مكانان للوضوء بالثاني منهما بيوت أدب؛ (٤) باب النساء في الجهة الشرقية وهو من محدثات عمر رضي الله عنه سمى بذلك لأن عمر قال حين بناه : لو تركناه للنساء، وكان في مقابلة هذا الباب دار رَ أَطُّهُ ابْنَةَ السَّفَاحِ العباسي، وفي شرقيها دار أبي بكر رضي الله عنــه التي في موضعها الآن زاوية الشيخ عبـــد القادر الجيلاني أو زاوية السمان ومكتوب على هذا الباب ﴿ الله ولى النوفيق ﴾ قال الله تبارك وتعمالي جل وتقدس ﴿ وأَفْمَنَ الصَّمَالَةُ وآتِينَ الزَكَاةَ – الآية – ﴾ صدق الله ربنا العظيم وصدق نبيه الكريم ﴿ وَاذْ كُرُنَّ مَا يُنْفِي فى بيونِكُنَّ من آياتِ اللهِ والحكمة إن اللهُ كان لطيفًا خَبيرًا ﴾ ومكتوب على المصراع الأيمن (يا مفتح الأبواب) وعلى الأيسر (أفتح لنا خير باب) ثم عكس ذلك بالكتابة.





183. The siew of the dames of Mohamed the Propnet, dou Bake and Drive at Rabi Mesque



# مناير المسجد النبوي وصور المدينة من الجهة الشرقية بالبقيع سنة ١٣٢١



191. The interior of the Mosque of Medina as seen from the North.

سعينة هارع

### قصر عبله في طريق الوجه سنة ١٣٢٦



**元章思想则是美国** 

192. The Palace of Abla on the roote from Al Wagh,

ومكتوب على هـذا الباب من الداخل فوق العقد الإليرجان تصيبُ ممما اكتسبوا وللنساء نصيبُ مما اكتسبوا الله ون فضله إن الله كان بكُلَّ شيء عليا ﴾ وتحت العقد فوق العتبة، قال الله تعالى فى كتابه الكريم الم ومرس يَقَنْتُ منكُنَ لله ورسوله وتعمل صالحًا تؤتيها أجرها مرّبين واعتدنا ها رزقاً كريمًا ﴾ إو البحجريل فى الامرق جنوبي باب النساء وبعدف قديمًا بباب عثان المقابلته دار ال عثبان وسمى بباب جبريل لأنه أتى إلى النبي صنى الله عليه وسلم عند هذا الباب وأمره أن يغزو بنى قريظة بعد الصرافه من غزوة الخندق .

ومكتوب على هدف الباب البديع الصنع بالخط الثلث الجميسل ، قال الله العليم الخبير في كتابه العزيز إلى فإنّ الله هُو مَوْلاهُ وجبُريلُ وصالحُ المُؤمِنينَ والملائكةُ بعدَ ذلكَ ظَهِيرً عدق الله خالفنا رب العالمين ومكتوب على مصراعيه ﴿ جَنَّاتِ عَدْنِ مُفَتَّحةُ لَمُمْ الأَبُوابُ .

مآذن المسجد – لم يكن بالمسجد مآذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائلة، بعده و إنحاكان بؤذن على أسطوانة بدار عبد الله بن عمر التى تعرف الآن بدار العشرة وهى في قبلة المسجد، وكان بلال يرقى اليها على سبعة أفتاب – القتب الإكاف على قدر سناء البعير – فلما كانت زيادة الوليد أحدث عمر بن عبد العزيز عامله على المدينة أربع مآذن في كل زاوية مئذنة، وكانت المئذنة التى عند باب السلام مطالة على دار مروان فلما حج سنهان، بن عبد الملك أذن المؤذن فأطل عليه فأمن بنك المئذنة فهدمت إلى أن أعادها في سنة ٢٠٠٩ هـ السلطان محمد بن فلاوون وقيل أعادها غيم المؤذن عرب المؤذن وأطل عليه أشاها أعادها شبيع الخدم شبل الدولة كافور المظفري ، والمئذنة التي بباب الرحمة أنشاها قايميان ، وكل المآذن حصل فيها تجديد وترميم إلا المئذنة المذكورة ، أنظر المآذن في ( الرسم ١٧١ ) الذي ترى فيه سور المدينة من الجهة الشرقية ، وأنظر الرسمين في ( الرسم ١٧١ ) وقد سبق عد المآذن والكلام على عمارتها وترميمها فلا داعي للتكراد ،

تحجمه المسجد – أول من جمره عمر بن الخطاب ثم تبعد الخلفاء الى يومنا هذا فيؤتى كل عام بمقدار مرم العود والعنبر وغيرهما من أنواع الطيب ويجمر به

المستجد ليلة الجمعة ويومها واخجرة كل ليلة ، وكانت المجمرة في زمن عمر من فضة وقد أهدى الى المسجد كثير من المجامر الذهبية والفضية المرصعة بالجواهر الثينة ، وأكثر المهددين من ملوك آل عثان وقد جعلوا لمن يقوم بالتجمير كل شهر احسمائة عقرش رزقا معلوما كل شهر ،

آداب زيارة الرسول صلى الله عليه وســــلم — يحسن بنا في هذا المقام أن أو رد لك نبيغة ممياكتبه في مناسك الحج شيخ الاستلام أبن تيمية عن الزيارة الشرعية والزيارة البدعية قال: وإذا دخل المدينة قبل الحج أو بعده فإنه يأتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم و يصلى فيه : والصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، ولا تشد الرحال إلا إليه وإلى المسجد الحرام وإلى المدجد الأقصى هكذا ثبت في الصحيحين من حديث أبي همريرة وأبي سعيد وهو مروى من طرق أخرة ومسجده كان أصغر تما هو البوم وكذلك المسجد الحرام لكن زاد فيهما الخلفاء الرائسة دون ومن بعدهم وحكم الزيادة حكم المزيد في جميع الأحكام ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فإنه قال : ما من رجل يسلم على إلا ردّ الله على ووحى حتى أرد عليه السمارم — رواه أبو داود وغيره — وكان عبد الله بن عمر يقول إذا دخل المسجد : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أيا بكر السلام عليك يا أبت ثم ينصرف، وهكذا كان الصحابة يسلمون عليــه ويسلمون عليه مستقبلي الحجرة مستديري القبلة عند أكثر العلماء كالك والشافعي وأحمد . وأبو حنيفة قال: يستقبل القبلة فمن أصحابه من قال يستدبر الحجرة ومنهـــم من قال يجعلها عن يساره، وانفقوا على أنه لا يستلم الحجرة ولا يقبلها ولا يطوف بها ولا يصلى إليها و إذا قال في سلامه : السملام طليك يا رسول الله يا نبي الله يا خيرة الله من خلقمه يا أكرم الخلق على ربه يا إمام المثقين فهذا كله من صفاته بأبي هو وأمى صلى الله عليه وســــلم ، وكذلك إذا صلى عليه مع السلام فهذا نما أمر الله به ولا يدعو هناك مستقبل الحجرة فإن هذا كله منهى عنه باتفاق الأئمة ومالك من أعظم الأئمة كراهية لذلك ، ولا يقف عند القبر للدعاء انقسه فإلت هذا بدعة لم يكن يفعلها الصحابة إنما كانوا يستقبلون الفيسلة ويدعون في مستجده فإنه صلى الله عليه وستام قال : اللهم لا تجعلوا قبرى عيسدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا على حيثا كنتم فإن صلاتكم تبلغني وقال : أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن صلاتكم معروضة على فقالوا : كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أربّت أي بليت قال : إن الله حرم على الأرض أن تا كل أجساد الأنبياء فاخير أنه يسمع الصلاة والسلام من القريب وأنه يبلغ ذلك من البعيد وقال : امن الله اليهود والنصاري اتحدوا قبور أنويائهم مساجد \_ يحذر ما فعلوا \_ قالت عائشة : ولولا ذلك لأبرز قبره ولكنه كره أن يتخذ مستجدا ... أخرجاه في الصحيحين \_ فلولا ذلك لأبرز قبره ولكنه كره مات فيه من حجرة عائشة ، وكانت هي وسائر الخبر خارج المسجد من قبليه وشرقيه عن أدخلها عمر بن عبد العزيز في المسجد ومن ضغها حجرة عائشة التي بناها منحوفة عن القبور ولا تصلوا إليها ، رواه مسلم عن أبي مرئد الغنوي ،

وزبارة القبور على وجهين زبارة شرعية وزبارة بدعية ، فالشرعية المقصود بها السلام على الميت والدغاء له كها يقصد ذلك بالصلاة على جنازته ، فزيارته بعد موته من جنس الصلاة عليه ، فالسنة أن يسلم على الميت ويدعو له سواء كان نبيا أوغير نبى كاكان صلى الله عليه وسنم يأمر أصحابه إذا زاروا القبور أن يقول أحدهم : السلام عنيكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولم ، وهكذا يقول إذا زار أهل البقيع ومن به من الصحابة أو غيرهم أو زار شهداء أحد وغيرهم ، وأسست الصلاة عنسد قبورهم أو قبور غيرهم من الأنبياء والصالحين وغيرهم أفضل من الصلاة في المساجد التي ليس فيها قبر أحد من الأنبياء والصالحين وغيرهم أفضل من الصلاة في المساجد التي فيها ذلك بانفاق من الأنبياء والصالحين وغيرهم أفضل من الصلاة في المساجد التي فيها ذلك بانفاق

والزيارة البدعية أن يكون مقصود الزائر أن يطاب حوائجه من ذلك الميت أو يقصد الدعاء عند قبره أو يقصد الدعاء به فهذا ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا آسنجيه أحد من سلف الأمة وأتمتها، وقد كره مالك وغيره أن يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اللفظ لم ينفل عن النبي صلى الله عليه وسلم بل الأحاديث المذكورة في هذا الباب منسل قوله : من زارتي وزار أبي ابراهيم في عام واحد ضمنت له على الله الجنة، وقوله : من زارتي بعد مماتي فكأنما زارتي في حياتي، ومن زارتي بعد مماتي فكأنما زارتي في حياتي، المصلمين لا الأثمة الأربعة ولا تحوهم ولكن روى بعضها البزار والدار قطني وتحوهما المسلمين لا الأثمة الأربعة ولا تحوهم ولكن روى بعضها البزار والدار قطني وتحوهما بلسني ليعرف بلسنيد ضعيفة ، ومن عادة الدار قطني وأمثاله أن يذكروا هذا في السنن ليعرف بلما عند قبره وهو أفضل الخلق قالنهي عن ذلك عند قبر غيره أولى وأحرى ، عنها عند قبره وهو أفضل الخلق قالنهي عن ذلك عند قبر غيره أولى وأحرى ،

و إلى هنا تم الكلام على المدينة وحرمها ومسجدها وآثارها وآن أوان الرحيل الى ديارة فلنسر على بركة الله تعالى .

### السفر من المدينة

الاحتفال بالسفر من المدينة — بعرت العادة أن يفيم ركب المحمل زينة فيل سفره بليلة وقد أقمنا هذه الزينة مساء يوم الأحد ٢٣ المحرم سنة ١٣٦٩ ه ، وقد هرع الأهالي والضباط والعساكر العثمانية لمشاهدتها ، وقد أحيينا هده الليلة بتلاوة المولد النبوى ، والقائم بتلاوته جندى من الحرس يحسن القاءه و يجيد قواءة الفرآن بصوت جميل و يعرف القراءات ، وقد اشتد الزحام حتى اضطررت لاستحضار جميع كراسي الأمير والأمين وقرشت جميع ما عندنا من السجادات و "الأكلمة" وشرفنا جمع من الأكابرمن بينهم السيد على زين العابدين الحبشي العفيف القانع والنق الزاهد وقد هاديته من مابس كنت أحضرته معي من مصر و بزجاجتين والنق الزاهد وقد هاديته من مابس كنت أحضرته معي من مصر و بزجاجتين

صفيرتين بهما روح النعناع والبرتقال، وقدّمنا لكل من حضر الشربات والشاى ووزعنا عليهم قراطيس صغيرة فيها الملبس كعادة أهل المدينة والحجاز وآستمرت الحقلة إلى الساعة السادسة بعد الغروب .

و يحسن بنا في هــذا المقام أن نذكركامة عن الزينــة التي يقيمها ركب المحمل في الجهات المختلفة فنقول : الزينة تصرف من نظارة الحربية بعــد أن تكتب لهــا نظارة الداخلية وهــذه تكاتب أمير الحج بتسلمها . وهاك نص الكتاب الذي ورد للأمير في حج سنة ١٣٢٥ هـ . رقم ٢٥٠٥

أمير الحج المصرى « سعادتأو افتدم » الأمل أن تأمروا حضرة « قومندان » الحرس بان يتوجه لنظارة الحربية لمقابلة مدير المهمات لاستلام «الفشيك» (الأسهم النارية) اللازمة للعمل وقد أخطرنا نظارتي المبالية والحربية بذلك .

١٩ ديسمبر سنة ١٩٠٧ م و ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٢٥ هـ

عن وكيل الداخلية موريس بونيتو ختم

وهاك ما صرف من كل نوع لكل بلدة من البلاد الآثية :

مارد ماردح	ماريخ مواء	14 mg	17	<u>.</u>	Ĉ.	\$ 1 m	کیریں ۱۰ د ۲	
4	1.7	1	1	I <sub>t</sub>	-	-13	_	
۲	₹ •	4	Ĭ.	1	L	t,	-	عسرةت
75	70	Ť.,	۲	1	1	1	1	٠٠٠
١	18	1	1	3	4	١	1	🌤 .
		_	_	<u> </u>	— ;	-	www	ينبع – عمل بها ؤ ينه ولم تدرج
<b>T</b>		T	٣	1	1	3	۲	المنيسة برريسيير
١	Υ -	١,	h	-	-	lo dah	bi-sussian	جيل الطبي و رود المدالية معا
•	10-	٨	١ -	ō	4	ŧ	‡	الجسلة

المرحلة الأولى من المدينة إلى بئر سيدنا عثمان — في الساعة العاشرة العربية من يوم الاثنين ٢٤ المحرم سينة ١٣١٩ ه . تحرّك ركبنا من المدينة يبغى الأوبة بعد الجولة وقد وصلنا بئر رومة المعروف ببئر عثمان بعد ساعة وبصف من بدء السير وهي في شمال المدينة الغربي مبنية بالآجر والملاط ( المونة ) بناء متقنا وقطرها أربعة أمتار وعمقها آثنا عشر مترا وماؤها شديد العذوبة .

و بجوارها حجرة وحوض للرساه ومصلى وفى جنوبها بمسيرة ١٥ دفيقة مسجد القبلتين الذى قدمنا وصفه وقد وجدت فى حجسر باعلاه ( جدده السلطان سليان سسنة ٩٥٠ هـ ) وهو مسجد صغير حوله مزارع فيها القثاء والخيار والبطيخ وغيرها وقد بننا عند ههذه البئر والطريق من المدينة إليها سهل به من النبات أزواج شتى وفيسه بعض الجبال ، وقد حضر إلى بئر عثان مودعا رئيس خدم المجسرة والمودعين والشيخ محمد الأديب وكيل فواشة الجناب العالى ومدرس بالمسجد النبوى .

المرحلة الثانية من بئر رومة إلى بئر الظعينى - كا عزمنا على السفر عند تمام الساعة الحادية عشرة من نيسلة الثلاثاء ٢٥ المحرم ولكا انتظرنا سلطان المكانة والشحر ليرافق المحمل إلى الوجه وأرسلنا قسها من الفرسان ليساعده في التحميل و يصحبه في الطريق ، وقد بدأنا السمير في منتصف الساعة الثالثة نهارا سالكين طويف سهلا ملة ساعة ثم أرضا حجرية مدّة ٤ ساعات ونصف ثم أرضا سهلة مدّة ٣ ساعات فوصلنا إلى بئر الظعيني وكانت الجبال في ميدأ السير متفار بة على بعد مدّة ٣ ساعات فوصلنا إلى بئر الظعيني وكانت الجبال في ميدان فسيح عند محطنا بيئر منفارية على بعد الظعيني، وكان سيرنا نحو الشهال الغربي ه ساعات ونصفا وغو الغرب ساعة ونصفا الظعيني، وكان سيرنا نحو الشهال الغربي ه ساعات ونصفا وغو الغرب ساعة ونصفا ثم نحو الشهال الغربي ساعة ونصفا و بالمحطة بئران ما لحتان في حاجر الجبل الغربي تحييط الحريق بهذه الجمة كثير جدا .

المرحلة الثالثة من بئر الظعيني إلى الملاليح — سرنا في منتصف انساعة الحادية عشرة من ليسلة الأربعاء ٢٦ المحرم نحو الشيال الغربي خمس ساعات وربعا

ثم إلى الشيال ساعتين، والطريق كله ميدان فسيح سهل لتباعد فيه الجبال وتكثر فيه الإشجار والحشائش وخشب الحريق وقد بلغنا آبار الملاليح في الساعة السادسة نهارا بعد أن استرحنا بالطريق ربع ساعة ، وهنالك آبار شمس ماؤها من المطرفإذا لم يكن مطرفالمان، به بعض الملوحة وعمق الواحدة ٣ أمتار وكان الحرشديدا في هذا اليوم سموما فتالا ولكن الله سلم .

المرحلة الرابعة من لبلة الخيس ٢٧ المحرم وبلغا قصر عبلة (الرسم ١٩٢) في الساعة و والدقيقة على من لبلة الخيس ٢٧ المحرم وبلغا قصر عبلة (الرسم ١٩٢) بعد المغرب بساعة بعد أن استرحنا بالطريق احمس ساعات فدة السير ١٠ ساعات و ٢٠ دقيقة وكان سيرنا إلى الشال الغربي ساعتين و ٣٠ دقيقة وإلى الغرب ساعة واحدة و ٥٠ دقيقة فالشال الغربي ٢ ساعات والطريق واد منسع يسمى ما وادى الحيض ما به حنظل كثير وخشب المعربي وأكثر الأرض صالح الزراعة ٤ وفي منهى الطريق أرض حجرية سهلة ذات مسالك حدقات – قطعناها في ساعتين وكان الحد صوما .

المرحلة الخامسة من قصر عبلة إلى آبار الحلو — فما من القصر بعد المغرب بساعة من ليلة الجمعة ٢٨ المحرم وسرنا إلى الساعة الخامسة ليلا واسترحنا إلى أم الساعة الخادية عشرة وتابعنا السير إلى الساعة الرابعة والدفيقة ٥٥ نهازا حيث كنا أبار الحلو وماؤها ماخ ذو نتن زائد العدم استعاله ولم يشرب منه حاج واستصحبنا بعضه في الفوب خشية أن نضطر إلى الشرب منه وسقينا منه الحيوانات فأدر بوفها إدراوا شديد حتى أن الفرس الذي كنت أعلوه كان يبول كل ١٠ دقائق بالتفريب، وبهذه المخطة أثل كنير ورمال وقد رحلنا منها بعد الاستراحة المقدان الماء الصالح بها وقد ضل عنه جمل عليه خيام لأمير المكلة أثناء سرانا فأرسلنا من الأعراب من أحضره وقد ضل عنه جمل عليه خيام لأمير المكلة أثناء سرانا فأرسلنا من الأعراب من أحضره ولما الثمير على ذلك بجنيمين وينتيين ، وكان اتجاهنا إلى الشال الغربي على ذلك بجنيمين وينتيين ، وكان اتجاهنا إلى الشال الغربي ساعة والطربق رملي ملى نكتفه الحيال ويكثر به خشب الحربيق .

المرحلة السادسة من آبار الحلو الى آبار الحفائر أو النقارات بيع ساعة السبر وقت الغروب إلى الشمال الغربي وحططنا الرحال بعد الساعة الساعة الساعة الرابعة ثم عابعنا السير في الساعة الحادية عشرة ليلا ووصلنا "آبار الحفائر" فخام الساعة الرابعة من يوم السبت ٢٩ المحرم فمذة السير ١١ ساعة و ١٥ دقيقة ، والطريق سهل انباعد عنه الجال من الجانبين وفي آخره مسيرة ساعة نشوز بيات كثيرة والأرض حجرية غير مستوية تسع القطارين والثلاثة والآبار في ميدان رحب أرضه سبخة وعدتها آثنا عشر بثرا مبنية أفواهها بالأحجار ومن تحت محفورة وعمقها ثلاثة أمنار وماؤها به بعض الملوحة والحطب كثير والحر لافح والأرض لا تستقر علها قدم إذا مطلت عليها الأمطار.

وقد تتمع بهذه المحطة الأعراب على أمير المكانة يزينون له السفر إلى ينبع و بعدونه الراحة والأمن ولماكنت أعلم مرس مكرهم ما لا يعلم كامت تجسله بانى لا أرضى بانفصال الأمير عن ركبنا إلا إذا حرر كتابا بانه تركنا رغبة واختيارا وأننا غبر مسئونين إذا جد له حادث ففكم الأمير وارتأى رأينا ومتابعة السير صحبتنا .

المرحلة السابعة من الحفائر الى الفُقير - في منصف الساعة الحادية عشرة من ليلة الأحد مستهل صفر سعنة ١٣١٩ ه. قمنا من الحفائر سائرين نحو الجنوب الغربي في أرض سبخة مقاسكة و بعد مسير ساعة و 60 دقيقة لفينا أشجارا كثيفة سرنا في خلالها أربع ساعات إلا ربعا وقبل منتهاها بمسيرة ساعة و ربع وجدنا كثيرا من شجر «الدوم» به ثمر ناضج أخذ منه كثير من الحجاج، وقد وصلنا الفقير في انساعة الخامسة شارا بعد أن سرنا ٣ ساعات ونصفا؟ و بالفقير آبار أربع تشبه آبار الحفائر بناء وجمقا وطعا.

الموحلة الثامنة من الفقير إلى العقلة - الهام الساعة العاشرة من ليلة الاثنين نافى صفر سرنا من الفقير إلى الشهال الغربي سبع ساعات واسترحنا سنا وتابعنا السير إلى الشهال الغربي ثلاث ساعات و ربعا والى الجنوب الغربي أربعا إلا ربعا فوصلنا المعقلة في نهاية الساعة السادسة ليلا فقة السير ١٤ ساعة والجبال كانت متجافية عن

الطويق في بدء السير وبعد مسيرة ٣ ساعات و . ٥ دقيقة ندانت فرراً بمضيق ذى ارتفاع والمخفاض و بعده بريع ساعة مررنا بيناء قديم على اليسار طوله . ٥ مترا وارتفاعه متران و يقال له قصر عنترة أو إصطيل عنترة وقد سرنا من الفقير ٣ ساعات في أرض رماية سهلة بها أشجار قليلة ثم تكاثر الشجر بعد ذلك وهو متفرق فارع ، وعلى مسيرة ثمان ساعات ونصف من الفقير وجدنا أرضا جرية فير مستوية من تأثير السيول بها فسرنا فيها بين الجبال الشاعفة والأشجار العنبقة التي طوحت السيول بكنير منها، وقد أوقدنا منها لإنارة الطريق الذي صعب مسلكه وتكاثر به الحصي الكير والطريق من قبل العقلة بساعة رملي سهل قد استوت أرضه وكثرت فيه حجرة الأرانب الجبلية وكانت أفدام الإبل والخيل والبغال تفوص فيه إلى . ٣ سنتيا ، وبالعقلة شوئد كنير بسمى أقدام الإبل والخيل والبغال تفوص فيه إلى . ٣ سنتيا ، وبالعقلة شوئد كنير بسمى أو المليس لايخرج منه إلا بصعو به ، والمناء بها مالح لايشرب وقد دانا على ماء مطر بيعد عن الطريق مسيرة نصف ساعة أحد الأعراب نظير مكافأة فدهناها له .

المرحلة التاسعة من العقلة إلى المطر – عدد تمام الساعة الناسعة من يوم الثلاثاء ثالث صفر قمنا من العقلة وسرنا إلى الشال الغربي ست ساعات بنسا بعدها في الطريق ثم واصلنا السير عند الساعة العاشرة لبلا فوصلما محطة المطرأ و العجلة لتمام الساعة المفامسة من يوم الأربعاء رابع صفر وهنالك استرحنا ، وقد سرنا من العقلة ٧ س و ٣٠ ق في أرض سهلة رملية مضاسكة بها حشائش جيدة وسرنا بعد ذلك ساعة ونصفا في أرض حجرية صعبة غير منتظمة ملأتها السيول بالأحجار و بعدها بنصف ساعة وجدنا على ميندنا خورا كنير الأشجار قطعناه في ١٧ دقيقة وهو ينتهى إلى جبسل يتحدر منسه من ارتفاع ١٢ مترا سلسل (سلسول) ماء قدر ما تخرجه الساقية صاف لونه عذب طعمه يشرب منه الأعراب الفاطنون هنائك وكذاك دوابهم ولا يسمق منه زرع بل تشتفه الأرض بلا جدوى مع أن نزيله مستمر لبلا ونهارا ، وهدذا السلسل يأتي من الأمطار التي تبطل على رءوس الجبال وهو ببعد عن عجة الطريق مسيرة ١٧ دقيقة بسير الخيل المعتاد وقد شاهدت سمكة صغيرة عن عجة الطريق مسيرة ١٧ دقيقة بسير الخيل المعتاد وقد شاهدت سمكة صغيرة عن عجة الطريق مسيرة ١٧ دقيقة بسير الخيل المعتاد وقد شاهدت سمكة صغيرة عنه غيرة

في المناء المتكون منه في سفح الجبس ولو بحث الانسان في أرض الخور قليلا النبع ماء عذب أصله من ماء السلسل الذي سلك في الأرض ينابيع ؛ وعربان هذه الجهسة يسكنون قان الجبال ولهم ولأغنامهم سرعة عجبية في النزول منها والصعود عنبها مع عنوها ووعورة مراتقاها ولكنها العادة تيسر العسير وتذلل الصعب، والأغنام عندهم رفيعة النمن وقد سأومت واحدا منهم في كبش حتى أبلغت ثمنه م ويالات مصرية فله بقبسل مع أنه يباع في الجهات الانبوى بريان أو يزيد نصفا، ويظهر أنهم يجهاون قبمة النفود فالشراء منهم شاق. وقد وجدنا مع آمراة قربة ابن حامض فأب الا أن تابعها بثن فاحش فباعتنا الكوز الذي يسع نصف رطل بنصف قرش فابت الا أن تابعها بثن فاحش فباعتنا الكوز الذي يسع نصف رطل بنصف قرش ومن العجب أنها كانت تأخذ الثن ونفسها راغبة عن إعظاء اللبن ، والطريق بعد الخور رمل سهل نتنامي عنه الجال وتكثر فيه الأشجار وكان الحق عارا، ولابن الحامض الخور رمل سهل نتنامي عنه الجال وتكثر فيه الأشجار وكان الحق عارا، ولابن الحامض في دفع الظما .

وقد سرق الأعراب خمسة جمال من مرافق الركب الذين يسبقونه عادة في السير فيتركون الجام ترعى الحشائش وكانوا على مسبرة ٢٠٠ دفيفة من ركب المحمل وهذه الجحهة و إن لم تكن تابعة لسايان باشا بن رقادة فإن له عليها سيطرة فلما تباناه بالسرقة بعث من قبله من أحضر خمسة الجمال قبل مغادرتنا لمدينة الوجه .

المرحلة العاشرة من المطر إلى الخوتلة — قبل غروب شمس الأربعاء وابع صفر بساعة رحلنا من المطرأ و العجلة أو المنز أو الناضوح كما يقولون سالكين نحو الشيال الغربي فوصلنا الخوتلة عند تمام الساعة السادسة لبلا وقد سرنا قبل الخوتلة في أرض حجربة ساعتين ونصفا منها ساعة ونصفها في عقبة ذات تعاريج وارتفاع واتخفاض بها مضيف لا يمتز منه إلا الجمل نلو الجمل وقد وقفت عنده حتى مر جميع الركب بسلام، وبالخوتلة ثلاث آبار ماؤها حلو وعمق الواحدة منها ثلاث قامات ليست مبنية و بها سوق كبر به أصناف المطعومات أقامه سليان باشا بن رفادة كبير مشايخ قبيلة "بهل" لركب خمسل المصرى وقد قابانا سعادته بهداه المحطة و برفقتة نحو محسين من لاعرب يركون الهجن ومساحين بنادق من نوع «مرتبني هنرى» وقد زار الأمير الأعرب يركون الهجن ومساحين بنادق من نوع «مرتبني هنرى» وقد زار الأمير

والأمين ورئيس الحرس وضباطه في خيامهم وزاروه وذبح لركب المحمل وموظفيه غناكشيرة قدم لهم طعامها ودعاه الأمير ورئيس الحرس للغداء فلبي وأعد له الأؤل سرادفا يبيت فيه و يحلس وأرسل له الموسيق والمزمار البلدي يشنفان سمعه ، وبالخوتلة خشب الحريق كثير وقد أخذنا منه ما يكفينا مدة الاقامة بمدينة الوجه والسير اليها لأن المحشب بها نادر يحسل كمزم الفجل وتباع الواحدة بقرش صحيح وقد أقنا بالخوتلة بوم النميس والجمعة خامس وسادس صفر سنة ١٣١٩ ه .

المرحلة الحادية عشرة الختامية من الخوتلة إلى الوجه — في منتصف الساعة العاشرة من ليلة السبت سابع صفو غادرنا الخوتلة وجذ بنا السير حتى الساعة الخامسة نهارا حيث استرحنا أربع ساعات ونصفا ثم تابعنا السير بقية اليوم وليسل السائل كله و وصاغا إلى مدينة الوجه بعد الساعة الأولى بخس دقائق من صباح الأحد ثامن صغر فدة السير ٣٣ ساعة منها ساعة ونصف سرناها إلى الشال الغربي وساعتان وثلث إلى الغراب وربع ساعة غير الجنوب الغربي وقالى عشرة ساعة ونصف خو الشيال الغربي ونصف ساعة غير الجنوب الغيربي وقد سرنا أربع ساعات وه دقائق في أرض رماية سهلة تكنفها الجبال المتقاربة وبها شجر "الدوم" ثم سرنا في سهل اتسعت أرجاؤه وقلت أشجاره واستوت أرضه الرماية المتاسكة ، وبعد من سيرنا ١١ ساعة وه دقائق من الخوالة مرزا بنشوز كثيرة تمثل جسرا يقطع الطريق من الغوب إلى الشرق وبعد ساعتين دخانا مضيقا قطعناه في ٣٥ دقيفة به أشجار من الغرب إلى الشرق وبعد ساعتين دخانا مضيقا قطعناه في ٣٥ دقيفة به أشجار على جانبه ثم أخذ الطريق ينفسح شبئا فشيئا مع كثرة التعاريخ به وقلة الأشجار وعلى ثلث ساعة من الوجه نزل معسكرنا في مكان به سوق يباع فيه ما يلزم الانسان وعلى ثلث ساعة من الوجه نزل معسكرنا في مكان به سوق يباع فيه ما يلزم الانسان والحيوان وما أحسن ما قاله العباشي في رحلته عند رؤية مدينة الوجه :

وشربنا مر مياه عذبة \* شربها يجلوعن القلب الحزن نجد الله الذي أسمعفنا \* ورأينا ذلك الوجه الحسن

وقد قيم اليف محافظ الوجه وقاضيه الشرعى وكبير تجاره وأكابره وضياط حاميته التى لتألف من نحو ٥٠ جنديا وهنئوا الأمير بوصوله سالما وانصرفوا بعد شرب الفهوة ، وقد قابل المحافظ سلطان المكلة وعين له يضعة جنود تفوم بحراسته مذة إقامتة بالوجه ولا أعلم أن الأمير أهدى شيئا للحافظ أو غيره .

الوجه — الوجه قرية صغيرة على الشاطئ الشرق للبحر الأحر إلى الشهال . بها ما يقوب من ١٥٠ بينا منها ذو الطبقة وذو الطبقتين بنيت بالحجو الخام والملاط ويسكنها حوالى ١٠٠ نسمة أصلهم من الصعيد والقصير. وبها قلعة ذات مدفعين وثلاثة مساجد وزاويتهان وحوانيت على الشاطئ وثمانية صهاريج يحفظ بها منه المطر وبباع للأهالي ولركب المحمل عند فدومه وتساوى الفرية تلاتة أرباع الفرش والسمك في هدده الجهة كثير جدا و رخيص حتى تهاع السمكة التي طوفها متر بقرشين صحيحين مع أنها من النوع الجيد والحبوب بها عالية التي وعيشها شمسي بقرشين صحيحين مع أنها من النوع الجيد والحبوب بها عالية التي وعيشها شمسي كالذي يصنعه أهل الصعيد و يتجر أهلها في المسلى والأرز والشعير والفول والحبوب كالذي يصنعه أهل الصعيد و يتجر أهلها في المسلى والأرز والشعير والفول والحبوب الأخرى وترد البها هذه الأشياء من القصير والسويس على مراكب شراعية .

وللسادة محافظ ملكي وأمين جمرك وأمين حساب وفاض شرعى وكاتب وقدم عسكرى من المشاة والمدفعية وملابسهم ثمينة من الجوخ الأسود الجيد الذي لم نر مشله لجند مكة والمدينة وجدة ، ولا تمر بالبلدة بواخر البريد أو غيرها إلا مرة في السنة أو مرزين وليس بهما طبيب ويقولون إن مركزه بالعقيمة ومركز الصيدلى بالوجه ؛ شستان بين مشرق ومغرب ، وقد رأيت طفلا صغيرا لأمين الجمرك بعينه رمد فأعطيته زجاجة قطرة ، وبالبدلدة مكتب صغير لم أجد به شيئا من حكتب التعليم فأرسلت له مصحفا مجزأ وكشيرا من جزءى عم وتبارك بعمد فيهما أولاد التعليم فأرسلت له مصحفا مجزأ وكشيرا من جزءى عم وتبارك بعمد فيهما أولاد

وصول بانحرة النجيلة — عند وصولنا إلى الوجه وصلت باخرة النجيلة لنقلنا إلى السويس ولذلك لم نلبث بالوجه إلا يوما وبعض يوم فبعد ظهر الثانى أخذنا ننزل الأمتعة إلى المركب وأتممنا إنزالها في صباح اليوم الثالث ونزل الركب والحيوان والمحمل في احتفال به ولما كانت الباخرة معدة لركبنا فقط لم تكن بها أماكن خالية لسلطان المكاة وخاشيته والضرورة فاضية بسفره معنا لندرة البواخير بهذا النفر أو عدمها فأعددنا له مكانا بظهر الباخرة نصينا فيه الخيام ليستقربها الأمير وحشمه م

وقد حضر معنا من المدينة وفي شخصا من فقراء الحجاج الذين أكثرهم من المغاربة الذين تدربوا على شحل المشاق مهما صعبت واختاروا مرافقة المحمل بعسد التنبيه عليهم بأن المحمل لايستطيع حملهم ولا يكلف بمناء أو زاد لهم والباخرة ترفض إقلالهم ولمنا حضروا إلى الوجه كامت ربان الباخرة في ترحيلهم فأبي فامنا علم المحافظ كررعليه الرجاء في قبولهم لأن البلد فقير لايستطيع مساعدتهم بشيء فإن تخلفوا عن الباخرة نعرضوا للهلاك فقيلهم الربان فضلا منه ومنة وسافروا معنا إلى الطور فالسويس م

من الوجه إلى الطور — أقلمت بنا باخرة النجيلة من ثغر الوجه في الساعة السابعة العربية من يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة ١٣١٩ هـ ، ووصلت مرسى الطور في منتصف الساعة السادسة من يوم الأربعاء الحادي عشر، فمدة السير آثنتان وعشرون ساعة ونصف كان البحر في خلالها هادئا غير أرب الهواء اشتد بعض الاشنداد في منتصف الليل ، وعند رسو الباخرة أقب ل طبيب المحجر الصحى وكشف على المجاج وأمر بنزولم إلى المحجر ونزول أمتعتهم لتبخيرها ولم يبخر من أمنعة الموظفين إلا ماكان منها للخدم، وقد توجهما إلى المحجر بقطار السكة الحديدية ومكثنا به ثلاثة أيام واحتفل بنا في الليلة الأخيرة ناظر المحجر فأقام زينة حضر اليها موظفو المحمل أيام واحتفل بنا في الليلة الأخيرة ناظر المحجر فاقام زينة حضر اليها موظفو المحمل بميعا ونجل سلطان المكاة نيابة عن والده والقسس والرهبان وتلامذتهم و جميع

الموظفين من وطنيين وأجانب، وقد أطرب الحضور موسيق المحمل ومزماره و بعد تأول المرطبات ألق خطبة تلميذ من تلامذة الرهبان الفرنسين وتلاه الشيخ السنباطي بدعوة من الأمير فألق كلمة ثم صرخت الموسيق بالنشيد الخديوي وهتف الحاضرون وانتهت الحفلة في الساعة الخامسة ليلا .

من الطور إلى السوبس – بعد أن مكتنا بانحجر الصحى ثلاثة أيام من ظهر يوم 11 إلى ظهر يوم 15 أذن لنا بالسفر فابحرت بن الباخرة في منصف الساعة العاشرة من يوم السبت 15 صفر ووصلنا السويس في منصف الساعة الأولى من صباح الأحد 10 صفر فحدة السير 10 ساعة، وقد حضر طبيب المحجر الصحى بعد قدومنا بساعة وكشف على الركاب فلم يجد شيئا قصرح للباخرة بالدخول إلى الرصيف وقبل نزولنا من الباخرة حضر المحافظ وهنأ الأمير بالقدوم سالما واتفق معد على أن يكون الاحتفال بالمحمل في الساعة الحادية عشرة الغربية من اليوم نفسه وكان يكون الاحتفال بالمحمل في الساعة الحادية عشرة الغربية من اليوم نفسه وكان الاحتفال شهد الاحتفال الذي وصفناه عند إبحارنا من السويس وعند نزولنا من الباخرة إلى البركشف عليف طبيب المجليزي فوجدنا مطهرين من الأمراض وقد الباخرة إلى البركشف عليف طبيب المجليزي فوجدنا مطهرين من الأمراض وقد دعاني مع الأمير والأمين عليف المجليل قبائغ في الحفاوة بنا فشكرنا له صنيعه مائدته فلينا الدعوة وحضرنا إلى منزله الجيل قبائغ في الحفاوة بنا فشكرنا له صنيعه وكان الخافظ في الذهاب مصطفى بك عبادي نظفه مصطفى بك ماهر .

أمير المكلة والشحو - لما كما بالمحجر الصحى بالطور كتب رئيسه إلى المحلس الصحة البحرى يستأذنه في سفر الأمير إلى السويس فجدة فعدن فكانت الإجابة أن يقيم مع حاشيته في عبون موسى حتى تأتى له باخرة تقله فأبرق إلى اللورد كروم ليساعده في مرافقة المحمل إلى السويس فأبر اللورد مجلس الصحة فأذن له ولنجله فقط بالإقامة في السويس أما باقي الحشم فيني بعيون موسى ولكن ساعده الأطباء حتى تمكن هو و جميسع صحبه من الإقامة في السويس بالباخرة حتى أفلته إلى مصوع باخرة تليائية استأجرها بستمائة جنيه ومن مصوع نقله باخرة أخرى إلى عدن التي تبعد

عن المكالة مسيرة أربع وعشرين ساعة في البحر بسير الباخوة وكل موظفي المحجر من كبير وصفير خدم الأمير طمعا في مكافأته وهداياه ولكن لم ينالوا شيئا و بظهر أن الأمير قل ماله ونفدت هداياه لأنه طلب من مصلحة المحجر الصحى أن بكتب فسا حكا سشيكا بعشرة الاف روبيسة وتسلمه بدلها نقدا فاستأذنت من المالية فاذنت على شرط أن تكون الروبية بخسسة قروش ونصف فأبي الأمير شرطها لأنه يخسر في ذلك مائة جنبه إذ الروبية تشاوى ستة ونصفا لاخسة وتصفا لأن الجنبه الانجليزي ١٥ روبية ، ولما نزل بالسويس أبرق إلى عدن أن حولوا لى بالسويس مبلغ عشرة آلاف روبية ، ولما نزل بالسويس أبرق إلى عدن أن حولوا لى بالسويس مبلغ عشرة آلاف روبية ، ولما نزل بالسويس أبرق إلى عدن أن حولوا لى بالسويس مبلغ عشرة آلاف روبية ، ولما نزل بالسويس أبرق الى النجار الحضرميين عصر فضروا اليه وله مبلغ عشرة وله يهم علاقات تجارية

من السويس إلى القاهرة - أفلت القطار في منتصف الساعة الأولى من صباح الاثنين ١٦ صفر سنة ١٣١٩ هـ ، و بلغنا محطة القاهرة في الساعة الثامنة الا ربعا من نهار اليوم نفسه و بعد أن نزل الحجاج من القطار سير بالمحمل إلى العباسية قوصلها في الساعة ٨ والدقيقة ٢٥ وهناك أنزلت الأمتعة وحملتها العربات إلى المعسكر، وفي الساعة الحادية عشرة العربية أركب المحمل وسار يحف به المحرس والموسيةيون من خمس السرايات إلى شارع العباسية فالمعسكر وكان تزاحم الناس على النظر إليه شديدا، وفي يوم الخميس ١٩ صفر أقع له الاحتفال المعناد بميدان محمد على بالفلعة وفي ختامه سار المحمل بحرسه ومعمه قسم من الجيش إلى شارع الصليبة فالمسيدة زينب فالناصرية فالمالية وهناك وضمع المحمل في مكانه المعناد ورجع الحرس إلى العباسية و بتى بها حتى سلم مهماته وآنفض المعسكر وصرح بلميع ورجع الحرس إلى العباسية و بتى بها حتى سلم مهماته وآنفض المعسكر وصرح بلميع فقه الذين لا يستحقونها ليكون الفرح عاما والسرور شاملا وقت والحد بقه الذي هدانا لهذا وما كما لنهتدى لولا أن هدانا الله .

وهاك جدولا بخط السير من بدء السفر الى منتهاه :

S. C. T. J. D. J. Will Child	(	(	L			
	115		is a lively	6	=	(
المرائد المدينة المريد		< f	1 (5)	or established the	E.	- NEW -
		- B	1	1012101	<u></u>	(
The second of th	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	74 74	-1	4-12387	*	) .,
						`
; ;		~4	1	\$ 1	Ç,	\$1
		4		*	₹.	Ç.
		-	Di F	8 1 A	223	₹ <u>0</u>
さるのであるというのは、これできている	11年十十二十二十二十二十二十二十二十二十二十二十二十二十二十二十二十二十二十二	_	-eg	- T	Ç <sub>s</sub> .	The second
A STATE OF THE STA	- 445	-4	1	*	24	$Q_{\underline{\zeta}}$ .
		<b>—</b> c	Ì	÷.	٩ <sub>0</sub> .	25
		-≺	1	> 14	ķ	ζ, .
して、なる家と軍員の事」というなるのではないないないと	الماء عليه من ير الرابع	, a	1	· • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	De la	松
一、は何は、からいからかくかられるのは、まちついい						
المسارية الطريق بن جال يدعن يجود كلير الأعمار بعض أرض زراع ويكن	المياء الوادي تستيدة	<	1	V 7.	وادى الميسول	1000
المراسان الم	Com a plan					
					- 10	

	y the				
نابة الاكارالطريق خوان متفاجه ذات أشجاركندة عالمية في الجانبين به علمة كنابة المحاركة والميامة في الجانبين به علمة كنابة المستوية سأعلين وقصف ألوف سهل ووسطها متحدولاتوها مضيق بين جوال المتعاش .	بعض الملوحة عمق كل المسلك والمرح فليسل وصفيتة بادة الشريف وهي صغيرة بها أنفر والليز منها ١٦ قامة . منهم وأصيب أحدم بصاحة في نقذه . إلطريق مياء المطركة في المسريق سهل جدًا كنام الانجاراتيس به مرع .	F F	الله والمحاولة ولا مراد الله والمحاود و	(a-	و العالم والعداد إلى والعشاء متهون ومن بالد مقفي لا والصوصة كتاب والداء .
الخيرية ٦ آلارعة به المياه وماء المطركة ب يخيع في يكة .	بعض الملوحة عمق كل نها ١٦ قامة . الملويق مياء المطركة في	الاستان المتعاب .	المطرفة على المعالم المعالمة ا	المراد والمراد	
~~ <b>t</b>	ī	Ŧ :	=	-	
	1		ल	6	
	>	* *	¥	الهاوت منها ه	M 1/42
180	- 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1		40°-	N.	
4	**	عادًا	J. S.	, fr	

(نام) جدول خط السير من مصرال الجاز م الى مص

	الماري ورواي والمراد و	ا علر بن واده منسم به ارض جمهر به فات منقات مهاد مسيرة ماانين و به حشاش هيوان والرمج ميوم .	.6.5	المارية مهن بين جال به مراي عبال ركاير من خلب العربي وميدان لقاميل المواجع وميدان لقاميل	المطرفي سين لوب به حضمتي عيوان ويه نشورة جرية .	ارض الهراون جرية صعبة ذات مدة بن مصدوة مرائعة رمنتفضية لا يبع المدق إلا جلا يع به والمدقات مسيرة به ساء بن ويخشب الحريق قيسال والمرس معدود .	الفريق مهار متسم صالح الزواعة ماق آموه عقبة جرية ذاك ارتفاع والنفي مل والفاء والنفي مل والنفاء والنفي مل والنفاء والنفاء والنفاء والنفاء والنفاء والنفاء والنفاء والنماء والنفاء والنفاء والنفاء والنماء والنفاء والنفاء والنماء والنفاء والنفاء والنفاء والنفاء والنماء والنفاء والن	الطسريق سبل عظم الاتماع تناءت عند الحيال صالح ليزوانة حال من الموتى وق أوله فابة كتيفة مسرة ماعين ونصف	مه سسام مات کامسیهٔ	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
A CONTRACTOR AND A CONTRACTOR	آبار المللو عمل ومقطاً مین فرمسیده کاری		المراجعة المراهد	والمعرق والمامالكان		بالشريق بهدالمقر	1 1 2 1 5 2 4 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	ı	المُنْ الله	
	, and	-	×	>	,		<sub>p</sub> da	1 6		
0.1	g ao E a	-4		7	4	Į.		1 45	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	¥	¥	3		¥	*	المالمحرميمة 1414	الالطي منه (١٤). الالطي منه (١٩)	6,0	6
, ,,,,	White	*	1.2.	Ç.	\$- \$-	, th	انتلا	\$2	<u>_</u>	
	\$ 1 1	4	L.	\$2 \$2.5	**	No.	7.	77	(	

	Ψ Ψ	, , , , , , , , ,	2.6.7	- 4:10		
السقرة البائرة بحرا . « « « « « « « « « « « « « « « « « « «	ما بالحواجه بوري . الطريق مسيرة أربع سنات ربلي سهل بين جبال به أشجار بينها شجر الدوم الصغير أم يتسم و بسسوى و تكثير المشورة فريه و يقبل النسجون و كشيا با اقتطاء جسور مر تنمنة . با وقبل أه جز التراث أجبال ومروزاً بحضيق ذي سهاند ومهابط و وجه قبل الشجر ام طنة الطريق بنسم مع العرجاج وده و الأوافقة تجرال الوجه وهي تتر جمرى .	من آخرالفريق من فه عقبة جمرية سية ماعة ونصف لايرنها لا تطاروا مع ويا المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع ا وبالفرية المتعاش والمشت الكناء وسوق به الأكلاث والمشالة المرافع المراف	` <b>+</b> :	هند الطريق الأول - إن قبل الدجر تم يضع بين المبال الطاعة و يكر فيه - الدجوم تركير به علم الارات ويصب ملوكه وبالفقة شوك ومرعى جما اسم المترى .		ساري بعدد كل من من كاري من المنافقة والمنافقة
I I I	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	本がら 神野	المال المالات ما يات وأعلم على المراجعة على	بالمقلة حقر ويتر ما لخدة : تصلح لشرب الحيوان -	100 May 1	الاستدارات و در بقرا بعسها صدو و بسطها به ملاجه وكان البار م أطار .
× 1 17	> #	<	7	~	-4	-
5   7	7 7-	1		Ě	-4	- D
* 17 *	*	4	×	*	الاصفرسة ١٣١٩	الادافي مالاد
\$ 4 E	\$. \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	( <u>F.</u>		Ë	h. 7	ار دنهارات
			£'.	°lb:	4, _ 6 7	11.1.11.2

کشف بالمقذوفات « الخرطوشات » التي أطلقت من مدفع كروب قطر ٦ في حجة سنة ١٣١٨ هـ – ١٩٠١م

All Managers and M	The second of th	-	N-250
	المكاب	العاريخ	المسقد
	_		
الاحتقال صبر موكب المعمل -	السوايس	J-5 V - 61x28 17	T 1
قبام النعرة المحمل من مينا، السويس	>	" A - " 1V	Τî
عبر محمد المعاون عبر المعاويس . الموسول الي جدّة .	ā.L	10 T = 10 TH	V
« « « لعدم الأجابة في الأول.	)e	×1 - > 14	T 1
الاحتفالديديرموكب المصل م	54	5 11 - 2 T -	7.1
حَدْرَكِ الْمُعْمَلُ مَنْ جَلَّاةً مَ	34	3 14 - 2 TT	V
وسول ركب المحمل ألى مكة .	Son	¢ 7 7 1 - 8	¥ 1
متم الدعول بالمسكر .	56	ليل الاقامة بكة	7.1
الأحنطالُ بريارة المُريف وموالى -	Na.	٨٣ الاحدة - ٢ ١ مارس	", T,
الفعاب ال عرفات والوصول أليا	الطريق من مكة لعرقة	1 1 1 - 1 - 1 A	1.1
الافاضة من عرَّفة ويوصول أل مرَّوثيَّة ،	عرعة ومزدلفة	0 74 - b 4	Ya
الاعلان بدخول الأرقات الخية .	<u>.</u>	16 th 1 - 2 10 th	1 . 0
54 % 54	~	» 41 - » 11	1.0
آشر يف الواني .	"		Th
از يارة أمير الحرج الغالمي ،	34	» + 1 > 1!	1.1
الْأَعَادِنَا بِدَعُولُ الأَوْقَاتِ الخَمَةِ .	Sa.	52 1 - 3 18	1 - a
« بذخول غجر والظهر والعصر •	9	# T ~ 30 5 ₹	7, 17
الإعلام بالراحة أو القيام .	إين مكة والمدينة	۲۰ شهرم = ۲۰ ساپور ۱۳ شخوم = ۲ ماپورا	1 17
الوصول المرائة -	2,011	» T » 1T	₹3
زيارة محافظ الممية -	*	* T - 3 1 t	2 1
إدخال المصل في السعة النبوي .	'n	ξ × 1.4	Y 3
إنجاج المحمل من المسجد التولى .	50	5 17 8 70	F 4
الاعلام باخل والمرحال -	بهن المدينة والرجم	n to myde t	1.7
الوصول أني أوجه .	الوحسية	» та — » t	5.4
القيام من الرجة -	j4	n Y 5 2- 9	ኛ ነ
الوصول أني أنشور .	المسحور	2 14 - 2 1.	7 1
القيام من الفاتو ر ،	<b>jn</b> -	25 1 6 18	Y 1
الوصول الم نسويين .	المو يي	9 T 9 13	Tì
الاحتفال الهدى في السوايس .	>	8 T - 5 11	
وصول المحمل الى الحصوة بالعبامية .	الفاهرة	> 7 - > 12	71
راحمل فالع ٢٣٠٠ لأدبعه كان غيريبد،	ا . وأما 19 كالكبسون «الذي	جملة علقات أوالظفرة ث	11-4

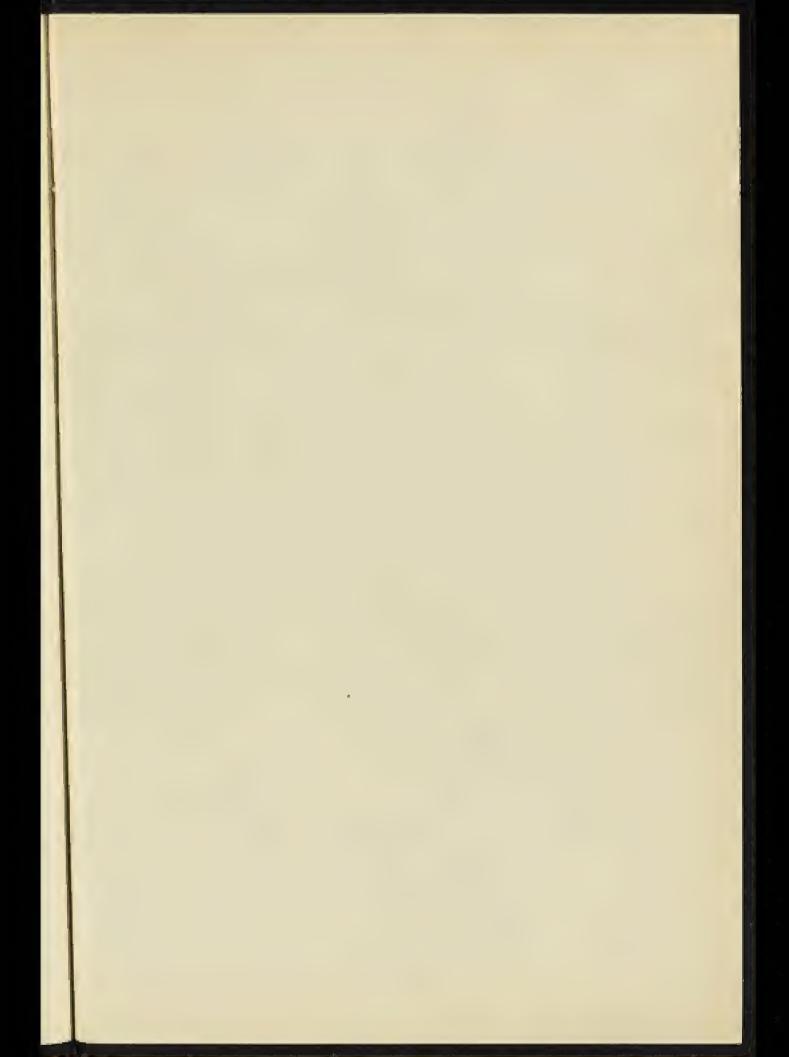
## ختـام الرحـــلة الأولى

الى هنا بتوفيق الله ومعونته أتممنا رحلة سبنة ١٣١٨ هـ ، وكان تمام نقلها من المذكرات الصغيرة إلى الأصل الذي ننقل عنه الآن في يوم الأحد ١١ رمضانا سنة ١٣١٩ هـ ، ثم كتيناها للاق الأخيرة تهيئة لطبعها وأضفنا اليها ما وقفنا عليه من المعلومات القيمة عن المسجد الحرام والمسجد النبوى وبلدتي مكة والمدينة وما بالأولى من مشاعر ومناسك ، فوصفنا كل ذلك وصفا دقيقا محيطا وذكرنا عن كي نيسذة تاريخية حسب ما وصل اليه علمنا وحقفنا كل مسألة حاست حولها الرب والشكوك وقوغنا من تدوين ذلك على الشكل الذي تراه في صباح الأحد ١٩ ذي القعدة على الشكل الذي تراه في صباح الأحد ١٩ ذي القعدة مستة أشهر إلا أياما ويق عليه أن ندون في المجلد الثاني رحلات سني ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٣١ في كل حجة وسنتيمها بخاتمة فيها مباحث قيمة لن تظفر بها في أي كاب ، وإنا فسأل الله سبحانه وتعالى أن يمذنا بروح من عنده قيمه لن اتمامها وطبعها و إخراجها لغام رئي أكل حلة وأحسن جاباب والله يهدى الى سواء السبيل ما

للسواء

إبراهيم رفعت باشا ابن سويني بن عبد الجواد بن مصطفى

تمت الرحلة الأولى و بمامها تم المجالد الأؤل وذلك بمطبعة دار الكتب المصرية في عهد حضرة صاحب الجلالة فؤاد الأقول ملك مصر في شعبان سنة ١٣٤٣ هـ – مارس سنة ١٩٢٥ م



## الفهرس الهجائى للجزء الأول

i i jar	idean
الأزلام بالامطاء بهر ١١٤	(1)
الانكندرية رامعها ١٦٤	\ /
الاسلام ، أفطاره والكناره بالسياسة ١٧١ و١٧١	2A2
اسهاميل عنيه السلام وقدره الله السلام وقدره الله	آميا و فتح أواصانها 134
أسواق مرب الهامة في الجاهلية ٣١٣	أبراب للسجداطرام وصفهاومواقعها المتعد
الأنبرات ، عبدالله بك رمحسن بند	أحدرثها أزه وغزوله ومنها حزفيه المادهما دها
ولَهُ الشريف محمد إلا أننا أن ١٨٨	الادراء ، إنهان محظوراته ١٩٩
الأشراف ، مرتجتهم ٢٧	لاحرام والتطوية المستمين بالمالا
الأشهر المرم ، تعليمها في خطابة ٢١٣	يعزام المراقين بيد بيد بيد بيد الما
الاماغة في الجاهية ومن كان إليم ١٩٦٥	. لاجام وألواته ومحلوراته ١٠١ و ١٠٢
الإفرادين بيد بيد بيد به ١٠٤٠	اجرام شـــ م∨
أفريفية - التشار الاحسلام فع ١٧٤	الامراء واستظارل الفرم بالمحمل ٩٠
اكرام المكين تعجج في الجذهبية ٢١٠	لاعراء - حيص المحرمة ١٠٩
أمرياه مكة مباد فتجها الأكثر بيد بيد عده	االاطرالم - المسل له رئية الله الله ١٠٤٥ (١٠٤٠)
إمرة أخبج - شرعيتها والعدية بالخدير	الامرام ، ما بصبع بالمحرم اذا مات ٨٧
من يتولاه وقور الأمراء والموك	لاحراء ، هل يجب على من مرا بالحواقيت
ا ﴿ فَلَمْ وَالْجِهَاءُ بَاوَاعَتِكَ صَلَّ أَجِرَ لَحْجَ	لا يريد عجاء لا عمرة ١٠٠
القضاق ونوظ تف ديعة بلاهرة	أحوات المستجه القبوى - المجتمري
فإعلام المساورة المساورة المساورة المساورة	المواوف طيخ ١٩٥١
أمرالكة والشعريين بينا بياكة	189 Variable V
الأنبالين دنفحها ١٦٥	لاحبيرن وأثروفي النقوص الشريرقين ٢٧٨
إهلال الكوبي ٢٠٠٠	110
أردةِ المُرتِّمة من من من دوة	الأرب ناخچوباه . یک

AND A COLUMN TO A SECURE OF THE PARTY OF THE	and the same of th
in the second	14
البوانغ رنحياتها ١٦	أهل مكة والمدينة ومراتهاتهم ٢٠١
يدو وغزونها ٢٠١١	أورياء دخول الالملام فيجنو ببالقديق ١٧١
7.15	
(ت)	(ب)
توك الزوقا ١١٠٠	د يا پي د د د د د د د د د د د د د د د د د د
الرك ، أي دولهم ٢٧٢	الإب الكمة وتاريخه وحارثه ٢٧٦
١٠٢ نازل ما شاه المناسبة المناسب	يالجيون - أخذهذا الحسن ١٦٤
كية لسينة فاسعة ين ين عالم	بادية بلاد عرب ١٤٧
التلبية ، أثرها في النفس - ختمها	
الم المالية	بالأدبي ٨٢٨ ٢٨
الاې نواس ۴۶	الله الأخر ف ١٨٦٤
النائية ، متى تفطع وأحكامها مهره	\$TA 112 115 115
النابية في الجاهاية ١١٥	يتُر أَضِي ٨٢٤
التأتيع - شروطة وكفائرله عند بالك ٣٠ ، و ١٠٠	بالرائبود يما هدك من الأبلية الأثرية ١٩٧٠
التنعيم ، حوض به وصهر يج ومصل ١٤١١	\$A\$3\$79 442 Å
الك مكة والمديثة وما ينفق فيها	<u>ئ</u> ر الله الله الله الله الله الله الله الل
وريات علها ١٨٥	
	بالأغرض بالأغرض
(ప)	جوة رسيده ٢٧
الشايا ، عينه وقيتها بأحد ٢٩٢	يداية الخبيد تخب في المفد ٩٧
F	FVF
	يرچكة الشوائب ٢٧٧
(ج)	چخان دارد بات با ۱۹۰
جبل الرحمة - بدعة الرقوف علم ٢٠	البقيع - مفجرته وفهايه وزيارة الرسول
TAR £ Jp-	مني الله عليه وسلم له ٢٣٣٠ و ٢٥ .
جدة ، رسوم مرفثها و وصفها وجاهها	بلاد نعرب ، جغرافيتها ، الخساءود
وسكانهما وتجارتهما وإفامتنا بهما	والشواطئ وأهمية موقعها وبعؤه
في ١٦ ١٦ د وين درا مي ١٦ ١٦	وليائه وحبوالها وداخليها ورصفها
جدول بمعظر أحكام الحج في المذاهب	وأشابه والمها ۱۵۲۰۰۱۶۳
الأربيقية بدائية بداية ١٧٠	ولاد الغرب ، نصها ١٦٥
جزائر البحر الأبيض. فتح الاسلام لها ١٩٦٠	بلاد الملابع والشار الاحلام فيا ١٧٦

12.20	44.00
الحبيء شروط رجويه وصحه ٢٠	الجار . بع. وحصى الرمى وحكته م ١٨٥ و١٨٥ ٩٣
ع المرأة ١٠٠ عا	ووقت والدياء بعده والمالات و١٣١١/١٢٠
آغيج عن الأب الكبير والأم الكبيرة ٨٩	بين الحدر وفكاهات الحجاج عندها / ۲۲۸۰
الخج من المبت ٨٨	الجاع من المحرم رهنيه ٢٠١٥ ١٢٢
الحج م فسخه الى العمرة به ١٠٤٤ ١٠	الخاويون وليكوي فينجهم من العربان
الخبح ، فقه المذاهب فيه ١٧٠	وظهم في المعاملة والضرائب ٦٦
اخبح في الجاهلية . إخرامه رمحرماته فيها ٢٠.٨	المِجْمَالُ وَأَجْوِهَا فِي طَرِقَ الحَجَازُ وَكِيْمَيْهُ تَدَيْنِهِ إِنَّا إِنَّا اللَّهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ
الحج، قران الرمول صلى الله عليه وحل فيه ١٧٥	توزیمها والمبرائب عام ۱۹۵۳ می جدارل بخطوطم من مصرائی
الخبج . متى فرض ١١٠ ١١٠ ١١٠	الحجازئم الرميم في الحجات الأربع ١٩٤
الطبح ، المشي فيه ٢٥	
الخبج ، الهديداله والفوائلة وقطاؤه	(ح)
والمشي نيه اذا فيه ۱۲۲،۱۲۱	الحجاز ہے ہیں ہیں ہیں ہیں طوا
حجرة الرسول صنى الله عابسه وسي -	جات المؤلف ، نواريخه ۳
القباب آني أقبت طير يد ١٢٥٤٦٧	حجة الوداع ، مواقف انبي صلى الله
الغج بالعبرة والتعلل طهم ١٩٣	عليه وسلم لمداء فيه ١٦٠ ١٦٢ ١٦١
الفياس يقوم إلمره بيد بيد الله	حج الرسول صنى لله عليه وسلم منه خار ٢١٨
اللح و موانف الحِلْمَةُ وَالْمُسُ فِيهِ ٣٣٣	الطِّاجِ - نظراء للدرية منهم بين بيد ١٩٥١
العِروعاية بديد بديد الديمانية	عج أبيهاكم بالناس مناعات بطال السيء ١١٧
الحجر الأسود ، استلامه وتقليله وحكمة	الشج ، إجازة الشمل له ١٩٩
عنين ٢٨١١٢١١٤٥٠٠	الملح . أحكامه في المفاهب الأربعة
الحَمْرِ الأسود ، ثاريخه والسجود عليه	174.540 Sell Sorre
ومزی ومن وضعه ۲۰۱۲ و ۲۰۲	الحج ، ادخاله عنى العمرة ١٠٧
جوات زوجات الرسول صلى الله عليه وسني ٢٦٦	الحبج واستطاعته المهاشرة أو بالنيابة ٨٨
حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم . ﴿	الحج ، أتواعه والاحرام به ۴۹
الدائر المخدس عليها في عهد الوابد ٢٣١٥٦٣	الحج. الاهلال والتقايد والاشعار فيه ٧٦
حجرة الرسول صلى الله عليسه وسلم -	الحج - تذكيره بنشأة الاسلامونغة بنه تلايمان ١١١
اغابزاارمامی حوفه ۱۱۰	The state of the s
حجرة الرسول صلى الله عايسه وسلم ·	الحج ، چکم شحکه ۱۳۹
حظوة فاطمة التي مجانها ٢٧١	چ نسي ۱۱۰۰ ۱۱۰۰ ۱۱۰۰ ۱۱۰۰ ۱۱۰۰ ۱۱۰۰

60.5. 4
موينة ( خ )
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ٢٩٩
خديجة بلت خو يلد ، دارد وعمارل رئيلة أن الريخها ١٨٩٠
الكتاب ين الكتاب الكتاب المتعاد ال
خطبالرسول على الله عايد وسلوق عجة الودائ همر ١٥ و ٢١١٠
خطبة النب ، مقتب في الخلطبة ٢١٥
خطيط العنيفة من أسباب تاخرنا ١٣٠٤
اعلار الاحالاله الاحالاله
المنشق غزرته ١١٠٠ ١١٠٠
الخلوتية - آيازه ٨٨٤
tot in many might be
اللهزرات داره ۱۹۳
(د)
994 7,23/75
الله من ما تجب فيه من أهمال الملهج رداً لا تجب فيه 193
الدد، ۱۹۸
الديون - موعد سداده عند المدنوين ١٩٤
( ¿ )
. ذراع الحديد وذراع اليد . النحفيق
ف بيان طوفها ٢٤١
در طوی . المبیت یه ۸۱
(د)
الرهلات ، الباعث على تأليفها وترتيبها ﴿
الرحلة الأول منة ١٣١٨ د وعدمها عرووي

7.1	
معدينة	حجرة الرحول صلى الله عليــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
277	صفتها فی عهد عمر رضی انته عنه
	حجرة الرمول ضي الله نليه وسل . ثبر
	النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ميها
	حجرة الرسول مني الله عليم وسل .
£V4	القصورة التعاسية التي حرفا
TVV	الحجرية بالطريق الدرق
ロギルが・	اغيران
87	
1.07	الخديبية رمضها بررابير الدالسا
A3.	الخديث الحسن والحديث الصحيح
	الحسرم المكل - أعلامه وأجادها عن
	المسجد الحرام وأزق من وسعها
	Association of the second
TYE	نغريمة الأملام
YIV	الخرم المكي وتعليمه في الجاهابة
\$500	حرم المدينة
153	حضروب
7.49735	الحالم الحالم
デース	الطِيُّةُ وَالْمُمْنَ اللَّهِ مِنْ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
\$ATUTVY	أطفائر ولصوصها بالمستدين
171	عِكُم مَا سَانَ الْحَجِ وأَسْرَاوِهَا
3.4	الحلق أأضابته عن التفصير في التعلل
	الخلقء حكرالة إبب بينه و بعزازي والنح
	- شام موسی
111	حزة مصرته وضريحه وبعض الأشهار
	التركبة المكتوبة بايت ويعين التركبة المكتوبة بايت ويعين
era .	المحبرين لسجاء بين بين
1-4.	
17.	حنين و غزونها بيد بيد بيد بيد
र इ	حواب قبرها المزعوم

	30
ing	45.85
سواكن ، عادات أهلها في الزواج والخنان ٢٤٨	الرسائل البرنية - الشروع في إنشاء
حوراللهيء بين بين بين بين عالم	خط فما يين مكة والمدينة ٢٨٠
TY1 472.34	از کن البمانی ، استلامه وتقبیله ۱۲
السيول بمكذ ، تأثيرها وتاريخها ١٩٧	الرُّقَلِ في الطواف ٢٦
السفر من المفينة الى الوجه ٢٨٢	الزمي والحلق والنحر والرئيب ينها ١١٤
السكة الحديدية الحجازية - انتسازها	ومي الجار الثلاث بعد الزوال ٩٣
وقهر الحُماع على النات يها ٧١	الروسيا ، الثقار الاصلام فيها ١٧٥
سليان باشا ابن رقادة كرمه ٨٨٨	رابغ - الاعرام حذاءها روصفها ۱۵
سيوة - عادات أهلها وكارتهم • رحلة الها رالى الداوم ٢٤٨	(ز)
الله و بسره الفاحلة بها في منه ١٣١٩هـ ويقد اللظام في مراحاه النام ١٣٩١هـ	زېيدة وعينها ومبدأ مجراها ٢٥٢
والمنافة بينها و بيزجة في 10 و 141	الزواج والظلاق مند قريش في الجاهلية ٢٠٨
/ 43	زراج الفرم بيد بيد بيد ١٠٣
(ش)	روجات الرسول صلى الله عليه وسلم
الشالم ، شعبها ۱۹۲۰	هرائق ۲۷۱ د۸۶
القولاء لايقرعله سنز وتردم وأضعه ١٤٩	ز پردهٔ صفقة اخبرب ۱۱۱ ۲۱۱
اللمريف عني باشا مه	ز يارة الرسول صلى الله عليه وسلم ٨٠٠
الشورى فى الاحلام ٢٨٦	زىرقاقيورى، بى بىر بىر بىر ئ
الشريف عرف الزفيق باغا ، جيناله وضرائيه أنفالة ٣٥ و ١٤ و ١١	(س)
الشريف ، مرئيه والخلع المهداء آليه ، ه	السعى يين الصلما والمروة ، تركه
(ص)	أو تقديمه . حكمه . صفحه .
` ′	شرومة ، وفته المشي فيه والركوب ١٢٥ و ١٢٠
مادق باشا حقم بد ۲۸۱	المنفر مرين المنويس الدالفاهرة
الاصطاباد في الحرم راكل الصيد ١٠٣	C-2 11 11 4 713
الصفاوالمروة والدعاء ظهما والمعي ينهما والاوالا	منذية لعباس بن عهد الطلب ١٥٩
YV0	ماهان للمكلة والشجر ء مرتبه وأماليه
ملاة الزاومج في المسجد النهوى \$\$\$	ومساعدته للفقراء وهداياء غواتلي
صلاة الجمعة بعرفة ومني وعدم وجوربها	المحمل وحاله مع عربان يذع ٢٠٠
ا على المسافر ١١٦	سواقى المدينة وهريقة إخراج الميادمتها (٣٩٩

	L-
الفيع	مناحث
طُواف الأَمَاضَة وترك الزُّمَل فيه ٩٢	صلاة العيد-هديه صلى الله عليه وسارقها ٢٢١
الطواف تنسم الجهات بين الملؤفين ٦٣	الصلاة - قصرها في مكة وندم تحديد
خواف الجاهلية وطواف النساء فهما	القصر بمساخة ١٨٠ ٨٠٠
عراه الماحة	الصلاة لا دين يدونها ٢٥٠
الطواف استلام الأركاذفيه وأنواعه ١٠٨	الصيد - الحلال منه للحرم والحسرام
	وقفه رأكه وجرازه ۸۷د ۱۱۱ و ۱۱۸
العثواف ورکنتاه والرکوب فیه والرَّمَلُ که دراید در بازی	الصين - انتشار الاسلام بيه ١٧٣
وحكمه رالاضاباع في الرَّمَسل وشروطه وصفته ۱۳۸ ۱۰۷ و ۱۲۹ ۱۳۹	المعرَّة ، إشهاد تُسايمها
	Friedrich Andreas Andreas Share
عنواف العربان وما يقولون فيه ه	(ض)
طواف القديم ٢٢	
اعلواف كاسه رفيان بعض أشواطه ١٣٤	خپ - طریق ۲۹۰
طسواف الوداع والوابعية في تركه	فنجيح الكون من فقائم عون ٢٧٦
وسقوطه عن الخائص ١٨٠١٥ و ١٢٥	ضرائب الغنم ه
الطور ، المامتنا فيه سنة ١٣١٩ ه.	النسرائب في الاسلام ٢٦
وسفرة مته الى السويس ١٩٤	ضراحي المدينة 183
الطورء ملينه ومانها ويحجره ومرفأه	
وضواحى المدينة والحجاج النازلون	(4)
يه وآباره وسكانه والبريد والبرقاية	الطائف ، متريق العانية اليه ، وصفه
رفائه وجيله وفائه	وهواؤه وقواكهه ۲۹۶
الطريق من حكمة الى عرفات ومشاعر	الطائف عادات أهله وغزوته وطريق
15 july 71cA77	﴿ الْكُولَ مِنْ يَهُ وَبِينَ مَكَا وَالْمُمَافَةُ
(٤)	TEY
· —	الفلريق بين جدة ومكة ٢٤
عادات المدنيين في الزراج والمهر المدرون ويتحد والم	الطريق الشرقى بين مكمة والمدلانية .
والجهاز والمآتم والأعياد و إفهار	عطاته رمراحله ۲۹۹
الصائمين والولادة والجنايات	الطريق من عرفة الى مزدلة في ٧٤
وهداياهم الرحجرة الرسول صلى الله مام مرداً	الطريق من المدينة ال أنياء ٢٩٩٠
عليه وسلم ١٩٤١	
عَبَانَ نُورِي بِاتُمُ العَامِلُ ١٩٧	الطريق من المدينة الرالوجه، محيناته
العراق رقنعي ١٦٧١	ومراحله با ١٨٤
العربان ، قسوتهم به ۱۸۰ ۱۸۳	الطريق من مزدلفة إلى ولى ٨٤

Top . The	12.52
عين عرفة وخمارتها وخطبة قرقباى	مريان القلاع الجازية ١٠٠٠ ٢٢٨
me i.w.d	العرب الإلاة والقعطانية والاحاعيلية ١٥٠
عين مكة والمدولة ١١٤	المرب ، بلادهم و تريخهم قبل الامالاء
عبون وادن حزد ۲۳	المرب ، بلادهم و تروخهم قبل الأمالاء و يعده ١٤٣
عسفان - مرورهودوساخ ببذا	الميد و مريوم عرص ١٦١
اقوادى يى يىن كى ١٨٨	المرب، دينهم قيل الاسلام، الاسلام
\$10.7	1#E ***
/:\	ا هرافة ، رفاضة النبي صلى الله عليه وصر أن أن الملافقة ، إذا الله
(غ)	المياء الافاطة فبدل الفروب ١٢٥ و ١٢٥
غار لهر وز پارتها له واحطاء الرسوف	عرفة و النظيم ميدالها به بد بد ۲۰۹
صي الله عليمه وسل فيه وصعوبة	عرانة والخروج ألي والوقوف بها وصفته
المرتبي اليه ورصفه وال برة معواشي له ٢٠٠	وحكه وقبرطه وأذان الظهريها وقصر الصلاة فيها وفي ني رمزدلغة ١١٠
الارالمرحلات ٢٢٦	
	عرفة - موقف الرسول صلى الله عنيه وسل مها ودعاؤه وسيدائها وجوافنا
Treatre	وسوفها وسافلر المجاج به ۲۲۵،۸۲۵، و ۲۳۵
TV4	غربة . الوقوف بها وخلية انبي صلى
غزوات الرسول صنى الله تمليه وسلم -	الله عليه رسير بوادية ١٩٥٥،١٠
بدر وألحد والخندق والحديبة وحيع	عبدكر الوشة وحراحة الطريق. ب. ١٧٤
ونگا وخنین بیار بیار بیار ۱۹۶	187
الارسراء والراوله ويعقه وغزاله وجينه الته	وادي العفيق ٢٢٤
(ف)	قفا الخرم الفريوات ٢٨٠
قرص د قوم الله الله الله الله الله الله الـ 174 الهجاء الله الله	عدت بير بير بير بير بير العاد عدد العادل العادل العاد
فطية الإهراء فبطا المزعرم ٢٨٣	عمرو بن لحى - شرائعه فى الجاهلية ٣١٤ الله مساح الرعادة أدراه
وْ فَاللَّهُ وَالْمِرِ فَالْرَكِ مِنْ رُبِّهِ الْعَلَيْمَةِ ١٩٠	العمرة ، حكمها ، عملها في أشهر الحج ، تكرارها في السنة او العنة ٢١٣٥٩٩
الفدية الدية الأذي الدية قسي الأظفار	عر - قصة إسلامه ١٩٤
فدية الحلن ، موضع الفدية ١٦٩	عين الأزرق أو العين الروف ومصرفها ٢٠٠
القرمان السليفاني (رمرة) الاحصال	
بالاقة في شي 33	عينز بيدة . ايصاها نكة ، تربئة فيا . أهميتها - وصف مجراها ٢١٩،٢٠٩
الفياء والعه عدا ا	عين السلطان ٢٣٠
	عين شمس - واقعتيا 175

light.	4,4,400
ا 'كعبة ، الجهات المساعة لكن ركل	(3)
س ارکان بن ارکان	القادسية بيرانعتها القادسية بيرانعتها
الكعبة - عجرها الأصود ٢١٤	القباب على الهبور، تحريها فالشريعة
الكمةِ - دغوطًا ، الدغوق إلاَّحَلَيُّهُ عَامِرَ ٢٠١٣-	18-981 J. 31-31-31
The man we was also - Table	قية حجرة أرسول صلى الله عليمه وسن ١٧٣
Note and - 170/11	فية المدي بد بد بد ۲۸۹
الكون - سالم والريخي ١٩٨٠	قير عبد الله بن صرب ٢٩
کمة - فافروانها یا ۲۱۳	الفيور - زيارت الشرعية والمدعوة .
الكعبة ، طالاة تخبي صورائه عليه رسو	أدعة الزيارة رضائها اغسات ٢٠١٠ و ١٨٠
81-1 et 49830	178 1811
الكمية - طيب ٢٠٠	القرائط - تاريخهم وشرائعهم ٢٠٣
الكمية ، عمل لفا فين فا من المعاص	112
الغلف بالنعب ٢٧٤	قريش ، رفارتها بمكة ونشائلها ۱۹۰۱(۱۸۰۶ :
الكنبة وشلها ومواعبه فتحها وإجرامها وو	المعرضة بالمائية المائية
الكامنة - كسوئها - دريخها - الأطيان الموقوفة عليها - إشهاد وقف هده	الارخ الفريق بين حدّة راكمة ٢٠٠
الأطبان - الكت الاسيمة ، أجزا،	قهاوي الطريق بين جنّة رمكة 🔝 🔭
اكسرة بالتفصيل الصنع الكسوة الفقائل الحكم يعهد الحداثها -	
مشاوة باب التوابة - كوس مفشح مشاوة باب التوابة - كوس مفشح	( 4)
4	
الكنية ، معالينها الله الله المحالة	الكسوق دريخها ۲۸۱
الكانية ، مقاسرا المسالة ، مقاسرا	الكسوة، وصفها ٢
777 4/36 - 4/C)	الكعبة ، اعتبام الأغارات في
7729777	الكمية - أشاؤها وأخلاعها ي ٢٦٣ و٢٦٣
	الكمية - يرفعه ٢٩٣
الكسوة - اشهاد تسايسها والاستفال ينقلها من مصنعها بالخرنفش ٢	الكمية - با يا وستارته وطليت ٢٧٦
(J)	الكعبة - يناؤه ونمازت ١٣٩١
	الكعبة - تحيثه الطواف بنا ١٦
1955 jiro - 2751	الكعبة - نفسير كونها أول بوت وضع
الباس المعرم ١٠١	The in the second second

المحاشة

-	
11,00	
255	انحمل واغراجه مترالمسحد لتبرى
	انحمل استقياله خارج المدينة في محرم
TAT	> 1714 6-
1.5	أنحس . بالخرثه التي أفنته وتقد نفاانها
1 🕇	and the second of the second o
ې	11 mm 13 4 4 4 4 4 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
\$142514	المديث الثورة - أحازها وأبوايا بي
1.5 % V	الشهيمة المؤرة والرضها وزررعها وتماثون وبياه الرياجان
200	
	المديسة المؤرة ، أهلها ، خلقهم ،
	كربهم ويشوه وتهموه
	نج رئيم ۽ مڪايلهم دوراز ينهم ه
\$ <b>7</b> %	المنتبج وأسواقهم والالهمين
trt	المدينة ، أوديت
550	
<u> </u>	المنابع حاراتها بالماسية
STV	المارية - جرمها الله الله الله الله
ኛ ሊተ	الذبذ ، دخوطا في عرم سة ١٣٩٩هـ
444	المدينة وحوافي والمراسية
호시 -	ne en en agar i hold
\$47	المنابية وفراها أبرضواحها
\$ 1 \$ 95 1 W	المنابع المالية
212	the second of the second
ETVIETA	أشربة والفارقين بيدانين
<u> </u>	and the same of the same
\$171	and the second of the second of the second
	مرتبات الأهالي والأشراف وطرابقة
YT	
V -	المرتج ت و پیچه ایند ایند ایند ایند

(6) ما ذن المنجد المرام ... ... ١٠٠٤ المأزيين - طريق ... ... ي. المأزيين -عارب المجد ليوي ... ... ١٦٥ عافظ المدينة ، زيارته و رئيله ... ١٠٠٤ 1 to Y ... ... ... ... Edge 1 10 1 عسر، يسراع لسير في هذا الوادي... ٩٠ و ٣٩٩ لمحقب وزوار لنبي صلى الله عليه وسم TTA 1 to make the first of the top of عبد صنى الله عنبه وسلم - آداب ز ياريّه وأضل المبلاة في مسجده والسلام عليمه في قبره وما نهيي عنسه عنم وُ بَارِيَّةُ رَعْرِضُ الصَّلَاةُ عَلِيهِ ... ١٨٥٠ ٢٨٢ مجد صغ المدنلية رحم ، دد ؤه في غزوه التيزهج البدعاية وسلواء مقندته الي المدسة المراجع غيد صبى الله عابه وسلم . مولده مكنَّ وعمارة البياء الذي عليه ... ... ١٨٦٠ علا صلى الله عليه وسر - أشأله وكأنه القولس ورونة الله الله الله الله الما عد حسن العليب الحندي ... ٢١ الفيل ، الاحتفاليانسيقيم من مكن ال الدية من ١٢١٨ من ١٢٠٠ الحور - الاحتمال بإدخاله المسجد لَبُونَ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ لِمِنْ المحمل ، الاحتفال به في السمورسي 18 mm ... a 1814 for المحمو - الاستقال به فديما ... . ١٠٠٠ المحمق والاحتفال سيمره مزراله سة \$AY ... - > 1719 -

تفعينا	العبقة
المسجد الخرام ، صحنه ٢٢٨	المروة - الصناحلي 35
المسجد الحرام - صالا ذارها عة فيه و بدعة تعدّد الأقة من منا ۲۵۱	مربوط، عادات أعلها ۳۶۸
721 243 sid	المردانية ، أفعاضاً ، المجمع فيها بين المعرب والعشاء والرحيسل منها قبل القجر للطامنة
المسجد المراء - قتال أمامه بين حرب	المرب والعشاء والرحيسل منها مم و١١٢٥ (٢٣١
رطهار ، فنادیه ۲۲۰	
المسجد الحرام . كامية وسطه ٢٦١	ماجد داشته این این این این این این
المنجد اخرام - متعد ٢٢٤	مستجد المقية بيريد بيريد والا
المسجد الخرام ، مدارمه وساكه ۲۵۲	المساوت بن أماكل اللم بن بن مكة
المسجدا طرام مساحه ومصيالساء به ٢٣١٠ و٢٣١	the man man with
المديد الغرم ، منافة المؤذمي فيه ٢٣٧	الساقارين مدف والمكافس ١١٠ ١٩٤٤
المسجد اطرام - مقام ابراهيم فيه ومقاص	الكافيل كالرامهات الملاف الأحادية ١٠٥٧
الله وتحليته وتشوته وقناء ۲۲۷	منظنی مراه ۱۸۴
المسجدا للراء عاليه بيد ١٠٠٠	سجه أبي بكر ١١٠ ٢٢٥
	محجه أبل بن كعب وكان بالأد
المسجدالهرام - منهره و او يخه بيدهات اظملها، و حسر سر سر ۲۵۲	114 25-Y1 ax-
المسجد الخوام ، موظفوه ٢٦٠	حجد إن الرابقة ١١٩
المسجدا لمراء معرانف الألة فيت	مده، يعدُ ونجردُ الرحوال ١٠١٧ ٢٢٧
في العالم التداخلة بريدية الخاط هذه المرافف ۲۴۸	السحد الخرام وأهراه وأورته وأذل )
	TTRATTY CALCALINATION OF IT AS ASS.
مسجد حزة بل درد المدلب شهد أحد ٢٩٠	المنابعة المغزام وأبوايه وأورقته وأذل المنابعة و ١٣٣٧ و ١٣٣٩ و المنابعة والمنابعة والمنابعة والمنابعة و ١٣٩٥ و ١٣٣٩ و ١٣٣٩ و ١٣٩٩ و ١٣٩٩ و ١٣٩٩ و ١٣٩١ و ١٣٩٩ و ١٣٩٩ و ١٣٩١ و
مسجد أنحيف . وتاريخه وما يقعسه	44. 140. 540. 540. 540. 540.
مسجد الخيف . والماريخة وما يقعسه الدكارنة والمعارية فيه ٣٣٣	واخدته باغرائه
سجازاهِ ۱۷ ا	المسجد الحرام ، بناء السلفان سلم له
217	781 ,,, sq v q 42-
81A 1221-452-1	ا المسجد الطوام - توجعه وهم وله وحاله المسجد الطوام - توجعه وهم وله وحاله
معبد العمرات ٢٣٧١٤٠	فی عهد الرسول صبی الله عابه و حایا ۱۹۱۲ - در دالات
مجيد على بن أبي شائد ٢٢٥٤١٧	Transfer White control of
	السود القرام واردهات القولة ايعيب ١٣٣١
مسجدا قاشمة و شمس ٢١٦	المدينية الخرام وترمم وتاريخها وخالينا مقالات
£17 213	وقوائده ده۲
مسجد الدسج رما قبل فهه ۲۹۳	المسجد الطرام ، مشاية المباس تيه ٢٥٩

42.57	100	فعينه
4 - 80	المسجد النبوى • ساب نقائمه وحكمها وضعا وأخذاً	11.
<b>t</b> 07		
\$0.	المسجد التبوي ، قبر قاطعة المزعوم فيه	44
103		21
501	المسجه النبوى وتنادياه وتعليقاته	TT:
4.15	المسجد النبوي ، الكَفَارَاتُ لَتَي فيجدره	2.7
\$07	وأورابه بدين بدرين بدرين	
ያለታ ታደ ጎV	أشبجه النبوي مكفه بيرسين	የሚ
\$3V )\$\$9		٣٢.
259	الملتجة النهوى - مخارته	Espanso
ξφ.	المستخد المتعالم والمتعالم	57.
ΥΛ¢	المسجة الديوي - المصحف التي به	209
888	المحاجد الهريء مقاحه بالمحاجد	:TYPET
\$ a -	المحجد اللبرى - مقصورته المعامية	17
233	المنجد شيري مكنه العلي	§ (/1
\$V1	المسجد النبوي - منبرد والمويخة	
209	المسجد النبوي موفقوه	\$7,1
\$ \$ 4	السجدانيوي ، ميفائه	
£7.A	المسجداكيري. نقذات عمارته المجيدية	17.7
445	المسجد خوى ، وصفه الآن	177
777,920	سجه کیرتی یا ایا ایا ایا	<b>有意</b> 有
873	الشامي من لصفا والمروة وطوله	\$7.Vuea -
	اللبية أتسرى وقنينه في ستى	
TTVOTTE	> 1 र र = 2 1 र र !	\$33
YYV	111 114 141 115 441 Alexander	251
TYYJAAJEV	المشمر الخرام محوقوف به والمبيت	\$ 2 1
The	أ الماحق المحد لذي	\$30,7437
	معادر الرحلات ، الكتب الدينسة	
The state of the s	ر وافاريخية والرحلات	\$7.7

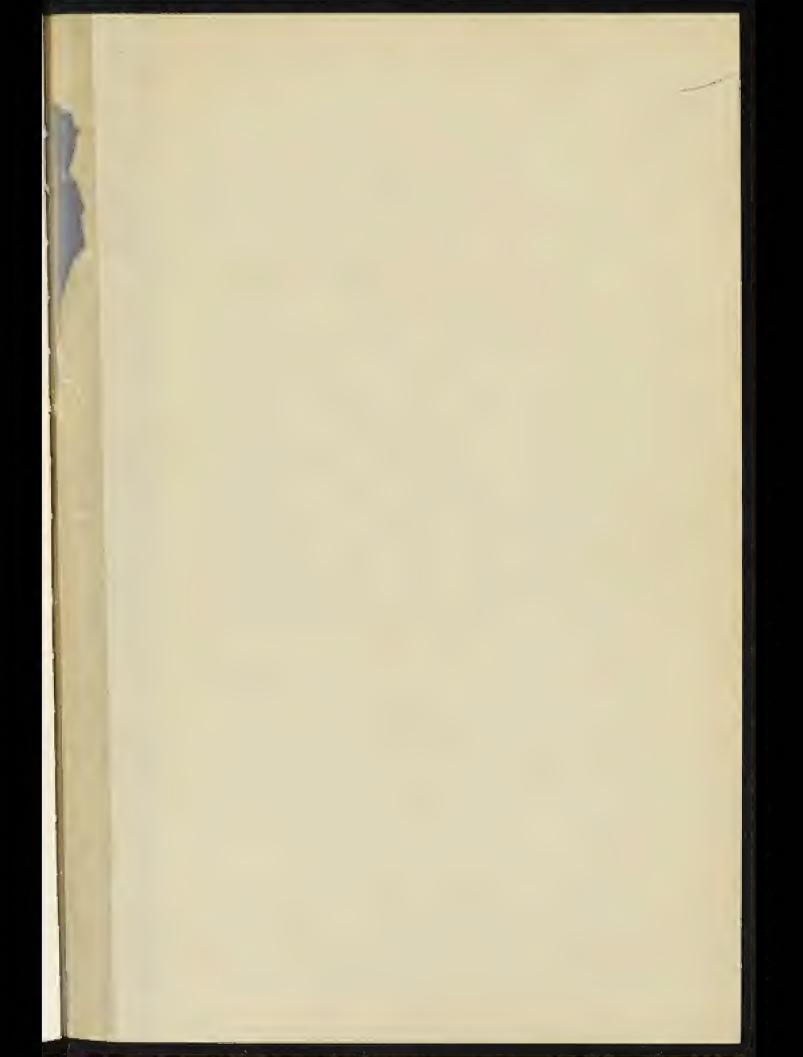
diagram .	
	مسجه الفضيخ
والمراج	مسعد قبار و زيارته و تأسيسه روه
Y9.0	الآن رقى القرن الناسع
	مبجد القبلتين
	سجه في د
	سجه المائدة
470	المسعد الؤسس عل التقوى ومــ
745	<u>شر</u> اد
	مسجه من الله الله الله
Espayor	المسجم لنبوى ء أبوابه وأخمدته
	المسجد النبوي ، العاراقة سنة ١٠٠٠
	السعه النبوي وأعوائك المسا
:TV98f)	المنحد النبوي . البركة التيافي صا
47,	المحاجي وتريفه يراس
\$V4	47 Spil 4. 1
دول	المسجد النبوى وحاله في عهد الرا
\$7.5	معلى الله نابه وساني
حول	المحدثيوي- هرات زوجات الر
177	من الله غليه وسل حوله
173 Ald	الفصحانيوي، الحجرات أي في
e de al	الشحة شرى ، حديثته
\$7,808a	السعد تنوى خلوة نسامهم
ۇنىپ ئانىپ	السعيد شهري ، الخلط لا الذي
\$ 1A	
271	الشمد اليوى - دوارته بي
\$20 min	المناج سيق ووقع براس
\$7.5.5.57F	السعد ببري ، إغرف وحكها
Q 4	السحم سيوي ، إريادات الموا
\$7.T	in in in all facts

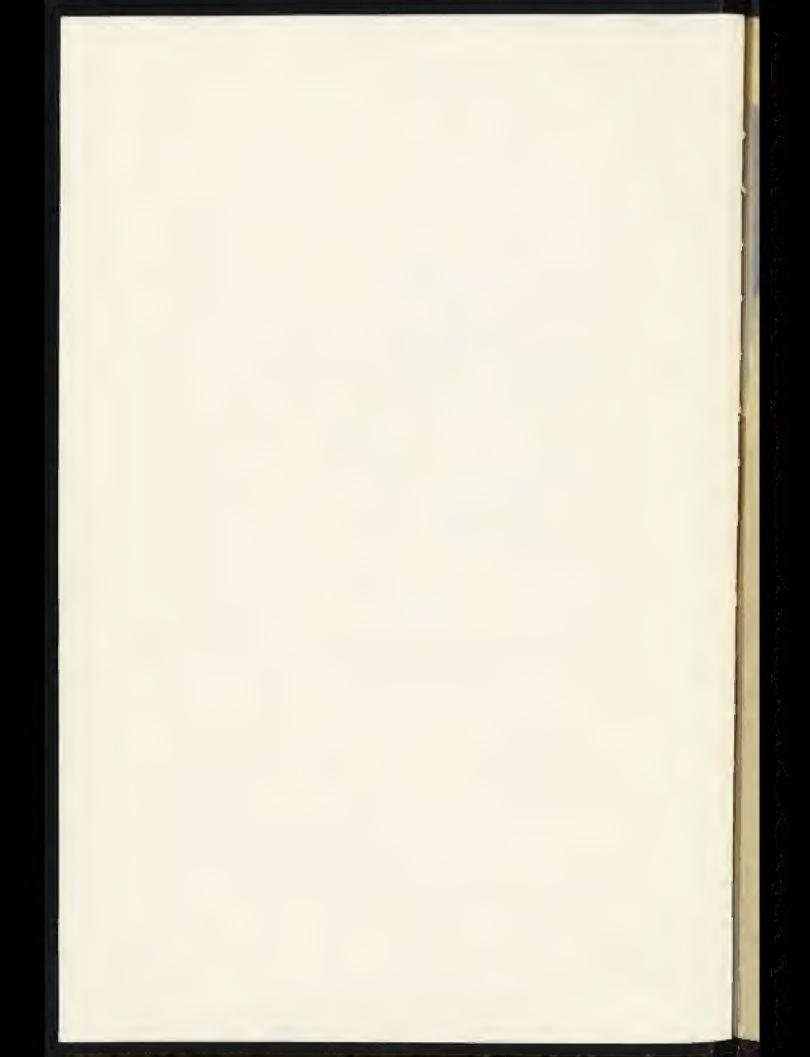
4 4-20	1	المنابعة المنابعة	
			مصروالتوبة - فتعهما
	. Affilia - S.		حل آب ب
	wine . Z.	H	الكفيقة السلفانيسة مراشاترجاة
	مكة - من استقبلوء سنة		والاعقال بفنحها
	حير دخوذا		الماف
	مكة ، ولوغ أهلها بالفلره		المعين المعين
	مكنيات المفيئة وتعداد ءاه		العرب العرب
ولهاس أهلها	الملكة والشهر - عالمانها		المعلاة والقبور التي بها
7-1000	وطعامهام وودسك	TROUTET	حقام ابراهيم وكدوله وسنارة انهمان
	وسلاحهم وأساؤها ل	177	- S - I - ice
	ر الفكوس ، الريمها	145	عكمة - إمارة تريش بها
			لكة - أما كنها النبية
Thereses			حكة - الرفاع مواضحها الشوية له معلج البحر معلج البحر
£17"	ا مناخة المدينسة	្រី៩៤ ,	معلج البحو
TRIUSAS	ي منبي المسجد أطرام		مكة ، أمر ازما عد فتح مكة الدكر
:W1	، الحلاج : بوي أ	188	مكة يونها رحوالون
	ا مثى - أرضها سواء بين اك	ነ አተ	
ر خواهد آستان می است. ماهید	مني «انشاه خزان،ايوه يها في الجغلالة علك عصر		مكة ، جوها
	ا منى ، التراوي فيها حسنة والرينات		عكة مكانها وينسوه المناتهم
	مني و عرانه	W. 11 1 411	الإمهم - لذيم ، دينهم ، عادهم أنمان - ما كان
			تجارتهم • مخالهم حکمت مساطا
4×34,	منی مضیقهٔ انہی صلی الله صفحہ الله رویہ رو		حکة ، سروفنا
	متى، فبالحج وسوقها .		مكة معمار إنها
من المعلم و بن	مي - مناوط المربية ما ا		عكمة - دادة أدلها بعد مرسم الحج .
tt	مي - مناوط المباش ما ا دون اري الله الم		سكة مقطها التساسية
	مني ، المريت بها أيام النا		ikaji
_	من و منحرها ومفجرها وا	188	
رها من الوانية (٢٢٩	القصيات مترا رنطهم	187	مكلاء مدارسها بين بين بين

d.i.e.	43.07
الحدي. منحره ومكان مسوفه ووقت النحروصيف والانتقاع به و بلحمه	ا منى . ميستدائهما و بعسدها عن عرفة
النحروصةك والالنقاع به وباحمه	رشنانها ۲۲۲
رحكم عطيه ۱۲۵٬۲۱۱ – ۱۲۸	l control of the cont
الذي فرانني صل المصلية وسارته بده ٩١٠	187 3 <sub>j</sub>
هديه صلى الله عليه وسلم في صارة الحايد ٢٠١	إمواقف الألفية من المسجد الحسوام
	🚶 فى الصلوات المقروضة ۲۴۸
اخدى ، هديه صلى الله عايه و مم فيه ٥٠	المواقيت وخريقها ٢٢٤٠١٠٠
اقشاب برين بن بن بن ۴۷۶	القرالد في المدينة ب. ب. ب. تا ١٠٠٠
اللبد رفحها بيد ۱۷۰	
	الميت ، الاعتدلة بدوحكمها ۲۹۲
( )	ميزاب الكمبة والريخة ٢٢٧ – ٢٧٥
رادی اعتبق ۴۳۶	المحمل مرتفاراه ومرس أبن يقومان
ا يقانه لبلال بن الحارث - وصفه - درصناه الله الله الله الله الله الله	والاحتفال بسفره ١٢
	مكا ، الإيزادنها ۲۸ دام
175	مواللغو أتحمل ومراباتهم والاحظات
فصوره وحثاله وللحد من تاريخه ۲۳۶	the man and the second
رادي النيمون وقتائه وسوقه ۲۷۱	1
وادي فاضه وقير مجولة ومسجدها ۲۷۱	(··)
الوجه ، رخص السمك فيه ونفر الجبوب ١٨٠٠	النبات جزاؤر - الصباء أو الاطعام ١١٩ و ١١٩
	18A,, 44
الربية ، موظفوه بين بين بين الله \$15	الفجلة بترقيد المالية
الوجد السفرمة الى الطورو المسافة بينهما ( 89	
الوهاچون به عام عام	النحو والخلق والزمى والمرتبيه ينهأ ١١٤
	النخولية بيا بيا بيا بيا بيا ديا ١٤٤
رفعهم قطام ، عقيدتيسم ، بأروم في المحامل بي بيد ۴۵۶	النسي، و إحلال الأشهر الحرم ٣١٦
سبب عبار شهم الدولة العالمانية ١٥٥	الهرة ، از ول انتي صلى اعلم عليه وسل به
محاربة محمد على باشا ف <sub>م</sub> هده	( > )
(3)	الفاشيون والأمو يون والخلاف ينهم ١٥٣
البرموك ، وافت ١٩٢٢	الهدى. حكمرجنسه وسية وكيفية سوقه ١٢٥
اليحن المحن	
	القدي حکته بند بند بند ۱۹۰

	الصواب	الخطا	السطر	الصنبحة	الصواب	lbl:1		الصنيحة
	والأبود	والأيود	14	ተለጓ	وارونهج وارونهج	وادزانهم	4	ţ
٧	الكر دائية	الكوالية	٥	73.4	Lapain	1 despe	14	₹
	بالثمن	د چن	7 -	135	خارئور	عاراتور	ŀ	3.5
	د بالانی	ر بلای	40	र - ५	1,54.1 H	النقل	ΥŁ	4.5
	طعام	طعام	ττ	813	65	Va.	* 5	4.3
	ولا بالمردلقة	ولا بالمؤدللة	۲	717	100 p	Fil. Jy	7,	112
	ولا بمني				وكذاك	رکه ناک	۲	175
	در مار شوسین	5,	۲.	435	المرة	الحج	4	144
	4,5)	45,8	1.5	TTT	المبرة	الحجسة	4	144
2	الدعرفة انظر مسكر	المعرية	¥	र४१	وايتني	وأيتني	3.1	138
	ق الرسم 119				اللكة رسم ٢٠ مكرو	1521	4	TYA
	189	147	1	TTV	المرابات	حليقا	T T	14.
	الخادين الخرم	الخوارين عرج	10	₹\$ -	المنجد	الحجاد	V	183
	رضي	وشري	7	\$15	وهى	أي	Ł	YAT
	المساد	المياذ	٣	271	اخطر	السر	2	F - 1
	ر پکشت	ريكشف	Å.	ደጥነ	ا فقط رويدان عرفات	基語	18	7 - A
	فشاتني	فشافي	4,	247	سبعة أحواض تراها			
	<u> 2,464</u> )	3,31534	۲۳	242	فالرم٧٧			
		شھ ت	1	\$ * Y	بالفنوات	بالفاترات	11	. ጀትነ
	الشهير الفلر فصره	April 1	٣	\$ T A	أوالت	أواني	4	101
	ق الرسم ٥ ٢٢				J. 100 4. 1	أحد ع أدين	4	177
	سعود	مسمود	77	808	أحود	المردا	A	tvt
	151	1771	4.5	ξ V 9	ودرجها	وجذرها	1 4	777
	حدحت	صرعت	7	847	النمائية	4141	₹	ተላፕ
	of the second		-		11-			

(مضية دار لكب المصرية ١٩٢٤/١٩٣٤)







BP 187.3 .R5 v, 1

DUE DATE	
OFFIC. SEP 1 7 1987	
GL JUN 03 1988	
DEFIC. AUS 1 6 1988	
9878 FFB 1.5 1989	
OFFIC. JUL 5 1989	
DIFIC. SEP 1 6 1989	
OFFIC. JUN 2 8 1990	-
FEB 1 5 1991	2 1 1971
JUL 0 9 RED SEP 3 0 1991	
SEP 3 0 20	09
201-6503	Printed In USA



BP 187.3 .R5

1

